


(٨٢٤)

# الحافظ عثمان الديمي

## في كتب التراجم

د/ يوسف بن حمود الحوشان

١٤٤٤هـ

نسخة أولية من غير ترتيب او مراجعة

ومتاح لكل أحد الاستفادة منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد

فهذه نصوص جمعت باستخدام برنامج شاملة وورد من برمجيات الدكتور سعود العقيل بواسطة المكتبة الشاملة

معتمدة على توظيف الكلمة المفتاحية وتوفير النصوص للباحثين لتحريرها والاستفادة منها وهي مشاعة لمن يستفيد منها

وسيتبعها نصوص أخرى يسر الله نشرها والله الموفق

يوسف بن حمود الحوشان

yhoshan@gmail.com

تليجرام https://t.me/dralhoshan

WWW.NSOOOS.COM

" الغمري كذلك قال أخبرنا الفخر محمد بن محمد السيوطي بقراءة الحافظ **عثمان الديمي يوم** عاشوراء عن أبي الفرج ابن الشحنة يوم عاشوراء عن أبي الحسن علي بن إسماعيل بن قريش عن الحافظ زكي الدين عبد العظيم المنذري عن أبي حفص عمر بن طبرزد عن أبي بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري عن أبي محمد الحسن بن علي الجوهري عن أبي الحسن علي بن محمد بن أحمد بن كيسان عن أبي يوسف القاضي عن أبي الربيع عن حماد بن زيد عن غيلان ابن جرير عن عبد الله بن معبد الزماني عن أبي قتادة أن النبي صلى الله عليه و سلم قال في صيام يوم عاشوراء إني أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبلها

قلت هكذا روي مسلسلا إلى أبي الفرج ابن الشحنة كما في مسلسلات ابن الطيب حيث لم يذكر التسلسل فيما فوقه ورواه السيد علي الوتري بالتسلسل إلى أبي يوسف القاضي قال ابن الطيب هو حديث صحيح انفرد به مسلم والتسلسل فيه انقطاع ما والأكثر يقول الراوي فيه سمعته يوم عاشوراء قال وقد سمعته من شيخنا أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن الفاسي يوم عاشوراء عدة مرات انتهى

وابن عبد الرحمن هذا عن عبد السلام اللقاني عن أبيه إبراهيم اللقاني عن النجم الغيطي بالسند المذكور مسلسلا بقول كل من رواته سمعته في يوم عاشوراء

المسلسل بإجابة الدعاء في الملتزم

أخبرنا به الشيخ عمر حمدان المحرسي والشيخ علي بن حسين المالكي والشيخ محمد عبد الباقي المدني الأولان عن السيد علي بن ظاهر الوتري المدني والأخير عن العلامة السيد محمد أمين رضوان المدني وهو والوتري كلاهما عن عبد الغني الدهلوي وزاد الأخير عن صالح بن عبد الله السناري عن السيد محمد بن خليل القاوقجي وهو عبد الغني الدهلوي كلاهما عن محمد عابد السندي عن محمد حسين الأنصاري عن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله المغربي عن عبد الله بن سالم البصري عن محمد بن علاء الدين البابلي عن الشهاب أحمد بن خليل السبكي عن النجم محمد بن أحمد بن علي الغيطي عن ." (١)

"الرجل، فشهد أربع شهادات بالله: إنه لمن الصادقين، والخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين، ثم دعا بالمرأة، فشهدت أربع شهادات بالله: إنه لمن الكاذبين، والخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين، ثم فرق بينهما " (١)

٥٠١٠ - حدثنا يزيد، أخبرنا ابن أبي ذئب، عن مسلم الخباط، (٢) عن ابن عمر قال: " نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتلقى الركبان أو يبيع حاضر لباد، ولا يخطب أحدكم على خطبة أخيه، حتى ينكح أو يدع، ولا صلاة بعد العصر حتى تغيب (٣) الشمس، ولا بعد الصبح حتى ترتفع الشمس أو تضحى " (٤)

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير عبد الملك - وهو ابن أبي سليمان العرزمي -

---

(١) العجالة في الأحاديث المسلسلة، ص/٣٣

فمن رجال مسلم، يزيد: هو ابن هارون.

وأخرجه الدارمي ٢/ ١٥٠ عن يزيد بن هارون، بهذا الإسناد.

وقدسلف مطولا برقم (٤٦٩٣) ، ومختصرا برقم (٤٤٧٧) .

(٢) في (ق) و (ظ١٤) : الخياط. وفي (ظ١) : الحناط. وجاء في هامش كل من (س) و (ص) و (ق) و (ظ١) ما نصه: في مسلم هذا هذه الثلاث: الحناط والخياط والخباط. قاله عثمار الديمي.

(٣) في (ظ١) : حتى تغرب.

(٤) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غير مسلم الخياط، وهو ابن أبي مسلم، فمن رجال الشافعي وأحمد، وهو ثقة. قال ابن معين فيما نقله الدارقطني: كان مسلم لهذا يبيع الخبط والحنطة، وكان خياطا، فقد اجتمع فيه الثلاثة. وذكر ابن حجر في "التبصير"٥١٧/٢ أن الأشهر فيه: الحناط، بالمهملة=." (١)

"أرأيت لو أن أحدنا رأى امرأته علي فاحشة، كيف يصنع؟، إن سكت سكت على أمر عظيم، وإن تكلم فمثل ذلك؟، فسكت رسول الله -صلي الله عليه وسلم - ولم يجبه، فقام لحاجته، فلما كان بعد ذلك أتى رسول الله -صلي الله عليه وسلم - فقال: إن الذي سألتك عنه قد ابتليت به، قال: فأنزل الله تعالى هذه الآيات في سورة النور ﴿والذين يرمون ازواجهم﴾ حتى ختم الآيات، فدعا الرجل فتلاهن عليه، وذكره بالله تعالى، وأخبره أن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة، فقال: والذي

بعثك بالحق، ما كذبت عليها، ثم دعا المرأة، فوعظها وذكرها، وأخبرها بأن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة فقالت: والذي بعثك بالحق، إنه لكاذب، فدعا الرجل، فشهد أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين، والخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين، ثم دعا بالمرأة، فشهدت أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين، والخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الص ا دقين، ثم فرق بينهما.

٥٠١٠ - حدثنا يزيد أخبرنا ابن أبي ذئب عن مسلم الخباط عن

---

(٥٠١٠) إسناده صحيح، مسلم الخباط: هو مسلم بن أبي مسلم الخباط المكي، وهو تابعي ثقة، وثقه ابن معين وغيره، وترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٢/ ٢٦٠ وقال: "سمع ابن عمر وأبا هريرة، ورأى سعد بن أبي وقاص". "الخباط" بالخاء المعجمة والباء الموحدة، كما في ح م وكما ضبطه الذهبي في المشتبه ١٧٦، وفي ك "الخياط" بالياء المثناة التحتية، وهو الذي في تاريخ البخاري والتعجيل، وبهامش م: "في مسلم هذا هذه الثلاث: الحناط، الخباط، الخياط، قاله عثمان الديمي"، وحكى الذهبي أنه يقال بهذه الثلاثة أيضا، والثالثة "الحناط" بالحاء المهملة والنون. وهذا الحديث في حقيقته أربعة أحاديث:

---

(١) مسند أحمد ط الرسالة أحمد بن حنبل ٥٣/٩

النهي عن تلقي الركبان، وقد مضى ضمن الحديث ٤٥٣١، ومضى وحده ٤٧٣٨، والنهي عن بيع حاضر لباد، وقد رواه البخاري والنسائي، كما في المنتقى ٤٣٢٨، النهى عن الخطبة على خطبة أخيه، وقد مضى ضمن الحديث ٤٧٢٢، والنهى عن الصلاة بعد الصبح وبعد العصر، وقد مضى منه النهي عن الصلاة بعد الصبح بإسنادين آخرين." (١)

"الغمري كذلك قال أخبرنا الفخر محمد بن محمد السيوطي بقراءة الحافظ **عثمان الديمي يوم** عاشوراء عن أبي الفرج ابن الشحنة يوم عاشوراء عن أبي الحسن علي بن إسماعيل بن قريش عن الحافظ زكي الدين عبد العظيم المنذري عن أبي حفص عمر بن طبرزد عن أبي بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري عن أبي محمد الحسن بن علي الجوهري عن أبي الحسن علي بن محمد بن أحمد بن كيسان عن أبي يوسف القاضي عن أبي الربيع عن حماد بن زيد عن غيلان ابن جرير عن عبد الله بن معبد الزماني عن أبي قتادة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في صيام يوم عاشوراء إني أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبلها

قلت هكذا روي مسلسلا إلى أبي الفرج ابن الشحنة كما في مسلسلات ابن الطيب حيث لم يذكر التسلسل فيما فوقه ورواه السيد علي الوتري بالتسلسل إلى أبي يوسف القاضي قال ابن الطيب هو حديث صحيح انفرد به مسلم والتسلسل فيه انقطاع ما و ا لأكثر يقول الراوي فيه سمعته يوم عاشوراء قال وقد سمعته من شيخنا أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن الفاسي يوم عاشوراء عدة مرات انتهى

وابن عبد الرحمن هذا عن عبد السلام اللقاني عن أبيه إبراهيم اللقاني عن النجم الغيطي بالسند المذكور مسلسلا بقول كل من رواته سمعته في يوم عاشوراء

المسلسل بإجابة الدعاء في الملتزم

أخبرنا به الشيخ عمر حمدان المحرسي والشيخ علي بن حسين المالكي والشيخ محمد عبد الباقي المدني الأولان عن السيد علي بن ظاهر الوتري المدني والأخير عن العلامة السيد محمد أمين رضوان المدني وهو والوتري كلاهما عن عبد الغني الدهلوي وزاد الأخير عن صالح بن عبد الله السناري عن السيد محمد بن خليل القاوقجي وهو عبد الغني الدهلوي كلاهما عن محمد عابد السندي عن محمد حسين الأنصاري عن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله المغربي عن عبد الله بن سالم البصري عن محمد بن علاء الدين البابلي عن الشهاب أحمد بن خليل السبكي عن النجم محمد بن أحمد بن علي الغيطي عن." (٢)

"الداري: للدار وهو الملازم لها ورب النعم لإقامته بداره والملاح يلي الشراع والبعير الداري المتخلف عن الإبل في مبركه وكذلك الشاة. الداغستاني: لداغستان من نواحي مدينة باب الأبواب فيما أظن على بحر الخزر المشهور الآن ببحر الحزز ولم أر من ذكرها وهناك باكويه المعروفة الآن بباكو وتلك النواحي من نواحي شروان مدينة بناها أنو شرواان

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٤/٤٨١

(٢) العجالة في الأحاديث المسلسلة علم الدين الفاداني ص/٣٣

فسميت باسمه ثم خففت بإسقاط صدرها وذكر بعضهم أن شروان بلاد وشماخي مدينتها. الدربي: للدرب قرية باليمن. الدرزية: طائفة بجبال الشام، خرجت عن جادة الإسلام. يقولون بمذهب الإسماعيلية من الحلول والتناسخ وحل الفروج لأبي محمد عبد الله الدرزي ويقال لهم الآن الدروز والدرزي الخياط. الدرندي: لدرندة بلدة تابعة لسيواس. الدريبي: لبني دريب منهم أمراء صبيا. الدستوائي: كالدستوى قرية بالأهواز بلدة بين البصرة وفارس. الدسوقي: لدسوق قرية بمصر مقابلة لقرية محلة بـشر السابقة. الدقهلي: لدقهلة قرية بمصر على أربعة فراسخ من دمياط وتنسب لها الكورة أي الناحية فيقال كورة الدقهلية. الدلاصيري: لدلاص ناحية بالصعيد وبوصير اسم أربع قرى به فهي نسبة مركبة. الدلاني: لدلان قرية باليمن قرب ذمار قرية على مرحلتين من صنعاء. الدمشقيني: لدمشقين من قرى مصر بالفيوم. الدمنهوري: لدمنهور الضواحي من مصر بالشرقية ودمنهور الوحش قرية أعمال مصر أو الغربية ودمنهور الشهيد أخرى بينها وبين الفسطاط مدينة مصر قديماً وهي قبالة الجيزة أميال وهذه كلها غير دمنهور البحيرة بلدة مشهورة بطريق مصر بينها وبين الإسكندرية يوم واحد. الدمهوجي: لدمهوج بلدة بمصر من المنوفية بجوار قويسنة. الدنداني: لبني الدندان بطن من العلويين وذكر الحافظ هذه النسبة في الكتاب ولم يذكر المنسوب إليه في النسخ التي بيدي وترك بياضاً ولذا ذكرتها. الدندراوي: لدندرة ويقال لها أيضاً أدندرا بليدة من نواحي الصعيد دون قوص. الدندني: لدندنة ناحية بالعراق قريبة من واسط. الدنياوي: للدنيا ويقال أيضاً دنيوي ودنيي. الدنيني: للدنين قرية بديار بكر. الدواني: لدوان قرية بكازرون بلد بفارس. الدواني: لدوان ناحية ساحلية بعمان قرية تحت البصرة. الدوري: لدورة قرية بين القدس والخليل. الدوني: لدونة قرية بهمذان مدينة بالجبال. الدووي: للدواة التي يكتب منها وجمعها دويات وهو من يحملها ودواتي خطأً. الدويني: لدوين قرية بنيسابور أشهر مدن خراسان. الدهري: للدهر وهو من لا يؤمن بالآخرة فيقول ببقائه. الدهلوي: لدهلي بلدة بالهند كانت دار الملك. الديداوي: لأحمد بن ديدا أبي قبيلة بالمغرب في بلدة سعيدة من الجزائر. الديراني: للدير وهو كالديار من يسكن الدير ويعمره وهو بيت بالصحراء يتعبد فيه الرهبان فإن كان بالمصر سمي كنيسة أو بيعة وربما فرقوا بينهما فجعلوا الأولى لليهود والثانية للنصارى والجمع أديار وديورة. الديربي: لديرب سبع قرى بمصر ثنتان إقليم بلبيس وثلاث من الدقهلية واثنتان من الغربية. الديمي: لديمة قرية بمصر. الديناري: شراب ملين لابن دينار طبيب ماهر هو أول من ركبه أو للدينار فكأنه هو في حمرته.

حرف الذال المعجمة

الذاذيخي: لذاذيخ قرية من عمل حلب. الذرائبي: لذرائب موضع بالبحرين. الذروي: لذروا قرية بصعيد مصر. الذمي: للذمة بمعنى العهد والأمان وهو من عقد له الإمام ذمة على أن عليه كل سنة ديناراً مثلاً وسمي بذلك لأنه داخل في عهد المسلمين وأمانهم. الذموراني: لذموران قرية باليمن قرب ذمار. الذنبي: لذنبة موضع من أعمال دمشق وآخر بالبلقاء ناحية بالشام وذكر الحافظ هذه النسبة في الكتاب ولكنه لم يذكر المنسوب إليه وترك له بياضاً ولذا ذكرتها. الذهابي: لذهاب موضع باليمن. الذهباني: لذهبان قرية ساحلية بين جدة وقديد وأخرى ياليمن. الذهباني: لذهبان موضع قرب

البحرين.

حرف الراء المهملة." (١)

""""""""" صفحة رقم ٢١٣ """""""

عثمان ، وتلقاه أرباب الدولة ، وزعر الحارات ، ونزل بالقصر الأبلق بالميدان . وفي يوم الجمعة رابع جمادى الأولى منها ، رجع من مصر إلى دمشق الشيخ تقي الدين ابن قاضي عجلون ، وصحبته ولداه اللذان تقدم ذكرهما . وفي يوم الاثنين سابعه أتى من مصر إلى دمشق بصبي صغير ، قريب التمييز ، من أولاد النائب فخرج لملاقاته أخ له من أبيه بلغ التمييز ، وخرج معه لذلك الحاجب الكبير ، ودوادار النائب ، وبقية أرباب الدولة ، وكادت عمامته أن تسقط عند مصلى العيدين ، فأصلحها له أخوه بعد أن وقف ، ووقف عسكر أبيه بحضور الحاجب وبقية الأمراء ؛ وإلى الآن لم يركب النائب ، لوجع رجليه ، بعد أن أدهن بالضبع الذي قلي له في الزيت ، ثم أطلق النائب المحابيس ، ونادي بالأمان ، وترك الظلم ، وأصرف جماعة من العبيد ، والغريب ، وغيرهم الذين كان لهم عليه جامكية للركوب معه . وفي يوم الثلاثاء ثاني عشريه وردت مطالعات القاضي الشافعي ، بأنه دخل مصر يوم الجمعة سادس عشري ربيع الآخر ، وكان يوماً مشهوداً ، وأنه اجتمع بالسلطان بالقلعة يوم الاثنين تاسع عشريه ، وأكرمه إكراماً زائداً ، وخلع عليه خلعة بيضاء بسمور طرش ، بمقلب ديالي ، وأنه رسم له بأن ينزل بمنزل المقر الشهابي سيدي أحمد بن العيني ، بالقرب من الجامع الأزهر . وفي بكرة يوم الخميس مستهل جمادى الآخرة منها ، دخل من مصر إلى دمشق دوادار السلطان ، طراباي ، وانفصل من قبله منها . وفي يوم السبت ، وهو سلخ الأمرد ، ومستهل رجب منها ، نودي بدمشق بإتمام عمارة البوابات التي لم تتم ، والاهتمام بذلك . وفي يوم الجمعة عقب صلاتها بالجامع الأموي ، سابعه ، صلى الناس غائبة على الشيخ الإمام العلامة المحدث شيخ السنة ، عثما ، **الديمي المصري** الضرير ، وأكثر الناس الترحم عليه . وفيه شاع موت الكذاب على الأكابر كثيراً ، علاء الدين بن الوجيه . وفي يوم الجمعة حادي عشريه ركب النائب وزار الشيخ رسلان وغيره من الأولياء والصالحين . وفي يوم الخميس تاسع عشر شعبان منها ، وردت المراسيم الشريفة بأن يجبى على السكاكر دراهم ، لأجل ضرر العرب بأرض الحجاز . وفي بكرة يوم الاثنين ثالث عشريه دخل من مصر إلى دمشق قاصد سلطان الروم ، وتلقاه النائب إلى تربة تنم ، وبقية أرباب الدولة معه ،." (٢)

"إبراهيم بن أبي عمرو الغفاري، المدني، والد عبد الله الآتي: يروي عن أبي بكر بن المنكدر، وعنه ابنه، خرج له الترمذي، وذكر في التهذيب.

إبراهيم بن عمر بن أبان بن عثمان بن عفان، الآتي أبوه: روى عن أبيه، وعنه أبو معشر.

إبراهيم بن عمر بن سفينة: يأتي في بريه من الموحدة.

إبراهيم بن عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص القرشي الأموي، المدني: سمع أباه والزهري، وعنه ابن

---

(١) لب اللباب في تحرير الأنساب، ص/٩٥

(٢) مفاكهة الخلان في حوادث الزمان، ص/٢١٣

أخيه بشر بن عبد الله، والليث بن سعدن وابن لهيعة، وذكره ابن حبان في الثالثة، وابن يونس، وتبعه القطب الحلبي.
إبراهيم بن عمير التربي، السوارقي: كان نحو الأربعين وسبعمائة.
إبراهيم بن الفضل بن عبيد الله بن سليمان، مولى هشام بن إسماعيل: أشار في سنة سبعين ومائة على الخيزران – حين خلقت المسجد – بتخليق القبر الشريف.
إبراهيم بن الفضل، أبو إسحاق المخزومي، المدني: ويقال له: إبراهيم بن إسحاق المخزومي، يروي عن سعيد المقبري، وغيره وإسرائيل، ووكيع، وعبد الله بن نمير وآخرون، ضعيف باتفاق، قال البخاري: منكر الحديث، وهو من رجال التهذيب لتخريج الترمذي وابن ماجة، ونسبه ابن معين مرة مدنيا، ومرة مكيا.
إبراهيم بن قدامة الجمحي المدني: يروي عن عبد الله بن عمر البجلي، والأغر، وعنه ابن أبي فديك، ذكره الذهبي في الميزان، وقال: لا يفرق، وسبقه لذلك ابن القطان، فقال: إنه لا يعرف البتة، وقال البزار: إنه ليس بحجة، ولكن قد ذكره ابن حبان في الثقات.
إبراهيم بن قعيس أبو إسماعيل المدني: يروي عن نافع، وعنه سليمان التيمي، قال أبو حاتم: ضعيف الحديث، وذكره ابن حبان في ثقاته، والتحقيق: أنه إبراهيم بن إسماعيل، كذا سماه إياه أبو أحمد الحاكم، وابن حبان، وأن قعيسا لقبه، وجوز شيخنا أن أباه كان يلقب كذلك، لقول البخاري: إبراهيم بن قعيس، ويقال: إبراهيم قعيس.
إبراهيم بن مبارك الششتري: شهد في سنة إحدى وثمانين وسبعمائة.
إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمد بن محمد، البرهان أبو إسحاق بن الشمس الخجندي، المدني الحنفي، سبط أبي الهدى بن التقي الكازروني: وأحد أعيان جماعته، بل إمام الحنفية بطيبة، الماضي جده، ولد في يوم الجمعة عاشر جمادي الأولى سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة بطيبة، ونشأ بها، فحفظ القرآن، والكنز، وأخذ في الفقه عن أخيه الشهاب أحمد، والفخر عثمان الطرابلسي، وفي العربية وعلم الكلام: عن أحمد بن يونس المغربي، وكذا أخذ في شرح العقائد عن السيد السمهودي، وسمع على أبيه، وأبي الفرج المراغي، وقرأ بمكة في منى على النجم بن فهد: الثلاثيات، ودخل القاهرة غير مرة، أولاها: سنة أربع وسبعين، وسمع بها على الشاوي ثلاثيات الصحيح وختمه، وغير ذلك منه، وعلى الديمي، وأجاز له جماعة من شيوخها، وأخذ فيها الزين قاسم، والعضد الصيرافي الفقه وغيره، وعن الناظم الفقه وأصوله، والعربية، وعن الجوهري: العربية، وكذا قرأ فيها على الزين زكريا، شرحه للشذور، ولازم الأمين الأقصرائي في فنون، وقرأ عليه كثيرا، وأكثر أيضا من ملازمته رواية ودراية، ثم كان ممن لازمني حين إقامتي بطيبة، وقرأ علي جميع ألفية العراقي بحثا، وحمل عني كثيرا من شرحها للناظم سماعا وقراءة، وغير ذلك من تأليفي، ومروياتي، جرى ذلك في البحث والتحرير، والتدبر والتصوير، بحيث أفاد واستفاد، وأجاد فيما أبداه وأعاد، وأذن بحسن إدراكه وتصويره، وجودة مشاركته وتقديره، وأنه يستحق أن يحتبى بين يديه للتقدير، ويتردد إليه للإيضاح والتصوير، لا سيما وقد انضم إليه من وفور العقل والسكون ما يتم به الإصغاء لما يبديه والركون، فليتقدم لإقراء من يلتمس منه ذلك، وإبداء ما تحمله مما يتهذب به السالك، ناويا بذلك وجه الله عز وجل، آتيا من الألفاظ اللينة بما هو في فهم المعاني للطالب أدل، ووصفه سيدنا الشيخي: بالإمامي العالمي العاملي الأوحدي المفتي، صدر المدرسين، مفيد الطالبين، بقية العلماء المعتمدين، وثقة

المشايخ المسددين، ووالده الشيخ الإمام، العالم الناثر الناظم، وقد ولي إمامة الحنفية بالمدينة بعد أخيه أحمد، وتزوج ابنة الشيخ محمد المراغي، ونعم الرجل فضلا وعقلا، وتواضعا وسكونا وأصلا وخبرة، وسمعته ينشد مما قاله وهو بالقاهرة، لما بلغه ما وقع من الحريق بالمسجد النبوي:." (١)

"أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن رضوان: الشهاب الدمشقي الحريري الشافعي، عرف بسبط الشمس محمد بن عمر السلاوي، ولذا عرف بالسلاوي، ولد سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة تقريبا، وكان أبوه يتجر في الحرير.. فتزوج المشار إليها، وهي قريبة له، فولدت له ابنه هذا، ومات عن قرب، فتربى يتيما، فاشتغل وتفقه بالعلاجمي، والتقي الفارقي، وسمع على جده محمد بن عمر المذكور، ولكن لم يوفق على ذلك مع نسبة الحافظ الهيثمي له إلى المجازفة، وكذا سمع على التقي بن رافع، والعماد بن كثير، بل قال الشهاب بن حجي: إنه قرأ عليهما، ثم أقبل على المواعيد وعملها، وقرأ الصحيح مررا على العامة، بل وعلى عدة من المسندين، كالعفيف النشاوري، فإنه قرأ عليه بمكة في سنة خمس وثمانين وسبعمائة، وسمع شيخنا حينئذ - بقراءته - معظمه، قال: وكان صوته حسنا، وقراءته جيدة، وولي قضاء بعلبك، في سنة ثمانين، ثم القضاء بالمدينة - مع إمامتها وخطابتها - في شوال سنة إحدى وتسعين بعد صرف الزين العراقي، إلى أن صرف بالزين الفارسكوري، ثم تنقل في ولاية القضاء بصفد، وغزه، والقدس وغيرها، وكان كثير العيال، وقد سمعت بقراءته - يعني: كما تقدم - واجتمعت به بعد ذلك، وكانت بيننا مودة، مات في صفر - أو أواخر المحرم - سنة ثلاث عشرة وثمانمائة بدمشق، وهو - فيما قاله الشهاب بن حجي - : آخر من بقي بها من فقهاء الشافعية وأكبرهم سنا، وهو في معجم شيخنا وأنبائه، ولم يثبت في معجمه محمدا الثاني في نسبه.

أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد: الشهاب بن الشمس، المصري الأصل، المدني الشافعي الريس - هو وجد أبيه، فمن يليه، وعمه إبراهيم - بالمدينة النبوية، ولذا يعرف - كأبيه - بابن الريس، وابن الخطيب، ولد في رابع شوال سنة ست وستين وثمانمائة بالمدينة، وأمه فاطمة ابنة الشمس محمد الخجندي، وشقيقة الشهاب، وأخت إبراهيم وغيره لأبيهم، ونشأ بها، فحفظ المنهاج، وألفية النحو، ومن البهجة إلى الوصايا، ومن المنهاج الأصلي إلى القياس، وسمع بها على جماعة، كأبي الفرج المراغي، ثم ولده، بل قرأ عليه الصحيحين، وسنن أبي داود وغيرها، وأخذ عن أبيه، والسيد السمهودي وغيرهما، وفهم، وأخذ عني بها الكثير بقراءته، وسماعا علي، ومن لفظي: أماكن من القول البديع وغيره، وكتبت له إجازة في كراسة، ثم في سنة اثنتين وتسعين، قرأ في شرحي للألفية، ثم قدم القاهرة في سنة خمس وتسعين، ثم في سنة إحدى وتسعمائة، فاشتغل عند مدرسي الوقت، كالبرهان بن أبي شريف، قرأ عليه التلخيص للتفتازاني، وألفية الحديث، والنصف من ألفية النحو، مع سماع باقيها، والكمال الطويل، قرأ عليه في شرح جمع الجوامع للمحلي، والنور المحلي في المدينة وغيرها، حمل عنه المنهاج تقسيما، هو أحد القراء فيه، والنور الطنتداي، قرأ عليه - حين كونه بالمدينة - الفرائض والحساب، بل لازم الزيني زكريا في الفقه وغيره، بل كتب شرحه لألفية الحديث وقرأ عليه بعضه، وأخذ عن البدر المارداني رسالته المسماة قرة العين، في العمل بالمحفوظين وحل الكواكب السبعة من عمل ابن

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، ١/ ٥٠

المجدي، وابن الشاطر مع الشمس بن أبي الفتح، وقرأ على الفخر **عثمان الديمي البعض** من الكتب الستة والموطأ والشفاء والأذكار، وأجاز له، ودخل الشام، فأخذ بها عن البرهان الناجي، وهو من ملازمي السيد السمهودي في قراءة التقسيم وغيره، ولا بأس به سكونا وخيرا، بل هو تام الفضيلة، بحيث يدرس للطلبة بالمسجد، مع تؤدة وعقل، زاده الله فضلا، وأقول: واستمر على ذلك حتى مات في نحو الطور، وهو متوجه لزيارة بيت المقدس، أول عام سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة، ودفن بجزيرة في البحر وخلف أبا الفضل وعبد القادر، رحمه الله تعالى وإيانا.

أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن مسعود المغربي الأصل: المدني المالكي، أخو أبي الفرج محمد الآتي، ويعرف بابن المزجج، ممن سمع مني بالمدينة.

أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد: الشهاب النفطي، أحد الفراشين، وقفت على مكتوب بشراء دار من الشريف زيان بن منصور بن جماز، مؤرخ بإحدى وثمانين وسبعمائة.." (١)

"الحسن بن علي بن محمد بن ربيعة بن الحرث بن المطلب، النوفلي الهاشمي المدني: من أهلها، يروي عن الأعرج، وعن أبي الزناد، وروى عنه مسلم بن قتيبة، ووكيع، وسهيل الحراني، قال البخاري وغيره: منكر الحديث، وقال النسائي: ضعيف، وذكره ابن حبان والعقيلي في الضعفاء، وقال أولهما: يروي المناكير عن المشاهير، فلا يحتج به، إلا فيما وافق الثقات، وهو من رجال التهذيب.

الحسن بن علي بن محمد بن فرحون، العز المدني: سمع على أخيه البرهان إبراهيم الموطأ.

الحسن بن علي العسكري: كانت له دار بالمدينة، ثم عرفت بحوش الحسن، قريب من الزقاق المتوصل منه للمنافع خارجها.

الحسن بن علي، العز الواسطي: مضى فيمن جده إسماعيل بن إبراهيم.

الحسن بن عمر بن زيد الدين عبد العزيز بن عبد الواحد بن عمر بن عياد: بتحتانية، الفاضل، البدر، الأنصاري المدني، المالكي، ويعرف بابن زيد الدين، ولد في سنة سبع وأربعين وثمانمائة بطيبة، ونشأ بها، فحفظ القرآن والرسالة لابن أبي زيد، وعرضها على محمد بن المبارك، وألفية النحو، وقطعة من كل من ابن الحاجب الفرعي، والكافية، والتلخيص، وأخذ في الفقه عن ابن مبارك المشار إليه، وكان له به مزيد اعتناء، وعادت بركته عليه، وعن يحيى الهواري، والعلمي، وأحمد بن يونس، ولازمهم فيه، وفي العربية والأصول والمنطق وغيرها عن الأخير فقط، وكذا أخذ في الفقه عن الشيخ موسى الحاجبي، قرأ عليه الشامل البهرام وحضه على الكتابة عليه، فكتب كراريس، وجود عليه القرآن، بل قرأ على عمر النجار بقالون، وكذا أخذ في العربية والمنطق والمعاني والبيان عن الشهاب الأبشيطي، وسمع الحديث على ناصر الدين الكازروني، والمحب المطري، وأبي الفتح المراغي، بل قرأ عليه الكتب الستة، إلا أبا داود، وغيرهم، وأجازت له قريبته رقية ابنة النور المحلي، وقرأ بمكة على عبد المعطي جل الشفاء، وعلى النور الزمزمي في الحساب والميقات، بل حضر يسيرا في العربية عند القاضي المالكي بها، المحيوي عبد القادر، ودخل هجر والبحرين - بلاد ابن جبر - لصحبة

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، ٨٩/١

بينهما، وزار من باليمامة وكذا دخل القاهرة في سنة أربع وسبعين، فأخذ عن الأمير الأقطري في السنن لأبي داود وغيره، والفرائض عن النور الطنتدائي، بل والبدر المارداني، وحضر قليلا عند السنهوري، وكذا سمع على الخيضري، وابن الشحنة، ثم في سنة إحدى وثمانين سمع علي مع البرهان الجندي أشياء، وعلى الديمي، ثم لازمني في مجاورتي بالمدينة حتى حمل عني دراية مروياتي، كبحث ألفية الحديث بتمامها، وأماكن من شرحها، وبعض شرح العمدة لابن دقيق العبد، وجل الموطأ، وأماكن من الصحيح، وختم الدلائل، وبعض الشعب، والشمائل، والشفاء، والترغيب، والمشارق، والاكتفاء، وموجبات الرحمة، سوى ما سمعه من لفظي من المسلسل، وحديث زهير العشاري، وختم مؤلفي القول البديع وجملة من السنة، وال موطأ المسند للشافعي، وشرح الآثار للطحاوي وغيرها، وسمعت معه ابنته سعادة بعض ذلك، وأمها هي ابنة الشيخ أحمد بن سعيد الحريري الماضي، وكتب له إجازة كراسة ضممتها، لما كتبته له في مصر حين اجتماعه بي فيها، ووصفته الآن بسيدي الشيخ الإمام، الحبر الهمام، العالم الفاضل، والعامل الكامل، بركة المستفيدين صدر المدرسين، وكنز المخلصين، ذي الهمة العلية، والمحاسن الواضحة الجلية، والأصل الأصيل، والتفقه في التفريع والتأصيل، ووصفت سماعه المبحوث فيه بقولي: في البحث والتقرير، بحيث دخل في زواياه، ووصل لما ينتفع به فيه من الطلبة من يلقاه، ثم قلت: ولازمني في غرر ما ذكر مما حفظ وسطر، وأفاد واستفاد، ومما دعوت به له: نفع الله بعلمه وبركته، وجمع شمله بأحبابه وعشيرته، ونعم الرجل تميزا ومشاركة في الفضائل، وهمة عالية وتوددا كبيرا، وبشاشة وتواضعا وخبرة، ثم لقيته في سنة ثمان وتسعين بالمدينة أيضا، وقبل ذلك بمكة وغيرها، وسمع علي مناقب العباس من تصنيفي، ووقفت عنده نسخة، ولم يتحول عن أوصافه وإنصافه كان الله له...

الحسن بن عمرو بن أبي القاسم، البدر بن السراج، الحجاجي الأقصري، المدني الشافعي، الصوفي الناسخ: والمؤذن بالحرم المدني، سمع على البدر بن فرحون في سنة سبع وستين وسبعمائة، ووصفه الكاتب بالشيخ...." (١)

"شاهين: الأمير شجاع الدين الرومي، ثم القاهري، الجمالي الحنفي، أحد الأمراء العشراوات الماضي شقيقه سنقر. ولد تقريبا في سنة ثمان وثلاثين، وملكه الجمالي - كما تقدم - في ثلاث وخمسين، وقد بلغ فتعلم الكتابة وأجادها، وحج في سنة اثنتين وستين وفهم، وتطلع إلى الترقي. فأخبرني أنه قرأ على الزين قاسم بن قطلوبغا شرحه لمختصر المنار في أصولهم وعليه وعلى الصلاح الطرابلسي القدوري، وعلى النجم بن قاضي عجلون في الصرف والعربية، وكذا على البدر بن خطيب الفخرية فيها، وعلى البدر المارداني في الفرائض والحساب، وتردد إليه كثيرون من فضلاء المذاهب كالسيد شيخ القجماسية وعباس المغربي وغيرهما، فكان يتدرب بمذاكرتهم. بل قرأ على **الفخر الديمي البخاري**، وكذا الشفاء غير مرة وغير ذلك، وتميز وشارك في الفضائل، وظهرت براعته، وعمل شادية عدة سنين، بل ندبه السلطان للوقوف على عمارته في البندقانيين والخشابين، وقبل ذلك في مكة ونواحيها وكإجراء عين عرفة وعمارة مسجدي نمرة والخيف فشكر، وكانت له في كله اليد البيضاء وحمدت مباشرته بالنسبة لغيره لعقله ورفقه وفهمه وعدم هرجه وسكونه، وهو في كل ذلك راغب في لقاء الفضلاء، محب في الاستكثار من الفضائل إلى أن استقر به الأمر في مشيخة الخدام بالمدينة

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، ١/١٩٠

النبوية سنة إحدى وتسعين عقب شغورها بموت قاتم قليلا، وأرسل مملوكه جان بلاط نائبا عنه حتى ورد هو في آخر السنة مع الركب، فباشرها. وقام بإعادة المنارة الرئيسية بعد نقضها حتى بلغ الماء لميلان كان بها. ونقض علو القبة الشريفة لشقوق كان بها وإعادتها مع قرب عمارتها بل أضاف لضريح السيد حمزة من جهته اليمنى رحابا واسعة بها، وأدخل البئر. وكذا رمم حصن أمير المدينة وبعض السور المحيط للاحتياط لذلك، وبعد انتهاء هذه المآثر والقرب رسم بتوجيهه لنيابة جده، وأضاف لذلك في ثاني سنيها عمارة بالمسجد المكي كعلو بئر زمزم ورفرف المقام الحنفي. ثم سقاية العباس وساعده فيها أخوه، واجتهد بعد في إجراء عين حنين. وراسل سنة خمس في الاستعفاء من جدة أنفه من الجمع بين الأمرين المتنافرين، فصرف عنهما معا، ففي جدة بتنم، ورسم له بتدريبه في مباشرتها، وفي المشيخة بالطواشي أياس الأشرفي الأبيض، وقدم فباشر، ولم يلبث أن مات بالمدينة في رجب سنة ست وتسعين. وأعيد صاحب الترجمة بعد شغورها قليلا إلى أن عين لإمرة الركب الأول في السنة المشار إليها، وتعب كثيرا ممن كان معه، ثم رجع بالركب، وترك مملوكه بالمدينة. فباشر سنة سبع إلى أن ورد مولاه مع الركب في آخرها، فباشر على عادته، ورسخت قدمه، وابتنى بها دارا بلصق المدرسة الشهابية المقاربة لباب جبريل أحد أبواب المسجد النبوي، ثم رغب عنها لصاحب الحجاز، ثم عوض عنها بقربها دارا لسكناه وجعلها متصلة بدار المشيخة القديمة. وفي سنة ثمان وتسعين حصلت صاعقة رمت ج ا نبا من المنارة الرئيسية فسقط على سطح المسجد بعض أحجارها بحيث خسف بعض المباني التي علو موقف الزائرين، فبادر لتنظيفها مباشرا ذلك بنفسه، وأصلح بعضه ثم رسم بإصلاح المنارة، فأصلح ما أمكنه من ذلك، وترك الباقي إلى مجيء مهندسها أو غيره، وأصلح بعلو سطح مسجد قباء ساتر الكرسي الذي جدده ابن الزمن، كان قد تداعى للسقوط، وكذا جدد سقف مسجد القبلتين والمسجد الذي جمع فيه ومحل عتبان بن مالك ومسجد بني قريظة من العوالي. وفي سنة اثنتين وتسعين حين جاء على ولاية المشيخة عين في مدرسة السلطان غالب صوفيتها، وفوض إليه فيها النظر في القبة التي على الحجرة النبوية حين تشققت من أعاليها وفي المنارة الرئيسية، فأحكم الأمر في ذلك. ونمت أمواله بحدائق اشتراها كبئر بضاعة أحد الآبار النبوية، وجل بها النفع سوى ما يستأجره منها وما هو تحت نظره، واقتدى في هذا ونحوه بعمر بن عبد العزيز كاتب الحرم، وعظم شأنه بالأقطار الحجازية عند أمرائها وأشرافها وقضاتها وعربها وقبائلها، بحيث كان الانفراد بذلك مع إمساكه، ولكنه في الجملة أبسط من أخيه. وسار يعمل المولد في ليلته بالروضة النبوية بين العشائين، ثم بمنزله بعد العشاء ويقرأ الشمس المسكين بين يديه من محل جلوسه بصحن المسجد الشريف في السير والحديث والتفسير ونحو ذلك، ويحضر ذلك من شاء الله من القضاة وغيرهم، ولا يخلو غالب أوقاته عن تلاوة أو مطالعة مع سبع يقرؤه كل ليلة في." (١)

"طلحة بن البراء بن عمير البلوي: حليف بني عمرو بن عوف، الأنصاري، عاده النبي صلى الله عليه وسلم وقال: إني لا أراه إلا حدث به الموت، فآذنوني به وعجلوا، فإنه لا ينبغي لجيفة مسلم أن تحبس بين ظهراني أهله. فتوفي ليلا، فقال لهم: ادفنوني والحقوني بربي، ولا تدعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فإني أخاف عليه اليهود أن يصاب في

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، ٢٩٤/١

سببي. فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك حين أصبح، فجاء حتى وقف على قبره، وصف الناس معه، ثم رفع يديه، وقال، اللهم ألق طلحة وأنت تضحك إليه وهو يضحك إليك. وفي أوله: أنه لما لقي النبي صلى الله عليه وسلم جعل يدنو منه ويلصق به، ويقبل قدميه وقال: يا رسول الله، مرني بما أحببت، لا أعصي لك أمرا، فعجب النبي صلى الله عليه وسلم لذلك وهو غلام فقال له: اذهب فاقتل أباك، فهب ليفعل، فدعاه فقال له: أقبل، فإني لم أبعث بقطيعة رحم قال فمرض طلحة بعد ذلك، فذكر الحديث. طوله في الإصابة.

طلحة بن خراش بن عبد الرحمن بن خراش بن الصمة السلمي: الأنصاري، من أهل المدينة، ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين، وهو أخو موسى الآتي. يروي عن: جابر وعبد الملك بن جابر بن عتيك، وعنه: يحيى بن عبد الله بن يزيد الأنيسي وموسى بن إبراهيم بن كثير بن الفاكه والدراوردي. قال النسائي: صالح، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن عبد البر: هو وأخوه مدني ثقة، وقال الأزدي: روى عن جابر مناكير. أبو موسى في ذيل معرفة الصحابة وبين أن حديثه مرسل، وفي سنن ابن ماجة من طريق موسى بن إبراهيم بن كثير المدني سمعت طلحة بن خراش، سمعت جابرا فذكر الحديث في فضائل أبي جابر. توفي في حدود الثلاثين ومائة، وهو في التهذيب، وأول الإصابة.

طلحة بن جعفر بن محمد بن هارون بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس: الموفق أبو أحمد، ابن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد بن المهدي بن المنصور، الهاشمي العباسي أمير الحرمين. عقد له عليها أخوه المعتمد في صفر سنة سبع وخمسين ومائتين مع زيادة عليهما مقرونا بهما، وبعدهما، وكان ملكا مطاعا وبطلا شجاعا، ذا بأس وأيد، ورأي وحزم. حارب الزنج حتى أبادهم وقتل طاغيتهم، وكان جميع أمر الجيش إليه، محببا إلى الخلق. شبه المنصور في حزمه ودهائه ورأيه، وجميع الخلفاء من بعد المعتمد إلى اليوم من ذريته. مات في صفر سنة ثمان وستين ومائتين عن تسع وأربعين بعد أن اعتراه نقرس برح به، وأصاب رجله داء الفيل. قاله الذهبي، وتبعه الفاسي.

طلحة بن أبي حدرد، سلامة الأسلمي: قال ابن السكن: حديثه في أهل المدينة، يقال له صحبة، وهو عند ابن حبان في التابعين، وقال: يروي المراسيل، وهو في الإصابة.

طلحة بن سعد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد سيف الدين أبو الوفا بن سعد الدين بن بدر الدين: المدني المؤذن والفراش بها، الماضي أخوه الزبير وأبوهما، ويعرف بالنفطي حفظ القرآن وأربعين النووي والمنهاجين والألفيتين والشاطبية، وعرض على جماعة كالأبشيطي وأبي الفرج المراغي وأبي الفتح بن تقي، وقدم القاهرة في سنة اثنتين وثمانين، فعرض علي وعلى الديمي رواية البخاري، وكتبت له. مات بها بالطاعون في سنة تسع وثمانين.

طلحة بن أبي سعيد: أبو عبد الملك الاسكندراني مولى قريش، قيل أصله من المدينة. يروي عن أبي سعيد المقبري وبكير بن الأشج وغيرهما، وعنه: حيوة بن شريح والليث وابن المبارك وابن وهب وغيرهم. قال أحمد: ما أرى به بأسا، وابن المديني: معروف، وأبو زرعة: ثقة، وكذا وثقه ابن حبان، وأبو حاتم: صالح، وأبو داود، روى عنه الليث، وقال فيه خيرا. وهو في التهذيب.

طلحة بن صالح بن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله التيمي: الطلحي المدني، أخو هارون الآتي. يروي عنه:

أخوه.

طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق: التيمي المدني، وأمه عائشة ابنة طلحة بن عبيد الله. يروي عن: أبويه وعائشة وأسماء ومعاوية بن جاهمة السلمي وعفير بن أبي عفير ولهما صحبة، وعنه: ابناه محمد وشعيب، وعثمان بن أبي سليمان وعطاف بن خالد، وكان من أشراف أهل المدينة. قال يعقوب بن شيبة: لا علم لي به، وحكى الزبير: أن عروة بن الزبير أودعه مالا، لما سافر إلى الشام، فلما رجع جحده بعضهم، ووفى له طلحة، فقال فيه:." (١)

"٢٣٧٦ – عبد الرحمن بن إبراهيم: المدني القاص، نزيل كرمان، قيل أصله بصري، يروي عن محمد بن المنكدر والعلاء بن عبد الرحمن وغيرهما، وعنه: ابنه عبد الله وزيد بن الحباب وعفان بن مسلم وغيرهم، وقال ابن أبي حاتم عن الدوري عن ابن معين: مدني كان ينزل كرمان وهو ثقة، وقال العجلي: ثقة، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال أبو زرعة: لا بأس به، ويروي عنه أيضا: معن بن عيسى القزاز، أحاديثه مستقيمة، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، روى عن العلاء حديثا منكرا، وقال أبو داود: هو عندي منكر الحديث وعفان تمسك برمقه، وعن ابن معين: ليس بشيء، وقال العقيلي: منكر الحديث، ثم ساق من طريقه عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة حديث " اطلبوا الخير من حسان الوجوه " ، وقال: الرواية في هذا ضعيفة. ومن غرائبه عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة يرفعه " من كان عليه صوم رمضان فليسرده ولا يقطعه " أخرجه الدارقطني وضعفه، وقال ابن حبان: منكر الحديث، يروي ما لا يتابع عليه، وليس بالمشهور في العدالة، على أن التنكب عن أخباره أولى، وهو في الميزان.

٢٣٧٧ – عبد الرحمن بن إبراهيم الهندي: خال ناصر الدين الخواص أحد شهود المدينة، قدم أبوه المدينة فاستوطنها، وولد له صاحب الترجمة وعدة بنات منهم: رقية أم الخواص المذكور، ولذا ورثه قاضي الحنفية علي بن سعيد من خاله صاحب الترجمة، مات سنة تسعين وسبعمائة ولم يعقب.

٢٣٧٨ – عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمير: الهلالي المدني الشافعي، ويعرف بابن عمير، سمع على أبي الفتوح بن المراغي الصحيحين وغيرهما، وكذا سمع مني، مولده في جمادى الآخرة سنة سبع وأربعين الثمانمائة، وهو سنة ثمان وتسعين.

٢٣٧٩ – عبد الرحمن بن أحمد بن علي: الفقيه زين الدين البسيوني نسبة إلى شبرى بسيون بجوار النحراوية من الغربية إمام جامع الحاكم، وصديق عبد الله بن يوسف، رجل صالح فقير، اشتغل وحضر الدروس عند السيد النسابة وابن أسد وغيرهما، حج غير مرة وأكثر المجاورة بالمدينة، بل وقطنها، ولازمني في مجاورتي بالمدينة وكذا بمصر، ونزل في سبع خير بك، ومولده سنة ثمان وعشرين وثمانمائة.

٢٣٨٠ – عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد النفطي: المدني ثم المكي الآتي جده قريبا، شيخ متكسب في العطر بمكة.

٢٣٨١ – عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن بن أبي الفرج عبد اللطيف بن محمد بن يوسف: ممن يقرأ على خاله

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، ٣١٧/١

الحديث بالروضة.

٢٣٨٢ – عبد الرحمن بن أحمد بن علي الفقيه: زين الدين البسيوني المنوفي إمام جامع الحاكم، ممن قدم القاهرة فأقرأ الأبناء، واشتغل قليلا عند الشريف لنسابة وابن أسد وغيرهما، وقرأ علي وعلى الديمي، وحج غير مرة، ثم قطن المدينة مديما للتلاوة في سبع خير بك، وتكرر مجيئه للقاهرة طلبا للرزق إلى أن كانت وفاته بها سنة تسعمائة ظنا، ونعم الرجل كان رحمه الله.

٣832 – عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد، النفطي المالكي: أخو عمر الآتي وعبد الله الماضي، قرأ على غانم الخشبي الموطأ، وتزوج ابنة الحلال الخجندي بعد أبي الفتح المراغي، وكان حيا في سنة عشر وثمانمائة.

٢٣٨٤ – عبد الرحمن بن أردك: في أبي حبيب بن أردك.

٢٣٨٥ – عبد الله بن أزهر: أبو جبير القرشي الزهري المدني، ابن عم عبد الرحمن بن عوف، صحابي شهد حنينا، وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن جبير بن مطعم، وعنه: ابناه عبد الله وعبد الحميد الماضيين والزهري وآخرون، قال ابن سعد: هو نحو ابن عباس في السن بقي إلى فتنة ابن الزبير، قال ابن منده: إنه مات قبل وقعة الحرة، وهو في التهذيب وأول الإصابة.

٢٣٨٦ – عبد الرحمن بن إسحاق بن الحارث المزني: الماضي أبوه.." (١)

"٢٦٧٦ – عبد الغني بن أحمد بن عبد الغني بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن مرتضى: الكناني العسقلاني، المصري الأصل، المدني الحنفي، شقيق فاطمة أم عبد المعطي بن الشهاب أحمد بن القاضي الشمس السخاوي المالكي، كان أصلهم من مصر فانتقل جدهم الأعلى محمد بن مرتضى منها إلى المدينة على رياسة الأذان بها، ثم خلفه ابنه أبو إسحاق إبراهيم، ثم ابنه الشمس أبو عبد الله محمد، ثم ابنه الجمال أبو محمد عبد الله الشهاب أبو العباس أحمد، وهكذا إلى أن صارت لهذا، وكان مولده سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة، وسمع الحديث على أبي الفرج بن المراغي وولده، وباشر الأذان من سنة إحدى وستين بعد أن كان ينوب عن رفاق أبيه في الرياسة كالمحب المطري، فلما عجز صار ينوب عنه سعد النفطي، ثم الشمس الخياط، واشتغل على الفخر عثمان الطرابلسي، قرأ عليه المختار والاختيار، وسمع غيرهما، وقرأ أولهما على الشمس محمد بن علي الزرندي، وثانيهما على الشهاب الخجندي بل حضر دروس الشمس أبي الشهاب والشهاب الزرندي، والكمال بن الهمام حين قدومه عليهم، وكذا إسماعيل الأوغاني وسلطان العجمي في آخرين، ودخل القاهرة فحضر درس الأمين الأقصرائي ونظام في الفقه والعربية، بل قرأ على ثانيهما في المختار والمنار، وعلى خير الدين الرومي النافع، وعلى الصلاح الطرابلسي المنار، وسمع على الديمي، ولازمني في سنة تسع وسبعين للشكوى منه، فأحال الملك الأمر على الأتابك لكونه حج فيها، فلما اجتمعوا بالمسجد النبوي، وكان الأميني الأقصرائي وولده ومن شاء الله من القادمين وأهل المدينة وزعم مرجان: أنه غير صيت، فأمر الأتابك بالأذان بحضرته فاستقبل القبر الشريف وأذن، فأبكى جميع الحاضرين لتأذينه حتى إن بعض الحاضرين من أهل المدينة قال: لو

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، ٣٩٧/١

لم أر وجهه حين أذانه لأنكرت أنه هو، وعد هذا من الكرامات النبوية، ثم لما كان في ربيع الثاني سنة اثنتين وتسعمائة برز إبراهيم بن صالح في نوبته للخطابة بدون من يمشي بين يده على العادة وتسميته مرقيا، فطلب هو وابنه ورفيقه في الرياسة مع مماليك شيخ الخدام حين جلوسه بالروضة ومعه الشافعي على هيئة منكرة، وتوسل من الشافعي إليه في الانتصار للخطباء، فوقع لصاحب الترجمة وولده ما لا خير فيه مع كونه ممنوعا من الشافعي قبل من الترقية، وحج غير مرة.

٢٦٧٧ – عبد الغني بن أبي بكر بن عبد الغني بن عبد الواحد نسيم الدين: المرشدي الأصل، المكي الحنفي، ممن جاور بالمدينة سنين متفرقة ومعه أهله. وعامل أهلها، وماتت زوجته خلفه الله فيها.

٢٦٧٨ – عبد الغني بن عبد الله بن أبي بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية ابن ظهيرة القرشي: المكي، ولد في سنة ست وعشرين وثمانمائة بزبيد، وأمه: نفيسة ابنة إبراهيم بن أبي بكر بن عبد المعطي القضاعي الزبيدي، وتردد من زبيد لمكة، ثم قطنها من بعد الخمسين، وكان قد حفظ القرآن ويسيرا من التنبيه، وأجاز له في سنة ست وثلاثين جماعة، منهم: شيخنا والعيني والمقريزي والبرهان الحلبي والشهاب الواسطي والزين الزركشي، والجمال عبد الله بن عمر بن جماعة وأخته سارة وعبد الله وعبد العزيز وابنا محمد الهيثمي ويونس الواحي، وعائشة الحنبلية وابن ابنة الشرائحي وزينب بنت اليافعي والقبابي والتدمري والعلاء بن مردس وابن الشهاب الأذرعي والشهاب بن ناصر الصحابة والزين بن الطحان، وتوجه للزيارة النبوية في آخر سنة خمس وثمانين. فأكرمه الله بالشهادة بالحريق بطيبة في رمضان من التي تليها رحمه الله.

٢٦٧٩ – عبد القادر بن الشهاب أحمد الريس تبرعا: كما سبق في ترجمته. وأن ابنه هذا قيل: إنه حي بمكة، ويقال: له الرق عبد القادر بن عبد الرحمن......." (١)

"طيبة كما تقدم فقطنها، ولزم وهو فيها الشهاب الأبشيطي وحضر دروسه في المنهاج وغيره، وسمع عليه جانبا من تفسير البيضاوي ومن شرح البهجة للولي، وبحث عليه توضيح ابن هشام بل قرأ عليه من تصانيفه شرحه لخطبة المنهاج وحاشيته على خزرجية، وأذن له في التدريس، وأكثر من السماع هناك على أبي الفرج المراغي، بل قرأ بعد الثمانين على العفيف عبد الله بن القاضي ناصر الدين بن صالح أشياء بالأجايز، وألبسه خرقة التصوف بلباسه لها من عمر الأعرابي، وكذا كان سمع بمكة على كمالية ابنة محمد بن أبي بكر المرجاني، وشقيقها الكمال أبي الفضل محمد، وزينب السويكية والنجم عمر بن فهد في آخرين بالقاهرة على سوى من تقدم، ختم البخاري مع ثلاثياته **بقراءة الديمي على** من اجتمع من الشيوخ بالكاملية، بل قرأ على النجم بن عبد الوارث في سنة خمس وستين بمنية بن خصبب شيئا من الموطأ ومن الشفا، وأجاز له جماعة ولم يكثر من ذلكن وصاهر في المدينة النبوية بيت الزرندي، فتزوج أخت الشمس محمد بن عمر بن المحب ولها محرمية بالنجم بن يعقوب المالكي ابن أخي زوجها، ثم فارقها وتزوج أخت الشيخ محمد المراغي ابنة شيخه أبي الفرج، وفارقها بعد مدة بعد موت أخيها، وكذا تزوج بغيرها سرا وجهرا، ثم اقتصر

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، ١/٤٤٩

على التسري ومع هذا كله عقيم، وجلس في غضون ذلك للإقراء، وأخذ عنه جماعة من الطلبة في الحرمين، ومن أجل من أخذ عنه من الشافعية الشمس المسكين والد الجماعة والزين عبد الرحمن بن أبي الهدى والشمس محمد بن زين الدين القطان، ومن الحنفية الشمس بن جلال، ومن المالكية النجم المشار إليه، ومسعود المغربي، وصنف في مسألة قريش البسط المنفوشة، رد به على من نازعه، قل أن لا يأخذ عنه أحد من أهلها، وهم مع هذا يحسدونه، وطال ما كان الفاضل الشمس بن الخطيب الريس يتظلم مما كان يذكر، أن سببه تقرير الأمير خيري بك له مدرسة الشافعية بالمدينة بمدرسته، وكان بينهما ما بالغ ذاك فيه بحيث عوجل وكذا لعدم إخفائه عما يقع من الفضلاء الواردين على المدينة وشدة منازعته لهم وقوة نفسه في الرد، وكان أكثرهم في حمق منه، وأما الخواجا ابن الرسن فبارزه في أشياء منها المحمود وغيره، ثم كان بينه وبين الخطيب الوزيري وأنا هناك ما شرحته في محل آخر، ورد عليه السيد في مؤلف متين قرصه له الشافعي وابن أبي شريف وأخوه وغيرهم وهو عندي، ولزم من هذه المنازعات ترك السيد الصلاة في الروضة، مكتفيا لشيخه الأبشيطي في الجملة بل وترك الإقراء في المسجد، بل حدث نفسه بالانتقال لمكة، ولمته في هذا كله، فأبدى لي ما لم أنهض لمخالفته فيه، ولكنه على كل خير مانع وحفة الجنة بالمكاره، وبالجملة فهو جمال لأهل المدينة، عالم مفنن متميز في الفقه والأصلين مع نظم ونثر، متوجه للعبادة وإرخاء العذبة، مديم للمطالعة والاستفادة والكتابة بحيث ارتقى عما كان يعهد منه وأمره في ازدياد، وتآليفه كثيرة التعداد، وللمباحثة والمناظرة قوي الجلادة على ذلك طلق العبارة فيه مغرم به، بل يشافه بما هو أعلى كما كان يسمعه من شيخيه المحلي والمناوي، ويستمد مما لعله يقف عليه من تصانيفي، كالقول البديع وارتقاء الغرف ومناقب العباس والمقاصد الحسنة، وشرح الألفية، ولكن الحق أولى بالاتباع، وإنه لو أعرض عن كثير من المعارضات لشيخنا كان أوفق، وقد استقر به الأشرف مضافا لما عمله له في الذخيرة بعناية البدري أبي البقاء بن الجيعان في النظر على المجمع بمدرسته ومائة من الكتب التي وقفها فيه، ولما قدم بن قرنيبة المحلي على عمارة المدرسة الزينية المزهرية، كان من المعينين له بتدريبه والإحسان إليه لتقريره عنده إنه هو المختار ولمشيختها، وغير ذلك من أمورها، فما كان أسرع من موت الواقف، ولم يزد على أن صار هو المتكلم في مصارفها، وكذا كان الأمير داود بن عيسى بن عمر شيخ هوارة ممن يعلم جلالتهم في ناحيتهم، واتفق حجته فتلقاه السيد بالإكرام بحيث كان معينا له في انقياده معه في صدقاته لأهل المدينة وغيرها حتى حج، ووقف كتبا كفتح الباري وجعل مردها إليه، إلى غير هذا من انقياد ابن جبر وغيره له في أشياء لذلك، اعتمادا منهم على علمه وديانته، فترقى بهذا كله سيما وقد صار يوسع على كثير من أهل الحرمين ومجاوريهما بما يصل إليه من ذلك، وقد اجتهد في أن يعرف له من الصدقات الرومية كالقضاة وهو مائة." (١)

"٣٦٠٥ – محمد بن أحمد بن طاهر بن أحمد بن محمد بن محمد الشمس بن محمد بن جلال الدين: المدعو جلال بن الزين بن العلامة جلال الدين الخجندي الأصلي، المدني الحنفي، ويعرف بابن جلال، ولد في صفر سنة إحدى وخمسين وثمانمائة بطيبة ونشأ بها، فحفظ القرآن وغيره، وأقبل على التحصيل فأخذ ببلده عن محمد بن مبارك

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، ١٣/٢

المغربي العربية، ولازم أحمد بن يونس المغربي أيضا فيها، وفي المنطقي والمعاني والبيان والحساب، وكذا أخذ العربية مع الصرف عن الشهاب الأبشيطي، والفقه في الابتدائي، عن عثمان الطرابلسي، والأصلين عن السيد السمهودي... قرأ عليه شرح جمع الجوامع لشيخه المحلي وشرح العقائد، ومما أخذ عنه في العربية وغيرها، وسمع على أبي الفرج المراغي وخاله الشمس حفيد الجلال الخجندي، كان ذلك بطيبة، بل دخل مكة غير مرة وأخذ بها الفلك والفرائض عن النور الزمزمي، ولقي بها الشمس بن أمير حاج، فقرأ عليه غالب المسايرة لشيخه ابن الهمام، وارتحل في أثناء ذلك وبعده إلى القاهرة غير مرة، أولها: في سنة أربع وسبعين، وأخذ عن الأمين الأقصرائي والزين قاسم الفقه، وغيره من الأصلين والعربية وغيرها، وعن التقي الحصني في عدة فنون، بل قرأ عليه القطب، وعن الشمس الجوجري في الأصول، في آخرين كالعلاء الحصني قرأ عليه في القطب مع الحاشية عليه للسيد، والزين زكريا والسمهودي قرأ على كل منهما في تسهيل ونظام ابن الجيبغا، ولازمه في أشياء، وسمع على الأميني والشهاب الشاوي **والفخر الديمي وغيرهم** وكذا لازمني حتى قرأ على ألفية الحديث بحثا وغيرها من الكتب رواية، حتى في مجاروتي الأولى بالمدينة ثم قرأ في سنة أربع وتسعين بمكة قطعة من شرحي على الألفية ووقعت نسخة من هناك تحت نظره، وتميز في غالب الفنون، وكتبت له إجازة حافلة بل أذن له جمع ممن تقدم في الإفتاء والتدريس، وولي مشيخة الزمامية بمكة وقتا، ثم أعرض عنها لعدم رغبته في الإقامة بغير بلده كما أعرض عن دخول مصر لعدم الفائدة فيها، وتقنع بالسير، وكان شيخ الخدام قانم ممن يستفيد منه، ثم تزايد اغتباط شاهين الجمالي به، وإقباله على الاستفادة منه وعيبه، حتى سافر في موسم سنة سبع وتسعين إلى الروم في استخلاص أوقاف الحرمين، ثم عاد في موسم سنة التي تليها، وقد استقر عن مالكها في تدريس الحنفية واتفق له وما ناله من هناك سيما وكان قد شرع في بناء بيت بالمدينة ركبه الدين بسببه، وأقرأني سنة وفاته بعض العجم... شرح البابية، ولم يكمله والبردة وغير ذلك، وبالجملة فهو فاضل، علامة، ذكي، بارع، متقن، سريع الفهم والحركة، طارح التكلف كثير الأدب، زائد الاغتباط بتصانيفي، وليس بالمدينة حنفي مثله، درس وأفاد بالمسجد النبوي وغيره، في الفقه والعربية وغيرهما، وتأسفت حين مجاورتي الثانية بالمدينة على غيبته عنها، ولما جاء تكرر اجتماعه معي بمكة وفارقني في أيام الثمان في سنة تسع وتسعين راجعا لبلده بعد الحج، فمات حين وصوله إليها في أواخر ذي الحجة سنة تسع، وترك أولادا أربعة من ابنة البرهان الششتري، رحمه الله وإيانا، ومن نظمه:

... الخطايا ثم حيتك تائبا ... وفي توبتي ما قد علمت من النقص

وإني لأرجو العفو عما جنيته ... لأني رأيت الفضل يشمل من يعص

وقوله:

حملت ذنوبا أثقل الظهر حملها ... وهذا كتابي للقبائح جامع

ووالله مالي صالح قد عملته ... ولكنني في رحمة الله طامع

وقوله:

إذا ضاق صدري أو تبلد خاطري ... وأصبح فكري بالهموم يوزع

أفوض أمري كله لمدبري ... وأسلمه نفسي فما شاء يصنع

وكتب إلي بخطه عدة قصائد وغيرها من نظمه.

٣٦٠٦ – محمد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد النفطي: أخو عبد الله وعبد الرحمن وعبد الوهاب وعمر.

٣٦٠٧ – محمد بن أحمد بن عبد الله: الشمس القزويني، ثم المصري الصوفي، سمع على المظفر العطار وغيره، وسمع منه شخينا أحاديث تخليص، وقال في أثنائه إنه كان على طريقة الشيخ يوسف الكوراني العجمي، لكنه حسن المعتقد كثير الأذكار على مبتدعه الصوفية، وكان كثير الحج والمجاورة بالحرمين، مات بمكة في شعبان سنة إحدى عشرة وثمانمائة.." (١)

"٣٦٢٢ – محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن موسى المحلي الأصل المدني: حفيد النور، سبط الزبير، الماضي أبوه وجده، ممن سمع على جده.

٣٦٢٣ – محمد بن أحمد بن علي اليحصبي: السلاوي الأصل المدني المولد، رأيت بخطه منسك ابن فرحون، كتبه في سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة، ووقفه بالمدينة سنة سبع وأربعين وقد مضى أبوه.

٣٦٢٤ – محمد بن أحمد بن عمر المؤذن: سمع في سنة سبع عشرة وثمانمائة على الجمال الكازروني في البخاري.

٣٦٢٥ – محمد بن أحمد بن أبي الفتح بن أبي غالب: أبو أحمد بن القطيعي، ويعرف بالمشدي، ولد سنة ستين وخمسمائة، سافر البصرة وروى عن أبي شاكر السقلاطوني، وسمع منه الطلبة، وحج في سنة سبع وعشرين وستمائة، وسقط بين الحرمين عن الجملف فاندقت فخده، فأقام بالمدينة حتى مات في أوائل التي تليها، ذكره ابن النجار ثم الذهبي.

٣٦٢٦ – محمد بن أحمد بن قاسم المدني: أخو عبد العزيز والد أبي الفرج.

٣٦٢٧ – محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن جلال: الشمس، الخجندي الأصل، المدني، الحنفي، الماضي أبوه وجده وجد أبيه، ولد في أواخر ذي الحجة سنة ثلاثين وسبعين وثمانمائة بالمدينة، ونشأ بها في كنف أبويه، ومات أبوه وهو في السابعة فكفلته أمه، وهي ابنة أخت فتح الدين بن صالح، وحفظ القرآن والأربعين والكنز وغلب ألفية النحو، وبحث الكنز سماعا وقراءة عند ابن عمه الشمس بن جلال، وعنه أخذ في الهداية والفرائض والحساب، وقرأ عليه منسكه، وعلى عمه البرهان جميع الكنز، وكذا على المجد الزرندي غير مرة وعلى خير الدين المالكي النحو وغيره، وعلى الشمس البلبيسي النحو، والنزهة لابن الهائم، وكذا قوافي النحو على أبي الفضل بن الإمام وقاضي الحنفية النور الزرندي وعيان والركن الأبجي والشمس السكري وأبي الطيب النقاوسي، وقرأ على السيد السمهودي مجالس من مؤلفه المختصر في معالم المدينة، وسافر لمصر سنة تسع وتسعين، فقرأ على الديمي في البخاري، ولازمه في غير ذلك، وعلى النور المحلي في ابن عقيل وعلى عبد البر بن الشحنة في الكنز وسمع عليه غير ذلك، وعلى الجمال الصباني شرح قاضي الشافعية زكريا...، بل حضر عند القاضي نفسه، وعلى خالد النحوي في النحو وغيره، وحضر وسمع على

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، ١٠٠/٢

التقي بن الأوجاقي في البخاري ببيت حاجب الحجاب تنبك قرأ وبقراءته، ثم لقيه بالمدينة في ذي الحجة سنة إحدى وتسعمائة فسمع من لفظه المسلسل، وحضر بالقاهرة عند ابن الدهانة في آخرين، ولازمني في مجاورتين، ومما حمله علي شرع التقريب، وهو حسن الفهم، واستقر في إمامة الحنفية بعد عمه البرهان، وكان ينوب عنه في حياته ورأيت معه استدعاء إجازة فيه جماعة منهم: الخطيب بن أبي عمر وأمه الخالق العقيبية، قيل وعبد الغني بن البساطي وآخرين ممن أصغر منهم.

٣٦٢٨ – محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن الجلال الخجندي: ...... الذي قوله من أبيه وشقيق علي الناصر ملحقا في الهامش ولأخير إبراهيم بن محمد ذكره المؤلف في ضوئه، وقال: ولد في سنة أربع وسبعين وثمانمائة بمكة...، المدني الأصل المكي، الحنفي في الكثير، وسمع مني بمكة في المجاورة الثالثة، بل قرأ علي في التي تليها، قطعة من سنن أبي داود، ولازمني في أشياء، وفي غضون المرتين دخل القاهرة، واختصر بالزيني عبد الغني بن الجيعان وبعض من يلوذ به، ثم سافر أبي وأبوك فأحسن الله صاحبها، ودخل عدن ودام بها مدة وهو الآن سنة تسع وتسعين غائب في الهند.." (١)

"٣٩١٠ – محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بم محمد بن عبد الرحمن بن حسين: الشمس بن الزين، المدني، الضشافعي، سبط النور علي بن عبد الرحمن بن حسين بن القطان، الماضي أمه زينب، ويعرف بابن زين الدين، وكسلفه بابن القطان، ولد في رجب سنة اثنتين وستين وثمانمائة بالمدينة، وحفظ بها القرآن، وجوده فيها على الشمس بن شرف الدين الششتري، بل تلاه عليه إفرادا وجمعا للعشر في ختمتين والشاطبيتين والطيبة الجزرية، وقراءة نافع لابن تبري، ورفع توضيح ابن هشام، وعرض على أبي الفرج المراغي والشهاب الأبشطي، وحضر دروسه بآخره، وسمع على أولهما بقراءة ولده الشمس، ثم قرأ في سنة تسعين على الولد جميع الصحيح، وكذا قرأ على الجمال عبد الله بن القاضي عبد الرحمن بن محمد بن صالح أشياء، وأخذ في ابتدائه عن الشمس العوفي في الفقه وأصوله، والعربية، ودخل مصر فتلى بالعشر على مكل من الزينين، " جعفر السنهوري والهيثمي " ، وقرأ على الجوجري جانبا من التوضيح وحضر دروسا، وكذا دروس ابن قاسم، وقرأ عليه من شرحيه على المنهاج والألفية، وعلى الجلالين " البكري وابن الأسيرطي " ، ولازم الشرف عبد الحق هناك بل وبالحرم في الفقه وأصوله والعربية وغيرها بل حل عليه قطعة من الشاطبية، وقرأ على السراج معمر ألفية النحو، حين كان عندهم، وكذا دخل دمشق وقرأ على التقي بن قاضي عجلون بالقاهرة أيضا في سنة إحدى وتسعمائة، وحضر دروس الزيني زكريا، وأخذ كلا من الفيتي النحو والحديث عن البرهان بن أبي شريف، وسمع في الكبت الستة، والموطأ وغيرها على الفخر الديمي، ولازم قبل ذلك وبعده الشريف السمهودي... وما أظن أخذ عنه أفضل منه، وسمع بمكة من النجم بن فهد المسلسل والثلاثيات، وعلي في المجاورة الثانية بالمدينة أشياء، ثم قرأ علي في التي بعدها شرحي لتقريب النووي بحثا، وأقرأ الطلبة بالمسجد النبوي، ونعم الرجل فضلا وتوددا.. وأقول: وقد صار شيخ الراء بالمدينة الشريفة وإمامها وخطيبها وأحد المدرسين المفتيين فيها، وكانت فيها لخطابتها وإمامتها في سنة......، واستمر

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، ١١٢/٢

مباشرا لها مع بلاغته وفصاحته لم يعزل منها إلا مدة يسيرة في سنة ثلاث عشرة وتسعمائة، ثم مات بعد تعلله مدة في ليلة الأربعاء خامس عشر صفر عام ثلاثين وتسعمائة بالمدينة ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى، ولم يخلف ببلده مثله، وباشر الخطابة بعده ولده الزيني عبد الحق، ثم تركها رغبة فيها لعجزه عن القيام بها عوض ناصر الدين بن صالح سنة عشر وتسعمائة بعناية شيخه السيد السمهودي.

٣٩١١ – محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ملكية: هو ابن عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبيد الله: مضى.

٣٩١٢ – محمد بن عبد الرحمن بن عنج: وقيل اسم جده بن عنج المدني، نزيل مصر، يروي عن نافع مولى ابن عمر، وعنة الليث بن سعد، ذكره ابن حبان في ثقاته تبعا لتاريخ البخاري وابن أبي حاتم ونقل عن أبيه: أنه صالح الحديث لا أعلم روى عنه غير الليث. وقال أحمد: شيخ مقارب الحديث، روى عنه الليث، وقال أبو داود: من أهل المدينة كان بمصر روى عنه الليث نحو ستين حديثا، وقال ابن حبان في الثقات: حدث عن نافع بنسخة مستقيمة، وقد خرج له هو ومسلم والنسائي، وذكر في التهذيب.

٣٩١٣ – محمد بن عبد الرحمن بن عود الزهري: القرشي، المدني، يروي عن أبي سعيد الخدري، وعنه ابنه عبد الواحد ومحمد بن المنكدر، قاله ابن حبان في ثانية ثقاته تبعا لتاريخ البخاري، وكذا ذكره ابن أبي حاتم عن أبيه، وسمي فيمن روى عنه عبد الله المدني... وهو في ثاني الإصابة.." (١)

"٣٩٧٢ – محمد بن عبد الوهاب بن علي بن يوسف بن الحسن بن محمد بن محمود بن عبد الله: فتح الدين أبو الفتح بن القاضي تاج الدين بن القاضي نور الدين الأنصاري، الزرندي، المدني، الحنفي، ابن عم حسن ويوسف بن القاضي فتح الدين محمد بن نور الدين، وكذا ظنا محمد بن عبد اللطيف، ولد بعد سنة ثمانين وسبعمائة بالمدينة، حضر بها في سنة خمس وثمانين وسبعمائة على العلم سليما السقا نسخة أبي مسهر، وما معها، ثم سمع ثلاثيات البخاري وجزء الدراج وجزء ابن فارس على الجمال الأميوطي والموطأ على البرهان بن فرحون، وكذا سمع على الزين المراغي ومما سمعه عليه في سنة اثنتين وثمانمائة في تاريخه للمدينة، وأجاز له البلقيني وابن الملقن والعراقي والهيثمي والحلاوي والسويداوي والكمال الدميري، وغيرهم، وولي قضاء الحنفية بالمدينة مع حسبتها بعد ابن عمه القاضي نجم الدين يوسف بن محمد بن القاضي نور الدين مع أن فتح الدين هذا كان هو القائم بأعباء المصنف عنه، أخذ عنه التقي بن فهد وابنه النجم وغيرهما إجازة، ومات بالمدينة في يوم الأحد رابع عشر ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة، وصلي عليه بالروضة وصلي عليه ثم دفن بالبقيع، وترك من الأولاد سعدا وأحمد، فاستقر سعد بعده.

٣٩٧٣ – محمد بن عبد الوهاب بن المحب محمد بن علي بن يوسف الزرندي: المدني، سبط الجمال الكازروني، سمع عليه.

٣٩٧٤ – محمد بن التاج عبد الوهاب بن الشمس محمد بن التقي محمد بن صالح بن إسماعيل الكناني: المدني، الشافعي، أخو أبي الفتح، له ذكر في أبيهما.

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، ١٦٧/٢

٣٩٧٥ – محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن يعقوب بن يحيى بن عبد الرحمن: النجم أبو المعالي بن التاج بن نصر بن نصر بن الجمال بن الشرف، المغربي الأصل، المدني، ثم المكي المالكي، الماضي أبوه، ويعرف كهو بابن يعقوب، ولد في ربيع الأول أو الثاني سنة إحدى وخمسين وثمانمائة بالمدينة، وأمه سارة ابنة غياث بن ظاهر بن الجلال الخجندي، وماتت قبل استكماله سنة فنشأ في كفالة أبيه، وحفظ القرآن المختصر الفرعي لابن الحاجب والثلثين من الأصل وغالب الرسالة وألفيتي الحديث والنحو، وعرض على جماعة من أهلها والقادمين إليها، ولازم أبا الفرج المراغي في قراءة الحديث وغيره، بحيث قرأ عليه الكثير ومن ذلك: الأحياء للغزالي، بل قرأ في الفقه على يحيى العلمي، وابن يونس " حين مجاورتيهما بطيبة " وجماعة منهم: بالقاهرة النور السنهوري، وكذا قرأ بها على الأمين الأقصرائي بعض العلوم **وعلى الديمي وكاتبه**، ومما أخذه عنه تصنيفه القول البديع قراءة ومناولة، وألفية العراقي وجملة من الكتب الست، والموطأ مع المسلسل بالأولية وبالمحمدين وحديث زهير العشاري، وبعض ذلك بلفظه، وامتدحه بقصيدة أنشده إياها لفظا وكتبها مع غيرها من نظمه وغيره بخطه،وأذن له في الإفادة وكتب له إجازة حسنة، ومن شيوخه أيضا في الفقه: موسى الحاجبي، ويحيى الهواري، وفي الفنون: السيد السمهودي ... وأظنه أخذ عن الجوجري، ثم رأيت معه بخط الشيخ الجوجري إجازة لصاحب الترجمة، وذكر فيها: أنه قرأ عليه قطعة من ألفية ابن مالك سنة أربع وسبعين، وبعدها في سنة ثمان وسبعين من أول التوضيح لابن هشام إلى اشتغال العامل عن المعمل، وأذن له أن يدرس فيها، ويفيد من شأنه الاستفادة ... انتهى، ولم يزل يجتهد حتى ولي قضاء مكة المشرفة بعناية الخواجا ابن قاوان سنة تسع وسبعين وقطنها سن اثنتين وثمانين، وتزوج ابنة الجمالي بن نجم الدين بن ظهيرة، ورسخت قدمه بها، وأقرأ الطلبة في الفقه وغيره، وأفتى وتصدر بالمسجد الحرام مع استحضار لمذهب، وتميز في فن الأدب وحسن مذاكرة وظرف، ولطف عشرة وعقل وتودد وأوصاف لائقة، وقد ترفع حاله بالنسبة لما كان وابتنى دارا هائلة، ورافع فيه بعض من كان في خدمته وتكلم بكلام كثير، وكاد أن يتزحزح، فخذله الله، وكذا كانت بينه وبين الحنبلي بعض مراجعات من الجانبين، ثم لما ماتت زوجته المشار إليها وتزوج بعد بابنة الشريف أصيل، فلما مات، وكانت زوجته أخت قاضي الحنفية بمكة كانت بينهما مراجعات بسبب ميراثه، استحسنت كلامه فيها، ومع ذلك فلم يظفر بطائل، ثم كانت بينه وبين عبد الله بن الشيبي مفاوضة بسبب وقف الخلجي في سنة إحدى وتسعمائة ... لم أحمد صنيعه فيها مع عقله، والله يؤيده ويحمله، ومن نظمه:." (١)

"وألف كتباً منها ترجمة ابن حجر المشار إليها، ومنها " الضوء اللامع، في أخبار أهل القرن التاسع " ، وذكر لنفسه فيه ترجمة على عادة المحدثين، وذكر فيها شيوخه ومن أخذ عنهم، ومن تأليفه كتاب سماه " الجواهر المكللة، بالأحاديث المسلسلة " ، " والمقاصد الحسنة في الأحاديث الجارية على الألسنة " وهو أجمع وأتقن من كتاب السيوطي المسمى " بالجواهر المنتثرة، في الأحاديث المشتهرة " ، وفي كل واحد منها ما ليس في الآخر، وله شرح على ألفية الحديث، وجزء في الأحاديث الواردة في الخاتم، وكتاب " تحرير الميزان " وكتاب " عمدة القارىء والسامع، في ختم الصحيح الجامع " ، وكتاب " غنية المحتاج، في ختم صحيح مسلم بن الحجاج " في مؤلفات أخرى، وكان بينه وبين

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، ١٨٣/٢

البرهان البقاعي، وبينه وبين الجلال السيوطيئ ما بين الأقران. حتى اشتهر أن السيوطي قال مضمناً:

قل للسخاوي إن تعروك نائبة ... علمي كبحر من الأمواج ملتطم

**والحافظ الديمي غيث** السحاب، فخذ ... غرفاً من البحر أو رشفاً من الديم

ورأيت بخط بعض أهل العلم أن السخاوي توفي سنة خمس وتسعين وثمانمائة، وهو خطأ بلا شك، فإني رأيت بخط السخاوي على كتاب " توالي التأنيس بمعالي ابن إدريس " الشافعي للحافظ ابن حجر أنه قرىء عليه في مجالس آخرها يوم الجمعة ثامن شهر المحرم سنة سبع وتسعين وثمانمائة بمنزله من مدرسة السلطان الأشرف قايتباي بمكة المشرفة، ورأيت بخطه أيضاً على الكتاب المذكور أنه قرىء عليه أيضاً بالمدرسة المذكورة في مجالس آخرها يوم الأربعاء ثامن عشر شهر ربيع الأول سنة تسعمائة، ثم رأيت ابن طولون ذكر لي تاريخه أنه توفي بمكة، وصلي عليه غائبة بجامع دمشق يوم الجمعة ثالث عشر في القعدة سنة اثنتين وتسعمائة، ثم رأيت شيخنا النعيمي ذكر في عنوانه أنه توفي بالمدينة، وصلي عليه غائبة بدمشق يوم الجمعة سابع عشري ذي القعدة سنة اثنتين المذكورة، والله تعالى يعلم أيهما أصح - رحمه الله تعالى - .

٨٤ - محمد بن الكفرسوسي: محمد بن عبد الرحمن، الشيخ الإمام العلامة الفقيه المدرس المفتي أبو عبد الله شمس الدين الكفرسوسي الشافعي. تفقه بالشيخ نجم الدين ابن قاضي عجلون، وأخيه الشيخ تقي الدين وغيرهما من الدمشقيين، وأخذ عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، وممن أخذ عنه الشيخ العلامة الزاهد شهاب الدين أحمد بن أحمد الطيبي الشافعي شيخ الإقراء بدمشق. إلى ذلك أشار الشيخ الطيبي في إجازته للشيخ أحمد القابوني بعد أن ذكر جماعة من شيوخه بقوله:

ومنهم ولي الله شيخي محمد ... هو الكفرسوسي الإمام المحبر

بعلم وإخلاص يزين، ولم يزل ... معيناً لخلق الله للحق ينصر

وعن زكريا المقدم قد روى ... وعن غيره ممن له الفضل يغزر

قال والد شيخنا - رحمه الله تعالى - : كان من أهل العلم والعمل والصلاح، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. نافذ الكلمة، مهيباً عند الحكام، اتبع طريقة الوعظ مع الإفتاء والتدريس. اشتهر عند أهل القرى بحيث أنهم لا يستفتون غيره مع وجود أشياخه متقللاً من الوظائف، وجاءته الدنيا موفرة، ولما جاء إبراهيم باشا الوزير - يعني إلى دمشق راجعاً من مصر - رتب له عشرين عثمانياً من الجوالي كل يوم، ومات ولم يتناول منها لبركته وصلاحه لما في بيت المال من المظالم. قلت: ودرس بالكلاسة قديماً نيابة عن شيخ الإسلام الجد حين كان صغيراً بإشارة شيخه الشيخ زين الدين خطاب كما ذكره ابن طولون في مواضع من تاريخه، وألف شرحاً على فرائض المنهاج، ومجالس وعظية، وكانت وفاته ليلة السبت الثامن والعشرين من شهر ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثين وتسعمائة، وصلي عليه في الجامع الأموي، ودفن قبل الظهر بمقبرة باب الفراديس. قال والد شيخنا: وكانت له جنازة عظيمة ما شهدتها لغيره، وحضرها شيخنا وشيخه أيضاً السيد كمال الدين بن حمزة، وتأسف عليه هو والمسلمون تأسفاً عظيماً. قلت: وبلغني أن الشيخ العارف بالله

تعالى سيد علوان الحموي رثاه بقوله:

ومن الدليل على اقتراب قيامة ... موت الأماثل من خيار الناس

حتى إذا ذهب البقايا كلهم ... حلت البقاع بحلية الأبلاس

يا معشر الإسلام توبوا وارجعوا ... وكأننا بالموت جا بالكاس." (١)

"١٥٥ – محمد السمنودي: محمد الشيخ الإمام المحدث شمس الدين السمنودي الشافعي خطيب الجامع الأزهر. كان ورعاً زاهداً لم يأكل من معاليم وظائفه الدينية شيئاً. إنما كان ينفقه على العيال، وكان يقول: جهدت إني آكل من معلوم، فلم يتيسر لي إنما آكل من حيث لا أحتسب، وكان يفتي بمصر مدة طويلة، ثم انتقل إلى المحلة الكبرى، فأقام بجامع السر يفتي ويدرس به إلى أن مات، وكان لا يفتي في الطلاق أصلاً، ويقول: إنهم يسألونني في مسائل الطلاق خلاف الواقع، فيعملون بسبب فتياي بالباطل. توفي – رحمه الله تعالى سنة إحدى وعشرين وتسعمائة، ودفن بمقبرة الشيخ الطريتي.

١٥٦ – محمد الحجازي: محمد الشيخ الإمام العالم العلامة محب الدين الحجازي، ثم المقري الحنفي. كان إمام المقام الشريف وقاريء بخاري القلعة بمصر، وشيخ تربة السلطان خشقدم بها، وكان – رحمه الله تعالى – مغرماً بسكنى الروضة، وصيد الأسماك في الشخاتير بالقصب في السواحل، توفي بها في المحرم سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة – رحمه الله تعالى – .

١٥٧ – محمد التركماني: محمد الشيخ محب الدين التركماني الأصل من جبال طرابلس الحلبي الحنفي إمام السلطان الغوري، وشيخ قبة بعد العصر، ورد القاهرة غريباً فقيراً، فانضم إلى الشيخ برهان الدين الطرابلسي شيخ القجماسية، وكان يختلف إلى الحافظ فخر الدين عثمان الديمي، ثم لا زال يترقى حتى ولي مشيخة أشرفية برسباي وغير ذلك، وكان حسن الصورة معتدلها عارفاً باللغة التركية. توفي في ربيع الأول سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة بمصر – رحمه الله تعالى – .

١٥٨ – محمد المجذوب: محمد الشيخ الصالح، صاحب المكاشفات، سيدي بهاء الدين المجذوب، بمصر أحد من صحبهم شيخ الإسلام الجد في طريقته، من أولياء الله تعالى، كان قد طلب العلم في أول أمره، وصار خطيباً في جامع ميدان القمح بمصر، وكان يشهد، فحضر يوم الجمعة في عقد نكاح، فسمع قائلاً يقول: ها النار جاء الشهود، فصاح وخرج هائماً على وجهه ثلاثة أيام في الجبل المقطم وغيره، لا يكل ولا يشرب ولا ينام، ثم غلب عليه الحال، وكان كتابه البهجة، فكان يلهج بها في جذبه عائماً، وكان كشفه لا يخطئ، ما ضبط عنه أنه أخبر بشيء فأخطأ فيه، وكان إذا قال لأمير عزلناك عزل من يومه أو جمعته، أو قال وليناك كذا تولاه عن قريب، وحكى الشعراوي إنه كان معه مرة في وليمة، فأخذ قلة ماء وضرب بها نحو السقف، فقال فقيه كان حاضراً: كسر القلة، فقال الشيخ: تكذب، فنزلت على الأرض سالمة صحيحة، ثم اجتمع به الفقيه بعد بضع عشرة سنة، فقال: أهلاً بشاهد الزور، الذي شهد بغير علم أن القلة انكسرت، توفي – رضي الله تعالى عنه – سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة – رحمه الله تعالى – رحمة واسعة.

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، ص/٢٩

١٥٩ – محمد السطوحي: محمد المنير المشرقي، ثم الحلبي الأحمدي السطوحي، الشيخ الصالح، كان منيراً بحانوت داخل باب النصر بحلب، وكان من أرباب الأحوال مع أنه كان أمياً، هاجر إلى بيت المقدس سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة، ودفن هناك في السنة التي بعدها – رحمه الله تعالى – .

١٦٠ – محمد العريان بمصر: محمد الشيخ الصالح المجذوب العريان بمصر، المعروف بالرويجل، كان له أحوال خارقة ومكاشفات صادقة، وكان ينام في كانون الطباخ، وهو جمر، فلا يحرقه، حكى الشعراوي عن شيخه شيخ الإسلام شهاب الدين الرملي قال: أصل ما حصل لي من الخير والفتوى بمصر من دعوى سيدي محمد الرويجل، فإنه دخل علي في بيتي وقت القائلة، إلى أن وقف على رأسي وقال: إنه يفتح عليك، ثم خرج، ولما دخل عسكر السلطان سليم بن عثمان مصر، صار يقول إيش عمل الرويجل حتى تقطعوا رقبته، ومر على شباك سيدي محمد بن عراق، فوقف وجعل يقول يا سيدي إيش عمل الرويجل حتى يقطعوا رأسه، ثم خرج من جامع باب البحر فقطع رأسه العسكر في طريق بولاق، وكان ذلك في المحرم سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة، دفن في مقبرة الجزيرة – رضي الله تعالى عنه – .." (١)

"٣٦٦ – حسن بن محمد بن سعد الدين الجباوي: حسن بن محمد الجباوي، ثم الدمشقي القبيباتي الشافعي، الصوفي، المعروف بابن الشيخ سعد الدين الجباوي. سأله الشيخ شمس الدين بن طولون: هل أخذت عن أحد؟ فذكر له أنه أخذ عن الشمس الارتحي وجماعة، فاستجازه فأجاز له، ومن المشهورين طريقهم أنهم يبرئون من الجنون بإذن الله تعالى بنشر يخطون فيها خطوطاً كيف اتفق، فيشفى بها العليل، ويحتمي لشربها عن كل ما فيه روح، ثم يكتبون للمبتلى عند فراغه من شرب النشر حجاباً.، وفي الغالب يحصل الشفاء على أيديهم، وأخبرني بعض من اعتقد صلاحه وصدقه من جماعتهم أنهم يقصدون بتلك الخطوط التي يكتبونها في نشرهم وحجبهم: بسم الله الرحمن الرحيم، وهم يتلفظون بها حال الكتابة، وأصل هذه الخاصية التي لهم أن جدهم الشيخ سعد الدين لما فتح الله تعالى عليه، وكوشف بالنبي صلى الله عليه وسلم، وأبي بكر وعلي – رضي الله تعالى عنهما – وكان قبل ذلك من قطاع الطريق، فأمر النبي صلى الله عليه وسلم علياً – رضي الله تعالى عنه – أن يطعمه ثمرات أغمي على الشيخ سعد الدين أياماً، ثم لما يفق إلا وقد تاب الله تعالى عليه وفتح عليه، ثم كشف الله تعالى. له عن كبير الجان، فأخذ عليه العهد بذلك، وكانت وفاة صاحب الترجمة يوم الخميس عاشر جمادى الأولى سنة عشر وتسعمائة رحمه الله تعالى.

٣٦٧ – حسن بن محمد بن الشويخ: حسن بن محمد ابن الشيخ العلامة المقرئ الصوفي بدر الدين ابن الشيخ محمد المقدسي الشافعي، المعروف بابن الشويخ. أخذ القراءات، ولبس خرقة التصوف من الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن علي إمام الكاملية بين القصرين بالقاهرة بحق لباسه لها من الشيخ العلامة المقري الصوفي، المعروف بابن الجزري، ولبسها أيضاً من الشيخ محمد البسطامي شيخ زاوية سيدي تقي الدين العجمبم البسطامي الكائنة بمصر أسفل قلعة الجبل بالمصنع، وأخذ عليه العهد ولقنه الذكر بمكة في سابع رمضان سنة خمس وتسعمائة، وأخذ الحديث عنه الحافظ **عثمان الديمي الشافعي** رحمه الله تعالى.

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، ص/٥٢

٣٦٨ - حسن بن محمد منلا بدر الدين: حسن بن محمد منلا بدر الدين الرومي الحنفي قدم دمشق مع الدفتردار الزيني عمر الفيقي، وكان يقريء ولده، فأخذ له تدريس القصاعية الحنفية، فدرس بها، وحضره بعض أولاد العرب منهم القطب بن سلطان مدرس القاهرية الجوانية، وحج في سنة ثمان وعشرين وتسعمائة، وتوفي يوم الأربعاء ثامن عشري جمادى الآخرة سنة تسع بتقديم المثناة وعشرين وتسعمائة رحمه الله تعالى رحمة واسعة.

٣٦٩ - حسن بن إبراهيم الدسوقي: حسن بن إبراهيم، الشيخ الصالح ابن الشيخ المعتقد الماوردي الزبداني، المعروف بابن الدسوقي. كان له لطف ومحاورة. قال ابن طولون: أنشدنا ببيته بالزبداني لأبي الحسن القيرواني:

كم من أخ قد كان عندي شهدة ... حتى بلوت المر من أخلاقه

كالملح يحسب سكراً في لونه ... ومجسه ويحول عند مذاقه

توفي ليلة الأربعاء سادس عشر القعدة سنة سبع عشرة وتسعمائة - رحمه الله تعالى - .

٣٧٠ - حسن بن إبراهيم الحنبلي: حسن بن إبراهيم بن أحمد بن خليل بن أحمد بن عيسى بن عثمان بن عمر بن علي بن سلامة، الشيخ بدر الدين العجمي الأصل، المقدسي البيت لبدي، ثم الصالحي الحنبلي. حفظ المحرر للمجد بن تيمية، وحله على شارحه الشيخ علاء الدين البغدادي، ولازم شيخ الحنابلة الشهاب العسكري في حل المقنع والتنقيح، وحل توضيح ابن هشام في النحو على الشيخ شهاب الدين بن شكم، ولازمه مدة طويلة وتسبب بالشهادة في مركز العشر، وتوفي يوم الخميس حادي عشر المحرم سنة خمس عشرين وتسعمائة بالصالحية، ودفن بتربة القاضي علاء الدين الزواوي رحمه الله تعالى.

٣٧١ - حسن بن أبي بكر بن مزهر: حسن بن أبي بكر بن مزهر، القاضي بدر الدين ابن القاضي زين الدين كاتب الأسرار بالقاهرة. صودر وحبس، ثم ضرب بحضرة السلطان الغوري، ثم عصر، ثم لف القصب والمشاق على يديه وأحرقت، ثم عصر رأسه، ثم أحمي له الحديد ووضع على ثدييه، وأقطع ثديه، وأطعم لحمه واستمر في العذاب إلى أن مات بقلعه مصر، وعذب عذاباً شديداً - رحمه الله تعالى - وكانت وفاته يوم الأربعاء رابع رجب سنة عشر وتسعمائة رحمه الله تعالى.." (١)

"٤٥٥ - عبد الرحمن بن محمد المقدسي: عبد الرحمن بن محمد، شيخ الشيوخ أبو الفرج زين الدين ابن الأمير ناصر الدين ابن أبي شريف المقدسي شيخ الخانقاه بالقدس، وهو أخو الكمال، والبرهان ابني أبي شريف. كان موجواً في سنة إحدى وتسعمائة، ولم يتحرر لي تحديد وفاته بعد ذلك رحمه الله تعالى.

٤٥٦ - عبد الرحمن بن محمد الكلسي: عبد الرحمن بن محمد بن يوسف بن عبد الله الشيخ العلامة زين الدين أبو الفرج الكلسي الأصل، الحلبي المولد، الحنفي. ولد بعد الستين وثمانمائة، واشتغل في النحو والصرف، ثم حج ولازم السخاوي بمكة، وسمع من لفظه الحديث المسلسل بالأولية وغيره، وسمع عليه البخاري، ومعظم مسلم، وسمع عليه من مؤلفاته، " القول البديع، في الصلاة على الشفيع " ، والقول التام، في فضل الرمي بالسهام " ، و " القول النافع، في

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، ص/١٠٩

ختم صحيح البخاري الجامع " و " تحرير البيان، في الكلام على الميزان " والكثير من شرح ألفية العراقي له – أعني السخاوي – وأجاز له في ذي القعدة سنة ست وثمانين وثمانمائة، وفي هذه السنة أجازت له المسندة زينب الشويكية رواية ما سمعه عليها بمكة من سنن ابن ماجة من باب صفة الجنة والنار إلى آخر الكتاب، وأذنت له في رواية سائر مروياتها. وأذن له الشمس البازلي بحماة بالإفتاء والتدريس، وأجاز له بعد أن وصفه بالإمام العالم العلامة الجامع بين المعقول والمنقول، المتبحر في الفروع والأصول، ثم قرأ على العلامة محمد بن محمد الطرابلسي الحنفي في سنة تسعين في تنقيح الأصول، وأذن له بالتدريس في سائر العلوم، ثم أجاز له الكمال ابن أبي شريف في سنة خمس وتسعمائة أن يروي عنه سائر مؤلفاته ومروياته، ثم أجاز له الحافظ **عثمان الديمي في** سنة سبع وتسعمائة، وكان قصير القامة، نحيف البدن، لطيف الجثة، حسن المفاكهة، كثير الملاطفة، وكان له إلمام بالفارسية، والتركية، واعتناء بالتنزهات، والخروج إلى البساتين مع الديانة والصيانة. توفي بحلب في ذي القعدة سنة ثلاثين وتسعمائة، ودفن بالقرب من مزار الشيخ يبرق رحمه الله تعالى.

٤٥٧ – عبد الرحمن بن محمد الكتبي: عبد الرحمن بن محمد بن إدريس، الشيخ زين الدين الكتبي الدمشقي الحنفي. كان عنده فضيلة، وله قراءة في الحديث، وكان لطيفاً يميل إلى المجون والخداع. مات سنة اثنتين وثلاثين وتسعمائة رحمه الله تعالى.

٤٥٨ – عبد الرحمن بن إبراهيم الدنابي الحنبلي: عبد الرحمن بن إبراهيم، الشيخ الإمام القدوة الزاهد زين الدين أبو الفرج الدنابي الدمشقي الصالحي الحنبلي. حفظ القرآن العظيم، ثم قرأ المقنع وغيره، واشتغل وحصل وأخذ الحديث عن أبي زيد وابن عبادة وغيرهما، ثم كان يقريء الأطفال في مكتب مسجد ناصر الدين غربي مدرسة أبي عمر، وكان يقرأ البخاري في البيوت والمساجد وجامع الحنابلة بالسفح، وكان إذا ختم البخاري في الجامع المذكور يحضر عنده خلائق، فإنه كان فصيحاً، وله مسلك في الوعظ حسن، ثم أنه انجمع في آخر عمره عن الناس، وقطن بزاوية المحيوي الرجيحي بالسهم الأعلى إماماً وقارئاً للبخاري، ومات في سنة خمس عشرة وتسعمائة، ودفن بالروضة بسفح قاسيون رحمه الله تعالى.

٤٥٩ – عبد الرحمن بن إبراهيم الدسوقي: عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن، الشيخ الصالح القاضي محب الدين. ابن الشيخ الصالح الزاهد الرباني إبراهيم الدسوقي، ولد في ذي الحجة سنة ثمان وستين وثمانمائة، وكان ناظر الأيتام بدمشق، وفوض إليه نيابة القضاء في سنة ست عشرة وتسعمائة، وتوفى ليلة السبت سابع ربيع الثاني سنة سبع وعشرين وتسعمائة فجاة، ودفن بمقبرة الباب الصغير عند والده رحمه الله تعالى.

٤٦٠ – عبد الرحمن بن إبراهيم الشاذلي: عبد الرحمن بن إبراهيم، الشيخ العابد الدين الصالح زين الدين ابن الشيخ الفاضل أبي المكارم بن أبي الوفاء الشاذلي المصري الشافعي، وهو أخو الشيخ أبي الفضل بن أبي الوفاء شيخ الوفائية بمصر، وكان يغلب على صاحب الترجمة الخير والصلاح، ولم يهتم بمشيخة، وتوفي في أواخر ربيع الثاني سنة ثلاث وثلاثين وتسعمائة رحمه الله تعالى.." (١)

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، ص/١٤١

"٥٢٤ - عثمان بن محمد الأزهري: عثمان بن محمد بن عثمان، الشيخ الإمام، العلامة، المحدث المسند الحافظ شيخ السنة أبو عمرو فخر الدين الديمي، الأزهري، المصري، الشافعي. مولده في سنة تسع عشرة - بتقديم التاء - وثمانمائة، وكان من مشافه تلامذة ابن حجر - رحمه الله تعالى - قال السخاوي: قرأ عليه مسند الشهاب، وغالب النسائي. انتهى.

وقرأت بخطة أنه قرأ جميع البخاري على الشيخ الإمام المسند المعمر الحبر برهان الدين أبي إسحاق إبراهيم ابن الشيخ فتح الدين صدقة بن إبراهيم بن إسماعيل الحنبلي الصالحي، وجميع مسلم على الشيخ المسند المعمر شمس الدين أبي عبد الله محمد ابن الشيخ الإمام المحدث جمال الدين أبي محمد عبد الله بن محمد ابن شيخ الإسلام أبي إسحاق برهان الدين إبراهيم الحبر الخطيب الرشيدي، وقال جلال الدين السيوطي: كان الشيخ **عثمان الديمي يحفظ** عشرين ألف حديث، وهو الذي عناه السيوطي أيضاً بقوله:

قل للسخاوي إن تعروك نائبة ... علمي كبحر من الأمواج ملتطم

**والحافظ الديمي غيث** السحاب فخد ... " غرفاً من البحر أو رشفاً من الديم "

وأخذ عنه جماعة كثيرة منهم البرهان ابن عون، وأبو الفرج فخر الحلبي، والشيخ شمس الدين الداوودي، والمقريء الكريم السيد عبد الرحيم العباسي الإسلام بولي وغيرهم. ذكر ابن طولون أنه صلي عليه غائبة بدمشق بالجامع الأموي بعد صلاة الجمعة ثاني رجب سنة ثمان وتسعمائة.

٥٢٥ - عثمان بن يوسف الحموي: عثمان بن يوسف القاضي فخر الدين الحموي الدمشقي الشافعي. ولد سنة أربع وأربعين وثمانمائة، واشتغل بحل الحاوي الصغير على العلامة مفلح الحبشي، وكان يحوك، ثم صار بواباً بالبدرائية، ثم تعانى صنعة الشهادة بخدمة قاضي القضاة شرف الدين بن عيد الحنفي، ثم فوض إليه نيابة الحكم القاضي شهاب الدين بن الفرفور، وتوفي يوم الاثنين ثامن عشر القعدة سنة ثمان وتسعمائة، ودفن بمقبرة باب الفراديس رحمه الله تعالى.

٥٢٦ - عرفة بن محمد الحيسوب: عرفة بن محمد الشيخ العلامة المحقق الفرضي الحيسوب زين الدين الأرموي الدمشقي الشافعي. كان خبيراً بعلم الفرائض والحساب وكان يعرف ذلك معرفة تامة، وله فيه شهرة كلية، وهو الذي رتب مجموع الكلائي، وممن أخذ عنهم الفرائض الشيخ شمس الدين محمد بن محمد الرملي الشهير بابن الفقيرة الشيخ العلامة الزاهد شهاب الدين بن رسلان الرملي عن الشيخ شهاب الدين بن الهائم، وممن أخذ عنه والد شيخنا وغيرهما، وكانت وفاته يوم الأحد حادي عشري شوال سنة ثلاثين وتسعمائة.

٥٢٧ - عفيف الدين بن شعيب: عفيف الدين بن شعيب أحد نواب القضاة الشافعية بدمشق. توفي بها يوم الخميس حادي عشر ربيع الآخر سنة عشرة وتسعمائة - رحمه تعالى - رحمة واسعة.

٥٢٨ - عز الدين الصابوني: عز الدين الصابوني الحلبي الحنفي، المعروف بابن عبد الغني، وهو ابن عم أبي بكر بن الموازيني. كان خطيباً جيد الخطابة، ولي خطابة جامع الأطروش بحلب، فلما دخل السلطان سليم بن عثمان حلب في سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة صلى الجمعة مرة بالجامع المذكور خلف المذكور، فخطي بسبب ذلك، ولم يلبث أن

توفي تلك السنة، وكان في قدميه أعوجاج بحيث كان لا يتردد في الشوارع إلا راكباً رحمه الله تعالى.

٥٢٩ – علي بن محمد الشرابي: علي بن محمد، الشيخ العلامة علاء الدين الكردي الشرابي الشافعي. قطن حلب، وأخذ بها عن الحافظ أبي ذر المصابيح وغيره، وأجاز له وكان عالماً عاملاً ينفق على طلبة العلم من ماله، ولم يتزوج قط، وكان يختار من المأكل ما لا تميل إليه نفسه، ويؤثر غيره بالطيبات، ووقف كتبه على الشيخ العرضي، ثم على ذريته، وتوفي في سنة خمس وتسعمائة رحمه الله تعالى.." (١)

"محمد بن يوسف الشيخ الفاضل شمس الدين الحريري الأنطاكي، ثم الحلبي الحنفي عرف بابن الحمصاني، ولد بأنطاكية ليلة السابع والعشرين من رمضان المعظم، سنة تسعين بتقديم التاء وثمانمائة وجود القرآن العظيم، على الشيخ محمد الداديخي وغيره، وقرأ الجزرية على البدر السيوفي وغيره، والسراجية على الزين بن فخر النساء الحنفي، وسمع عليه صدر الشريعة، وقرأ على أبي الهدى النقشواني رسالة أخرى في الفرائض، وعلى الشيخ عبد الحق السنباطي المصري، كتاب الحكم لابن عطاء الله الإسكندري، وعلى منلا إسماعيل الشرواني نزيل مكة الأربعين النووية، وكذا قرأها على ابن فخر النسا، وأجاز له كل منهما، وحج أربع مرات منها ثنتان في المجاورة، وزار بيت المقدس، ودخل القاهرة وغيرها، وطاف البلاد واجتمع بمشاهير العلماء والصوفية، وأدرك من أكابرهم الشيخ أبا العون الغزي وصحبه، بجلجولية، ثم قطن بعد أسفاره العديدة المديدة بحلب، وصحب بها ابن الحنبلي، وقرأ عليه الأربعين النووية، في سنة ثمان وأربعين وتسعمائة، ثم كانت وفاته بالرملة سنة.

محمد بن يوسف الحلبي التادفي

الشافعي محمد بن يوسف بن عبد الرحمن قاضي القضاة، أبو اللطف كمال الدين الربعي، الحلبي، التادفي، الشافعي، ذكره شيخ الإسلام الوالد في الرحلة وقال في وصفه: الشيخ الأوحد، والأصيل الأمجد، ذو النسب الذي طارت مناقب نزاهته كل مطار، وانتظمت أسلاك إصالته في أجياد الأسطار، وسرت سمات فضيلته مسار نسمات باسمات الأزهار، إلى أن قال: تصطفيه الرتب العليه السنية، وتستأنس به الخطط الشرعية السنية، فطوراً مقدماً في أندية الأمراء والأعيان، وتارة صدراً في قضاة العدل والإحسان، القضائي الكمالي التادفي قاضي حلب، ثم مكة كان صحبني من حلب إلى البلاد الرومية، فأسفر عن أعذب أخلق، وكرم أعراق، وأحسن طوية، وأنشدني من نظمه قصيدة تائية ومقامه أكبر من الشعر ، وأعلى في القيمة وأغلى في السعر انتهى.

وولد كما قال ابن أخيه ابن الحنبلي في تاريخه في ربيع الأول سنة أربع وسبعين وثمانمائة، وتفقه على الفخري عثمان الكردي، والجلال النصيبي وغيرهما، وأجاز له باستدعاء والده المحب أبو الفضل بن الشحنة، وولده الأثير محمد، والسري عبد البر بن الشحنة الحنفيون، وقضاة القضاة الشافعية مشايخ الإسلام زكريا الأنصاري، والجمال إبراهيم بن علي القلقشندي، والقطب محمد الخيضري، والحافظ فخر الدين **عثمان الديمي الشافعي**، والجمال يوسف بن شاهين الشافعي، في آخرين ولبس الخرقة القادرية من الشيخ عبد الرزاق الحموي الشافعي الكيلاني، وتاب في القضاء عن شيخه

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، ص/١٦٤

القاضي حسين بن الشحنة الشافعي وغيره، ثم ترك مخالطة الناس ولف المئزر على رأسه، وأقدم على خشونة اللباس، وأخذ في مخالطة الفقراء والصوفية، فلما بلغ السلطان الغوري ذلك أرسل له توقيعاً بأن يكون شيخ الشيوخ بحلب، ثم ولي قضاء الشافعية بطرابلس، ثم عزل عنه، ثم ولاه الغوري قضاء حلب عن القاضي جلال الدين النصيبي، ولما قرىء توقيعه بجامع حلب وتفرق الناس توجه إلى القاضي جلال الدين، واعتذر إليه وفوض إليه الجمال القلقشندي قاضي القضاة بالممالك الإسلامية نيابة الحكم بالديار المصرية، ومضافاتها مضافاً إلى قاضي حلب بسؤاله، ثم ولي في الدولة العثمانية تدريس العصرونية بحلب، ثم أضيف إليه نظر أوقاف الشافعية بحلب، ثمتدريس الحاجبية، ثم ولاه خير بك المظفري حين كان كافل الديار المصرية، ثم في الدولة العثمانية قضاء الشافعية بمكة وجدة وسائر أعمالها، ونظر الحرمين عن المحب بن الظهيرة والخدمة، كان مأذوناً له في ذلك، فتوجه إلى محل ولايته وكان أول قاض ولي ذلك من غير أهل مكة في الدولة العثمانية، وبقي في وظيفة القضاء حتى مات خير بك واستقر مكانه محمد باشا فنوزع في الوظيفتين بمساعدة أمير مكة لابن ظهيرة، ثم استقر فيها بعناية محمد باشا حين ولي قاسم باشا مكان محمد باشا، فعزله بعد أمور جرت بينه وبين أميرها، ولم يمكنه الله منة، ثم لما خرج القاضي كمال الدين من مكة معزولاً سنة إحدى وثلاثين وتسعمائة كتب للشريف أمير مكة أبياتاً سماها السهم المهلكة الباري، في الشريف بركات وأتباعه والذراري، ومن جملتها:
يا واليا قطن الحجاز تعسفاً ... عزلي بموتك منذر قد عز لي." (١)

"قدم حلب فيما ذكر ابن الحنبلي سنة ست وأربعين، وارداً من بغداد لتيمار كان له بها، وكان لطيف المذاكرة، حسن المحاضرة، اشتغل بالعربية، وغيرها وتعاطى الأدب، وكان له منظومة في النحو، سماها البرهانية وقرظ عليها سيدي محمد ابن الشيخ علوان قلت: وقفت عليها فوجدته نظم فيها الجرومية، مع زيادات لطيفة، ووضع رسالة في الصيد وما يتعلق بالخيل، برسم وزير السلطنة السليمانية، وقدمها إليه بالروم، ثم عاد إلى وطنه من غير الطريق المعتاد، ففقد في الطريق سنة ستين وتسعمائة رحمه الله تعالى رحمة واسعة آمين.

إبراهيم بن يوسف ابن الحنبلي

إبراهيم بن يوسف بن عبد الرحمن الشيخ برهان الدين ابن قاضي القضاة، ابن المحاسن ابن قاضي القضاة زين الدين الحلبي الحنفي، الشهير بابن الحنبلي، المؤرخ المشهور وسبط قاضي القضاة أثير الدين بن الشحنة، قال والده في در الحبب: ولد بحلب سنة سبع وسبعين وثمانمائة، فاشتغل بها في الصرف والنحو والعروض والمنطق على العلاء ابن الدمشقي المجاور بجامع المهمندار، وعلى الفخر عثمان الكردي والبرهان القرصلي، والزين بن فخر النساء، وجود الخط على الشيخ أحمد أخي الفخر المذكور وألم بوضع الأفاق العددية، وتعلق بأذيال القواعد الرملية، والفوائد الجفرية. وأجاز له البرهان الرهاوي رواية الحديث المسلسل بالأولية،عد أن اسمعه منه بشرطه وجميع ما يجوز له وعنه روايته، ثم ذكر أنه استجيز له باستدعاء والده جماعة كثيرون من المصريين، كالمحب بن الشحنة، والسري عبد البر بن الشحنة، والقاضي زكريا، والجمال إبراهيم القلقشندي، والقطب الخيضري، والحافظ عثمان الديمي، والجمال يوسف بن شاهين وأنه سمع

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، ص/٢٣٧

على البرهان بن أبي شريف، ما اختصره من رسالة القشيري، وأنه لبس الخرقة القادرية من الشيخ عبد الرزاق الكيلاني الحموي قال: ثم لبستها أنا من يده وذكر عنه أنه رأى في المنام شخصاً بادياً نصفه الأعلى من ضريح، وهو يقول له: إذا وقعت في شدة فقل: يا خضير يا خضير، وأنه كان إذا حز به أمر قال ذلك: ففرج عنه وذكر من تأليفه كتابه المسمى وثمرات البستان، وزهرات الأغصان، والسلسل الرائق، المنتخب من الفائق، وكتاباً انتخبه في آداب الرئاسة سماه ومصابيح أرباب الرياسة، ومفاتيح أبواب الكياسة، وغير ذلك وأنه توفي في ليلة الأحد حادي عشر ذي القعدة سنة تسع – بتقديم التاء – وخمسين وتسعمائة وصلى هو عليه قال: ومن شعر والدي ما كتب به إلي وهو غائب عن حلب في طاعون سنة ثمان وثلاثين وتسعمائة:

سلم بني النفس والوالدا ... لله لا تشرك به أحدا

والجأ إليه في الأمور عسى ... تعطى بذاك الأمن والرشدا

من كان بالرحمن محتسباً ... ولركن قول الله مستندا

لم يخش من هم ولا نكد ... كلا ولا من حاسد حسدا

فكن الرضي بما يريد وكن ... متمسكاً بجنابه أبدا

إبراهيم بن يوسف البناني

إبراهيم بن يوسف بن سوار الكردي البناني الخاتوني، ثم الحلبي الشافعي قال ابن الحنبلي: فقيه صوفي، سليم الصدر معمر. اجتمع بالسيد علي بن ميمون، بعد أن رآه في المنام، فألبسه ثوباً أبيض قال: وكان مغرماً بالكيمياء توفي سنة ستين وتسعمائة، ودفن خارج باب قنسرين بمقبرة أولاد ملوك، عند الشيخ موسى الكردي بوصية منه.

إبراهيم الصفوري

إبراهيم الشيخ الفاضل، برهان الدين الصفوري، توفي بصفوريا سنة تسع وثلاثين وتسعمائة رحمه الله تعالى.

إبراهيم المنلا

إبراهيم المنلا العجمي التبريزي الشافعي نزيل دمشق، كان من أهل الفضل في المعقولات وقرأ نحو نصف المصابيح على الشيخ شمس الدين بن طولون، وتوفي يوم الأحد رابع عشر رجب سنة سبع وأربعين وتسعمائة، ودفن بالقلندرية بباب الصغير وخلف كتباً نفيسة.

إبراهيم أحد موالي الروم." (١)

"عبد الرحيم بن أحمد، الشيخ العلامة الإمام، والمولى الفهامة الهمام، شيخ الإسلام، ومحقق القاهرة والروم والشام، السيد الشريف الحسيب النسيب أبو الفتح بدر الدين العباسي القاهري، ثم الإسلام بولي. مولده كما قرأته من خطه الكريم في سحر يوم السبت رابع عشري رمضان المعظم قدره سنة سبع – بتقديم السين – وستين وثمانمائة بالقاهرة، وأخذ العلم بها عن علمائها، فأول مشايخه منهم قاضي القضاة شمس الدين أبو عبد الله النشائي، وأخذ عن الشيخ

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، ص/٢٤٧

العلامة المحقق محيي الدين الكافيجي، والشيخ الإمام العلامة أمين الدين الأقصرائي، والشيخ العلامة قاضي القضاة محب الدين بن الشحنة، والقاضي العلامة قاضي القضاة شرف الدين موسى بن عيد الحنفيين، وعن الشيخ العلامة قاضي القضاة برهان الدين اللقاني المالكي، وعن الشيخ الإمام سراج الدين عمر العبادي، والشيخ الإمام العلامة شمس الدين أبي عبد الله الجوجري شارح المنهاج والإرشاد، والشيخ العلامة جلال الدين البكري، والشيخ العلامة شمس الدين أبي عبد الله محمد بن قاسم، والشيخ الإمام العلامة حافظ العصر فخر الدين عثمان الديمي، والشيخ الإمام قاضي القضاة برهان الدين بن ظهيرة قاضي مكة، والشيخ العلامة شيخ الإسلام محب الدين محمد بن الغرس البصروي الشافعيين، وسمع صحيح البخاري على المسند ابن المعمر العز الصحراوي، وعبد الصمد الحرستاني بالأزهر بحق روايتهما عن العراقي عن الحجار، وقرأ على المسند الرحلة بدر الدين بن حسن بن شهاب بحق روايته عن عائشة بنت عبد الهادي عن الحجار، ثم لازم آخراً شيخ الإسلام الجد الشيخ رضي الدين الغزي، وانتفع به في العلوم والمعارف شيئاً كثيراً، وحصل له بصحبته خير كثير، وفوائد جمة، وأخبرنا شيخ الإسلام الوالد عن السيد عبد الرحيم أنه حكى له عن نفسه أن مما وقع له مع الجد، وهو نازل عنده في بيته مختفياً في قيطون بنت ابن حجر ببركة الرطلي من القاهرة، أنه كان كثيراً من الليالي ما يوقظه للقيام، ويسمع صوته عند رأسه يقول له: يا هو قم وبينه وبينه ثلاثة أبواب مغلقة وأنه كان كثير التعلق إذ ذاك فقال له: هذه خلوة جعلت لك فلا تخرج منها حتى تبلغ الأربعين، فكان كذلك وقد أشار السيد عبد الرحيم رحمه الله تعالى إلى بعض ما كان للشيخ الجد عليه من اليد، والفضل فقال في قصيدة كتبها إليه من قصائد في مدحه يقول فيها:

والصباح استعار من هجر حبي ... حلة أورثته طول التمادي

فترى الطرف في إرتقاء سناه ... مثل رقبي لليلة الأعياد

لو بدا لي وجه الرضي لأغنى ... عن سناه بنوره الوقاد

سيدي لم يزل يمد مواليه م ... فيض من أغزر الأمداد

ولعبد الرحيم رحمى لديه ... هو في ظلها وثير المهاد

لم يزل لي منه نتائج لطف ... غاديات تفوق سفح الغوادي

فالتفات مخاطر حامل ما ... بين حالي وحال أهل العناد

وسلوك لي من طريق قويم ... موصل هديه لنهج الرشاد

لست أنسى لياليًا بحماه ... بت فيها قرير عين الوداد

واقعاً من ولائها في برود ... نسجها محكم بصنع الأيادي

وظلال من فيضة سابغات ... لم يزل في جبرها في اشتداد

إلى أن قال:

يا ولي الوجود عطفاً على من ... هو في منتداك في خير باد

ما له غير ظل جودك ظل ... فهو يغدو به على كل عاد

دمت للعالمين بحر علوم ... يرتوي منه كل صاد وغاد

ولشيخ الشيوخ نجلك سعد ... ذو نحوس من مالك الأسعاد

ومعاليه قرة لعيون ... من سؤال ومحنة للأعادي

ما أديل اللقاء من يوم بين ... وأعاد السرور لطف المعاد." (١)

"قلت: وكانت ولايته لنصف الإمامة المذكورة بتفرغ شيخ الإسلام الوالد له عنها في سنة خمس وأربعين وتسعمائة، وهي سنة وفاة شيخنا الشيخ تقي الدين القارىء المتولي لنصف الإمامة الثانية، ووجه النصف المذكور بعده للشيخ شهاب الدين الطيبي تلميذه في السنة المذكورة، ثم ولي نصف الإمامة بعد القيمري الشيخ شهاب الدين الفلوجي شريكاً للطيبي، وتصدر الشيخ علاء الدين القيمري آخرا للإقراء بمقصورة الجامع الأموي في تفسير البيضاوي، ثم في تفسير البغوي، ومات ولم يكمله، ثم درس في البقعه المذكورة بعد القيمري الشيخ علاء الدين بن عماد الدين، وكان القيمري يكتب المصاحف للسبعة وللعشرة من طريق تحبير التيسير، وحرز الأماني، والحرة، وكان خطه حسناً. قاسى علة البطن مدة، ثم مات بها شهيداً يوم السبت حادي عشر جمادى الأولى سنة تسع - بتقديم التاء - وأربعين وتسعمئة، ودفن بوصية منه في تربة باب الصغير إلى جانب أخ له في الله صالح.

علي بن شعبان الطرابلسي

علي بن شعبان بن محمد، الشيخ علاء الدين الطرابلسي، الشافعي، الشهير بأبيه. قرأ على شيخ الإسلام الوالد في البهجة، وسمع عليه دروس غيره في الفقه والنحو، وترجمه بالفيض والبكاء، فكان اشتغاله عليه في سنة خمس وثلاثين وتسعمائة.

علي بن عبد اللطيف القزويني

علي بن عبد اللطيف بن قطب الدين بن عبد الله بن محمد بن محمد بن أحمد، الشهير بأبدكا الحسيني، القزويني، الشافعي، المعروف بقاضي علي. كان من بيت علم وقضاء، وولي قضاء قزوين، ثم تركه وكتب بها على الفتوى، ثم دخل بلاد الشام، وحج وأخذ شيئاً من الحديث على شيخ الإسلام تقي الدين القاء وعن غيره، ثم عاد إلى بلاده، فدخل حلب في طريقه، فاستجازه ابن الحنبلي فأجاز له، ثم توفي في بلده على ما قيل في سنة تسع - بتقديم التاء - وأربعين وتسعمائة رحمه الله تعالى.

علي بن عطية بن علوان الحموي

علي بن عطية بن الحسن بن محمد بن الحداد الشيخ الإمام العلامة، القرم الهمام الفهامة، شيخ الفقهاء والأصوليين، وأستاذ الأولياء والعارفين، الشيخ علوان الهيتي الشافعي، الحموي، الشافعي، الصوفي، الشاذلي، سمع على الشمس محمد بن داود البازلي كثيراً من البخاري، وقرأ عليه من أول مسلم إلى أثناء كتاب الصلاة، وسمع أيضاً بعض البخاري بحماة على الشيخ نور الدين علي بن زهرة الحنبلي الحمصي، وأخذ عن القطب الخيضري، وعن البرهان الناجي، والبدر

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، ص/٢٩٢

حسن بن شهاب الدمشقيين وغيرهم من أهلها، وعن ابن السلامي الحلبي، وابن الناسخ الطرابلسي، والفخر **عثمان الديمي المصري**، وقرأ على محمود بن حسن بن علي البزوري الحموي، ثم الدمشقي، وأخذ طريقة التصوف على السيد الشريف أبي الحسن علي بن ميمون المغربي، حدثني شيخنا – فسح الله تعالى في مدته – مراراً عن والده الشيخ يونس أن الشيخ علوان حدثه في سنة أربع وعشرين وتسعمائة. كان واعظاً بحماة على عادة الوعاظ من الكراريس بأحاديث الرقائق، ونوادر الحكم، ومحاسن الأخبار والاثار، فمر به السيد الحسيب النسيب سيدي علي بن ميمون، وهو يعظ بحماة، فوقف عليه، وقال يا علوان عظ من الرأس، ولا تعظ من الكراس، فلم يعبأ به الشيخ علوان، فأعاد عليه القول ثانياً وثالثاً. قال الشيخ علوان: فتنبهت عند ذلك، وعلمت أنه من أولياء الله تعالى. قال: فقلت له يا سيدي لا أحسن أن أعظ من الرأس – يعني غيباً – فقال: بل عظ من الرأس، فقلت: يا سيدي إذاً أمددتموني. قال: افعل، وتوكل على الله. قال: فلما أصبحت جئت إلى المجلس، ومعي الكراس في كمي احتياطاً. قال: فلما جلست فإذا بالسيد في قبالتي. قال: فابتدأت غيباً، وفتح الله تعالى علي، واستمر الفتح إلى الآن، وقرأت بخط الشيخ يونس هذه الحكاية بمعنى ما ذكرت، وقرأت بخطه أن اجتماعه به كان في نهار السبت ثامن عشر شوال سنة أربع وعشرين المذكورة عند توجهه إلى مكة المشرفة في مدرسة تنم بمحلة ميدان الحصا، وأنه قرأ عليه خاتمة التصوف للشيخ تاج الدين السبكي من جمع الجوامع، واستجازه وأجازه قال: واعتذر إلي في الفقه، وقال: لما صرت أطالع كتب الغزالي اشتغلت عنه. قال: وذكر لي أنه لما اجتمع بسيدي علي بن ميمون أمره بمطالعة الإحياء، وقال: كان من تلاميذ شيخنا الإمام تقي الدين البلاطنسي لما كان في حماة قال: وكان شيخنا يثني عليه. انتهى.." (١)

"يحيى بن يوسف التادفي الحنبلي

يحيى بن يوسف بن عبد الرحمن قاضي القضاة نظام الدين أبو المكارم الحلبي التادفي الحنبلي القادري سبط الأثير بن الشحنة، وهو عم ابن الحنبلي شقيق والده. مولده في سنة إحدى وسبعين وثمانمائة، وتفقه على أبيه، وبعض المصريين، وأجاز له باستدعاء مع أبيه وأخيه جماعة من المصريين منهم المحب أبو الفضل بن الشحنة، والسري عبد البر بن الشحنة الحنفيان، والقاضي زكريا، والبرهان القلقشندي، والقطب الخيضري، والحافظ الديمي، والجمال يوسف بن شاهين الشافعيون وغيرهم، وقرأ بمصر على المحب بن الشحنة، والجمال بن شاهين سبط بن حجر جميع مجلس البطاقة سنة سبع وثمانين، وسمع على الأول بقراءة أبيه ثلاثيات البخاري، وعلى الثاني ثلاثيات الدارمي، ثم لما عاد والده إلى حلب متولياً قضاء الحنابلة ناب عنه فيه، وسنه دون العشرين، فلما توفي والده أوائل سنة تسعمائة اشتغل بالقضاء بعده، وبقي في الوظيفة إلى أن انصرمت دولة الجراكسة، وكان آخر قاض حنبلي بها بحلب، ثم ذهب بعد ذلك إلى دمشق، وبقي بها مدة، ثم استوطن مصر، وولي بها نيابة قضاء الحنابلة بالصالحية النجمية وغيرها، وحج منها وجاور، ثم عاد إلى حكمه، وكان لطيف المعاشرة، حسن الملتقى، حلو العبارة، جميل المذاكرة، يتلو القرآن العظيم بصوت حسن، ونغمة طيبة، توفي بمصر سنة تسع – بتقديم التاء – وخمسين وتسعمائة.

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، ص/٣١٧

يحيى المصري

يحيى السيد الشريف محيي الدين المصري. موقع نائب الشام جان بردي الغزالي، وناظر الجامع الأموي بدمشق. ذهب إلى الروم، فأنعم عليه السلطان ابن عثمان بوظائف نحو خمسين عثمانياً، وتوفي بأدرنة. وهو راجع من الروم في سنة خمس وثلاثين وتسعمائة – رحمه الله تعالى – .

يحيى الرهاوي

يحيى، الشيخ العلامة شرف الدين الرهاوي، المصري الحنفي. كان نازلاً بدمشق، وسافر مع الشيخ حسن الضيروطي إلى مصر سنة اثنتين وأربعين وتسعمائة، ولا أدري متى توفي.

يحيي محيي الدين

يحيى، الشيخ الصالح محيي الدين الذاكر بجامع ابن طولون بمصر، وهو أحد أصحاب الشيخ تاج الدين الذاكر، أذن لهم الشيخ في افتتاح الذكر. كان معتزلاً عن الناس، ذاكراً، خاشعاً، عابداً، صائماً، أقبل عليه الأمراء، وأكابر الدولة إقبالاً عظيماً، ونزل نائب مصر لزيارته مرات، ثم تظاهر بمحبة الدنيا فيها طلباً للستر، حتى أعتقد فيه غالب أهل الدنيا أنه يحب الدنيا مثلهم. قال الشيخ عبد الوهاب الشعراوي: قال لي مرات: ما بقي الآن لظهور الفقراء فائدة بأحوال القوم. قال: وقد عوض الله تعالى بدل ذلك مجالسته في حال تلاوتي كلامه، ومجالسة نبيه صلى الله عليه وسلم في حال قرائتي لحديثه، فلا تكاد تراه إلا وهو يقرأ القرآن والحديث. قال: وأخبرني أن النبي صلى الله عليه وسلم أذن لي – يعني في المنام – أن يربي المريدين، ويلقن الذكر. مات في سنة ستين وتسعمائة.

يوسف بن محمد الزرعي

يوسف بن محمد بن علي، القاضي جمال الدين بن طولون الزرعي، الدمشقي، الصالحي، الحنفي ترجمه ابن أخيه الشيخ شمس الدين بالفضل والعلم، ونقل في وقائع سنة اثنتين وثلاثين وتسعمائة من تاريخه عن الشيخ تقي الدين القارىء أن مفتي الروم عبد الكريم أثنى على عمه المذكور ثناء جميلاً، وأنه لم ير في هذه المملكة أمثل منه في مذهب الإمام أبي حنيفة – رضي الله تعالى عنه – وذلك حين اجتمع القارىء بالمفتي المذكور بمكة، وكان القاضي جمال الدين بن طولون مجاوراً بها إذ ذاك، وقال النعيمي: إن ميلاده تقريباً سنة ستين وثمانمائة، وفوض إليه نيابة القضاء قاضي القضاة الحنفية تاج الدين بن عرب شاه في يوم الاثنين رابع جمادى الآخرة سنة خمس وثمانين وثمانمائة وانتهى.

وذكر ابن طولون أن عمه توفي ليلة الأحد رابع محرم سنة سبع وثلاثين وتسعمائة بعلة الإسهال، ولم يوص، ودفن بتربته بالصالحية.

يوسف بن محمد السعدي

يوسف بن محمد بن أحمد بن عبد الواحد، الشيخ جمال الدين الأنصاري، السعدي، العبادي، الحلبي، الحنفي، كان

فرضياً حيسوباً فقيها، ولي نيابة القضاء في الدولتين، وتوفي فقيراً بأنطاكية سنة اثنتين وأربعين وتسعمائة.
يوسف بن إبراهيم الحلبي." (١)

"علي بن أحمد بن علي بن البهاء، الشيخ علاء الدين ابن الشيخ شهاب الدين البغدادي الحنبلي. قرأت بخط شيخنا شيخ الإسلام شهاب الدين أحمد العيثاوي أنه كان صالحاً، عابداً، زاهداً، يتقي الشبهات، ويتجنب الشهوات، قابضاً على دينه، ملازماً للطاعات والقربات، وكان ممن لزم قدوة العارفين سيدي محمد بن عراق، وكان واعظاً يعظ الناس بمواعظ حسنة لها موقع في قلوب المؤمنين، وكان ممن أخذ عن أبيه، وعن الشيخ سراج الدين عمر بن علي بن عثمان بن صالح الصيرفي، التقوى ابن قاضي عجلون، والسيد كمال الدين، والشيخ رضي الدين الجد، وعن شيخ الإسلام والدي، فقرأ جانباً من البخاري، وشيئاً من الجرومية، وشرحها للشيخ علاء الدين البصروي، ومن شرح الألفية للمكودي، وقليلاً من المغني، وقرأ عليه مؤلفه المسمى بالدر النضيد، في آداب المفيد والمستفيد، وكتب منه عدة نسخ، واشتغل بكتابة مؤلفات الشيخ الوالد، وترجمة الشيخ بأنه من الفضلاء الصلحاء المباركين. قال شيخ الإسلام الوالد: وأخبرني أنه رأى بخط والده أن مولده أوائل الساعة الثالثة من نهار الثلاثاء خامس المحرم سنة اثنتين وتسعمائة انتهى.
وقرأت بخط شيخنا أنه توفي يوم السبت ثامن عشري رمضان المعظم سنة خمس وسبعين، بتقديم السين وتسعمائة، وصلي عليه بالأموي قبل الظهر، ودفن بمقبرة باب الفراديس، ولقنه الشيخ شهاب الدين رحمه الله تعالى.
علي بن أحمد القرافي
علي بن أحمد بن علي بن عبد المهيمن بن حسن بن الشيخ نور الدين القاهري، الشافعي، الشهير بالقرافي. أخذ عن الديمي، والقاضي زكريا، والبرهان بن أبي شريف، والصابي، واللقاني، والشبلي، والنور المحلي، ولعله مات قبل الثمانين وتسعمائة رحمه الله تعالى.
علي بن إسماعيل بن عماد الدين الشافعي." (٢)

"وقال لقاصد السلطان لا تعد تأتينا بهدية قط فان الله تعالى اغنانا عن مثل ذلك وطلبه السلطان مرارا فلم يحضر إليه على ما ذكره النجم الغزي في الكواكب السائرة وابن العماد في شذرات الذهب.
ومن شعره: فوض أحاديث الصفا * ت ولا تشبه أو تعطل
ان رمت الا الخوض في * تحقيق معضلة فأول ان المفوض سالم * مما تكلفه المؤول ألف في تحريم المنطق وادعى الاجتهاد فصنف في ذلك عدة رسائل فقام العلماء ضده حتى انقبع في عقر داره، ويحكي الشعراني في ذيل طبقاته عن السيوطي انه كان يقول: قد أشاع الناس عني اني ادعيت الاجتهاد المطلق كأحد الائمة الاربعة وذلك باطل عني انما مرادي بذلك المجتهد المنتسب..ولما بلغت مرتبة الترجيح لم اخرج في الافتاء عن ترجيح النووي..ولما بلغت إلى مرتبة الاجتهاد المطلق لم اخرج في الافتاء عن مذهب الشافعي اه.

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، ص/٣٤٩

(٢) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، ص/٤٤٥

وغريب جدا ما يرويه الداوودي والشعراني عنه انه كان يحفظ مأتى الف حديث ان لم يكن مراده انه يحفظها في خزانته لان شيخ حفاظ الامة ابا عبد الله البخاري لما سئل عن احاديث جامعه هل تحفظها ؟ اجاب بقوله: أرجو أن لا يخفى علي منها شئ.

ولم يدع مثل هذه الدعوى.

وله مقامة تهجم فيها على السخاوي سماها (الكاوي في الرد على السخاوي) كما تحامل عليه ايضا عند ترجمته في (نظم العقيان) مع انه في عداد شيوخه وما ذنب السخاوي إليه الا قلة صبره ازاء الدعاوى العريضة وذكر في (النور السافر) ما كتبه السيوطي إلى السخاوي معرضا به ومتهجما عليه وهو قوله: قل للسخاوي ان تعروك مشكلة * علي كبحر من الامواج ملتطم **والحافظ الديمي غيث** الزمان فخذ * (غرفا من اليم أو رشفا من الديم) والديمي الفخر عثمان المحدث ممن كان بينه وبين السخاوي منافسة ايضا، ويرى." (١)

"

( **والحافظ الديمي غيث** السحاب فخذ ** غرفا من البحر أو رشفا من الديم )

وتوفي بالمدينة المنورة على ساكنها الصلاة والسلام يوم الأحد الثامن والعشرين من شعبان وصلى عليه بعد صلاة صبح يوم الإثنين ووقف بنعشه تجاه الحجرة الشريفة ودفن بالبقيع بجوار مشهد الإمام مالك ولم يخلف بعده مثله

وفيها العلامة محمد بن مصطفى بن يوسف بن صالح البرسوي الحنفي الصوفي المشهور بخواجه زاده صاحب كتاب التهافت والده ولي القضاء والتدريس ببعض مدارس بروسا ثم تركها في حياة والده ورغب في طريق التصوف واتصل بخدمة العارف بالله الحاجي خليفة ثم ذهب مع بعض ملوك العجم إلى بلاده وتوفي هناك سنة ثلاث وتسعمائة

فيها توفي شهاب الدين أحمد الشهير بابن شكم العالم العلامة الشافعي الصالح الناصح الدمشقي الصالحي اشتغل على البدر بن قاضي شهبة والنجم ابن قاضي عجلون وغيرهما وكان على طريقة حميدة ساكنا في أموره مطرحا للتكليف نحيف البدن على وجهه أثر العبادة وانتفع به جماعة من أهل الصالحية وغيرهم لاسيما في علوم العربية وتوفي يوم الأربعاء ثامن عشر رمضان وفيها جمال الدين جمال بن خليفة القرماني الحنفي العالم العارف بالله كان مشتغلا بالعلم فاضلا في فنونه قرأ على قاضي زاده وخدم المولى مصلح الدين القسطلاني وكان خطه حسنا استكتبه السلطان محمد خان كافية ابن الحاجب وأجازه بمال حج به ثم رجع إلى قسطنطينية وصحب الشيخ حبيب القرماني ولزم خدمته واشتغل بالرياضات والمجاهدات حتى أجازه بالإرشاد وأقام مدة في بلاد قرمان ثم دخل القسطنطينية وبنى له الوزير بيري باشا بها زاوية فأقام بها حتى مات وكان يتكلم في التفسير ويعظ الناس

---

". (٢)

---

(١) ذيل تذكرة الحفاظ، ص/٨

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب - مفهرس، ٨/١٧

" الشيخ محمد البسطامي وأخذ عليه العهد ولقنه الذكر بمكة في السنة التي قبلها وأخذ الحديث عن **الحافظ الديمي وكان** إماما عالما صالحا رحمه الله تعالى

وفيها غرس الدين أبو سعيد خليل بن عبد القادر بن عمر الجعبري الأصل الخليلي الشافعي سبط الشهاب القلقشندي ولد في محرم سنة تسع وستين وثمانمائة بالقدس الشريف واشتغل في العلم على جماعة منهم الكمال بن أبي شريف والشيخ برهان الدين الخليلي الأنصاري وغيرهما وجمع معجما لا سماء شيوخه وولى حصة من مشيخة حرم الخليل عن والده المتوفى في محرم سنة سبع وتسعين وثمانمائة وكان رجلا خيرا إماما عالما متواضعا توفي في أحد الربيعين وفيها علاء الدين علي بن أبي عمرو عبد الله الخطيب الحنبلي المؤذن بجامع بني أمية بدمشق الشهير بعليق بضم العين المهملة وتشديد اللام المفتوحة وبعد المثناة التحتية قاف ولد سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة قال النعيمي وهو آخر من سمع صحيح مسلم كاملا على الحافظ شمس الدين بن ناصر الدين في سنة ست وثلاثين وتوفي في هذه السنة

وفيها كمال الدين أبو المعالي محمد بن الأمير ناصر الدين محمد بن أبي بكر ابن علي بن أبي شريف المقدسي الشافعي المري سبط الشهاب العميري المالكي الشهير بابن عوجان الشيخ الإمام شيخ الإسلام ملك العلماء الأعلام ولد ليلة السبت خامس ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة بالقدس الشريف ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم والشاطبية والمنهاج الفقهي وعرضهما على ابن حجر العسقلاني والمحب بن نصر الله الحنبلي والسعد الديري والعز المقدسي في سنة تسع وثلاثين وثمانمائة ثم حفظ ألفية ابن مالك وألفية الحديث وقرأ القرآن بالروايات على أبي القسم النويري وسمع عليه وقرأ عليه في العربية والأصول والمنطق والعروض واصطلاح أهل الحديث

---

(١) ".

" السنة أجازت له أيضا المسندة زينب الشويكية ما سمعه عليها بمكة من سنن ابن ماجه من باب صفة الجنة والنار إلى آخر الكتاب وأذنت له في رواية سائر مروياتها وأذن له الشمس البازلي بحماة بالافتاء والتدريس وأجاز له بعد أن وصفه بالإمام العالم العلامة الجامع بين المعقول والمنقول المتبحر في الفروع والأصول وأجاز له الكمال بن أبي شريف سنة خمس وتسعمائة أن يروى عنه سائر مؤلفاته ومروياته ثم أجاز له الحافظ **عثمان الديمي في** سنة سبع وكان قصير القامة نحيف البدن لطيف الجثة حسن المفاكهة كثير الملاطفة له إلمام بالفارسية والتركية واعتناء بالتنزهات مع الديانة والصيانة وتوفي بحلب في ذي القعدة

وفيها محي الدين أبو المفاخر عبد القادر بن أحمد بن عمر بن محمد بن إبراهيم الدمشقي الحنفي المعروف بابن يونس قاضي قضاة الحنفية بدمشق سنين إلى أن عزل عنه في سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة وتوفي بدمشق يوم الخميس ثالث عشر ذي القعدة ودفن بباب الصغير عند ضريح سيدنا بلال

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ـ مفهرس، ٢٩/٨

وفيها زين الدين عرفة بن محمد الأرموي الدمشقي الشافعي العلامة المحقق الفرضي الحيسوب كان خبيرا بعلم الفرائض والحساب ويعرف ذلك معرفة تامة وله فيه شهرة كلية وهو الذي رتب مجموع الكلائي وأخذ الفرائض عن الشيخ شمس الدين الشهير بابن الفقيرة عن العلامة شهاب الدين بن أرسلان الرملي عن العلامة شهاب الدين بن الهايم وأخذ عنه الفرائض شهاب الدين الكنجي وغيره وتوفي يوم الأحد حادي عشرى شوال

وفيها نور الدين علي بن خليل المرصفي العارف بالله تعالى الصوفي قال المناوي في طبقات الأولياء كان أبوه إسكافيا يخيط النعال ونشأ هو تحت كنفه كذلك فوفق للاجتماع بالشيخ مدين وهو ابن ثمان سنين فلقنه الذكر ثم أخذ عن ولد أخته محمد وأذن له في التصدر للمشيخة وأخذ

---

". (١)

" من مختصر الشيخ خليل ومن ألفية النحو واشتغل في الفقه والعربية على السنهوري وغيره وقرأ **على الديمي البخاري** وسمع على الكمال بن أبي شريف في مسلم وعلى الشاوي في البخاري بحضرة الخيضري كذا ذكره السخاوي قال وحج غير مرة ولقيني في سنة سبع وتسعين بمكة فقرأ على الموطأ ونحو النصف من الشفا بسماع باقيه ولازمني في غير ذلك سماعا وتفهما انتهى باختصار وتوفي بمكة المشرفة في ربيع الثاني ودفن بالمعلاة

وفيها القاضي رضى الدين أبو الفضل محمد بن رضى الدين محمد ابن أحمد بن عبد الله بن بدر بن بدري بن عثمان بن جابر بن ثعلب بن ضوى بن شداد ابن عاد بن مفرج بن لقيط بن جابر بن وهب بن ضباب بن جحيش بن معيص بن عامر بن لؤي بن غالب كذا ساق نسبه حفيده النجم في الكواكب وقال الشيخ الإمام شيخ الإسلام المحقق المدقق العمدة العلامة الحجة الفهامة الغزي الأصل الدمشقي المولد والمنشأ والوفاة العامري القرشي الشافعي جدي لأبي ولد في صبيحة اليوم العاشر من ذي القعدة سنة اثنتين وستين وثمانمائة وتوفي والده شيخ الإسلام زين الدين خطاب بن عمر بن مهنا الغزاوي الشافعي شيخ الشافعية بدمشق فرباه أحسن تربية إلى أن ترعرع وطلب العلم بنفسه مشمرا عن ساق الاجتهاد مؤثرا لطريقة التصوف ومنعزلا عن الناس في زاوية جده لأمه سيدي الشيخ أحمد الأقباعي بعين اللؤلؤة خارج دمشق إلى أن برع في علمي الشريعة والحقيقة ولازم الشيخ خطاب مدة حياته وتفقه عليه وانتفع به ثم تزوج ابنته بالتماس منه ولزم أيضا الشيخ محب الدين محمد البصروي فأخذ عنه الفقه والحديث والأصول والعروض ثم لزم الشيخ برهان الدين الزرعي وأخذ عنه الحديث وغيره وولده الشيخ شهاب الدين أحمد وأخذ عنه المعقولات والمعاني والبيان والعربية وتفقه أيضا بالبدر بن قاضي شهبة والشيخ شمس الدين محمد بن حامد الصفدي وغيرهم وكان رحمه الله تعالى

---

". (٢)

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ـ مفهرس، ١٧٤/٨

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ـ مفهرس، ٢٠٩/٨

" ما يروى عشرة آلاف مجلد قال ورأيت له شرحا للقصيدة المسماة بالبردة وقال ابن الحنبلي وكان له مدة إقامته بحلب شغف بجمع الكتب سمينها وغثها جديدها ورثها حتى جمع منها ما يناهز تسعة آلاف مجلد وجعل فهرستها مجلدا مستقلا ذكر فيه الكتاب ومن ألفه وكان مع أصالته فاضلا سيما في القراءات عارفا باللسان العربي سخيا معتقدا في الصوفية كثير التردد إلى مجلس الشيخ علي الكيزواني لتقبيل يده من غير حائل ولا يتغالى في ملبسه ولا يبالي به وكان يقول من تعاطى الأوقاف فقد تحمل أحدا أوقاف انتهى ملخصا وفيها الشيخ علوان علي بن عطية بن الحسن بن محمد ابن الحداد الهيتي الحموي الشافعي الصوفي الشاذلي الإمام العلامة الفهامة شيخ الفقهاء والأصوليين وأستاذ الأولياء العارفين سمع على الشمس البازلي كثيرا من البخاري ومسلم وعلى نور الدين بن زهرة الحنبلي الحمصي وأخذ عن القطب الخيضري والبرهان الناجي والبدر حسن بن شهاب الدمشقيين وغيرهم من أهلها وعن ابن السلامي الحلبي وابن الناسخ الطرابلسي والفخر **عثمان الديمي المصري** وقرأ على محمود بن حسن البزوري الحموي ثم الدمشقي الشافعي وأخذ طريقة التصوف عن سيدي علي بن ميمون المغربي قال المترجم اجتمعت به بحماة وكنت أعظ من الكراريس بأحاديث الرقائق ونوادر الحكم فقال يا علوان عظ من الراس ولا تعظ من الكراس فلم أعبأ به فأعاد القول ثانيا وثالثا فتنبهت عند ذلك وعلمت أنه من أولياء الله تعالى فأتيت في اليوم القابل فإذا بالسيد في قبالتي قال فابتدأت غيبا وفتح الله علي واستمر الفتح إلى الآن قال وأمرني بمطالعة الأحياء وأخذت عنه طريق الصوفية وبالجملة فقد كان سيدي علوان ممن أجمع الناس على جلالته وتقدمه وجمعه بين

---

". (١)

" والقاضي أحمد المزجد وغيرهما وكان في أهل عصره بمنزلة الشمس من النجوم وتميز في معرفة المنطق والمفهوم وكان شديد التصلب في الدين والصدع بالحق لا يخاف في الله لومة لائم وكان يقول لتلميذه ابن زياد أنتم نفعكم أحمد المزجد ونحن بلحظه ولفظه وأخذ عنه خلق منهم شيخ الإسلام ابن زياد والحافظ شهاب الدين أحمد الخزرجي والغريب الأكسع وعبد الملك بن النقيب وعبد الرحمن البجلي وصالح النماري وغيرهم وانتهت إليه رياسة الفتوى والتدريس وانتفع به الخاص والعام ومن مصنفاته فتاوى مشهورة عليها الاعتماد بزبيد وشرح التنبيه في أربع مجلدات وله حاشية مفيدة على العباب قال الشيخ صالح النماري ومن عجيب ما سمعته منه أنه قال طالعت جميع الإيضاح شرح الحاوي للناشري في ليلة واحدة وهو مجلدان ضحمان وعلقت من كل باب فائدة وهذا خرق عادة وقال الخولاني سمعته يقول كانت الفوائد التي كتبتها تلك الليلة ثلاثة كراريس وكان مفرط الذكاء يحفظ الأرشاد ومن نظمه

( ومذ كنت ما أهديت للحب خاتما ** ومسكا وكافورا ولابست عينه )

( ولا القلم المبري أخشى عداوة ** تكون مدى الأيام بيني وبينه )

ولا أعلم لهذه الخصال أصلا من كتاب ولا سنة انتهى

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ـ مفهرس، ٢١٧/٨

وفيها شهاب الدين أحمد بن الشمس محمد بن القطب محمد بن السراج البخاري الأصل المكي الحنفي ولد بمكة في صفر سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة واشتغل بالعلم فقرأ على السخاوي في سنن أبي داود والشفا ودخل القاهرة مرارا وسمع الحديث فيها على جماعة منهم **الحافظ الديمي والجلال** السيوطي ولبس خرقة التصوف من بعض المشايخ وولي المناصب الجليلة كالقضاء والإمامة والمشيخة وأجازه بعضهم وقرأ الكتب الستة وغيرها وسمع كثيرا من الفقه والحديث مع قوة حافظة وحسن كتابة وناطقة وتوفي بجدة ظهر يوم السبت عاشر ربيع الثاني وحمل إلى مكة فدفن بالمعلاة

---

(١) ".

" وتارة صدرا في قضاة العدل والإحسان القضائي الكمالي التادفي قاضي حلب ثم مكة كان صحبني من حلب إلى البلاد الرومية فأسفر عن أعذب أخلاق وأكرم أعراق وأحسن طوية وولد كما قال ابن أخيه ابن الحنبلي سنة أربع وسبعين وثمانمائة وتفقه على الفخري عثمان الكردي والجلال النصيبي وغيرهما وأجاز له باستدعاء والده المحب بن الشحنة وولده الأثير محمد والسرى عبد البر بن الشحنة الحنفيون والقاضي زكريا والجمال القلقشندي والقطب الخيضري **والفخر الديمي في** آخرين ولبس الخرقة القادرية من الشيخ عبد الرزاق الحموي الشافعي الكيلاني ثم ترك مخالطة الناس ولف المئزر وأقدم على خشونة اللباس وأخذ في مخالطة الفقراء والصوفية فلما بلغ السلطان الغوري ذلك أرسل له توقيعا بأن يكون شيخ الشيوخ بحلب ثم ولي قضاء الشافعية بطرابلس وبحلب وفوض إليه الجمال القلقشندي قضاء القضاة بالممالك الإسلامية ونيابة الحكم بالديار المصرية ومضافاتها مضافا إلى قضاء حلب بسؤاله ثم ولي في الدولة العثمانية وتدريس العصرونية والحاجبية ونظر أوقاف الشافعية بحلب وولاه خير بك كافل الديار المصرية قضاء الشافعية بمكة وجدة وسائر أعمالهما ونظر الحرمين وكان أول قاض ولي ذلك من غير أهل مكة في الدولة العثمانية وبقي في دولة القضاء حتى مات خير بك خرج بعد مدة من مكة معزولا سنة إحدى وثلاثين وكان إماما عالما كاملا شاعرا ومن شعره

( لولا رجائي أن الشمل يجتمع ** ما كان لي في حياتي بعدكم طمع )

( يا جيرة قطعوا رسلي وما رحموا ** قلبا تقطع وجدا عند ما قطعوا )

( أواه وأطول شوقي للأولى سكنوا ** في الصرح يا ليت شعري ما الذي صنعوا )

( لا عشت إن كنت يوما بعد بعدكم ** أملت أني بطيب العيش أنتفع )

( هم أطلقوا أدمعي والنار في كبدي **كذاك نومي وصبري في الهوى منعوا )

---

(٢) ".

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ـ مفهرس، ٢٧٣/٨

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ـ مفهرس، ٣١٣/٨

" الأنصاري ابن القاضي علاء الدين علي بن محمد بن أحمد بن عبد الواحد الأنطاكي الحلبي الدمشقي قال ابن طولون لازم شيخنا العلاء المرحل في قراءة قطر الندى والوافية وعروض الأندلسي وغير ذلك واشتغل على الجلال النصيبي وغيره وعنى بالأدب وتولع بمقامات الحريري فحفظ غالبها وخط الخط الحسن وأخذ في صنعة الشهادة وناب في القضاء بأنطاكية فلم يشك منه أحد وتزوج ثم ترك التزوج مع الديانة والصيانة ومن شعره

( نظري إلى الأعيان قد أعياني ** وتطلبي الأدوان قد أدواني )

( من كل إنسان إذا عاينته ** لم تلق الا صورة الإنسان )

انتهى وكان فاضلا ناظما ناثرا يعرف باللسان التركي والفارسي وكان ساكنا في خلوة بالسميساطية فأصبح مخنوقا ملقى على باب الخانقاة المذكورة يوم السبت ختام صفر ودفن بباب الفراديس وفيها بدر الدين أبو الفتح عبد الرحيم بن أحمد السيد شريف العباسي الشافعي القاهري ثم الاسلامبولي ولد في سحر يوم السبت رابع عشرى شهر رمضان سنة سبع وستين وثمانمائة بالقاهرة وأخذ بالعلم بها عن علمائها فأول مشايخه الشمس النشائي وأخذ عن محي الدين الكافيجي وأمين الدين الأقصرائي والمحب بن الشحنة والشريف بن عيدو البرهان اللقاني والسراج العبادي والشمس الجوجري والجلال البكري والشمس بن قاسم **والفخر الديمي والبرهان** بن ظهيرة والمحب بن الفرس البصروي وسمع صحيح البخاري على المسندين العز الصحراوي وعبد الحميد الحرستاني بالأزهر وقرأه على البدر بن نبهان ثم لازم آخرا الرضى الغزي قال في الشقائق كانت له يد طولى وسند عال في علم الحديث ومعرفة تامة بالتواريخ والمحاضرات والقصائد الفرائد وكان له إنشاء بليغ ونظم حسن وخط مليح وبالجملة كان من مفردات العالم صاحب خلق عظيم وبشاشة ووجه بسام لطيف المحاورة عجيب النادرة متواضعا متخشعا أديبا لبيبا يبجل الصغير ويوقر الكبير كريم الطبع سخي

". (١)

" وعن زوجي هذا أخذت العلم وكان يقول ملكني الله تعالى ستة وثلاثين علما وتوفيت في هذه السنة وأوصت أن تدفن معها سجادتها قال ابن الحنبلي وقد ظفرت بشهود جنازتها وحملها فيمن حمل رحمها الله تعالى

وفيها ناصر الدين محمد بن سالم الطبلاوي الشافعي الإمام العلامة أحد العلماء الأفراد بمصر أجاز العلامة محمد البيلوني كتابة في مستهل جمادى الأولى سنة اثنتين وتسعين وتسعمائة قال فيها تلقيت العلم عن أجلة من المشايخ منهم قاضي القضاة زكريا وحافظ عصرهم الفخر بن **عثمان الديمي والسيوطي** والبرهان القلقشندي بسندهم المعروف وبالإجازة العالية مشافهة عن الشيخ شهاب الدين البيجوري شارح جامع المختصرات نزيل الثغر المحروس بدمياط بالأجازة العالية عن شيخ القراء والمحدثين محمد بن الجزري وقال الشعراوي صحبته نحو خمسين سنة فما رأيت في أقرانه أكثر عبادة لله تعالى منه لا تكاد تراه إلا في عبادة وانتهت إليه الرياسة في سائر العلوم بعد موت أقرانه وكان مشهورا في مصر بكثرة رؤية رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقبل عليه الخلائق إقبالا كثيرا بسبب ذلك فأشار عليه بعض الأولياء

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ـ مفهرس، ٨/٣٣٥

بإخفاء ذلك فأخفاه قال وليس في مصر الآن أحد يقرىء في سائر العلوم الشرعية وآلاتها إلا هو حفظا وقد عدوا ذلك من جملة إمامته فإنه من المتبحرين في التفسير والقرآت والفقه والنحو والحديث والأصول والمعاني والبيان والحساب والمنطق والكلام والتصوف وما رأيت أحدا في مصر أحفظ لمنقولات هذه العلوم منه وجمع على البهجة شرحين جمع فيهما ما في شرح البهجة لشيخ الإسلام وزاد عليها ما في شرح الروض وغيره وولي تدريس الخشابية وهي من أجل تدريس في مصر وشهد له الخلائق بأنه أعلم من جميع أقرانه وأكثرهم تواضعا وأحسنهم خلقا وأكرمهم نفسا لا يكاد أحد يغضبه وتوفي بمصر عاشر جمادى الآخرة ودفن في حوش الإمام الشافعي رضي

---

". (١)

"٣٦٨ من بغداد تفويضه لذلك الغير وحج فمرض في الرجوع ومات يوم دخل الحجاج إلى مصر وهو يوم الثلاثاء لأربع بقين من المحرم سنة أربع وأربعين وثلثمائة وعمره تسع وسبعون سنة وأشهر هذا هو الصحيح وقيل توفي سنة خمس وأربعين واقتصر عليه النووي في تهذيبه وابن خلكان في تاريخه ثم دفن يوم الأربعاء بسفح المقطم عند أبويه انتهى ملخصا أيضا وفيها محمد بن عيسى بن الحسن التميمي العلاف روى **عن الديمي وطائفة** وحدث بمصر وحلب وفيها الإمام محمد بن محمد أبو النضر بنون وضاد معجمة الطوسي الشافعي مفتي خراسان كان أحد من عنى أيضا بالحديث ورحل فيه روى عن عثمان ابن سعيد الدارمي وعلي بن عبد العزيز وطبقتهما وصنف كتابا على وضع مسلم وكان قد جزأ الليل ثلثا للتصنيف وثلثا للتلاوة وثلثا للنوم قال الحاكم كان إماما بارع الأدب ما رأيت أحسن صلاة منه كان يصوم النهار ويقوم الليل ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويتصدق بما فضل عن قوته وسمعت منه كتابة المخرج على صحيح مسلم قال وقلت له متى تتفرغ للتصنيف مع ما أنت عليه من هذه الفتاوي فقال قد جزأت الليل ثلاثة أجزاء جزءا للتصنيف وجزءا للصلاة والقراءة وجزءا للنوم وله نحو ستين سنة يفتي لم يؤخذ عليه في شيء قال وسمعت أبا حامد الإسماعيلي يقول ما يحسن بواحد منا أن يحدث في مدينة هو فيها وتوفي ليلة السبت الثالث عشر من شعبان وفيها أبو عبد الله محمد بن يعقوب محمد بن يوسف بن الأخرم الشيباني الحافظ محدث نيسابور صنف المسند الكبير وصنف الصحيحين وروى عن علي بن الحسن الهلالي ويحي بن محمد الذهلي وعنه أبو بكر السبيعي ومحمد بن إسحاق ابن مندة وأبو عبد الله الحاكم وغيرهم ومع براعته في الحديث والعلل والرجال لم يرحل من نيسابور وعاش أربعا وتسعين سنة." (٢)

"١٧ ( **والحافظ الديمي غيث** السحاب فخذ * غرفا من البحر أو رشفا من الديم ) وتوفي بالمدينة المنورة على ساكنها الصلاة والسلام يوم الأحد الثامن والعشرين من شعبان وصلى عليه بعد صلاة صبح يوم الإثنين ووقف بنعشه تجاه الحجرة الشريفة ودفن بالبقيع بجوار مشهد الإمام مالك ولم يخلف بعده مثله وفيها العلامة محمد بن مصطفى بن يوسف بن صالح البرسوي الحنفي الصوفي المشهور بخواجه زاده صاحب كتاب التهافت والده ولي القضاء والتدريس ببعض

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ـ مفهرس، ٣٤٨/٨

(٢) شذرات الذهب – ابن العماد، ٣٦٥/٢

مدارس بروسا ثم تركها في حياة والده ورغب في طريق التصوف واتصل بخدمة العارف بالله الحادي خليفة ثم ذهب مع بعض ملوك العجم إلى بلاده وتوفي هناك سنة ثلاث وتسعمائة فيها توفي شهاب الدين أحمد الشهير بابن شكم العالم العلامة الشافعي الصالح الناصح الدمشقي الصالحي اشتغل على البدر بن قاضي شهبة والنجم ابن قاضي عجلون وغيرهما وكان على طريقة حميدة ساكنا في أموره مطرحا للتكليف نحيف البدن على وجهه أثر العبادة وانتفع به جماعة من أهل الصالحية وغيرهم لاسيما في علوم العربية وتوفي يوم الأربعاء ثامن عشر رمضان وفيها جمال الدين جمال بن خليفة القرماني الحنفي العالم العارف بالله كان مشتغلا بالعلم فاضلا في فنونه قرأ على قاضي زاده وخدم المولى مصلح الدين القسطلاني وكان خطه حسنا استكتبه السلطان محمد خان كافية ابن الحاجب وأجازه بمال حج به ثم رجع إلى قسطنطينية وصحب الشيخ حبيب القرماني ولزم خدمته واشتغل بالرياضات والمجاهدات حتى أجازه بالإرشاد وأقام مدة في بلاد قرمان ثم دخل القسطنطينية وبنى له الوزير بيري باشا بها زاوية فأقام بها حتى مات وكان يتكلم في التفسير ويعظ الناس." (١)

"٢٩ الشيخ محمد البسطامي وأخذ عليه العهد ولقنه الذكر بمكة في السنة التي قبلها وأخذ الحديث عن **الحافظ الديمي وكان** إماما عالما صالحا رحمه الله تعالى وفيها غرس الدين أبو سعيد خليل بن عبد القادر بن عمر الجعبري الأصل الخليلي الشافعي سبط الشهاب القلقشندي ولد في محرم سنة تسع وستين وثمانمائة بالقدس الشريف واشتغل في العلم على جماعة منهم الكمال بن أبي شريف والشيخ برهان الدين الخليلي الأنصاري وغيرهما وجمع معجما لا سيما شيوخه وولي حصة من مشيخة حرم الخليل عن والده المتوفى في محرم سنة سبع وتسعين وثمانمائة وكان رجلا خيرا إماما عالما متواضعا توفي في أحد الربيعين وفيها علاء الدين علي بن أبي عمرو عبد الله الخطيب الحنبلي المؤذن بجامع بني أمية بدمشق الشهير بعليق بضم العين المهملة وتشديد اللام المفتوحة وبعد المثناة التحتية قاف ولد سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة قال النعيمي وهو آخر من سمع صحيح مسلم كاملا على الحافظ شمس الدين بن ناصر الدين في سنة ست وثلاثين وتوفي في هذه السنة وفيها كمال الدين أبو المعالي محمد بن الأمير ناصر الدين محمد بن أبي بكر بن علي بن أبي شريف المقدسي الشافعي المري سبط الشهاب العميري المالكي الشهير بابن عوجان الشيخ الإمام شيخ الإسلام ملك العلماء الأعلام ولد ليلة السبت خامس ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة بالقدس الشريف ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم والشاطبية والمنهاج الفقهي وعرضهما على ابن حجر العسقلاني والمحب بن نصر الله الحنبلي والسعد الديري والعز المقدسي في سنة تسع وثلاثين وثمانمائة ثم حفظ ألفية ابن مالك وألفية الحديث وقرأ القرآن بالروايات على أبي القسم النويري وسمع عليه وقرأ عليه في العربية والأصول والمنطق والعروض واصطلاح أهل الحديث." (٢)

---

(١) شذرات الذهب – ابن العماد، ١٦/٨

(٢) شذرات الذهب – ابن العماد، ٢٨/٨

"١٧٤ السنة أجازت له أيضا المسند زينب الشويكية ما سمعه عليها بمكة من سنن ابن ماجه من باب صفة الجنة والنار إلى آخر الكتاب وأذنت له في رواية سائر مروياتها وأذن له الشمس البازلي بحماة بالافتاء والتدريس وأجاز له بعد أن وصفه بالإمام العالم العلامة الجامع بين المعقول والمنقول المتبحر في الفروع والأصول وأجاز له الكمال بن أبي شريف سنة خمس وتسعمائة أن يروى عنه سائر مؤلفاته ومروياته ثم أجاز له الحافظ **عثمان الديمي في** سنة سبع وكان قصير القامة نحيف البدن لطيف الجثة حسن المفاكهة كثير الملاطفة له إلمام بالفارسية والتركية واعتناء بالتنزهات مع الديانة والصيانة وتوفي بحلب في ذي القعدة وفيها محي الدين أبو المفاخر عبد القادر بن أحمد بن عمر بن محمد بن إبراهيم الدمشقي الحنفي المعروف بابن يونس قاضي قضاة الحنفية بدمشق سنين إلى أن عزل عنه في سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة وتوفي بدمشق يوم الخميس ثالث عشر ذي القعدة ودفن بباب الصغير عند ضريح سيدنا بلال وفيها زين الدين عرفة بن محمد الأرموي الدمشقي الشافعي العلامة المحقق الفرضي الحيسوب كان خبيرا بعلم الفرائض والحساب ويعرف ذلك معرفة تامة وله فيه شهرة كلية وهو الذي رتب مجموع الكلائي وأخذ الفرائض عن الشيخ شمس الدين الشهير بابن الفقيرة عن العلامة شهاب الدين بن أرسلان الرملي عن العلامة شهاب الدين بن الهايم وأخذ عنه الفرائض شهاب الدين الكنجي وغيره وتوفي يوم الأحد حادي عشرى شوال وفيها نور الدين علي بن خليل المرصفي العارف بالله تعالى الصوفي قال المناوي في طبقات الأولياء كان أبوه إسكافيا يخيط النعال ونشأ هو تحت كنفه كذلك فوفق للاجتماع بالشيخ مدين وهو ابن ثمان سنين فلقنه الذكر ثم أخذ عن ولد أخته محمد وأذن له في التصدر للمشيخة وأخذ." (١)

"٢٠٩ من مختصر الشيخ خليل ومن ألفية النحو واشتغل في الفقه والعربية على السنهوري وغيره وقرأ **على الديمي البخاري** وسمع على الكمال بن أبي شريف في مسلم وعلى الشاوي في البخاري بحضرة الخيضري كذا ذكره السخاوي قال وحج غير مرة ولقيني في سنة سبع وتسعين بمكة فقرأ على الموطأ ونحو النصف من الشفا بسماع باقيه ولازمني في غير ذلك سماعا وتفهما انتهى باختصار وتوفي بمكة المشرفة في ربيع الثاني ودفن بالمعلاة وفيها القاضي رضى الدين أبو الفضل محمد بن رضى الدين محمد بن أحمد بن عبد الله بن بدر بن بدري بن عثمان بن جابر بن ثعلب بن ضوى بن شداد ابن عاد بن مفرج بن لقيط بن جابر بن وهب بن ضباب بن جحيش بن معيص بن عامر بن لؤي بن غالب كذا ساق نسبه حفيده النجم في الكواكب وقال الشيخ الإمام شيخ الإسلام المحقق المدقق العمدة العلامة الحجة الفهامة الغزي الأصل الدمشقي المولد والمنشأ والوفاة العامري القرشي الشافعي جدي لأبي ولد في صبيحة اليوم العاشر من ذي القعدة سنة اثنتين وستين وثمانمائة وتوفي والده شيخ الإسلام زين الدين خطاب بن عمر بن مهنا الغزاوي الشافعي شيخ الشافعية بدمشق فرباه أحسن تربية إلى أن ترعرع وطلب العلم بنفسه مشمرا عن ساق الاجتهاد مؤثرا لطريقة التصوف ومنعزلا عن الناس في زاوية جده لأمه سيدي الشيخ أحمد الأقباعي بعين اللؤلؤة خارج دمشق إلى أن برع في علمي الشريعة والحقيقة ولازم الشيخ خطاب مدة حياته وتفقه عليه وانتفع به ثم تزوج ابنته بالتماس منه ولزم أيضا الشيخ محب

---

(١) شذرات الذهب – ابن العماد، ١٧٣/٨

الدين محمد البصروي فأخذ عنه الفقه والحديث والأصول والعروض ثم لزم الشيخ برهان الدين الزرعي وأخذ عنه الحديث وغيره وولده الشيخ شهاب الدين أحمد وأخذ عنه المعقولات والمعاني والبيان والعربية وتفقه أيضا بالبدر بن قاضي شهبة والشيخ شمس الدين محمد بن حامد الصفدي وغيرهم وكان رحمه الله تعالى." (١)

"٢١٧ ما يروى عشرة آلاف مجلد قال ورأيت له شرحا للقصيدة المسماة بالبردة وقال ابن الحنبلي وكان له مدة إقامته بحلب شغف بجمع الكتب سمينها وغثها جديدها ورثها حتى جمع منها ما يناهز تسعة آلاف مجلد وجعل فهرستها مجلدا مستقلا ذكر فيه الكتاب ومن ألفه وكان مع أصالته فاضلا سيما في القراءات عارفا باللسان العربي سخيا معتقدا في الصوفية كثير التردد إلى مجلس الشيخ علي الكيزواني لتقبيل يده من غير حائل ولا يتغالى في ملبسه ولا يبالي به وكان يقول من تعاطى الأوقاف فقد تحمل أحدا أوقاف انتهى ملخصا وفيها الشيخ علوان علي بن عطية بن الحسن بن محمد بن الحداد الهيتي الحموي الشافعي الصوفي الشاذلي الإمام العلامة الفهامة شيخ الفقهاء والأصوليين وأستاذ الأولياء العارفين سمع على الشمس البازلي كثيرا من البخاري ومسلم وعلى نور الدين بن زهرة الحنبلي الحمصي وأخذ عن القطب الخيضري والبرهان الناجي والبدر حسن بن شهاب الدمشقيين وغيرهم من أهلها وعن ابن السلامي الحلبي وابن الناسخ الطرابلسي والفخر **عثمان الديمي المصري** وقرأ على محمود بن حسن البزوري الحموي ثم الدمشقي الشافعي وأخذ طريقة التصوف عن سيدي علي بن ميمون المغربي قال المترجم اجتمعت به بحماة وكنت أعظ من الكراريس بأحاديث الرقائق ونوادر الحكم فقال يا علوان عظ من الراس ولا تعظ من الكراس فلم أعبأ به فأعاد القول ثانيا وثالثا فتنبهت عند ذلك وعلمت أنه من أولياء الله تعالى فأتيت في اليوم القابل فإذا بالسيد في قبالتي قال فابتدأت غيبا وفتح الله علي واستمر الفتح إلى الآن قال وأمرني بمطالعة الأحياء وأخذت عنه طريق الصوفية وبالجملة فقد كان سيدي علوان ممن أجمع الناس على جلالته وتقدمه وجمعه بين." (٢)

"٢٧٣ والقاضي أحمد المزجد وغيرهما وكان في أهل عصره بمنزلة الشمس من النجوم وتميز في معرفة المنطق والمفهوم وكان شديد التصلب في الدين والصدع بالحق لا يخاف في الله لومة لائم وكان يقول لتلميذه ابن زياد أنتم نفعكم أحمد المزجد ونحن بلحظه ولفظه وأخذ عنه خلق منهم شيخ الإسلام ابن زياد والحافظ شهاب الدين أحمد الخزرجي والغريب الأكسع وعبد الملك بن النقيب وعبد الرحمن البجلي وصالح النماري وغيرهم وانتهت إليه رياسة الفتوى والتدريس وانتفع به الخاص والعام ومن مصنفاته فتاوى مشهورة عليها الاعتماد بزبيد وشرح التنبيه في أربع مجلدات وله حاشية مفيدة على العباب قال الشيخ صالح النماري ومن عجيب ما سمعته منه أنه قال طالعت جميع الإيضاح شرح الحاوي للناشري في ليلة واحدة وهو مجلدان ضحمان وعلقت من كل باب فائدة وهذا خرق عادة وقال الخولاني سمعته يقول كانت الفوائد التي كتبتها تلك الليلة ثلاثة كراريس وكان مفرط الذكاء يحفظ الأرشاد ومن نظمه ( ومذ كنت ما أهديت للحب خاتما * ومسكا وكافورا ولابست عينه ) ( ولا القلم المبري أخشى عداوة * تكون مدى الأيام بيني وبينه

---

(١) شذرات الذهب – ابن العماد، ٢٠٦/٨

(٢) شذرات الذهب – ابن العماد، ٢١٤/٨

) ولا أعلم لهذه الخصال أصلا من كتاب ولا سنة انتهى وفيها شهاب الدين أحمد بن الشمس محمد بن القطب محمد بن السراج البخاري الأصل المكي الحنفي ولد بمكة في صفر سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة واشتغل بالعلم فقرأ على السخاوي في سنن أبي داود والشفا ودخل القاهرة مرارا وسمع الحديث فيها على جماعة منهم **الحافظ الديمي والجلال** السيوطي ولبس خرقة التصوف من بعض المشايخ وولي المناصب الجليلة كالقضاء والإمامة والمشيخة وأجازه بعضهم وقرأ الكتب الستة وغيرها وسمع كثيرا من الفقه والحديث مع قوة حافظة حسن كتابة وناطقة وتوفي بجدة ظهر يوم السبت عاشر ربيع الثاني وحمل إلى مكة فدفن بالمعلاة." (١)

"٣١٣ وتارة صدرا في قضاة العدل والإحسان القضائي الكمالي التادفي قاضي حلب ثم مكة كان صحبني من حلب إلى البلاد الرومية فأسفر عن أعذب أخلاق وأكرم أعراق وأحسن طويلة وولد كما قال ابن أخيه ابن الحنبلي سنة أربع وسبعين وثمانمائة وتفقه على الفخري عثمان الكردي والجلال النصيبي وغيرهما وأجاز له باستدعاء والده المحب بن الشحنة وولده الأثير محمد والسرى عبد البر بن الشحنة الحنفيون والقاضي زكريا والجمال القلقشندي والقطب الخيضري **والفخر الديمي في** آخرين ولبس الخرقة القادرية من الشيخ عبد الرزاق الحموي الشافعي الكيلاني ثم ترك مخالطة الناس ولف المئزر وأقدم على خشونة اللباس وأخذ في مخالطة الفقراء والصوفية فلما بلغ السلطان الغوري ذلك أرسل له توقيعا بأن يكون شيخ الشيوخ بحلب ثم ولي قضاء الشافعية بطرابلس وبحلب وفوض إليه الجمال القلقشندي قضاء القضاة بالممالك الإسلامية ونيابة الحكم بالديار المصرية ومضافاتها مضافا إلى قضاء حلب بسؤاله ثم ولي في الدولة العثمانية وتدريس العصرونية والحاجبية ونظر أوقاف الشافعية بحلب وولاه خير بك كافل الديار المصرية قضاء الشافعية بمكة وجدة وسائر أعمالهما ونظر الحرمين وكان أول قاض ولي ذلك من غير أهل مكة في الدولة العثمانية وبقي في دولة القضاء حتى مات خير بك خرج بعد مدة من مكة معزولا سنة إحدى وثلاثين وكان إماما عالما كاملا شاعرا ومن شعره ( لولا رجائي أن الشمل يجتمع * ما كان لي في حياتي بعدكم طمع ) ( يا جيرة قطعوا رسلي وما رحموا * قلبا تقطع وجدا عند ما قطعوا ) ( أواه وأطول شوقي للأولى سكنوا * في الصرح يا ليت شعري ما الذي صنعوا ) ( لا عشت إن كنت يوما بعد بعدكم * أملت أني بطيب العيش أنتفع ) ( هم أطلقوا أدمعي والنار في كبدي *كذاك نومي وصبري في الهوى منعوا )." (٢)

"٣٣٥ الأنصاري ابن القاضي علاء الدين علي بن محمد بن أحمد بن عبد الواحد الأنطاكي الحلبي الدمشقي قال ابن طولون لازم شيخنا العلاء المرحل في قراءة قطر الندى والوافية وعروض الأندلسي وغير ذلك واشتغل على الجلال النصيبي وغيره وعنى بالأدب وتولع بمقامات الحريري فحفظ غالبها وخط الخط الحسن وأخذ في صنعة الشهادة وناب في القضاء بأنطاكية فلم يشك منه أحد وتزوج ثم ترك التزوج مع الديانة والصيانة ومن شعره ( نظري إلى الأعيان قد أعياني * وتطلبي الأدوان قد أدواني ) ( من كل إنسان إذا عاينته * لم تلق الا صورة الإنسان ) انتهى وكان فاضلا ناظما

---

(١) شذرات الذهب – ابن العماد، ٨/٢٧٠

(٢) شذرات الذهب – ابن العماد، ٨/٣١٠

ناثرا يعرف باللسان التركي والفارسي وكان ساكنا في خلوة بالسميساطية فأصبح مخنوقا ملقى على باب الخانقاة المذكورة يوم السبت ختام صفر ودفن بباب الفراديس وفيها بدر الدين أبو الفتح عبد الرحيم بن أحمد السيد شريف العباسي الشافعي القاهري ثم الاسلامبولي ولد في سحر يوم السبت رابع عشرى شهر رمضان سنة سبع وستين وثمانمائة بالقاهرة وأخذ بالعلم بها عن علمائها فأول مشايخه الشمس النشائي وأخذ عن محي الدين الكافيجي وأمين الدين الأقصرائي والمحب بن الشحنة والشريف بن عيدو البرهان اللقاني والسراج العبادي والشمس الجوجري والجلال البكيري والشمس بن قاسم **والفخر الديمي والبرهان** بن ظهيرة والمحب بن الفرس البصروي وسمع صحيح البخاري على المسندين العز الصحراوي وعبد الحميد الحرستاني بالأزهر وقرأه على البدر بن نبهان ثم لازم آخرا الرضى الغزي قال في الشقائق كانت له يد طولى وسند عال في علم الحديث ومعرفة تامة بالتواريخ والمحاضرات والقصائد الفرائد وكان له إنشاء بليغ ونظم حسن وخط مليح وبالجملة كان من مفردات العالم صاحب خلق عظيم وبشاشة ووجه بسام لطيف المحاورة عجيب النادرة متواضعا متخشعا أديبا لبيبا يبجل الصغير ويوقر الكبير كريم الطبع سخي." (١)

"٣٤٨ وعن زوجي هذا أخذت العلم وكان يقول ملكني الله تعالى ستة وثلاثين علما وتوفيت في هذه السنة وأوصت أن تدفن معها سجادتها قال ابن الحنبلي وقد ظفرت بشهود جنازتها وحملها فيمن حمل رحمها الله تعالى وفيها ناصر الدين محمد بن سالم الطبلاوي الشافعي الإمام العلامة أحد العلماء الأفراد بمصر أجاز العلامة محمد البيلوني كتابة في مستهل جمادى الأولى سنة اثنتين وتسعين وتسعمائة قال فيها تلقيت العلم عن أجلة من المشايخ منهم قاضي القضاة زكريا وحافظو عصرهم الفخر بن **عثمان الديمي والسيوطي** والبرهان القلقشندي بسندهم المعروف وبالإجازة العالية مشافهة عن الشيخ شهاب الدين البيجوري شارح جامع المختصرات نزيل الثغر المحروس بدمياط بالأجازة العالية عن شيخ القراء والمحدثين محمد بن الجزري وقال الشعراوي صحبته نحو خمسين سنة فما رأيت في أقرانه أكثر عبادة لله تعالى منه لا تكاد تراه إلا في عبادة وانتهت إليه الرياسة في سائر العلوم بعد موت أقرانه وكان مشهورا في مصر بكثرة رؤية رسول الله وأقبل عليه الخلائق إقبالا كثيرا بسبب ذلك فأشار عليه بعض الأولياء بإخفاء ذلك فأخفاه قال وليس في مصر الآن أحد يقرىء في سائر العلوم الشرعية وآلاتها إلا هو حفظا وقد عدوا ذلك من جملة إمامته فإنه من المتبحرين في التفسير والقرآت والفقه والنحو والحديث والأصول والمعاني والبيان والحساب والمنطق والكلام والتصوف وما رأيت أحدا في مصر أحفظ لمنقولات هذه العلوم منه وجمع على البهجة شرحين جمع فيهما ما في شرح البهجة لشيخ الإسلام وزاد عليهم ما في شرح الروض وغيره وولي تدريس الخشابية وهي من أجل تدريس في مصر وشهد له الخلائق بأنه أعلم من جميع أقرانه وأكثرهم تواضعا وأحسنهم خلقا وأكرمهم نفسا لا يكاد أحد يغضبه وتوفي بمصر عاشر جمادى الآخرة ودفن في حوش الإمام الشافعي رضي." (٢)

---

(١) شذرا ت الذهب – ابن العماد، ٣٣٢/٨

(٢) شذرات الذهب – ابن العماد، ٣٤٥/٨

"وفي: ليلة الاثنين سنة ثمان: توفي الحافظ العلامة عثمان بن محمد بن عثمان بن ناصر الفخر أبو **عمر الديمي بالمهملة** المكسورة ثم تحتانية مفتوحة بعدها ميم ثم ياء نسبة إلى ديمه وهي بلد والده. القاهري الأزهري الشافعي. ولد في المحرم سنة إحدى وعشرين وثمانمائة فحفظ القرآن العظيم، ثم حفظ العمدة والفية الحديث والالفية في النحو ومنهاج الفقه والأصل، وجود القرآن على بعضهم وأخذ الفقه عن جماعة. وكذا في العربية عند بعضهم ولازم الشهاب الهيتمي وأكثر معه من مطالعة شرح مسلم للنووي فعلق بذهنه الكثير منه، وصار يستعير منه ما كان عنده إلا كمال. ولا بن ماكولا فيه بحث يأتي على الورقة منه سرداً، وقرأ نصف البخاري على الشمس محمد بن عمر الدمحبني الازهري خادم المؤيديه وقال: أنه أنتفع بصحبتهما، وذهب إلى النور الشلواني نزيل الاقمر فجلس معه يسيراً، وسمع منه. وأول ما سمع العشرة الأولى من عشريات الزين علي العز من أبي الثابت.ثم أكثر من القراءة في حدود سنة تسع وأربعين وما بعدها عدة من المسندين، ولازم الرشيدي والصالحي حتى كاد يستوفي مسموعهما، وزاد حتى قرأ على ثانيهما المسند لأحمد بتمامه وقرا أيضاً على آخرين، وكذا قرأ على الشيخ الإمام ابن حجر العسقلاني مسند الشهاب وغالب النسائي الصغير. وسمع عليه أشياء. وحج في سنة ثلاث وخمسين صحبت الركب الرجبي وقرأ في رحلته، أولا في المدينة وأخذ بها يسيراً من المحب الطبري، وأبي الفرج الكازروني وغيرهم وقرأ وهو هناك الصحيح بتمامه في الروضة الشريفة في أربعة أيام، وسمع الشفاء من لفظ البدر البغدادي قاضي الحنابلة. ثم أخذ عليه اليسير أيضاً عن أبي الفتح المراغي والزين الأسيوطي وكان أخذ عنه أيضاً بالقاهرة على التقي ابن فهد، والبرهان الزمزي ورجع إلى القاهرة، وأقام بها على عادته. وكان قد أشتهر بين الناس بحفظ الرجال، وعينه شيخه العبادي لا سماع الحديث بالمقام الأحمدي بطبندا فتوجه إليه مرة بعد أخرى فانتشر صيته بمعرفة الرجال فصار يجتمع عنده جماعة للقراءة عليه، وأكثر بعضهم التنويه بذكره فعرف به جماعة من الأمراء. وبالجملة فكان يستحضر بجملة من مشاهير الرجال، وكذا المتون مع كثير من الغريب والمبهم. وهو أحد التسعة الذين اوصى إليهم شيخ الإسلام بن حجر. وصفهم بكونهم أهل الحديث. هذا مخلص ما ذكره السخاوي في ترجمته. قال الشيخ جار الله بن فهد المكي أقول: وبعد المؤلف انفرد بالرواية وازدحم عليه الطلبة، وصار له ذكر عند الخاصة والعامة مع عدم معرفته بتخريج الاسناد لكن الناس انتفعوا بتقريره، واستمر كذلك إلى أن لقى الله عز وجل رحمه الله تعالى.." (١)

"مصنفاتهم مع ما أمكن من الجواب. ومن تصانيفه. السيف الصقيل في نكت شرح الألفية لابن عقيل، والفتح القريب على مغنى اللبيب وجمع الجوامع في العربية وشرحه همع الهوامع، والمرقاة العلية في شرح الأسماء النبوية، وشرح الشاطبية ممزوج، ونظم جمع الجوامع في الأصول وشرحه، والطب النبوي، وطبقات الحفاظ وطبقات الشافعية. وطبقات النحاة. وانموذج اللبيب في خصائص الحبيب. والحجج المبينة في التفضيل بين مكة والمدينة. والإكليل في استنباط التنزيل، وفتح الآله في التفصيل بين الطواف والصلاة. والبارع في اقطاع الشارع. وكشف الصبابة في مسألة الاستنابة. وحسن المقصد في عمل المولد. وتشنيف الأركان في ليس في الامكان ابدع مما كان. وفجر الدياجي في الأحاجي،

---

(١) النور السافر عن أخبار القرن العاشر، ص/٢٦

ونزهة الجلساء في أشعار النساء. وشرح الصدور بشرح أحوال القبور. وله تعليق لطيف على البخاري. وله غير ذلك كثيراً من مؤلفاته هذه المذكورة صغيرة. وبعضها في كراس وكراسين. ومن شعره مضمناً لمصراع من البردة وهو مما كتب به إلى الحافظ السخاوي متحاملاً عليه ومعرضاً به:هم مع ما أمكن من الجواب. ومن تصانيفه. السيف الصقيل في نكت شرح الألفية لابن عقيل، والفتح القريب على مغنى اللبيب وجمع الجوامع في العربية وشرحه همع الهوامع، والمرقاة العلية في شرح الأسماء النبوية، وشرح الشاطبية ممزوج، ونظم جمع الجوامع في الأصول وشرحه، والطب النبوي، وطبقات الحفاظ وطبقات الشافعية. وطبقات النحاة. وانموذج اللبيب في خصائص الحبيب. والحجج المبينة في التفضيل بين مكة والمدينة. والإكليل في استنباط التنزيل، وفتح الآله في التفصيل بين الطواف والصلاة. والبارع في اقطاع الشارع. وكشف الصبابة في مسألة الاستنابة. وحسن المقصد في عمل المولد. وتشنيف الأركان في ليس في الامكان ابدع مما كان. وفجر الدياجي في الأحاجي، ونزهة الجلساء في أشعار النساء. وشرح الصدور بشرح أحوال القبور. وله تعليق لطيف على البخاري. وله غير ذلك كثيراً من مؤلفاته هذه المذكورة صغيرة. وبعضها في كراس وكراسين. ومن شعره مضمناً لمصراع من البردة وهو مما كتب به إلى الحافظ السخاوي متحاملاً عليه ومعرضاً به:

قل للسخاوي أن تعروك مشكلة ... علمي كبحر من الأمواج ملتطم

**والحافظ الديمي غيث** الزمان فخذ ... " غرفاً من البحر أو رشفاً من الديم "

قال بعض الفضلاء والحق إن كلا من الثلاثة كان فرداً في فنه مع المشاركة في غيره. فالسخاوي تفرد بمعرفة علل الحديث، والديمي بأسماء الرجال، والسيوطي بحفظ المتن والله أعلم. وكان بينه وبين الحافظ السخاوي منافرة كما يكون بين الأكابر. ذكر الجلال السيوطي في المقامة السندسية له عند الكلام على أحياء أبوي النبي صلى الله عليه وسلم فقال: وهل تستبعد على من انجى الله به الثقلين أن ينجي به الأبوين؟ فإن استبعد هو ذلك فليست الشدة عندي بأرجح من الرخاء وأن استكثر ذلك فانه لبخيل حيث شح لأجمل الأمرين وهو السخاء شعر:

شيخ السخاوي بالانجاء يذكره ... عن والدي سيد الأبناء والأمم

إن عز إن يبلغ البحر الخضم روى ... بالتيه يستقي من وابل الديم

وله أيضاً فيما يسن قبوله من الأشياء.

عن المصطفى سبع يسن قبولها ... إذا ما بها قد اتحف المرء خلان

فحلو ألبان ودهن وسادة ... ورزق لمحتاج طيب وريحان

وله أيضاً في من كان يفتي من الصحابة زمن النبي صلى الله عليه وسلم:

وقد كان في عصر النبي جماعة ... يقومون بالافتاء قومة قانت

فأربعة أهل الخلافة منهم ... معاذ أبي وابن عوف ابن ثابت

واسيوط مدينة في غربي النيل من نواحي الصعيد في مستوى كثيرة الخيرات اعجوبة المنتزهات وعجائب عماراتها وسورها مما لا يذكر. ولما صورت الدنيا للرشيد لم يستحسن غير كورة اسيوط لكثرة ما بها من الخيرات والمنتزهات. ومن

عجائبها أن بها يكش ألف فدان ينشر ماؤها في جميعها لاستواء سطح أرضها ويسير الماء في أقطارها قاله القزويني.." (١)

"وفي سنة أربع وثلاثين أخذ الإمام الجواد أحمد مدينة هرر من بلاد الحبشة وضعف عن مقاومة سلطانها، وكان من ولد سعد الدين، ولم يزل أمر الإمام بعد يعظم حتى صار إلى ما صار إليه، وأستفتح كثيراً من بلاد الحبشة وقهر الكفار، وواظب على الجهاد والغزو في سبيل الله، ونقل عنه في ذلك ما يبهر العقول حتى سمعت بعضهم يقول ما تشبه فتوحاته إلا بمثل فتوحات الصحابة. وناهيك فيمن يكون بهذه المثابة، وكذلك حكي من أمر شجاعته حكاية غريبة قالوا: وكانت أموره جميعاً على قوانين الشريعة الغراء حتى أنه كان يخرج الخمس من الغنيمة ويصرفه إلى أقارب النبي صلى الله عليه وسلم. ورأى بعض الأخيار النبي صلى الله عليه وسلم ومعه أبو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم وعنده الإمام المذكور. قال الرائي فقلت: يا رسول الله من هذا الرجل قال: هذا رجل نشأ فصلح به بلاد الحبشة وكانت هذه الرؤيا قبل أن يترقى الإمام إلى هذا المقام، ورأى بعضهم العيدروس وهو يقول: لا تسمونه سلطاناً ولا أميراً سموه إمام المسلمين، وبالجملة فكان هذا الرجل من آيات الله تعالى رحمه الله تعالى آمين.

سنة خمس وثلاثين بعد التسعمائة

وفي شهر ربيع الثاني سنة خمسين وثلاثين توفي محمد بن علي ابن أحمد بن سالم الجناجي بجيمين الأولى مضمومة بينهما نون خفيفة، نسبة لجناج قرية بين البحرارية وسنهور من الغربية، ثم القاهري الأزهري المكي وربما يعرف هناك بابن وحشي بمكة، وصلي عليه عند باب الكعبة ودفن بالمعلا، وكان مولده في سنة ستين أو بعدها تقريباً. وحفظ القرآن ونحو النصف الأول من مختصر الشيخ ومن ألفيه النحو، وأشتغل عند داود الفلتاوي في الفقه والعربية بل وقرأ على السنهوري النصف من توضيحه وسمع عليه غير ذلك وقرأ **على الديمي البخاري**، وسمع على الكمال ابن أبي شريف في مسلم، وعلى الشاوي في البخاري بحضرة الخيضري كذا ذكر السخاوي ق ا ل: وحج غير مكة ولقيني في سنة سبع وتسعين بمكة فقرأ علي الموطأ، ونحو النصف من الشفاء بسماع باقيه ولازمني في غير ذلك سماعاً وتفهماً ولديه استحضار ومشاركة وأختص بالشمس الحلبي التاجر، ثم بأبي الفتح ابن كرمون وسافر معه إلى اليمن فحصل ما أرتفق به وعاد بعد أشهر في سنة تسع، وأستمر مقيما بمكة يقرى ولد المشار إليه بعد رجوع الأب إلى القاهرة،ومعه جارية يتقنع بها ولا بأس به. قال الشيخ جار الله بن فهد رحمه الله أقول: وقد رزق منها ذكران وبنت وأنقطع بمنزله من وجع رجله وتقرر في عدة وظائف، وضرر فصار أولاده يباشرونها عنه بحيلة واظهار فضيلة وأستمر على ذلك حتى مات رحمه الله.

وفيها: كانت وفاة الأمير سلمان الرومي الذي قتل في جزيرة المجاملة قريباً من بندر البقعة ويجمع مقتله له " قررت " وكانت قاتله ابن أخته خير الدين ثم ان مصطفى بهران ابن أخت الأمير سلمان الثاني استوفي وأخذ ثار خاله بقتل خير الدين ثم دخل الهند مصطفى بهرام هو والخواجه صفر سلماني فخوطب مصطفى بهرام بورومي خان وخوطب صفر

(١) النور السافر عن أخبار القرن العاشر، ص/٣٠

بخدواند خان وسيأتي ذكرهما وتاريخ ذلك العام قريباً.

سنة ست وثلاثين بعد التسعمائة." (١)

"يوسف بن علي بن حمدان مجهول، ذكر عيسى بن عبد العزيز الإسكندراني أن شيخه عبد الله بن محمد بن خلف الداني قرأ عليه.

يوسف بن علي بن رسلان أبو الفضل الواسطي نزيل دمشق، قرأ العشر على المرجا والداعي والجمال بن حلوبه، مات في حدود سنة سبع وتسعين وستمائة وما نعلمه أقرأ.

يوسف بن علي بن عبد الواحد أبو الحجاج السدوري المكناسي مقرئ غرناطة محقق صالح مقرئ محدث ويجلد الكتب في غاية من الحسن، ويقرئ الناس انتفع به جماعة كثيرون، قرأ على أبي الحسن على بن بري صاحب الرجز بقراءة نافع وأبي الحسن على المجامي، أخبرنا صاحبنا أبو عبد الله محمد بن ميمون البلوي أنه قرأ عليه رجز ابن بري عنه، وقال لي فارقته وهو في قيد الحياة سنة سبعين وسبعمائة وله نحو سبعين سنة تقريباً، وقال إنه إمام المدرسة اليوسفية بغرناطة.

يوسف بن علان أبو يعقوب السامري، روى القراءة عن أحمد بن فرح، روى القراءة عنه الحسن بن محمد الفحام.

يوسف بن عمرو بن يسار ويقال سيار، قال الداني والصواب يسار وأخطأ من قال بشار بالموحدة والمعجمة أبو يعقوب المدني ثم المصري المعروف بالأزرق ثقة محقق ضابط، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن ورش وهو الذي خلفه في القراءة والإقراء بمصر وعرض على سقلاب ومعلى بن دحية، روى القراءة عنه عرضاً إسماعيل بن عبد الله النحاس ومحمد بن سعيد الأنماطي وأبو بكر عبد الله بن مالك بن سيف وهو آخرهم موتاً ومواس بن سهل، قال الذهبي لزم ورشاً مدة طويلة وأتقن عنه الأداء وجلس للإقراء وانفرد عن ورش بتغليظ اللامات وترقيق الراآت، قلت لم ينفرد بذلك عن ورش بل روى ذلك عن ورش يونس بن عبد الأعلا وقال أبو الفضل الخزاعي أدركت أهل مصر والمغرب على رواية أبي يعقوب عن ورش لا يعرفون غيرها، وقال أبو بكر بن سيف سمعت الأزرق يقول إن ورشاً لما تعمق في النحو اتخذ لنفسه مقرأ يسمى مقرأ ورش فلما جئت لأقرأ عليه قلت له يا أبا سعيد إن أحب أن قرئني مقرأ نافع خالصاً وتدعني مما استحسنت لنفسك قال فقلدته مقرأ نافع وكنت نازلاً مع ورش في الدار فقرأت عليه عشرين ختمة من حدر وتحقيق فأما التحقيق فكنت أقرأ عليه في الدار التي كنا نسكنها في مسجد عبد الله وأما الحدر فكنت أقرأ عليه إذا رابطت معه بالإسكندرية، توفي في حدود الأربعين ومائتين.

يوسف بن المبارك بن محمد بن شيبة أبو القاسم البغدادي الخياط المعروف بالوكيل، مقرئ مجود قرأ القرآت على أبي العز القلانسي وعلي بن عبد الرحمن بن الجراح، قال الحافظ أبو عبد الله الذهبي وادعى أنه قرأ على أبي طاهر بن سوار وتبين كذبه، قرأ عليه جماعة، قلت قرأ عليه علي بن أحمد ابن الدباس، قلت وقد ترجمه الذهبي بترجمتين في الطبقة الثانية عشر والثالثة عشر وبسط الثانية أكثر وزاد في الأولى أنه كان وكيلاً بباب القضاء وقال في الثالثة مات في رجب سنة سبعين وخمسمائة على ما ذكره الدبيثي.

---

(١) النور السافر عن أخبار القرن العاشر، ص/١٠٠

يوسف بن المبيض الدمشقي ينعت بالجمال كان إمام المدرسة القيمرية بدمشق، قرأ السبع على محمد بن علي بن عسكر الجعبري، قرأ عليه السبعة أحمد الحواري الضحاك، وكان مجوداً حسن الصوت والأداء توفي سنة وخمسين وسبعمائة.

يوسف بن محمد بن أحمد بن علي بن سعدان أبو القاسم البغدادي الضرير يعرف بابن بابس وبابن بابوس مقرئ حاذق متصدر مشهور، قرأ على أبي بكر يوسف بن يعقوب الواسطي، قرأ عليه أبو عبد الله محمد بن الحسين بن الكارزيني بواسط والقاضي أبو العلاء محمد بن علي بن يعقوب الواسطي وعبد الله بن الأقطع ومحمد ابن جعفر الخزاعي، توفي سنة سبعين وثلاثمائة.

يوسف بن محمد بن أبي القاسم الخوارزمي مقرئ متأخر وقفت له على كتاب في الرسم سماه التقريب لا بأس به جمع فيه غرائب.

يوسف بن محمد بن **أحمد الديمي اليمني** مقرئ مصدر من مشايخ اليمن، قرأ على علي بن عمر بن سويد القاسمي، قرأ عليه ولده أحمد شيخ شيخ سالم بن حاتم شيخ ابن شداد.

يوسف بن معروف هو يوسف بن جعفر بن معروف تقدم.

يوسف بن المهلهل اليمني مقرئ مصدر، قرأ عليه سالم بن أحمد الجبي اليمني.." (١)

"محمد بن إبراهيم بن أحمد بن مخلوف بن غالي بن عبد الظاهر بن قانع بن عبد الحميد بن سالم بن عبد البارئ بن راضي بن حامد بن عطاء الشمس أو السعد أبو الفتح البرسيقي نسبة لبعض أعمال إسكندرية ثم القاهري الوزيري الحنفي ويعرف بالسمديسي وليس هو منها وإنما هو من أبي خراش فتحامى النسبة خراشيا وانتسب كذلك مع عدم تجاورهما فلو انتسب لما يجاورها كان أشبه. ولد في رابع عشر ربيع الأول سنة ثلاث وخمسين (٥٣ هـ) وحفظ القرآن وتلا به للسبع على جعفر السنهوري، ويقال أنه حكم الفن وحقق التجويد، وقرأ على **الفخر الديمي متونا** وغيرها كشرح ألفية العراقي شبه رواية بحيث كتب إلى بعض من قرأ على أنه كان يسأله عن أماكن منها فيوضحها له وتفقه قليلا بالأمين الأقصرائي ونظام وصلاح الدين الطرابلسي وكذا اشتغل في الأصول والعربية عند حمزة المغربي وغيره وقرأ على حمزة المطول وربما أخذ عن الخطيب الوزيري بلديه؛ وتميز قليلا ووثب بعد الأمين فاستقر دفعة واحدة في مشيخة الحنفية بالجانبكية حين كان تنبك قرا دوادارا ثانيا بعناية مغلباي البهلوان الأشرف إينال وقام شيخه نظام و قعد سيما وهو شيخ المقرر أيضا وهو والله معذور بل وأعطاه قبل ذلك مسجدا جدده بالقرب من الأيتمشية وأسكنه قاعدة به وحج صحبته حين كان يشبك جل أمير الحاج ثم استنزل الشمس الجلالي عن مشيخة الأيتمشية نفسها وهو أحد صوفية الأشرفية ويوصف بالدين والخير والعقل بل قرأت بخط من أشرت لأنه كان يسأله أنه جلس معه في ابتدائه فوجده مجموع فضائل غير أن في لسانه رخاوة، قال:." (٢)

---

(١) غاية النهاية في طبقات القراء، ص/٤٥٦

(٢) عدة تراجم للعديد من القراء المصريين المعاصرين مع الرواة عن ابن الجزري، ٢/١١

الفصل الرابع

السيوطي عن تقي الدين بن فهد عن جمال الدين بن ظهيرة عن:

٢٣٥- أبي عبد الله بن مرزوق الحفيد، إجازة بتصانيفه

٢٣٦- وفتح الله بن الشهيد إجازة بتصانيفه

٢٣٧- وتقي الدين بن رافع إجازة بتصانيفه

٢٣٨- **الجمال الديمي إجازة** بتصانيفه

٢٣٩- الشمس بن الصائغ الحنفي إجازة بتصانيفه

٢٤٠- أبي عبد الله محمد بن عرفة المالكي إجازة بتصانيفه

٢٤١- ومحب الدين الناظر الجيش إجازة بتصانيفه

٢٤٢- الشهاب الأذرعي إجازة بتصانيفه

٢٤٣- الشهاب ابن النقيب إجازة بتصانيفه

٢٤٤- البرهان فرحون إجازة بتصانيفه

٢٤٥- عماد الدين ابن كثير إجازة بتصانيفه

٢٤٦- بهاء الدين بن السبكي إجازة بتصانيفه

٢٤٧- بدر الدين حسن بن عمر بن حبيب إجازة بتصانيفه

٢٤٨- وصلاح الدين العلائي إجازة بتصانيفه

٢٤٩- بهاء الدين بن خليل إجازة بتصانيفه.

٢٥٠- ابن عقيل إجازة بتصانيفه.

٢٥١- عفيف الدين اليافعي إجازة بتص ا نيفه.

٢٥٢- ولي الدين ابن خلدون إجازة بتصانيفه.

٢٥٣- جمال الدين الأسنوي إجازة بتصانيفه.

٢٥٤- عز الدين عبد العزيز بن جماعة إجازة بتصانيفه(١).

والسيوطي عن محمد بن مقبل عن محمد بن علي الحراوي عن شرف الدين الدمياطي عن:

٢٥٥- زكي الدين المنذري، إجازة بتصانيفه.

٢٥٦- العماد بن باطش إجازة بتصانيفه

٢٥٧- زين الدين خالد النابلسي إجازة بتصانيفه

٢٥٨- أبو عبد الله أحمد القرطبي صاحب المفهم إجازة بتصانيفه

٢٥٩-العز بن عبد السلام إجازة بتصانيفه

٢٦٠-تقي الدين بن رزين إجازة بتصانيفه(٢)

الفصل الخامس

الفصل الخامس

(١) سلسلة الفقه المالكي والمسلسل بالمالكية

---

(١) صلة الخلف بموصول السلف للرداني: ص(١٨٦).

(٢) صلة الخلف: ص(١٨٧).." (١)

"الشيخ عمر بن مفتي تونس صاحب الثبت المعروف(١)، عن الشاذلي بن صالح، عن محمد بيرم الثالث، عن محمد بيرم الأول، عن الشيخ أبي العباس المكودي، عن أحمد بن المبارك السلجماسي، عن أبي عبدالله المسناوي الدلائي، عن أبي عبد الله محمد بن عبد القادر الفاسي وأبي مدوان عبد المالك التجموعتي، وأبي العباس أحمد بن إبراهيم العطار المراكشي ثلاثتهم، عن الشيخ عبد القادر الفاسي، عن عبد الرحمن بن محمد بن زيد الفاسي عم ولده، عن محمد بن القاسم القصار وأبي المحاسن يوسف بن محمد الفاسي كلاهما: عن جار الله الرحلة أبي عبد الله بن أبي الفضل خروف التونسي، عن أبي محمد عبد الرحمن بن علي سقين العاصمي(٩٥٦هـ)(٢)، عن القلقشندي والسخاوي(٣) وزكريا الانصاري ثلاثتهم: عن الحافظ ابن حجر(٤).

- ويروي سقين العاصمي، عن الشيخ رزق، عن عثمان الديمي، عن ابن حجر.

- ويروي عبد القادر الفاسي(٥)، عن أبي القاسم بن محمد بن أبي نعيم الغساني، عن أبي العباس أحمد باب السوداني، عن والده العلامة أحمد بن أحمد بن عمر بن محمد التنبكي، عن محمد النهروالي الخرقاني، عن والده علاء الدين أحمد بن قاضي خان الغيظي الحنفي، عن السخاوي، عن ابن حجر.

- ويروي محمد الشاذلي، عن محمد الصادق النيفر، عن حسين بن أحمد، عن والده أحمد بن الحسين الغماري، عن إبراهيم الرياحي، عن الأمير الصغير، عن الأمير الكبير، عن السقاط، عن النخلي، عن البابلي عن السنهوري، عن النجم الغيظي، عن الانصاري، عن ابن حجر.

---

(١) ينظر: ثبت عمر بن الشيخ: ص (١٦-١٧).

---

(١) نعمة المنان في أسانيد شيخنا أبي عبد الرحمن (وهو ثبت الشيخ صبحي السا مرائي)، ص/١

(٢) ترجمته في فهرس الفهارس: ٢/٩٨٧(ع).

(٣) له ثبت كبير في ثلاثة مجلدات اسمه: بغية الراوي فيمن أخذ عنه السخاوي فهرس الفهارس: ١/٢٥٣.

(٤) فهرس الفهارس: (١/٢٤٢) و(٢/٥٥٨).

(٥) فهرس الفهارس: (١/١١٤).." [1]



"السيوطي عن تقي الدين بن فهد عن جمال الدين بن ظهيرة عن:

٢٣٥- أبي عبد الله بن مرزوق الحفيد، إجازة بتصانيفه

٢٣٦- وفتح الله بن الشهيد إجازة بتصانيفه

٢٣٧- وتقي الدين بن رافع إجازة بتصانيفه

---

(١) نعمة المنان في أسانيد شيخنا أبي عبد الرحمن (وهو ثبت الشيخ صبحي السا مرائي)، ص/٢

(٢) نعمة المنان في أسانيد شيخنا أبي عبد الرحمن (وهو ثبت الشيخ صبحي السا مرائي)، ص/٨

٢٣٨- **الجمال الديمي إجازة** بتصانيفه

٢٣٩- الشمس بن الصائغ الحنفي إجازة بتصانيفه

٢٤٠- أبي عبد الله محمد بن عرفة المالكي إجازة بتصانيفه

٢٤١- ومحب الدين الناظر الجيش إجازة بتصانيفه

٢٤٢- الشهاب الأذرعي إجازة بتصانيفه

٢٤٣- الشهاب ابن النقيب إجازة بتصانيفه

٢٤٤- البرهان فرحون إجازة بتصانيفه

٢٤٥- عماد الدين ابن كثير إجازة بتصانيفه

٢٤٦- بهاء الدين بن السبكي إجازة بتصانيفه

٢٤٧- بدر الدين حسن بن عمر بن حبيب إجازة بتصانيفه

٢٤٨- وصلاح الدين العلائي إجازة بتصانيفه

٢٤٩- بهاء الدين بن خليل إجازة بتصانيفه.

٢٥٠- ابن عقيل إجازة بتصانيفه.

٢٥١- عفيف الدين اليافعي إجازة بتصانيفه.

٢٥٢- ولي الدين ابن خلدون إجازة بتصانيفه.

٢٥٣- جمال الدين الأسنوي إجازة بتصانيفه.

٢٥٤- عز الدين عبد العزيز بن جماعة إجازة بتصانيفه(١).

والسيوطي عن محمد بن مقبل عن محمد بن علي الحراوي عن شرف الدين الدمياطي عن:

٢٥٥- زكي الدين المنذري، إجازة بتصانيفه.

٢٥٦- العماد بن باطش إجازة بتصانيفه

٢٥٧- زين الدين خالد النابلسي إجازة بتصانيفه

٢٥٨- أبو عبد الله أحمد القرطبي صاحب المفهم إجازة بتصانيفه

٢٥٩-العز بن عبد السلام إجازة بتصانيفه

٢٦٠-تقي الدين بن رزين إجازة بتصانيفه(٢)

الفصل الثالث

في الأسانيد المسلسلة بالفقهاء

(١) سلسلة الفقه المالكي والمسلسل بالمالكية

(١) صلة الخلف بموصول السلف للرداني: ص(١٨٦).

(٢) صلة الخلف: ص(١٨٧).." (١)

"فأبى الشيخ، فقال: أساعدك في كب التراب فقال: لا نحن نمهده فيها مهدا فهذا كان سبب علوه إلى الآن، وبقية الزاوية كانت زاوية شيخه الشيخ أبي بكر الدقدوسي رضي الله عنه، وأخبرني شيخ الإسلام الشيخ نور الدين الطرابلسي الحنفي، والسيد الشريف الخطابي المالكي النحوي رحمهما الله تعالى قالا سمعنا سيدي عثمان رضي الله عنه يقول: لما حججت مع سيدي أبي بكر سألته أن يجمعني على القطب، فقال: اجلس هاهنا، ومضى فغاب عني ساعة ثم حصل عندي ثقل في رأسي فلم أتمالك أحملها حتى لصقت لحيتي بعانتي فجلسا يتحدثان عندي بين زمزم، والمقام ساعة وكان من جملة ما سمعت من القطب يقول: آنستنا يا عثمان حلت علينا البركة ثم قال: لشيخي توص به فإنه يجيء منه ثم قرأ سورة الفاتحة، وسورة قريش ودعوا، وانصرفا ثم رجع سيدي أبو بكر رضي الله عنه فقال ارفع رأسك قلت لا أستطيع فصار يمرجني، ورقبتي تلين شيئاً فشيئاً حتى رجعت لما كانت عليه فقال يا عثمان هذا حالك، وأنت ما رأيته فكيف لو رأيته فمن ثم كان سيدي عثمان رضي الله عنه لا يريد الانصراف عن جليسه حتى يقرأ سورة الفاتحة، ولإيلاف قريش لا بد له من ذلك قال: الشيخ شمس الدين الطنبخي رحمه الله تعالى، وما رأيت سيدي أبا العباس الغمري رضي الله عنه يقوم لأحد من فقراء مصر غير الشيخ عثمان الخطاب كان يتلقاه من باب الجامع رضي الله عنهما، وكذلك كان سيدي إبراهيم المتبولي رضي الله عنه يحبه، ويعظمه، وكان كل واحد منهما يجيء لزيارة الآخر، وكان إذا قال له: شخص يا سيدي عثمان المدد يقول: عثمان حطبة من حطب جهنم فماذا ينفعكم خاطره رضي الله عنه.

وأخبرني سيدي الشيخ نور الدين الشوني رضي الله عنه أنه جاور عنده مدة فخرج يتوضأ ليلا فوجد رجلا ملفوفاً في نخ في طريق الميضأة فقال له: قم ما هو محل نوم فكشف عن وجهه، وقال: يا أخي أنا عثمان أخرجتني أم الأولاد، وحلفت أنها ما تخليني أنام في البيت هذه الليلة، وكانت مسلطة عليه، وكذلك كانت امرأة صاحبه الشيخ عثمان الديمي، وكان عيال كل منهما تخرج على الآخر، وكان كل منهما ينادي الآخر بيا عثمان فقط من غير لفظ لقب، ولا كنية رضي الله عنهما.

خرج رضي الله تعالى عنه زائراً للقدس فتوفي هناك سنة نيف وثمانمائة رضي الله عنه.

ومنهم الشيخ محمد الحضري

رضي الله تعالى عنه

المدفون بناحية نهيا بالغربية، وضريحه يلوح من البعد من كذا، وكذا بلداً، كان من أصحاب جدي رضي الله عنهما، وكان يتكلم بالغرائب والعجائب من دقائق العلوم، والمعارف ما دام صاحياً، فإذ قوي عليه الحال تكلم بألفاظ لا يطيق أحد سماعها في حق الأنبياء، وغيرهم، وكان يرى في كذا كذا بلداً في وقت واحد، وأخبرني الشيخ أبو الفضل السرسي

(١) نعمة المنان في أسانيد شيخنا أبي عبد الرحمن (وهو ثبت الشيخ صبحي السا مرائي)، ص/٣٩

أنه جاءهم يوم الجمعة فسألوه الخطبة، فقال: بسم الله فطلع المنبر فحمد الله وأثنى عليه ومجده ثم قال: وأشهد أن ل ا إله لكم إلا إبليس عليه الصلاة والسلام فقال: الناس كفر فسل السيف ونزل فهرب الناس كلهم من الجامع.

فجلس عند المنبر إلى أذان العصر، وما تجرأ أحد أن يدخل الجامع ثم جاء بعض أهل البلاد المجاورة فأخبر أهل كل بلد أنه خطب عندهم وصلى بهم قال: فعددنا له ذلك اليوم ثلاثين خطبة هذا، ونحن نراه جالساً عندنا في بلدنا، وأخبرني الشيخ أحمد القلعي أن السلطان قايتباي كان إذا رآه قاصداً له تحول، ودخل البيت خوفاً أن يبطش به بحضرة الناس، كان إذا أمسك أحداً يمسكه من لحيته، ويصير يبصق على وجهه، ويصفعه حتى يبدو له إطلاقه، وكان لا يستطيع أكبر الناس، يذهب حتى يفرغ من ضربه، وكان يقول: لا يكمل الرجل حتى يكون مقامه تحت العرش على الدوام، وكان يقول: الأرض بين يدي كالإناء الذي آكل منه، وأجساد الخلائق كالفوارير أرى ما في بواطنهم. توفي رضي الله عنه سنة سبع وتسعين، وثمانمائة رضي الله عنه.

ومنهم سيدي عيسى بن نجم خفير البرلس." (١)

"وكان ذا مروءة، وحسن خلق.

وتوفي سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة، رحمه الله تعالى.

٩٨ - إبراهيم بن موسى بن أبي بكر

ابن الشيخ علي الطرابلسي، الحنفي

نزيل القاهرة.

أخذ في دمشق، عن جماعة، منهم: الشرف ابن عبيد، وقدم معه القاهرة، حين طلب لقضائها.

ولازم الصلاح الطرابلسي، ورغب له عن تصرفه بالمؤيدية، لما أعطي مشيخة الأشرفية.

وأخذ عن الديمي " شرح ألفية العراقي " للناظم، وعن السباطي أشياء.

قال السخاوي: وكذا سمع على " شرح معاني الآثار " لمحمد بن الحسن، وغيرهما، وعلق عني بعض التآليف.

وهو فاضل، ساكن، دين. رحمه الله تعالى.

ورأيت بخط الشيخ العلامة علي ابن غانم المقدسي، مفتي الديار المصرية، أن من تآليف صاحب الترجمة كتاب " الإسعاف في أحكام الأوقاف " ، وكتاب " مواهب الرحمن في مذهب النعمان " وشرحه سماه " البرهان " .

٩٩ - إبراهيم بن موسى، أبو إسحاق

الفقيه الوزدولي

ذكره السهمي في " ت ا ريخ جرجان " ، فقال: روى عن المعتمر بن سليمان، وعبد الله ابن المبارك، وفضيل بن عياض، وخالد بن نافع، وأبي معاوية، وابن عيينة، وابن علية، ومن في طبقتهم.

روى عنه عبد الرحمن بن عبد المؤمن، وأحمد بن حفص السعدي، وغيرهما.

---

(١) الطبقات الكبرى للشعراني، ص/٣٣٤

روى عن جعفر بن محمد الفريابي، وكان أحد المتعصبين على أصحاب أبي حنيفة، انه قال: دخلت جرجان، فكتب عن العصار، والسباك، وموسى بن السندي، فقيل: يا أبا بكر، وإبراهيم بن موسى الوزدولي؟ قال: نعم، كان يحدث هناك، ولم أكتب عنه، لأني لا أكتب عن أصحاب الرأي، وإبراهيم شيخ أصحاب الرأي.

وروى له في " التاريخ " المذكور بإسناده إلى أبي الحسن القصري أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من زعم أنه عالم فهو جاهل " .

وكان لإبراهيم ولد فاضل مُحدث، صنف الكتب والسير، وهو مستقيم الحديث. رحمهما الله تعالى.

١٠٠ - إبراهيم بن ميمون، الصائغ، المروزي

روى عن أبي حنيفة، وعط اء، وغيرهما.

وروى عنه حسان بن إبراهيم، وغيره.

وروى له النسائي،وأبو داود.

وقال النسائي: لا بأس به.

قال السمعاني: كان فقيهاً فاضلاً، قتله أبو مسلم الخراساني بمرو، سنة إحدى وثلاثين ومائة.

قال ابن المبارك: لما بلغ أبا حنيفة قتل إبراهيم الصائغ بكى حتى ظننا إنه سيموت، فخلوت به، فقال: كان والله رجلاً عاقلاً، ولقد كنت أخاف عليه هذا الأمر.

قلت: وكيف كان سببه؟ قال: كان يقدم ويسألني، وكان شديد البذل لنفسه في طاعة الله تعالى، وكان شديد الورع، وكنت ربما قدمت إليه بالشيء، فيسألني عنه، ولا يرضاه، ولا يذوقه، وربما رضيه فأكله.

*فسألني عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إلى أن اتفقنا عل أنه فريضة من الله تعالى، فقال لي: مد يدك حتى أبايعك.

فأظلمت الدنيا بيني وبينه.

فقلت: ولم؟

قال: دعاني إلى حق من حقوق الله فامتنعت عليه، وقلت له: إن قام به رجل واحد قتل ولم يصلح للناس أمرٌ، ولكن إن وجد أعواناً صالحين، ورجلاً يرأس عليهم مأموناً على دين الله، فنعم.

وكان يقتضي ذلك كلما قدم على تقاضي الغريم الملح، فأقول: هذا أمر لا يصلح بواحدٍ، ما أطاقته الأنبياء حتى عقدت عليه من السماء، وهذه فريضة ليست كالفرائض، يقوم بها الرجل وحده، وهذا متى أمر الرجل به وحده أشاط بدمه، وعرض نفسه للقتل فأخاف أن يعين على قتل نفسه، ولكن ننتظر، فقد قالت الملائكة: (أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيها) الآية سورة البقرة ٣٠.

ثم خرج إلى مرو، حتى كانأبو مسلم فكلمه بكلام غليظ، فأخذه، فاجتمع عليه فقهاء خراسان وعبادهم حتى أطلقوه، ثم عاوده، فزجره، ثم عاوده، ثم قال: ما أجد شيئاً أقوم به لله تعالى أفضل من جهادك، ولأجاهدنك بلساني، ليس لي قوة بيدي، ولكن يراني الله وأنا أبغضك فيه. فقتله، رحمه الله تعالى.

وروى ابن عساكر في " تاريخ دمشق " بسنده، عن الحسن بن رشيد العنبري، قال: سمعت يزيد النحوي، يقول: أتاني إبراهيم الصائغ، فقال لي: ما ترى ما يصنع هذا الطاغية! – يعني أبا مسلم الخراساني – إن الناس معه في سعة غيرنا أهل العلم.

قال: قلت لو علمت أنه يصنع بي إحدى الخصلتين لفعلت؛ إن أمرت ونهيت، يقبل منا أو يقتلنا، ولكن أخاف أن يبسط علينا، وأنا شيخ كبير لا صبر لي على السياط.

فقال الصائغ: لكن لا أنتي عنه.." (١)

"إبراهيم بن حسن برهان الدين المناوي ثم القاهري التاجر ويعرف بابن عليبة بضم المهملة تصغير علبة بموحدة كان مولده في مسه بن سلسل وتعانى التجارة فرزق فيها حظا وبركة لما كان ينطوي عليه من الاخلاص ومحبة الفقراء واعتقادهم والوقوف مع اشاراتهم كأحمد الخشاب بحيث كان يحكي من وقائعه معهم الكثير بل صحب الشيخ محمد الغمري وغيره من المسلكين وقام لجامعه في القاهرة بمصارف كثيرة في زيت الوقود وتسبيل الماء في كل يوم وكذا القراءة وللطعام ليلة الوقت من كل شهر وللبخاري في الأشهر الثلاثة ولغير ذلك مما أرصد له ربعا أنشأه قريبا منه ورزقه حبسهما عليه وعلى غيره من القرب وصار بيته موردا للصالحين كالفوي والصندلي وإمام الكاملية وابن الجمال وابن شيخه الغمري بل محلا لإقامة غيرهم بعياله كل ذلك مع المداومة على التلاوة والمراقبة والأوصاف الجميلة وعدم الرغبة في مخالطة بني الدنيا إلا بقدر الحاجة وإنكاره على ولديه البدري حسن والمحيوي عبد القادر الزيادة عليها مما تعبا بسببه ولم يحصلا فيه على طائل، وقد حج غير مرة وجاور بمكة ليلة الخميس ثالث رجب سنة خمس وسبعين ودفن بالمعلاة ولم يخلف في أبناء جنسه مثله رحمه الله وإيانا.

إبراهيم بن حسن بن إبراهيم بن حمزة بن أبي بكر بن عمر الخالدي المخزومي التلوي نسبة لقرية بظاهر اسعرد ويعرف بالحصني مع كونه لم يسكنها فضلا عن كونه منهما كان جليلا مبجلا في جماعة الحصنيين ونحوهم مع فضل وخير. مات في سنة تسع وستين بالقاهرة وهو والد حسن الآتي.

إبراهيم بن حسين بن علي المريني أخو الشهاب الآتي رجل خير تكسب بالترخيم وغيره وتكرر اجتماع علي حتى بمكة في سنة ثمان وتسعين وكان قدمها لزوجته رفيقا لابن شيخه الشيخ مدين في موسم التي قبلها ثم رجع معه في الركب.

إبراهيم بن حسين بن محمد بن حبيب البرهان بن البدر السرميني الأصل الحلبي المولد والدار الشافعي ويعرف كسلفه بابن الحلبي مولده في سابع عشري رمضان سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة بحلب ونشأ بها فحفظ القرآن وجوده في بلده على محمد بن علي المعر مصيني نزيل حلب ويعرف بابن الدهن بل قرأ لعاصم وابن كثير على عمر الدركوشي الحلبي الضرير، وبالقاهرة لأبي عمرو على عبد القادر المنهاجي الأزهري الشافعي، وللسبع افرادا على الزين جعفر السنهوري وحفظ جل الشاطبية ومن المنهاج إلى الفرائض وأخذ الفقه هناك عن البدر حسن السيوفي وعبد القادر بن الابار وغيرهما، وعلى أولهما قرأ في العربية ثم قرأ فيها وفي الصرف على الشمس الدلجي الأزهري الشافعي، وقرأ الورقات في أصول الفقه

---

(١) الطبقات السنية في تراجم الحنفية، ص/٧٣

على الشهاب أحمد المسيري المحلي، وحضر عند غيرهم قليلا، وقدم القاهرة غير ما مرة مع أبي ثم مستقلا في التجارة وسمع الحديث على جماعة بملاحظة فقيهه عمر التتائي بل قرأ **على الديمي البخاري** وعلى صحيح مسلم ولازمني في غير ذلك سنة خمس وتسعين وثمانمائة.

إبراهيم بن حسين بن محمد برهان الدين البعلي الشافعي التاجر ويعرف بابن العجمي ولد سنة أربع وثمانين وسبعمائة ببعلبك ونشأ بها فقرأ القرآن على قاضي المنيظرة واشتغل عند ابن السقيف وغيره وسمع البخاري على الزين عبد الرحمن ابن الزعبوب إمامة الحجاز، ولقيته ببعلبك فقرأت عليه الثلاثيات منه وقد حج وكان خيرا يتجر في البرمات في.

إبراهيم بن حسين بن يوسف بن هبة الحلبي النحوي الفاضل أظنه الذي كان يقرىء ابن الشحنة الصغير وسيأتي فيمن لم يسم أبوه.

إبراهيم بن حمزة بن أبي بكر بن يحيى بن أحمد بن خضر بن فياض بن سوار بن هشام بن مدركة السيد برهان الدين بن عز الدين الهاشمي الجعفري الحلبي الحنفي سقت نسبه إلى انتهائه في معجمي كان أبوه ممن يلي نظر الجامع والديوان وغيرهما ويذكر بالكرم والرياسة فول له صاحب الترجمة في العشر الأول من رمضان سنة سبع وسبعين بحلب ونشأ ب٥ا فيما قيل غير مرضى الطريقة وسمع بها على ابن صديق ختم الصحيح وأوله كلام الرب مع جبريل قال أنا الحجار وحدث بذلك سمعه من الفضلاء وولي ببلده نظر الجيش ووكالة بيت المال وعمالة أوقاف الحنفية ومات قريب عصر يوم الأحد سابع عشر المحرم سنة تسع وأربعين.." (١)

"إبراهيم بن داود السرحموشي الدمشقي كان رجلا حسنا يحب الفقراء ويكثر الضيافة مع فقره وقد ولي في آخر عمره مشيخة الخانقاه النجيبية وسكنها إلى أن مات في رمضان سنة خمس وله ستون سنة. ترجمة شيخنا في أنبائه.

إبراهيم بن دقماق. في ابن محمد بن ايدمر بن دقماق.

إبراهيم بن رضوان الشيخ برهان الدين الحلبي الشافعي نزيل القاهرة ويعرف بأبيه كان ممن اشتغل بالفقه ومهر وتميز وتنزل في المدارس ببلده وولي بها بعض المدارس وناب في الحكم واختص بالناصري ولد السلطان لما أقام مع والده بحلب في آخر دولة الأشرف ثم لما وفد عليه القاهرة لازمه أيضا حتى استقر به اماما وقررت له تجاهه وظائف ولا زال في نمو وسفارتهن ندبه أبوه في الرسلية إلى حلب في بعض المهمات ثم كان ممن مرضه حتى مات وانخفض جانبه بحيث استعاد منه بعض التداريس من كان انتزعه منه وتوجه للحج بعد فسقط عن الجمل وانكسر منه شيء وتداوى حتى برأ فقدر أنه سقط في رجوعه أيضا ودخل القاهرة مع الركب وهو سالم فلم يلبث أن مات قبل انقضاء المحرم سنة خمسين ذكره شيخنا قال وكان ينسب إلى شيء يستقبح ذكره والله أعلم بسريرته.

إبراهيم بن رمضان صارم الدين التركماني نائب أذنة وغيرها ونسبت إليه أمور منكرة أحضره السلطان بسببها إلى القاهرة فعزز وأودع السجن مهددا بالقتل فلم يلبث أن مات بعد اسبوع في ربيع الأول سنة خمسين حسبما ذكرته في الوفيات.

إبراهيم بن رمضان البرهان المجدلي البصير ذكر لي بلديه أبو العباس القدسي أنه من أوائل من تخرج بهم.

---

(١) الضوء اللامع، ٢٣/١

إبراهيم بن سالم العبادي ثم القاهري الأزبكي شقيق أحمد ومجد الآتيين.

إبراهيم بن سابق. في ابن محمد بن عبد الله بن محمد بن مسعود بن سابق ومضى ولده إبراهيم بن إبراهيم أيضا.

إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن محمد أبو المكارم بن أبي الحسن الحضرمي الأندلسي المغربي المالكي ويعرف بالحربي وبابن الصباغ شاب يكثر الاجتماع بالسنباطي ويقرأ عليه ويأخذ منه أجزاء يقرؤها على حفيد الشيخ يوسف العجمي وغيره وتوسع لاناس ليسوا في عداد الرواية بالنسبة لهذا الزمان بحيث أحضر لي استدعاءا عليه خطوط من لم أعرفه فأبيت الكتابة عليه وسألني في مسألة من الاصطلاح فقررتها له وهو ممن يقرأ في العربية على السنهوري ونظام ويشارك جماعة **عند الديمي في** شرح الألفية الحديثية ثم إنه لازمني وقرأ علي أشياء وحصل شرحي للألفية وغيره وقرأ فيه جزءا على التقسيم ورأيته فهما ذكيا ذا أنسة بالطلبة وميل إلى التحصيل وأقبل بكليته على التردد إلي وقال الان علمنا أنا لم نحصل شيئا ولما مات أبوه وكان تاجرا متمولا تعب ودخل الاسكندرية مجدا ولم يحصل على طائل بل مات سريعا في أول سنة ثلاث وتسعين وتفرقت التركة ولم يفده امساكه وحرصه كأبيه رحمهما الله وإيانا.

إبراهيم بن سعيد بن سالم الاطرابلسي ذكره ابن فهد في معجمه وأنه ذكر أنه سمع من ابن أميلة السنن لأبي داود والجامع للترمذي وما علمت له ترجمة ولا وفاة.

إبراهيم بن سلطان بن أحمد البرهان أبو إسحاق الدمشقي قدم القاهرة في أول سنة تسعين فسمع مني وأجزت له.

إبراهيم بن سليمان بن سالم البرهان الفزاري استادار تمر باي الناصري ممن حج مع الرجبية سنة إحدى وسبعين وحضر عندي هناك بعض المجالس وكان ساكنا بل كاد الامشاطي أن يصفه بالخير ومات قبل الثمانين أو بعيدها.

إبراهيم بن سليمان بن عبد الرحمن البرهان أبو سعيد السرائي هكذا قرأته بخط شيخه الزين العراقي بل هو بخط نفسه وأما شيخنا فانقلب عليه وذلك أنه قال إبراهيم بن عبد الرحمن بن سليمان البرهان السرائي الشافعي نزيل القاهرة ويعرف ابراهيم الشيخ والصواب ما قدمته قدم القاهرة واعتنى بالحديث عناية تامة ولازم فيه ويعرف فيه الزين العراقي ومن جملة ما قرأ عليه علوم الحديث لابن الصلاح ووصفه كما بخطه المليحة وقام بضبطها وتحسينها مع معرفة تامة بالفقه وكونه ممن يحفظ الحاوي الصغير ويديم درسه وكتابة المنسوب ونظم الشعر ومنه مما كتبه عنه شيخنا:

ولد الإمام الشافعي الرافعي ... خمسا وخمسمىء فعي؟

شالت نعامته ثلاثا بعد عشرين وستمىء أسائل فاسمع

واتقانه لعدة صنائع بيده وقد ولي مشيخة الرباط بالبيبرسية وكان خيرا دينا صينا.." (١)

"إبراهيم بن علي بن بركة بن صخر برهان الدين الزهري التلحنيني الأصل الفاوي المولد القاهري المنشأ والدار الشافعي نزيل الحسينية ورفيق ابن هشام في الشهادة بها. ولد في سنة خمس عشرة وثمانمائة تقريبا بفاو من الصعيد وأصلهم من تل حنين بالقرب من عزار وكلني ولجده ضريح هناك يقصد للزيارة والدعاء فانجفل أبوه من اللنك إلى القاهرة فتزوج أمه وكانت قد انجفلت أيضا مع أمها من عنتاب وتوجه بها إلى فاو فولدت له صاحب الترجمة وعادا به وهو صغير

---

(١) الضوء اللامع، ١/ ٣٠

إلى القاهرة فحفظ القرآن وجوده بمكة حين حج وذلك قريبا من سنة أربعين على الشيخ محمد الكيلاني وبالقاهرة على الزين عبد الغني الهيثمي وأدب به الأولاد بالقرب من جامع كمال وقتا وخطب بجامع ابن اينال هناك وصحب إمام الكاملية وغيره من الأخيار، وسمع الكثير على شيخنا والشريف النسابة والحناوي وآخرين وقرأ علي القول البديع من نسخة بخطه وغير ذلك وكتب بخطه أشياء والغالب عليه الخير وربما استدرج من رفقاء السوء في الشهادات وكان مقهورا من ابن هاشم مع أنه لم يحصل له بعده راحة. مات في أواخر ربيع الأول سنة اثنتين وتسعين بعد عجزه وانقطاع حركته بحيث كاد أن يختلط.

إبراهيم بن علي بن حسن البرهان أبو اسحق القاهري الموسكي الحريري الموردي الواعظ الشافعي. ولد بقنطرة الموسكي قريبا من زاوية ابن بطالة وحفظ القرآن عند الفخر عثمان المقسي وأخيه الشمس والعمدة وعرضها على العلم البلقيني والمناوي والعز الحنبلي وابن الديري في آخرين وبعض التنبيه وحضر في دروس فقيهه الفخر والجوجري وغيرهما بل كان أحد المقسمين في التنبيه والحاوي والمنهاج عند اسمعيل بن المغلى وأخذ عنه في النحو وغيره **ولازم الديمي في** قراءة كثير من الكتب كالبخاري والترغيب وكتبهما مع غيرهما من كتب الحديث وغيره بل قرأ **على الديمي الجرومية** وغيرها كألفية العراقي. وحج غير مرة وجاور وقرأ على العامة الحديث، ولقيني بمكة في سنة أربع وتسعين فقرأ علي من البيوع من صحيح البخاري إلى الصيد والذبائح وهو نصفه وسمع بقراءة غيره باقية بل كتب مصنفي في ختم البخاري وفي الميزان وقرأهما وحضر عندي بعض الدروس وقال لي إنه كان يتمنى الاجتماع بي في القاهرة للأخذ عني فما تيسر له، وهو إنسان خير ساكن يقرأ البخاري والترغيب ونحوهما جيدا مع أنسه بالعربية وغيرها. مات بعد رجوعه من مكة وانقطاعه بالفالج نحو شهر في ربيع الثاني سنة خمس وتسعين ودفن بالقرافة رحمه الله وإيانا.

إبراهيم بن علي بن أبي سعيد البرهان بن العلاء المارديني المقرئ ممن جود عليه بماردين الشهاب أحمد بن رمضان الحلبي الضرير فيما قاله لي.

إبراهيم بن علاء الدين علي بن عبد الرحيم بن محمد بن إسماعيل بن علي القلقشندي القدسي الآتي أبوه وجده استقر بعده فيما كان باسمه من نصف الخطابة بالأقصى وباشرها إلى أن مات وهو راجع من الحج في بطن مر في ذي الحجة سنة تسع وسبعين وقد زاد على الأربعين، وكان أحد مدرسي الكريمية والطازية تلقاهما عن أبيه ومن معيدي الصلاحية تقلاها عن عمه شهاب الدين وغير ذلك، ودرس يسيرا مع انجماع عن الناس وستر وهو ممن سمع معنا هناك رحمه الله.." (١)

"إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط - بضم الراء بعدها موحدة خفيفة - ابن علي بن أبي بكر برهان الدين وكنى نفسه أبا الحسن الخرباوي البقاعي نزيل القاهرة ثم دمشق وصاحب تلك العجائب والنوائب والقلاقل والمسائل المتعارضة المتناقضة ويقال أنه يلقب ابن عويجان تصغير أعوج. ولد فيما زعم تقريبا سنة تسع وثمانمائة بقرية خربة روحا من عمل البقاع ونشأ بها ثم تحول إلى دمشق ثم فارقها ودخل بيت المقدس ثم القاهرة للاستفتاء على أهلها وهو في غاية من

---

(١) الضوء اللامع، ١/٥١

البؤس والقلة والعرى ثم عاد إليها ورجع عن قرب فقطنها واشتغل بها يسيرا ولم يعرف له كتاب في الفقه والنحو ولا في غيرهما بل قال العلامة أبو القسم النويري وناهيك به لصهر صاحب الترجمة: قل لصاحبك وعينه يشتغل بالنجوم أنه لم يعلم له بعد هذه المقالة فيه اشتغال ولذلك وصفه التقي القلقشندي مما سمعه ظنا من أخيه العلاء باللحن في قراءته، وهو صحيح بالنسبة لألفاظ كثيرة يتوقف أعرابها على معانيها وكذا الكثير من مشتبه الرواة ويشهد له في النوعين كثرة **رد الديمي عليه** في قراءة أبي يعلى وكاتبه في السنن الكبرى للنسائي وغير ذلك بل اشتغاله في غيره أيضا بالهوينا وزعم أنه قرأ على التاج بن بهادر في الفقه والنحو وأنه قرأ على ابن الجزري جمعا للعشر في أثناء سورة البقرة وأنه أخذ عن التقي الحصني الشامي وغيره بها والتاج الغرابيلي والعماد بن شرف وآخرين ببيت المقدس، وأخذ بالقاهرة عن الشرف السبكي والعلاء القلقشندي والقاياتي وشيخنا وطائفة منهم أبو الفضل المغربي وهو الذي أعلمه بالقاعدة التي تجرأ على كتاب الله بها وما علمته أتقن منا ولا بلغ مرتبة العلماء بل قصارى أمره إدراجه في الفضلاء وتصانيفه شاهدة بما قلته، وتكسب بالشهادة عند أحد شيوخه الفخر الأسيوطي وغيره وبالنساخة وتعليم الأطفال وبغير ذلك وسافر في خدمة شيخنا إلى حلب وأخذ عن شيوخ الرواية بها وبغيرها ولم يمعن في ذلك أيضا بحيث ما علمته أكمل الستة أصول الإسلام وفوت بتقصيره الإكثار عن شيوخ كل واحد منهم رحلة وقرأ أشياء غيرها أولى منها لا لغرض كقراءته على العز بن الفرات الجزء الثاني من حديث ابن مسعود لابن ساعد بإجازته من العز بن جماعة بقراءته على الحسن بن عمر الكردي بحضوره له في الرابعة على ابن اللتي وكان في الموجودين من يرويه متصلا بالسماع وعند ابن الفرات الكثير مما انفرد به، وسافر لدمياط واسكندرية وغيرهما وحج وأقام بمكة يسيرا وزار الطائف والمدينة وركب البحر في عدة غزوات ورابط غير مرة الله أعلم بنيته في ذلك كله ورقاه شيخنا فعينه في حياة الظاهر جقمق لقراءة الحديث بالقلعة ثم منعه الظاهر في حياته وأدخله حبس أولى الجرائم واستقر عوضه بابن الأمانة ولذا قال لأنه أي الأشرف اينال موافق للظاهر أي جقمق في الانسلاخ من شرائع الدين في الباطن مع أن هذا لم يكن عنده ما عند الظاهر من الصبر على إظهار خلاف ما يبطن من التمسك بالشرع وإظهار تعظيمه إقامة لناموسه انتهى.

وقد أخذ عنه الطلبة وانجمع زعم على التصنيف والإقراء والنظم الذي فيه من الهجو ما لا يليق وكنت ممن سمعت بقراءته وسمع بقراءتي واستفاد كل منا من الآخر على عادة الطلبة في ذلك وترجمني في معجمه. ووقائعه كثيرة وأحواله شهيرة ودعاوية مستفيضة أهلكه التيه والعجب وحب الشرف والسمعة بحيث زعم أنه قيم العصريين بكتاب الله وسنة رسوله وأنه أبدى ببديهته جوابا مكث التقي السبكي واقفا عنه أربعين سنة وأنه لا يخرج عن الكتاب والسنة بل هو منطبع بطباع الصحابة مع رميه للناس بالقذف والفسق والكذب والجهل وذكر ألفاظا لا تصدر من عاقل وأمور متناقضة وأفعال سيئة وحقد تام وما أحسن قول شيخ الحنابلة وقاضيهم العز الكناني وكان قديما من أكبر أصحابه مما سمعه منه غير واحد من الثقات: والله أنه لم يتبع سنة واحدة وأنه لأشبه بالخوارج في تنميق المقاصد الخبيثة وإخراجها في قالب الديانة انتهى وقد قيل:

تقول أنا المملوء علما وحكمة ... وأن جميع الناس غير جاهل

فإن كان ما في الناس غيرك عالم ... فمن ذا الذي يقضي بأنك فاضل." (١)

"إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أحمد برهان الدين بن شمس الدين القاهري المقسي الشافعي الخطيب سبط الفقيه عثمان القمني الآتي ويعرف كأبيه بابن الخص حفظ القرآن وغيره واشتغل عند شيخنا ابن خضر وسمع الحديث على شيخنا وغيره وتنزل في صوفية البيبرسية وغيرها من الجهات بل خطب بجامع ساروجا وغيره وتكسب بالشهادة كأبيه بحانوت التوبة وغيره وكان لا بأس به حج مرارا آخرها في سنة ثلاث وسبعين وجاور فسقط عليه بيت سكنه بمكة في جمادى الأولى سنة أربع وسبعين فمات تحت الهدم شهيدا وأظنه جاز الخمسين رحمه الله، ورأيت لأبيه سماعا لمجلس الختم للدارقطني على الأبناسي والغماري والشمس الحريري إمام الصرغتمشية والفوى وأحمد بن عبد الله بن رشيد السلمي الحجازي والزين بن النقاش وذلك في سنة خمس وتسعين وسبعمائة فيشار إليه في ترجمته من المحمدين.

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن صالح برهان الدين النيني – بفتح النون المشددة ثم تحتانية ساكنة بعدها نون نسبة لنين من أعمال مرج بني عامر من نواحي دمشق – الدمشقي ثم القاهري الشافعي القادري ويعرف بالبرهان القادري. ولد تقريبا في سنة ثلاث عشرة وثمانمائة بنين وتحول منها إلى دمشق مع أبويه وكان أبوه من أهل القرآن فقرأ بها القرآن على الشمس بن المكاري بقبر عاتكة وصلى به بجامع التوبة من العقيبة الكبرى بدمشق وحفظ كتبا جمة وهي العمدة وعقيدة الغزالي والشاطبية وأرجوزة العز الديريني في الفرق بين الضاد والطاء وألفية الحديث والنحو والجرومية والحدود للأبدي والمنهاج الأصلي والفرعي وآداب ما يتكرر في اليوم والليلة من الأكل والشرب والدعاء والنوم من نظم ابن العماد في أربعمائة بيت وقصيدة ابن المقرئ التي أولها:

إلى كم تماد في غرور وغفلة ... وكم هكذا نوم إلى غير يقظة

والبردة للبوصيري ومختصر منهاج العابدين للبلاطنسي وكتاب ابن دقيق العيد لنائبه باخميم القاضي مخلص الدين، وعرض على جماعة منهم الجلال البلقيني حين اجتيازه عليهم بدمشق والشمس البرماوي حين إقامته عندهم بها والتقي بن قاضي شهبة وعنه أخذ في الفقه وكذا عن البلاطنسي وسمع ابن ناصر الدين، وقدم القاهرة فلازم المناوي أتم ملازمة في الفقه تقسيما وغيره وكذا أخذ عنه العربية والأصول بل لازم تلميذه الجوجري وكتب عن شيخنا في الأمالي وسمع ختم البخاري في الظاهرية القديمة وقرأ شرح ألفية العراقي **عبى الديمي وصحب** السيد علي القادري والد عبد القادر، وحج في سنة إحدى وأربعين وغيرها وزار المدينة وبيت المقدس والخليل وتردد للجمالي ناظر الخاص وواختص به وقتا وربما أجريت على يديه بعض مبراته وكذا تردد من الرؤساء كل ذلك على وجه السداد والاستقامة ولين الكلمة والتودد والتواضع والرغبة في الفائدة وقد استفتاني وحضر عندي في بعض دروس الألفية وحافظته أحسن من فاهمته ولم يزل يكرر على محافيظه. مات في ليلة السبت سادس عشر شوال سنة ست وثمانين رحمه الله وإيانا.

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن ظهير الدين برهان الدين السلموني الأصل القاهري الحنفي والد بدر الدين محمد الآتي

---

(١) الضوء اللامع، ١/٦٣

ويعرف بابن ظهير – بفتح المعجمة وكسر الهاء كوزير – كان والده يذكر فيما قيل بالفضل فنشأ هذا طالب علم إلى أن باشر النقابة والنيابة عند التفهني ورقاه السلطان حتى استقر به في نظر الأوقاف والزرد خاناة والعمائر السلطانية ثم الإصطبلات عوضا عن البرهان بن الديري، وقبل ذلك ولي الشهادة على بعض ديوان الفخري عثمان بن الطاهر. وحج وسافر إلى الطور بسبب الكشف على كنائسها وكذا باشر حين كان ناظر الأوقاف كشف الكنيسة المنسوبة للملكيين في قصر الشمع وكان المعين له لنظر الأوقاف شيخنا ورسم له بعدم التعرض للأوقاف المشمولة بنظر القضاة الأربع وكان ماهرا في المباشرة ذو وجاهة. مات في يوم الاثنين ثالث صفر سنة ثلاث وخمسين مطعونا ولم يكمل الستين وصلى عليه من الغد بمصلى باب النصر ودفن بالتربة المعروفة بهم تجاه تربة يلبغا العمري بالصحراء عفا الله عنه ورحمه.." (١)

"إبراهيم بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بن عبد الحميد بن يوسف بن أبي الجن السيد برهان الدين بن الخواجا الشمس الحسبني الدمشقي القبيباتي الأصل القاهري الشافعي، وابن أبي الجن بيت شهير كانوا نقباء الأشراف بدمشق منهم علي بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن العباس بن الجن بن العباس بن الحسن بن الحسين بن علي بن محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق بن محمد الباقر وتحرر انتساب صاحب الترجمة إليهم والتقاؤه معهم. ولد في تاسع عشري شعبان سنة سبع وأربعين وثمانمائة الخيميين بالقرب من جامع الأزهر ونشأ في كنف أبويه فحفظ القرآن وكتبا زعم أنها تزيد على العشرين كالمنهاج والألفيتين والشاطبيتين وجمع الجوامع والتلخيص وعرض على كثيرين كالمحلي والبوتيجي والبلقيني والمناوي والشمني وابن الديري وأنه تردد لجماعة للاشتغال في الفقه وأصوله والعربية والقراءات وغيره ا كالجلال البكري والبوتيجي والسنهوري والوراق فكان مما قرأه على البكري البعض من حاشيته على المنهاج والروضة وعلى البوتيجي قطعة من شرح الألفية للعراقي ولازمه في الفرائض والفقه وغيرهما وعلى السنهوري في النحو والأصول وعلى الوراق شرحه لحاوي ابن الهائم وفي الفرائض والحساب والفقه على الزين زكريا واليسير على الشهاب السجيني والبدر المارداني وفي شرح الهداية الجزرية على مؤلفها عبد الدائم وأنه قرأ بعض المنهاج على البلقيني وناب عنه في القضاء والووري وربع البيع على العبادي في التقسيم وحضر بعض تقاسيم المناوي **ولازم الديمي وغيره** وأنه جود القرآن على إمام الأزهر على جعفر وأما أنا فأعلم تردد المحيوي الدمياطي إليه لقراءة جامع المختصرات وغيره، وسمع على أم هانئ الهورينية وحفيد ابن الملقن والحجازي وابن الفاقوسي وناصر الدين الزفتاوي وهاجر القدسية وخلق وقرأ علي في ألفية العراقي وسمع مني غيرها ثم لما مات أبوه استقر في نقابة الأشراف بدمشق عوضا عن السيد محمد والد العلاء الحنفي وكما زعم في النيابة في القضاء بها ورام الخيضري أن يكون ذلك عنه فامتنع فتحرك لأخذ وظيفته وكالة بيت المال وكتابة السر كلاهما بدمشق واستقر فيهما في ربيع الثاني سنة سبع وستين ببذل كثير فدام فيهما دون سنة وأعيد الخيضري ثم عاد إليهما بانضمام وظائف أخر كنظر القلعة والأسوار عوضا عن الزين عمر بن الصابوني في أوخر أيام الظاهر خشقدم ولم يلبث أن انفصل عنها في أيام الظاهر بلبان وعاد الخيضري لوظيفته ثم في أثناء أيام الأشرف قيتباي أعيد لنظر القلعة وما معها عن شرامرد المؤيدي نائب قلعة دمشق إلى أن انفصل عنها بالنابلسي كل هذا

---

(١) الضوء اللامع، ١/٧٥

ونقابة الأشراف معه إلى أن صرف عنها وافتقر وذهب ما خلفه له أبوه من نقد وغيره وتحمل ديونا كثيرة وصار بعد عزه بأبيه إلى حالة امتهان مع إقدام وجرأة ومرافعة مما لا يزداد به إلا مقتا وإبعادا، نعم قربه الخيضري بعد كونه السبب في أكثر ما غرمه حين تعرضه للشهاب بن المحوجب مما كان سببا لإنفاد موجوده ولا زال يسترسل فيما هو كمين في نفسه إلى أن رام الإجحاف بولد الشريف الكمال املحيريق أخي زوجته بعد أبيهما في تركته فبادر الولد وشكاه إلى السلطان فطلبه وشهوده وهما إبراهيم الدميري والتقي بن محمود فغيبا وأمسك هو فبدر بكلمات قبيحة فبمجرد وقوفه أمر بضربه فضرب ضربا مبرحا وهو يستغيث ويقول أيفعل هذا بابن ابنة النبي صلى الله عليه وسلم فلا يرحم حتى كاد أن يهلك ثم أرسل به إلى المقشرة ورثى له كل أحد وإن كان كما قلنا مقداما جريئا ثم أطلق بعد يومين بسفارة الدوادار الكبير والزيني بن مزهر بعد الإشهاد عليه بأنه لا يطرق بيت أحد من الأمراء والقضاة وغيرهم بل ولا يجتمع باثنين ولم يلبث أن مات المرافع فيه وسافر بعد يسير إلى مكة فحج ورجع إلى دمشق فخاصم نقيب الأشراف بها فبادر إلى الملك فانتصر له وأهان المشار إليه وعاد إلى محبسه فدام به أشهرا إلى أن تشفع فيه شيخ تربته واستمر حتى حج أيضا في موسم سنة خمس وتسعين وجاور التي بعدها وقصدني غير مرة ومن ذلك ومعه ولده للعرض وكتبت له إجازة ولقيته بمنى فأعلمني بأن خادمة وصل إليه من دمشق ومعه له نحو مائة وخمسين دينارا فضاعت منه ورجع إلى مصر بالحملة فهي غريقة ولا مأمون وقد كتب إلى بعض من وقف على مزعمه نيابة القضاء من ثقات." (١)

"المحصنات و آخرون و عرضت عليه العمدة وكتب لي أنه يرويها عن أبي عبد الله محمد بن عثمان الخليلي والقاضي تقي الدين بن الزكي الكركي ثم الاربلي سماعا كلاهما عن محمد بن أبي بكر بن أحمد ابن عبد الدائم سماعا عن جده سماعا أنا المؤلف. و كان اماما عالما علامة بارعا مفننا متقدما في القرآت والعربية مشاركا في الفنون ألا أنه لم تكن عليه وضاءة أهل العلم وفي كلامه تزيد وربما نبز بأشياء الله اعلم بصحتها حتى صرح بالطعن في دعواه اخذ القرآت عن بعض شيوخ ابن الجزرى. وبالجملة فلم يكن مدفوعا عن علم وقد ثقل لسانه مديدة من مرض حصل له بعد أن كان فصيحا. مات في يوم الأربعاء حادي عشر رمضان سنة ثلاث وخمسين عفا الله عنه ورحمة وإيانا.

إبراهيم بن موسى بن الشيخ على الطرابلسي الحنفي نزيل المؤيدية من القاهرة أخذ في دمشق عن جماعة منهم الشرف بن عيد وقدم معه القاهرة حين طلب لقضائها و لازم الصلاح الطرابلسي ورغب له عن تصوفه بلمؤيدية لما أعطى مشيخة الأشرفية وعد في النوادر وأخذ عن الديمي شرح ألفية العراقي للناظم و عن السنباطي أشياء وكذا سمع على شرح معاني الآثار والآثار لمحمد بن الحسن وغيرهما وعلق عني بعض التآليف بل سمع على أبي العسود الغراقي والرضا الأوجاقي وهو فاضل ساكن دين ممن حضر بعد في أثناء سنة أربع وتسعين بالقبة الدوادارية بين يدي السلطان وعلم بحاله وفضله فأنعم عليه بشيء ثم قرره في الجوالي المصية عن الكوراني ونعم الصنع.

إبراهيم بن موسى بن عبد الله الهوى الصوفي.

إبراهيم بن موسى بن محمد بن علي المنوفي ثم القاهري الحنفي ويعرف بابن زين الدين وهو لقب جده ممن سمع هو

---

(١) الضوء اللامع، ١/٨٠

وأخوه أحمد وأبوهما في مسلم والنسائي بقراءتي واشتغل وتنزل في الجهات وصاهر البدر بن الشمس الجلالي على ابنته وخدم تنبك قرا وتمول ثم استلبه ما حصله أوجله.

إبراهيم بن موسى سعد الدين بن الرئيس شرف الدين مخاطة خال البدري أبي البقاء بن الجيعان وأخوته والآتي أبوه في محله وأمه موطوءة لأبيه ممن كان في ظلهم وتكلم في أوقاف الصرغتمشية وغيرها وسمع مع بني أخته على ام هاني الهورينية ومن كان معهما ختم البخاري وغيره ولم يحمد في ديانته ولا مباشرته. مات في رجب سنة ست وتسعين ودفن بالقرافة وكثر ذكره بالسوء سيما من جماعة الصرغتمشية.

إبراهيم بن موسى الصيرفي أحد الكتاب ويعرف بابن فريعين ممن يحضر بعض المواعيد ويتباله وتزوج التقي بن الرسام ابنته وقطع الأشرف قايتباي يده لاقتضاء ذلك عنده وبلغني أنه ندم.

إبراهيم بن مونس بن حميد بن عبد الرحمن الخليلي السوني من قراء القرآن. سمع مني بمكة في سنة أربع وتسعين رجع لبلاده.

إبراهيم بن نصر الله بن أحمد بن محمد بن أبي الفتح بن هاشم بن إسماعيل بن إبراهيم بن نصر الله بن أحمد البرهان أبو إسحاق بن ناصر الدين الكناني العسقلاني الأصل القاهري الحنبلي سبط العلاء الحراني ووالد العز أحمد الآتي. ولد في رجب أو شعبان سنة ثمان وستين وسبعمائة بالقاهرة واشتغل على أبيه وغيره ونشأ على طريقة حسنة ففوض إليه أبوه نيابة الحكم عنه فباشرها بعقل وسكون فلما مات أبوه استقر في القضاء الأكبر بعده في شعبان سنة خمس وتسعين وعمره سبع وعشرون سنة فسلك في المنصب طريقة مثلى من العفة والصيانة وبشاشة الوجه والتواضع والتودد مع التثبت في الأحكام والشهامة والمهابة وأحبه الناس ومالوا إليه أكثر من والده لما كان عند أبيه من التشدد والانقباض حتى كان الظاهر برقوق يعظمه ويرى له ولم يلبث أن مات في ثامن ربيع الأول سنة اثنتين وله أربع وثلاثون سنة واستقر بعده أخوه موفق الدين أحمد الآتي. ذكره شيخنا في دفع الأصر وأنبائه واستدركه باختصار على المقريزي حيث أهمله في تاريخ مصر لكنه ذكره في عقوده.

إبراهيم بن نوح الهريبطي ثم القاهري الشافعي نزيل تربة يلبغا من الصحراء وأدب الأطفال فكان ممن قرأ عليه القرآن أبو السعود الغراقي.

إبراهيم بن أبي الوفاء. مضى في ابن داود بن محمد بن علي.." (١)

"والخزرجي في تاريخ اليمن فقال أنه برع في فنون وكان فقيها نبيها فصيحا صبيحا عالما عاملا كاملا جوادا كريما حليما اشتغل بالنسك والعبادة والحج والزيارة وظهرت له كرامات وصارت له وجاهة عند الأشرف لاعتقاده فيه ومحبته وأحبه الناس وانهالت عليه الدنيا وصنف في الحقيقة وسلوك الطريقة وكان قد لبس الخرقة من إسماعيل بن إبراهيم الجبرتي الآتي عن أبي بكر بن أبي القسم علي بن عمر بن الأهدل عن أبيه عن عمه أبي بكر بن علي عن أبيه علي بن محمد عن الشيخ عبد القادر، ويحتاج هذا السند إلى تحرير والمعتمد في ترجمته ما قدمته.

---

(١) الضوء اللامع، ١/١١٣

أحمد بن أبي بكر بن محمد الشهاب العبادي – نسبة لمنية أبي عباد قرية من الغربية من أعمال القاهرة – ثم القاهري الحنفي. تفقه بالسراج الهندي وفضل ودرس الناس وشغل الناس ثم صاهر القلنجي وناب في الحكم ووقع على القضاء ورأيته شهد في إجازة مؤرخة سنة ست وتسعين، ودرس بالحسينية وكان يجمع الطلبة ويحسن إليهم وجرت له محنة مع السالمي ثم أخرى مع الظاهر برقوق وأشار إليها شيخنا في أنبائه، وذكره ابن خطيب الناصرية فقال قدم حلب في سنة ثلاث وتسعين صحبة الظاهر فأقام بها مدة وهي أربعون يوما ورأيته بخدمة البلقيني بجامع حلب وقرأ عليه بعض الطلبة هناك وكان إماما عالما نحويا حسن الشكلة دينا درس وأفتى سنين وانتفع به الطلبة. مات في ليلة الأحد تاسع عشر ربيع الآخر سنة إحدى بالقاهرة وممن أخذ عنه النحو والفرائض الشهاب السيرجي وأذن له بل كتب له تقريظا على أرجوزة له في الفرائض ونحوه.

أحمد بن أبي بكر بن الشمس محمد فخر الدين اللاري الهناجي وهي قرية من لار الشافعي لقيني بمكة في مجاورتي الثالثة فلازمني في سماع أشياء رواية ودراية وكتبت له ووصفته بالشيخ الصالح المحصل المجيد.

أحمد بن أبي بكر بن محمد الأنصاري الشافعي الشاذلي المقري القاهري، ويعرف بأبيه. ولد سنة بضع وستين وثمانمائة تقريبا ونشأ فحفظ القرآن وتلا به إفرادا وجمعا على الزين جعفر وعمر النشار والشمس الحمصاني وحفظ الكثير من الشاطبية والمنهاج واشتغل على جماعة كالكمال بن أبي شريف بل قرأ عليه قطعة من مسند الشافعي وكذا أخذ في الفقه عن النور الأشموني والشمس بن المسد وعنه وعن الشمس العطري وملا علي في العربية وعن الأخير أخذ في الأصول وحضر عند عبد الحق ويس بل والجوجري وقرأ على الديمي أزيد من نصف البخاري وجميع الأذكار، وحج غير مرة وجاور وتكسب بإقراء الأطفال وأقام بالمدينة أكثر من نصف شهر ولقيني بها فقرأ علي الثلاثيات والشاطبية وغيرهما وهو له قابلية وتوجه.

أحمد بن أبي بكر بن محمود بن محمد الدمنهوري القاهري. سمع مع أبيه على الصلاح الزفتاوي والحلاوي والسويداوي والأبناسي والغماري وابن الشيخة والمراغي ختم البخاري. ذكره البقاعي وما لقيته.

أحمد بن أبي بكر بن معدان الشهاب أبو العباس اليماني الأديب صاحب الخط البديع والخلق الوسيع والمنصب الرفيع والعرض الوافر المنيع اشتغل بفنون الأدب واعتنى بمعرفة أنساب العرب وشارك في كثير من العلوم وبرز في المنثور والمنظوم فلذلك استقربه السلطان كاتب إنشاءاته وأوحد جلسائه مع شرف النفس وعلو الهمة والكرم والحلم ثم انعزل وتقنع واشتغل بالحرث والزراعة وكان حيا في سنة ثمانمائة. ذكره الخزرجي في تاريخ اليمن وأثبته هنا لتجويز أن يكون تأخر لما بعدها.." (١)

"أحمد بن أبي بكر البرنهي قاضي أ ب. مات في سنة خمس وعشرين. أرخه ابن عزم.

أحمد بن أبي بكر العبادي الحنفي. فيمن جده محمد.

أحمد الشهاب بن الأتابكي تاني بك. ولد في سنة خمس عشرة وثمانمائة فقد كان فيما قيل وقت دخول المؤيد مع

---

(١) الضوء اللامع، ١٦٨/١

الخليفة المستعين ابن أربعين يوما. مات في ليلة الجمعة لعشرين من شوال سنة سبع وسبعين ببركة الحاج وحمل في محفته التي توجه فيها إلى بيته فوجد قد ختم عليه فغسل خارجه بالحوش أو بالمقعد وصلى عليه في آخر يومه ودفن بتربة أبيه بباب القرافة وكان قد توجه أمير الأول وهو في آخر الكراهة لذلك والتململ منه لشدة مرضه بحيث أنه لم يمكنه طلوع القلعة اليوم الماضي للبس الخلعة بل أركب في المحفة على أنه تكرر سفره أمير الحاج في أيام الظاهر خشقدم وسافر معه التقي الحصني زوج ابنته في مرة منها وهو في طهاشبه المصادر لكثرة كلفه التي لا يعوض عنها ما العادة جارية بل به يستدين سيما في هذه ومع ذلك فنزل الأمير المعين الآن عوضه على بركة وأضافه السلطان إقطاعه وهو ربع بلد منية مرجا لنفسه وفتحت حواصله بعد فوجد بها من البيارم والشاشات ونحوها الكثير وصاح عياله بسبب ذلك كله وأكثروا الابتهال والدعاء.

أحمد بن تاني بك الشهاب بن أبي الأمير الإياسي الحنفي ثم الشافعي. ولد في شعبان سنة ثلاث وستين وثمانمائة بالجودرية ونشأ في كنف أبويه فاشتغل يسيرا وقرأ عند الزين عبد الغني الإشليمي ثم تطلع إلى الحديث **ولازم الديمي ثم** لازمني مدة وقرأ علي التقريب وشرح النخبة والاقتراح وغير ذلك وقرأ على الشاوي وفهم في الجملة فلما سافرت تردد لابن الكمال السيوطي فشفعه بعد أن كان قد قرأ على الصلاح الطرابلسي في الفقه وعلى غيره ثم سافرا، وبالجملة فهو من نمطه لظنه الوصول بغلطه ولذا بعدته بعد أن خبرته ثم لما رجعت هنا؟ ويتردد ويظهر سخطا على صاحبه مع فهم في هذا الشأن وتحصيل لجملة من تصانيفي بحيث ذكر لي أنه مشتغل بجمع الحفاظ ورام مني وصفه بذلك فما أسعفته وشرع يتوسع في الكثير باستجازة أناس من المهملين وقد يكون اعتماده في رواياتهم عليهم بل على ما يتوهمه مما يكون خطأ سيما في الغرباء فإنه زاد في شأنهم حين حج فارا من الطاعون وابتدأ بالمدينة ثم جاء لمكة بعد أشهر ودام بها نحو سنتين وكان يتردد إلى فيها والله تعالى يلهمه الخير وينفعه وينفع به المسلمين.

أحمد بن تقي المالكي. هو ابن محمد بن أحمد بن علي يأتي.

أحمد بن تميم. هو ابن علي بن يحيى بن تميم يأتي.

أحمد بن ثقبة - بمثلثة وفتحات - بن رميثة واسم رميثة منجد بن أبي نمر محمد بن أبي سعد حسن بن علي بن قتادة الشريف شهاب الدين الحسني المكي أميرها. وليها شريكا لعنان بن نعاس في ولايته الأولى بتفويض من عنان ليستظهر به على آل عجلان المنازعين له مع كونه كان ضريرا كحل لما مات ابن عمه أحمد بن عجلان بن رميثة وأمر ولده محمد لكنه كان من أجل بني حسن وأسعدهم وأكثرهم خيلا وسلاحا وكان خطيب مكة يذكرهما في خطبته. مات في آخر المحرم سنة اثنتي عشرة ودفن بالمعلاة وقد قارب السبعين أو بلغهاوخلف أربعة ذكور وبعض بنات. ذكره الفاسي في تاريخ مكة مطولا.

أحمد بن جاحق المؤيدي جارنا وسبط أخت جهة شيخنا أمه الشريفة سمع على شيخنا وجهته وتكسب بحانوت في الباسطية.." (١)

---

(١) الضوء اللامع، ١/ ١٧٠

"أحمد بن داود بن سليمان بن صلاح بن إسماعيل الشهاب البيجوري ثم القاهري الأزهري الشافعي. ولد بالبيجور سنة خمس وأربعين وثمانمائة وقدم القاهرة فحفظ القرآن والمنهاجين والألفيتين ويقول العبد وعرض على خلق ولازم الاشتغال عند الشرف عبد الحق السنباطي وأخي أبي بكر في التقسيم وغيره بحيث كان جل انتفاعه بهما، وكذا أكثر من الحضور عند الجوهري والزين السنتاوي والطنتدائي الضرير وقرأ على الشرف موسى البرمكيني وعلى الزين زكريا يسيرا وربما حضر عند العبادي ثم الشهاب العمري والبدر المارداني والشهاب أحمد بن عبد الله المنهلي، وطلب الحديث وأكثر عن بقايا الشيوخ سماعا وإجازة وحصل بعض مسموعه وكان يراجعني في كثير من الأسانيد مع قراءة البخاري وغيره علي وتحصيل جانب من شرح الألفية وقراءة بعضه وربما استملى علي وضبط الأسماء في بعض السنن على المنشاوي بحضرة الخيضري وكذا قرأ **على الديمي والسنباطي** وآخرين، وحج وتنزل في الصلاحية والبيبرسية وغيرهما وأقرأ ولد العبسي وقتا وتكسب بالشهادة وشارك في الفقه ونحوه وأذن له الجوجري في الإقراء من سنة ست وثمانين والشرف عبد الحق فيه وفي الإفتاء وكذا إجازة المارداني والعميري والمنهلي والسنتاوي والخيضري وغيرهم وكتبت له: وقفت على هذه الأجايز الصادرة ممن صيرهم الله تعالى يشار إليهم بالتدريس والإفادة وأحكام التأسيس والإرادة نفع الله بهم ورفع بالعلم من تمسك بسببهم وعولت على ما أبدوه ومشيت فيما اعتمدوه ورأوه وقلت إن المجاز نفع الله به غير متأخر عن هذه المرتبة لاجتهاده في العلم واعتداله فيما تحمله وكتبه بحيث أنه لازمني رواية ودراية وساومني فيما ارتفع له بين أهل الحديث راية بل قرأ وسمع الكثير وصار المرجع في معرفة من صار يذكر في هذه الأزمان بالإسناد والتذكير لأنه حصل من ذلك جملة وتفضل على القاصرين بما فضله منه وأجمله كل ذلك مع سلوك الاعتدال واشتهاره بتجنب الطريق المصاحبة للاعتلال بل جلس للتدريس سنين متعددة وأزال عن الطلاب ما كان لديهم فيه الإشكال والتلبيس وبعده وكان يحضر في ختومه الأعيان من الفضلاء والشبان وذكر باستحضار الفقه والمشاركة في غيره ثم لم يزل في ارتقاء في عمله وخيره وكنت ممن سبق مني الأذن له في ذلك وتحقق مني المشي في هذه المسالك رزقني الله وإياه الإخلاص بالقول والعمل ووفقني لما يكون وسيلة لحسن الخاتمة عند الأجل. وحج في سنة ست وتسعين في البحر وجاور بقية السنة وجلس بباب السلام بل أقرأ وعاد مع الركب فمات بالمويلحة في المحرم سنة سبع وتسعين وتأسفنا عليه فنعم الرجل كان.

أحمد بن داود بن محمد شهاب الدين الدلاصي. شاهد الطرحي كان من الأعيان المعتبرين بالقاهرة. مات في ربيع الأول سنة اثنتين. قاله شيخنا في أنبائه، وطول المقريزي في عقوده ترجمته وأنه باشر عند جماعة من الأمراء في دواوينهم وناب عنه في الحسبة وسكن في ذلك وأنه زاد على الستين وكان له به أنس، ثم ساق عنه حكاية اتفقت للظاهر برقوق حين كان في سجن الكرك.

أحمد بن دريب بن خلد الشهاب أبو الغواير بن قطب الدين الحسني صاحب جازان وابن صاحبها. حاصره السيد محمد بن بركات في سنة اثنتين وثمانين كما في الحوادث.

أحمد بن دلامة الخواجا الشهاب البصري ثم الدمشقي. أنشأ مدرسة بصالحية دمشق، ومات في ثامن عشر المحرم سنة ثلاث وخمسين فدفن بعد العصر من يومها رحمه الله.." (١)

"أحمد بن عبد الواحد بن أحمد الشهاب البهوتي ثم القاهري الشافعي المصري التاجر صهر الفخر **عثمان الديمي** **أخو** زوجته ثم والد التي تليها. سمع بقراءته ومعنا على الرشيدي والصالحي بل وشيخنا، ومما سمعه ختم البخاري بالظاهرية، وأخذ القراءات عن الزين عبد الغني الهيثمي واشتغل يسيرا وحضر الدروس وفهم في الجملة ولكن همته متوجهة للتجارة والتحصيل مع يبس وإمساك وهو والد جلال الدين خال صلاح الدين محمد بن الديمي.

أحمد بن عبد الوهاب بن أحمد الشهاب بن التاج بن الشهاب الدمشقي بن الزهري. قرأ بعض التمييز واشتغل قليلا في حياة أبيه ثم ترك بعد موت أبيه واستقر هو وأخوه الجلال في جهات أبيهما مع كثرتها لم يخرج عنهما سوى تدريس الشامية البرانية ودرس بالعادلية الصغرى ولبس خلعة بقضاء العسكر في سنة خمس وعشرين فباشر أياما ثم ترك مطعونا في يوم الثلاثاء ثاني عشر بيع الأول سنة ثلاث وثلاثين.

أحمد بن عبد الوهاب بن التقي أبي بكر الغزي وكيل الناصري. يأتي في أواخر الأحمدين ممن لم يسم أبوه.

أحمد بن عبد الوهاب بن داود بن علي بن محمد السيد سعد الدين أبو محمد بن التاج الحسيني المحمدي القوصي ثم المصري الشافعي. ولد بقوص وتفقه ثم دخل القاهرة واشتغل وبرع في الفقه وغيره ثم الشام فأقام بها فأقام بتبريز وأصبهان ثم يزد ثم شيراز وأقام بالمدرسة البهائية منها إلى أن مات في ربيع الآخر سنة ثلاث عن نيف وسبعين سنة. ذكره شيخنا في أنبائه، زاد غيره وكان يروي مصنفات النووي عن والده وكذا البردة عنه سماعا برواية أبيه عن النووي والبوصيري ويروي بالإجازة العامة عن زينب ابنة الكمال وصحبه السيد صفي الدين عبد الرحمن الأيجي والطاوسي ووصفه بأنه مفتي الشافعية بشيراز، وذكره العفيف الجرهي في مشيخته وأنه مات عن نيف وتسعين كذا في نسخة بتقديم التاء.

أحمد بن عبيد الله بن عوض بن محمد الشهاب بن الجلال بن التاج الأردبيلي الشرواني القاهري الحنفي أخو البدر محمود الآتي ويعرف بابن عبيد الله. ولد في صفر سنة إحدى وتسعين وسبعمائة واشتغل قليلا وتعلم بالتركي وكان جميل الصورة فقربه كثير من الأمراء وتنقلت به الأحوال إلى أن ناب في الحكم بالجاه عن التفهني فمن بعده مع قلة البضاعة في الفقه والمصطلح ولذلك حفظت عنه عدة أحكام فاسدة. وكان مع ذلك يلازم الجلوس بمسجد بظهر الخانقاه الشيخونية إلى أن مات بالإسهال الدموي والقولنج والصرع في ليلة الأربعاء ثالث عشري رمضان سنة أربع وأربعين. ذكره شيخنا في إنبائه، وله ذكر أيضا في حوادث سنة خمس وعشرين والتي قبلها منه، وأخبرني أخوه أنه حفظ النافع وأنه درس بالايتمشية برغبته له عنها فلما مات عادت الوظيفة له؛ عفا الله عنه.." (٢)

"أحمد بن علي بن إبراهيم بن مكنون الشهاب الهيتي ثم القاهري الأزهري الشافعي. ولد بهيت وهي من أعمال المنوفية وقدم القاهرة فحفظ القرآن وكتبا كالمنهاج الفرعي وجمع الجوامع وألفية ابن مالك وبلغني أنه كان يعد نفسه إذا

---

(١) الضوء اللامع، ١/١٩١

(٢) الضوء اللامع، ١/٢٤٠

ختم المنهاج أنه يطعمها من عرعر طباخ على باب الجامع؛ ولازم الاشتغال عند أئمة العصر كالقاياتي والونائي والجمال بن المجبر وابن المجدي وشيخنا وكتب عنه من أماليه وسمع عليه وعلى الزين الزركشي وناصر الدين الفاقوسي وعائشة الكنانية وآخرين؛ وبرع في الفقه وكثر استحضاره له بل وللكثير من شرح مسلم للنووي لإدمان نظره فيه وقرأ عليه الطلبة ودرس بجامع الفكاهين ولازمه الفخر **عثمان الديمي وهو** الذي كان يعينه على المطالعة في إكمال ابن ماكولا وشرح مسلم وكان لا يمل من المطالعة والاشتغال مع الخير والدين والتواضع والجد المحض والتقلل الزائد والاقتدار على مزيد السهر ولولا بطء الفهم لكان نادرة في وقته وقد سمعت بقراءته في الروضة على شيخنا الونائي وكثرت مجالستي معه وسمعت من فوائده وأبحاثه وكان جرش الصوت في مباحثته ومخاطباته لا يعرف الفضول ولا الخوض فيما لا يعنيه طوالا حسنا وضيئا في لسانه لثغة، وعين في أواخر عمره لبعض التداريس فلم يتم أمره فيه، ولم يلبث أن مات بالطاعون في يوم الأحد رابع عشر المحرم سنة ثلاث وخمسين وصلى عليه من يومه بالأزهر ودفن بجوار شيخه القاياتي وقد زاد على الأربعين بيسير رحمه الله وإيانا.

أحمد بن علي بن إبراهيم الحلبي ابن أخي الصوة يأتي في أواخر الأحمدين فيمن لم يسم أبوه.

أحمد بن علي بن إبراهيم الشهاب المدني ويعرف بالخياط ممن سمع مني بالمدينة النبوية.

- أحمد بن علي بن إبراهيم الشهاب القاهري الحنفي خادم الأمين الأقصرائي ويعرف بالقريصاتي حرفة أبيه بل واستمر هو يزاولها وقتا ويقال له اللالي أيضا. ولد في سنة أربع وعشرين وثمانمائة وترقى بخدمة الشيخ وملازمته في الحج والمجاورة بالحرمين وغيرهما وحضر دروسه وما انفك عنه حتى مات بعد إذنه له في التدريس والإفتاء فيما قيل وتموله بالانتماء له جدا واستقراره بجاهه في جهاته وظائف كثيرة، وباشر الخدمة بالأشرفية نيابة وكان يروم استقلاله بها بعد موت صاحبها فسبق مما كان الأمر فيه على خلاف القياس، وقد أخبرني أنه رافق أبا السعود بن شيخة في الأخذ عن الشمس الفيومي والعجمي وفي السماع على الزين الزركشي ومن ذكر في ترجمته بل قرأ على أبي الجود في الفرائض وعلى الشرف العلمي المالكي أيضا في النحو وكذا قرأ فيه الحاجبية على المحب الأقصرائي، وجاور بعد شيخه مع أخت المحب التي كانت زوجا للدويدار سنة سبع وثمانين وكان هو المتولي للأمور الظاهرة وزوجته للأمور الباطنة فلا يتعداهما شيء إلى أن ماتت وسلم لهما ما كنزاه ظاهرا وخفية كل ذلك مع قلة كلفته وتبسطه؛ وكذا لازم خدمة البرهاني الكركي الإمام حتى صار في أيام اختفائه هو المتولي لقبض جهاته وانتزعها منه الملك.

أحمد بن علي بن أحمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل المحب بن العلاء القلقشندي الأصل القاهري الشافعي أخو إبراهيم الماضي لأبيه وذاك الأصغر. صاهر الشمس بن قمر على ابنته وسمع الحديث وأجيز ولكن لم يتأهل لجفاء أبيه له.

أحمد بن علي بن أحمد بن أبي بكر الشهاب الشاذلي المصري الشافعي أخو محمد الآتي ويعرف بابن أبي الحسن وهي كنية أبيه. سمع من شيخنا في سنة خمس وثمانمائة ترجمة البخاري من جمعه.." (١)

---

(١) الضوء اللامع، ١/ ٢٤٨

"أحمد بن علي بن محمد بن مكي بن محمد بن عبيد بن عبد الرحيم الأنصاري الدماصي - بمهملتين نسبة لدماص قرية بالشرقية - ثم القاهري البولاقي الحنفي ويعرف بقرقماس لمشاركته لتركي اسمه كذلك اشتهر بالعسف في أحكامه. ولد كما قرأته بخطه في سنة تسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فقرأ القرآن والمختار وتذكرة الكبير والمنظومة كلها في الفقه والمنار في أصوله والحاجبية في العربية واشتغل في الفقه على الجمال يوسف الضرير وخير الدين وفي أصوله على الزين طاهر وغيره وفي العربية على العز بن جماعة بل حضر دروسه في غيره وسمع سنن أبي داود وابن ماجه على الغماري وختمهما على الأبناسي وأولهما على المطرز وثانيهما على الجوهري. وحج في سنة أربع وأربعين ودخل دمياط والصعيد وناب في القضاء عن التفهني والعيني فمن بعدهما، وحدث باليسير سمع منه الفضلاء وكنت ممن أخذ عنه شيئا، وتكلم في سيرته وأهين في أيام الظاهر جقمق وطيف به وأنشأ ببولاق جملة أماكن أتى الحريق على أكثرها. مات في يوم الخميس سادس عشر ربيع الثاني سنة اثنتين وستين وصلى عليه بكرة الجمعة الأمين الأقصرائي عند جامع الحظيري ودفن بالقرافة. وولده قريب النمط منه وأما حفيده عبد القادر فهو وإن كان أحد الفضلاء فسيرته أيضا غير مرضية وسيأتي.

أحمد بن علي بن محمد بن موسى بن منصور الشهاب بن النور أبي الحسن المحلى ثم المدني الشافعي الآتي أبوه. ولد بطيبة سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة ونشأ بها فحضر على الجمال الأميوطي في سنة خمس وثمانين عدة أجزاء وسمع منه ومن يوسف بن إبراهيم بن البنا وسليمان بن أحمد السقا وجماعة، وأجاز له العراقي والهيثمي والبلقيني وآخرون، وحدث سمع منه الفضلاء، قرأت عليه بمنى والمدينة أشياء، وكان خيرا ذا همة ومعرفة ودهاء. مات في ليلة السبت عاشر أو خامس المحرم سنة ثمان وخمسين بمكة المشرفة وكان أقام بها لمرض عرض له أيام الحج رحمه الله وإيانا.

أحمد بن علي بن محمد بن نصر الله بن علي بن محمد بن نصر الله الدركواني الأصل الحموي الحنبلي المقرئ، ودركو بفتح الدال المهملة قرية من قرى حماة، ويعرف كأبيه وجده بالخطيب لكون جده كان خطيب دركوا. كان مولد أبيه بها ونشأ بها ثم تحول منها إلى حماة فولد له الشهاب هذا في سنة ثمان وأربعين وثمانمائة ومات هو في سنة إحدى وستين فحفظ القرآن وجوده على عبد الرحمن الكازواني - نسبة لقرية كازو من حماة - الحموي وعليه قرأ البخاري بل تلا عليه إفرادا وجمعا للسبع وأجاز له وكذا تلا معظم البقرة للسبع بالقاهرة مع الأزرق أحد رواة ورش والأصبهاني أحد رواة قالون على الزين جعفر السنهوري وقرأ في المحرر من كتبهم على قاضي طرابلس العلاء بن باديس العلاء الحموي قبل انتقاله لطرابلس وكذا قرأ عليه وعلى الشمس بن قريحان في العربية وعليهما معا في البخاري وقرأ فيه أيضا على الشمس بن الحمصي الغزي بها، وحج وزار القدس والخليل وقدم القاهرة مرارا وقرأ فيها البخاري **على الديمي ثم** اجتمع بي أواخر سنة خمس وتسعين فقرأ علي من أول كل من الكتب المن مسند إمامه أحمد وإمامنا الشافعي وغير ذلك وقأ على الخيضري وغيره؛ وخطب بالجامع الكبير ببلده نيابة وقرأ فيه على العامة وتكسب بالتجارة على وجه جميل.

أحمد بن علي بن محمد أبو العباس الشاذلي الشافعي. رأيت نسخة من شرح ألفية العراقي قال ناسخها أنه كتبها من نسخته وهي مقروءة على شيخنا وأذن له. وعلى القاياتي أيضا ويشبه أن يكون أحمد بن محمد بن عبد الغني الآتي في

الكنى وقع الغلط في نسبه ومذهبه فيحرر.

أحمد بن علي بن محمد الشهاب الحسيني المصري ويعرف بابن بنت شقائق. كان شريفا معروفا يتعانى الشهادة. مات في جمادى الآخرة سنة إحدى. قاله شيخنا في إنبائه.

أحمد بن علي بن محمد الشهاب المناوي ويعرف بابن زريق ممن سمع مني بالقاهرة.

أحمد بن علي بن محمد الشهاب القرافي ثم القاهري الشافعي ويعرف بالشاب التائب. كان أديبا فاضلا مطارحا جيد الخط ممن أخذ عن ابن الهمام وله فيه قصيدة حسنة، وعن الشمني والحصني ومما أخذه عنه المطول وغيرهم وله مجموع مفيد وأقرأ التوضيح لابن هشام. لقيته وكتبت عنه قوله فيمن اسمها شقراء:

سبقت لميدان الفؤاد بحبها ... شقراء تجذب مهجتي بعنان." (١)

"أحمد بن عمر بن إبراهيم بن هاشم القمني الآتي أبوه وابنه البدر محمد.

أحمد بن عمر بن إبراهيم بن أبي بكر بن إبراهيم بن أحمد الشهاب الخليلي الموقت حفيد المحدث البرهان القلانسي. ولد في سنة إحدى وعشرين وثمانمائة وسمع على التدمري وإبراهيم بن حجي سمع عليهما بقراءة ابن ناصر الدين في سنة ست وعشرين جزء الحسن بن عرفة بل سمع من لفظ القارئ جزءا من عواليه ثم سمع في كبره على الجمال بن جماعة. وكان خيرا كثير التلاوة والصلاة محبا لطلبة الحديث كتب على استدعاء في سنة تسعين ومات في صبيحة يوم الجمعة سابع عشري ربيع الثاني سنة خمس وتسعين ببيت المقدس وصلى عليه بعد صلاة الجمعة بالأقصى ثم دفن بباب الرحمة رحمه الله وإيانا.

أحمد بن عمر بن أحمد بن عمر الشهاب الزبيدي اليماني المنقش والد عمر الآتي كان فقيها مشاركا في فنون كثيرة مشهورا بالنحو فيها وصنف فيه شرحا على الظاهرية ومن شيوخه فيه الجمال محمد بن أبي القسم المقدسي بالمعجمة وفي الفقه الشهاب أحمد بن أبي بكر الناشري، وولي كتابة الشرع مدة طويلة. أفادنيه بعض أصحابنا اليمانيين. وذكره العفيف الناشري وأنه تفقه بالجمال الطبيب وقرأ اللغة على الرضي أبي بكر بن **محمد الديمي والعروض** على البدر الدماميني والفرائض على احمد بن أبي بكر المكوي والفقه والتفسير على الشهاب الناشري والعربية عن الجمال المقدسي وكان مبارك التدريس انتفع به جماعة أخذت عنه النحو وولي كتابة الشرع بزبيد والأنكحة بل وتدريس الصلاحية بها وصنف درر الأخبار وجواهر الآثار يشتمل على آداب وحكايات وغيره من التآليف وله نظم ونثر وشرح مقدمة طاهر في النحو وكان جده حنفيا فتحول بنوه شافعية.

أحمد بن عمر بن أحمد بن عيسى الشهاب أبو العباس الأنصاري المصري الشاذلي الشافعي الواعظ ويعرف بالشاب التائب لقبه بذلك كما قرأته بخطه بلبل الأفراح أبو صالح عبد القادر الجبلي في المنام. ولد على ما قرأته بخطه بعد عصر يوم الخميس سابع عشري ذي الحجة سنة سبع وستين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فطلب العلم واشتغل بالنحو وتفقه شافعيا وصار معدودا في الفضلاء وقال الشعر الذي حدث ببعضه. ومن شيوخه البلقيني وابن الملقن والعز بن

---

(١) الضوء اللامع، ١/٢٧١

الكويك ومن المالكية الغماري وابن خلدون والشمس بن مكين المصري وصحب أبا عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن عمر بن الزيات أحد أصحاب يحيى الصنافيري ومال إلى التصوف ولبس الخرقة الشاذلية من حسين الخباز الموسكي عن القطب ياقوت الحبشي عن أبي العباس المرسي عن أبي الحسن الشاذلي، والقادرية من العلاء علي الحسني الحموي بسنده إلى جده عبد القادر، وسافر إلى الحجاز ودخل اليمن ثم رجع بعد سنين فخلق للميعاد بالأزهر وغيره على طريق الشاذلية والأشعرية وكان يكثر فيه النقل الجيد بعبارة حسنة وطريقة مليحة ونظم الشعر على طريقتهم كل ذلك مع الظرف واللطف والتواضع، وبنى زاوية خارج باب زويلة هي التي كانت مع الشمس الجوجري بعد وصار للناس فيه اعتقاد جيد، واختصر زاد المسير وسماه لب الزاد وعمل النكت والحواشي على التفاسير وغير ذلك وزار بيت المقدس ووعظ بقية السلسلة مدة وكذا ارتحل إلى دمشق فقطنها وبنى بها أيضا زاوية بين النهرين وعمل بها المواعيد الهائلة وأحبه أهلها وزاد اعتقادهم فيه حتى مات بها بسكنه من أعلى المؤيدية تحت القلعة في يوم الخميس ثامن عشر أو ثاني عشر رجب سنة اثنتين وثلاثين عن نحو السبعين ودفن بمقبرة باب الصغير شمالي بلال وكانت جنازته مشهودة واتفق على أن موته في رجب واختلف في تعيين يومه وعدده. وآخر ما جاور بمكة السنة التي قبلها قال وهي مجاورتي الخامسة وعرض عليه صاحبنا النور بن أبي اليمن فيها بعض محافيظه. ذكره شيخنا في إنبائه باختصار وقال إنه اشتغل بالفقه قليلا وتعانى المواعيد فمهر فيها وكان بلغ من حفظه وطاف البلاد في ذلك فدخل اليمن مرتين ثم العراق مرارا ودخل حصن كيفا وكثيرا من بلاد الشرق وأقام بدمشق مدة وحج مرارا، وكان فصيحا ذكيا يحفظ شيئا كثيرا وله رواج زائد عند العوام وبنى عدة زوايا بالبلاد انتهى. وسمى المقريزي وابن فهد في معجمه جده عبد الله وقال أولهما سمعت ميعاده بالجامع الأزهر فتكلم في تفسير آية وأكثر من النقل الجيد بعبارة حسنة وطريقة مليحة قال ونعم الرجل كان.." (١)

"أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان الشهاب أبو الفضل السخاوي الأصل القاهري ولدي. ولد في عصر يوم السبت خامس جمادى الأولى سنة خمس وخمسين وثمانمائة بسكننا بالقرب من المنكوتمرية ونشأ في كنف أبويه واجتهدت في الاعتناء به فأحضرته في السنة الأولى من عمره على العلاء القلقشندي وابن الديري والعلم البلقيني والمحلي والزينين شعبان ابن عم شيخنا وابن الشيخ خليل القابوني وخلق وأسمعته الكثير من الكتب الكبار والأجزاء القصار وانتفع الناس في ذلك بمرافقته وأجاز له خلق من الأماكن النائية وغيرها وثبته في مجلد ومشى في زفة حياته خلق فيهم من لم يمش في ذلك قط؛ وكان نجيبا ذكيا بارعا في الجمال محببا إلى الأكابر أتى على معظم القرآن وكتب عني بعض الأمالي وقابل معي كثيرا. مات بالطاعون في ضحى يوم الأحد سادس جمادى الثانية سنة أربع وستين وصلى عليه بجامع الحاكم في مشهد حافل لم يعهد في هذه الأيام نظيره تقدمهم الشافعي ثم دفن بحوش البيبرسية وشيعه خلق أيضا وتأسف الناس عليه ورثاه غير واحد عوضني الله وأمه خيرا فلقد كان من محاسن الأبناء فإنا لله وإنا إليه راجعون.

أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر الشهاب أبو العباس وأبو زرعة بن الشمس بن الزين الصبيبي

---

(١) الضوء اللامع، ١/٢٧٦

المدني الشافعي حفظ الحاوي والمنهاج الأصلي وألفية ابن مالك وأخذ الفقه عن قريبه الجمال الكازروني ولازمه كثيرا حتى قرأ عليه جملة من كتب الحديث وبه تخرج وكذا قرأ البخاري ومسلما على الشمس محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن المحب، وأخذ العربية والأصول عن النجم السكاكيني ومما قرأ عليه الألفية، ووصفه بالشيخ الإمام العالم العلامة في آخرين من علماء الشاميين وغيرهم، وكتب المنسوب وبرع في العربية والعروض وصنف في العروض وغيره وحدث ودرس وقرأ عليه سليمان بن علي بن سليمان بن وهبان الشفا. مات في أو ائل سنة تسع وأربعين ودفن بالبقيع رحمه الله. أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن رجب الشهاب الطوخي ثم القاهري الشافعي الآتي أبوه ويعرف بابن رجب وفي القاهرة بالطوخي. ولد في سنة سبع وأربعين وثمانمائة بطوخ بني مزيد ونشأ بها فقرأ القرآن والمنهاج التنقيح وألفيتي الحديث والنحو والملحة والشاطبية وجمع الجوامع وبعضا من غيرها وعرض على جماعة كالشمني والأقصرائي، وقرأ الشاطبية بتمامها على الشمس بن الحمصاني؛ وتردد إلى القاهرة مرارا ثم قطنها، وحج غير مرة وجاور بمكة شهرا وأدمن الاشتغال في الفقه والحديث والأصلين والعربية والصرف والمنطق والمعاني والبيان والفرائض والحساب والقراءات والتصوف وغيرها، وبرع وأشير إليه بالفضيلة التامة، ونظم جمع الجوامع والورقات لإمام الحرمين والنخبة والمنهاج وشرح بعض مناظيمه وشرح في نظم المغني وغير ذلك وتكسب بالشهادة وأم بالباسطية وخطب بها وبغيرها نيابة؛ ومن شيوخه الجلال البكري وأبو السعادات والمحيوي الطوخي والشرف البرمكيني والزين زكريا والأبناسي وأخي وعبد الحق والعلاء الحصني وابن أبي شريف والجوجري **والفخر الديمي والزين** جعفر، ومن المالكية السنهوري وبعضهم في الأخذ أكثر من بعض وسمع على النشاوي والقمصي وحفيد الشيخ يوسف العجمي وابنة الزين القمني وآخرين وكثير منه بقراءته وقرأ علي شرحي للألفية مرة بعد أخرى وكذا حمل عني شرح المؤلف بقراءته وقراءة غيره وأكثر عني رواية كالكتب الستة ودراية وأملى وكتب بخطه من تصانيفي أشياء ومدحني بعدة قصائد سمعتها من لفظه مع أشياء من نظمه مما امتدح به ابن مزهر وابن حجي والكمال بن ناظر الخاص وغير ذلك وأقرأ الطلبة بالباسطية وغيرها وعرض عليه الزين زكريا قضاء بلده وامتنع واقتصر على التكسب بالشهادة وحج غير مرة آخرها في موسم سنة اثنتين وتسعين وجاور في التي تليها وأقرأ هناك العربية والفقه وحضر قليلا عند القاضي امتدحه بل قرأ علي في الاستيعاب ولازم دروسي إلى أن تعلل فدام نحو شهرين ثم مات في ربيع الثاني سنة ثلاث وتسعين ودفن بالمعلاة. وكانت جنازته مشهودة وخلف ذكرا وأنثى وأما وزوجة رحمه الله وعوضه الجنة.." (١)

"أحمد بن محمد بن عثمان بن عمر بن عبد الله النابلسي الأصل المقدسي نزيل غزة ويعرف بابن عثمان الخليلي. ولد في ثامن عشري رجب سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة وسمع بإفادة أخيه المحدث برهان الدين المترجم في المائة قبلها على الميدومي والشمس محمد بن إبراهيم بن عبد الكريم القرشي الذهبي سمع عليه جزء الغطريف والبهاء محمد بن عبد الله بن سليمان خطيب بيت الآبار سمع عليه اقتضاء العلم العمل للخطيب والعلاء علي بن أيوب بن منصور المقدسي تلميذ النووي وفاطمة وحبيبة ابنتي إبراهيم بن عبد الله أبي عمر والبرهان بن جماعة والفخر النويري وآخرين

---

(١) الضوء اللامع، ١/٣٣٧

كالعلائي سمع عليه كتبا من تصانيفه منها القول الحسن في بعث معاذ إلى اليمن وتحقيق المراد في أن النهي يقتضي الفساد، وأجاز له المزي والذهبي وعبد القادر بن القرشية ويوسف المعدني وابن السديد وأبو نعيم الأسعردي وجماعة من الشاميين والمصريين. قال شيخنا في معجمه: وكان دينا صالحا فاضلا خبيرا ببعض المسائل منقطعا بمسجده الذي بناه بغزة مقبول القول في أهلها اجتمعت به فيه وعرفت بركته وقرأت عليه أشياء منها المسلسل، زاد في أنبائه: وكان للناس فيه اعتقاد ونعم الشيخ كان وسمى الذي بناه جامعا. وكذا ذكره الفاسي في مكة وقال أنه سمع منه في رحلته الأولى بغزة وكانت لديه فضيلة وله شهرة في الصلاح والخير وبلغني أنه ينتحل في التصوف مذهب ابن عربي وذكر لي أنه قدم مكة مرارا وجاور بها ثم حج في سنة أربع وأقام بمكة حتى مات في يوم الخميس مستهل صفر سنة خمس بمنزله برباط الدمشقية بأسفل مكة وصلى عليه ضحى ودفن بالمعلاة شهدت الصلاة عليه ثم دفنه وله اثنان وسبعون سنة. وهو في عقود المقريزي وزاد في نسبه عليا بعد عمر.

أحمد بن محمد بن عثمن بن عمر الشهاب الأبوصيري المسيري الأصل المحلي ثم الأزهري الشافعي ويعرف بالمسيري. ولد في سنة إحدى وخمسين وثمانمائة تقريبا بالمحلة وقدم القاهرة فحفظ القرآن وأربعي النووي ومنهاجه وألفية النحو وغيرها وعرض على المناوي والبلقيني والأقصرائي في آخرين وأخذ عن البدر حسن الضرير ثم عن الشرف عبد الحق السنباطي والجوجري ولازم ابن قاسم في كتب كثيرة سردها والفخر المقسي والعبادي في آخرين وكان انتفاعه في الفقه بالمقسي وقرأ على الشهوي والشرق العبر مكيني في التوضيح لابن هشام وسمع على العلاء الحصني في الكلام وكذا أخذ عن الديمي وكاتبه وتميز في فنون سيما الفقه وأقرأ بعض الطلبة بل صار ممن يقسم عليه وقرأ الحديث ببعض أماكن المحلة وصارت له وجاهة فيها وبين كثير من الفضلاء مع خير في الجملة، وحج في سنة أربع وتسعين ثم في سنة ثمان وتسعين ورجع في كليهما وتكرر تردده إلي فيهما أيضا.

أحمد بن محمد بن عثمان بن الجمال يوسف بن إبراهيم الشهاب التبريني ثم الحلبي الحنفي ويعرف بالتبريني. ولد تقريبا سنة تسع وأربعين وثمانمائة بتبرين ورجع وهو صغير مع أبويه إلى حلب فحفظ القرآن وصلى به في جامعها بمحراب الحنابلة والمختار والفقه الأكبر في أصول الدين والكافية وتصريف العزي واشتغل عند ابن أمير حاج وغيره وقرأ الفرائض والحساب على يوسف الأسعردي ولازم الكمال الأردبيلي نزيل حلب الشافعي في فنون؛ وقدم علينا من حلب مرافقا للمحيوي عبد القادر بن الأبار فقرأ على شرح النخبة بتمامه بحثا وجل المقاصد الحسنة وسمع على في البحث غالب شرحي للألفية وبعض الصحيحين وغير ذلك بل قرأ علي أماكن من الكتب الستة والموطأ ومسند الشافعي ومسند أحمد وشرح معاني الآثار للطحاوي والأذكار والرياض ومن لفظي المسلسل وعشاريين ومسلسل الصف وحديثا لأبي حنيفة: وأنشدني لنفسه يخاطبني مما فيه بعض خلل:

سما فضلك استقر بها شهب ... المعاني حسادك في عكس ونكس

غدوت محمودا وأنت محمد ... وناهيك فخرا بمن رقي العرش والكرسي

مدحت الشهاب تكرما ولكن ما ... نسبة الشهاب في المدح للشمس

وقوله:

لئن فضلت البشاشة على القرى ... فهي وهو مع السخاوي أفضل

وله مشاركة في العربية والصرف مع عقل وأدب وربما اتجر وكتبه واصلة إلي مع أخباره.." (١)

"أحمد بن محمد بن علي الشهاب القاهري الشافعي ويعرف بابن شهيبة وبابن بيضون ثم هجرا وصار يعرف بالكتبي. ولد سنة ثلاثين وثمانمائة تقريبا نشأ فقرأ القرآن وتلا به للسبع على الزين جعفر، وكذا حفظ غيره من كتب العلم واشتغل عند السيد النسابة والزين البوتيجي والعز بن عبد السلام البغدادي وغيرهما وكتب الإملاء عن شيخنا وقرأ على القاضي ولي الدين السنباطي والبوتيجي في آخرين وحضر دروس العبادي بالبرقوقية وغيرها والبدر المارداني والبرهان التلواني بالحاجبية وكذا سمع على العلاء القلقشندي والتقي بن المنمنم والنجم عبد الأعلى المقسمي وعبد الملك الطوخي وطائفة ودار مع الطلبة وعمل كتيبا وقتا ثم ترك ذلك وحج وتردد لبعض الأعيان وزاد تودده وأدبه وتنزل في الجهات وأم بسعيد السعداء. مات في جمادى الأولى سنة خمس وتسعين ودفن بحوش الصوفية السعيدية. وهو شقيق علي الهنيدي الغزولي وكان أبوهما يدولب الـقزازة رحمه الله وإيانا.

أحمد بن محمد بن علي الشهاب الفيشي الأزهري المالكي. ولد تقريبا سنة أربع وأربعين بفيشا الصغرى وحفظ القرآن والرسالة وبعض ابن الحاجب وجميع الجرومية والواغليسية لعبد الرحمن المالكي في العقائد، وتحول إلى القاهرة قبيل السبعين فلازم النور بن التنسي في عدة تقاسيم وكذا في العربية وأخذ عن أحمد بن يونس في المنطق وعن البدر بن خطيب الفخرية في أصول الدين والمنطق وعن عبد الرحيم الأبناسي في العربية وعن يحيى العلمي وابن تقي في الفقه وعن الطنتدائي الضرير والسنتاوي في العربية وعن الجوجري وزكريا في أصول الفقه ولازم اللقاني في الفقه مدة في التقاسيم وغيرها وكذا لازم السنهوري حتى برع وأشير إليه بالفضيلة في فنون وأخذ عن عبد الحق السنباطي في الأصول والصرف والنحو والمنطق وعن العلاء الحصني في الأصلين والعربية والصرف وعن التقي الحصني في المعاني والبيان والمنطق وعن ملا على الكرماني في الصرف وغيره وعن عبد الله الكوراني المختصر بكماله وبعض نحو ومنطق وعن الكمال بن أبي شريف في الأصول وعن أخيه في النحو وقرأ على جل ألفية العراقي وغيرها وكتب القول البديع وغيره وسمع على الشمني وغيره كالحسام بن حريز بل قرأ **على الديمي في** البخاري وتلا لنافع وأبي عمرو على الشمس محمد الشرواني نزيل تربة السلطان وحفظ بالقاهرة ألفية النحو وجمع الجوامع وإيساغوجي ونصف الشاطبية وأقرأ الطلبة في الفقه وغيره مع تعففه وقناعته وتقلله وإقبال البرهان اللقاني عليه وتنزل في جهات كتربة السلطان قايتباي وسكنها والمزهرية وتكسب قليلا بالشهادة ثم استنابه ابن تقي وجلس بحانوت الشوائين ونعم الرجل.

أحمد بن محمد بن علي أبو العباس المصمودي الماجري - بجيم معقودة بينها وبين القاف - المغربي نزيل المدينة النبوية قرأ عليه ابن أبي اليمن البخاري بروايته له عن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن مرزوق.

---

(١) الضوء اللامع، ١/٣٥٠

أحمد بن محمد بن علي بن الفيومية. فيمن لم يسم أبوه من أواخر الأحمدين.
أحمد بن محمد بن علي البرلسي المالكي تلميذ ابن الأقيطع ويعرف بابن الحصان – بمهملتين الأولى مضمومة والثانية خفيفة – من الفضلاء الخيار ممن سمع مني.
أحمد بن محمد بن علي البعلي ثم الصالحي القطان أبوه نزيل مدرسة أبي عمرو ويعرف بحلال ضد حرام. سمع في سنة أربع وسبعين وسبعمائة من المحب الصامت الثقفيات خلا الأولين وقطعة من أول الرابع ومن أخيه عمر بن المحب ورسلان الذهبي وعبد الله الحرستاني وأحمد بن محمد بن أحمد بن عمر بن أبي عمر والعماد أبي بكر بن محمد بن أحمد بن الحبال في آخرين وحدث سمع منه الفضلاء وعمر. ومات قبل دخولي دمشق.
أحمد بن محمد بن الفقيه علي الخيوطي المصري. قال شيخنا في معجمه اشتغل كثيرا وعني بالقراءات ورافقنا في سماع الحديث وأخذت عنه من القرآن تجويد ا ونسخ لي كثيرا، ومات في أول الكهولة في شوال سنة سبع.." (١)

"أحمد بن محمد بن عماد الشهاب أبو العباس المصري ثم الدمشقي الضرير نزيل حلب ويقال له حميد الضرير وحميد المعبر. اشتغل بالقاهرة ودخل الشام مرارا وكان جيدا حسنا لطيفا عنده ظرف وله في التعبير يد طولى وينظم نظما جيدا ويعلم الناس الوعظ مسترزقا بذلك كله وسافر إلى القاهرة وتوفي بعد الفتنة التمرية. ذكره ابن خطيب الناصرية وكتب عنه الناس من نظمه مرثيته في أحمد بن عمر بن محمد بن أبي الرضى وغيرها وارخه شيخنا في سنة ثلاث وأنه كان يعلم الوعاظ ما يقولونه في المشاهد والمجامع وأشار للمرثية بالموشح المشهور وقال غيره أنه دخل الشام يسترزق مع الوعاظ وأنه كان يعبر بغير أجرة وله إصابات عجيبة وله نظم ويد في الوعظ.
أحمد بن محمد بن عماد الدمنهوري ثم المكي العطار بها والد الجمال محمد الآتي. قدم إليها بعد الثمانين بقليل وعانى التسبب في العطر ببعض الحوانيت مع نسخ كتب العلم والرغبة في تحصيلها كسيرة ابن هشام والرياض النضرة للمحب الطبري وغيرهما وتمول وأنشأ ملكا بناحية الحزورة ثم ذهب منه ذلك وضعف حاله كثيرا حتى مات في شعبان سنة ست عشرة ودفن بالمعلاة وقد بلغ الستين أو جارها وكان ينطوي على خير ودين. قاله الفاسي في مكة.
أحمد بن محمد بن عماد صوابه ابن أبي بكر بن محمد بن عماد الشهاب الحموي الحنبلي وقد مضى.
أحمد بن محمد بن عمر بن أبي بكر بن عبد الوهاب بن علي بن نزار الطفاوي. له ذكر في أخيه عبد الله.
أحمد بن محمد بن عمر بن أبي بكر بن علي بن عمر الشهاب أبو البقا بن المحب خليفة الشيخ أبي السعود بن أبي الغنائم وشيخ الطائفة السعودية الآتي أبوه. ولد قريبا من سنة ثمان عشرة فقد كان ختانه في سنة ثمان وعشرين، ونشأ على طريقة غير مرضية بحيث أتلف كثيرا من جهاة الزاوية التي لهم بالقرافة ونحوها وآل أمره إلى أن افتقر وانقطع فيها قائما بسبب العادة وفقرائه.
أحمد بن محمد بن عمر بن علي الشهاب بن الشمس القليجي القاهري الحنفي. كان منموقعي الحكم بل ناب أيضا.
أحمد بن محمد بن عمر بن خزيمة الفراش بالمسجد المكي المولد. مات في أواخر سنة تسع وثلاثين وولي وظيفة إفتاء

---

(١) الضوء اللامع، ١/٣٦٠

دار العدل مع حسن العشرة وعدم اشتهار بعلم. مات في يوم الخميس ثاني عشر ذي القعدة سنة تسع واستقر بعده في وظيفة الإفتاء ابن الطرابلسي. ذكره شيخنا في تاريخه. وهو عم أحمد بن عبد الله بن محمد الماضي وقد تزوج صاحب الترجمة شهدة ابنة سارة ابنة التقي السبكي وأولدها رجب امرأة سمع منها الطلبة وستأتي هي وأمها في النساء إن شاء الله.

أحمد بن محمد بن عمر شهاب الدين الحسيني سكنا الزيات أبوه الشاهد هو الشافعي ويعرف بابن عزيز تصغير عز. ممن لازمني في قراءة البخاري وغيره بل قرأ علي الأذكار بتمامه وكذا قرأ **على الديمي واشتغل** يسيرا عند ابن قاسم وغيره وتنزل في البرقوقية وغيرها وحج غير مرة وجاور وكتب بخطه أشياء وجلس بحانوت المالكية بالجوانية وانتمى للعلاء بن الصابوني ناظر الخاص وتكرر دخوله مكة في التجارة مع مشاركة وإرسال بما لعله يكون من الأخبار لمن يكون بمكة.." (١)

"أحمد بن محمد بن نشوان بن محمد بن نشوان. ولد سنة سبع وخمسين وسبعمائة وقدم دمشق فقرأ القرآن وادب بني الشهاب الزهري فصار يحفظ بتحفظهم التمييز للبارزي بل دار معهم على الشيوخ في الدروس إلى أن تنبه وفضل وأذن له الزهري في جمادى الأولى سنة إحدى وتسعين وكذا أن له البلقيني في الإفتاء سنة ثلاث وتسعين واستقر في تدريس الشامية البرانية وتصدر بالجامع وناب في الحكم بعد الفتنة الكبرى وانتفع به الطلبة وقصد بالفتاوى وكان يحسن الكتابة عليها ويتكلم في العلم بتؤدة وسكون وإنصاف لوفور عقله وحسن محاضرته. مات بعد أن حصل له استسقاء طال مرضه به في جمادى الأولى سنة تسع عشرة ذكره شيخنا في أنبائه وابن قاضي شهبة في طبقاته.

أحمد بن محمد بن نصر الديروطي. حدث في دمياط بالشفا عن شيخنا النور بن يفتح الله أخذ عنه الجلال بن الردادي.

أحمد بن محمد بن أبي الوفا في ابن محمد بن محمد بن وفا.

أحمد بن محمد بن يحيى بن شاكر الشهاب بن القاضي صلاح الدين بن الجيعان. شاب حسن يقرأ في النحو وغيره على الشمس الأبودري وزوجه أبوه بابنة أخيه البدري أبي البقاء واستولدها في شعبان سنة خمس وتسعين ذكرا وقد سمع **على الديمي ومني** وصار يكتب في الديوان مع حذق. مات في ليلة الأربعاء خامس عشري ربيع الثاني سنة ثمان وتسعين عن نحو اثنتين وعشرين سنة عوضه الله وإيانا الجنة.

أحمد بن محمد بن يحيى بن مصلح المنزلي الشافعي أخو يحيى الآتي ويعرف بابن مصلح. أصله من فلاحي المنزلة فنشأ هذا هو وجماعة من أخوته وأهله مفارقين لهم وقرأ على الناصري بن سويدان في الفقه والعربية وعلى الزين عبد الرحمن الديروطي تلميذ الشمس بن الصائغ أربع قراءات من السبعة وكان قد حفظ في كبره القرآن والمنهاج والملحة والشاطبية، وعرضها على جماعة منهم العلم البلقيني فيما بلغني وأقام بمنية راضي من أعمال المنزلة وابتنى بها جامعا وانتمى إليه الفقراء والمريدون والطلبة وكان قائما بكلفتهم مما يرد عليه من الفتوحات ونحوها مع تحريه في القبول لا يدخر شيئا بل ويقوم على جماعة في بركه، وربما أخذ ما كان معهم ووزعه عليهم وعلى غيرهم في السفر وغيره، على قدم

---

(١) الضوء اللامع، ٣٦٢/١

عظيم من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والتلاوة والعبادة وملازمة الأذكار والاشتغال بما يهمه بحيث لم ار أحدا إلا وهو يخبر بتفرده بذلك، وربما أقرأ في ربع العبادات. مات بمكة في يوم الثلاثاء عشرين جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين وصلى عليه عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة وقد زاد على الثمانين رحمه الله ونفعنا به.

أحمد بن محمد بن يعقوب بن إسماعيل بن محمد بن عبد الرحيم بن عبد الرحيم بن محمد بن أبي المعالي يحيى بن عبد الرحمن بن علي بن الحسين بن محمد بن شيبة بن إياد بن عمرو بن العلاء الشهاب الشيباني المكي الحنفي أخو عبد الرحمن الآتي ويعرف بابن زبرق. ولد بمكة ونشأ بها وسمع البرهان بن صديق وأجاز له في سنة ثمان وثمانين فما بعدها النشاوري وابن حاتم والتنوخي والعراقي ومريم الأذرعية وآخرون، وكان إماما وخطيبا بسولة من وادي نحلة اليمانية وله بها مال، روى عنه النجم بن فهد وغيره. مات في ضحى يوم السبت سابع عشر ذي الحجة سنة أربعين بمكة وصلى عليه بعد العصر عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة.." (١)

"تغرى بردي من يلباي الظاهري القادري الحنفي الخازنداري بل الاستادار. ولد تقريبا قبيل الثلاثين وثمانمائة واشتغل بالعلم على غير واحد من الفضلاء كأبي الفضل المحلى والسيد الوفابي وعبد الرزاق، وكان يتحفظ القرآن حتى بعد ترقيه باللوح مع نور الدين البوصيري وصحب الاشراف القادرية وخدمهم وأمثالهم وتزوج منهم واحدة بعد أخرى، بل سمع الكثير على جماعة من متأخري المسندين مع الولد ونحوه وكتبت له ذلك في كراريس وكنت ممن لازمني، وحضر دروس الأمين الأقصرائي واختص بامام الكاملية ونحوه فلما استقر يشبك من مهدي في الدوادارية وكان صاحب الترجمة أسن منه بل هو أغاته قدمه لخازنداريته وصار المتولي لعمائره وكثير من جهاته، ولا زال في ترق زائد من ذلك بحيث لم يشذ عنه من الأماكن المنسوبة لمخدومه إلا النزر اليسير وشكر العمال ونحوهم صنيعه معهم في المصروف ونحوه وبكوا من سالم في عمائر الاتابك وجرت على يديه من مبرات مخدومه أشياء جزيلة وربما كان هو المحرم له في ابتدائها، وجدد أشياء أو كملها من المساجد والجوامع كجامع الخشابين والمسجد المقارب له والمقابل لدرب الركراكي من المقس وجامع بالكبش وهو خاصة باسم السلطان وزاوية الشيخ شرف الدين بالحسينية والمشهد النفيسي ومشهد غانم بسويقة اللبن، ولم ينهض أحد بما نهض له من ذلك كله مع تؤدة وعقل وعدم طيش بل لم يتحول عن طريقته الأولى في التواضع والتأدب غالبا، وتكلم عنه في سعيد السعداء والبيبرسية والصالح وحمد في هذا كله، ولما مات الدوادار أضيف إليه التكلم في الأستادارية مع مبالغته في التنصل والاستعفاء وعدم إجابته فساس الأمور وسمعت غير واحد يشكرون مباشرته وأن له مزيد نظر في عمارة الجهات وربما ندبه السلطان لعمارة بعض الأماكن كالمطهرة لجامع الأزهر وجاءت بهجة وكجامع سلطان شاه وكذا استقل بالتكلم فيما كان ينوب عن مخدومه فيه كسعيد السعداء بطلب كثير من المستحقين لذلك وعمر جل أوقاف سعيد السعداء كالحمام وجدد لها أشياء بل وعمر المدرسة وغير كثيرا من معالمها وكذا عمر مطهرتها وغير بابها وصار بهجا ولم يعدم من متكلم فيه بسببه سيما حين تعطلت النفقة من أجل ذلك غالبا عليهم وربما شوفه بالمكروه، ويقال إنه وجد دفينا قديما وانه أخذ منه؛ وأضيف إليه بأخرة التكلم في القرافتين بعد صرف

---

(١) الضوء اللامع، ٣٩٨/١

القاضي الزيني زكريا عنهما، وابتنى لأخي زين العابدين القادري بالقرب من زاوية سكنهم بباب القرافة أمكنة هائلة؛ بل ابتنى في نفس الزاوية رواقا وغيره؛ وتكلم في جهات أمير المؤمنين المتوكل عز الدين صاحبه من بلاد وغيرها حتى المشهد النفيسي بسؤال منه له وأذن السلطان فيه ففرض له في كل يوم من متحصلها أربعة دنانير والباقي يرصد لوفاء الديون وندم العز لما نشأ عنه من التضييق عليه ولكن استحكم الامر، وكذا له في جامع الغمري والكاملية اليد البيضاء، وتزاحم كثير من مجاوري جامع الازهر ونحوهم على بابه، ونزل كثيرا من مستحقيهم فيما يشغر تحت نظره من التصوفات ونحوها، وممن قرره الزين جعفر المقري بل بلغني انه قرر كمال الدين الطويل في مشيخة البيبرسية بعد الجلال البكري ولكنه لم يتم، وعقد عنده مجلسا للحديث في كل ليلة فهرع كثيرون إليه وقرئ فيه من الكتب الكبار وشبهها كدلائل النبوة والمعجم الكبير للطبراني ما يفوق الوصف ولكن لا أهلية في القاري ولا في أكثر الحاضرين وانتفع كثير منهم بملازمته كالزين خلد الوقاد حيث استقر به في مسجد خان الخليلي الذي أنشأه للدوادار وفي غيره من الجهات وانتعش هو والقاري وغيرهما وكثيرا ما يتفقد المنقطعين من العلماء ونحوهم كالبدر حسن الاعرج وعثمان الديمي، بل قل أن يموت عالم أو فقيه أو صالح أو فاضل إلا ويبادر للوقوف على غسله بل وربما يساعد في تجهيزه كالأمشاطي وابن سولة وابن قاسم وجعفر وابن الشيخ يوسف الصفي ولذا كان كثير منهم يسند رصيته إليه كابن قاسم؛ وأمره في هذا مشاهد وخيره إن شاء الله متزايد؛ ولا زال في كدر وضرر ومرافعات ومدافعات إلى أن تغيب بعد أن مل وتعب، ويقال إنه توجه لضريح الشيخ عبد القادر ولم يثبت ذلك عندي فرج الله ضائقته.

تغرى برمش بن أحمد البهستي نائب حلب، يأتي قريبا في تغرى ورمش.

تغرى برمش بن عبد الله التركماني. في الذي بعده.." (١)

"جكم قرا - بجيم وكاف كقمر - العلائي الظاهري جقمق ويعرف بأميراخور الجمال. ترقى بعد أستاذه اليها ودام على ذلك مدة إلى أن تسلطن الظاهر بلباي فأمره عشرة ثم ولاه الاشرف قايتباي كشف الجسور والشرقية بعناية الدوادار الكبير فانه كان ممن تقرب منه جدا ولازم خدمته والركوب معه حتى عرف به وصيره بعد علي كثير من تعلقاته بل جعله نائبا عنه بالمؤيدية وغيرها حين خرج في التجريدة التي تلف فيها، ثم ولي نيابة اسكندرية بعد اينال الاشرفي قايتباي حين انتقاله منها إلى طرابلس، وتوجه اليها فلم تطب له وتوعك بها مدة فراسل وحضر بعد الاستئذان إلى القاهرة ليتداوى فلم يلبث أن مات في المحرم سنة سبع وثمانين ودفن بتربته التي بناها عند باب مقام الشافعي. وكان ذا همة عالية ورغبة في لقاء العلماء والصالحين ممن يتردد إليه **الفخر الديمي حتى** كان يقرأ هو وغيره عنده، وكذا كان غيره من علماء الحنفية يتردد إليه للأخذ عنه وكثيرا ما كان يحضر دروس التقي الحصني لمجاورته له، ويجمع الكتب العلمية ويقتنيها ويظهر التفقه والتدين؛ ولما مات التقي دفنه بتربته وساعد ولده، وزارني غير مرة وأظهر همة في التكلم مع تمراز وغيره في الصرغتمشية، وبالجملة فهو من محاسن أتراك وقته رحمه الله وايانا؛ واستقر بعده في نيابة اسكندرية بعد أشهر عليبدي المحمدي الأشرفي قايتباي نقلا له من نيابة سيس.

---

(١) الضوء اللامع، ١/٤٩٤

جكم أبو الفرج الظاهري برقوق، أمره أستاذه طبلخاناه في سنة موته ثم استقر بعده خامس ذي القعدة سنة احدى رأس نوبة بل قيل إنه لم يتأمر في أيام استاذه وأول ما شهر أمره في تاسع الشهر المذكور نعم ركب على الدوادار يشبك بالقاهرة فكانت النصرة له فاستقر في الدوادارية عوضه وأظهر العدل ثم اعتقل بقلعة المركب ثم نقل إلى حلب فحبس بدار العدل ثم إلى غيرها ثم أطلق وآل امره إلى ان ملك حلب وأقام فيها أياما ثم اتفق هو وجماعة من الامراء على العصيان ووصلوا إلى الصالحية فخرج الناصر وكانت الكسرة على عسكره ورجع هاربا ثم كر عليهم العسكر المصري ثانيا فكانت النصرة لهم؛ وآل أمر جكم إلى أن أخذ هو وشيخ دمشق ودخلاها واستمرا بها مدة ثم اخذا أيضا حماة وفي اثناء ذلك ظهر الناصر فرج وتسلطن فجهز تقليد شيخ بنيابة دمشق وجكم بحلب ثم أضيف إليه نيابة الرها وملك عدة قلاع كان نعير أمير العرب قد استولى عليها ومزق التركمان كل ممزق؛ وحصل بحلب وبالرها العدل والامان وقطع الخطبة للناصر، وخطب وضربت السكة باسمه ولقب بالعادل ثم أظهر الدعوة وصرح بخلع الناصر وتوجه نحو آمد لقتال قرايلوك فقتل في ذي القعدة سنة تسع، وكان مهابا شجاعا مقداما مدبرا له حرمة ومهابة ممدحا مائلا لمجالسة العلماء ومذاكرتهم مصغيا لنظم الشعر محبا لسماعه بل ويجيز عليه الجوائز السنية؛ يتحرى العدل ويحب الانصاف لا يتمكن أحد معه من الفساد، طول ابن خطيب الناصرية ثم شيخنا ترجمته وكذا المقريزي في عقوده.

جكم الاشرفي قايتباي أحد الخاصكية ويلقب بالبهلوان لتقدمه في الصراع. مات بالطاعون سنة احدى وثمانين.

جكم الظاهري خشقدم ابن اخت الاشرف قايتباي، امره استاذه عشرة ثم صار أحد الطبلخاناه وحاجب ثاني، مات بالطاعون في رمضان سنة ثلاث وثمانين عن نحو الثلاثين وحضر خاله الصلاة عليه بالمؤمنين، وكان من مساوئ الدهر.

جكم الظاهري برقوق الجركسي؛ ذكره شيخنا مجردا في سنة ثلاث.

جكم النوري المؤيدي ويعرف بقلقسيز. أعتقه المؤيد وأقام في جملة المماليك السلطانية إلى أن عمله الظاهر جقمق خاصكيا ثم ساقيا ثم فصله عنها وجعله من الاجناد ثم عمله الاشرف اينال أمير عشرة ثم من رؤوس النوب ثم كان ممن خرج مع المجردين، ومات في عوده بغزة في شوال سنة احدى وستين.

جكم نائب قلعة كركر؛ تحيل عليه جماعة من الاكراد حتى قتلوه وطائفة من مماليكه وملكوها وذلك في سنة ثمان وستين.

جلال الاسلام بن نور الاسلام بن محمود بن علي عضد الدين بن شهاب الدين بن نور الدين الكرماني الشافعي. ممن أخذ عني بمكة.

جلبان بن أبي سويد بن أبي دعيج بن أبي نمي الحسني المكي. كان موجودا في سنة اثنتين وعشرين لابن مقبل بن وهبة استقبله فضربه ليلا بالسيف وهو متوجه لمكة فحمى لجلبان قومه؛ قاله ابن فهد.." (١)

"٤١٨ – حسن بن عطية بن محمد بن محمد بن أبي الخير محمد بن فهد الهاشمي المكي ابن عم صاحبنا النجم عمر، أمه فاطمة ابنة الشيخ الموفق النحوي الشهاب أحمد ابن محمد بن كمال الدولوالي. ولد في صفر سنة

---

(١) الضوء اللامع، ٢٤/٢

ثلاث وأربعين وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ للحنفية بعد مختصراتهم وأجاز له جماعة منهم شيخنا والمقريزي والجمال الكازروني والمحب المطري والبدر بن فرحون والزين الزركشي وابن الفرات وابن الطحان وابن بردس وخلق؛ ودخل القاهرة مرارا وغيرها للاسترزاق، وسمع مني ثم جلس مع الشهود وتطور وتهور.

٤١٩ – حسن بن علي بن أحمد بن عطية البدري نسبة لمنية بدر بالدقهلية الشافعي خطيب جامع بلده الذي أنشأه قجماس بها. حفظ المنهاج وقرأ فيه على أحمد بن مصلح الماضي؛ وقدم القاهرة فقرأ **على الديمي وكاتبه** ومما قرأه علي في قدمتين المجلس الذي عملته في ختم البخاري وبعض مسلم ومجالس من المتجر الرابح للدمياطي، ونعم الرجل مع فضل وتميز.

٤٢٠ – حسن بن علي بن أحمد بن علي بن حسين بدر الدين بن العلاء بن الفخر الحسني الأرموي نقيب الأشراف كأبيه وجده ويعرف بنائب قاضي العسكر. استقر بعد أبيه في سنة إحدى وعشرين، كان رئيسا ضخما كريما لكنه كان مسرفا على نفسه ولا يزال بسبب ذلك أكثرا لأوقات في إملاق حتى أنه يحتاج إلى التعرض لمن يتوهم كونه دخيلا في الشرف ممن يستضعف جانبه وكذا كان أبوه، ويحكى أن والده احتاج في تجهيز ابنة له يقال اسمها صرغتمش وسأل الجمالي الاستادار في مساعدته فكتب له بمائة ألف، فرام الصيرفي دفعها له فقال بل امش معي لتباشر شراء ما أحتاج إليه وتدفع أنت الثمن وإلا فمتى أخذتها ضاعت في غير المقصود أو كما قال ففعل، ولما على الجمالي بذلك تحقق صدق مقاله وأنه لم يجعل ذلك وسيلة في الطلب فزاده مبلغا آخر، ولا تصافه بما ذكرته مما كان السلطان يعرفه إذ كان يجيء وهو أمير لجار له تركي اسمه ارنبغا عزله عن النقابة في سنة أربع وأربعين بحسين بن أبي بكر الفراء الآتي، واستمر معزولا حتى مات في صفر سنة ثلاث وخمسين. وله أخ اسمه حسين في قيد الحياة سنة إحدى وتسعين يتصرف في أبواب القضاة على هيئة إملاق.

٤٢١ – الحسن بن علي بن أحمد بن محمد فتح الدين أبو الفتح المنزلي ثم القاهري الطولوني الحنفي أحد نواب الحنفية، ويعرف بالسراجي نسبة لجده له أعلى يقال له سراج. ممن اشتغل وتميز وكتب الخط الحسن؛ ومما كتبه القاموس بل وأوقفني على قصيدة من نظمه أولها:

بكأس ثغرك هل للصب تعليل ... وهل على الوصل يا لمياء تعويل

وشرحها، وكان قد لازم الجلال بن السيوطي لكونه من خطته جوار جامع ابن طولون وكتب عنه من مجموعاته أشياء وقرأها ثم لكونه لم يمش معه فيما لم يوافق باينه، وفي غضون ذلك في أول ذي الحجة سنة خمس وتسعين سمع مني المسلسل بشرطه وحدي زهير العشاري واستجازني ومدحني؛ وعنده أدب وفضيلة وفيه تجمل وحشمة، وأول من ابتكر نيابته الشمس الغزي ثم ولاه الاخميمي وجلس بحاوت بخطته، كان الله له.." (١)

"٤٦٣ – حسن بن عمر بن الزين عبد العزيز بن عبد الواحد بن عمر بن عياد – بتحتانية – البدر الأنصاري المغربي الأصل المدني المالكي ويعرف بابن زين الدين. ولد في سنة سبع وأربعين وثمانمائة بالمدينة، وحفظ القرآن

---

(١) الضوء اللامع، ٤٤/٢

والرسالة وألفية النحو وقطعة من ابن الحاجب الفرعي ومن الكافية؛ وعرض الرسالة على محمد بن مبارك، وعنه وعن يحيى الهواري ويحيى العلمي وأحمد بن يونس أخذ الفقه ولازمهم فيه، وعن الأخير والشهاب الأبشيطي في العربية والمنطق؛ وعن أولهما في الأصول وعن ثانيهما في المعاني والبيان، وسمع علي ابن الكازروني والمحب المطري وأبي الفرج المراغي وغيرهم كل ذلك بالمدينة، وقرأ بمكة على عبد المعطي جل الشفاء وعلى النور الزمزمي في الحساب والميقات بل حضر يسيرا في العربية وغيرها عند القاضي عبد القادر، ودخل القاهرة في سنة أربع وسبعين فأخذ عن الأمين الاقصرائي أشياء والفرائض عن النور الطنبذي ثم دخلها في سنة إحدى وثمانين فأخذ **عن الديمي رواية** وكذا عني مع دروس في الألفية وشرحها ثم لازمني مدة إقامتي في المدينة حتى حمل الألفية بكمالا في البحث مع أماكن من الشرح وجل الموطأ وأشياء أثبتها له في تاريخ المدينة مع إجازة حافلة وكذا الازمني في سنة ثمان وتسعين بالمدينة أيضا وسمع علي ودخل هجر والبحرين بلاد ابن حبر لصحبة بينهما وزرار من باليمامة وتميز وشارك في الفضائل مع همة علية وتودد كبير وبشاشة وتواضع وخير؛ ونعم هو.

٤٦٤ – حسن بن عمر بن عمران. مات بمكة في شوال سنة سبع وثلاثين. أرخه ابن فهد.

٤٦٥ – حسن بن عمر بن محمد بن موسى بن عمران المكي الوكيل بأبواب الحكام. مات بمكة في شوال سنة سبع وثلاثين.

٤٦٦ – حسن بن عمر بن محمد القلشاني أخو حسين وهما توءمان ومحمد الآتيين. ممن أخذ عن الأحمدين النخلي والصائغ والسلاوي وغيرهم وتميز في فنون، وولي قضاء الجزيرة القبلية لتونس ثم باجة. وكان أخوه محمد مستورا به في قضاء الجماعة فلما مات انكشف. مات سنة ثلاث وسبعين عن تسع وثلاثين سنة.

٤٦٧ – حسن بن غازي. حدث بالخليل في سنة أربع وثمانمائة بالمسلسل في جماعة عن الميدومي. رواه لنا عنهم التقي أبو بكر القلقشندي.

٤٦٨ – حسن بن قاسم بن علي الناصري النابلسي الأصل المولد الغزي الدار هو وأبوه. سمع منى المسلسل بالقاهرة.

٤٦٩ – حسن بن قراد العجلاني المكي القائد. مات بمكة في ذي الحجة سنة ثمان وأربعين، أرخه ابن فهد.

٤٧٠ – حسن بن قرا يلوك واسم قرا يلوك عثمان. قتل في المعركة سنة خمس وخمسين كما كتبته في الحوادث وهو عم جهانكير وحسن بن علي بن عثمان قرايلوك.

٤٧١ – حسن بن محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد ابن البدر ابن شيخنا ابن حجر. مات في شعبان سنة اثنتين وأربعين وله دون السنة. أرخه جده شيخنا في أنبائه.." (١)

"التقي بن فهد سنن ابن ماجه وقصيدة كعب بن زهير مع قصتها من السيرة والبردة، وأخذ بمكة أيضا على الزين الاميوطي والمحب الطبري إمام المقام وأذن له في كتابة ما يكتبه للحمى، وفي سنة خمس وأربعين قرأ بالمدينة على زينب ابنة اليافعي المسلسل بالأولية بطرقه وهو أولى حديث قرأه عليها وكتب بها عن الشمس محمد بن يوسف الزعيفريني

---

(١) الضوء اللامع، ٢/٥٤

شيئا من نظم أخيه الشهاب، وكذا أخذ بها عن الشمس محمد الششتري، وارتحل إلى الديار المصرية وقدم القاهرة في ربيع الثاني سنة ثلاث وأربعين فسمع بها على العلاء ابن خطيب الناصرية منتقى من مسند الحارث بن أبي أسامة بقراءة التقي القلقشندي والدعوات للمحاملي بقراءة ابن قمر بعد سماعه من لفظه للمسلسل، وقرأ في التي تليها على المحب محمد بن نصر الله الحنبلي السنن الصغرى للنسائي وانتهى منها في صفرها بعد سماعه منه للمسلسل في السنة التي قبلها وعلى الزين الزركشي صحيح مسلم وعشرة أحاديث من تساعيات شيخه البياني وانتهى منه في ربيع الثاني سنة أربع وأربعين وعلى السيد النسابة قطعة من السنن الكبرى للنسائي في جمادى الأولى منها وعلى التاج الميموني في رسالة الشافعي بقراءة القطب الخيضري وبقراءته هو الشاطبية في جمادى الآخرة منها وعلى العز بن الفرات تساعيات ابن جماعة واليسير من الأدب المفرد للبخاري في رمضانها وفيه على الشهاب السكندري الفاتحة وإلى المفلحون للسبعة وأجازه بالاقراء وكذا على الزين رضوان مع عمدة الاحكام بعد سماعه من لفظه للمسلسل ولبسه للخرقة الصوفية منه وعلى التقي المقريزي البعض من أول البخاري بعد أن حدثه في منزله بالمسلسل، ورأيت المقريزي نقل عنه في ترجمة محمد بن الدمدكي من عقوده شيئا فقال ولما قدم على المقرىء المحدث الفاضل ونسبه الشيرازي الفقيه الشافعي سألته عنه فأخبرني أن جماعة يثق بهم حدثوه يعني بصفته، وعلى الرشيدي البعض من سيرة ابن سيد الناس وعلى البرهان الصالحي الحنبلي السلماسيات وعلى الشهاب بن يعقوب المسلسل وجزء ابن زبان وجزء المؤمل وعلى الولوي السلطي بالطيبرسية المجاورة للأزهر الشفا وانتهى في ربيع الأول سنة ثمان وأربعين وسمع على الزين قاسم بن الكويك معنا جزء أبي الجهم بقراءة الديمي في ربيع الثاني سنة تسع وأربعين وفي رمضانها على الزين رجب الخيري جزء ابن مخلد بقراءة التقي القلقشندي، وقرأ في شوالها على الزين شعبان ابن عم شيخنا سداسيات الرازي وفيها على العلم البلقيني جزء أبي الجهم والجمعة وسمع على الشمس البالسي وتجار البالسية وطائفة، وسافر من القاهرة لزيارة بيت المقدس والخليل فدخل غزة في جمادى الآخرة سنة أربع وأربعين فكتب عن خطيب جامع الجاولي بها يوسف بن علي بن سالم خطبة سمعها منه حين تأديته لها، ولقي في رجبها ببيت المقدس القاضي الشمس محمد ابن محمد بن عمر بن الأعسر فأجاز له وقرأ على الشمس محمد بن خليل المقرىء عرف بابن القباقبي شيخ القراء قصيدتين من نظمه واجتمع بشيخ الوقت وزاهده الشهاب بن رسلان في منزله الملاصق للمسجد الأقصى فأخذ عنه خرقة التصوف وحدثه بحديث من مسند الدارمي؛ وعاد إلى القاهرة في منتصف شعبانها وأجاز له في استدعاء بخط ابن قمر مؤرخ برجب سنة خمس وأربعين ابن بردس وابن ناظر الصاحبة ومحمد بن يحيى الكناني الحنبلي في آخرين، وقطن القاهرة مدة وفي إقامته بها ملازما لشيخنا بل كان هو قصده منها وكتب عنه في الأمالي وحصل جملة من تصانيفه وحمل عنه من مروياته ومؤلفاته أشياء بقراءته وقراءة غيره فمما قرأه من مروياته مسند الدارمي وعبد وسنن الدارقطني واليسير من الكتب الستة ومتن الموطأ ومسند الشافعي والترغيب للاصبهاني وللمنذري وجميع جزء الجمعة للنسائي وجزء أبي الجهم والمورد الهنى في المولد السني لشيخه العراقي؛ ومما سمعه منه الانتصار لامامي الأمصار ومشيخة قاضي المرستان ومسموعه من صحيح ابن خزيمة ونزهة الحفاظ لأبي موسى المديني وجزء من اسمه محمد وأحمد لابن بكير والأربعين الجهادية لابن عساكر والأربعين النووية

ومجالس من أواخر الحلية لأبي نعيم ومجالس كثيرة من صحيح مسلم وبعض الخلاصة في علوم الحديث للطيبي وجميع الكفاية للخطيب بفوت يسير لابن سيد الناس وما قرأه من تصانيفه الأربعين المتباينة والخصال المكفرة وقصيدة من أول ديوانه وما سمعه منها توالي التأنيس في مناقب ابن." (١)

"٥٨٨ – حسين بن محمد بن أحمد الرومي الأصل القاهري الوزيري ثم القرافي خادم ضريح إمامنا الشافعي وبه يعرف. ممن ترقى في خدمته وصار أجل الجماعة وأثرى وانهمك على التحصيل وحصل كتبا وربما قرأ الحديث **عند الديمي وغيره** وتردد إلي لقراءة مسلم، وكان متوددا. مات في ليلة الاثنين سابع ربيع الثاني سنة اثنتين وتسعين وذكر لي أقرب أولاده أنه قارب الثمانين وأنه ولد بالقرب من باب الوزير وتربى في خدمة بيت الأقصرائي ثم تحول وهو ابن عشرين أو نحوها إلى القرافة وصاحب الشمس البدرشي؛ وحكى لي عنه أنه قال له لبس الحلفايات سبب للخمول غالبا.

٥٨٩ – حسين بن محمد بن إسماعيل الهندي ثم المكي. سمع على العز بن جماعة قلعة من مناسكه الكبرى؛ وقدم القاهرة أخيرا في الدولة المؤيدية أجاز لأولادي قاله شيخنا وما رأيته عند غيره، وقد تقدم حسين بن أحمد بن محمد بن ناصر الهندي ثم المكي وأظنه هو فيحرر.

٥٩٠ – حسين بن محمد بن أبي بكر بن الحسين بن عمر بن يونس البدر أبو عبد الله بن الجمال أبي اليمن بن الزين المراغي الأصل المدني الشافعي سبط الإمام العز عبد السلام الكازروني. ولد سنة سبع وتسعين وسبعمائة أو ست فإنه حضر في الثالثة وذلك في صفر سنة تسع وتسعين على جده، وحفظ مورد الظمآن في مرسوم الخط لأبي عبد الله محمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله الأموي الشريشي، وعرض على جده والكمال الكازروني وأبي حامد بن عبد الرحمن المطري ومحمد بن عبد الله بن زكريا البغداني الشافعي نزيل الحرمين وخلف بن أبي بكر بن أحمد المالكي والوانوغي في سنة تسع وثمانمائة؛ ولم يفصح أحد منهم بالإجازة وسمع على جده وغيره. وقتل مع أبيه بدرب الشام.

٥٩١ – حسين بن محمد بن حسن بن عيسى بن محمد بن أحمد بن مسلم – كمحمد – ابن محيي – بالميم ثم مهملة بعدها مثناة كمعلى – بن العليف بن ميس وباقي نسبه في أبيه بدر الديـن أبو علي بن الجمال الشراحيلي الحكمي العكي العدناني الحلوي نسبة إلى مدينة حلى ثم المكي الشافعي والد أحمد وعلى المذكورين وكذا أبوه في محالهم ويعرف بابن العليف تصغير علف. ولد سنة أربع وتسعين وسبعمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن وتلاه لنافع وأبي عمرو على الشهاب بن عياش وأخذ المقامات بفوت عن الجمال بن ظهيرة واللغة والنحو عن والده بل بحث عليه المنسك الكبير والصغير والصحب لابن جماعة بقراءته لهما على العز مؤلفهما؛ وكان يذكر أنه تفقه أيضا بالشمس العراقي وابن سلامة وأنه أخذ عنه النحو واللغة والنحو أيضا عن الشمس المعيد قرأ عليه الكافية والبوصيري قرأ عليه الألفية والحسام بن حسن الأبيوردي قرأ عليه المفصل للزمخشري وعنه أخذ الأصلين والحساب بأنواعه والمساحة والتصوف؛ سمع عليه مجالس من الأحياء وأخذ فنون الأدب عن شعبان الآثاري ولازمه وانتفع به كثيرا وأذن له، وقرأ على ابن خواجا على الكيلاني الشمسية؛ وسمع الحديث على الزينين المراغي وعمل في ختم البخاري عليه لما قرأه فتح الدين النحريري قصيدة

---

(١) الضوء اللامع، ٦٨/٢

تائية مفتوحة طويلة أنشدت عقب الختم من شوال سنة أربع عشرة بالمسجد الحرام والطبري وابن سلامة في آخرين، ودخل اليمن مرارا وسمع بها من النفيس العلوي؛ واجتمع بالشرف ابن المقرىء وأجابه عن اللغز الذي أوله:
سل العلماء بالبلد الحرام ... وأهل العلم في يمن وشام." (١)

"٨٨٥ - زائد بن محمد بن إسماعيل القلهاني الأصل - نسبة لبلدة من أعمال هرموز - المكي الشافعي أحد الشهود بباب السلام. ممن حضر كثيرا من مجالسي بمكة ومولده بها سنة ثمان وخمسين وثمانمائة، ونشأ فاشتغل عند النور بن عطيف وأبي العزم ولازم دروس الجمالي أبي السعود وربما حضر عند والده. وكان الشيخ عبد المعطي يمشيه عنده ثم صارت عليه قابلية في صناعته بالنسبة للجالسين هناك.

٨٨٦ - زبيري اسم بلفظ النسب ابن قيس بن ثابت بن نعير بن منصور الحسيني أمير المدينة. وليها بعد ابن عمه ميان بن مانع في رمضان سنة أربع وخمسين وأقام بها إلى سنة خمس وستين فانفصل بزهير بن سليمان بن هبة بن جماز بن منصور ثم استقر به الشريف محمد بن بركات المفوض إليه أمر الحجاز بأسره في النيابة في جمادى الأولى سنة سبع وثمانين وخطب باسمهما. وحضر عندي بعض المجالس واستمر حتى مات في التي تليها واستقر الشريف بولده البدر حسن الماضي.

٨٨٧ - الزبير بن سعد بن عبد الله النفطي المدني المادح. ممن سمع مني بالمدينة وأنشد نظما لغيره قاله في.

٨٨٨ - زربة بن تبل بن منصور العمري القائد. مات في ذي القعدة سنة ثلاث وستين بمكة. أرخه ابن فهد.

٨٨٩ - زكريا بن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن الحسن المستعصم بالله أبو يحيى العباسي. ولي الخلافة في أيام اينبك بعد قتل الأشرف عوضا عن المتوكل ثم خلع ثم أعاده الظاهر بعد القبض على المتوكل في سنة ثمان وثمانين وسبعمائة ثم صرف عنها في جمادى الأولى سنة إحدى وتسعين فلزم داره إلى أن مات في جمادى الأولى سنة إحدى، وكان عاميا صرفا بحيث يبدل الكاف همزة.

٨٩٠ - زكريا بن حسن بن محمد الزين الدميري الأصل القاهري الشافعي المقري إمام الحسينية ويسمى عبد الرحمن أيضا ولكنه بزكريا أشهر. ولد تقريبا سنة خمس وعشرين وثمانمائة، وحفظ القرآن والعمدة والمنهاج الفرعي والتبريزي وجمع الجوامع والألفيتين والشاطبيتين والتلخيص، وعرض على المحب بن نصر الله وشيخنا والعيني وابن الديري في سنة تسع وثلاثين وأجازوه بل سمع على من عدا الأول وكذا على الزين الزركشي، وتلا بالسبع على الشهاب السكندري بل قرأ عليه التيسير والشاطبيتين والألفية بتمامها ولحمزة والكسائي على ابن كزلبغا بل قال لي مرة أنه جمع عليه ولحمزة فقط على السنهوري المالكي وللثلاثة عشر على النور البلبيسي إمام الأزهر وابن أسد، لكنه لم يكمل عليهما ولنافع وابن كير وأبي عمرو على ابن الحمصاني ولأبي عمرو على الشارمساحي وعنه أخذ المجموع في الفرائض والحاوي الفرعي وكذا أخذ عن البدر القيمري في الفرائض وأخذ الفقه أيضا عن الشمس الشنشي والعلم البلقيني وحفيد أخيه البدر أبي السعادات والمناوي والعبادي في آخرين، وقرأ على شرح ألفية العراقي للناظم بتمامه وغير ذلك دراية ورواية واغتبط بذلك مع قراءته

---

(١) الضوء اللامع، ٧٧/٢

له قبل ذلك على الفخر **عثمان الديمي وكذا** قرأ علي من تصانيفي القول البديع بعد أن كتبه؛ وحج غير مرة وجاور في بعضها وأخذ في مجاورته عن الشرف عبد الحق السنباطي، وأذن له غير واحد من شيوخه كالسكندري وشهد عليه المناوي وابن الديري والأقصرائي وإمام الأزهر والبدر البغدادي؛ وولي إمام الحسينية وتنزل بالشيخونية، وتكسب بالشهادة على خير واستقامة وسلامة وفطرة واستحضار لكتبه وانجماع حتى عن بني الدنيا مع كونه ممن كان اختص بالأمير يشبك الفقيه وقتا ونعم الرجل، ووصفه ابن أسد في إجازة لولده بأنه شيخ القراء ومعدن الاقراء الشيخ الامام العالم المفيد النافع لخلق الله في العلوم فيدرس ويعيد.

٨٩١ – زكريا بن علي بن كمشبغا التاجر وأمه عنقاء أخت جهة البدري ابن شيخنا. كان أبوه مصارعا قيما، ونشأ ولده فدخل دار الضرب إلى أن اكتسب قدرا فترقى حينئذ لحرفة زوج أمه ابراهيم بن المرجوشي وهي بيع القماش السكندري وما أشبهه في سوق الشرب؛ ونال في ذلك حظا وافرا وشهرة تامة مع نهضة وحذق في سبب وتقلل في معيشته. مات في جمادى الأولى سنة ثمان وثمانين سامحه الله وعفا عنه.." (١)

"١١٢١ – شاهين الأفرم الظاهري برقوق ويعرف بشاهين كتك – بفتح الكاف وضم المثناة الفوقانية ومعناه أفرم. مات في الرملة عند توجههم إلى قتال نوروز في سنة سبع عشرة. قال شيخنا في انبائه؛ وكان مشهورا بقلة الدين بل كان بعض الناس يتهمه في اسلامه؛ وذكر لي البرهان بن رفاعة شيئا من ذلك ووصفه العيني بأدمان الخمر واللواط قال ولم يشتهر عنه خير ولا معروف مع كثرة أمواله انتهى؛ وذكر غيره أن الظاهر أنعم عليه بإمرة عشرة في سنة إحدى وثمانمائة بعد ركوب عليباي عليه لكونه قاتل عسكر عليباي أشد قتال بحيث أظهر من الفروسية والشجاعة ما هو غاية وإنما كان ذلك اتفاقا وإلا فهو ممن لم يكن راكبا مع السلطان حينئذ ثم إنه لم يفخر بذلك بل ولا طلع في يومه القلعة فأعجب السلطان منه ذلك كله وأنعم عليه بما تقدم، ثم رقاه الناصر ابنه حتى صار أحد المقدمين ثم أمير سلاح ثم كان أحد من عين في الجالسين بين يدي الناصر لقتال شيخ ونوروز فلحق بهما وصار من حزبهما فلما قتل الناصر استقر به شيخ قبل سلطنته ثم بعدها على عادته في إمرة سلاح إلى أن مات برملة لد وهو راجع مع المؤيد بعد قتله لنوروز وهو في أوائل الكهولة قال هذا المترجم؛ وكان شجاعا مقداما عاقلا سيوسيا هادئا كريما عارفا بفنون الفروسية وركوب الخيل وأنواع الملاعب.

١١٢٢ – شاهين الايدكاري الناصري أحد أمراء حلب؛ وهو غير الذي قبله بل هو متأخر عنه جدا.

١١٢٣ – شاهين الجمالي ناظر الخاص يوسف بن كاتب جكم. ولد تقريبا في سنة ثمان وثلاثين، وقدم في سنة ثلاث وخمسين وقد بلغ ترقى إلى أن عمل شادية جدة سنين وحمدت مباشراته بالنسبة لغيره لعقله ورفقه وفهمه وعدم هرجه وسكونه مع اقباله على العلم وتطلعه للقراءة فيه بحيث قرأ على الزين قاسم بن قطلوبغا شرحه لختصر المنار في أصولهم والقدوري عليه وعلى الصلاح الطرابلسي وعلى النجم ابن قاضي عجلون الصرف والعربية وعلى البدر المارداني في الفرائض والحساب وعلى البدر بن خطيب الفخرية في العربية وعلى **الفخر الديمي في** البخاري والشفا غير مرة وغير ذلك في

---

(١) الضوء اللامع، ١٢٩/٢

آخرين، وقد سمع علي ومني أشياء وندبه السلطان للوقوف على عمارته في البندقانيين والخشابين فشكر، وقد تزوج ابنة أستاذه بعد موت خير بك ثم فارقها مع كونها ولدت منه غير مرة وماتوا ثم تزوج حفيدته ابنة الكمالي ناظر الجيش ولكنه لم يدخل بها إلى الآن، واستقر به في مشيخة الخدام بالمدينة وفي أثناء ذلك رسم بتوجهه لنيابة جدة وأضاف لذلك في ثاني سنيها عمارة بالمسجد المكي كعلو بئر زمزم ورفرف المقام الحنفي ثم سقاية العباس، واجتهد بعد ذلك في إجراء عين حنين وتخلف عن توجهه للمدينة بمكة سنة خمس وتسعين لذلك وساعدته القدرة الالهية بالأمطار، وكان أمير الركب الأول في سنة ست وتسعين وتعب كثيرا بمن كان معه ثم عاد لمباشرة المشيخة وعمر المكتب والسبيل وغيرهما مما كان وهي من عمارة الملك، وهو كفؤ لكل ما يفوض إليه حسن النظر والتأمل، وله بالمدينة مآثر وقرب مع تجديد أماكن واحياء أخرى وانفاد أوقاته بالعبادة والتلاوة وسماع الحديث والمطالعة والتطلع إلى الترقي في الفضائل، وعنده من تصانيفي عدة مضافة لما حواه من كتب العلم، وبالجملة فهو نادرة في أبناء جنسه حسنة من حسنات الوقت ومحاضرته جيدة وأدبه كثير وعقله شهير وأهل طيبة مسرورون به.

١١٢٤ – شاهين الحسني الطواشي؛ تقدم في دولة الناصر؛ وحج بالناس وولي نظر البيبرسية وغيرها. ذكره العيني وأرخ وفات سنة خمس عشرة.

١١٢٥ – شاهين دست الاشرفي الجمدار. مات سنة سبع.

١١٢٦ – شاهين الدوادار الشيخي عمل دواداريته قبل سلطنته؛ وكان شابا حسنا عاقلا شجاعا ميمون النقيبة مائلا إلى العدل والخير يقال انه جدد جامع التوبة بدمشق. مات في رمضان سنة ثلاث عشرة حين توجهه إلى مصر بين الغرابي والصالحية وحمل فدفن بالصالحية، وحزن عليه أستاذه كثيرا. ذكره ابن خطيب الناصرية، وقال شيخنا انه كان من خيار الأمراء شجاعا مقداما، لكنه أرخ وفاته في شعبان بالصالحية ونسبه شجاعيا، وأظنه تحرف من الكاتب.

١١٢٧ – شاهين الرومي النوري الانبابي نائب كاتب السر. قرأ القرآن وجود الكتابة على البرهان الفرنوي ثم يس وتميز فيها، وكتب عدة مصاحف وغيرها وقدم بعضها للاشرف قايتباي.." (١)

"٢٢ – ططر الظاهري برقوق الملك الظاهر أبو الفتح. كان من صغار مماليك أستاذه ثم كان من خاصكية ولده الناصر فرج إلى أن انضم على شيخ ونوروز في أيامه بعد موت جكم فلما قتل الناصر ودخل شيخ صحبة الخليفة المستعين بالله العباسي المستقر سلطانا بالديار المصرية كان ممن قدم معه؛ فلما تسلطن المؤيد تأمر ولا زال يترقى حتى صار أحد المقدمين بل عمله المؤيد نائب غيبته لما توجه لقتال قانباي المحمدي نائب الشام، وسكن باب السلسلة فلما رجع استقر به رأس نوبة النوب ثم أمير مجلس ثم جعله المؤيد في مرض موته متكلما على ابنه المظفر أحمد، وسافر بعد موت أبيه ثم توجه بأمه خوند سعادات إلى البلاد الشامية فبمجرد الوصول لدمشق قبض على الأتابك الطنبغا القرمشي، واستقر ططر في الأتابكية كل ذلك وهو يمهد الأمر لنفسه إلى أن خلع المظفر واستقر عوضه في المملكة يوم الجمعة تاسع عشري شعبان سنة أربع وعشرين وهو بدمشق وقد رجع مع المظفر من حلب ثم برز في سابع عشر رمضان عائدا

---

(١) الضوء اللامع، ١٦٧/٢

إلى القاهرة فوصلها في رابع شوال فأقام إلى ثاني عشريه ومرض فلزم الفراش إلى مستهل ذي القعدة فنصل يسيرا ثم أخذ يتزايد إلى ثاني ذي الحجة فجمع الخليفة والقضاة وعهد لولده محمد واستمر في انحطاط إلى أن مات في ضحى يوم الأحد رابعه من سنة أربع وله نحو خمسين سنة ودفن من يومه بالقرافة بجوار الليث فكانت مدته أربعة أو خمسة وتسعين يوما. وكان فيما قال شيخنا يحب العلماء ويعظمهم مع حسن الخلق والمكارم الزائدة والعطاء الواسع؛ ذكر لي أنه قبل أن يتسلطن في ليلة المولد النبوي من ربيع الأول سنة موته أنه كان في آخر الدولة المؤيدية في الليلة التي مات في صبيحتها المؤيد قد ضاقت يده لكثرة مصروفه وقلة متحصله حتى إن شخصا قدم له مأكولا فأراد أن يكافئه عليه فلم يجد في حاصله خمسة دنانير وما وجد أحدا من خواصه يقرضه له بل كلهم يحلف أنه لا يقدر عليها إلا واحدا منهم فلم يكن بين هذا وبين استيلائه على المملكة بأسرها وعلى جميع ما في الخزانة السلطانية التي جمعها المؤيد سوى أسبوع؛ قال وأمرني أن أكتب هذه الواقعة في التاريخ فإنها أعجوبة وقال المقريزي كان يميل إلى تدين وفيه لين وإعطاء وكرم مع طيش وخفة وشدة تعصب لمذهبه يريد أن لا يدع أحدا من الفقهاء غير الحنفية، وأتلف في مدته مع قصرها أموالا عظيمة وحمل الدولة كلفا كثيرة أتعب بها من بعده. وقال ابن خطيب الناصرية إنه كان مائلا للعدل وأهل العلم يحبهم ويكرمهم ويتكلم في مسائل من الفقه على مذهب أبي حنيفة، وكان صاحبي حين كان أميرا، وقال غيرهم نه كان عارفا فطنا عفيفا عن المسكرات مائلا للعدل يحب الفقهاء وأهل العلم ويجلهم ويذاكر بالفقه ويشارك فيه وله فهم وذوق وبراعة في حفظ الشعر باللغة التركية وإلمام بذلك في الجملة مع إقدام وجرأة وطيش وخفة وكرم مفرط وملاحة شكل وكبر لحية سوداء وقصر جدا وبحة في صوته بشعة.

٢٣ – طغرق من أولاد دلغادر التركماني نائب حمص. قتل في ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين في وقعة للعرب، واستقر ابنه بعده.

٢٤ – طغيتمر الجلالي البلقيني. تأخر بعد سيده حتى خدم عند أخيه العلي البلقيني ثم مات قريب الخمسين تقريبا.

٢٥ – طقتمر البارزي. مات سنة سبع وخمسين.

٢٦ – طلحة بن سعد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن أبي العباس سيف الدين أبو الوفا بن سعد الدين بن بدر الدين المدني أحد مؤذنيها وفراشيها ويعرف بابن النفطي لكون أصله من نفطة. حفظ القرآن وأربعي النووي والمنهاج الفرعي والأصلي وألفيتي النحو والحديث والشاطبية، وعرض على جماعة كالابشيطي وأبي الفرج المراغي وأبي الفتح بن تقي، وقدم القاهرة عرض علي في سنة اثنتين وثمانين وكتبت له وقرأ **على الديمي البخاري** وغيره، وأخذ عن البكري وزكريا وغيرهما وتكرر قدومه القاهرة ودخل الشام وسمع من الناجي ومولده سنة أربع وستين تقريبا بالمدينة.

٢٧ – طلحة بن محمد الشمة بن إبراهيم. الشيخ الصالح اليماني الزبيدي ثم المكي ويعرف بالشمة. مات بمكة في جمادى الأولى سنة ستين وقد كان يسمع معنا بها على الشرف أبي الفتح المراغي وفي الظن أنه من أصحابه وقبل ذلك

سنة أربع وثمانمائة سمع علي الشريف عبد الرحمن الفاسي الشفا بأفوات.

٢٨ – الطنبغا. مات بمكة في ربيع الأول سنة إحدى وستين.." (١)

"٨٢ – عبد الباسط بن خليل بن شاهين الشيخي الأصل الملطي ثم القاهري الحنفي نزيل الشيخونية. ولد في رجب سنة أربع وأربعين وثمانمائة بملطية، ونشأ بها وبحلب ودمشق فقرأ في دمشق بعد بلوغه القرآن ببعض القراءات ثم حفظ منظومة النسفي والكنز ونصف المجمع وأقرأه أبوه الكثير، وحضر دروس قوام الدين وحميد الدين النعماني وغيرهما من علماء مذهبه وغيره وقرأ على جماعة من فضلاء الروم كالعلاء الرومي قاضي العسكر بها في دمشق والبرهان البغدادي في طرابلس؛ وقدم القاهرة فلازم النجم القرمي في العربية والمعاني والبيان والشرف يونس الرومي نزيل الشيخونية في المنطق والحكمة والكلام بل المحيوي الكافياجي حتى أخذ عنه كثيرا وحضر دروسه في علوم جمة وكتب جليلة؛ وحمل عنه أيضا كثيرا من رسائله؛ وأجاز له الشمني وابن الديري وآخرون، ودخل المغرب فأخذ دروسا في النحو والكلام والطب بل أتقنه بخصوصه مع جماعة وممن لقيه هناك أبو عبد الله محمد الزلدوي أحد الآخذين عن ابن عرفة، وبرع في كثير من الفنون؛ وشارك في الفضائل وألف ونظم ونثر وأقبل على التاريخ واستمد فيه مني كثيرا وتردد إلي له ولغيره من الدروس، وهو إنسان ساكن أصيل منجمع عن الناس متودد سمعت من نظمه وفوائده بل امتدحني بما كتبه لي بخطه.

٨٣ – عبد الباسط بن شاكر بن عبد الغني بن شاكر بن ماجد الزين بن العلم ابن الجيعان شقيق عبد الغني ويحيى الآتيين. ولد في سنة ست عشرة وثمانمائة وقرأ قليلا وتخرج بوالده وغيره من أقربائه وبرع في المباشرات وتكلم في جهات كالشيخونية والمؤيدية والاشرفية وسعيد السعداء واستبد بها وبالبيمارستان ثم أعرض عن بعضها؛ وأثنى على مباشراته وشدة ضبطه ونظافة قلمه وعدم محاباته ووقوفه عند قوله وبذله الخفي لمن يثبت عنده استحقاقه وفقره وعليه لهم رواتب سنوية وغيرها ولهذا كان من لم يتدبر أمره يعتقد فيه اليبس سيما وعدم محاباته ينشأ عنها نوع جفاء وتمقت مما أكثره يصدر عن صدق، كل هذا مع سلوكه طرق الاستقامة من صلاة وصوم وتعبد وتهجد ونحوها بحيث لم يكن ينام في ليالي رمضان الثلث الأخير منها، وإكرام لأهل العلم ونحوها حسبما حكاه لي من أثق به؛ وحج غير مرة. مات في ليلة الأربعاء تاسع عشر ذي القعدة سنة تسع وثمانين، وصلى عليه من الغد ثم دفن بتربتهم وناب حسن مشيه في الجهات بعده عفا الله عنه وإيانا.

٨٤ – عبد الباسط بن أبي شاهين. قتل في صفر سنة إحدى وتسعين.

٨٥ – عبد الباسط بن عبد الرزاق سبط ابن برية شاب من أبناء الكتاب. ممن حفظ القرآن والمنهاج وتدرب بالبدر حسن الطلخاوي يسيرا وجلس عنده شاهدا بل حج شاهدا في المحمل؛ وكتب خطه أشياء وفهم وقرأ علي في البخاري واستقر في خزن كتب سعيد السعداء شريكا لغيره.

٨٦ – عبد الباسط بن عبد الوهاب القبطي المتكلم عن الوزر في كثير من المكوس ويعرف بكاتب الميسم. مات في ليلة السبت سابع شعبان سنة اثنتين وتسعين؛ ودفن من الغد بزاوية العصياتي بالقرب من الكداشين، وكان قد جدد عمارتها،

---

(١) الضوء اللامع، ١٩١/٢

وله ميل للفقراء وإكرام للفضلاء في الجملة حتى إن الفخر **عثمان الديمي كان** يتردد إليه ليقرأ عنده البخاري أو غير فإنا لله.

٨٧ – عبد الباسط بن عمر بن عبد العزيز الأنصاري المدني أخو البدر حسن الماضي وخادم قبة العباس من البقيع. ممن سمع مني بالمدينة.

٨٨ – عبد الباسط بن عمر بن محمد بن هبة الله الحموي الآتي أبوه وجده ويعرف كسلفه بابن البارزي. شاب جاور مع أبيه بمكة فكان يشتغل يسيرا وربما حضر عندي مع والده وعقد له على قريبة له.." (١)

"٩٧ – عبد الباسط بن يحيي شرف الدين بن العلم بن البقري أخو المجد إسماعيل وهذا أكبر وأبوهما صاحب ديوان الطنبغا اللفاف أحد المقدمين. تدرب في المباشرة بأقربائه إلى أن استقر في نظر الاسطبل يوم الخميس تاسع رمضان سنة خمس وستين بعد صرف محمود بن الديري ثم انفصل عنه بعد أشهر في محرم التي تليها بالعلاء الصابوني ثم أعيد إليه مع نظر الأوقاف في جمادى الآخرة سنة سبع وستين عوضا عن سعد الدين كاتب العليق؛ ولم يلبث أن استرجع سعد الدين نظر الأوقاف بعد أربعة أيام ثم انفصل عن الاسطبل ثم أعيد إليه ثم انفصل عنه بالتاج الشامي في سنة تسع وستين، ثم استقر في نظر البيمارستان في المحرم سنة سبعين عوضا عن ابن الصابوني ثم انفصل عنه بأبي الفتح المنوفي ولزم خدمة الدوادار الكبير يشبك من مهدي فكان كالشاد على الأماكن التي خربها وبناها في نواحي الحسينية واجتهد في ذلك وحصل به بعض رفق للأموات والأحياء فلما مات العبادي استقر عوضه في نظر الاحباس ثم ألزمه السلطان بعد مدة بنظر الأوقاف بعد ابن العظمة وعلى طريقته التي لا أبلغ في الظلم منها وأعطاه أيضا نظر الدولة فباشرها وهو في غاية التكره وإلا فهو إلى الخير أقرب لأنه نادرة في أبناء جنسه مديم للصلاة والتلاوة والانجماع ومزيد العقل ولطف العشرة والتأدب مع العلماء والصالحين والحرص على استجلاب خواطرهم ولا يخلو بيته من فقير وربما اشتغل على بعض من يتردد إليه كالشمس بن الفالاتي ولذا أحسن إليه بحيث أنه زوجه وهو ممن سمع بقراءته في البخاري بالظاهرية القديمة وممن أقام عنده مدة النور على الشنفاسي وكذا اختص به الجلال بن الأمانة والعز التقوي والخطيب الوزيري وعمل عنده الميعاد والفخر **عثمان الديمي ويوسف** إمام جامع الحاكم ومن شاء الله وقد جاورنا مدة فحمدت مجاورته وربما أهدى لي بل لما قدمت من المجاورة الثالثة جاء للسلام ومعه مبلغ كبير، وربما صرح بالانكار على الفقهاء فيما يسلكونه من تنقيص بعضهم لبعض وقد حكى لي أنه بينما هو عند الدوادار وبين يديه فقيه وإذا بآخر ظهر من الدوار فاستقبله ذاك الجالس بالتنقيص عند صاحب المجلس واستمر كذلك حتى وصل إليهم فقام إليه ثم انصرف فاستقبله القادم حتى أكتفي ثم توجه قال فسألني الدوادار من الصادق منهما فقلت أنتم أخبر فقال انهما كاذبان فاسقان ونحو ذلك، وقال لي أيضا كنت مرة بين يدي الزيني بن مزهر والجماعة الذين عنده يتناوبون الحط على الزين زكريا بما استحيي من الله أن أحضره ففارقتهم وتوجهت للمشار إليه فوجدته على أحسن حال في إقراء العلم ونحوه فالتمست دعاءه وانصرفت، وبالجملة فالغالب عليه الخير مات بعد أخيه بقليل في ربيع الثاني سنة ثلاث وتسعين وترك

---

(١) الضوء اللامع، ٢٠٥/٢

ستة ذكور أكبرهم إبراهيم وشقيقة له رحمه الله وعفا عنه وإيانا.

٩٨ – عبد الباسط بن يعقوب الزين بن منقورة القبلي مستوفي المتكلمين في المكوس. ولد سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة تقريبا ونشأ فحفظ القرآن وتدرب في المباشرة بأبيه وعمه، وحج وجاور وبرع في مباشراته مع عقل وحسن شكل وفهم جيد وذوق واظهار للرغبة في التنصل مما هو فيه وكرب بسبب بقاء أمه على نصرانيتها وتجنب للقاذورات وملازمة لكثير من الصلوات جماعة وترام على الصالحين والعلماء خلصه الله.

عبد الباسط المباشر بجدة. مضى فيمن أبوه محمد بن محمد بن أحمد.

٩٩ – عبد الباقي بن محمود صلاح الدين بن تاج الدين صاحب حصن حب. مات سنة ثلاثين ١٠٠ – عبد الباقي بن يعقوب جمال الدين القاهري أحد الكتبة ويعرف بابن أبي غالب من ذرية صاحب المدرسة المجاورة للمدرسة الزينية يحيى الاستادار. كان كاتبا في ديوان الجيش الشامي ثم صار أحد موقعي الدست بل كتب التوقيع أيضا بباب الدوادارية وفي الخاص وكان عنده ثبت بسماع الصحيحين بمكة على الجمال إبراهيم الأميوطي مؤرخ بسنة اثنتين وسبعين وسبعمائة فقرأ عليه التقي القلقشندي ومعه السنباطي حديثا أودعه التقي في متبايناته ولم يشتهر أمره بين أصحابنا ولذا لم آخذ عنه، ومات عن سن عالية في ذي الحجة سنة خمسين. أرخه العيني، وكان ساكنا خيرا متواضعا فيه بر وهو أحد أصحاب الشيخ محمد بن سلطان وممن كان الشيخ يعظمه ويثني عليه ورأيت من وصفه بالشافعي رحمه الله وعفا عنه وإيانا.." (١)

"لنا كثيرا من كراماته رحمهما الله وإيانا. كثيرا من كراماته رحمهما الله وإيانا.

عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن الجمال المصري المكي. ممن سمع مني بمكة. عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن حمدان. كذا سمى شيخنا في معجمه جده والصواب حذفه، وقد تقدم.

عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن عوض الزين بن الشهاب الطنتدائي الأصل القاهري الشافعي الماضي أبوه وأخوه إبراهيم. كان شيخا ظريفا نكتا ذا فهم وحسن عشرة من صوفية البيبرسية بل هو امام الرباط بها يتكسب من صناعة الحرير وحسنت توبته قبيل موته خصوصا بعد النجم بن النبيه وانجمع عن الناس واشتغل بفقره وقلة ذات يده حتى مات في ليلة الأربعاء عاشر المحرم سنة سبع وسبعين عن قريب الثمانين ودفن من الغد بحوش البيبرسية رحمه الله وعفا عنه.

عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن الزين الزرندي المدني الحنفي أخو محمد الآتي. ممن سمع مني بالمدينة.

عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله الزين بن الشهاب الحبيشي المدني المادح، من سمع مني بالمدينة أيضا.

عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله الزين الدنجيهي قاضيها الشافعي. ولد فيها بعد القرن بيسير ونشأ بها فقرأ القرآن وتحول لدمياط فحفظ فيها التنبيه والملحة والألفية وعرضها بالقاهرة على الولي العراقي والشهاب الطنتدائي وغيرهما واشتغل بالفقه يسيرا على النور علي والشهاب أحمد وولده المشهورين ببني البشارى – بكسر الموحدة ومعجمة خفيفة – وناب في قضائها من سنة عشرين إلى آخر وقت ولمي حمد لكنه كان كثير السعي مع مدحه للقضاة بما كتبت عنه

---

(١) الضوء اللامع، ٢٠٨/٢

منه في شيخنا:

أأظما وأنت أليم والزاخر الذي ... تولد منه للعفاة سحاب

وأرمي بكيد الماكرين وبغيهم ... وأنت بأفق المنجدين شهاب

ومات على قضائه في ربيع الأول سنة ثلاث وسبعين عفا الله عنه.

عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الملك وجيه الدين بن عمدة الدين القرشي العمري الهندي الحنفي نزيل مكة ويعرف براجه – براء مهملة وجيم بينهما ألف. كان ذا خير ودين وسكون ممن له عناية بالفقه واجتهاد في عمل العمر وبيعها مرتفقا بذلك في معيشته ولذلك قيل له العمري وان كنت سمعت أنه يذكر أنه قرشي من ذرية عمر أو على الشك مني وأن أباه كان قاضيا أو خطيبا ببلده وأظنها دلى من بلاد الهند وعليه اعتمدت في اسم أبيه وجده وشككت في تقديم أحمد على عبد الملك، وذكر لي أنه قدم مكة في سنة خمس وسبعين وسبعمائة أو قريبا منها – الشك مني – فعلى هذا تكون مجاورته بها خمسين سنة أو أزيد، ورزق بها أولادا ودارا، وبها مات في ربيع الأول سنة سبع وعشرين ودفن بالمعلاة وهو في عشر السبعين ظنا أو بلغها. ذكره الفاسي في مكة وقال انه ناب عنه في عقد نكاح.

عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الواحد جلال الدين أبو الفضل بن الشهاب البهوتي الأصل القاهري الشافعي الماضي أبوه. ولد في مستهل ذي الحجة سنة سبع وستين وثمانمائة وحفظ القرآن وغيره واشتغل قليلا عند البرهان بن أبي شريف والسنتاوي ونحوهما وحضر إلي في يوم عاشوراء سنة إحدى وتسعين فسمع مني أشياء، وهو ذكي فطن حسن الفهم غير متصون ممن ينتمي للخيضري وينافر زوج **أخته الديمي وولدهما**.

عبد الرحمن بن أحمد بن عثمان الزين السويدي المالكي قاضي دمشق وقدم القاهرة واشتغل عند وولي قضاء المالكية بدمشق، وكان مات في يوم السبت رابع عشري ذي الحجة سنة إحدى وستين وصلى عليه بجامع دمشق ودفن بمقبرة الباب الصغير وكانت جنازته حافلة رحمه الله.

عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن عبيد زين الدين بن الشهاب الديسطي ثم القاهري القلعي الشافعي ويعرف بالصمل – بضم المهملة والميم وآخره لام مشددة. ولد في سنة ثمان وثمانين وسبعمائة وحفظ القرآن والعمدة وغيرها وعرض في سنة ثمانمائة على ابن الملقن والعراقي وابنه الولي والابناسي وابن خلدون وأجازوه والبلقيني وطائفة ممن لم يجز وسمع على النور الأبياري اللغوي نزيل البيبرسية في أبي داود واشتغل وباشر عند الأمراء وأجاز لي ومات في.." (١)

"وقبل ذلك مقام إبراهيم أساء فيه الأدب على عالم الحجاز مما يستحق التعزير عليها وبعضها أفحش من بعض، ولم أر منها سوى أولها وهو مشتمل على ازدراء كثير للجوجري ومزيد دعوى يستدل ببعضه على حمقه بل جنه وأما الرابع فهو رد على من قرأ قول القاضي عياض في آخر الشفا: ويخصنا بخصيصي بالتثنية بعد أن كتب إليه ورقة فيها اساءة وغلظة لا تليق بمخاطبة طلبة العلم بحيث كان ذلك حاملا له على الاستفتاء عليه وكتب بموافقته فيما قرره الأمين الاقصرائي والعبادي والبامي والزين قاسم الحنفي **والفخر الديمي وكاتبه** وأفرد القارئ جزءا سماه المفصل في الرد على

---

(١) الضوء اللامع، ٢/٢٢٢

المغفل بل أفرد بعض طلبة الجوجري شيئا في الانتصار له وغضب الجوجري ممن توجه لذلك لما تضمن من التنويه بذكر المعترض، وكذا راسل الكمال بن أبي شريف وملا على الكرماني بما لا يليق وأرسل إليه الخطيب الوزيري بولده للروضة ليعرض عليه فرده معللا ذلك بأنه لا يستكمل أباه للوصف بكذا وكذا وكتابة دون هذا لا ترضيه، ولما تكلم بعض الطلبة في تكفير ابن عربي قال انه يؤذن من الله بحرب وما عسى أن يفعل فيه الحاكم وان الذي يراه مما لا يوافقه عليه المعتقد ولا المنتقد اعتقاده وتحريم النظر في كتبه ثم نقل عنه انه قال يحرم النظر في كلامي. وهو ممن أخذ هذا المذهب عن أبي عبد الله محمد بن عمر المغربي النازل بالقرب من مدرسة قراقجا الحسني فقد تردد إليه دهرا إلى غير هذا. ولو شرحت أمره لكان خروجا عن الحد. وبالجملة فهو سريع الكتابة لم أزل أعرفه بالهوس ومزيد الترفع حتى على أمه بحيث كانت تزيد في التشكي منه، ولا زال أمره في تزايد من ذلك فالله تعالى يلهمه رشده؛ وقد ساعده الخليفة حتى استقر في مشيخة البيبرسية بعد الجلال البكري وخمد من ثم بل جمد بحيث رام ستر نفسه بقوله تركت الاقراء والافتاء وأقبلت على الله، وزعم قبل ذلك انه رأى مناما يقتضي ذم النبي صلى الله عليه وسلم له وأمره خليفته الصديق ر بحبسه سنة ليراجع الاقراء والافتاء حيث التزامه تركهما وانه استغفر وترك هذا الالتزام بحيث لوجئ إليه بفتيا وهو مشرف على الغرق لأخذها ليكتب عليها ثم لم يلبث أن قال ما تقدم، وفارقه المحيوي بن مغيزل لما رأى منه الجفاء الزائد بعد كونه القائم بالتنويه به وذكر عنه من الحقد والأوصاف والتعاظم ما يصدقه فيه الحال ومن ذلك إنه توسل عند الامام البرهاني الكركي في تعيينه لحجة كانت تحت نظره فأجابه وزاده من عنده ضعف الأصل وحضر إليه مع العلم سليمان الخليفتي لقبض ذلك فما قال له جزيت خيرا ولا أبدي كلمة مؤذنة بشكره، ونقل له مرة عن السنباطي بعد موته ما يؤذن بجفاء منه فقال فلم لم تعلمني بهذا الا بعد موته فقال لتعلم بواطن الرجال هذا مع مزيد احسانه إليه سيما في زمن الغلاء وقطع خبز الشيخونية وطعامها بحيث كان يعطيه في كل أسبوع دينارا حسبما صرح به عن نفسه، وكذا فارقه بعض بني الأتراك ممن شفعه فيه بعد أن كان حنفيا ومع كونه مبتدئا لمزيد احسانه إليه واقباله عليه بل فارق المغربي الذي كان يزعم انه الغاية في الولاية والفتح القربى، ومن هوسه قوله لبعض ملازميه إذا صار الينا القضاء قررنا لك كذا وكذا بل تصير أنت الكل؛ ثم لما كان في سنة ثمان وتسعين قام عليه الشيخ أبو النجا بن الشيخ خلف وأظهر نقصه وخطأه وانقمع منه وذل إلى الغاية ومدح الامام الكركي أبا النجا بأبيات حسبما كتبت ذلك كله في الحوادث؛ وقبل ذلك كتب مؤلفا سماه الكاوي في الرد على السخاوي خالف فيه الثابت في الصحيح مع كوني لم أتكلم في المسئلة إلا قبل بل مذهبي فيه ترك التكلم اثباتا ونفيا فسبحان قاسم العقول.ذلك مقام إبراهيم أساء فيه الأدب على عالم الحجاز مما يستحق التعزير عليها وبعضها أفحش من بعض، ولم أر منها سوى أولها وهو مشتمل على ازدراء كثير للجوجري ومزيد دعوى يستدل ببعضه على حمقه بل جنه وأما الرابع فهو رد على من قرأ قول القاضي عياض في آخر الشفا: ويخصنا بخصيصي بالتثنية بعد أن كتب إليه ورقة فيها اساءة وغلظة لا تليق بمخاطبة طلبة العلم بحيث كان ذلك حاملا له على الاستفتاء عليه وكتب بموافقته فيما قرره الأمين الاقصرائي والعبادي والبامي والزين قاسم الحنفي **والفخر الديمي وكاتبه** وأفرد القارئ جزءا سماه المفصل في الرد على المغفل بل أفرد بعض طلبة الجوجري شيئا في الانتصار له وغضب الجوجري ممن توجه لذلك لما

تضمن من التنويه بذكر المعترض، وكذا راسل الكمال بن أبي شريف وملا على الكرماني بما لا يليق وأرسل إليه الخطيب الوزيري بولده للروضة ليعرض عليه فرده معللا ذلك بأنه لا يستكمل أباه للوصف بكذا وكذا وكتابة دون هذا لا ترضيه، ولما تكلم بعض الطلبة في تكفير ابن عربي قال انه يؤذن من الله بحرب وما عسى أن يفعل فيه الحاكم وان الذي يراه مما لا يوافقه عليه المعتقد ولا المنتقد اعتقاده وتحريم النظر في كتبه ثم نقل عنه انه قال يحرم النظر في كلامي. وهو ممن أخذ هذا المذهب عن أبي عبد الله محمد بن عمر المغربي النازل بالقرب من مدرسة قراقجا الحسني فقد تردد إليه دهرا إلى غير هذا. ولو شرحت أمره لكان خروجا عن الحد. وبالجملة فهو سريع الكتابة لم أزل أعرفه بالهوس ومزيد الترفع حتى على أمه بحيث كانت تزيد في التشكي منه، ولا زال أمره في تزايد من ذلك فالله تعالى يلهمه رشده؛ وقد ساعده الخليفة حتى استقر في مشيخة البيبرسية بعد الجلال البكري وخمد من ثم بل جمد بحيث رام ستر نفسه بقوله تركت الاقراء والافتاء وأقبلت على الله، وزعم قبل ذلك انه رأى مناما يقتضي ذم النبي صلى الله عليه وسلم له وأمره خليفته الصديق ر بحبسه سنة ليراجع الاقراء والافتاء حيث التزامه تركهما وانه استغفر وترك هذا الالتزام بحيث لوجئ إليه بفتيا وهو مشرف على الغرق لأخذها ليكتب عليها ثم لم يلبث أن قال ما تقدم، وفارقه المحيوي بن مغيزل لما رأى منه الجفاء الزائد بعد كونه القائم بالتنويه به وذكر عنه من الحقد والأوصاف والتعاظم ما يصدقه فيه الحال ومن ذلك إنه توسل عند الامام البرهاني الكركي في تعيينه لحجة كانت تحت نظره فأجابه وزاده من عنده ضعف الأصل وحضر إليه مع العلم سليمان الخليفتي لقبض ذلك فما قال له جزيت خيرا ولا أبدي كلمة مؤذنة بشكره، ونقل له مرة عن السنباطي بعد موته ما يؤذن بجفاء منه فقال فلم لم تعلمني بهذا الا بعد موته فقال لتعلم بواطن الرجال هذا مع مزيد احسانه إليه سيما في زمن الغلاء وقطع خبز الشيخونية وطعامها بحيث كان يعطيه في كل أسبوع دينارا حسبما صرح به عن نفسه، وكذا فارقه بعض بني الأتراك ممن شفعه فيه بعد أن كان حنفيا ومع كونه مبتدئا لمزيد احسانه إليه واقباله عليه بل فارق المغربي الذي كان يزعم انه الغايۃ في الولاية والفتح القربى، ومن هوسه قوله لبعض ملازميه إذا صار الينا القضاء قررنا لك كذا وكذا بل تصير أنت الكل؛ ثم لما كان في سنة ثمان وتسعين قام عليه الشيخ أبو النجا بن الشيخ خلف وأظهر نقصه وخطأه وانقمع منه وذل إلى الغاية ومدح الامام الكركي أبا النجا بأبيات حسبما كتبت ذلك كله في الحوادث؛ وقبل ذلك كتب مؤلفا سماه الكاوي في الرد على السخاوي خالف فيه الثابت في الصحيح مع كوني لم أتكلم في المسئلة إلا قبل بل مذهبي فيه ترك التكلم اثباتا ونفيا فسبحان قاسم العقول.." (١)

"عبد الرحمن بن عبد الباسط بن خليل الدمشقي الأصل القاهري الماضي أبوه والآتي أخواه أبو بكر وعمر.

عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن علي بن صلاح الدين بن الزين القاهري الشافعي الآتي أبوه ويعرف بابن الخطيب لكون أبيه كان خطيبا بجامع البرددار بخط قنطرة قديدار. ولد بعد موت أبيه بيسير في ربيع الأول سنة ثلاث وستين وثمانمائة بالخط المذكور ونشأ فحفظ القرآن عند زوج أمه الشمس المقري وهو الذي رباه وجوده على الزين عبد الغني الهيثمي والمنهاج وعرضه على الأمين الأقصرائي، البكري والبامي وقطعة من ألفية النحو وأخذ الفقه عن الجوجري في عدة تقاسيم

---

(١) الضوء اللامع، ٢/٢٣٣

والبكري وقرأه والعربية والمنطق علي الشرف موسى البرمكيني وحضر في الأصول والعقائد عند الكمال بن أبي شريف وفي بعض العقليات عند التقي الحصني وأخذ الفرائض والحساب والميقات عن البدر المارداني ولازمه في قراءة كتب كثيرة وتميز وخطب ولازمني في ابن الصلاح وغيره واغتبط بذلك وتألم لسفري في سنة ست وتسعين وكذا أخذ عن الديمي وكان يتكسب بسوق الدراع من سوق الحاجب نصف سنة ثم ترك لما لا يعجبه وقرأ على العامة وقد لازمني في بحث ابن الصلاح وغيره كشرحي على تقريب النووي وأخذ عني غير ذلك وربما يتردد لابن الأسيوطي، وحج في موسم سنة ثمان وتسعين ولقيني بمكة ثم مني وسألني عن شيء يتعلق بالمنسك ونعم الرجل سكونا وعقلا وفضلا ورغبة في الخير وتحصيل الكتب كتابة وشراء.

عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن ناصر الدين محمد بن جمال الدين عبد الله ابن صاحب المدرسة والدار المجاورة لها بباب النصر بكتمر الحاجب الآتي والده ويعرف كسلفه بابن الحاجب. مات في يوم الجمعة ثامن رجب سنة خمسين وأرخه بعضهم في الطاعون سنة ثلاث وخمسين وكأن الأول أصح بعد أن أسند وصيته للبدر البرماوي ودفن بتربتهم بالقرب من مدرسة جده المشار اليها وكان يلي والده في الوسواس واختص بالأمير قانباي الجركسي وقتا عفا الله عنه.

عبد الرحمن بن عبد العزيز بن أحمد بن عثمان بن أبي الرجا بن أبي الزهر بن أبي القسم تقي الدين أبو بكر التنوخي الدمشقي ويعرف كسلفه بابن السلعوس. ولد في إحدى الجمادين سنة خمس وثلاثين وسبعمائة وسمع على زينب ابنة ابن الخباز المائة العزاوية وحدث بها قرأها عليه شيخنا وذكره في معجمه وقال إنه مات سنة سبع، وكذا أرخه في أنبائه ولكنه ذكره فيه أيضا في سنة ثلاث وأرخ وفاته في شعبان أو رمضان منها وله نحو السبعين فالله أعلم وافاد انه سمع من عبد الرحيم بن أبي اليسر وداود بن العطار وابن الخباز وغيرهم، وأرخه المقريزي في عقوده في رجب سنة سبع.

عبد الرحمن بن عبد العزيز بن علي بن أحمد بن عبد العزيز الوجيه بن القاضي عز الدين الهاشمي العقيلي النويري المكي المالكي. ولد بها في سنة اثنتي عشرة وثمانمائة وسمع بها من المراغي وابن الجزري وابن طولوبغا وغيرهم وأجاز له عائشة ابنة ابن عبد الهادي وعبد القادر الأرموي وآخرون، وسافر إلى القاهرة ثم إلى تونس فاشتغل فيها على جماعة واستمر حتى مات بعد الأربعين، ذكره ابن فهد في النويريين والنيل.

عبد الرحمن بن عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن القسم ابن الشهيد الناطق عبد الرحمن الرضي بن العز بن الشمس الهاشمي العقيلي النويري المالكي نزيل مكة ووالد علم الدين محمد الآتي، ولد بالنويرة من الصعيد وانتقل مع أمه إلى الفيوم فحفظ بها القرآن والعمدة والرسالة وألفية النحو ثم عاد بعد كبره إلى بلده، وحج غير مرة وجاور وسمع بها من الزين المراغي ثم قدم مكة في موسم سنة أربع وأربعين وجاور التي تليها فأدركه أجله بها وهو ساجد بالمسجد الحرام في ذي الحجة منا فحمل إلى بيته فجهز ثم دفن بالمعلاة، وكان خيرا ساكنا.." (١)

"٤١٦ – عبد الرحمن بن يوسف بن أحمد بن سليمان بن داود بن سليمان بن داود الزين أبو الفرج وأبو محمد بن الجمال الدمشقي الصالحي الحنبلي ويعرف بابن قريج – بالقاف والراء والجيم مصغر، وبابن الطحان وهو أكثر. ولد

---

(١) الضوء اللامع، ٢٤٣/٢

في منتصف المحرم سنة ثمان وستين وسبعمائة بدمشق ونشأ بها فحفظ القرآن واشتغل يسيرا وأسمع على الصلاح بن أبي عمر مسند أحمد بتمامه فيما كان يذكر والذي وجد له في الطبقة مسند ابن عمر وابن مسعود وابن عمرو وكذا سمع عليه مآخذ العلم لابن فارس وعلى زينب ابنة قاسم بن عبد الحميد العجمي منتقي فيه ثمانية عشر حديثا من مشيخة الفخر وجزءا فيه خمسة عشرة حديثا مخرجة فيها من جزء الأنصاري وكلاهما انتقاء البرزالي وعلى المحب الصامت الكثير بل قرأ عليه بنفسه وكذا سمع من إبراهيم بن أبي بكر بن عمر والشهاب بن العز ورسلان الذهبي وأبي الهول الجزري وطائفة، وكان يذكر أنه سمع على ابن أميلة السنن لأبي داود وجامع الترمذي وعمل اليوم والليلة لابن السني وعلى البدر محمد بن علي بن عيسى بن قواليح صحيح مسلم ولكن لم نظفر بذلك كما قاله صاحبنا ابن فهد، وحدث ببلده واستقدم القاهرة فأسمع بها؛ ولم يلبث أن مات بها بعد أن تمرض أياما يسيرة بعد صلاة العصر من يوم الاثنين سابع عشري صفر سنة خمس وأربعين بقلعة الجبل وصلى عليه من الغد بباب المدرج في مشهد حافل فيه ابن السلطان وأركان الدولة وخلق من العلماء والاخيار تقدمهم شيخنا ودفن بتربة طقتمش، وكان شيخا لطيفا يستحضر أشياء كثيرة ووصفه بعضهم بالامام العالم الصالح.

٤١٧ – عبد الرحمن بن يوسف بن الحسين الزين الكردي الدمشقي الشافعي الواعظ الآتي أبوه. حفظ التنبيه في صباه وقرأ على الشرف بن الشريشي ثم تعانى المواعيد فنفق سوقه فيها وراج عند العامة ودام على ذلك أكثر من أربعين سنة وصار على ذهنه من التفسير والحديث وأسماء الرجال شيء كثير م ع الديانة وكثرة التلاوة إلا أنه كان يعاب بقلة البضاعة في الفقه وكونه مع ذلك لا يسأل عن شيء إلا بادر بالجواب؛ ولم يزل بينه وبين الفقهاء منافرة، ويقال انه يرى بحل المتعة على طريقة ابن القيم وذويه، وحفظ ترجيح كون المولد النبوي كان في رمضان لقول ابن إسحاق أنه نبيء على رأس الأربعين فحالف الجمهور في ترجيح ذلك وله أشياء كثيرة من التنطعات، وكان قد ولي قضاء بعلبك ثم طرابلس ثم ترك واقتصر على عمل المواعيد بدمشق، وقدم مصر وجرت له محنة مع الجلال البلقيني ثم رضي عنه وألبسه ثوبا من ملابيسه واعتذر له فرجع إلى بلاده؛ ومات بها مطعونا في ربيع الآخر سنة تسع عشرة وهو في عشر السبعين. ذكره شيخنا في إنبائه وسيأتي له ذكر في والده.

٤١٨ – عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الله العجلوني الأصل الدمشقي الشافعي نزيل المدرسة المزهرية من القاهرة ويعرف بالشامي. ولد سنة إحدى وستين وثمانمائة بصالحية د مشق ونشأ بها فحفظ القرآن والشاطبيتين والدرة المضية في القراءات الثلاث المرضية لابن الجزري مع مقدمته في التجويد والتنبيه وربع المنهاج وألفية النحو وتلا بالعشر افرادا وجمعا على عمر الطيبي وبالقاهرة على جعفر السنهوري ولكنه لم يكمل عليه وعن أولهما أخذ في النحو واشتغل في الفقه عند الجوجري وعبد الحق وغيرهما، وكان قدومه القاهرة في سنة ست وثمانين فحج ثم رجع بعد زيارته المدينة وبيت المقدس وأقرأ مع اشتغال الطلبة بالعربية فقرأ عليه نور الدين الطرابلسي الحنفي التوضيح لابن هشام وقرأ على قطعة كبيرة من البخاري قراءة تدبر وتأمل وكذا قرأ **على الديمي ونعم** الرجل فضلا وسكونا وتقنعا.." (١)

---

(١) الضوء اللامع، ٢٩٦/٢

"٤٨٥ – عبد الرزاق بن إبراهيم تاج الدين بن سعد الدين القبطي المصري عم الأمين إبراهيم بن الهيصم الماضي وجد إبراهيم ويوسف ابني عبد الكريم بن بركة المعروف بابن كاتب جكم لأمه وأخو محمد الآتي ويعرف كأبيه بابن الهيصم يقال انه من ذرية المقوقس. ولد بالقاهرة ونشأ بها فتميز في المباشرة وتنقل في الخدم إلى أن ولي كتابة المماليك في أيام الناصر فرج وكان أحد الأسباب في نكبة الجمال الاستادار واستقر بعده في وظيفته وذلك في سنة اثنتي عشرة ثم بعد الاستادارية ولي الوزر؛ ووقعت له كوائن فيهما إلى أن عزله المؤيد واستمر في داره بطالا إلى أن استقر به الأشرف في نظر المفرد مع الزين عبد القادر بن عبد الغني ابن أبي الفرج الاستادار فلم ينتج أمره وعزل وتعطل حتى مات، وقال المقريزي أنه استمر فيها حتى مات واستقر عوضه فيها التاج عبد الوهاب بن الخطير فالله أعلم. مات في يوم الخميس العشرين من ذي الحجة سنة أربع وثلاثين؛ وكان شيخا مقداما جريئا مع ظلم وعسف ولذا لم تشكر سيرته في ولاياته، وهو إلى الطول أقرب مع خلل بإحدى عينيه؛ وقد ذكره شيخنا في انبائه باختصار فقال كتب في المفرد ثم ولي الاستادارية بعد جمال الدين ثم الوزارة في الدولة المؤيدية ونكب مرارا.

٤٨٦ – عبد الرزاق بن أحمد بن أحمد بن محمود بن موسى المقدسي الأصل الدمشقي الشافعي الحريري أخو إبراهيم وعبد الرحيم ومحمد. ولد في سادس عشري جمادى الثانية سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة بالقبيبات من دمشق ونشأ بها فحفظ القرآن وتلاه للسبع على أبيه والشاطبية وفي الفقه الكنز والاخسيكتي في أصولهم وتصريف العزي والملحة وإيساغوجي؛ وعرض على مشايخ بلده ثم بمكة سنة تسع وخمسين على ابن الهمام وقبل ذلك سنة ثمان في القدس على الجمال بن جماعة والتقي القلقشندي وسراج الرومي بل قرأ عليه حلا في الكنز وعلى أبي العزم الحلاوي في العربية بل أخذه في بلده عن الشرف بن عيد والعز بن الحمراء ولازم أولهما في العربية وغيرها وكذا أخذ في العربية عن الشهاب الزرعي وسمع على البرهان الناجي وأكثر من ملازمته، وجلس لتأديب الابناء بجامع منجك وتكسب أولا بإدارة دواليب الحرير ثم ترك ذلك؛ وحج غير مرة أولها سنة سبع وخمسين وجاور سنة ستين ودخل مصر بعدها ثم لقيني بمكة في سنة تسع وتسعين واستأنست به فنعم الرجل.

٤٨٧ – عبد الرزاق بن أحمد بن أبي بكر الزين أبو الصفا البقلي – بالموحدة لسكناه بزاوية علي البقلي. بالقرب من القبيبات – القاهري الحنفي أحد صوفية الشيخونية. ولد سنة خمس وأربعين وثمانمائة تقريبا ونشأ فحفظ القرآن وجوده على سميه الطرابلسي الآتي قريبا بل جمع للسبع على ابن الحمصاني وحفظ الشاطبية والعمدة وبعض المجمع في فقههم وقرأ في الميقات على حسن القميري والعز الوفائي واشتغل عند الزين قاسم ونظام وغيرهما كخير الدين الرومي، وسافر اسكندرية فقرأ على الشمس المالقي وكذا دخل دمياط وأم بالظاهر تمربغا ثم بتغري بردى ططر وسافر معه إلى الشام وحلب وانتهى لعنتاب بل حج معه حين كان أمير المحملي بعد حج قبل ذلك بقليل، وسمع البخاري في الكاملية بقراءة الديمي إلا ما فاته على المسمعين فأكمله على الشاوي خاصة، وكذا سمع ختم الموطأ بقراءتي وعلى الشهاب الميدومي، واستقر به السلطان أحد مؤذنيه بعد ابن خالد ومال إليه حتى انه ربما أم به أحيانا وقيل إنه عرضها عليه فتنصل وكذا قدم على غيره في تدريس القراءات بالبرقوقية بعد أبي الفضل بن أسد فكتب له به كاتب السر وأميرآخور ولم يلتفتا لتقرير

الشيخ لابن الميت ويكون أخوه العلاء علي نائبا عنه وعمل أجلاسه في صفر سنة تسعين بحضرة شيخيه نظام وابن الحمصاني والصلاح الطرابلسي وآخرين، وكنت ممن حضر معه ورجع معي إلى البيت فرأيت منه عقلا وأدبا، وأعطى بعد ذلك مشيخة تربة قانباي عوضا عن ابن التقي الشمني حين غضب الاتابك منه وسكنها.

٤٨٨ – عبد الرزاق بن حسن الدنجيهي ثم القاهري الشافعي أحد صوفية سعيد السعداء وصلحائها؛ حفظ القرآن والمنهاج ولازم درس أبي العدل البلقيني وأخذ عن غيره وكتب المنسوب وتولى سقي الصوفية بالمزملة ثم كبر وزاد على الخير إقبالا حتى مات في رمضان سنة ست وتسعين عن بضع وسبعين رحمه الله.." (١)

"٥٢٥ – عبد السلام بن موسى بن عبد الله بن محمد الزين بن الشرف البهوتي الدمياطي الشافعي والد النور علي والولوي محمد والجمال عبد الله يوسف وأخو عبد الرحمن المذكورين في محالهم. ولد سنة خمس وثلاثين وثمانمائة تقريبا بدمياط ونشأ بها فحفظ القرآن عنه أبيه وتلا به تجويدا وغيره على الزينين الهيثمي وجعفر وحضر دروس الفقيه علم الدين بن الفران بل كان هو قارئه برهة وكذا أخذ عن الشهاب البيجوري وغيره وفي النحو عن ابن سويدان ولقي الفرياني فأخذ عنه وسمعه على شيخنا والرشيدي وغيرهما واختص **بالفخر الديمي لمصاهرة** بينهما وأم بالجامع البدري بعد أبيه وقرأ على العامة في المواعظ والرقائق ونحوهما وأدب الأبناء مدة فانتفع به جماعة وكتب بخطه شيئا كثيرا حبس جميعه على بنيه سوى ما كتبه بالاجرة من مصاحف وغيرها وخطه جيد صحيح، ولم يزل على طريقته في الخير والبركة واعتقاد الناس فيه حتى مات في أواخر صفر سنة ست وتسعين بدمياط بالاسهال شهيدا وتولى البيجوري غسله ودفن بجوار الشيخ فاتح بتربة الشرفاء بني عجلان رحمه الله وإيانا.

عبد السلام الزرندي. مضى في ابن عبد الوهاب بن محمد قريبا.

٥٢٦ – عبد السلام الشرنوبي البحيري ثم القاهري المكي. خدم عند أزبك اليوسفي اماما ثم طرده فانتمى لتمراز، وسافر معه للبحيرة ونزل ولده في قراء الشيخونية وفي غيرها.

٥٢٧ – عبد السلام الفارسكوري الازهري الغاسل. مات في ليلة الجمعة سابع عشري المحرم سنة ثمان وثمانين، وكان خيرا أقام مديدة يغسل الموتى وقصد لذلك وأكثره احتسابا رحمه الله.

٥٢٨ – عبد الصادق بن محمد الدمشقي الحنبلي. كان من أصحاب التقي بن المنجا ولي قضاء طرابلس وشكرت سيرته ثم قدم دمشق وتزوج ابنة السلاوي زوجة مخدومه التقي وسعى في قضاء دمشق. ومات في المحرم سنة ست شهيدا سقط عليه سقف بيته فهلك تحت الردم. ذكره شيخنا في انبائه.

٥٢٩ – عبد الصمد بن إسماعيل بن أحمد بن عمر عفيف الدين الخلي اليمني الشافعي. وخلة بفتح المعجمة قرية بالحجر من جبال اليمن. ولد في سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة وتفقه بجماعة منهم أبو حميش – بفتح المهملة وكسر الميم وآخره معجمة – قاضي عدن وقرأ في الفرائض وشارك في النحو وغيره، وكان تقيا دينا خيرا استقر به علي بن طاهر في نظر ثغر عدن وأعمالها بحكم الوكالة في جميع تعلقاته فحمدت سيرته ولم ينفك عن المطالعة والنظر والمذاكرة مع

---

(١) الضوء اللامع، ٣١٩/٢

الفضلاء والتحصيل لكتب العلم والبحث عن أحوال الفقهاء ثم قلده أيضا النظر في أوقاف تعز وغيرها فباشر ذلك أحسن مباشرة ولكن لم تطل مدته. ومات بعدن في رابع صفر سنة اثنتين وثمانين وكان له مشهد حافل شهده السلطان فما دونه وتأسف الخيرون على فقده. أفاده لي بعض أصحابنا بأبسط من هذا.
٥٣٠ – عبد الصمد بن أبي بكر بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن أبي بكر ابن عبد الوهاب المرشدي المكي الشافعي الآتي أبوه ويسمى محمدا. وقرأ المنهاج وحضر عند يحيى العلمي وغيره، وكان مصاحبا لولد ابن عزم ودخل مع أبيه القاهرة وغيرها. مات في سنة خمس وثمانين عن بضع وثلاثين وترك فاطمة وأم حبيبة فتزوج الأولى قريبها النور علي بن الفخر أبي بكر بن عبد الغني بن محمد بن إبراهيم المرشدي.." (١)

"٥٦٢ – عبد العزيز بن عبد الله بن إبراهيم العز المارديني الأصل القاهري ويعرف بالتقوى – بمثناة ثم قاف مفتوحتين نسبة للقاضي تقي الدين الزبيري. ولد في رجب سنة ثلاث عشرة وثمانمائة فيما أخبرني به وتكسب ماورديا وسمع الحديث على شيخنا وابن المصري والفاقوسي والشرابيشي وغيرهم بل أخبرني أنه سمع بقراءة الكلوتاتي على رقية التغلبية التي قرر شيخنا بيان الغلط فيها، وأجاز له غير واحد واختص ببني ابن الأمانة سيما القاضي جلال الدين وتكسب عنده بالشهادة وقتا بل ناب في القضاء ولكنه لم ينتدب له بل أقام غالب أوقاته في خلوته عند مطلع الحنفية من الصالحية وكذا اختص بالشرف بن البقري؛ وكان عشيرا حسن الشيبة تنزل في بعض الجهات وهو في آخر عمه أحسن منه حالا قبله. مات في شعبان سنة أربع وتسعين فجأة سقط ببئر في بيته رحمه الله.
٥٦٣ – عبد العزيز بن عبد الله بن محمد بن علي بن عثمان الأصبهاني الأصل المكي الماضي قريبه عبد العزيز بن دانيال والآتي شقيقتاه كمالية وعائشة وأبوهم الشهير بابن العجمي. ولد سنة إحدى عشرة وأمه أم الحسن نسيم ابنة الإمام أبي اليمن محمد بن أحمد بن الرضى الطبري وتزوج هو زينب ابنة البزوري وأولدها عليا في جمادى الثانية سنة إحدى وأربعين وغيره، ومات صاحب الترجمة في صفر سنة ست وأربعين؛ ودفن بقبر والده بالقرب من الفضيل بن عياض من المعلاة. أرخه ابن فهد وهو خال أولاده.
٥٦٤ – عبد العزيز بن عبد الله بن محمد عز الدين الحسيني سكنا. ممن سمع مني بالقاهرة.
٥٦٥ – عبد العزيز بن عبد الواحد بن عبد الله بن محمد العز بن التاج التكروري الأصل المناوي السمنودي الشافعي الرفاعي ويسمى محمدا أيضا ويعرف بالمناوي. ولد قبيل التسعين وسبعمائة بمنية سمنود من الشرقية ونشأ بها فقرأ القرآن عند جماعة منهم الشمس محمد بن عبد الكريم بن أحمد المناوي وحفظ العمدة والتنبيه والمنهاج الأصلي وألفية ابن مالك؛ وعرض على جماعة فكان ممن أجاز منهم الكمال الدميري وذلك في يوم النحر سنة سبع – بتقديم السين – وثمانمائة، وتفقه بالفقيه عمر بن عيسى السمنودي وعنه أخذ الميقات والفرائض وبه انتفع وكذا بالشمس الغراقي وعليه قرأ في الفرائض وبالنور الادمي، وحضر دروس البيجوري والشمس البرماوي وقرأ في العربية على الشطنوفي، وبرع صار يستحضر مسائل الهيئة والألفية ويجيد الفرائض والميقات بحيث يعمل محاريب تلك الناحية، كل ذلك مع الديانة

---

(١) الضوء اللامع، ٢/٣٣١

وسلامة الباطن والتقشف والتصدي للاقراء والافتاء حتى انتفع به كثيرون ولأهل تلك النواحي فيه اعتقاد كثير، وقد حج في سنة ثمان عشرة وزار المدينة ورجع إلى بلده فأقام بها وربما دخل القاهرة للسعي في ضروراته وضرورات غيره، وكان قد كف ثم أبصر ولما تقدم في السن تغير استحضاره؛ وقد لقيه ابن فهد والبقاعي وكذا لقيته بمنية نابت فقرأت عليه جزءا. ومات في أوائل شوال سنة اثنتين وسبعين بمنية سمنود ودفن بزاوية سلفه بها رحمه الله ونفعنا ببركاته.

٥٦٦ - عبد العزيز بن عبد الوهاب بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر العز بن تاج الخليلي الشافعي ويعرف بابن الموقت لكون التوقيت بها معهم وهو قريب الشمس محمد بن أحمد بن عمر بن إبراهيم يلتقي معه في إبراهيم. حفظ القرآن وجوده على العلاء بن قاسم الاردبيلي مع عدة روايات وحفظ المنهاج وألفية ابن مالك وعرض على العبادي والبكري والجوجري وزكريا وابن أبي الشرف واشتغل على البرهان الأنصاري وغيره من شيوخ بلده وقرأ بالقاهرة على ابن قاسم في شرحه لألفية النحو وعلى البدر المارداني المجموعة مع رسالتين له في الميقات ومقدمة له في الحساب سماها التحفة والنزهة لابن الهائم في آخرين وقرأ على يسيرا وكذا **على الديمي والنعماني** وآخرين ولبس منا الخرقة ورجع إلى بلاده قبيل رجب سنة تسعين.

٥٦٧ - عبد العزيز بن عثمان بن محمد بن أبي فارس أبو الفوارس ابن صاحب تونس وأخو المسعود محمد الآتيين وهذا أصغرهما. ولي بجاية وهو حي قبل الثمانين.." (١)

"٦٢٦ - عبد الغفار بن أبي بكر بن محمد بن عبد الله الزين النطوبسي ثم القاهري الأزهري الشافعي الضرير ويعرف في بلده بابن بيته - بموحدة مفتوحة ثم تحتانية ساكنة ثم فوقانية مفتوحة بعدها هاء سكت. ولد بنطوبس سنة ستين تقريبا وقرأ القرآن وتحول أولا إلى البرلس فأخذ فيها عن الشهاب بن الاقيطع يسيرا ثم قدم القاهر فقطن الأزهر وحفظ كتبا في فنون وهي الشاطبية والرائية وألفية الحديث والنحو والمنهاج وجمع الجوامع والتلخيص والخزرجية والمقنع في الجبر والمقابلة؛ وأخذ عن السراج العبادي آخر سنيه والشمس البامي ولازم الجوجري في عدة تقاسيم وأخذ عن الكمال بن أبي شريف غالب شرح ابن المصنف وقطعة مما كتبه على شرح المحلى لجمع الجوامع مع الأصل وشيئا من تفسير البيضاوي ودروسا من شرحه للارشاد وغير ذلك كالكثير من متن ألفية العراقي وسمع عليه السنن لابن ماجه وكذا أخذ عن زكريا جملة من متن جمع الجوامع ومن أوائل شرح ابن المصنف والشرف عبد الحق السنباطي حضر عنده عدة تقاسيم وألفية النحو والحديث ومن شرح جمع الجوامع للمحلى ولازمه حتى تلا علي للسبع جمعا وحضر دروسا عند العلاء الحصني والبدر بن خطيب الفخرية والبدر المارداني ولازمه في الفقه والفرائض والحساب والجبر والمقابلة ومما جعله عند ترتيبه للمجموع وشرحه للفصول وللمقنع ومن غير تصانيفه اللمع والوسيلة كلاهما لابن الهائم وأخذ الوسيلة بكمالها عن الزين عبد القادر بن شعبان وشيئا منها عن الشهاب السجيني الأزهري وعن البدر بن الغرس دروسا من المختصر ومن شرح العقائد وكان يقرر في أثناء ذلك حاشيته عليه؛ وتردد إلي في ألفية الحديث وغيرها كالبخاري وسمع معظمه والكثير من الموطأ وأبي داود والترغيب والاذكار وكذا سمع **على الديمي في** مسلم وغيره وعلى السنباطي صحيح

---

(١) الضوء اللامع، ٣٣٩/٢

مسلم وقطعة من أول الترمذي وأبي السعود الغراقي في النسائي الكبير ومسلم والشاوي في الصحيحين بحضرة الخيضري وربما حضر المشهدي. وسمع على سبط شيخنا في البردة وغيرها؛ وتميز بل برع وشارك ثم لما قدم التقي بن قاضي عجلون لازمه واغتبط بفقهه وسافر معه إلى دمشق فقطنها مديما للاشتغال وسمع هناك على الشهاب بن الصلف والنور الخليلي وابن عراق والبرهان الناجي في البخاري وعلى الفخر عثمان التليلي في النسائي الصغير، وحج منها في سنة ست وتسعين صحبة السيد الكمال بن حمزة فلازمه في المقروء عليه من الارشاد وكذا لازم مجلس القاضي في الفقه وفي النسائي وغير ذلك وحمل عني الألفية بكمالها وأشياء من جملتها غالب مناقب الشافعي وبلوغ المرام كلاهما لشيخنا وسيرتي ابن هشام وابن سيد الناس ومن لفظي جملة لأماكن من تصانيفي ولحديث زهير العشاري وكان يطالع له شرحي للالفية ويراجعني فيما لعله يقف عليه منه وكتبت له إجازة حافلة في كراسة؛ وأقرأ الطلبة من الغرباء وغيرهم وعدى على خلوته في دريهمات كانت معه وكاد أن يصل إليها ورجع مفارقا للسيد المشار إليه في موسم سنة سبع إلى القاهرة وبلغني أنه تزوج هناك وجاءني سلامة أعانه الله تعالى.

٦٢٧ – عبد الغفار بن سليمان بن يوسف بن أحمد بن عبد الملك بن عبد الواحد ابن الشيخ معالي التلواني القاهري الأزهري أخو علي الآني ممن سمع على شيخنا وفي البخاري بالظاهرية وغير ذلك وحضر الدروس قليلا؛ وتنزل في الجهات وعمل نقيب الفقهاء بالقلعة وحج غير مرة.

٦٢٨ – عبد الغفار بن عبد الرحيم بن الزكي أبي بكر بن عمر بن يوسف التاج أبو الخير الميدومي الأصل المصري ابن أخي الشهاب أحمد الماضي. ناب في القضاء بمصر وعمل فيها أمين الحكم للاسيوطي ثم لزكريا.

٦٢٩ – عبد الغفار بن عبد المؤمن الطنتدائي ثم القاهري ويدعى غفيرا. ذكره شيخنا في معجمه فقال: صاحب النوادر وله نظم في الهزل سمعت من نوادره كثيرا بل سمعت من لفظه زجلا أجاب به شخصا كان هجاه بزجل آخر وأوله:

ما رأيت أسمج من ... فجيز من نسى بخير

يقول فيه:

لو كان عشرة أشبار ... تقول زيد وفتير

ويقول فيه سنى ... ولكن مذهبه حب الزبير." (١)

"٦٨٠ – عبد القادر الباني بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن يوسف الصلاح بن الزكي الارموي الأصل الدمشقي الصالحي سبط الشهاب أحمد بن السيف محمد بن أحمد بن أبي عمر. ولد في سنة خمس وثلاثين وسبعمائة وأحضر على جده لأمه وزينب ابنة الكمال والمزي والبرزالي ومحمد بن أحمد بن تمام وأبي بكر بن محمد بن الرضى ومحمد بن يوسف بن دوالة ومحمد بن أبي الزهر الغسولي ومحمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم وأحمد بن محمد بن حازم المقدسي في آخرين منهم زينب ابنة ابن الخباز وست العرب ابنة أحمد بن البدر على المقدسية وحبيبة ابنة المز إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر وأسمع على أختها فاطمة ابنة العز ومما سمعه عليها نسخة أبي مسهر

---

(١) الضوء اللامع، ٣٥٤/٢

وجزء أيوب والمبعث لهشام بن عمار ومما حضره على أبيه الكمال موافقاتها وعلى جميع من ذكر إلا ابن الرضى وابن حازم وست العرب مع تتمة أربعة وعشرين شيخا وجزء ابن عرفة، وحدث بالكثير قرأ عليه شيخنا وابن موسى المراكشي وسمع رفيقه الموفق الأبي والشهاب بن زيد وعمر وتفرد. مات في شوال سنة أربع وعشرين وكان من بيت خير وصلاح، وذكره المقريزي في عقوده رحمه الله وإيانا.

٦٨١ – عبد القادر بن إبراهيم ويعرف بابن الامام. من فضلاء الشافعية ممن أخذ عن ابن البلقيني ونحوه ثم عن البامي ولازمه بل قرأ على السعد بن الديري في الحديث، وكان فاضلا يسكن بالسبع قاعات ويستحضر المقامات. مات بالبيمارستان في رجب سنة ثلاث وتسعين.

٦٨٢ – عبد القادر بن أحمد بن إسماعيل بن عبد الله الدمشقي الماضي أبوه. ممن سمع مني بمكة.

٦٨٣ – عبد القادر بن أحمد بن إسماعيل الدمشقي الشافعي نزيل الباسطية من القاهرة وإمامها ويعرف في بلده بالمؤذن لكون جده لأمه كان مؤذنا بجامع بني أمية ثم صارت بعد إليه. ولد ونشأ فحفظ القرآن وتلا به في القراءات على ابن الخدر وإبراهيم بن القدسي وغالب المنهاج وحضر فيه عند النجم بن قاضي عجلون وأخيه التقي وشيخهما الزين خطاب والبدر بن قاضي شهبة وكان جل انتفاعه في الفقه بعبد القادر الصفدي نزيل السميساطية، وقرأ فرائض المنهاج والارشاد على المحب البصروي واشتغل في النحو والصرف وغيرهما وممن أخذ عنه في الصرف ملا حاجي بل من شيوخه ابن المعتمد وأبو الفضل بن الإمام وابن عبد الحنفي، وقدم معه القاهرة بعد تركه ما كان معه من التصوف بالشامية البرانية ونزوله عن وظيفه بالأذان فلازم البامي في الفقه وأصوله والحديث وغيرها قراءة وسماعا وكذا أخذ الفرائض والحساب عن الزين بن شعبان والحساب والميقات ونحوهما عن البدر المارداني والفرائض مع الفقه عن حسن الأعرج وتردد لفضلاء الوقت كالابناسي والبكري والكمال بن أبي شريف وابن قاسم والكوراني وأبي الخير بن الفرا وخلد الوقاد وابن الاسيوطي وفي الفقه والاصلين والعربية والمنطق والمعاني والبيان والتصوف وقرأ **على الديمي ألفية** العراقي والصحيح ثم لازمني في شرح الألفية والبخاري وغيرهما، وتنزل في المزهرية تصوفا وقراءة سبع وناب في إمامة الباسطية وأقرأ بني ابن الشحنة ثم ابن عبد الباسط.

٦٨٤ – عبد القادر بن الشهاب أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن علي الزين الحموي الحلبي الماضي أبوه والآتي ابنه أحمد وأخوه المحب محمد ويعرف كهو بابن الرسام. ممن ولي كتابة السر بحلب ونظر جيشها وجواليها، وصاهر العلم البلقيني على ابنته، وكان مخمولا في حركاته يتحمل الديون الكثيرة ولا يحصل في ولاياته على طائل. مات بحماة سنة بضع وستين بعد أخيه.

٦٨٥ – عبد القادر بن أحمد بن حسين بن حسن بن علي بن رسلان الرملي الشافعي الماضي أبوه ويعرف بابن رسلان. ولد في ليلة الخميس عاشر ربيع الأول سنة خمس وتسعين وسبعمائة وأجاز له أبو الخير بن العلائي باستدعاء أبيه، وكان خيرا رأيته بعد موت والده بسنين بمجلس شيخنا وأعطاه كراسة كان والده أرسل يسأل فيها عن أشياء تتعلق بشرح أبي

داود وتصنيفه ليلحق ذلك بأماكنه وما أظنه فعل إن اهتدى لأماكنها. مات في أوائل سنة ست وخمسين ظنا رحمه الله وإيانا.." (١)

"٦٨٦ – عبد القادر بن أحمد بن محمد بن إبراهيم العلوي الذروي الصعيدي نزيل رواق الجبرت من جامع الأزهر ويعرف في بلده بابن نشوان. ممن قرأ البخاري ومسلم وغيرهما **على الديمي واشتغل** قليلا، وقرأ عليه صغار المبتدئين في الفقه والفرائض والعربية مع كونه فيما يقال لا شيخ له وممن قال لي أنه قابل معه مكارم الأخلاق وكان يراجع فيما يلتبس الصحاح للجوهري فتح الله، وهو فقير جدا لم يتأهل ولجماعة فيه اعتقاد؛ وقد رأيته عرض عليه في سنة خمس وتسعين وفارقت مصرفي التي بعدها وهو حي.

٦٨٧ – عبد القادر بن أحمد بن محمد بن أحمد بن علي المحيوي بن الشهاب الدميري الأصل المصري المالكي أخو عبد الغني الماضي وأبوهما ويعرف كأبيه بابن تقي. ولد في جمادى الثانية سنة أربع وعشرين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وابن الحاجب الفرعي والأصلي بل وكتابه في العربية. واشتغل في الفقه على الزينين عبادة وطاهر وأبي القسم النويري وأذن له ولازم الكافياجي في الأصلين والعربية وغيرها من العلوم العقلية وتميز فيها وكذا انتفع في ذلك بالسيف بن الخوندار الحنفي، وناب في القضاء عن الولوي السنباطي فمن بعده، وحج مرتين جاور في ثانيتهما أشهرا وزار بيت المقدس وأشير إليه بالفضيلة والبراعة وكتب على الفتيا بل استقر في تدريس المالكية بالشيخونية بعد موت الحسام بن حريز وتقلل من ثم من تعاطى الأحكام مع مباشرة ما تلقاه شركة لأخيه عن أبيهما من تدريس وغيره إلى أن ولي القضاء الأكبر بعد صرف البرهان اللقاني بتعيين الزيني زكريا وكان حاله فيه أحسن م حاله في النيابة وزاد في الانخفاض مع أرباب الدولة ونحوهم وطرح الشهامة معهم وفي أيامه مات أبو سهل بن عمار والسنهوري فناب عن ولد أولهما في تدريس الصالح وعن ولد ثانيهما في تدريس البرقوقية بل كان رام استقلاله بها وشاحح في معلوم النيابة وتحدث الناس في كون اللقاني ناب عن ابن المخلطة في المؤيدية مجانا ولكن الفرق بينهما خصوصا في الفقه ظاهر وكذا عرض له عارض صار بسببه يهذي ويبرز ويصدر منه ما ينقص مثله بحيث كاد أن يتزحزع عن الولاية وعين الشافعي بعض نواب المالكية للقضاء فلم يلتفت السلطان لذلك مع تكرر العارض منه مرة بعد أخرى بل ترادف احسانه إليه لظنه أن سبب ذلك الأعراض ممن تعاطى ما يلائمه.. مات بعد تعلل بضعة عشر يوما بالاسهال في ثامن عشر ذي الحجة سنة خمس وتسعين ودفن من الغد عند أبيه بمحل سكنها رحمه الله وعفا عنه.

٦٨٨ – عبد القادر بن أحمد بن محمد بن حمزة المدني الماضي أبوه ويعرف بالحجار. ممن سمع مني بالمدينة.

٦٨٩ – عبد القادر بن أحمد بن أبي الفضل محمد بن عبد الله محيي الدين الحرازي الأصل المكي الآتي أخوه الجمال محمد. مات بها في ليلة الجمعة ثالث عشري ذي الحجة سنة خمس وثمانين وصلى عليه بعد الصبح عند باب الكعبة ودفن عند أهله بالمعلاة. وكان مباركا متقشفا فقيرا ربما عامل الفقراء مع يبس وإن كان يتفقد بعض أهل البيوت منهم.

عبد القادر بن أحمد بن محمد بن نشوان. مضى فيمن جده محمد بن إبراهيم.

---

(١) الضوء اللامع، ٣٦٧/٢

٦٩٠ – عبد القادر بن أحمد بن محمد الجرمكي البردار والده لنقيب الأشراف. ممن سمع مني بالقاهرة.

٦٩١ – عبد القادر بن الشيخ أحمد بن محمد الصندلي الأصل القاهري الأزهري الماضي أبوه. مات وقد جاز الأربعين في يوم الجمعة سادس عشر شعبان سنة ثمانين فجأة فإنه توجه مع تراب لاحضار رمل من الصحراء فانهار عليهما، وصلى عليهما من الغد بالأزهر وتألم أبوه كثيرا مع أنه كان في تعب بسبب كثرة ما كان يتحمله من الديون عوضهما الله الجنة.

٦٩٢ – عبد القادر بن أحمد بن محمد المدابغي. ممن سمع مني بالقاهرة.

٦٩٣ – عبد القادر بن أحمد بن عز الدين الولد محيي الدين أبو البركات بن الشهابي المناوي الخياط والده. عرض على المنهاج في ربيع الثاني سنة تسعين.

٦٩٤ – عبد القادر بن أحمد بن يعقوب بن أحمد بن عبد المنعم بن أحمد الزين ابن الشهاب الاطفيحي الأصل القاهري سبط الزين العراقي وشقيق المحب محمد وعبد الرحيم ويعرف كأبيه بابن يعقوب. ممن نشأ في كنف أبويه، وحج وسمع الحديث عن شيخنا وغيره وأجاز له جماعة؛ وتنزل في الجهات وتأخر عن أخويه في الوجود والمرتبة لكونه طورا وحده وربما ينسب لتعاطيه ما اقتضى ذلك.." (١)

"٧٤٧ – عبد القادر بن الشيخ عمر بن حسين بن علي بن شرف بن سعيد بن خطاب محيي الدين الزفتاوي الأصل القاهري المقسي الشافعي الأحدب أخو علي وأحمد المذكورين وأبوهما ويعرف بأبيه. ولد بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة وعرضها على شيخنا وغيره واشتغل في الفقه وأصوله والحديث وغيرها وبرع في الميقات والحساب والفرائض وألم بفضائل وربما نظم حسبما كتبته عنه في موضع آخر؛ وطلب الحديث وقتا واجتهد في السماع على بقايا الشيوخ بقراءتي وقراءة غيري وكذا سمع بمكة والمدينة وبيت المقدس والخليل وغيرها، وأجاز له جماعة ولازم حضور مجالس الاملاء عندي وسمع مني وعلي من تصانيفي وغيرها أشياء بل قرأ بنفسه رواية ودراية وكذا قرأ شرح النخبة **على الديمي والبقاعي** وتنزل في صوفية المؤيدية وغيرها ثم تضعضع حاله جدا. ومات في شوال سنة ثلاثين وثمانين بعد تعلله مدة ودفن بالروضة بالقرب من باب النصر ونعم الرجل كان رحمه الله وإيانا.

٧٤٨ – عبد القادر بن عمر بن عيسى بن أبي بكر بن عيسى المحيوي بن السراج الوروري الأصل القاهري الأزهري الشافعي أخو البدر محمد الآتي وأبوهما ويعرف بابن الوروري. ولد سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة بالقرب من جامع الأزهر ونشأ فحفظ القرآن وصلى به في الأزهر وتلاه بروايتين على الشهاب السكندري وكذا حفظ المنهاج وألفيتي الحديث والنحو وعرض على شيخنا والقاياتي وابن الهمام في آخرين بل قرأ المنهاج على الثاني بتمامه ولازم والده في الفقه والعربية والفرائض والحساب والمناوي في الفقه والشرواني في الأصلين والشمني في التفسير والمعاني والبيان وقرأ على شيخنا في ألفية الحديث وسمع عليه أشياء وكذا سمع مع والده على الزين الزركشي وفي البخاري في الظاهرية القديمة وتردد للجلال المحلي وتميز وبرع وأذن له غير واحد في الاقراء، وحج مع والده ثم بعده واستقر في مشيخة بكتمر بدرب النيدي

---

(١) الضوء اللامع، ٣٦٨/٢

وغيرها من جهات والده؛ وتصدى للاقراء وانجمع عن الناس سيما بعد استقراره في تربة السلطان، وكان فاضلا مفننا عاقلا دينا متقللا صابرا. مات في جمادى الأولى سنة خمس وتسعين ونعم الرجل كان رحمه الله وإيانا.

٧٤٩ - عبد القادر بن عمر بن محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الجعبري الخليلي الآتي أبوه. ولد في العشر الأخير من ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وثمانمائة بالخليل ونشأ بها فحفظ القرآن وأحضر في الأولى مع والده على ابن الجزري والتدمري وعظيمات وكذا على الزين البرشكي ختم الشفا ثم سمع على التدمري المنتقي من مشيخة ابن كليب ومنية السول لابن عبد السلام، وأجاز له القبابي وشيخنا، وحج ودخل الشام والقاهرة وحدث فيها سنة تسع وثمانين باليسير.

٧٥٠ - عبد القادر بن عمر الماريديني الدمشقي الأصل القاهري الجوهري نزيل البرقوقية وأحد صوفيتها وغريم البقاعي. مات قريب الثمانين ظنا.

عبد القادر بن أبي الفتح الحجازي. في ابن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد.

عبد القادر بن أبي الفتح. في ابن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن.

٧٥١ - عبد القادر بن أبي الفضل بن موسى بن أبي الهول محيي الدين بن المجد الآتي أبوه وأخوه محمد استقر في عمالة ديوان الاشراف كأبيه بل ولي نظر الاسطبل عوض سعد الدين كاتب العليق ثم انفصل بيحيى بن البقري ومعه استيفاء الذخيرة وغير ذلك.." (١)

"٧٩٧ - عبد القادر بن يحيى بن عبد الرحمن بن أبي الخير محمد بن محمد بن عبد الله بن فهد محيي الدين الهاشمي المكي قريب التقي بن فهد وذويه والآتي أبوه وأمه مكية ابنة علي بن عبد الكافي الدقوقي ويعرف كسلفه بابن فهد. ولد في سحر يوم الأربعاء ثاني عشر صفر سنة تسع وعشرين وثمانمائة بمكة ونشأ فقرأ القرآن والأربعين والمنهاج وعرض في سنة خمس وأربعين على جماعة وسمع بالمدينة النبوية على المحب المطري، وأجاز له النجم بن حجي والتاج وابن المصري والتدمري وابنة الشرائحي وابنة العلاء الكناني الحنبلي والبدر حسين البوصيري وعبد الرحيم بن المحب وابن ناظر الصاحبة والجمال الكازروني وشيخنا وخلق؛ وكان ساكنا كثير التلاوة حضر دروس البرهاني بن ظهيرة قديما - وسافر لليمن وسواكن ولم يحصل على طائل، وتزوج زينب ابنة ابن الزين ومع ذلك فما بورك له بل أذهب أموالا جمة كأبيه رأيته كثيرا. ومات في ليلة الجمعة ثامن عشري ذي الحجة سنة ثمان وثمانين بمكة بعد أن تعلل مدة وصلى عليه من الغد ودفن بالمعلاة عند سلفه رحمه الله وعفا عنه.

٧٩٨ - عبد القادر بن الشيخ يحيى بن محمد بن يحيى بن أحمد بن علي المغربي المكي الشاذلي المالكي؛ ولد في شعبان سنة أربعين بمكة وحفظ القرآن واشتغل وحصل على طريقة حسنة؛ مات شابا بمكة في ضحى يوم الأربعاء خامس ربيع الثاني سنة إحدى وستين.

٧٩٩ - عبد القادر بن يوسف بن يعقوب بن شرف بن حسام بن محمد بن حجي بن محمد بن عمر الكردي الأصل

---

(١) الضوء اللامع، ٣٨٠/٢

الحلبي الشافعي الآتي أبوه ويعرف بابن الشيخ يوسف الكردي؛ ومات أبوه وهو صغير فنشأ يتعانى بعض الحرف ثم أقبل وهو كبير على الاشتغال في الفقه على عثمان الكردي والنحو على حسن بن السيوفي، وفضل وصار يدرس ويفتي بل انتزع من شيخه عثمان الكردي القرناصية المتلقي لها عن أبيه، وحج ودخل القاهرة وأخذ عن الكمال بن أبي شريف وسمع على الخيضري وغيره. ومات في صفر سنة ست وتسعين وثمانمائة ودفن بقبور الصالحين من مقام الخليل إبراهيم عن بضع الأربعين.

٨٠٠ – عبد القادر بن صلاح الدين الرحبي سبط قلمطاي أمه فاطمة زوجة قاسم البلقيني، نشأ في كفالة أمه غير متصون وتراجع بعدها قليلا مع التقلل حتى مات في سنة تسع وثمانين أو التي بعدها.

عبد القادر بن الجندي. في ابن محمد بن عمر.

٨٠١ – عبد القادر بن المروبص الشامي العطار نزيل مكة، مات بها في رمضان سنة سبعين، أرخه ابن فهد.

٨٠٢ – عبد القادر **الزين الديمي ثم** الأزهري؛ أخذ المنهاج الأصلي وشرح جمع الجوامع للمحلي عن الكمال بن أبي شريف قراءة وسماعا بالتلفيق في سنين وأذن له في إقرائهما.

٨٠٣ – عبد القادر الحنبلي؛ شنق نفسه في سنة إحدى بسبب قضية اتفقت له مع السالمي فأخرج الصدر المناوي وظيفته بالزاوية، ذكره شيخنا في آخر وفياتها من أبنائه وقال قرأت ذلك بخط الزبيري. قلت وقد قرأت بخط الشمس محمد بن سلمان الدمشقي ما ملخصه: شيخ زاوية الحمصي المجاورة للدكة من المقسم نسب إليه أنه خرب كثيرا من أوقافها ورفع أمره إلى الحكام فطبوا منه كتاب وقفتها ورسم عليه فطلع خلوته من الشيخونية ليجيء به فشنق نفسه بها واستقر بعده ابنه في وظيفته بالشيخونية وفي مشيخة الزاوية ولم يلبث أن احترق فإنه كان ل ملك بباب البحر بجوار للقسم أيضا فوقع فيه حريق فقام ليطفئه فوقع في النار فاحترق فيما قيل فاستقر في مشيخة الزاوية عوضه الشمس المشار إليه.

عبد القادر الصاني ويدعى عبيد وهو به أشهر، في ابن حسن بن عبيد بن محمد.

٨٠٤ – عبد القادر الطباخ ويعرف بابن إبراهيم؛ كان طباخا بالقلعة فصاهره البباوي على أخته واستقر به في نظر الدولة واستولد البباوي أخته ولده صلاح الدين محمد الذي زوجه سليمان الخازن ابنته بعد أبيه بمدة فلما مات سليمات استقر صهره مكانه.." (١)

"عبد الوهاب بن محمد بن أحمد بن عبد الوهاب التاج بن الأمين العباسي ثم القاهري الشافعي أخو الأمين محمد الآتي وهو أكبرهما ولد سنة ثمان وعشرين وثمانمائة تقريبا بالعباسية ومات أبوه في سنة أربع وأربعين وتحول إلى القاهرة بعد حفظ القرآن وكذا قال أنه حفظ المنهاج وحضر دروس العلم البلقيني وابن أخيه أبي العدل وغيرهما وكان يعلم الزين بن مزهر وإخوته لأمه بل ناب عن العلم في أماكن من الشرقية ثم أضاف إليه الزين زكريا قضاء بلبيس وغيرها وحج وجاور ودخل الشام وغيرها.

---

(١) الضوء اللامع، ٣٩٢/٢

عبد الوهاب بن محمد بن حسن بن محمد بن أبي الوفا التاج العراقي الأصل المقدسي ثم الخليلي الشافعي نزيل القاهرة. ولد سنة أربع وثلاثين وثمانمائة وأحضر علي التدمري المسلسل بشرطة ثم حفظ كتبا، وقدم القاهرة في سنة خمسين فسكن الجمالية وقتا ثم الصاحبية عند الشرف المناوي ولازمه وكذا أحمد الخواص والشهاب الأبشيطي وابن حسان وغيرهم وتميز وكتب مجموعا فيه فوائد كل ذلك. مع مزيد الجماعة وترفعه. مات قريب الستين ظنا.

عبد الوهاب بن محمد بن طريف بن مهملة والفاء كرغيف التاج بن الشمس الشاوي بالمعجمة القاهري الحنفي عم أحمد بن عبد القادر الماضي هو وأبوه ولد في المحرم سنة ست وستين بدرب الفاقوسي في السيوفيين من القاهرة وسمع على الجمال الباجي والصدر بن المنصور الحنفي والشمس بن الخشاب والصلاح البلبيسي وابن حاتم وابن الشيخة والعراقي والهيثمي وطائفة مما سمعه على الناجي المحدث الفاضل وجزء أبي الجهم وكان شافعيا كأبيه وأصوله، وحفظ مع القرآن بعض التنبيه ثم تحول بواسطة أكمل الدين حنفيا ونزله في الشيخونية وحفظ المختار وسمع دروسه ودروس العز يوسف الرازي وغيرهما وبحث في النحو مقدمة علي العز بن جماعة وفي علم الميقات علي الشمس الغزولي والجمال المارداني وابن المجدي في آخرين، واشتغل بعلم الكحل على السراج البلادري و الشهاب الحريري وغيرهما وشارك في بعض فنون الربع والاصطرلاب وأقت بالمنصورية وجامع الحاكم وكذا كحل بالميراستان، وحدث وسمع منه الفضلاء أخذت عنه أشياء وكان خيرا ثقة ظريفا فكه المحاضرة نير الهيئة لطيف الحجم محبا للطلبة متوددا إلى الناس ذا ثروة من وظائفه وغيرها راغبا في وجوه الخير يجتمع عنده في المسجد المعلق بدرب السلسلة القراء في كل يوم ثلاثاء يقرءون عنده القرآن ويختمونه ليلا ويحسن إليهم وإلى من يجتمع معهم بالإطعام وغيره ويقف بالشارع حين القراءة الخلق الكثير لسماع التلاوة. مات في يوم الجمعة ثالث عشر شوال سنة إحدى وخمسين وصلى عليه بجامع الحاكم ودفن بحوش سعيد السعداء رحمه الله وإيانا.

عبد الوهاب بن محمد بن علي بن محمد بن القسم بن صلح بن هاشم التاج القاهري الشافعي نزيل خانقاه سرياقوس وابن عم الجمال عبد الله بن أحمد بن علي والد إبراهيم الماضيين ويعرف كسلفه بالعرياني. ولد في سنة سبعين وسبعمائة بالقاهرة وسمع الصحيح على النجم بن رزين وختمه على ابن حاتم وكذا سمع على الباجي وعبد الله بن مغلطاي وعزيز الدين المليجي وطائفة، وحدث سمع منه الفضلاء أجاز لي ومات في أوائل جمادى الثانية سنة تسع وثلاثين بالخانقاه رحمه الله.

عبد الوهاب بن المحب محمد بن النور علي بن يوسف التاج الزرندي المدني الشافعي كأبيه أخو عمر ومحمد الآتيين. سمع على الزين أبي بكر المراغي.

عبد الوهاب بن محمد بن عمر بن علي التاج السميساطي الأصل القائي ثم القاهري الشافعي الواعظ ويعرف بالفيومي اشتغل يسيرا بالفقه والعربية وجود القرآن وعلم في بيت ابن مزهر وتردد لشيخنا مع ابن أسد وغيره وكتب بخطه الكثير بل

قرأ علي من تصانيفي وغيرها وكذا **لازم الديمي وتكسب** بقراءة الحديث ونحوها من الرقائق والتفسير في كثير من المشاهد ونحوها وصحب الجلال البكري وغيره كالمخيوي الطوخي ثم كبر وانقطع.." (١)

"عثمان بن إبراهيم بن علي بن حسان بن عبد الباقي الفخر المغربي الأصل المناوي – نسبة لمنية الجمل – ثم النبتيتي القاهري الشافعي. قرأ على قطعة من أول الترمذي وشرح على مجالس من البخاري وكذا قرأ على الديمي.

عثمان بن إبراهيم بن عمر بن علي بن عمر العلوي اليمني الزبيدي أخو الحافظ النفيس سليمان الماضي والجمال محمد الآتي. قال الخزرجي في ترجمة أبيه من تاريخ اليمن كان مفرط الذكاء جيد الفهم حسن الحفظ للقرآن وربما قرأ شيئا من العلم وشارك مشاركة ضعيفة، وتبعه في ذلك التقي بن فهد في معجمه فإنه أجاز له في استدعاء مؤرخ سنة ثلاث عشرة.

عثمان بن إبراهيم العفيف الزبيدي الزني بالزاي والنون الثقيلين الكتبي لكون جده كان دلال الكتب بزبيد. ولد سنة خمس وخمسين وثمانمائة واشتغل بزبيد وأخذ عن شيوخ عصره وقرأ الحديث بصوت جهوري قراءة جيدة وكان ذا فهم في الجملة مقيدا لما يسمعه من الفوائد حريصا على ذلك جدا ولكنه غير متصون. مات أواخر رجب سنة ست وثمانين بثغر عدن ودفن بالقرب من الشيخ محمد أبي شعبة الحضرمي بمقبرة القطيع وتأسف على فراقه فإنه كان مبسوط النفس مهذب الأخلاق مع انتقاده بما تقدم سامحه الله.

عثمان بن أحمد بن إبراهيم بن علي بن عثمان بن يعقوب بن عبد الحق أبو سعيد ملك الغرب وصاحب فاس بن أبي العباس بن أبي سالم بن أبي الحسن المريني والد أبي عبد الله محمد أقام على سلطنة فاس وما والاها نحو ثلاث وعشرين سنة وثلاثة أشهر ثم قتله وزيره عبد العزيز اللبابي الماضي في سنة ثلاث وعشرين وأقام عوضه ولده، ويقال أن سبب تسمية المدينة بفاس أنهم لما حفروا أسها حين الشروع في بنائها وجدوا بها فأسا فسميت به، وترجمته مطولة في عقود المقريزي.

عثمان بن أحمد بن سليمان بن أغلبك فخر الدين أحد أعيان أمراء حلب المتفقهة. نشأ بها وولي حج بيتها الثانية ثم ترقى لنيابة قلعة المسلمين المعروفة بقلعة الروم مرة بعد أخرى ولي بينهما داودارية السلطان بحلب وقبلها بعد وفاة النور المعري كتابة سرها ونظر جيشها وقدم القاهرة فاستعفى عنهما وأثكل وهو بها ولدا نجيبا اسمه أحمد في طاعون سنة إحدى وثمانين ابن عشرين سنة وترك له طفلا ولد في غيبته في حلب هو الآن حي؛ واستقر في الداوردية المشار إليها ثم عاد إلى نيابة القلعة المذكورة. ومات بها في سنة خمس وثمانين وقد جاز الخمسين ونقل منها إلى تربته التي أنشأها خارج باب المقام من حلب فدفن بها وأسند وصيته للأتابك وكان يذكر بنظم ونثر وكتابة فائقة ومذاكرة بوقائع وتاريخ ونحو ذلك مع أوصاف ذميمة سيئة عفا الله عنه.

عثمان بن أحمد بن عباس الطلخاوي الجوجري ممن سمع مني بالقاهرة.

عثمان بن أحمد بن عبد الرحمن بن الجمال المصري الأصل المكي. ولد بالهند ثم قطن مكة وصاهر يونس الزبيري على ابنته. ممن سمع مني بمكة.

---

(١) الضوء اللامع، ٤٨٥/٢

عثمان بن أحمد بن عثمان بن أحمد الفخر الكشطوخي ثم القاهري الماضي أبوه. ممن حفظ القرآن وكتبا عرضها علي في آخرين وحضر بعض الدروس ثم لزم كأبيه خدمة تغري بردى الاستادار.

عثمان بن أحمد بن عثمان بن محمود بن محمد بن علي بن فضل بن ربيعة الفخر بن الشهاب بن الإمام الفخر النقاش الأموي الدمشقي الشافعي ويعرف بابن ثقالة ولد في العشر الأخير من رمضان سنة واشتغل في فنون العلم والأدب كثيرا وتجرع فاقة كبيرة بحيث كان يأكل قشور الليمون وكانت له حافظة قوية ثم أنه خالط الصوفية واختلى واشتغل بعلومهم حتى شاركهم فيها واعتنى بالروحانيات فبرع في كثير منها وكذا اشتغل في الهيئة وعلوم النجوم حتى يقال أنه كان يحل الزايرجة، ونظم الشعر الكثير الجيد كل ذلك مع الشكالة الحسنة والكلام العذب والصوت الشجي وعدم التردد إلى الناس واتصاف بخفة وعدم ثبات في الشدائد بحيث شاع عنه أنه ادعى أنه السفياني وخرج على المؤيد بأرض عجلون في ربيع الأول سنة ست عشرة حسب ما أرخه المقريزي، ولقيه البقاعي سنة ست وعشرين بدمشق ثم في سنة سبع وثلاثين بالقاهرة وأخبره أنه سمع على ابن أبا المجد وأنه نظم غزلا في علم التصريف وعارض ابن الفارض جميع ما بديوانه والصفي الحلي وغيرهما وكتب مما عارض به ابن الفارض:

أبيت ولي قلبي لذكراكم يتلو ... وفي مهجتي من حر هجركم نصل

إلى آخرها، ومن نظمه أيضا:." (١)

"صفاتك لا تخفى على مبصريها ... ومن قلبه أعمى فللحق يجحد

ظهرت فلا تخفي بطنت فلم ترى ... وكل له سرب إليك فيصعد

مات.

عثمان بن أحمد بن عثمان الفخر أبو عمرو الدنديلي القاهري الشافعي الشاهد، وسمى شيخنا في تاريخه أباه محمدا وأورده في معجمه على الصواب. ولد سنة إحدى وأربعين وسبعمائة كما قرأته بخطه وسمع من العرض غالب مسند أحمد وبعض المنامات لابن أبي الدنيا وبعض فوائد تمام وجزء ابن حذلم واليسير من أول أبي داود ومن أبا الحرم القلانسي جزأين من فوائد تمام وحدث سمع منه الأئمة وأسمع شيخنا عليه ولده بحضرته جزء ابن حذلم وذكره المقريزي في عقوده وينظر قوله أنه سمع من الكمال عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسي وأما قوله وقد تجاوز ستين سنة فهو غلط منه أو من غيره، ومات في جمادى الآخرة سنة ثمان وعشرين وقد جاز الثمانين.

عثمان بن أحمد بن عثمان الفخر الصهرجتي ثم القاهري الأزهري الشافعي م من لازم المناوي ثم الجوجري وقرأ عنده البخاري بل هو ممن سمع فيه بالظاهرية وتكسب بالشهادة في جامع الصالح **وصاهر الديمي على** ابنته وله منها أولاد مات.

عثمان بن أحمد بن أبي الغيث العفيف أبو الغيث اليمني التاجر سكن مكة وملك بها دورا. ومات في رمضان سنة ثلاثين وخلف أولادا.

---

(١) الضوء اللامع، ٢/٤٩٦

عثمان بن أحمد بن منصور الطرابلسي الحنبلي أخو محمد الآتي. ممن سمع مني بالقاهرة عثمان بن إدريس بن إبراهيم بن عمر التكروري صاحب برنو وزعاي ملك بعد أخيه إدريس المتملك بعد أخيه داود المتملك بها بعد والدهم إبراهيم أول من ملك من آل بيتهم وجدهم الأعلى كان ينتمي إلى الملثمين وهم الآن على تلك الطريقة في ملازمة اللثام ويقال أنه جمع من العسكر ألف فارس ورحل يقاتل من يليه من الكفار والإسلام غالب في بلادهم. مات سنة اثنتين قاله شيخنا في أنبائه وطول المقريزي في عقوده ترجمته.

عثمان بن أيوب بن أحمد بن عبد الله بن عفان بن رمضان الفيومي الأصل المكي السقطي أبوه. مات بها في صفر سنة سبع وأربعين. أرخه ابن فهد.

عثمان بن أبي بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشي. المكي والد عفان الآتي ولد في سنة ست وثمانمائة بزبيد وأحضر في الخامسة بمكة على عمه الجمال بن ظهيرة معجمه وأجاز له ابن صديق جماعة. مات بها في رجب سنة ثمان وأربعين.

عثمان بن أبي بكر بن علي بن محمد بن عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله أبو التوفيق الناشري أخو الموفق علي وإخوته. ذكره ابن أخيه العفيف في الناشريين وقال أن مولده سنة ثلاث وستين وسبعمائة قال وكان أديبا بارعا له شعر فائق ونظم رائق مدح الأعيان فأجازوه مع حظ جيد وإقبال على التلاوة ومن نظمه أول قصيدة جيدة:

مغاني الغواني لا عدتك البواجس ... وجادتك أنواء الغيوم الرواجس

وامتدح تلميذ أبيه الرضى أبا بكر بن محمد الخياط بقصيدة حسنة، وكثر تنقله في الجبال حتى دخل الصنعاء وغيرها ولم يؤرخ وفاته بل قال: وأظنه في مقبرة الغرباء قبلي الفرحانية بتعز ولا عقب له. قلت: وكتبته تخمينا إلى أن يحرر.

عثمان بن أبي الفخر السنديسي القاهري الشافعي. حفظ القرآن وجوده على الزين بن القصاص ثم تلاه للسبع على الهيثمي ورفيقا للشهاب الزواوي على الشهاب السكندري بل تلا عليه بعضه للعشر وتكسب وسافر لمكة وغيرها فكانت وفاته باليمن قريب السبعين.." (١)

"عثمان بن محمد بن عثمان بن ناصر الفخر أبو **عمرو الديمي الأصل** - بالمهملة المكسورة ثم تحتانية مفتوحة بعدها ميم - الطبناوي ثم القاهري الأزهري الشافعي ويعرف أولا بالبهوتي لكون أمه منها ثم بالديمي وديمة بلد والده مع كونه من فلاحي بهوت انتقلت أمه إلى طبنا بفتح المهملة والموحدة وتخفيف النون ثم واو من عمل سخا من الغربية - وكان انتقالها وهي حامل به فوضعته ثم؛ وذلك فيما كتبه بخطه وسمعته من لفظه في المحرم سنة إحدى وعشرين وثمانمائة ثم انتقل معها إلى ديمة وصار يتردد بين الثلاثة لتجاورها جدا؛ وحفظ فيها القرآن عند جماعة منهم الفقيه أبو بكر بن البواب البانوبي نزيل ديمة والجمال عبد الله بن السمريقي البهوتي وأحمد بن عباس وعبد الله بن عبد الواحد الطبناويان الضريران وكانا مع ضررهما يخيطان ويظفر ثانيهما الخوص فتدرب به في الظفر ثم تشاغل عن القرآن بالحرث والزرع ومتعلقاتهما حتى نسيه إلى أن كانت سنة اثنتين وأربعين وقد جاوز العشرين فانتقل حينئذ فرارا من الفلاحة إلى

(١) الضوء اللامع، ٢/٤٩٧

القاهرة فقطنها وجاور بالأزهر وجود حينئذ القرآن حتى حفظه في مدة لطيفة وحفظ أيضا العمدة وألفية الحديث والنحو ومنهاج الفقه والأصل وجود القراءات على الشهاب السكندري وأخذ الفقه في التقسيم عن العبادي وكان أحد قرائه واليسير عن الجمال بن المجير وابن المجدي وكذا عن القاياتي والونائي وقرأ على النور الوراق المالكي في ابن عقيل وكذا حضر في العربية عند الزين طاهر ولازم الشهاب الهيتي وأكثر معه من مطالعة شرح مسلم للنووي فعلق بذهنه الكثير منه وصار يستعير منه ما كان عنده من الأكل لابن ماكولا فيدرس فيه بحيث يأتي على الورقة منه سردا، وقرأ نحو نصف البخاري على الشمس محمد بن عمر الدنجيهي الأزهري خازن المؤيدية وقال أنه انتفع بصحبتهما وتوجه صحبه أولهما إلى النور التلواني نزيل الأقمر فجلس معه يسيرا وسمع منه أبياتا وأول ما سمع العشرة الأولى من عشاريات الزين العراقي على العز بن أبي التائب بإرشاد التلواني إمام المالكية ثم أكثر من القراءة في حدود سنة تسع وأربعين وما بعدها على عدة من المسندين ولازمه الرشيدي والصالحي حتى كاد استيفاء مسموعهما وزاد حتى قرأ على ثانيهما المسند لأحمد بتمامه اعتمادا على أخباره وقرأ أيضا على ابن الفرات وسارة ابنة ابن جماعة والزين رضوان والصلاح الحكري ومجير الدين بن الذهبي الدمشقي والزين بن السفاح في آخرين بإرشادي إياه في كثير منه وكذا قرأ على شيخنا مسند الشهاب وغالب النسائي وما علمته قرأ عليه غير ذلك إلا أن يكون جزءا حديثا أو شبهه لكنه سمع عليه بقراءتي وقراءة غيري أشياء ولم يتيسر له أخذ الإصلاح عنه نعم سمع دروسا فيه مما كان يقرأ عنه بل ولم يأخذه عن غيره فيما أخبرني به ونزل في صوفية سعيد السعداء وغيرها من الجهات، وحج في سنة ثلاث وخمسين صحبة الركب الرجبي فزار في جملته أولا بالمدينة وأخذ بها يسيرا عن المحب المطري وأبي الفرج الكازروني والجمال التستري وعبد الوهاب بن محمد بن صلح وقرأ وهو هناك الصحيح بتمامه في الروضة الشريفة في أربعة أيام وما حمدت منه هذا وسمع الشفا من لفظ البدر البغدادي قاضي الحنابلة وكان يكثر من الرد عليه ويعارضه في رده غالبا أبو حامد القدسي والجمال حسين الفتحي واشتد تأثر القارئ من هذا كله ثم أخذ بمكة اليسير أيضا عن أبي الفتح المراغي والزين الأميوطي وكان أخذ عنه أيضا بالقاهرة والتقى بن فهد والبرهان الزمزمي رفيقا لأبي حامد المذكور وبعضه مع الكمال بن أبي شريف، ورجع إلى القاهرة فأقام بها على عادته وكان قد اشتهر بين المجاورين بحفظ الرجال لكونه يرى الواحد منهم فينتدبه غالبا بقوله باب جرير وجرير وحرير وحرير وحريز وحزير وحريز ويسرد تفصيلها من الأكمال وتارة يقول مسدد بن مسرهد بن ممربل بن مغربل بن عرندل بن أرندل ونحو ذلك مما لا يعلم سامع كل منها أهو خطأ أم صواب، وعينه شيخه العبادي لإسماع الحديث بالمقام الأحمدي بطنتدا فتوجه إليه مرة بعد أخرى فاشتهر صيته بمعرفة الرجال وصار يطن على سمع شيخنا حفظه للرجال وهو يعلم حقيقة الأمر فأراد إعلام بعض من يخفي الأمر فيه عنده فمر في صحيح ابن حبان قوله ثنا أبو العباس الدمشقي فقال: من هذا فجمد فقلت:." (١)

"عثمان بن يوسف بن محمد بن علي الصنهاجي المغربي نزيل مكة في رباط الموفق منها وأحد المعتقدين. ولد تقريبا سنة خمس وتسعين وسبعمائة وقدم مكة حاجا وتردد بينها وبين المدينة زمانا وتزايد اعتقاد الناس فيه مع انجماعه

(١) الضوء اللامع، ٨/٣

عنهم وجمعه بين العلم والدين والصلاح. مات بمكة سنة ثلاث وستين.

عثمان فخر الدين البكري التلاوي ثم القاهري ويعرف بالطاغي خازن الكتب بالمدرسة المحمودية بالموازيين من الشارع ظاهر القاهرة فاستقر فيها بعد عزل السراج عمر أمام واقفها بتفريطه ثم عزل هو أيضا عنها بتفريطه بعد أن عزر بالضرب بين يد السلطان واستقر عوضه شيخنا وحكى قصته في حوادث سنة ست وعشرين من أنبائه وأفاد أن الكتب التي بها من أنفس الكتب الموجودة الآن بالقاهرة وهي من جمع البرهان بن جماعة في طول عمره فاشتراها محمود الاستادار من تركة ولدها ووقفها وشرط أن لا يخرج منها شيء من مدرسته واستحفظ لها أمامه سراج الدين ثم انتقل ذلك لصاحب الترجمة بعد أن رفع على السراج أنه ضيع كثيرا منها واختبرت فنقصت نحو مائة وثلاثين مجلدة واستمر الفخر يباشرها بقوة وصرامة وجلادة وعدم التفات إلى رسالة لكبير أو صغير حتى أن أكابر الدولة وأركان المملكة كان الواحد منهم يحاوله على عارية كتاب واحد وربما بذلوا المال الجزيل فيصمم على الامتناع بحيث اشتهر ذلك إلى أن رافع فيه شخص أنه يرتشي في السر فاختبرت الكتب وفهرست فنقصت العشر سواء لأنها كانت أربعة آلاف مجلدة فنقصت أربعمائة فألزم بقيمتها فقومت بأربعمائة دينار فباع فيها موجودة وداره وتألم أكثر الناس له قال شيخنا: ولم يكن عتبه سوى كثرة الجنف على فقراء الطلبة وإكرام ذوي الجاه وقال حين أرخ وفاته من الأنباء أيضا أنه كان شديد الضبط لها ثم حصل له من تسلط عليه بالخديعة إلى أن وقع التفريط فذهب أكثر نفائس الكتب قال: وكان في أول أمره أقرأ الجلال البلقيني القرآن وتمشيخ بالمشهد النفيسي ولقي جماعة من الأكابر. ومات في رابع عشر المحرم سنة ثمان وعشرين.

عثمان الحداد ممن أخذ القراءات عن صدقة الضرير تلا عليه أحمد بن محمد بن عيسى الفولازي. عثمان الحطاب. في ابن محمد بن أحمد بن محمد بن عطية.

عثمان الدخيسي المغربي. كان صالحا عالما جاور بمكة سنين ومات بها في سنة ست وستين. أرخه لي بعض المغاربة ممن أخذ عني.

عثمان الدمشقي التاجر نزيل مكة وأخو محمود الآتي وعبد الكريم الماضي يعرف بالقاري نسبة لقارا المعروف أهلها. وهو ابن عبد الله بن يعقوب قطن مكة وتزوج بها ابنة الشهاب بن خبطة بعده واستولدها ومات بجدة وقد قارب الخمسين في حياة أمه في جمادى الثانية سنة ثمان وثمانين وحمل إلى مكة ودفن بها، وكان متمولا غير متبسط كعادة نظرائه غالبا رحمه.

عثمان الديمي. هو ابن محمد بن عثمان بن ناصر.

عثمان المغربي نزيل القاهرة صحب الظاهر جقمق وقربه متعقدا فيه الصلاح والخير بحيث صار ذا وجاهة وقصد في الشفاعات والحوائج ثم أبعده وأهين من ناصر الدين ابن المخلطة بما نسب إليه في القاياتي ونحوه واستمر خاملا حتى مات وقد أسن في أول جمادى الأولى سنة تسع وسبعين أو في أواخر ربيع الثاني وكان قد عمل شيخ المغاربة بيت المقدس وقتا ولم يكن بالمرضي عفا الله عنه. عثمان المغربي الشيخ الصالح هو ابن يوسف بن محمد بن علي الماضي.

عثمان المقسي الفقيه هو ابن عبد الله بن عثمان تقدم.

عثمان الموله. مات بمكة في رمضان سنة اثنتين وستين سقط في بير زمزم.

عثمان الناسخ أحد الشهود بالكعكيين ممن قدم مكة في سنة ثمان وتسعين بحرا صحبة نائب جدة على إمامته وغيرها ثم رجع معه مع الراكب ومات في الطريق في المحرم من التي تليها وقد كتب أشياء من تصانيفي وكان لا بأس به ويقال أنه كان عند أزدمر تمساح أيضا.." (١)

"علي بن إبراهيم بن محمد بن أبي يزيد بن أحمد بن المؤيد ركن الدين بن عماد الدين الأيجي الشافعي. ولد في شوال سنة أربع وستين وثمانمائة بأيج ونشأ بها فاشتغل بالفقه والنحو والصرف عند أبي يزيد محمد بن رضي الدين الداواني ثم الشيرازي ارتحل إليه من بلده وبينهما نحو أربع مراحل وكذا أخذ بها عن الركن محمد بن أحمد الأنصاري القره خيري ثم الشيرازي أصول الفقه والمنطق والنحو وببلده عن تاج الدين حسن بن الشمس محمد بن التاج حسن الأيجي الصرف والنحو والمنطق والمعاني وجل العلوم العقلية والشرعية وأجاز له وكلهم شافعية والأولان ماتا والحديث عن السيد معين الدين بن صفي الدين وحفيد عمه السيد عبيد الله بن العلاء بن العفيف بل أخذ عن هذا الفقه أيضا وارتحل للحج فكان وصوله مكة في رجب سنة ثمان وتسعين وثمانمائة ولقيني في شوال فأخذ عني بقراءته أشياء من الكتب الستة وغيرها وسمع مني المسلسل وحديث زهير وكتبت له إجازة في كراسة واغتبط بذلك جدا.

علي بن إبراهيم بن محمد السيد الزين الحسيني العجمي الجويمي – نسبة لجويم بضم الجيم وسكون الواو وكسر التحتانية وسكون الميم قصبة من قصبات شيراز – الشيرازي الشافعي المكتب شيخ الباسطية بالمدينة النبوية ويدعى بضياء. ولد في حدود سنة خمس وثمانين وسبعمائة بجويم وقرأ بها القرآن وتلا به لعاصم على الشيخ حسن بن داود وأخذ النحو والصرف عن والده؛ ثم انتقل إلى شيراز فأخذ عن محمود السروستاني في الفقه والنحو وعن العفيف الكازروني الحديث؛ ثم إلى خراسان فأخذ عن يوسف الحلاج الفقه والأصلين ومما أخذه عنه في أصل الدين شرح المقاصد للتفتازاني وفي أصل الفقه العضد وكذا قرأ عليه شرح المفتاح للتفتازاني وعليه سمع جميع شرح السير له وصحيح البخاري بسماعه له على الكرماني الشارح وسمع في هراة على السيد الجرجاني غالب الزهراويين من الكشاف وشرحه للمواقف في أصول الدين وكان يقول عن الشيخ يوسف الحلاج: لسنا من طبقته إنما هو من طبقة الفخر وأمثاله والشيخ يوسف يقول عنه السيد بحر كل منهما يقول ذلك في غيبة الآخر؛ وأخذ المعاني والبيان عن الصدر الفراحي في آخرين غير هؤلاء وكتب على السيد مجد الدين الشيرازي ففاق في الكتابة؛ وحج قبل سنة ثلاثين على طريق الشام وجاور بها وزار بيت المقدس ثم حج أيضا وجاور بالمدينة في حدود سنة أربعين وقطنها ومات له أخ فيها وكانا ملتزمين أن من مات منهما قبل الآخر يقيم الآخر فيها حتى مات، وقرره الزين عبد الباسط في مشيخة مدرسته بها بل لم ينها فيما قيل إلا له وكان ابتداء عمارتها حين حج في سنة ثلاث وخمسين وأقام السيد بها على قدم عظيم في سلوك الصلاح والتصدي لإقراء العلوم والتكتيب والتكرم على أهلها والواردين إليها مع لسان فصيح وقدرة على التعبير حتى كان الشيخ أحمد بن يونس المغربي الماضي يقول هو جوهرة بين البصل، ولم يختلف في تقدمه في العلم والصلاح من أهل المدينة اثنان وقد لقيه البقاعي بالمدينة في أوائل سنة تسع وأربعين وقال أنه شرح إيساغوجي في نحو أربعة كراريس قال: وهو رجل خير دين متواضع

(١) الضوء اللامع، ٣/ ١٠

شديد الازدراء لنفسه، ووصفه بالإمام العلامة الكاتب الزاهد، والجمال حسين فتحي ووصفه بالسيد الإمام العلامة وكتب عنه بالباسطية أبياتا وهي:

إذا شئت أن تستقرض المال منفقا ... على شهوات النفس في زمن العسر

فسل نفسك الأنفاق من كنز صبرها ... عليك وإرفاقا إلى زمن اليسر

فإن فعلت كنت الغني وإن أبت ... فكل منوع بعدها واسع العذر

مات وقد أسن في سنة ستين ورأيت من أرخه في أوائل سنة اثنتين وستين ودفن بالبقيع رحمه الله وإيانا.

علي بن إبراهيم بن محمد الصحراوي الضرير أخو عبد الكريم الماضي، ممن أجاز له الشرف بن الكويك وجماعة واستجازه الطلبة.

علي بن إبراهيم بن يوسف الفاقوسي الأصل البلبيسي الشافعي الماضي أبوه. إنسان خير سليم الفطرة جدا زائد الفاقة قرأ القرآن واشتغل يسيرا في العربية وغيرها وقرأ على جل الصحيح في سنين وكذا قرأ **على الديمي والبهاء** المشهدي بل قرأه على العامة في بلده ولهم فيه اعتقاد ونعم الرجل.." (١)

"علي بن أحمد بن علي بن محمود بن نجم بن هلال بن ظاعن بالمعجمة بن دغير بمهملة ثم معجمة وآخره راء العلاء الهلالي الحموي الشافعي المقرئ أخو عمر ومحمد الآتيين. ويعرف بابن الخدر بمعجمة مفتوحة ثم مهملتين الأولى مكسورة أخذ القراءات فيما ذكره لي ثاني أخوته عن جماعة وتميز فيها وفضل. مات في المحرم سنة أربع وأربعين ودفن بمرج الدحداح عن ثمان وثلاثين سنة قال وقد رأيته في المنام فسألته ما فعل الله بك فقال عاملني بحلمه وكرمه وغفر لي بحرف واحد من القرآن من رواية ابن عامر انتهى. قال: وكتبه عني التقي بن قاضي شهبة رحمه الله.

علي بن أحمد بن علي بن يوسف الخصوصي زوج ابنة الزين جعفر المقري مذكور بالشرف وأبوه شيخ الخصوص. ممن حج بعد التسعين موسميا وكان يتردد إلي في مسيرنا ثم تردد إلي بالقاهرة.

علي بن أحمد بن علي العلاء أبو الحسن الكومي ثم القاهري الأزهري الشافعي ويعرف بالكومي. حفظ القرآن وجوده واشتغل بالفقه عند العبادي وغيره وسمع ومعه ابنه على أم هاني الهورينية وغيرها بعض الصحيح وتنزل في الصلاحية والبيبرسية وغيرهما وأم بجامع الفكاهين دهرا وهو أحد القائمين على البقاعي حين كان ناظره ومس ابن أخيه بسعايته بعض المكروه وندم الدوادار يشبك الفقيه على انجراره معه في شأنه ولم يلبث أن انتقم من البقاعي، وكان العلاء خيرا متوددا مشاركا كتب بخطه الكثير. ومات في شوال سنة ثمان وثمانين وقد جاز الستين رحمه الله.

علي بن أحمد بن علي العلاء الميموني ثم القاهري الحنفي. حفظ القرآن وغيره واشتغل عند ابن الديري وابن الهمام والأمين الأقصرائي والزين قاسم وآخرين بل سمع البخاري في الظاهرية القديمة وقرأ **على الديمي شرح** ألفية العراقي مما لم يحسن قراءته ولا شيخه إقراءه وناب في القضاء عن أول شيوخه فمن بعده وعرف بالتساهل والخفة ولذا توجه إلى القدس بسبب الحكم باحترام ما أحدثه اليهود فكان ذلك من الموبقات وعاد فلم يلبث أن غضب السلطان عليه ونفاه

---

(١) الضوء اللامع، ١٩/٣

إلى الميمون ثم عاد فاستمر خاملا مصروفا.

علي بن أحمد بن علي النور السويقي قم القاهري المالكي. ولد في رجب سنة أربع أو سبع أو في سابع المحرم سنة ست وثمانين وسبعمائة حسبما كتب ذلك بخطه وحفظ القرآن واشتغل يسيرا وسمع على العراقي والهيثمي والتنوخي وابن أبي المجد والحلاوي وغيرهم وصحب الأشرف برسباي في حدود العشرين وثمانمائة وأم به وصار في سلطنته أحد أئمته وقارئ الحديث في مجلسه على العادة ثم ولاه العزيز في أول دولته معها الحسبة بالديار المصرية فباشرهما ثم عزله الظاهر جقمق منهما وصادره وأبعده فلزم داره إلى أن استقر الأشرف إينال فأعاده إلى الإمامة واستمر إلى أن أعفاه الظاهر خشقدم لعجزه وشيخوخته من المباشرة مع تناول معلومها إلى أن مات في رجب سنة إحدى وسبعين، وقد حدث باليسير سمع منه الفضلاء أخذت عنه، وكان ساكنا متواضعا قليل البضاعة جامد الحركة رحمه الله. وله ذكر في عبد السلام البغدادي.

علي بن أحمد بن علي التاجر نور الدين الشيرازي نزيل مكة ويعرف براحات؛ رأيت بخطه مجموعا فيه مختصر أبي شجاع وتصريف الزنجاني ومقدمة ابن الجزري في التجويد كتبه في سنة خمس وتسعين وخطه مجيد وأخبرني مؤدب ولده يحيى أنه يحفظ القرآن وقرأ الشاطبية وغيرها واشتغل وأهل مكة وغيرهم يقولون أنه كان في خدمة بنتي راحات التي كانت زوجا لعبد المعطي وأنه كان روى ثم ترقى في التجارة وسافر فيها وصار ذا وجاهة وسمعة بين التجار ونحوهم وربما ذكر، ودخل صحبة حافظ عبيد بهدية صاحب دابول إلى ملك مصر سنة سبع وثمانين ونسبا لصندوق فيه أحجار أخفى من المخلف عن ملك التجار فرسم علي بالطشتخاناه حتى صالح وعاد لمكة فأقام بها متخوفا ثم تسحب مختفيا مع الناخوذة سعدان إلى عدن. وحج في سنة سبع وتسعين ثم رجع وعاد لمكة.

علي بن أحمد بن علي نور الدين الفارقي الشاذلي. سمع في ابن ماجة على الأبناسي والغماري والجوهري ولقيه بعض أصحابنا.

علي بن أحمد بن علي السعودي ويعرف بالترابي. ممن سمع مني بالقاهرة.

علي بن أحمد بن علي المكي الدهان ويعرف بالشقيري. مات بمكة في رمضان سنة اثنتين وثمانين. أرخه ابن فهد.." (١)

"علي بن أبي بكر بن محمد بن محمد بن علي بن أبي بكر بن أحمد نور الدين التكروري ثم القاهري المالكي وأظنه الذي كان يلقب بالماعز لكونه كان أسمر. ولد سنة أربع وستين وسبعمائة وسمع على ابن أبي المجد والتنوخي والأبناسي والتقي الدجوي والبدر النسابة والحلاوي والسويداوي ومما سمعه عليه الشمائل النبوية في آخرين وتكسب بالشهادة وقتا وكتب عنه بعض أصحابنا. ومات في أواخر ربيع الأول أو أوائل الذي يليه سنة ثلاث وأربعين بالقاهرة.

علي بن أبي بكر بن محمد بن محمد المناوي – نسبة لمنية بني خصيب – ثم الأزهري الشافعي ويعرف قديما بابن المحوجب والآن بالأزهري ممن سمع مني بالقاهرة.

---

(١) الضوء اللامع، ٣١/٣

علي بن أبي بكر بن محمد بن محمد نور الدين الأنصاري الأنبائي القاهري الشافعي نائب كاتب السر وأخو الشمس محمد الآتي ويعرف بالأنبائي. ولد في ثاني عشر ربيع الأول سنة ثلاث وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج والألفية وعرض على جماعة واشتغل قليلا وخدم بالتوقيع عند المحب بن الأشقر وغيره، ولا زال يترقى حتى صار رأس الجماعة بل نائب كاتب السر كل ذلك مع تواضع وسياسة وبشاشة وحشمة وميل إلى المعروف ومحبة في الفضلاء وربما تردد بعضهم إليه لإقرائه، وقد حج غير مرة منها في صحبة الزيني عبد الباسط بل سافر في سنة آمدرزار مع الأشرف قايتباي بيت المقدس رأيت السبط استكتبه في بعض الاستدعاءات وما علمت لماذا. مات في ثاني عشر جمادى الآخرة سنة اثنتين وثمانين بعد أن تعلل مدة ودفن بالقرافة الصغرى رحمه الله وعفا عنه.

علي بن أبي بكر بن محمد العلاء أبو الحسن بن زرين. كان أبوه سوقيا يلقب زوين فنشأ ابنه في خدمة بعض السوقة ثم انتمى لبعض البريدية وتفقه في المظالم حتى ولي الكشف بالغربية وصار إلى مظالم ومخازن سيما في أيام يشبك الدوادار ثم بعده صرف بخير بك السيفي إينال الأشقر وقد كان في ركب المحمل سنة سبع وتسعين وحصلت منه بهذلة للخطيب الوزيري. ولم يلبث أن مات بمكة في رمضان سنة ثمان.

علي بن أبي بكر بن يوسف بن أحمد بن الخصيب الداراني الدمشقي خادم الشيخ أبي سليمان الداراني. ذكره شيخنا في معجمه وقال: ولد في سنة سبع عشرة وسبعمائة ولم يجد من يعتني به في السماع نعم سمع منتقى من الجزء الثالث من معجم أبي يعلى وجميع تاريخ داريا لأبي علي عبد الجبار بن عبد الله الخولاني على داود بن محمد بن عربشاه وأجاز لي في سنة سبع وتسعين. ومات في حادي عشر المحرم سنة إحدى يعني بداريا بعد أن تغير بأخرة يعني قليلا وقال في الأنباء روى عن شاكر بن التقي بن أبي اليسر وغيره قال وكان معمرا، وهو في عقود المقريزي.

علي بن أبي بكر نور الدين البويطي ثم القاهري كاتب العليق ووالد المحمدين الشمس وكريم الدين وآمنة أم قاضي الحنابلة البدر السعدي وحاج ملك أم سعد كاتب المماليك أم ابن العجمي. برع في غنون وكان يجتمع مع الزين عبد الرحمن بن السدار والشمس بن عثمان ناظر جامع المارداني وغيرهما من الأستاذين فيتذاكرون ما يعرفونه من الفنون ويستفيد كل منهم من الآخر ما عنده؛ وكان لطيفا. مات بعد الثلاثين واستقر بعده في كتابة العليق أخو زوجته وزوج ابنته عبد القادر بن أبي بكر البكري البلبيسي الماضي.

علي بن أبي بكر نور الدين الديمي ثم القاهري الصحراوي. حج مع الرجبية وكان إماما الأمير الركب علان؛ ومات بعد زيارته المدينة النبوية ووصوله مكة بها في ذي القعدة سنة إحدى وسبعين رحمه الله.

علي بن أبي بكر نور الدين الطوخي ثم القاهري التاجر جارنا قديما ووالد إبراهيم المتوفي قبله مات في أوائل ذي القعدة سنة ثلاث وثمانين بعد أن عمي وأقعد وفجع بولده المشار إليه؛ وكان شديد الحرص زائد الإمساك مع ذكره بمزيد المال عفا الله عنه.

علي بن أبي بكر الأبياري ثم القاهري أحد شهورها المزورين. له ذكر في محمد بن حسن بن إسماعيل.." (١)

---

(١) الضوء اللامع، ٥٢/٣

"علي بن جمعة بن أبي بكر البغدادي خادم مقام الإمام أحمد كآبائه والخريزاتي هو. ولد سنة خمسين وسبعمائة أو بعدها ببغداد ونشأ بها وتعلم صنائع ثم ساح في البلاد وطوف العراق البحرين والهند وأرض العجم وما وراء النهر ثم حج وطوف البلاد الشامية ثم قدم القدس وسكن به وبالخليل ونابلس ثم قدم القاهرة وسكنها وطوف في ريفها وارتزق بها من صنعة الشريط وجلس لصنعه بحانوت تجاه الظاهرية القديمة وشاع عنه مما شاهده الثقات في سنة أربع وأربعين أن السباع إذا مر بها عليه تأتيه وتتلمس به هيئة المسلمين عليه بحيث يعجز قائدوه عن مرور السبع بدون مجيئه إليه بل وعن أخذه عنه سريعا إلا إن أذن هو له وتكرر ذلك مدة إلى أن مل الشيخ فصار إذا سمع بالسبع من بعد يقوم ويفر إلى المدرسة أو غيرها رجاء زوال اعتقاد من لعله يعتقده بسبب ذلك، كل ذلك مع سكينته ونوره وكثرة تواضعه وهضمه لنفسه وإظهاره لمن يجتمع به أنه في بركة العلماء ونحو هذا ولا يخلو من قليل بله، وبلغني عنه أنه أخبر أن عم والده واسمه عبد الملك كان يركب السباع. مات في يوم الأربعاء عاشر رمضان سنة ثمان وستين بالقاهرة وكنت ممن تكررت رؤيتي له والتمست أدعيته بل أظن أنني شاهدت صنيع السبع معه رحمه الله وإيانا. علي بن حبيب البوصيري. في ابن آدم بن حبيب.

علي بن حجاج الحريري الدلال. ممن سمع مني بمكة.

علي بن حجاج الوراق أحد فضلاء المالكية. يأتي في أواخر العليين.

علي بن حسب الله الجزار. مات بمكة في جمادى الأولى سنة ثلاث وثمانين.

علي بن البدر حسن بن إبراهيم بن حسين بن عليبة الماضي أبوه وجده وشقيقه إبراهيم وهذا أكثرهما. مات في طاعون سنة سبع وتسعين ولم يكمل العشرين.

علي بن الحسن بن أبي بكر بن الحسن بن علي بن وهاس موفق الدين أبو الحسن الخزرجي الزبيدي اليمني المؤرخ. اشتغل بالأدب ولهج بالتاريخ فمهر فيه شيخنا في معجمه وقال: اعتنى بأخبار بلده فجمع لها تاريخا على السنين وآخر على الأسماء يعني المسمى طراز أعلام اليمن في طبقات أعيان اليمن وسماه أيضا العقد الفاخر الحسن في طبقات أكابر أهل اليمن وآخر على الدول. ولقيته بزبيد فطار حتى برسالة أولها: أمتع الله بطلعتك المضية وشمائلك المرضية وحزت خيرا ووقيت ضيرا. وهي طويلة من هذا النمط، وقال في أنبائه: كان ناظما ناثرا مات في أواخر سنة اثنتي عشرة وقد جاز السبعين ويقال أن جده هو الذي عناه الزمخشري بقوله:

ولولا ابن وهاس وسابق فضله ... رعيت هشيما واستقيت مصردا

وهو في عقود المقريزي.

علي بن حسن بن أبي بكر نور الدين النمراوي الخطيب والد البدر حسن ويعرف بابن الطويل. مات في المحرم أو صفر سنة اثنتين وتسعين.

علي بن حسن بن عبد الحاكم بن علي الأجهوري نسبة لأجهور الكبرى بساحل البحر من عمل القليوبية، ثم القاهري الأزهري الشافعي. ولد سنة سبع وثلاثين وثمانمائة بأجهور وتحول إلى القاهرة حين ميز فحفظ القرآن وجوده على الزين طاهر بل تلا عليه لأبي عمرو إلى آخر النحل، والمنهاج وألفية النحو والجرومية والحاجبية وأخذ في الفقه عن الوروري

وزكريا وغيرهما وفي النحو والمنطق عن المحب الحنفي القاضي شيخ الجوهرية وكذا قرأ لأبي عمرو إلى آخر النحل، والمنهاج وألفية النحو والجرومية والحاجبية وأخذ في الفقه عن الورروري وزكريا وغيرهما وفي النحو والمنطق عن المحب الحنفي القاضي شيخ الجوهرية وكذا قرأ شرح الشذور على السنهوري والمتوسط على علي بن برد بك ومجموع الكلائي على النور الطنتدائي والكتب الستة مع حل ألفية العراقي على الديمي ثم لازمني في شرح العمدة لابن دقيق العيد وغيره وسمع الحديث على السيد النسابة والتقي الشمني والقلقشندي وغيرهم بالزاوية الحلاوية بقراءة يحيى القباني وتنزل في سعيد السعداء والبيبرسية والجوهرية وغيرها وخطب ببعض المدارس وأقرأ بعض بني بعض الأمراء، وحج وجاور ولازم هناك البرهان بن ظهيرة، وهو عبد صالح له فهم وإحساس.." (١)

"علي بن داود بن سليمان بن خلد بن عوض بن عبد الله بن محمد بن نور الدين الجوجري ثم القاهري الشافعي خطيب جامع طولون. ممن حضر عند الجلال المحلي وأخذ الفقه عن المناوي وكان للشيخ فيه حسن الاعتقاد والفرائض عن الشهابين الأبشيطي والشارمساحي والعقليات والتصوف عن الشرواني وكان يصفه بالصوفي في آخرين وقرأ على الديمي الترمذي وتميز في فنون وأشير إليه بالفضيلة سيما في العربية والفرائض والتصوف وأخذ عن الفضلاء كالنور الأشموني قاضي دمياط وابن الأسيوطي ثم جحده وكان أخذ عنه عبد القادر بن مغيزل وهو المفيد لترجمته؛ وكتب على ألفية ابن مالك والمطرزية وغيرهما؛ وحج وجاور وأقرأ هناك أيضا وخطب بالجامع الطولوني وقتا ثم استقر به الأشرف قايتباي بسفارة تغرى بردى القادري في خطابة مدرسته التي أنشأها بالكبش وإمامتها وكان مع فضيلته صالحا متعبدا متقللا قانعا متوددا ساعيا مع من يقصده ذكر بمحاسن والغالب عليه التصوف. مات عن ثلاث وستين سنة بمقتضى ما بلغني في ليلة جمعة من أواخر سنة سبع وثمانين وصلى عليه بعد الجامع بالجامع الطولوني ثم دفن بالقرافة عند أبي العباس البصير رحمه الله واستقر بعده في الخطابة محمد بن يحيى الطيبي وفي الإمامة الفرياني.

علي بن داود بن علي بن بهاء الدين نور الدين بن الشرف الكيلاني الأصل المكي القادري أكبر بني أبيه. نشأ بمكة وحفظ المنهاج وعرضه وسمع على ابن سلامة وابن الجزري وغيرهما، وتفقه بابن سلامة والشمس الكفيري وأجازه بالإفتاء والتدريس، وتلا بالعشر على ابن الجزري ودخل صحبته اليمن سنة ثمان وعشرين وناب في قضاء مكة واستقلالا بجدة سنة خمس وثلاثين ولم يحمد وكان يقول الشعر بحيث كتب عنه من نظمه النجم بن فهد ووالده وذكره في معجمه. مات بعد أبيه بأيام بإسكندرية في سنة اثنتين وأربعين وفي الظن أنه لم يكمل الثلاثين ومن نظمه في الجلال أبي السعادات بن ظهيرة يهنئه بشهر:

شهر عزيز عزه بجلالكم ... جل الذي قد عزكم بجلالكم

يا أهل مكة هناكم بجلالكم ... جل الجلال جلالكم فجلالكم

صعب العلوم تبينت فجلالكم ... جل الشروح جميعها فجلالكم

علي بن داود بن محمد الخواجا العلاء الرومي ثم المكي. مات بها في رجب سنة ست وخمسين ودفن بتربة أعدها

---

(١) الضوء اللامع، ٣/٥٤

لنفسه من المعلاة. ذكره ابن فهد.

علي بن دلغادر. هو ابن خليل بن قراجا. مضى.

علي بن راشد بن عرفة نور الدين العجلاني القائد. ممن عظم عند صاحبي بمكة علي وأبي القسم ابني حسن بن عجلان. مات بمكة في ثالث المحرم سنة ست وستين أرخه ابن فهد.

علي بن رمح بن سنان بن قنا بن ردين نور الدين الشنباري – بضم المعجمة ثم نون ساكنة بعدها موحدة – القاهري الشافعي. سمع من العز بن جماعة وابن القاري وكذا على الخلاطي سنن الدارقطني بفوت وصفوة التصوف لابن طاهر وعلى الشرف بن قاضي الجبل الأول من عوالي الليث بسماعه من التقي سليمان واشتغل بالفقه لازم ابن الملقن دهرا ولكنه لم ينجب وتنزل في صوفية البيبرسية وصار بأخرة يتكسب في حوانيت الشهود فلم يحمد في الشهادة وحدث سمع منه الفضلاء وممن روى لنا عنه التقي الشمني. مات في شهور سنة أربع وعشرين كما أرخه شيخنا بمعجمه ولكنه أرخه في أبنائه بسنة ست وعشرين وتبعه فيها المقريزي في عقوده وقد جاز الثمانين عفا الله عنه.

علي بن رمضان بن علي نور الدين الطوخي القاهري الأزهري الشافعي والد عبد القادر الماضي ويعرف بابن أخت الشيخ مهنا. تكسب بالشهادة بجوار الأزهر وكتب البخاري بخطه الجيد وغيره مات في المحرم سنة سبع وسبعين بعقبة أيلة وهو راجع من الحج ودفن بها وكان توجه في البحر رحمه الله." (١)

"سمع صحيح مسلم على ابن عبد الهادي والسنن لأبي داود على عبد العزيز بن عبد القادر بن أبي الدر سمعت منه قديما وحديثا وحدث قبل موته بيسير مع النور الأبياري الماضي بالسنن في البيبرسية وكان أحد صوفييها. مات في شعبان سنة ثلاث عشرة. وأما في معجمه فإنه قال: علي بن عبد الله بن عبد الرحمن السرنجي – بالسين – وأنه سمع عليه الأربعين تخريج ابن سعد من مسلم، وهو في عقود المقريزي في علي بن عبد الله بن عبد الله السرنجي.

علي بن عبد الرحمن البيروذي ثم الدمشقي ابن أخي العلامة الشمس بن خطيب يبرود. سمع من بقية أصحاب الفخر وأخذ عن ابن رافع كثيرا وتفقه على عمه وعلى ابن قاضي شهبة وكان يفهم جيدا لكن قال ابن حجي أنه كان مقترا على نفسه جماعة للمال ولم يتزوج فيما علمت. مات في ذي القعدة سنة تسع بخليص وهو محرم.

علي بن عبد الرحمن الجنائي. مضى فيمن جده سليم.

علي بن عبد الرحمن القمني. فيمن جده علي.

علي بن عبد الرحيم بن محمد بن إسماعيل بن علي بن الحسن بن علي بن إسماعيل العلاء وربما قيل له التقي أبو الحسن القلقشندي المقدسي الشافعي أخو أحمد ووالد إبراهيم الماضيين. ولد سنة أربع وثمانمائة ببيت المقدس وقرأ القرآن على الزين أبي بكر الهيثمي والتنبيه وعرضه على إبراهيم العرابي والحاجبية وعرضها على عمر البلخي وحضر في الفقه عند الزين ماهر وغيره وسمع على إبراهيم بن الشهاب بن أبي محمود والشمس محمد بن سعيد ويوسف الغانمي ومحمد بن يوسف البازي في آخرين، وتنزل بالصلاحية طالبا ثم معيدا وتكمل له نصف خطابة المسجد الأقصى بعد

---

(١) الضوء اللامع، ٦١/٣

موت أخيه ولقيته ببيت المقدس فقرأت عليه أشياء وكان خيرا. مات في يوم السبت ثاني ذي الحجة سنة أربع وسبعين رحمه الله.

علي بن عبد السلام بن الشيخ أحمد بن علي بن سيدهم النحريري الشافعي الرفاعي ويعرف بابن حمصيص - بمهملة مفتوحة وصادين مهملتين أولاهما مكسورة. ولد سنة إحدى وثمانمائة بالنحرارية. ومات في أواخر سنة أربع وخمسين بها ظنا.

علي شاه بن الخواجا عبد السلام بن حسن الجرجاني الأصل البحري الشافعي نزيل مكة والآتي شقيقه محمد. شاب سمع على مكة أربعي النووي وغيرها واشتغل قليلا وهو عاقل لا بأس به.

علي بن عبد السلام بن موسى نور الدين البهوتي الأصل الدمياطي الشلفعي الواعظ الماضي أبوه وأخو الولوي محمد الآتي. ممن ولد تقريبا في سنة سبع وخمسين وثمانمائة بدمياط وحفظ القرآن والنحو النصف الأول وجميع الجرومية واشتغل بالفقه والعربية عند الشهاب البيجوري وغيره وتميز واعتنى بقراءة الحديث ولازمني في أشياء من تصانيفي وغيرها ولقيني بمكة فأخذ عني بها أيضا وكذا أخذ **عن الديمي وتكلم** عن الناس ببلده وفي مكة وغيرهما وزار القدس والخليل وأخذ عن الشهاب العميري، والغالب عليه الخير وسلامة الفطرة وأظنه يتولع بالنظم وأخوه أفضل منه.

علي المدعو كمال الدين محمد بن عبد الظاهر الشريف الأخميمي القاهري نزيل البردبكية؛ ممن أخذ عن العلاء الحصني والزيني زكريا؛ وتميز مع خير وعقل وسكون وقد تردد إلي قليلا.

علي بن عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن أبي بكر أبو الحسن بن صاحب المغرب أبي فارس. ولاه ابن أخيه المنتصر أبو عبد الله محمد بن محمد بن أبي فارس بجاية. فلما مات وخلفه أخوه أبو عمرو عثمان امتنع هذا من مبايعته ورأى أحقيته به وساعده فقيه بجاية منصور بن علي بن عثمان فكانت حروب وخطوب آل الأمر فيها إلى. مات سنة خمس وخمسين.

علي بن عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن علي التقي بن العز بن الصلاح المصري التاجر الكارمي ويعرف بالخروبي. ذكره شيخنا في أنبائه وقال: من أعيان التجار بمصر حج مرارا وكان ذا مروءة وخير عفيفا عن الفواحش دينا متصونا أوصى بمائة ألف درهم فضة لعمارة الحرم الشريف المكي فعمر بها بعد الاحتراق، قال: وكان والدي قد تزوج أخته وماتت قبله وكان عمي زوج عمته وعمه زوج عمتي فكانت بيننا مودة أكيدة وكان بي برا محسنا شفوفا جزاه الله عني خيرا. مات في رجب بعيد يوم الخميس ثاني عشرية سنة اثنتين. وقال في ترجمة عمه: إن هذا مات في سنة ثلاث؛ وفيها أرخه المقريزي، وما هنا أشبه وقد أكمل الستين رحمه الله؛ وقال غيره: إنه ولد سنة أربع وأربعين أنه كان هو وأبوه وجده من الأكابر تجار مصر قال:." (١)

"علي بن عبد الله بن أحمد بن أبي الحسن علي بن عيسى بن محمد بن عيسى نور الدين أبو الحسن بن الجمال الحسني السمهودي القاهري الشافعي نزيل الحرمين والماضي أبوه وجده ويعرف بالشريف السمهودي. ولد في صفر سنة

---

(١) الضوء اللامع، ٧٤/٣

أربع وأربعين وثمانمائة بسمهود ونشأ بها فحفظ القرآن والمنهاج ولازم والده حتى قرأ عليه بحثا مع شرحه للمحلي وشرح البهجة لكن النصف الثاني منه سماعا وجمع الجوامع وغالب ألفية ابن مالك بل سمع عليه جل البخاري ومختصر مسلم للمنذري وغير ذلك، وقدم القاهرة معه وبمفرده غير مرة أولها سنة ثمان وخمسين ولازم أولا الشمس الجوجري في الفقه وأصوله والعربية فكان مما قرأ عليه جميع التوضيح لابن هشام والخزرجية مع الحواشي الأبشيطية وشرحه للشذور والربع الأول من شرح البهجة للولي وشرح شيخه المحلي للمنهاج قراءة لأكثره وسماعا لسائره مع سماع غالب شرح شيخه أيضا لجمع الجوامع بل قرأ بعضهما على مؤلفهما مع سماع دروس من الروضة عليه بالمؤيدية وأكثر من ملازمة المناوي وكان مما أخذه عنه تقسيم المنهاج مرتين بفوت مجلس أو مجلسين في كل منهما لكنه تلفق له منهما معا والتنبيه والحاوي والبهجة بفوت يسير في كل منهما وجانبا من شرح البهجة ومن شرح جمع الجوامع كلاهما لشيخه وقطعة من حاشيته على أولهما، ومما كتبه على مختصر المزني في درس الشافعي وعلى المنهاج في درس الصالحية ومما قرأه عليه بحثا قطعة من شرح ألفية العراقي ومن بستان العارفين للنووي وبجامع عمر وجميع الرسالة القشيرية وسمع عليه المسلسل بشرطه والبخاري مرارا بأفوات وقطعة من مسلم ومن مختصر جامع الأصول للبارزي ومن آخر تفسير البيضاوي وألبسه خرقة التصوف وقرأ على النجم بن قاضي عجلون بعض تصحيحه للمنهاج وعلى الشمس البامي قطعة من شرح البهجة مع حضور تقاسيمه في المنهاج وعلى الزين زكريا شرح المنهاج الأصلي للأسنائي وغالب شرحه على منظومة ابن الهائم في الفرائض وعلى الشمس الشرواني شرح عقائد النسفي للتفتازاني بل سمعه عليه ثانية وغالب شرح الطوالع للأصفهاني وسمع عليه الإلهيات بحثا بمكة وقطعة من الكشاف وغالب مختصر سعد الدين على التلخيص وشيئا من المطول ومن العضد شرح ابن الحاجب ومن شرح المنهاج الأصلي للسيد العبري وغير ذلك؛ وحضر عند العلم البلقيني من دروسه في قطعة الأسنائي وعند الكمال إمام الكاملية دروسا وألبسه الخرقة ولقنه الذكر وقرأ عمدة الأحكام بحثا على السعد بن الديري وأذن له في التدريس هو والبامي والجوجري وفيه وفي الإفتاء الشهاب الشارمساحي بعد امتحانه له في مسائل ومذاكرته معه وفيهما أيضا زكريا وكذا المحلي والمناوي وعظيم اختصاصه بهما وتزايد مع ثانيهما بحيث خطبه لتزويج سبطته وقرره معيدا في الحديث بجامع الولوي وفي الفقه بالصالحية وأسكنه قاعة القضاة بها وعرض عليه النيابة فأبى ثم فوض إليه حين رجوعه مرة إلى بلده مع القضاء حيث حل النظر في أمر نواب الصعيد وصرف غير المتأهل منهم فما عمل بجميعه، ثم إنه استوطن القاهرة مع توجهه لزيارة أهله أحيانا إلى أن حج ومعه والدته في ذي القعدة سنة سبعين في البحر وكاد أن يدرك الحج فلم يمكن؛ وجاور سنة إحدى بكمالها وكنت هناك فكثر اجتماعنا وكتب بخطه مصنفي الابتهاج وسمعه مني وكذا سمع مني غيره من تصانيفي؛ وكان على خير كثير وفارقته بمكة بعد أن حججنا ثم توجه منها إلى طيبة فقطنها من سنة ثلاث وسبعين ولازم وهو فيها الشهاب الأبشيطي وحضر دروسه في المنهاج وغيره، وسمع جانبا من تفسير البيضاوي ومن شرح البهجة للولي وبحث عليه توضيح ابن هشام بل قرأ عليه من تصانيفه شرحه لخطبة المنهاج وحاشيته على الخزرجية وأذن له في التدريس وأكثر من السماع هناك على أبي الفرج المراغي بل قرأ على العفيف عبد الله بن القاضي ناصر الدين صالح أشياء بالأجايز وألبسه خرقة التصوف بلباسه من عمر العرابي وكذا كان سمع بمكة على كمالية ابنة محمد بن أبي بكر المرجاني وشقيقها الكمال أبي الفضل محمد والنجم عمر بن فهد في آخرين

وبالقاهرة على سوى من تقدم ختم البخاري مع ثلاثياته **بقراءة الديمي على** من اجتمع من الشيوخ بالكاملية بل قرأ على النجم بن عبد الوارث في منية ابن خصيب شيئا من الموطأ ومن الشفا وأجاز له جماعة ولم يكثر من ذلك وصاهر في المدينة النبوية بيت الزرندي فتزوج أخت محمد بن." (١)

"علي بن عبد الله بن علي نور الدين أبو حسن النطوبسي ثم السنهوري ثم القاهري الأزهري المالكي الضرير ويعرف بالسنهوري. ولد سنة أربع عشرة وثمانمائة تقريبا بنطوبس وانتقل منها الى سنهور فحفظ بها القرآن ثم تحول الى القاهرة فقطن الجامع الأزهر منها وحفظ الشاطبتين وألفية النحو وابن الحاجب الأصلي وشرحه للعضد والرسالة وابن الحاجب الفرعي إلا كراسين من آخره وعرض على جماعة وأقبل على الاشتغال فتلا بالسبع على الشهاب السكندري وعليه سمع التيسير والعنوان والعلاء القلقشندي وسمع عليه في البخاري والشفا وكان العلاء يثني على جودة آدابه والنور البلبيسي الإمام والى أثناء سورة هود علي الشمس العفصي وكذا قرأ في السبع علي التاج بن تمرية والزين رضوان العقبي والشمس الطنتدائي نزيل البيرسية وتلا لكل من أبي عمرو وابن كثير والكسائي على النور أبي عبد القادر ولكل من نافع وحمزة على الزين طاهر وقرأ عليه الشاطبية بحثا بل أخذ عنه الفقه عليه المختصر وثلثي ابن الحاجب وقطعة من المدونة وكذا أخذ الفقه أيضا عن الزين عبادة سمع عليه ابن الجلاب والمختصر والرسالة والكثير من ابن الحاجب وتفرس فيه النجابة وقال مرة للشيخ مدين خاطرك معه بقي فيه الخير وأبي القسم النويري ولازمه كثيرا فيه وفي غيره وأحمد اللجائي المغربي وإبراهيم الزواوي شارح الشامل من كتبهم والبساطي ويحيى العجيسي وأبي عبد الله الراعي والبدر بن التنسي والولوي السنباطي والزين سالم قاضي دمشق وأبي الفضل البجائي وأبي الجود والشهابين الحناوي والأبدي وبعضهم في الأخذ عنه أكثر من بعض بل كان أخذه عن العجيسي يوم إجلاسه في الشيخونية فقط وعن الراعي مذاكرة في مجالس يسيرة وعن أبي الجود أخذ الفرائض وكذا أخذها والحساب عن ابن المجدى سمع عليه الفصول والألفية كلاهما لابن الهائم وقطعة من المجموع ومن الجعبرية وعن الشهابين أخذ العربية وكذا أخذها عن ابن الهمام والشمني وطاهر فعن أولهم قطعة من شرح التسهيل لأبن أم قاسم وعن ثالثهم الألفية بقراءته وثلثي الشافعية لابن الحاجب وعن ثانيهم المغنى لابن هشام وشرح المصباح للعبري وثلاثة أرباع ابن المصنف ونصف الجاربردي وقطعة من ابن عقيل وكذا أخذ قطعة منه عن القاياتي وعن السراج الوروري والشمس البدرشي قطعة من توضيح ابن هشام وعن أولهما شرح الشذور وعن ثانيهما جميع الجاربردي وعن الأمين الأقصرائي من شرح اللباب للسيد عبد الله وكذا أخذ بعض العربية وبانت سعاد عن الزين مهنى والأصول عن القاياتي وابن الهمام وابن الشمني والأقصرائي فعن الأول مختصر ابن الحاجب سماعا وقراءة واليسير من شرحه للعضد وكذا عن الأمين منه وعن الثاني نصف تحريره وعن الثالث العضد بقراءته حفظا وعنهما قطعة من الكشاف انتهت على ثانيهما خاصة إلى " واذكروا الله " وعنه عن الأقصرائي قطعة من تفسير البيضاوي وعن الشمني وحده جميع المختصر شرح التلخيص وقطعة من المطول وعن الشرواني بعض المختصر وغيره وعن البدرشي المتن وعن الوروري الصرف والقطب في المنطق وكذا أخذ في المنطق عن الأبدي وعن القاياتي جل شرح ألفية العراقي في آخرين

---

(١) الضوء اللامع، ٧٨/٣

كالسعد بن الديري والعز عبد السلام البغدادي بل أخذ عن هؤلاء غير ما ذكر كمجلسين في الحديث ومجلس في التفسير عن الأقصرائي وسمع على شيخنا الموطأ لكل من يحيى بن يحيى وأبي مصعب والنسائي الكبير بفوت مجلسين فيه وكذا دلائل النبوة وقطعة من سيرة ابن هشام بل حضر عنده في الأمالي وغيرها وعلى المحب بن نصر الله الحنبلي الكثير من مسند أحمد وعلى الزين الزركشي الختم من مسلم وعلى الشيوخ الذين قرأ عليهم الديمي في الكاملية البخاري؛ ولا زال يدأب في الاشتغال حتى برع وأشير إليه بالفضيلة، وحج وجاور وأقرأ هناك في العضد وغيره بل درس للمالكية بالبرقوقية عقب أبي الجود بعد م نازعة من الشرف أبي سهل بن عمار وكذا في الأشرفية برسباي نيابة عن حفيدي شيخه عبادة واستنابه الحسام بن حريز في بعض التداريس ويخرج به جماعة صاروا مدرسين وصار بأخرة شيخ المالكية بلا مدافع وازدحم في حلقته الفضلاء حتى صارت بعيد الثمانين من أجل حلق دروس العلم واستغرق أوقاته في ذلك كل هذا مع التحري في تقريره ومباحثه بحيث تطمئن النفس الزكية لما يبديه وحدة في خلقه ثم زالت، وممن أخذ عنه الشرف يحيى بن الجيعان وكان هو يتوجه لبيتهم." (١)

"علي بن عبد المحسن بن علي بن عمر بن محمد الأخطابي ثم الجارحي القاهري الشافعي صهر الدماصي ونزيل جامع الغمري ويعرف بالجارحي ولد في سنة خمسين وثمانمائة بإخطاب - بكسر الهمزة ثم معجمة ساكنة بعدها مهملة ثم موحدة من الشرقية، وتحول منها قبل بلوغه إلى كوم الجارح بين مصر والقاهرة وحفظ القرآن والمنهاج والشاطبيتين والألفيتين وجمع الجوامع وعرض على جماعة منهم ابن الديري والبلقيني والمناوي، وأخذ القراءات إفرادا وجمعا عن السراج عمر النشار إمام مدرسة قانم بالكبش وكذا تلا بالسبع أيضا على ابن الحمصاني وعبد الدائم الأزهري وبالعشر إلى الأعراف على ابن أسد ولازم الفخر المقسي في الفقه ثم الكمال بن أبي شريف في الأصول والأبناسي في الفقه والنحو والصرف والمنطق والفرائض والحساب وغيرها وابن قاسم حتى قرأ عليه ألفية ابن مالك وكذا قرأها علي الجوجري بل قرأ التوضيح وغيره على خالد الوقاد وأكثر مجموع الكلائي على الشهاب السجيني وحضر التقسيم عند عبد الحق السنباطي وكذا أكثر التردد إلى حتى قرأ صحيح مسلم والسنن لأبي داود وسيرة ابن هشام بحثا ألفية العراقي وسمع أشياء كالبخاري بل قرأ على الديمي، وحج عودا على بدء وكانت الثانية في سنة ثلاث وتسعين صحبة أبي العباس بن الغمري وخطب بالجامع الذي أنشأه الشريف الصبان عند معمل الصابون من مصره وبغيره وأم في الثانية بجامع الغمري، وناب في قراءة الحديث بالشيخونية وتكسب بالكتابة وتعليم بعض الأولاد في بيته ووقتا ابن أبي شريف في بيت أخيه الكمال وكتب لنفسه أشياء مع تقنع وتعفف وديانة وجودة فهم.

علي بن عبد الملك البجائي الحسناوي. مات سنة بضع وعشرين.

علي بن عبد الوهاب بن أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين التقي بن إنتاج ابن الولي أبي زرعة العراقي الأصل القاهري الشافعي الماضي أبوه وجده وأبوه ولد بعد سنة عشر وثمانمائة تقريبا ونشأ فحفظ القرآن وكتبا عند العماد إسماعيل بن شرف المقدسي وغيره، وعرض في سنة ست وعشرين على جماعة ابتدأهم بشيخنا حسب إشارة جده كما أخبرني به

(١) الضوء اللامع، ٨١/٣

الزين البوتيجي وأجاز له باستدعاء الكلوتاتي فيها وقبلها جماعة كثيرون وأسمع على جده وغيره ومات جده فأضيفت جهاته كلها كمشيخة الجمالية وتدريسها إليه بعد وصية الجد باستنابة شيخنا عنه في دروس الحديث منها وباستنابة من عينه في دروس الفقه وقرر الناظر في الجمالية ناصر الدين البارنباري نائبا عنه في وظيفته فيها وباشروا بعد ذلك فوثب الشمس البرماوي عليهم بعناية من راسلهم النجم بن حجي في مساعدته للاستقرار نيابة جميعها بثلث المعلوم، ولبس لذلك تشريفا وباشر من أثناء السنة التي تليها ولم يرعى من سبقه لذلك مع تأهلهم وما كان لأسرع من سفره لمكة في أواخر سنة ثمان وجاور التي تليها فباشر صاحب الترجمة وظائفه بعناية طلبة جده. واستمر حتى مات بالطاعون في ليلة الأحد سادس عشري رمضان سنة ثلاث وثلاثين وكان آخر الذكور من بينهم وتفرق الناس الوظائف ومنها تدريس الحديث بالظاهرية القديمة وبالقانبيهية والفقه بالفاضلية والحسنية، وما نطول ذكره رحمه الله وإيانا.

علي بن عبد الوهاب بن أبي بكر بن أحمد نور الدين العمري الغمري ثم القاهري الشافعي ويعرف بابن المصلية. ولد في سنة اثنتين وأربعين تقريبا بمنية غمر وقدم والقاهرة فاشتغل في فنون عند التقي والعلاء الحصنيين والزين الأبناسي ونحوهم كالبدر بن خطيب الفخرية والشرف موسى البرمكيني والفخر عثمان المقسي والشهاب العبادي، وكذا لازمني رواية ودراية وسمع بالقاهرة وغيرها على الشناوي وغيره كعلي حفيد يوسف العجمي وأخذ في أول أمره عن أخي أبي بكر وتميز بحسن الفهم والإدراك، وحج وجاور وكذا دخل دمشق وزار بيت المقدس واجتمع فيها بغير واحد من علمائها وأقبل على الوعظ ولم يرتق فيه وتزوج ابنة أخت أبي السعادات البلقيني مع فاقته وتقلله لمزيد رغتبها.." (١)

"علي بن عثمان العلاء الحواري الخليلي والد عمر الآتي ولد ببلد الخليل سنة أربع وخمسين وسبعمائة وسمع على البرهانين ابن جماعة والتنوخي والبلقيني وابن الملقن والبدر الزركشي والعراقي في آخرين وقطن ببيت المقدس من سنة سبعين وسافر إلى مصر وغيرها وعاد في الصلاحية بل ناب في تدريسها عن الهروي وفي القضاء ودرس بدار الحديث الهكارية وبالبدرية واللؤلؤية وغيرها وصنف في الفرائض كتابا حسنا سماه كفاية الطلاب في علمي الفرائض والحساب وكان فاضلا عالما خيرا أمة في الفرائض والحساب سأله رجل يوما كم خمس في خمسين فقال بديهيا بألف وخمسمائة وأحفظ فيها خمسين قاعدة. مات في أحد الجمادين سنة ثلاث وثلاثين وقد بلغ الثمانين.

علي بن عثمان المنجلاتي البخاري. مات سنة خمس عشرة.

علي بن عثمان أبو الحسن المطيب. قدوة الحنفية باليمن في عصره ووالد محمد الآتي. وولاه الأشرف قضاء مذهبه بزبيد في سنة إحدى وسبعين وسبعمائة ومات في سنة اثنتين. ذكره العفيفي الناشري. علي بن عراق. ابن عبد الرحمن.

علي بن عكاشة أحد الصلحاء. ممن أخذ عن شيخنا وهو ابن عثمان بن علي.

علي بن علي بن أحمد بن سعيد بن هرون العلاء بن العلاء المحمدي اليزدي الأصل ثم القاهري الحنفي الماضي أبوه ويعرف بالتزمنتي. ولد في يوم الجمعة سابع ربيع الأول سنة ثمان وثمانمائة بخط الريدانية بالقرب من جامع آل مالك والإسماعيلية من الحسينية، ونشأ بها فقرأ القرآن عند السراج عمر الحكري ثم نور الدين النشرتي جد صاحبنا شمس

---

(١) الضوء اللامع، ٨٦/٣

الدين وفي القدوري عند ناصر الدين بن مهنى وتردد للتفهني ثم العيني وابن الديري والعز عبد السلام البغدادي وسمع على شيخنا، وحج مع أبيه عند بلوغه ثم بعده في أيام الظاهر خشقدم، ودخل إسكندرية ودمياط وغيرهما وقرر حاجبا في أيام الأشرف برسباي فلامه بعض أصحابه فسعى حتى صرف في يومه وداخل غير واحد من الأمراء والمباشرين بل واختص بخطيب مكة أبي الفضل وبأمير المؤمنين المتوكل على الله قبل الخلافة وبعدها وربما جاء إلى منزله مع كثرة مطلوبه هو إليه وكثرة تردده إلي وإقباله علي وذاكر بكثير من أحوال الدولة مع تودد وفتوة وكان يقال له كأبيه شيخ المشايخ ثم لا زال أمره في انحطاط وتجرع فاقة ولزم محله.

علي بن علي بن إسماعيل الحنفي الصوفي. ممن أخذ عني بالقاهرة.

علي بن علي بن حسين السيد الزين الجرجاني. يأتي في علي بن محمد بن علي.

علي بن علي بن سليمان بن أيوب النور بن العلاء بن العلم بن النجم الفخري. كان القائم بأمور الحسبة حين مباشرة يشبك الجمالي لها مات في. وله ابن اسمه شمس الدين محمد يقرأ على الديمي. وقال أنه شافعي وقد حضر إلي وسمع مع الجماعة قليلا.

علي بن علي بن مباركشاه الصديقي الساوجي الشافعي والد عبد الملك الماضي. ولد في سنة ست وستين وسبعمائة السنة التي توفي فيها أبوه ولذا سمي باسمه واشتغل وتقدم في الفنون، وكان جامعا بين المعقول والمنقول مدار الفتيا في تلك النواحي عليه مع الذكر والصلاح والكرامات، مات في رجب سنة إحدى وأربعين عن خمس وسبعين سنة أفادنيه ولده. وهو ممن أخذ عنه.

علي بن علي بن محمد العلاء أبو الحسن الحميدي الحمصي الشافعي المقرئ. قدم القاهرة فعرض علي في جملة الجماعة البهجة وجمع الخواطر وألفية النحو والشاطبية ومقدمة ابن جزري في التجويد وكتب عني بعض مجالس الإملاء وسمع مني غير ذلك وجمع للسبع إلى الأعراف علي عبد الغني الهيثم وكان قد جمع ببلده على أبي البكر بن أحمد بن مقبل وأجاز له.." (١)

"علي بن عمر بن محمد الفقيه الأجل الصالح شمس الدين الأهدل أخو عبد المجيد كانا كأبيهما من الصلحاء أفضل موجود في المراوغة من سهم. ذكره العفيف.

علي بن عمر بن محمد علاء الدين الحلبي قاضيها المالكي ويعرف بابن جنغل. كان أبوه تاجرا فنشأ هذا شافعيا ثم ساعده أبوه وبذل عنه حتى عمل قضاء المالكية وصرف به الجمال موسى بن النحريري وصار القضاء بينهما نوبا فتارة يسعى هذا وتارة ذاك إلى أن حصل الاتفاق بينهما على تركه السعي على صاحب الترجمة ويلتزم له بخمس محلقات أو نحوها في كل يوم ووفى له بها حتى مات في أثناء سنة ست وتسعين ولم يعش هذا بعده سوى نحو أربعة أشهر. ومات في صفر سنة سبع واستقر ابنه الشمس محمد في القضاء ببذل فيه وفي المصالحة عن تركه أبيه.

علي بن عمر بن محمد نور الدين بن البانياسي الدمشقي سبط الشيخ عبد الرحمن بن داود وشيخ زاوية جده، استقر

---

(١) الضوء اللامع، ٨٩/٣

فيها بعد صاحبنا الشيخ قاسم الحبشي بل نازعه في حياته ولو علم أهليته ما توجه للمنازعة. ومولده سنة بضع وأربعين.
علي بن عمر العلاء الحموي الشافعي ويعرف بابن الدنيف بمهملة مضمومة ثم نون مفتوحة وآخره فاء. ولد في سنة أربع وعشرين وثمانمائة فيما قيل بحماة ونشأ بها فحفظ القرآن والمنهاج وألفية النحو والحديث وجمع الجوامع والتلخيص وعرض بعضها على العلاء بن خطيب الناصرية في اجتيازه عليهم بحماة وعلى غيره، ولازم ناصر الدين محمد بن وهبة الله بن البارزي فانتفع بتربيته وأخذ عنه النحو وكذا أخذ الفقه عن الجمال يوسف بن سيف ولازمه والفقه والعربية وغيرهما عن الزين بن الخرزي والأصول عن بعض العجم ممن قدم عليهم، وكتب الخط الحسن وباشر التوقيع عند الصدر بن البارزي ولد ناصر الدين المذكور في ترجمته لما لأبيه عليه من حق التربية والمشيخة ثم عند ولده السراج عمر ثم عند غيره مقتصرا على معلومه ثم أعرض عنه وتصدى لإقراء الطلبة وصار شيخ البلد ومفتيه وخطيب الجامع الكبير الأعلى به نيابة، وحج مع السراج عمر المشار إليه في سنة كنا بمكة المجاورة الثالثة موسمها وتزوج ابنه بابنة له. ومات بعيد التسعين عن بضع وسبعين وخلف كتبا وتركة رحمه الله.
علي بن عمر الحضرمي مفتي عدن. مات سنة ثلاثين وثمانمائة.
علي بن عمر الكثيري من آل كثير. انتزع ظفار من العفيف عبد الله بن محمد بن عمر بن أبي بكر بن عبد الوهاب بن علي بن نزار الظفاري. واستمر فيها إلى أن مات في سنة ست وثلاثين. ذكره شيخنا في أنبائه ثم المقريزي في عقوده بأطول.
علي بن عنان بن مغامس بن رميثة بن أبي نمي العلاء أبو الحسن الحسني المكي. ولي إمرتها مرة للإشرف برسباي في المحرم سنة سبع وعشرين عوضا عن البدر حسن بن عجلان وخرجت معه تجريدة من المماليك السلطانية مقدمهم قرقماس الشعباني الناصري فلم يلق حربا وأقام على إمرته ثم انفصل ودخل الغرب فأكرمه أبو فارس ملكها ثم رجع إلى القاهرة فأقام بها، وكان حسن المحاضرة يذاكر بالشعر ونحوه، وذكره المقريزي في عقوده وأنه كان لين الجانب. مات بالقاهرة مسجونا في قلعتها يوم الأحد ثالث جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين مطعونا شهيدا غريبا وحيدا عفا الله عنه.
علي بن عنبر العمري نسبة لعمل العمر. مات بمكة في رجب سنة اثنتين وأربعين. أرخه ابن فهد.
علي بن عياد بن أبي بكر بن علي نور الدين أبو الحسن البكري البستريني الأصل الفاسي المغربي المالكي. ولد تقريبا سنة ثلاثين وثمانمائة بملوية من أعمال فاس وحفظ الرسالة وغيرها كالألفية وبعض التسهيل واللامية في الصرف وتلا لنافع على جماعة منهم محمد بن إبراهيم المزاني وعنه أخذ في العربية واللغة وأخذ في الفقه عن أبي بكر الدخيسي وأسئلة كثيرة عن محمد القوري وسمع الحديث على عبد الرحمن الثعالبي ومحمد الواصلي في آخرين؛ وقدم القاهرة سنة ست وستين ثم في سنة ثلاث وتسعين. وحج في كل منهما ولقيني بمكة في ثانيتهما فسمع مني في موسمها بحضرة الشيخ عبد المعطي وعظمه في الصلاح وكتبت له إجازة وأوقفني على لطائف الإشارات في مراتب الأنبياء في السموات في المعراج، والغالب عليه الخير وسلامة الصدر وقال إنه لقي **الفخر الديمي ورجع**.." (١)

(١) الضوء اللامع، ٣/٩٦

"علي بن محمد بن إبراهيم أبو الحسن الحلبي الشاهد ممن سمع عليه المحب بن الشحنة مضى فيمن جده إبراهيم بن عبد الله.

علي بن محمد بن أبي بكر بن زيد العلاء الموصلي ثم الدمشقي الحنبلي أخو الماضي ويعرف كهو بابن زيد. سمع ثلاثيات مسند على علي وحدث بها سمعها بعض الطلبة عني وقال إنه مات في رجب سنة اثنتين وثمانين قال وكان صالحا زاهدا ورعا رحمه الله.

علي بن محمد بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الله بن علي بن سليمان بن محمد بن أبي بكر نور الدين القرشي الهاشمي المكي النجار نزيل القاهرة وأخو عبد اللطيف الماضي ويعرف بالغنومي نسبة لفخذ من قريش كذا قال وفيه وقفة فلم يذكر بمكة أنه قرشي. ولد سنة ثمان وثمانين وسبعمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن وتلا به لأبي بكر بن عياش عن عاصم من طريق الشاطبية على الشمس محمد بن صديق المكي الشافعي وأجاز له وكان أبوه مالكيا وجده شافعيا فاختار هو مذهب جده فحفظ التنبيه وعرضه على الجمال بن ظهيرة وولده المحب وابن سلامة والنور المرجاني والعز النويري وسمع على الأول والثالث والزين الطبري وأبي الفضل بن ظهيرة في آخرين واشتغل في الفقه على الأول والثالث والعز النويري ووالده المجد وغيرهم، وحضر عند الكمال الدميري ولكنه لم يتميز ويحتاج كل هذا لتحرير، وأجاز له في سنة ثمان وثمانين النشاوري وابن حاتم وعزيز الدين المليجي والتاج الصردي والعراقي والهيثمي وابن عرفة وابن خلدون وأحمد بن أقبرص وعبد الله بن خليل الحرستاني وفاطمة ابنة ابن المنجا وفاطمة ابنة ابن عبد الهادي وآخرون وسافر من مكة إلى القاهرة في سنة ثلاث وعشرين وتعلم صنعة السروج فارتزق منها في بعض الحوانيت بالقرب من جامع الحاكم ولقيته فأجاز لي غير مرة؛ وكان خيرا. مات في شوال سنة أربع وخمسين بالقاهرة رحمه الله.

علي بن محمد بن أحمد بن بهرام. في ابن محمد بن علي عبد الله.

علي بن محمد بن أحمد بن جار الله بن زائد نور الدين السنبسي المكي أحد من يتجر ويعامل وله عقار ويشهر بدبوس. مات في ليلة السبت منتصف صفر سنة خمس وستين. أرخه ابن فهد.

علي الأكبر بن محمد بن أحمد بن حسن بن الزين محمد بن الأمين محمد بن القطب أبي بكر محمد بن أحمد بن علي القسطلاني أخو أبي البركات محمد الآتي ويعرف بابن الزين. بيض له ابن فهد ويحرر كونه من هذا القرن.

علي الأصغر بن محمد بن أحمد بن حسن النور أبو الحسن الحنفي أخو الذي قبله وأمه خديجة ابنة إبراهيم بن أحمد بن أبي بكر المرشدي. ولد في أحد الجمادين سنة ثمان وتسعين وسبعمائة بمكة ومات أبوه وهو صغير في سنة إحدى فكفله عمه العفيف عبد الله واعتنى به خاله الجمال المرشدي فأحضره على الشمس ابن سكر وابن صديق بل وسمع على ثانيهما والشهاب بن منبت والتقي الزبيري والزين المراغي والمجد اللغوي وآخرين؛ وأجاز له إبراهيم بن أحمد بن عبد اله ادي والشهاب أحمد بن أقبرص وأبو حفص البالسي والمحب بن منيع وابن قوام وفاطمة وابنة ابن المنجا وفاطمة ابنة ابن عبد الهادي وجماعة؛ ونشأ فقيرا فسافر في التجارة إلى سواكن وغيرها من بلاد اليمن مرارا إلى أن أثرى وكثر ماله واستقر في نظر رباط السدرة ورباط كلالة والميضأة المنسوبة لبركة في أواخر سنة ثلاث وأربعين فعمر ذلك عمارة متقنة وبذل فيها جملة من ماله قرضا ثم ولي التكلم في الجشيشة الجمالية بمكة في أثناء سنة أربع وخمسين وحدث وسمع

منه الفضلاء وقرأت عليه بمكة أشياء وشكرت سيرته فيما تكلم فيه. مات في مغرب ليلة الأحد سابع عشري جمادى الأولى سنة ست وستين رحمه الله وهو والد زينب وفاطمة أم عبد الغني وعلي ابني أبي بكر المرشدي.

علي بن محمد بن أحمد بن شمس النور العسقلاني الأصل ثم الغزي الحنفي ويعرف بابن شمس. ممن قرأ على البدر بن الديري والصلاح الطرابلسي في الفقه وعلى البرهان بن أبي شريف في النحو وعلى البدر بن المارداني في الفرائض والحساب والميقات ونحوها **وعلى الديمي البخاري** وسمع مني المسلسل وغيره؛ وأنشدني من نظمه مخاطبا لي وكتبه بخطه:

ملأت جميع الأرض فضلا ومنة ... وفاز مريد تحت ظلك يمكث

وهذا حديث عنك قد صح نقله ... ومثلك عن كل الورى لا يحدث

وقال لي إنه ولد سنة ست وستين.." (١)

"علي بن محمد بن عبد الرحمن نور الدين الإكداوي قاضيها ويعرف بالغويطي - بمعجمة ثم واو وآخره مهملة مصغر. ممن حفظ القرآن وتولع بالشهادة ثم ناب في بلده أدكو عن شعبان بن جنيبات ثم عن نور الدين البلبيسي ثم عن المحب أخي القاضي السيوطي ولم يحمد سيما وقد ضمن بحيرتها بمائتي ألف بعد أن كانت مباحة لخلق الله ودام سنين ثم راد عليه الشهاب بن محليس ثم أحمد بن عبد الله بن كنايف البرلسي واستمرت معه بثلاثة آلاف دينار فكان هذا من سيئاته وقد امتنع الزين زكريا من استنابته إلى أن عجز من دفع الرسائل مع تواليها وحينئذ أشركه مع عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد وقيد عليه في عدم انفراده ومع هذا فالبلاء عليه مستمر وتعب شريكه معه، ثم لم يزل على طريقته حتى مات في أوائل سنة سبع وتسعين بأدكو عفا الله عنه.

علي بن محمد بن عبد الرحمن المنوفي ثم القاهري الشافعي نزيل مكة وشيخ رباط ربيع ويعرف بين أهل بلده بابن مصاص - بمهملتين بعد ميم مضمومة مخففا. ولد في شعبان سنة اثنتين وأربعين بمنوف ثم تحول منها وهو صغير فنزل الأزهر وغيره وحفظ القرآن والبهجة وألفية النحو ثم بمكة التلخيص وجود القرآن بها على عمر النجار وتفهم البهجة على ابن الفالاتي وفي الألفية على ابني أبي شريف بل حضر دروس المناوي وغيره وسمع على الشيوخ الذين قرأ **عليهم الديمي بالكاملية** البخاري إلا اليسير منه وعلى الزين البوتيجي ومن كان معه بقراءتي جل ابن ماجه ومما سمعه على الزين المسلسل ولكنه لم يتسلسل له، وخطب ببلده وبجامع الأقمر وعدة أماكن نيابة ثم هاجر بحرا إلى مكة لقضاء فرضه فوصلها في رمضان سنة سبع وستين ومعه كتب بالوصية به إلى القاضي وغيره فأنزله ابن أبي اليمن برباط السدرة ثم الخطيب أبو الفضل ببيته وأقرأ أصغر ولديه واغتبط به الخطيب بحيث أنه لما أعيدت لهما الخطابة أرسل باستنابته فيها أن لم يكن المحب ابن أخيه حاضرا ورسخت قدمه بمكة وهو يقرئ الولد المشار إليه وحضر بها دروس أمام الكاملية وغيره ثم لما توجه الولد لأبيه بالقاهرة ذهب للزيارة النبوية فدام بطيبة سنة وحضر بها دروس صالحها الشهاب الأبشيطي وعاد فتصدى لإقراء الأبناء بالمسجد الحرام بل استقر في مشيخة رباط ربيع في سنة اثنتين وثمانين بعد موت إبراهيم بن

---

(١) الضوء اللامع، ١٠١/٣

مفلس الزبيدي وهو في غضون ذلك يحضر دروس البرهاني وأخيه الخطيب في الفقه وأصوله وغيرهما وربما يرغب إليه في غسل الأموات مع تبرمه من ذلك، وتكسب بالشهادة ثم اقتصر عليها رفيقا لزائد معرضا عن إقراء الأبناء، وهو إنسان خير لون واحد والغالب عليه السذاجة والغفلة وصلاحه مستفيض نفع الله به. علي بن محمد بن عبد العزيز بن الرفا.

علي بن محمد بن عبد العلي بن فخر - بضم القاف وسكون المهملة بعدها راء - موفق الدين العكي الزبيدي الشافعي. ولد سنة ثمان وخمسين وسبعمائة وتفقه بأحمد بن أبي بكر الحضرمي وبه انتفع وبالشهاب أحمد بن أبي بكر الناشري والجمال الريمي ومهر فيه وتقدم إلى أن صار مفتى زبيد وفقيهها والمرجوع إليه في ذلك وأكبر مفتيها سنا وأخذ الناس عنه وهو أول من ولي من الشافعية إمامة مسجد الأشاغر بها في سنة تسع وسبعين وسبعمائة. مات في ثاني أو أول شوال سنة اثنتين وأربعين. ذكره شيخنا في إنبائه ووصفه بالفقيه العالم الفاضل واقتصر بعض المؤرخين في إيراده على اسم أبيه وقال بعضهم علي بن محمد بن فخر الدين، وهو تحريف وزيادة؛ وقال المقريزي: إليه انتهت رياسة العلم والفتوى بزبيد، وقال العفيف الناشري: الفقيه العلامة أحد المفتين بزبيد تفقه بجماعة كثيرين واجتهد في طلب العلم فبرع فيه وطار ذكره وعظم قدره قرأت عليه منهاج النووي.

علي بن محمد بن عبد القادر بن أحمد بن محمد بن أحمد الميقاتي النقاش.." (١)

"علي بن محمد بن علي بن محمد نور الدين النفيائي ثم القاهري الأزهري الشافعي. ولد سنة خمس وخمسين وثمانمائة تقريبا بنفيا من الغربية بالقرب من طنتدا وانتقل منها لخاله فقطن الأزهر فحفظ القرآن ومختصر أبي شجاع والشاطبية وجمع على عبد الغني الهيثمي للسبع بعد أن أفردها عليه وعلى الزين جعفر، واشتغل بالفقه وأصوله والعربية وغيرها مع دين وخير وتعفف ومحبة في إخوانه، ومن شيوخه الزين الأبناسي وخالد الوقاد وعبد الحق السنباطي ولازمني في الألفية وشرحها ثم بمكة في سنة ثمان وتسعين فأخذ عني أشياء وهو على طريقته في الخير.

علي بن محمد بن علي بن منصور العلاء أبو الفضل بن أبي اللطف الحصفكي الأصل المقدسي المولد والدار الشافعي نزيل دمشق والآتي أبوه وكل منهما بكنيته أشهر. ولد في العشر الأول من جمادى الثانية سنة سبع وخمسين وثمانمائة ببيت المشيخة الصلاحية المقدسية ونشأ يتيما فحفظ القرآن عند الفقيه عمر المقدسي الحنبلي الأشعري وصلى به في قبة السلسلة في رمضان سنة خمس وستين على العادة وكذا حفظ الشاطبيتين والألفيتين والمنهاج وجمع الجوامع وعرض على أبي مساعد والكمال بن أبي شريف وغيرهما وقرأ على عبد القادر النووي في المنهاج تصحيحا ثم حلا ولازمه مدة، وحضر في صغره عند الزين ماهر دروسا متعددة، وسمع على التقي القلقشندي والجمال بن جماعة والزين عمر بن عبد المؤمن الحلبي ثم المقدسي والشمس بن عمران وتلا عليه إفرادا للسبعة ما عدا نافع وحمزة بل قرأ عليه مقدمة شيخه ابن الجزري من نسخة كتبها له بخطه وقرأ عليه جميع الشاطبية حفظا في ساعة زمن من سنة ثمان وستين وكذا سمع على جماعة ممن قدم عليهم ببيت المقدس كإمام الكاملية ولازم ابن أبي شريف نحو عشر سنين حتى قرأ عليه البخاري غير مرة وجزء أبي الجهم وألفية الحديث بحثا وسمع عليه غير ذلك وأخذ عنه الفقه والأصلين والنحو والمعاني والبيان؛

---

(١) الضوء اللامع، ٣/١٢١

وارتحل إلى القاهرة غير مرة أولها في سنة ثلاث وسبعين فسمع بها من الشهابين الشاوي والحجازي والناصرين الزفتاوي وابن قرقماس والجلال القمصي والنجم القلقشندي والزكي مسلم والمحب بن الشحنة والولي الأسيوطي وأبو الفضل النويري الخطيب **والفخر الديمي وابنة** البرهان الشنويهي في آخرين وأخذ في الفقه عند السراج العبادي والفخر المقسي والزين زكريا والجلال البكري وفي أصوله عن المحيوي الكافياجي وقرأ عليه عدة من تصانيفه كالأنوار في التوحيد والتقي والعلاء الحصنيين وعنهما وعن الزين السنتاوي أخذ في النحو وعن الكافياجي والعلاء الحصني في المعاني والبيان وعن ثانيهما في المنطق، وكذا دخل الشام في سنة أربع وسبعين وأخذ فيها في الفقه عن الزين خطاب والنجم بن قاضي عجلون وقرأ عليه عدة من تصانيفه كرسالته في السنجاب، واستوطنها من سنة ثمان وسبعين ولازم التقي بن قاضي عجلون في الفقه وأصوله والنحو والتفسير واختص به ولازمه في السفر والحضر وسمع بها من البدر حسن بن نبهان والشهاب أحمد بن الفخر عثمان بن الصلف والعلاء الخليلي إمام جامع الجوزة بالشاغور والعلاء علي بن عراق والسيد العلاء بن السيد عفيف الدين قدمها عليه في سنة تسع وسبعين في آخرين، وولي ببلده معيدا في الصلاحية تلقاها عن شيخه ابن أبي شريف، وبدمشق معيدا بالبادرائية والركنية، وباشر خطابة جامع يلبغا من رمضان سنة ثمانين وأذن له العبادي وابن أبي شريف وزكريا وغيرهم بالإفتاء والتدريس؛ وتميز في الفضيلة وتولع بفن الأدب ونظم الشعر وقيد الوفيات، ولقيني بالقاهرة غير مرة وأخبرني بترجمته وكتبت عنه قوله:

قال الرفاق استعدوا ... من أجل أهل ومال

فقلت من عظم ما بي ... يا أكرم الخلق مالي

وقوله:

يا من يخاف عداه ... إذا المذاهب أعيت

بالله ثق وتحصن ... وقاية الله أغنت

علي بن محمد بن علي بن هبيص بن غيلان النور أبو الحسن الغيلي الشجري اليماني. سمع علي بعض الهداية الجزرية بحثا وأجزت له في أوراق مطولة.." (١)

"علي بن يس بن محمد الداراني الأصل الطرابلسي المولد الحنفي نزيل القاهرة. ولد بطرابلس وتحول منها وهو دون البلوغ يقصد الاشتغال لدمشق فتنزل بزاوية أبي عمر من صالحيتها فحفظ القرآن والمختار وعرضه على ابن عيد حين كان قاضيا بالشام وقاسم الرومي الحنفي وغيرهما وكان يصحح فيه على أولهما وربما حضر دروسه، وجود القرآن هناك ثم عاد لبلده وارتحل منها إلى القاهرة فنزل زاوية عثمان الخطاب بالقرب من رأس سوق الجوار وحفظ الجرومية والملحة ولازم الغزي قبل القضاء حتى أخذ عنه المختار بحثا وكذا لازم أبا الخير ابن الرومي في الفقه والعربية وسمع في الأصول وغيره وقرأ على المحب بن حرباش الزيلعي على الكنز بعد قراءة ربعه على أبي الخير وعلى المحب أيضا قطعة من الأخسيكتي في الأصول وحضر يسيرا عند البدر بن الديري وقرأ على عبد البر بن الشحنة في شرح المختار وعلى

(١) الضوء اللامع، ٣/١٣٠

عبد الرحمن الشامي نزيل المزهرية التوضيح لابن هشام وأيساغوجي وسمع جل ألفية النحو عند النور بن قريبة وكذا أخذ الصرف عن البدر خطيب الفخرية؛ وحج في سنة تسع وثمانين ثم في سنة اثنتين وتسعين وجاور التي تليها وقرأ على الكتب الستة وتصانيفي في ختومها وكتبها وكذا الابتهاج وسمع بعضه ومني دراية الكثير من شرحي للتقريب وللألفية ومن شرح الناظم ومن شرح النخبة وقبل ذلك المسلسل بالأولية وبيوم العيد بشرطهما وحديث زهير العشاوي وحديثا عن أبي حنيفة وغالب الشفا مع قراءته مؤلفي في ختمه وسمع جميع المقاصد الحسنة والتوجه للرب كلاهما من تصانيفي والشمائل للترمذي والتبيان والأربعين مع ما بآخرها ونحو النصف الأول من الرياض وقطعة كبيرة من أول الأذكار أربعتها للنووي وجل عمدة الأحكام والكثير من مسند الشافعي ومن الاستيعاب لابن عبد البر ومن جامع الأصول لابن الأثير ومن المصابيح والمشكاة والمشارق وعدة الحصن الحصين والقصيدة المفرجة وأولها اشتدي أزمة تنفرجي وجادت قراءته مع تميزه في الفقه والعربية ومشاركته فيهما بجودة فهم، وسمع ختم مسلم على المحب الطبري إمام المقام بسماعه له فقط على الزين أبي بكر المراغي وكذا قرأ في القاهرة على الديمي وكتبت له إجازة في كراستين وعظمته بل أذنت له في التدريس والإفادة لملتمسه من الطلاب واستشهدت بالعلاء الحنفي نقيب الأشراف الدمشقي في فقهه ونحوه لأنه ممن قرأ عليه بمكة أيضا في أصولهم ورجع في موسم سنة ثلاث وتسعين فلازم شيخه ابن المغربي الغزي القاضي كان في الفقه وأصوله والبدر بن الديري بل وخلد الوقاد في المغني والتلخيص وغير ذلك وهو أحد صوفية الأزبكية بل شيخ الصوفية بمدرسة خشقدم الزمام بنواحي الرميلة منجمع عن الناس متوجه للازدياد من الفضائل.

علي بن ياقوت العجلاني أحد القواد. مات بمكة في رجب سنة ست وسبعين. أرخه ابن فهد. علي بن يحيى بن جميع. يأتي قريبا بدون جده.

علي بن يحيى بن عبد القادر بن محمود نور الدين الحسني القادري ممن سمع على شيخنا.

علي بن يحيى القاضي نور الدين الطائي الصعيدي اليماني والد عبد الرحمن ومحمد المذكورين في محليهما ويعرف بابن جميع بالتصغير. ذكره شيخنا في أنبائه وقال: أحد أعيان التجار باليمن ولاه الأشراف على أمر المتجر بعدن ثم فوض إليه جميع أمورها فكان الأمير والناظر من تحت أمره، وكان محبا للغرباء مفرطا في الإحسان إليهم محببا إلى الرعية زيدي المعتقد ولكنه يخفي ذلك، اجتمعت به وسر بي كثيرا لأنه كان صديق خال قديما وبالغ في الإحسان إلي. مات في ليلة عيد الفطر سنة ثلاث وقد جاز الستين.

علي بن يحيى الزواوي. مات سنة بضع وأربعين. علي بن يس تقدم قريبا. علي بن أبي اليمن. مضى في ابن محمد بن علي بن أحمد.." (١)

"علي القمني اثنان شاهدان أحدهما اسم أبيه محمد بن خلد بن عبد الله بن علي مضى؛ والآخر ابن محمد مضى أيضا. علي الكاتب عصفور. في ابن محمد بن عبد النصير. علي الكناني الحبيبي. في ابن آدم.

علي الكيلاني الشافعي. رأيته فيمن عرض عليه سنة خمس وتسعين وأظنه ملا علي الماضي فيمن أبوه نور الله.

---

(١) الضوء اللامع، ١٦٧/٣

علي كهنفوش. شيخ أعجمي معتقد يقال أنه جركسي الجنس سكن العجم وكان مشكور السيرة محمود الطريقة ذا حظ عند الأتراك بل ومن المؤيد نير الوجه عليه خفر وينتمي لإبراهيم بن أدهم وأتباعه يحكمون له الكرامات الهائلة وهو صاحب الزاوية بقبة النصر خارج القاهرة بناها له سودون الشيرخوني النائب وأسكنه فيها. مات بها في يوم الثلاثاء سادس عشري جمادى الآخرة سنة ثلاث وعشرين. وقد مضى مريده إبراهيم العجمي الكنفوشي. ذكره المنير وغيره والزاوية معروفة به إلى الآن وأظنه دفن بها.

علي المحلي ثم المكي العطار بباب السلام والساكن برباط العباس، كان مباركا. مات بمكة في ذي القعدة سنة اثنتين وثمانين، أرخه ابن فهد.

علي المغربي العطار بمكة، مات بها في المحرم.

علي المغيربي، في ابن أحمد بن حسن. علي اليمني، مضى في علي خروعة.

عمار الكردي، هو عبد الغفار بن موسى، مضى.

عمار بن خمليش، شيخ أولاد حسين عرب فاس.

عمار بن عبد الرحيم بن حسن الغرياني – نسبة لبني غريان بمعجمة مكسورة ثم مهملة ساكنة بعدها مثناة تحتانية ثم نون بالقرب من تفهنا – ثم القاهري الشافعي أحد القدماء من عدول الصليبة تجاه الصرغتمشية بل هو أحد طلبتها؛ حمل عني شرح ألفية العراقي للناظم بعد أن كتبه.

عمار بن محمد بن عمار، يأتي في يحيى فهو اسمه وعمار لقبه ومع ذلك.

عمار الحوفي الشافعي نزيل صرد من الغربية. ممن سمع مني بالقاهرة.

عمران بن إدريس بن معمر بالتشديد الزين أبو موسى الكناني الجلجولي المقدسي الدمشقي الشافعي القادري المقري. ولد سنة أربع وثلاثين وسبعمائة بجلجوليا وسمع من ابن أميلة والصلاح بن أبي عمر وأحمد بن النجم ومحمد بن المحب عبد الله المقدسي ومما سمعه منه جزء ابن بخيت وعلى الأول الترمذي وعلى الثاني مشيخة الفخر ولازم التاج السبكي وغيره في الفقه وغيره وأخذ القراءات عن ابن اللبان وابن السلار وتميز فيها وأقرأ، وحصل له ثقل في لسانه فكان لا يفصح بالكلام ويجيد القراءة حسنا وكان مع علمه بالقراءات فاضلا ظريفا أكولا جدا ذا نظم لكنه غير طائل ويحج على قضاء الركب الشامي فقير النفس لا يزال يظهر الفاقة وإذا حصلت له وظيفة نزل عنها، غير محمود في قضائه، مات بدمشق أيام الحصار في رجب أو شعبان سنة ثلاث. ذكره شيخنا في أنبائه والتقي بن فهد وابن خطيب الناصرية وقال أنه من بقايا الشيوخ كتب عنه البرهان الحلبي لما قدم حلب، وأرخ شيخنا مولده في معجمه بعد الأربعين والمعتمد الأول وكأنه رام أن يكتب بعد الثلاثين فسبق القلم وزاد في نسبة بعد إدريس أحمد وقال: أجاز لي ولم نجد له شيئا على قدر سنه ولم يكن محمودا، وذكره المقريزي في عقوده فقال عمران بن موسى بن أحمد بن إدريس بن معمر، وتبع شيخنا في كونه ولد بعد الأربعين؛ وجزم في وفاته برجب قال: وكان له سماع من محمد بن عبد الحميد المقدسي كذا قال.

عمران بن غازي بن محمد بن غازي الزين المغربي المالكي نزيل القاهرة وأحد التجار المتمولين ويعرف بابن غازي، تزوج فاطمة ابنة أبي أمامة محمد بن النقاش واستولدها ابنة عليا الماضي فأتلف عليه أموالا جمة وكانت بسببه حوادث أشير

إليها هناك ومع ابتلائه بما تقدم كان كثير المرافعة في صاحبنا أبي عبد الله البرنتيسي حتى أتلف عليه ماله بحيث كان ذلك سببا لقهره، بل وأخذ وخليفة المتجر السلطاني بإسكندرية ثم صودر ووضع في الحديد وقاسى شدائد والجزاء من جنس العمل.

عمران بن موسى بن أحمد بن معمر الجلجولي، هو ال أول تحرف.

عمرو بن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن يحيى بن أمير تونس، مات سنة بضع وعشرين ورأيت من سماه عمر فيحرر الصواب.

عمرو بن عثمان ابن لصاحبنا **الفخر الديمي الأصل** الأزهري. فطن ذكي سمع على جماعة بقراءة أبيه وبقرائتي بل سمع مني أيضا. ومات قبل بلوغه في الطاعون سنة أربع وستين عوضه الله الجنة.." (١)

"عمر بن سلامة بن عمر بن أحمد السكندري النجار والده ويعرف هناك بابن سيده الشافعي، شاب قدم من بلده فلازم الاشتغال عند عبد الحق وخالد الوقاد ونحوهما بل قرأ على الشمس البامي وابن قاسم؛ ولازمني حتى قرأ أكثر البخاري وكذا قرأ **على الديمي في** مسلم، وكان فطنا نبيها ذكيا؛ مات سريعا قبل إكمال العشرين في حياة أبويه ليلة الثلاثاء ثاني شعبان سنة تسع وثمانين رحمه الله وعوضه الجنة.

عمر بن سليمان بن عمار الصردي ثم الغمري. ممن سمع مني بمكة.

عمر بن الشرف الغزولي الحنبلي. مات في ذي القعدة سنة أربع بحلب. أرخه شيخنا في إنبائه.

عمر بن المؤيد شيخ. مات في سنة ست عشرة وله عشر سنين أو دونها ودفن بتربة الناصر. ذكره شيخنا في أنبائه.

عمر بن صالح بن السراج البحيري الأزهري المالكي والد البدر محمد الآتي. ممن اشتغل وتكسب بالشهادة بل ناب في القضاء وقتا وتنزل في الجهات وليس بمحمود قضاء ومعاملة.

عم ر بن صديق بن عمر السملائي المحلي. ممن سمع مني بالقاهرة.

عمر بن طرخان بن شهري الحاجب الكبير بحلب. مات في رجب سنة ثلاثين. أرخه شيخنا في أنبائه.

عمر بن عبد الحميد الزين المدني. سمع على ابن الجزري الشفا في ثلاث وعشرين وضبط الأسماء.

عمر بن عبد الرحمن بن أحمد المقراني اليماني الشافعي والد عبد الصمد الماضي له ذكر فيه وأنه قرأ على الأهدل وكان فقيها مات سنة ثمان وثمانين عن ست وسبعين سنة عمر بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي بكر التقي بن الوجيه الزوقري اليماني. ذكره التقي بن فهد في معجمه ووصفه بالإمام المفنن ووالده بالعلامة وبيض.

عمر بن عبد الرحمن بن زكريا الزواوي الميقاتي. مات سنة ثمان وخمسين.

عمر بن عبد الرحمن بن علي بن إسحق السراج أبو حفص بن الزين التميمي الخليلي الشافعي الماضي أبوه والآتي أخوه محمد وولده محمود. ولد سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة تقريبا ببلد الخليل ونشأ فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج وجمع الجوامع وألفية ابن مالك والشاطبية؛ وعرض على جماعة بالقاهرة وغيرها واشتغل على أبيه وآخرين من آخرهم الفخر

---

(١) الضوء اللامع، ١٧٥/٣

المقسي بل حضر عند شيخنا ودخل الشام وغيرها كحماة ودرس ببلده وهو الآن في الأحياء أفادنيه ولده محمود أحد الآخذين عني عمر بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن إبراهيم الزين الأسدي الدمشقي الشافعي الماضي أبوه ويعرف بابن الجاموس. نشأ بدمشق فحفظ القرآن وغيره واشتغل وبرع وكتب الخط الحسن، وتكسب بالشهادة؛ وقدم القاهرة فسمع على بقايا من الرواة وتردد إلي يسيرا وكتب عني عدة مجالس من الأمالي وغيرها وتطارح مع الشهاب الحجازي وغيره وفرض للبدري مجموعة فأحسن، وكان رائق الأوصاف فائق الإنصاف متوددا لطيفا متواضعا كثير المحاسن جاور بمكة وانتقى واختصر ونظم ونثر، وسافر بأخرة إلى بيت المقدس. ومات على ما يحرر في إحدى الجمادين سنة سبع وثمانين وأظنه جاز الأربعين ونعم الرجل رحمه الله، ومما كتبته من نظمه:

إلهي إن أردت السوء يوما ... بعبد من عبيدك قد طردته

قنا يا ربنا من كل سوء ... فإنك من تقي الأسوا رحمته

عمر بن عبد الرحمن بن محمد السراج أبو حفص بن الوجيه الحضرمي التريمي الشافعي. شريف علوي يعرف كأسلافه أبا علوي. أخذ عن عبد الله بن أبي بكر أبا علوي وجمع جزءا في كراماته واستدعى بالقول البديع وطلب مني الإجازة به وبغيره فكتب له وأنا بمكة منه نسخة وأثبت عليها خطي بالإجازة ووصفته بما في تاريخي الكبير. مات في ليلة السبت سادس عشري رمضان سنة تسع وثمانين بتعز عن نحو خمس وأربعين سنة، كتب إلي بذلك الكمال الذوالي قال وهو رجل كبير القدر مقبول عند العوام وأكثر الخواص وله بسلطان اليمن عبد الوهاب بن طاهر زيادة اختصاص وسماع قول وكان مقيما بقرية الحمراء من وادي لحج من سنة ثمان وستين وإلى أن مات وحصل لأهل ہ ذه الجهة به نفع عظيم واندفع بسبب إقامته فيهم شرور كثيرة من البدو المفسدين لاحترامهم له وقبولهم لكلامه ولهذه العلة عظمه ابن طاهر.." (١)

"فايز بن الفخر أبي بكر بن علي بن ظهيرة. في عبد العزيز.

فتح الله بن عبد الرحيم بن أبي بكر بن أحمد بن حسن المنفلوطي الحنفي نزيل الشيخونية وأحد صوفيتها ويعرف بابن الفرجوني نسبة لبلدة بالقرب من هو. ولد في صلاة العصر من يوم السبت رابع عشري ربيع الأول سنة ست وخمسين وثمانمائة بمنفلوط ونشأ بها فحفظ القرآن وكان يقرئ مماليك سيباي الكاشف ويؤم كأبيه بجامعها ثم قدم القاهرة سنة تسع وسبعين فقرأ على الديمي الكتب الستة والموطأ والشفا والتذكرة وغيرها وتنزل في الشيخونية من التي تليها وحفظ ثلثي القدوري وتفقه فيه على الصلاح الطرابلسي ولازمهما كثيرا ومما أخذه عن الصلاح أوقاف الخصاف وختم عليه كتابه وكذا قرأ على الغزي القاضي قبل قضائه وبعده، وكتب بخطه الحسن الكثير لنفسه ولغيره وشرع في كتابة مسند أحمد فكتب منه زيادة على مجلد، وناب في الخطابة بالبرقوقية وقتا وخطب بأماكن وغيرها ولازمني في قراءة أشياء كتمثال النعل وأربعي المنذري في قضاء الحوائج وكذا قضاء الحوائج لابن أبي الدنيا والصمت له ومكارم الأخلاق للخرائطي وللطبراني واغتبط بذلك مع قوة في الدين وتقنع؛ ودخل دمياط للنزهة وماتت أمه فسافر إلى بلده لذلك ثم

---

(١) الضوء اللامع، ١٩٣/٣

حكى لي عنه ما لم أرتضه والله أعلم.

فتح الله بن عبد الله بن نصر الله الهرموزي نزيل مكة ومولى الهرموزية. تكسب بالكتابة. ممن سمع مني بمكة.

فتح الله بن فرج الله بن حسن شاه بن إبراهيم البرهان أبو الخير بن الضياء أبي القسم بن العلاء بن البرهان الكرهلي – نسبة لكره قرية من أصبهان – الكرماني المولد والدار الشافعي نزيل مكة، ممن سمع مني أيضا بمكة.

فتح الله بن مستعصم بن نفيس فتح الدين الإسرائيلي الداودي التبريزي الحنفي كاتب السر. ولد بتبريز سنة تسع وخمسين وسبعمائة وقدم مع أبيه القاهرة فمات أبوه وهو صغير فكفله عمه بديع بن نفيس فقرأ المختار في الفقه وتردد إلى مجالس العلم وتعلم الخط وعرف كثيرا من الألسنة ومن الأخبار، وتميز في الطب وباشر العلاج وصحب بيبغا الشافعي أيام الأشرف واختص به ورافقه من مماليكه الأمير الشيخ الصفوي وكان بارع الجمال فانتزعه لما قبض على الشافعي وصار من أخص المماليك عنده فزوج فتح الله أمه وفوض إليه أموره وأسكنه معه فاشتهر من ثم وشاع ذكره واستقر في رياسة الطب بعد موت عمه بديع فباشرها بعفة ونزاهة، ثم عالج برقوق فأعجبه وراج عليه بما كان يعرفه من الألسنة والأخبار واختص به وصار له عنده مجلس لا يحضر معه فيه غيره فلما مات البدر محمود الكلستاني قرره في كتابة السر مع سعي البدر بن الدماميني فيها بمال كثير فباشر بعفة ونزاهة أيضا وقرب من الناس وبشاشة وحشمة وعمله الظاهر أحد أوصيائه واستمر في كتابة السر بعده لم ينكب إلا في كائنة ابن غراب ثم عاد، قال شيخنا: وكانت خصاله كلها حميدة إلا البخل والحرص والشح المفرط حتى بالعارية وبسبب ذلك نكب فإن يشبك لما هرب من الوقعة التي كانت بينه وبين الناصر ترك أهله وعياله بمنزله بالقرب منه فلم يقرهم السلام ولا تفقدهم بما قيمته الدرهم الفرد فحقد عليه ذلك وكان أعظم الأسباب في تمكين ابن غراب من الحط عليه فلما كانت النكبة الشهيرة لجمال الدين كان هو القائم بأعبائها وعظم أمره عند الناصر من يومئذ وصار كل مباشر جل أو حقر لا يتصرف إلا بأمره فلما انهزم الناصر وغلب شيخ استقر به وقام بالأمر على عادته إلى أن نكب في شوال سنة خمس عشرة من المؤيد لشيء نقل عنه ولم يزل في العقوبة والحبس إلى أن مات مخنوقا في ليلة الأحد خامس ربيع الأول سنة ست عشرة وأخرج من الغد فدفن بتربة خارج باب المحروق من القاهرة. قال ابن خطيب الناصرية: وكان إنسانا عاقلا دينا محبا في أهل الخير والعلم وجمع كتبا نفيسة؛ زاد غيره: وكانت مدة ولايته كتابة السر أربع عشرة سنة ونحو شهر تعطل فيها أشهرا؛ وقال المقريزي:." (١)

"كزل السودوني سودون نائب دمشق ويعرف بالمعلم، تنقل بعده حتى عمله المؤيد من جملة معلمي الرمح وعرف بحسن اللعب ونالته السعادة منه سيما في أيام الأشرف فإنه قربه وجعله من رءوس النوب وصارت له كلمة مسموعة وتخرج به غالب مماليكه وأمرائه بل وغالب أمراء الدولة وبعد صيته واستمر إلى أن وجهه الظاهر في حدود سنة خمسين إلى مكة لشيء قديم في نفسه أميرا على الراكز بها فدام بها إلى أواخر سنة إحدى وخمسين فأخرج أقطاعه وعاد في السنة التي بعدها إلى القاهرة فدام بها إلى أن أنعم عليه المنصور بإمرة عشرة إلى أن مات في جمادى الآخرة سنة خمس وستين ودفن بتربته التي أنشأها بالصحراء عن نحو التسعين وكان قصير القامة مليح الشكالة فصيحا ذا أدب وحشمة

---

(١) الضوء اللامع، ٣/٢٤٠

انتهت إليه رياسة الرمح وتعلمه ولم ينفك عن تعليمه حتى مات رحمه الله.
كزل بالعجمي الظاهري برقوق المعلم أيضا. كان خاصكيا لسيده ثم بجمقدارا ثم أمره عشرة وجعله استادار الصحبة ثم قدمه الناصر وولاه الحجوبية الكبرى، وحج في أيامه أمير المحمل ثم بقاه المؤيد على التقدمة خاصة وجعله أمير جدار إلى أن نفاه لدمشق بعد مدة ثم أمسكه ووقعت له حوادث إلى أن بقي أمير طبلخاناه في أيام الأشرف وسكن بداره في البرقية على عادته أولا، ثم حصل له بعد سنة ثلاثين فالج تعطل به ولزم الفراش إلى أن أخرج إمرته وأعطاه أقطاعا جيدا يأكله طرخانا حتى مات بعد أن ذهل وصار لا يتكلم في ربيع الأول سنة تسع وأربعين وقد ناف على الثمانين فيما قيل، وكان عارفا بأنواع الفروسية كالرمح والنشاب والبرجاس قوي اللعب إلى الغاية لكن بغير ترتيب ولا رونق وكونه غير شجاع ولا مشكور السيرة في دنياه ودينه متعاظما مستخفا بالناس خصوصا المعلمين مع كون فيهم من هو أعرف منه وأحسن لعبا؛ ويذكر بمروءة وعصبية عفا الله عنه. كزل المعلم اثنان تقدما قريبا.
كزل الناصري نسبة لتاجره الخواجا ناصر الدين الظاهري برقوق. كان رأسا في تعليم الرمح ولعبه، ترقى في الدول حتى صار في أيام المؤيد مقدما مدة ثم استعفى ولزم داره حتى مات في سنة نيف وعشرين رحمه الله.
كزل نائب البهنسا. ممن تأمر في أيام المؤيد ثم عصى مع تغرى بردى المؤذي نائب حلب في سنة خمس وعشرين والظن أنه قتل في تلك الوقعة.
كسباي الششماني الناصري ثم المؤيدي أحد أمراء الطبلخاناه ومعلمي الرمح. كان من مماليك الناصر ثم ملكه المؤيد وأعتقه وصار خاصكيا في أيام ولده المظفر ثم دوادارا في أيام الظاهر جقمق ونالته منه محن ونفي للبلاد الشامية غير مرة بدون ذنب يقتضيه وقد عمله إينال أمير عشرة وساق المحمل باشا؛ ثم سافر أمير الركب الأول في سنة ثلاث وستين فحمد تدبيره ثم صار أمير طبلخاناة في دولة الظاهر خشقدم إلى أن مات في جمادى الآخرة سنة سبعين وشهد السلطان الصلاة عليه ودفن بتربة أنشأها بالصحراء خارج القاهرة وقد زاد على السبعين، وكان رأسا في أنواع الفروسية كالرمح والرمي وضرب السيف لكنه كان إذا تكلم يروم إبراز كلامه بعبارة حسنة فيأتي بأرك شيء فيسأمه غالب الناس لذلك مع كرمه وسلامة باطنه وتواضعه وإقباله على الفضائل واشتغاله بالعلم ورغبته في الحديث بحيث كان **صاحبنا الديمي يجيئه** لذلك وقد رأيته بمجلس القاضي سعد الدين بن الديري وهو يقرأ عليه في الشفا ظنا فكنت أكثر الرد عليه بحيث انزعج لذلك وما وسعه إلا أن جاء لي بالنسخة معتذرا بخطها فعذرته رحمه الله وإيانا.
كسباي الظاهري خشقدم. قدم من جركس بنفسه وانتمى له فجعله من دواداريته ثم أمره عشرة في سنة سبعين، ومات في ذي الحجة سنة إحدى وثمانين ودفن بتربة أستاذه.
كسباي المؤيدي؛ تأمر في آخر دولة الأشرف برسباي ثم ولاه نيابة قلعة الجبل لا لرفع منزلته بل لسمنه وعجزه عن الحركة بحيث لم يكن يستطيع الثبات على الفرس لسمنه ثم ولاه نيابة إسكندرية فطالت أيامه فيها ومات.
كسباي النوروزي؛ أحد أمراء العشرات بدمشق ثم استقر من الطبلخاناة ولم تنفصل السنة حتى مات في شعبان سنة اثنتين وأربعين. أرخه ابن اللبودي.

كسو الظاهري برقوق من الجراكسة المعظمين بينهم إلى الغاية بحيث كان أحد من رشح للأمر وهو جندي، مات في آخر الدولة الناصرية فرج.

كمال بن موسى الدميري، في المحمدين.." (١)

"محمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمد بن محمد الشمس والجمال والمحب أبو الفتح بن البرهان بن الجلال أبي الطاهر الخجندي الأصل المدني الحنفي الماضي أبوه وجده وكل أولاده إبراهيم وأحمد وعلي. ولد في ليلة الجمعة عاشر ربيع الأول سنة عشر وثمانمائة بالمدينة ونشأبها فحفظ القرآن وأربعي النووي والكنز وأصول الشاشي وألفية ابن ملك، وعرض على الجمال الكازروني وغيره بل قرأ الأربعين بتمامها في مجلس واحد على ابن الجزري في ربيع الآخر سنة ثلاث وعشرين بالحرم النبوي وأجاز له، واشتغل على عمه وأبيه وعليه قرأ البخاري في سنة سبع وأربعين وكذا حضر دروس ابن الهمام حين مجاورته بالمدينة وأخذ أيضا عن الأمين والمحب الأقصرائيين وسمع على ثانيهما الشفا في رمضان سنة إحدى وخمسين بالروضة وقبل ذلك سمع وهو طفل على الزين أبي بكر المراغي في سنة خمس عشرة ثم على ولده أبي الفتح بل وقرأ عليه الشمائل للترمذي ووصفه بالفقيه الفاضل الأصيل ووالده بالفقيه العالم. ودخل القاهرة غير مرة منها في سنة خمس وثلاثين وأخذ عن شيخنا بعض الخصال الممكفرة له وغيرها وكذا دخل حلب التي تليها وسمع فيها من البرهاني حافظها اليسير من شرحه على البخاري وأجاز له والشام وجزيرة ابن عمر ورجال وولي إمامة المقام الحنفي بالمدينة حين قام الأمين الأقصرائي في إحداثه في سنة إحدى وستين شركة لمحمد بن علي الزرندي ولكن لم يباشرها إلا صاحب الترجمة ثم استقل بها حتى مات وبقيت في ذريته، وقد حدث أخذ عنه بعض الطلبة وكان فاضلا أصيلا ناظما ناثرا منجمعا في آخر عمره عن الناس وجمع في سرقة قناديل المدينة سنة ستين. مات في ليلة الجمعة عاشر ربيع الأول سنة سبعين عن ستين سنة سواء ودفن عند جده بأحد رحمه الله. ومن نظمه:

أمل يطول وفي آجالنا قصر ... والدهر ينكى وفي الأيام معتبر

والنفس في غفلة عما يراد بها ... والقلب من قسوة كأنه حجر

وقوله:

أضام وأوفى للعالمين بذمة ... خفير وحاشى أن يضام له جار

فيا مصطفى يا ين الذبيحين غارة ... إليك متبع الجار من معشر جاروا

محمد بن إبراهيم بن أحمد بن مخلوف بن غالي بن عبد الظاهر بن قانع بن عبد الحميد بن سالم بن عبد البارئ بن راضي بن حامد بن عطاء الشمس أو السعد أبو الفتح البرسيقي نسبة لبعض أعمال إسكندرية ثم القاهري الوزيري الحنفي ويعرف بالسمديسي وليس هو منها وإنما هو من أبي خراش فتحامى النسبة خراشيا وانتسب كذلك مع عدم تجاورهما فلو انتسب لما يجاورها كان أشبه. ولد في رابع عشر ربيع الأول سنة ثلاث وخمسين وحفظ القرآن وتلا به للسبع على جعفر السنهوري، ويقال أنه حكم الفن وحقق التجويد، وقرأ على **الفخر الديمي متونا** وغيرها كشرح ألفية العراقي شبه

---

(١) الضوء اللامع، ٣/٢٨١

رواية بحيث كتب إلى بعض من قرأ على أنه كان يسأله عن أماكن منها فيوضحها له وتفقه قليلا بالأمين الأقصرائي ونظام وصلاح الدين الطرابلسي وكذا اشتغل في الأصول والعربية عند حمزة المغربي وغيره وقرأ على حمزة المطول وربما أخذ عن الخطيب الوزيري بلديه؛ وتميز قليلا ووثب بعد الأمين فاستقر دفعة واحدة في مشيخة الحنفية بالجانبكية حين كان تنبك قرا دوادارا ثانيا بعناية مغلباي البهلوان الأشرف إينال وقام شيخه نظام و قعد سيما وهو شيخ المقرر أيضا وهو والله معذور بل وأعطاه قبل ذلك مسجدا جدده بالقرب من الأيتمشية وأسكنه قاعدة به وحج صحبته حين كان يشبك جل أمير الحاج ثم استنزل الشمس الجلالي عن مشيخة الأيتمشية نفسها وهو أحد صوفية الأشرفية ويوصف بالدين والخير والعقل بل قرأت بخط من أشرت لأنه كان يسأله أنه جلس معه في ابتدائه فوجده مجموع فضائل غير أن في لسانه رخاوة، قال:." (١)

"محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن حسين بن قاسم الشمس بن البرهان المدني الشافعي الماضي أبوه ويعرف بابن القطان. ممن حفظ المنهاج واشتغل قليلا وسمع مني بالمدينة. مات في ثاني ربيع الثاني سنة إحدى وتسعين.

محمد الجمال أخو الذي قبله وذاك الأكبر، ممن سمع مني بالمدينة أيضا.

محمد الصلاح أخو اللذين قبله. ولد في سنة إحدى وسبعين وثمانمائة بالمدينة ونشأ فحفظ القرآن وأربعي النووي ومنهاجه واشتغل عند السمهودي والبلبيسي وغيرهما وسمع على أبي الفرج المراغي والشهاب الأبشيطي وقرأ على والده صحيح مسلم والرياض للنووي وعلى الشيخ محمد المراغي الأذكار، ودخل القاهرة مع أبيه فقرأ على الديمي البخاري واشتغل في العربية على النور البحيري وفي الفقه على عبد القادر الصعيدي الذروي وحضر عند القاضي زكريا ورجع فلازمني حتى قرأ مسلما وسمع غير ذلك وحصل بعض تصانيفي.

محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن شرف بن منصور بن محمود بن توفيق بن محمد بن عبد الله المحب أبو الفضل بن البرهان أبي إسحق بن الزين الزرعي الأصل الدمشقي الشافعي الماضي أبوه ويعرف كسلفه بابن قاضي عجلون، وأجاز له البرهان الحلبي وابن خطيب الناصرية وأبو جعفر بن الضياء وآخرون، وناب عن الباعوني فمن بعده ولكنه ترفع عن من بعد الخضيري، نعم ناب في الخطابة بالجامع الأموي عن الشهاب بن الفرفور مسئولا في ذلك ودرس بالظاهرية الجوانية وبالعذراوية ثم رغب عنهما لابن المعتمد، وكان حسن الشكالة والعبارة والأداء والخطابة بل قيل إنه جمع ديوانا، وقدم القاهرة مرارا آخرها في سنة سبع وثمانين وبذل مالا ثم رجع. ومات في ثاني عشر ربيع الأول سنة إحدى وتسعين بدمشق ودفن بمقبرة الباب الصغير عند أسلافه وكانت جنازته حافلة.

محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن الشمس بن البرهان القاهري والد عبد الخالق الحنفي الماضي ويعرف بابن العقاب بضم المهملة وتخفيف القاف. وحفظ القرآن وسمع على الزين الزركشي صحيح مسلم بقراءة الجمال بن هشام وغيره وانتهى في رمضان سنة إحدى وأربعين وختم البخاري بإجازته من البياني وختم الشفا بسماعه له على ابن حاتم، وكذا سمع على شيخنا وغيره، وتنزل في بعض الجهات وتكسب ثم انقطع بالفالج وغيره. محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن

---

(١) الضوء اللامع، ٢٩٢/٣

أبو الفضل بن الإمام المغربي المالكي وسمي المقريزي والده يحيى وسيأتي محمد بن إبراهيم بن عبد الرحيم الصلاح القاهري الشافعي الحريري ويعرف بابن مطيع. ولد في ربيع الأول سنة اثنتين وستين وسبعمائة، وكان أبوه حريريا فمات وهو ختين فتزوج الشهاب بن مطيع أمه فاشتهر بالنسبة إليه ونشأ كأبيه حريريا ثم تركها بعد أن أتقنها، وحفظ القرآن والعمدة والمنهاج الأصلي وألفية ابن ملك وقال أنه عرضها على السراج بن الملقن والزين العراقي وغيرهما وأنه بحث في الفقه على البرهان الأبناسي والشهاب بن العماد والشمسين البرماوي والأسيوطي والبرهان البيجوري في آخرين ولازم الولي العراقي، وحج مرتين أولاهما بعد الثمانين رجبيا وزار بيت المقدس مرارا أولها سنة ثمان وستين مع زوج أمه وكان يذكر أنه سمع بها ابن ماجه على الزيتاوي، قال شيخنا: ولم يكن معه ثبت والزفتاوي والنجم بن رزين وابن حديدة وابن الشيخة وابن الملقن والسويداوي في آخرين كالتنوخي وابن أبي المجد والعراقي والهيثمي والحلاوي وبمكة في سنة ثلاث وثمانين على الجمال الأميوطي وفقد شيئا من ماله فحصل له بسببه فالج انقطع منه نحو سنة ثم تراجع ولكن صارت الأمراض تعتريه إلى أن مات بإسهال أصابه في آخر علته ليلة السبت ثاني عشر ربيع الآخر سنة أربع وأربعين عن اثنتين وثمانين سنة سواء وصلى عليه شيخنا ولم يكن له وارث إلا زوجه فأقر أن في ذمته من الزكاة أربعين ألف درهم فلوسا عنها مائة وأربعون دينارا ثم أوصى بثلث ما بقي وأن يفرق نصفا نصفا فامتنع شيخنا من تنفيذها كذلك وفرقها دينارا دينارا، وقد حدث سمع منه الفضلاء وكان زوجا لأخت زوجة شيخنا ممن عرف بكثرة النوادر والمداعبات ولطف العشرة بحيث يستطرف وله وجاهة وربما داعبه شيخنا ويسميه ابن نهر حماة يعني العاصي من باب المضاد رحمه الله وإيانا وعفا عنه. ذكره شيخنا في إنبائه باختصار عما هنا.

محمد بن إبراهيم بن عبد العزيز الحجاري العطار أبوه. سمع مني بمكة.." (١)

"بتضلعه وبيان يعجب منه كل بليغ كلما سمعه أو المعاني فالفريد في المفردات والمباني أو الصرف فتصريفه إليه المنتهي أو الكلام فتحريه مثبت ليفين الإيمان الذي يشتهى أو التفسير فالكاشف لدسائس كشافه والعارف لما يزيل الألباس عن المناظر باعترافه أو الحديث فالفائق الرائق في تقريره الشاسع وتحريره النافع أكرم به من فريد جبلت القلوب الصافية على حبه ووحيد عطفت عليه السادة فكلهم يرجو القربة بقربه جمع بين المعقول والمنقول ودفع الجهل عن نواحيه بقطع كل مشكك سول ومن يجعل الله نورا فلا استطاعة لإطفائه ومن شنع على محاسنه وجب الدعاء بطول بقائه. وبيان يعجب منه كل بليغ كلما سمعه أو المعاني فالفريد في المفردات والمباني أو الصرف فتصريفه إليه المنتهي أو الكلام فتحريه مثبت ليفين الإيمان الذي يشتهى أو التفسير فالكاشف لدسائس كشافه والعارف لما يزيل الألباس عن المناظر باعترافه أو الحديث فالفائق الرائق في تقريره الشاسع وتحريره النافع أكرم به من فريد جبلت القلوب الصافية على حبه ووحيد عطفت عليه السادة فكلهم يرجو القربة بقربه جمع بين المعقول والمنقول ودفع الجهل عن نواحيه بقطع كل مشكك سول ومن يجعل الله نورا فلا استطاعة لإطفائه ومن شنع على محاسنه وجب الدعاء بطول بقائه.

محمد بن إبراهيم بن علي بن محمد الشمس المغربي الأصل النشيلي ثم القاهري الأزهري الشافعي نزيل مكة ويعرف

---

(١) الضوء اللامع، ٣/٢٩٧

بالنشيلي. ولد في سنة خمس وثلاثين وثمانمائة بنشيل من الغربية ونشأ بها ثم تحول مع شقيقه أحمد الماضي إلى الأزهر فجود القرآن على الفقيه إبراهيم الظني نسبة لقرية قريبة من طرابلس وحضر تقاسيم العبادي سنين وقرأ على الزيني زكريا في المنهاج وعلى النور السهلي الشذور لابن هشام وسمع في العربية أيضا على الشرف موسى البرمكيني وأخذ الفرائض والحساب عن الشهاب السجيني والوسيلة لابن الهائم عن البدر المارداني بقراءة عبد العزيز الميقاتي وتميز فيهما بحيث أقرأهما، وحج رجبيا في سنة الزيني عبد الباسط وهي سنة ثلاث وخمسين وأمير الركب جرباش فاسق وحكى لنا أن جملا مر وهو مثقل على عانة الفخر **عثمان الديمي وهو** نائم فانزلعت وكانت حياته على خلاف القياس وأن ممن حج حينئذ الشمس النشائي وتكرر حجه بعد ذلك إلى أن كان في سنة اثنتين وثمانين فقطنها وعينه الشمسي بن الزين لشهادة العمائر السلطانية ومباشرة أوقاف المدرسة والدشيشة وغيرها شركة لابن ناصر ودخلا القاهرة سنة تسع وثمانين بحرا حيث مرافعة شيخ الرباط نور الله العجمي إذ ذاك فيهما فلم البدري أبو البقاء القضية ورجع ابن ناصر معه وتخلف هذا قليلا عن الركب ثم توجه ليدركه فسمع بعجرود خوف الطريق فعرج إلى الطور فوجد جماعة ابن الزمن قد عوقتهم القدرة فركب البحر معهم فكان وصولهم إلى بندر الينبوع في خمسة أيام وركب معه إلى القرية فأقام بها عشرة أيام وتزوج هناك. ولما ورد عليه الركب رافقهم فكانت مدة مسيره من القاهرة إلى الينبع برا وبحرا بضعة عشر يوما كما قال وأقام بمكة وله أولاد وربما أقرأ الفرائض والحساب.

محمد بن إبراهيم بن علي بن محمد البيدموري البكتمري. في ابن إبراهيم يأتي.

محمد بن إبراهيم بن علي بن المرتضى بن الهادي بن يحيى بن الحسين بن القسم ابن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب العز أبو عبد الله الحسني اليماني الصنعاني أخو الهادي الآتي. ولد تقريبا سنة خمس وستين وسبعمائة وتعانى النظم فبرع فيه؛ وصنف في الرد على الزيدية العواصم والقواصم في الذب عن سنة أبي القسم واختصره في الروض الباسم عن سنة أبي القسم وغيره؛ ذكره التقي بن فهد في معجمه وأنشد عنه قوله:

العلم ميراث النبي كذا أتى ... في النص والعلماء هم وراثه

فإذا أراد حقيقة تدرى لمن ... وراثه فكيف ما ميراثه

ما ورث المختار غير حديثه ... فينا وذاك متاعه وأثاثه

قلنا الحديث وراثة نبوية ... ولكل محدث بدعة إحداثه

وكان لقيه له بمنزله من صنعاء سنة عشر. ومات في المحرم سنة أربعين وأرخه بعضهم في التي قبلها بصنعاء اليمن وله ذكر في أخيه الهادي من أنباء شيخنا فإنه قال: وله أخ يقال له محمد مقبل على الاشتغال بالحديث شديد الميل إلى السنة بخلاف أهل بيته رحمه الله.." (١)

"محمد بن أحمد بن سعيد العز المقدسي الأصل النابلسي ثم الدمشقي الحلبي المكي قاضيها الحنبلي. ولد فيما كتبه لي بخطه في سنة إحدى وسبعين وسبعمائة بكفر لبد - بفتح اللام والموحدة من جبل نابلس - ونشأ به فحفظ

---

(١) الضوء اللامع، ٣/٣٠٩

القرآن ثم انتقل في سنة تسع وثمانين لصالحية دمشق فتفقه بها على التقي بن مفلح وأخيه الجمال عبد الله والعلاء بن اللحام والشهاب الفندقي ثم لحلب في سنة إحدى وتسعين فحفظ بها عمدة الأحكام ومختصر وعرضهما وتفقه فيها أيضا بالشرف بن فياض وسمع بها على ابن صديق؛ وناب بها في القضاء وفي الخطابة بجامعها الكبير ثم لبيت المقدس في سنة اثنتي عشرة وأقام به إلى أثناء سنة ثماني عشرة ثم لدمشق أيضا، وحج وجاور مرارا وسمع من الجمال بن ظهيرة وكتب له بخطه جزاءا من مروياته؛ ثم قطن مكة من سنة اثنتين وخمسين وناب في إمامة المقام الحنبلي بها بل ولي قضاء الحنابلة فيها بعد موت السيد السراج عبد اللطيف الفاسي، وكان إماما عالما كثير الاستحضار لفروع مذهبه مليح الخط دينا ساكنا منجما عن الناس مديما للجماعة مع كبر سنة متواضعا حسن الخلق عفيفا نزها محمود السيرة في قضائه. وله تصانيف منها الشافي والكافي في مجلد وكشف الغمة بتيسير الخلع لهذه الأمة في مجلد لطيف والمسائل المهمة فيما يحتاج إليه العاقد في الخطوب المدلهمة وسفينة الأبرار الجامعة للآثار والأخبار في المواعظ في ثلاث مجلدات والآداب وزعم بعضهم أنه حدث بالروضة النبوية وأخذ عنه فيها الونائي والبدر البغدادي وهو الساعي له في قضاء مكة وأنه سمع من الحافظ بن رجب بحيث كان آخر من روي عنه بالسماع فالله أعلم بهذا كله، أجاز لي. ومات بمكة في ليلة الخميس رابع عشر صفر سنة خمس وخمسين وصلى عليه من الغد ودفن بالمعلاة رحمه الله.

محمد بن أحمد بن سلام ناصر الدين بن الشهاب. ولي دمياط في أواخر سنة اثنتين وأربعين عوضا عن سودون المغربي ثم صرف عنها في التي تليها حين انتصر لبعض النصارى لما وثب عليه الدمياطيون وقتلوه فكاتب في إغراء الدولة عليهم فلما اتضح خبره للسلطان صرفه.

محمد بن أحمد بن سليمان بن أحمد بن عمر بن عبد الرحمن الشمس بن الشهاب المغربي الأصل المقدسي المالكي قاضيها وابن قاضيها الماضي ووالد المحب محمد الآتي وخال الكمال بن أبي شريف. ولد سنة خمس وتسعين وسبعمائة، وكان عريا من العلم، ولي القضاء مدة ثم صرف فكمد على نفسه. ومات في ذي الحجة سنة اثنتين وأربعين. ذكره ابن أبي عذيبة في أبيه.

محمد بن أحمد بن سليمان بن نصر الله البدر أبو الخير بن الشهاب الزواوي القاهري الماضي أبوه وأخوه سليمان. ولد سنة ثمان وأربعين وثمانمائة ونشأ فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج وجمع الجوامع والألفية وغيرها واشتغل قليلا وسمع علي وبقراءتي **وبقراءة الديمي أشياء** بل سمع مع أبيه على شيخنا في مسند أبي يعلى. ومات في شعبان سنة خمس وستين عوضه الله الجنة.." (١)

"محمد بن أحمد بن عبد الله بن رمضان الشمس أبو النجا وأبو المعالي بن الشهاب القاهري الشافعي ويعرف بالمخلصي. ولد تقريبا سنة خمس وخمسين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها في كنف أبويه فحفظ القرآن والشاطبية والعمدة والمنهاجين الفرعي والأصلي وألفية النحو وعرض في سنة ثمان أو تسع وستين على الجلالين ابن الملقن والبكري والعبادي والبامي وابن أسد والفخر بن السيوطي وعثمان المقسي والبهاء المشهدي وأمام الكاملية والمحيوي الطوخي وخطيب

---

(١) الضوء اللامع، ٣٣٤/٣

مكة أبي الفضل والصلاح المكيني والولوي الأسيوطي والزين زكريا والنجم يحيى بن حجى والشرف ابن الجيعان والبقاعي والتقي القلقشندي والديمي وسبط شيخنا ومحمد بن قاسم الطنبذاوي وكاتبه الشافعيين والتقي الشمني والأمين الأقصرائي وابن قاسم والبرهان ابن الديري والمحب بن الشحنة الحنفيين واللقاني وعبد الغفار والنور بن التنسي المالكيين والعز الكناني والنور الشيشيني الحنبليين وأجازوه في آخرين وتلا للسبع إفرادا ثم جمعا على الزين الهيثمي وقرأ عليه الشاطبية حفظا وجمعا على الشمس ابن الحمصاني ولنافع وحمزة والكسائي وأبي عمرو ثم للعشر جمعا إلى " قول معروف " من البقرة على الزين جعفر السنهوري وأذنوا له وشهد على الأخير في المحرم سنة اثنتين وتسعين زكريا وكذا هو والشمس الجوجري وعبد الغني الفارقي على الأول وعمر النشار وزكريا بن حسن الطولوني والجلال بن السيوطي على الثاني واعتنى بالرواية فقرأ أو سمع على الجلال القمصي الكثير ومن ذلك البخاري ومسند الشافعي وسننه والشفا وسيرة ابن سيد الناس وألفية العراقي وجمع الجوامع لابن السبكي بل قرأ عليه بعض شرح المنهاج للدميري بقراءته لبعضه على مؤلفه وعلى الزكي المناوي والملتوتي وهاجر ونشوان، ومما سمعه عليها فضل الخيل للدمياطي بقراءة أبي الطيب النقاوسي وعلى التي قبلها الرسالة للشافعي بقراءة عبد الحق السنباطي وعليها وعلى التي قبلها جزء أبي الجهم وعلى الزكي بعض ابن ماجة وأبي داود بل سمع على الشمني العمدة وقطعة من شرحه لنظم النخبة ومن لفظه المسلسل **ولازم الديمي في** قراءة أشياء كالصحيحين وأربعي النووي واشتغل في الفقه وأصوله والعربية والفرائض والحساب وغيرها وممن لازم في الفقه البدر حسن الأعرج وحضر قليلا عند ابن هاشم وزكريا ولازم الكمال بن أبي شريف سنين عديدة حتى أخذ عنه المنهاج الأصلي وشرح جمع الجوامع للمحلي ما بين سماع وقراءة لكليهما وأذن له في إفادتهما بل وإفادة فن الأصول وأنه لازمه في الفقه والبخاري وغير ذلك وشهد له بأنه شارك في المباحثة الفقهية مشاركة جيدة دلت على طول الممارسة وإجادة المدارسة وأذن له في الإقراء من كتب الفقه ما تحرر وتقرر لديه أيضا في سنة تسعين ومن شيوخه في العربية خالد الوقاد وفي الفرائض والحساب الزين عبد القادر بن شعبان والبدر المارداني وشارك في الفضائل، وتنزل في الجهات كالمؤيدية، ولم ينفك عن الاشتغال على طريقة جميلة مرضية حتى مات في ربيع الثاني سنة ست وتسعين في حياة أبويه ودفن بتربة فيروز النوروزي لكونه كان أحد صوفيتها بل فقيها لبني خشكلدي أحد عتقاء الواقف.

محمد بن أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد القادر القاضي شمس الدين أبو عبد الله الدفري الأصل القاهري المالكي والد إبراهيم الماضي وابن أخت علم الدين وجمال الدين البساطيين ولذا قرأت بخطه سبط عدي بن حاتم ويعرف بالدفري. قال شيخنا:." (١)

"محمد بن أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن التقي أبي الفضل سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن الشيخ أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامة الشمس أبو عبد الله بن النجم بن الفخر بن النجم بن العز المقدسي الدمشقى الصالحي الحنبلي نزيل القاهرة. ويعرف بالخطيب ابن أبي عمر. ولد في عشية عيد الفطر سنة خمس وثمانمائة بصالحية دمشق ونشأ بها فقرأ القرآن على إبراهيم الخفاف الحنبلي أحد الصلحاء وحفظ الخرقى، وقال أنه قرأ في الفقه على زوج

---

(١) الضوء اللامع، ٣٤٤/٣

أمه أبي شعر وغيره بدمشق وعلى المحب بن نصر الله بالقاهرة وأنه سمع على عائشة ابنة ابن عبد الهادي في السيرة بقراءة ابن موسى؛ زاد غيره من الطلبة أنه وقف على سماعه عليها لقطعة من ذم الكلام للهروى بقراءة ابن موسى أيضا وأنه سمع على الجمال بن الشرائحي والشهاب بن حجي، ومما سمعه على أولهما الجزء الأول من مشيخة الفخر. وقدم القاهرة مرارا أولها في سنة سبع وعشرين وسمع بها في صفر سنة خمس وأربعين بحضرة البدر البغدادي على ابن ناظر الصاحبة وابن الطحان وابن بردس وكذا حج جاور غير مرة أولها في سنة عشرين مع زوج أمه ثم في سنة ثمان وعشرين وسمع على ابن الجزري في مسند أحمد ومن ذلك الختم وعلى عائشة الكنانية عارية الكتب لليزدى، وناب في القضاء ببلده عن ابن الحبال ثم بالقاهرة عن العز البغدادي فمن بعده وجلس بحانوت القصر وقتا، وأضيف إليه بعد موت الشرف بن البدر البغدادي قضاء العسكر ثم بعد موت البدر نفسه تصدير بجامع عمرو وجهة يقال لها بلاطة بنابلس وولى خطابة الجامع الجديد بمصر والإمامة به وإعادة بالمنصورية واستيفاء جامع طولون وصار يكثر الخلطة بأهل المناوآت لذلك والإقامة عندهم وابتنى هناك مكانا والتصوف بالبرقوقية بل تحدث في استقراره في القضاء عقب البدر المشار إليه ثم ترشح له أيضا في أيام العز الكناني فكف الجمال ناظر الخاص السلطان عن ولايته وعرفه بمكانته وكذا ذكر بعد موته لذلك فما تهيأ وتألم جدا؛ وقد كتب بخطه الكثير كتاريخ ابن كثير وطبقات الحفاظ للذهبي والمغنى لابن قدامة والفروع لابن مفلح وربما أفتى بأخرة وهش وانجمع مع عدم دربة خبرة وسرعة بادرة ورغب من الاستيفاء وغيره وتردد إليه صغار الطلبة للسماع بحيث حدث بمسموعة من ذم الكلام وبغير ذلك، وكتب على الاستدعاءات؛ وكنت ممن حدث بحضرته بأشياء من جملتها مسموعة من ذم الكلام وهو من باب في ذكر أشياء من هذا الباب ظهرت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الطبقة السادسة ومن قوله فيه إلى وأجاز لنا ولا زال في تناقض مقيما بالبرقوقية.

محمد بن أحمد بن علي بن أحمد البعلي الحنبلي ويعرف بابن حبيب وهو لقب أبيه. ولد في مستهل شعبان سنة أربع وعشرين وثمانمائة ببعلبك. ومات بها في حدود سنة وسبعين. قاله البقاعي.

محمد بن أحمد بن علي بن أحمد الشمس السفطرشيني - نسبة لسفط رشين من البهنساوية - نزيل سويقة عصفر ومن القاهرة؛ ممن أخذ عن البرهان النعماني و أرسل به إلى فسمع منى المسلسل في جمادى الثانية سنة ست وتسعين.

محمد بن أحمد بن علي بن إدريس البدر أبو الفضل بن البدر العلائي الرومي الأصل القاهري الحنفي نزيل تربة قانم وربيب سعد الدين الكماخي، والماضي جده. ولد في ليلة رابع عشر ذي الحجة سنة ست وخمسين وثمانمائة بالديلمية، ومات أبوه وهو طفل فكفله جده المشار إليه، وحفظ القرآن والقدورى والمنار والكافية وبعض الشاطبية وتلا للعشر فأزيد على الزين جعفر وابن الحمصاني وغيرهما وأخذ عن الزين قاسم والأمين الاقصرائي وتلميذه الصلاح الطرابلسي في الفقه ولازم في العربية والصرف والمنطق والمعاني وغيرهما التقى والعلاء الحصنيين واعتنى بالتردد للقادمين كملا حسن شلبي وملا أبي القسم الليثي السمرقندي وحبيب الله، وطلب الحديث وقتا وسمع الحديث وطلب يسيرا وأخذ عني أشياء دراية و رواية بقراءته وقراءة غيره وكذا لازم الديمي وقرأ عليه شرح النخبة ولبس الخرقة من علي حفيد يوسف العجمي وأخذ عنه ريحان القلوب لجده وغير ذلك؛ وحج وأخذ بمكة عن النجم بن فهد وبالمدينة عن أبي الفرج المراغي، مع

عقل وسكون وتعفف وميل للغرباء وخضوع لهم أكثر من خضوعه لمن هم في مرتبة شيوخهم، وصار إليه بعض الجوامع بالروضة فتوجه لإصلاحه والسكنى هناك وربما خطب به، ونعم الرجل.." (١)

"محمد بن أحمد بن عيسى بن أحمد بن موسى الأمين البدراني الأصل الدمياطي القاهري الشافعي إمام جامع الغمري بها وخطيبه ويعرف بابن النجار حرفة أبيه. ولد في رابع عشر ذي الحجة سنة خمس وأربعين بالقاهرة وتحول منها لدمياط في أيام رضاعة فدام بها لسنة الشراقي ثم عاد إليها فحفظ القرآن وجوده بل أخذ القراءات عن جماعة كابن أسد وعبد الدائم والنور الإمام والشمسين ابن عمران وابن الخدر وحبيب العجمي وجمع على غير واحد منهم كالاولين بل بحث على الرابع في مقدمة ابن الجزري في التجويد، وسمع الحديث على السيد النسابة والزين البوتبجي والشمس بن العماد والنور والبارنباري والعز الحنبلي والشاوي والشهاب الشارمساحي والشهاب الحجازي والجلال بن الملقن وأم هانئ الهورينية وابنى الفاقوسي وأكثر عن الفخر الديمي، وأخذ في الاصطلاح عن قاسم الحنفي وعبد الدائم والبقاعي والأبناسي والكمال بن أبي شريف وكاتبه وكتب شرحه للألفية ولازم دراية ورواية، وتفقه بالزين عبد اللطيف الشارمساحي في الابتداء ثم بالمناوى ولازمه سنين ما بين قراءة وسماع وكذا أخذ في الفقه عن الشريف النسابة والعلم البلقيني والعبادى وابن أسد والبرهان العجلوني والشهاب البيجوري والزين زكريا والشرف البرمكيني والفخر المقسى والجوجري وابن قاسم والنجم بن قاضي عجلون وابني أبي شريف في آخرين منهم الشمس البامي والجلال البكري وبعضهم في الأخذ أكثر من بعض وكذا لازم البرهان الشرواني القادم في سنة خمس وستين في الفقه وعن الكمال بن أبي شريف والزين الأبناسي وابن حجي أخذ في الأصلين وعن ثانيهم وابن أسد في النحو وكذا عن ابن قاسم مع أصول الفقه وفيه عن البدر بن خطيب الفخرية وابن الاقيطع وعن ابن حجى في المنطق وعن الشريف الفرضي والبدر المارداني في الحساب ولازم البدر القطان في الفقه والعربية وغيرهما وأخذ عن التقى الحصنى والكافياجي أشياء وعن الجمال الكوراني وابن حجي في التفسير وعن غيرهم في المعاني والبيان، وأكثر من الاشتغال والتحصيل؛ وشارك في الفضائل بل تدرب بأبيه في صناعته وقتا؛ وحج في سنة ست وستين وكانت الوقفة الجمعة؛ وتنزل في السعيدية والبيبرسية وغيرهما وأم بجامع الغمري مع الخطابة به وانقطع فيه لذلك ولاقراء الطلبة فانتفع به جماعة واستدعي للخطابة في المزهرية حين مجيء بعض القصاد لحسن تأديته، وهو في ازدياد من الخير وتقنع باليسير وانجماع وهمة فيما يوجه إليه أو يعول فيه عليه.

محمد بن أحمد بن عيسى المصري الوراق خادم غازي ويعرف بابن عيسى. كان وراقا ثم خدم ضريح غازي المجاور للمعزية واغتبط بذلك وصار يتفحص عن أخبارهو يكثر مراجعتي ومراجعة غيري في ذلك بحيث صار كثير من البطالين يهزأ به فيه ويخوض معه بما يحرج منه لأجله، واستمر في تزايد وعدم انثناء عن اعتقاد كون غازي هذا هو صاحب ملك ونافع وكونه م من اجتمع بالليث وتنبه كثير من الناس لهذا الضريح وصار يجتمع عنده القراء وغيرهم في كل جمعة بعد الصلاة غير منفكين عن ذلك نحو مشهد الليث ويعمل له خبز وقمحية تفرق على جيران المكان ونحوهم بمساعدة البدر بن الونائي وغيره في ذلك، وكان يحكي له مناقب وكرامات ويذكر لصاحب الترجمة مزيد توجه واهتمام بالقيام

---

(١) الضوء اللامع، ٣٥٤/٣

والصيام مع مزيد تقنع وفاقه زائدة وتعفف تام واستحضار لأشياء كثيرة من مناقب بعض السادات وإلمام بقبور كثير منهم ورغبة كثيرة في كاتبه وكنت زائد التعب معه لكون أسئلته المهملة لا تنقضي، وهو ثقيل السمع جد أمي ومع ذلك فكنت أرجو فيه الخير والبركة. مات في ليلة الأربعاء ثاني جمادى الثانية سنة تسعين شهيدا نزل عليه اللصوص وهو بالمعزية فقتلوه وصلى عليه من الغد ثم دفن بأبي العباس الحرار وكان له مشهد جليل، وأثنى عليه كثيرون وأظنه قارب الثمانين وكان يحكى أن شيخنا كان يبره كثيرا رحمه الله.." (١)

"محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله المظفري – نسبة لسويقة المظفر خارج باب الشعرية – الفاخوري أبوه الشافعي نزيل جامع الغمري ويعرف بالمظفري وبابن الفاخوري. ولد سنة تسع وسبعين بسويقة المظفر وحفظ القرآن والبعض من كان من الحاوي والمنهاج وألفية ابن ملك وألفية العروض وغير ذلك ممن قرأ على بحثا في التقريب للنووي إلى أثناء ثاني أقسام ورواية صحيح مسلم وغير ذلك وسمع ثلاثيات البخاري والكثير من دلائل النبوة وأشياء كأماكن من القول البديع ومن شرحى للألفية وشرح العمدة لابن دقيق العيد والعمدة والموطأ وغير ذلك وكتبت له إجازة في كراسة وقرأ على الديمي وغيره؛ واشتغل قليلا ولازم فضلاء الوقت كالبدر المارداني في فنون وجاور بجامع الغمري وربما أذن به وحرص على القراءة في السبع وله همة ورغبة في الاشتغال.

محمد بن أحمد بن محمد بن عبد المجيد بن أبي الفضل بن عبد الرحمن بن زيد بن عبد الباقي بن زيد الفقيه النجم الأنصاري الخزرجي البعلي الشافعي أحد أعيان بلده. مات بها في رجب سنة خمسين. وفي شيوخ الجمال بن ظهيرة ممن ترجمه شيخنا في الدرر من أتوهم أنه أخ لهذا وافقه في اسمه أو غير ذلك.

محمد بن أحمد بن عثمان بن أيوب ناصر الدين بن الشهاب بن أصيل الدين العمري فيما قيل الأشليمي الأصل القاهري الشافعي الماضي أبوه والآتي جده ويعرف بابن أصيل بفتح الهمزة ثم مهملة مكسورة، ويقال أن جدته لأمه ابنة عم والده الفخر عثمان بن الملوك فهو على هذا من ذرية الملك الكامل. نشأ فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج والألفية وغيرها. وعرض على جماعة واشتغل يسيرا عن الشرف السبكي والشمس الحجازي وتلميذهما الكمال إمام الكاملية وخدم الشيخ محمد بن سلطان وقتا حتى بكنس بيته ومسحه فيما كان يحكيه، وأقبل على التوقيع وأتقن المباشرة واختص ببيت ابن خاص بك، وتقدم في أيام الأشراف اينال فولى نظر الزردخاناه والجوالي والبيمارستان وغيرهما وولاه العلم البلقيني القضاء في أيام عزه ولم تسعه مخالفته، وتأثل أموالا جمة ووظائف جملة وابتنى دارا هائلة تجاه جامع الأقمر وما حمد الطلبة ونحوهم صنيعة، ولما زال عزه أعرض عما كان يقترفه على نفسه واقتصر على التلاوة ونحوها مع الحرص على الصدقة والمحبة في الاطعام والتبسط في المعيشة ومزيد الاعتقاد في المنسوبين إلى الصلاح خصوصا المسمون بالمجاذيب اقتفاء للكمال إمام الكاملية فقد كان له بد مزيد اختصاص بحيث لم ينفك عنه وأظنه كان فقيهه وما عدم من ينكر عليه صحبته سيما قبل توبته وإنابته والظاهر أن تحوله ببركته. مات في صفر سنة إحدى وثمانين ودفن بحوش سعيد السعداء وقد جاز الستين فموت أبيه كان في سنة تسع عشرة رحمه الله وعفا عنه.

---

(١) الضوء اللامع، ٣٧٣/٣

محمد بن أحمد بن محمد بن عصفور. فيمن لم يسم جده.

محمد بن أحمد بن محمد بن علوان أبو الطيب التونسي ثم السكندري المالكي الوفائي ويعرف بابن المصري. ولد في ظهر يوم التروية سنة ست وستين وسبعمائة وسمع بعد السبعين المفتى أبا القسم أحمد بن محمد الغبريني البجائي الأصل نزيل تونس وعرض عليه الرسالة؛ وأجاز له أبو عبد الله محمد بن أحمد البطرني؛وحدث رفيقا للكمال بن خير ومما رواه عن الغبريني الموطأ حضورا لبعضه وإجازة منه بباقيه، سمع عليه بإسكندرية الشهاب بن هاشم المقري والجمال أحمد بن محمد بن أبي بكر بن قرطاس الماضي؛ وقال شيخنا في معجمه لقيته بالقاهرة وسمعت من فوائده وأجاز لأولادي يعني في سنة سبع عشرة. ومات باسكندرية سنة سبع وعشرين .." (١)

"يؤنسني منه إذا ما سكنته ... ونعم رفيق صاحب لي إلى الحشر

فيا عامر الدنيا رويدك فاقتصر ... فإن سهام الموت تأتي وما تدري

وإياك التفريط فالغبن كله ... لمن منح الدنيا وراح بلا أجر

وقد حج غير مرة وجاور بمكة سنة سبع وعشرين وحدث بها وببلده سمع منه الفضلاء. قال شيخنا في معجمه: أجاز لنا نظما وولي تدريس العزيزية شركة لغيره والصارمية وعمرها بعد الفتنة، وممن تفقه به الشمس الباعوني الآتي قريبا. ومات بدمشق بعد مرض طويل في يوم الإثنين ثالث عشر المحرم سنة إحدى وثلاثين ودفن بمقبرة الصوفية وكان يوما مشهودا وشيعه خلق. ذكره شيخنا في معجمه وإنبائه وابن فهد في معجمه وابن قاضي شهبة والمقريزي في عقوده وآخرون رحمه الله وإيانا. محمد بن أحمد بن موسى بن عبد الواحد القباني المغربي. فيمن جده حسن بن عبد الواحد.

محمد بن أحمد بن موسى بن نجاد ناصر الدين أبو عبد الله بن الأمير الشهاب أبي عبد الله بن أبي بكر النابلسي المقدسي، أجاز له في سنة ست وخمسين الحفاظ الثلاثة ابن كثير والعلائي والشهاب أبو محمود والرمثاوي وأبو الحرم القلانسي وناصر الدين التونسي والبياني وابن الخباز وأبو العباس بن الجوخي وآخرون؛ وحدث سمع منه الفضلاء كابن موسى والآبي في سنة خمس عشرة.وذكره شيخنا في معجمه وقال: أجاز لأولادي. وكذا ذكره ابن فهد وآخرون.

محمد بن أحمد بن موسى الشمس الطولوني الشافعي ويعرف بابن المشد كتب لي بخطه ما حاصله أنه ولد في سنة ثمان وعشرين قبل مجيء صاحب قبرس بسنة وشهر وحفظ العمدة وعرضها على شيخنا وأجازه واشتغل في صغره على العلامة في فنه شعيب في الأنغام؛ وعرض على الظاهر حقمق فنزله في المولد واعظا ودام سنين وأخذ في الفقه عن العلم البلقيني والعلاء والقلقشندي ولازم البامي والبكري وأذنا له في التدريس والفتوى فأولهما في سنة ستين وثانيهما سنة سبعين وكذا أخذ في صغره عن الكمال السيوطي والشهاب الشارمساحي وأذن له في إقراءمجموع الكلائي في سنة خمسين، وسافر إلى الشام فاخذ عن الزين خطاب والبدر ابن قاضي شهبة وقال أنه أحضر إليه من تصانيفي المسائل المعلمات على المهمات واذن له في اصلاح ما ينبغي فيه، وقرأ **على الديمي ألفية** الحديث والبخاري والأذكاروكذا سمع على أم هانئ الهورينية وغيرها كالزكي أبي بكر المناري وقرا المنهاج الأصلي على الكمال إمام الكاملية بل سمعه في

---

(١) الضوء اللامع، ٣/٤٠٥

الشيخونية على العلاء القلقشندي وشرحه للعبري مع العضد وشرح الشمسية والمتوسط والجار بردى والمختصر والمطول وأدب البحث للمسعودي وغيرها من نحو وصرف وحكمة وهيئة على ملأ على نزيل الجامبكية وقرأ ألفية النحو في صغره على البدر بن العداس الحنفي ثم الشمس إمام الشيخونية بل قرأ عليه تصريف العزي في ثلاثة أيام وعلى العلم الحصني الأندلسية في العروض وايساغوجي وشرح التصرف وأجازه بها، وسمع على البدر المارداني الوسيلة وكشف الغوامض له والياسمينية في الجبر والمقابلة وغيرها من مقدمات وغيرها في الحساب والفرائض وأجازه بجميعها وكذا قرأ بعض المقدمات في الميقات على بعض الشيوخ وعلى أبي الجود مجموع الكلائي وسمع عليهه الفرائض والحساب وكذا سمع الفرائض مع الفقه على الشمس الشنشي بمدرسة الطواشي، ومن شيوخه النجم بن حجي وغيره، وتميز في الفضائل وتكسب بالتجارة بسوق جامع طولون وكثرت معارضته للجلال بن الاسيوطي.

محمد بن أحمد بن موسى التونسي القباقبي. فيمن جده حسن بن عبد الواحد.

محمج بن احمد بن موسى الكفيري. فيمن جده موسى بن عبد الله قريبا.

محمد بن أحمد بن منير الشمس المقدسي الصوفي التاجر. مات في سابع عشر صفر سنة ست وتسعين بالرملة وهو قافل من دمشق ونقل لبيت المقدس فدفن بماملا وكان مشهده حافلا، وهو ممن سمع على الجمال بن جماعة وأجاز له القاضي سعيد الدين بن الديري والشريف النسابة والشهاب السكندري المقري وسارة ابنة ابن جماعة؛ وكان كثير العبادة مديحا للجماعة بالمسجد الأقصى رحمه الله.." (١)

"محمد بن أبي بكر بن حسن بن علي بن أحمد بن خلف الشمس الجوجري ثم القاهري الشافعي الضرير ويعرف بابن دشيشة. ولد سنة عشر وثمانمائة تقريبا بجرجرمن أعمال القاهرة وقرأ بها القرآن والتبريزي وبعض المنهاج الفرعي وجميع العمدة والملحة وبحث الملحة علي الشمس الحريري والعز بن جميل - بالتصغير - قاضي بلده، ثم رحل إلى القاهرة في سنة ثلاث وثلاثين فحضر دروس الفقه والنحو عند جماعة؛ ومدح شيخنا بما أثبته في الجواهر، وكتب عنه البقاعي وقال أنه نزيل خط بركة قرموط ذكي يسترزق بتأديب الأطفال بل ولقيته كثيرا عند الجمال الكرماني وسمعت من نظمه جملة بل سمع ختم البخاري بالظاهرية وكان غاية في الذكاء. مات في العشر الأخير من شعبان سنة سبع وسبعين.

محمد بن أبي بكر بن حسن بن محبوب ناصر الدين البعلي الشافعي الذهبي ويعرف بابن عز الدين. ولد في سنة تسع وسبعين وسبعمائة تقريبا ببعلبك ونشأ بها فقرأ القرآن عند الشمس الأكرومي الحنبلي وسمع جميع الصحيح على الشمس اليونيني والشريف الحسيني والجردي وإلا ورقتين من أوله على ابن الزعبوبي، وحدث سمع منه الفضلاء قرأت عليه في بلده بعضه، وحج وكان خيرا يتكسب من صناعة الذهب. مات قريب الستين ظنا.

محمد بن أبي بكر بن حسن غياث الدين الحسيني القاهري الحنفي أخو نقيب الأشراف البدر حسين الماضي. ولد في سنة تسع عشرة وثمانمائة بالقاهرة ممن اشتغل وأخذ عن الأمين الأقصرائي والتقي الحصني وغيرهما كالشمني والسعد ابن الديري وناب عنه وكان يجله ولازم الفخر **عثمان الديمي في** شرح ألفية الحديث وغيرها بل سمع على البدر بن

---

(١) الضوء اللامع، ٣/٤٣٠

الخلال بفوة الرشيدي، وجمع كتابا فيه ما يقع في مجالس البخاري أما بالقلعة أو بمجلس الشهابي بن العيني فأنه كان القارئ عنده من المباحث الجديدة وكذا بلغني أنه عمل منسكا وكتابا في اللغة التركية فى قاعدة التصريف وأنه قدمه للملك فقال لمن حضرهـ أن الشريف جاء يعلمني اللسان التركي ثم أرسله إليه مع بعض البابية، ورام الاستقرار في النقابة بعد أخيه فلم يسعد بعد أخذ رزقتين منه؛ ومن الغريب أن صهرا له توفي بعد أن كان رغب له عن رزقه وأعطاه من الثمن عشرين دينارا فطلع إلى الملك يسأله فيها فقال له كم أعطال فذكر له قال فهاته وخذ رزقتك فاقترضها ثم طلع بها إليه، وبالجملة فقد تناقص حاله جدا وصار كالأهبل وسافر وهو كذلك بعد الطاعون في شوال سنة سبع وتسعين فوصل لمكة بعد العشرين من ذي الحجة ففاته الحج بل ولم يعتمر معللا بعدم اقتداره على السعي والطواف.." (١)

"٥١١ - محمد بن جرياش محب الدين المحمدي الأشرفي الحنفي. ممن اشتغل في الفقه وغيره على خير الدين أبي الخير بن الرومي الفراء ووصفه بالفضل؛ وكذا أخذ عن نظام ولازم الديمي في شرح الألفية للعراقي وغيرها وقرأ على شرحي عليها بكماله مع شرح معاني الآثار للطحاوي وغيرهما، وطلب قليلا وقرأ على البدر الدميري مسند الشافعي وغيره وعينه في وصيته لقراءة بعض الكتب وكذا قرأ على السنباطي؛ وسمع على أبي الحسن على حفيد يوسف العجمي وآخرين، وحج في موسم سنة اثنتين وتسعين وجاور التي بعدها، ولازمني حتى أكمل شرحي المشار إليه وقرأ اليسير من سنن البيهقي وكتب من تصانيفي أشياء ومدحني بقصيدة وغيرها وكذا قرأ على المحب الطبري الإمام وغيره رواية بل أقرأ هناك بعض المبتدئين في الفقه وأصوله والعقائد وغير ذلك ولم يختلط بكبير أحد هناك مع قوة النفس في المباحثة وخروجد عن السنن حتى قل أن يتزحزح وربما توقف على المنقول فلا يرجع ويذكر عنه في ذلك ما لا أحبه له، وسافر من مكة لجدة ليحصل هديته شراء وعاد مع الركب واستنزل المظفري محمود الأمشاطي عن تدريس الفقه بالظاهرية القديمة، وكان بينه وبين بدر الدين العلائي أحد جماعة الدرس ما تحاكاه الطلبة.

٥١٢ - محمد بن جرباش كرت المحمدي الناصري فرج سبط الناصر أستاذ أبيه، أمه شقراء. ولد تقريبا سنة تسع وثلاثين ونشأ في كنف أبويه وسافر أمير الركب الأول في سنة تسع وخمسين. مات وأنا غائب بمكة في سنة وثمانين وكان قبيح السيرة مقداما جريئا.

٥١٣ - محمد بن جرير. رجل مجذوب كان بعدن له أحوال وكشف. مات سنة اثنتين وأربعين.

٥١٤ - محمد بن جسار بن علي الحميضي. قتل مع السيد رميثة بن محمد بن عجلان ببلاد الشرق في رجب سنة سبع وثلاثين ودفن هناك. أرخه ابن فهد.

٥١٥ - محمد بن جعفر بن حسب الله المدني المادح. ممن سمع مني بالمدينة.

٥١٦ - محمد بن جعفر بن علي بن عبد الله بن طاهر بن هاشم بن عربشاه بن ناصر بن زيد السيد شمس الدين أبو عبد الله بن الجلال بن التاج بن أصيل الحسني الجرجاني الأصل الشيرازي المولد والدار الحنفي وأبوه سبط الأستاذ السيد الشريف الجرجاني الشهير لقيني بمكة في سنة ست وثمانين فقرأ على بعض البخاري وسمع مني وعلى أشياء

(١) الضوء اللامع، ٣/٤٦٢

وكتبت له إجازة هائلة؛ وهو رئيس وجيه فاضل إلى الترك أقرب.

٥١٧ – محمد بن جعفر بن علي البعلي اليونيني ويعرف بابن الشويخ. سمع على بشر وعمر ابني إبراهيم البعلي وأبي الطاهر محمد بن عبد الغني الدريبي. وحدث سمع منه الفضلاء كابن موسى وشيخنا الأبي وكان سماعهما في سنة خمس عشرة؛ وقال شيخنا في معجمه أجاز في استدعاء ابنتي رابعة وكان شيخ زاوية عبد الله اليونيني ببعلبك.

٥١٨ – محمد بن جعفر بن محمد بن خلف الشامي الجدي أحد المتسببين المنتمين لبديد. مات بمكة سنة إحدى وسبعين. أرخه ابن فهد.." (١)

"٥٩٣ – محمد ناصر الدين بن الأمير دولات باي النجمي. له ذكر في أبيه وأنه كان في سنة إحدى وثمانين مميزا، ومولده سنة إحدى وسبعين بدمياط ثم عرض علي بعد ذلك عدة كتب في نوبتين وهي العمدة والكنز وألفية النحو والجرومية في آخرين، **ولازم الديمي فقرأ** عليه البخاري والشفا والعمدة وأربعي النووي والحصن الحصين لابن الجزري بل قرأ على الصلاح الطرابلسي الكنز وشرحه للعيني بحثا وعلى البدر بن الديري الكنز مع شرح المختار لمؤلفه، ولازم نور الدين المحلي في النحو وأخذ عنه عدة كتب وتلا للسبع إفرادا وجمعا على الزيني جعفر وأجازوا له، وتميز وكتب الخط المنسوب مع أدب وعقل وديانة، وقد تردد لي في القاهرة وكتب بعض تصانيفي ثم لازمني بمكة في سنة سبع وتسعين حين مجاورتنا وقرأ عليه صحيح مسلم وباقي الكتب الستة وسمع على سيرة ابن هشام وغيرها وحصل شرح التقريب وبحث بعضه، وكان على خير والجماع مع فضيلة ثم جاور السنة التي تليها ونعم الفاضل كان الله له.

٥٩٤ – محمد بن راشد الخلاوي العجلاني أحد القواد. مات في جمادى الآخرة سنة سبع وخمسين بالليث من بلاد اليمن. أرخه ابنفهد.

٥٩٥ – محمد بن رجب بن عبد العال بن موسى بن أحمد بن محمد بن عبد الكريم ويسمى أبوه محمد أيضا الشمس الزبيري القاهري الشافعي أخو يونس وسبط الشيخ يونس الواحي الآتيين واسم أمه فاطمة. ولد في سابع عشري شعبان سنة ست وأربعين وثمانمائة بالقرب من زاوية الخدام ظاهر باب النصر؛ ونشأ فحفظ القرآن ومختصر أبي شجاع والمنهاج والوسيلة في الفقه أيضا نظم ناصر الدين بن رضوان ويعرف بابن الإسكاف وهي تزيد على ألف، وعرض المنهاج على المناوي والشمس الشنشي والبكري في آخرين واشتغل في الفقه على الآخرين وتكسب بالشهادة وخطب بجامع الزاهد في سويقة اللبن بل وقرأ على العامة فيه وفي غيره ولازمني في قراءة أشياء وكذا قرأ عند **الفخر الديمي وغيره** وتنزل في الجهات، وحج في سنة ثمان وسبعين ثم في سنة اثنتين وتسعين وجاور التي بعدها على خير واستقامة ملازما لي في الروايات والدروس وكتب من تصانيفي المقاصد الحسنة وغيرها وسمع ذلك، وكتب الغيبة بالبرقوقية وعلى العمارة بالناصرية البرقوقية، كل هذا مع ميله إلى الكتابة والتحصيل ورغبة في الفائدة وسمعت أنه كتب على الجرومية، وقد تزوج زين العابدين ابن أخي ابنته وفارقها مرة بعد أخرى واستولدها. ومات الولد وكانوا له مكرمين.

٥٩٦ – محمد بن رسلان بن نضير بن صالح ناصر الدين البلقيني أخو السراج عمر الماضي. ولد سنة خمس عشرة

---

(١) الضوء اللامع، ٤٩٩/٣

وسبعمائة ولم يرزق من العلم ما رزق أخوه ولا ما يقاربه بل كان مقيما ببلده يتعانى الزراعة ويقدم على أخيه أحيانا، ولو اتفق له سماع الحديث لكان عالي الإسناد. قاله شيخنا في إنبائه وقال رأيته وهو شيخ جلد صحيح البنية يظهر للناظر أن الشيخ أسن منه لأن الشيخ قد سقطت أسنانه كلها بخلاف هذا. مات في سنة أربع وكانت لهما أخت عاشت إلى سنة ثلاث وجازت التسعين. محمد بن رسول بن أحمد بن يوسف التباني. مضى في ابن جلال.

٥٩٧ - محمد بن رشيد العجلاني البهلوان القائد. مات في صفر سنة تسع وخمسين. أرخه ابن فهد.

٥٩٨ - محمد بن رشيد الأمير ناصر الدين محتسب دمشق. مات في مستهل ذي الحجة سنة سبع وثلاثين. أرخه ابن اللبودي.

٥٩٩ - محمد بن رمضان بن شعبان الشمس العامري - نسبة لقبيلة تسمى بني عامر بجبال القدس - القدسي نزيل غزة ثم الشام الشافعي. ولد سنة أربع وستين تقريبا بأطريا من عمل غزة وتحول منها فحفظ المنهاج والشاطبيتين وجمع الجوامع وغيرها. وعرض على الشمس بن حامد والبرهان بن أبي شريف والشهاب بن شعبان وقرأ عليه في الجزرية والجرومية وغيرهما، وحج ودخل دمشق وحضر عند التقي بن قاضي عجلون؛ ثم القاهرة وسمع مني وعلي في سنة ست وتسعين أجزاء كالمسلسل وحديث زهير وبدء الوحي من البخاري وبعض مسلم والقول البديع، وجاور بعد ذلك بمكة وكان يحضر عند السيد الكمال بن حمزة وغيره ويلازمني في أشياء ويطالع لعبد الغفار النطوبسي.

٦٠٠ - محمد بن رمضان بن عبد الله التقي المصري الحنفي. ممن سمع مني بمكة.

٦٠١ - محمد بن الزبير المقدسي العطار بها. ذكره التقي بن فهد في معجمه هكذا.." (١)

"٦٤٥ - محمد بن سلمان بن محمد الشمس الشنباري القاهري الشافعي. قرأ القراءات وقرأ **على الديمي في** البخاري من نسخة بخطه وكذا قرأ علي فيه، وحج سنة السلطان صحبة ابنة العلم البلقيني وكان منزلا في سبعها وربما أقرأ الأبناء.

٦٤٦ - محمد بن سليمان بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الملك الشمس بن العلم القاهري الأصل الدمياطي الشافعي ويعرف بابن الفقيه سليمان وأبوه بالسنباطي. ولد سنة سبعين وسبعمائة تقريبا بدمياط وحفظ بها القرآن وصلى به وهو ابن تسع سنين وشهر، والعمدة في أربعين يوما والمنهاج الفرعي؛ وعرض على ناصر الدين بن الميلق وجماعة وبحث على قاضي بلده التاج عتيق؛ وتعاني نظم الشعر من غير تقدم اشتغال له في العروض والنحو مع كون كله موزونا وعدم اللحن فيه، لقيه ابن فهد والبقاعي في سنة ثمان وثلاثين بدمياط وكتبا عنه أشياء منها:

إن التواضع أصل كل جميل ... والعلم يوجب عز كل ذليل

من كثرته ال نفس فهو مقلل ... فالنفس في القرناء شر خليل

والعقل أعظم نعمة تأتي الفتى ... من ربه فالعقل خير دليل

ونظم المولد النبوي وأشياء، وكان خيرا بهيا منورا ذا سكينة ووقار. مات بدمياط في سادس عشري ذي القعدة سنة اثنتين

---

(١) الضوء اللامع، ٢٢/٤

أو ثلاث وأربعين رحمه الله.

٦٤٧ - محمد بن سليمان بن أحمد بن عمر بن غنام الشمس بن العلم البرنكيمي الأصل القاهري الحنفي ابن أخي الشرف موسى وأحد نواب الحنفية بمجلس الواجهة من بولاق. ولد في سنة ست وأربعين وثمانمائة ومات أبوه قبل استكماله شهرين فنشأ في كفالة عمه سيما وقد تزوج أمه وهو الذي أشار بتحنفه لكون والده كان أحد طلبة درس خشقدم بالأزهر ففعل واستقر عوضه فيه واشتغل عنده في النحو وكذا في فقه الحنفية وربما أخذ في الفقه عن الزين قاسم حين سكنه ببولاق وحفظ القرآن وبعض القدوري؛ وحج وجاور واستنابه ابن الشحنة فمن بعده؛ وأذن له ابن الأخميمي في الجلوس بسوق الرقيق يومي السوق.

٦٤٨ - محمد بن سليمان بن أبي بكر بن محمد بن حامد بن محمود بن حامد الشمس أبو عبد الله الحراني ثم الأذرعي الدمشقي الشافعي. ولد سنة خمسين وسبعمائة بأرعات واشتغل ولازم الشيوخ الكبار والزهاد الأخبار كأبي بكر الموصلي ومحمد الجمال والتاج السبكي وكان يذكر أنه سمع منه الكثير وسمع من أبي محمد عبد الرحيم بن غنائم بن إسماعيل التدمري في سنة ثمان وستين صحيح مسلم أنابه أبو الحسن علي بن مسعود بن نفيس وأبو الفضل بن عساكر حضورا عليهما في الرابعة وحدث به سمع منه الفضلاء والحفاظ، وممن أخذ عنه النجم بن فهد وسكن مسجد بني الفرفور بالعناية يؤم فيه ويؤدب به الإبناء؛ وكتب بخطه الكثير، وكان خيرا مديما للتلاوة حافظا لكثير من التاريخ والشعر. مات في يوم الجمعة منتصف ربيع الأول سنة أربعين بدمشق ودفن بمقبرة بيت لهيا وكانت جنازته حافلة.

٦٤٩ - محمد بن سليمان بن حماد الشمس السكندري الشافعي ويعرف بابن حماد. كان بارعا في الفرائض والحساب أخذهما عن الشمس جنيبات وفي علم الميقات وكذا في الشروط أخذهما عن شعبان ولد الشمس شيخه وتكسب بها، وباشر في جامع صفوان بل يقرأ فيه البخاري، وكان خيرا خج وجاور ثم عاد فبمجرد وصوله لمنزله مات وذلك في مستهل جمادى الآخرة سنة خمس وسبعين رحمه الله.." (١)

"٧٦٨ - محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن التقي سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن الشيخ أبي عمر ناصر الدين بن الزين أبي الفرج بن ناصر الدين أبي عبد الله القرشي العمري العدوي المقدسي ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي أخو أبي بكر والد محمد الماضي ويعرف كسلفه بابن زريق تصغير أزرق. ذكره شيخنا في إنبائه فقال: سمع الكثير من بقية أصحاب الفخر يعني كالصلاح بن أبي عمر فمن بعدهم وتخرج بابن المحب وتمهر، وكان يقظا عارفا بفنون الحديث ذاكرا للأسماء والعلل ولم يكن له اعتناء بصناعة الرواية من تمييز العالي والنازل بل على طريق المتقدمين مع حظ من الفقه والعربية، رتب المعجم الأوسط للطبراني على الأبواب فكتبه بخط متقن حسن جدا وكذا رتب صحيح ابن حبان، ورافقني كثيرا وأفادني من الشيوخ والأجزاء، وكان دينا خيرا صينا لم أر من يستحق أن يطلق عليه اسم الحافظ بالشام غيره. ات أسفا على ولده أحمد - الذي أسره اللنكية وهو شاب له نحو العشر في رمضان سنة ثلاث - قبل إكمال الخمسين. وقال في معجمه إنه مات في ذي القعدة وأنه سمع معه على الشيوخ بالصالحية وغيرها

---

(١) الضوء اللامع، ٣١/٤

وسمع العالي والنازل وخرج. وهو في عقود المقريزي رحمه الله وإيانا.
٧٦٩ - محمد بن أبي هريرة عبد الرحمن بن الحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الشمس أبو عبد الله التركماني الأصل الدمشقي ثم الكفر بطناوي ويعرف كسلفه بابن الذهبي. ولد سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة؛ وأسمعه جده الكثير منه ومن زوجته فاطمة ابنة محمد بن القمر والحافظ المزي والشهاب أحمد بن علي بن حسن الجزري وزينب ابنة الكمال وأبي بكر بن محمد بن أحمد بن عنتر السلمي وفاطمة ابنة عبد الرحمن الدباهي وخلق، وأجاز له أبو حيان وغيره من مصر. قال شيخنا: وكان من شيوخ الرواية لقيته بدمشق فقرأت عليه، ومات في الكائنة العظمى في حادي عشري جمادى الأولى سنة ثلاث قيل قتلا بالعقوبة وقيل بل ضربت عنقه صبرا، وكان ببلده كفر بطنا فأخذه العسكر التمري. ذكره في معجمه وإنبائه وتبعه المقريزي في عقوده؛ روى لنا عنه جماعة.
٧٧٠ - محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل بن علي بن الحسين خير الدين أو زين الدين أبو الخير بن الزين القلقشندي المقدسي الشافعي أخو عبد الكريم الماضي وابن أخي التقي أبي بكر الآتي وهو بكنيته أشهر. ولد في سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة ببيت المقدس وأحضره أبوه ببلد الخليل وهو في الثانية على محمد بن علي بن البرهان وأحمد بن حسين بن النصيبي وعلي بن إسماعيل القصراوي المسلسل وجزء البطاقة وجزء ابن عرفة ومشيخة قاضي المرستان الصغرى والحديث الأول من كل من مجالس الخلال العشرة ومن المنتقى من الغيلانيات ومن ثمانيات النجيب للعلائي ومن نسخة إبراهيم بن سعد وكذا أحضر فيها على إبراهيم بن حجي والخطيب التدمري الخليليين أصحاب الميدومي وفي الثالثة في ربيع الآخر سنة خمس وعشرين جزء البيتوتة على محمد بن يوسف بن عثمان التازي المغربي وفي الرابعة على الأمير ناصر الدين محمد بن محمد بن صلاح الدين محمد بن عمر الطوري ثلاثيات الدارمي بسماعه على جده الصلاح المذكور بسماعه على زينب ابنة شكر وكذا سمع بعد ذلك وقبله أشياء على القبابي وابن المصري وعائشة الحنبلية وطائفة، ولما كنت في بيت المقدس لازمني في سماع ما حصلته؛ وأاز له جماعة منهم عبد القادر بن إبراهيم الأرموي وعبد الرحمن بن محمد بن طولوبغا والشمس الشامي والولي العراقي والنور الفوي، واستقر في تدريس الطازية والكريمية شريكا لابن عمه أبي الحرم ومشيخة الحديث بالأقصى وغير ذلك من التصادير ونحوها كالإعادة بالصلاحية؛ وحج غير مرة منها في سنة ثلاث وخمسين صحبة الزين عبد الباسط وسمع بالمدينة ومكة أشياء ومما سمعه على أبي البقاء بن الضياء رفيقا لابن أبي شريف **بقراءة الديمي الأربعين** المختارة لابن مسدي، ودخل الشلام وكذا القاهرة غير مرة منها في سنة تسع وثمانين ورسم عليه ونزل عن بعض وظزائفه وحدث باليسير ولم يتصون مع خفة عقل وسرعة حركة. بسم الله الرحمن الرحيم." (١)

"والبدري بن المخلطة فقال: هو الإمام المنفرد في عصره المجتهد في إقامة الصلاة في مصره فقسما لو رفعت إلى الحاكم قصته لقبل منه القول وأوجب له الجائزة ذات الطول وحكم على من نازعه بالتسليم ومناولة الكتاب باليمين وإنه إن شافه الناس بحديثه فيوثق به ولا يمين ولو تصفحه الذهبي لنقطه بذهبه أو رآه البيهقي لرفعه مع شعبه ولو سمع

---

(١) الضوء اللامع، ٤/٦٢

به القصري لأمر بالوقوف على أبوابه بل بالتوسد بأعتابه هذا وإني وجدت القول ذا سعة غير أن عبارتي قاصرة والفكرة مني مقصورة فاترة. والثلاثة مالكيون.

بل سمع منه بعض تصانيفه من شيوخه الزين البوتيجي واستجازه لنفسه وللقاضي الحسام بن حريز وأشار لهذا بقوله: فاستجزته منه لأرويه عنه بسند صحيح وتناولت من يده بقلب منشرح وأمل فسيح، وكذا سمع منه بعضها إمام الكاملية مع مناولة جميعه مقرونة بالإجازة، والمحب بن الشحنة واشتد غرامه بها وتكرر سؤاله في بعضها بخطه وبلفظه. وكتب الشرف أبو الفتح المراغي وكان في التحري واليبس والورع بمكان بخطه ما نصه: وكاتبه يسأل سيدي الحافظ أمده الله تعالى وعمره أن يجيز لولد عبده فلان. بل سمع منه جميع القول البديع منها شيخ المذهب الشرف المناوي وأحد أئمة الحنفية البدر بن عبيد الله وصالح الأمراء وأوحدهم يشبك المؤيدي الفقيه وقرأ عليه بعضه وتناول سائره منه التقي الجراعي الدمشقي الحنبلي وحدث به عنه الشهاب بن يونس المغربي والفخر **عثمان الديمي والشرف** عبد الحق السنباطي وهو بخصوصه ممن سمعه منه ثم قرأه بالروضة الشريفة عند الحجرة النبوية وكذا قرأه قبله فيها النجم بن يعقوب المدني وخير الدين بن القصبي المالكيان وأبو الفتح بن إسماعيل الأزهري الشافعي حسبما أخبره به كل منهم وبالغ الجلال المحلي في الثناء عليه والتنويه به حتى قال له قد عزمت على إشهاره وإظهاره، وكذا أثنى على غيره من التصانيف وتكرر ثناؤه في الغيبة كما أخبره به الشمس الجوجري والسيد السمهودي وغيرهما؛ واختصر التقي الشمني بعضها وأكثر عالم الحنابلة العز الكناني من مطالعتها والانتقاء منها وربما صرح بذلك في بعضه وقال في بعضها: إن لم تكن التصانيف هكذا وإلا فلا فائدة. وكتب الأكابر بعضها بخطوطهم كالعز السنباطي والشمس بن قمر والبرهان القادري أحد الأولياء والشمس بن العماد والأستاذ عبد المعطي المغربي نزيل مكة والنجم بن قاضي عجلون وقابل معه بعضها والسيد السمهودي وسمع بعضها والبرهان البقاعي ونقل منها في مجاميعه تناقهلا الناس إلى كثير من البلدان والقرى ولم يعدم من يأخذ منها المصنف بكماله سلخا ومسخا وينسبه لنفسه من غير عزو بل ومنهم من ينتقد والأعمال بالنيات والله يعلم المفسد من المصلح.

ولقب بمشيخة الإسلام المحيوي الكافياجي مشافهة غير مرة والشمسي بن الحمصي عالم غزة مراسلة والزيني زكريا الأنصاري في غير موضع والجمالي بن ظهيرة والبدري السعدي والمحيوي المكي الحنبليان وآخرون من الأئمة الأحياء والأموات.

وامتدحه بالنظم خلق أفردهم بالجمع ومنهم ممن مدح شيخه المحبان ابن الشحنة وابن القطان والبرهان الباعوني وغاب الآن نظمه عنه دون نثره والمليجي الخطيب والشهب الحجازي والمنصوري وابن صالح والجديدي والشمسي بن الحمصي والسخاوي قاضي طيبة والقادري وابن أيوب الفوي وأبو اللطف الحصكفي المقدسي وغاب الآن نظمه عنه دون كلامه وعبد اللطيف الطويلي والجمال عبد الله المحلى والزين عبد الغني الأشليمي وعدتهم ستة عشر نفسا بقيد الحياة منهم ثلاثة الآن بل اثنان فالمحب الأول قال وقد قلت فيه قول المحب في الحبيب:

وقف المحب على الذي ... رقم الحبيب فراقه

قسما ولم يسمع به ... من وصف إلا ساقه

بل من وصفه له الحافظ الكبير والمحدث الذي ليس له في عصره نظير وأنه ظهر له بالقياس الصحيح من هذه الأوصاف أن إجماع أهل السنة لا يتطرق إليه الخلاف وأن المترجم جدير أن يترجم بطبقات فوق ما ترجم وجدير بالعلم بتقييد المهمل وتبيين المعجم فالله يبقيه لكشف مشكلات الأحاديث الغامضة وبيان معضلات الأسانيد العارضة وإحياء دواوين السنن السنية وإماتة أقوال أهل البدع الفتن والعصبية؛ في كلام طويل. والمحب الثاني قال:

على السخاوي دون حفظ الذي سما ... بوقتي هذا رتبة ابن علي." (١)

"٣٩ – محمد بن عبد الرحمن بن يحيى بن موسى بن محمد الشمس بن التقي العساسي – بمهملات – السمنودي الشافعي الماضي أبوه نزيل الأزهر ويعرف بالسمنودي. ولد في ثالث ذي الحجة سنة خمس وأربعين وثمانمائة بسمنود ونشأ بها فحفظ القرآن وغالب المناج وجميع ألفية النحو وأخذ عن خاله الجلال السمنودي المحلى والعز المناوي وأكثر عنه. ثم قدم القاهرة فلازم عبد الحق السنباطي وأخي الزين أبا بكر في الفقه وغيره وانتفع بالمطالعة للبدر حسن الضرير الدماطي بل كان يأخذه معه لدرس المناوي، وكذا لازم تقاسيم الفخر عثمان المقسي والجوجري وأخذ أيضا عن ثانيهما العربية وعن الشرف البرمكيني وكذا عن الزين المنهلي الفقه وأصوله وعن الكمال بن أبي شريف غالب شرحه للإرشاد وفي الأصلين وعن أخيه إبراهيم في المعاني والبيان والفقه وغير ذلك وأخذ عن السنهوري في العضد وغيره وعن البدر المارداني في الفرائض قرأ عليه ترتيبه للمجموع، وجود القرآن على البرهان بن أبي شريف بل قرأ الزهراوين على أخيه الكمال وكذا أخذ عني شرحي للألفية وقرأ على صحيح البخاري وغيره وقرأ على الديمي في السيرة وحضر عند البهاء المشهدي قليلا؛ وتميز في الفقه وشارك في الفضائل وإقراء الطلبة وتنزل في سعيد السعداء وغيرها وخطب بجامع الأزهر وانجمع مع عقل ودين وتواضع.

٤٠ – محمد أخو الذي قبله ويدعى بركات وهو بها أشهر. ممن سمع مني والله يوفقه لأبويه.

٤١ – محمد بن عبد الرحمن بن يوسف بن سحلول ناصر الدين أبو عبد الله ابن الشمس الحلبي الماضي والده ويعرف بابن سحلول، كان إنسانا حسنا رئيسا كبيرا عنده حشمة ومروءة وكرم أخلاق؛ تولى مشيخة خانقاه والده الذي كان ناظر الخاص بحلب ثم مشيخة الشيوخ بحلب بعد موت السيد عماد الدين الهاشمي فباشرها مدة، وسمع على البرهان الحلبي بها وعلى أحمد بن عبد الكريم الأربعين المخرجة من مسلم وعلى ابن الحب ا ل جزء المناديلي كلاهما في بعلبك، وسافر إلى القاهرة فحج ثم عاد فمات بعقبة إيلة في المحرم سنة اثنتي عشرة، ذكره ابن خطيب الناصرية وكذا شيخنا في إنبائه؛ وقال إنه لما ولي مشيخة خانقاه والده كان أهل حلب يترددون إليه لرياسته وحشمته وسودده ومكارم أخلاقه بحيث كان مواظبا على إطعام من يرد عليه، وعظم جاهه لما استقل الجمال الاستادار بالتكلم في المملكة فإنه كان قريبه من قبل أمه فأم جمال الدين هي ابنة عبد الله وزير حلب عم الشمس أبي هذا، بل لما قدم القاهرة بالغ الجمال في إكرامه وجهزه حين كان ابنه أحمد أمير الركب معه إلى الحجاز في أبهة زائدة فحج وعاد فمات بعقبة إيلة وسلم مما آل إليه أمر قريبه

---

(١) الضوء اللامع، ٧٩/٤

وآله.

٤٢ – محمد بن عبد الرحمن بن يوسف الشمس أبو عبد الله بن الزين بن الجمال الجوهري – نسبة للجوهرية بالقرب من طنتدا بالغربية – ثم القاهري الشافعي الأحمدي والد محمد الآتي ويعرف بابن بطالة – بكسر الموحدة، ممن حفظ القرآن وغيره وتفقه بالبرهان الأبناسي واختص به وكان مجاورا معه بمكة سنة إحدى وثمانين وسبعمائة وقرأ عليه الفقه وأصوله والفرائض والعربية ففي الفقه مختصر الوجيز للأمين أبي العز مظفر بن أبي الخير الواراني التبريزي والحاوي وفي الأصول منهاج البيضاوي وفي الفرائض مختصر الكلائي وفي العربية المطرزية وأجازوه ووصفه بالشيخ الإمام المربي السالك الناسك الفاضل؛ وصاهر الشيخ على المغربل على ابنته خديجة وجلس للمريدين، وابتني زاوية بفيشا المنارة وكان مشارا إليه بالصلاح وإكرام الوافدين. مات في ليلة حادي عشر ربيع الأول سنة ثلاث وعشرين بالقاهرة ودفن بزاوية ولده بقنطرة الموسكي. وقد ذكره شيخنا في انبائه فقال: محمد الشهير بابن بطالة كان أحد المشايخ الذين يعتقدهم أهل مصر وله زاوية بقنطرة الموسكي؛ وكانت كلمته مسموعة عند أهل الدولة واشتهر جدا في ولاية علاء الدين بن الطبلاوي. ومات في خامس عشري ربيع الأول وقد جاز الثمانين وكانت جنازته مشهودة حملها الصاحب بدر الدين بن نصر الله ومن تبعه انتهى. وما سبق في تعيين وفاته وفي كون الزاوية لولده هو المعتمد.." (١)

"٦٢ – محمد بن التقي أبي الفضل عبد الرحيم بن المحب محمد بن محمد بن أحمد موفق الدين بن الأوجاقي الشافعي الماضي أبوه والآتي جده. مات في ذي القعدة سنة سبع وسبعين ودفن بالقرب من مقام الشافعي وقد جاز العشرين وكان قد قرأ وفهم وتأسف كل من أبويه عليه جدا عوضهم الله الجنة.

٦٣ – محمد بن عبد الرحيم بن محمد أبو عبد الله الموصلي الدمشقي المؤذن بالجامع الأموي. روى عن أبيه قوله مضاهيا للزيدونية:

بكى الزمان علينا من تنائينا ... وكان يضحك حينا من تدانينا

أجاز، ويحرر من الاستدعاء ففي كلام العجلوني لبس.

٦٤ – محمد بن عبد الرحيم الحسيني الكتبي الفراش بالتربة الظاهرية برقوق. سمع على الجمال عبد الله الحنبلي وأثبت الزين رضوان اسمه فيمن يؤخذ عنه وقال إنه في الكتبيين ولم نره فكأنه مات قبل الخمسين.

٦٥ – محمد بن عبد الرزاق بن أحمد أبو الفضل المنوفي ثم القاهري الشافعي إمام جامع الزاهد بالمقس. نشأ فحفظ القرآن وغيره، ولازم الشمس المسيري ثم ابن سولة والبدر حسن الأعرج وأبا حامد التلواني وغيرهم في الفقه والعربية وأخذ أيضا عن النور الكلبشي وقرأ **على الديمي وكذا** أكثر من القراءة علي وكتب القول البديع وغيره من مؤلفاتي، وولي إمامة جامع الزاهد وخطب به وقرأ فيه الحديث، وتكسب بالشهادة قليلا مع خير ومشاركة في الفقه. مات في ليلة الثلاثاء رابع عشري جمادى الأولى سنة تسعين ودفن من الغد وأظنه جاز الأربعين رحمه الله وإيانا.

٦٦ – محمد بن عبد الرزاق بن عبد القادر بن جساس – بفتح الجيم ثم مهملتين أولاهما مشددة بينهما ألف – الشمس

---

(١) الضوء اللامع، ٩٠/٤

أبو عبد الله الأريحي الدمشقي الشافعي ويعرف كسلفه ببني نفيس – بفتح النون وآخره مهملة – ويقال إنه أنصاري. ولد في ثاني عشري رجب سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة بالأريحة من معاملة أذرعات ونشأ بدمشق وسمع على عائشة ابنة ابن عبد الهادي جزء أبي الجهم والصحيح بكماله بل سمعه كما قرأته بخطه على ابن صديق في سنة ثمانمائة وسمع صحيح مسلم على أبي حفص البالسي، وارتحل إلى القاهرة في سنة أربع وثمانمائة فكتب عن الزين العراقي مجالس من أماليه وأجازه هو ورفيقه الهيثمي؛ ولقيته بالجامع الأموي في دمشق غير مرة وأجاز لنا، وكان خيرا حسن السمت محبا في الحديث وأهله مع فضيلة في الجملة. مات بدمشق في أواخر ربيع الأول سنة أربع وسبعين عن نيف وتسعين سنة رحمه الله.

٦٧ – محمد بن عبد الرزاق بن عبد الكريم بن عبد الغني بن يعقوب فتح الدين أبو الفتح بن التاج بن الكريم بن الفخر أخو عبد الكريم الماضي وهذا أكبر ويعرف كسلفه بابن فخيرة تصغير جده. وهو أحد شهود الإدارة بالبيمارستان تلقاها عن الشريف كمال الدين بن المحيريق بل باشر نيابة النظر فيه عن كاتب المماليك يوسف بن أبي الفتح وباسمه مباشرة في ديوان المماليك، ولا بأس به شارك أخاه في السماع علي وفي جميع ما ذكر هناك.

٦٨ – محمد بن عبد الرزاق بن عبد الله العلم أبو الخير بن الشمس أخي الصاحب العلم يحيى بن أبي كم والد يحيى الآتي ويعرف بابن أبي كم، ممن باشر في الدواوين ومات تقريبا سنة ستين عفا الله عنه.

٦٩ – محمد بن عبد الرزاق بن عبد الوهاب اعلجلال القاهري المرجوشي الشافعي المقري نزيل البيبرسية وهو بلقبه أشهر. حفظ القرآن وكتبا عند فقيهنا الشهاب ابن أسد وعرضها على جماعة واشتغل في فنون وترافق مع الشرف موسى البرمكيني في الأخذ عن الأمين الأقصرائي والتقيين الشمني والحصني وغيرهم، وتلا بالسبع على الزين رضوان والشهاب السكندري ومن قبلهما على الزين جعفر السنهوري وهو الذي دربه، وكتب المنسوب وتصدى للإقراء فانتفع به جماعة، وممن أخذ عنه الشمس المقسي الحنفي الشريف وكان، مميزا في الفضائل عاقلا ذا تؤدة وحسن سمت مات في يوم الجمعة من العشر الثاني من ربيع الثاني سنة اثنتين وستين وقد زاد على الثلاثين ظنا رحمه الله وإيانا.." (١)

"٧٧ – محمد بن عبد السلام بن عبد العزيز العزيزي المدني أحد شهود الحرم وممن سمع مني بها.

٧٨ – محمد بن عبد السلام بن أبي الفتح محمد أبو الفضل الكازروني المدني ويعرف بابن تقي، ممن سمع مني بالمدينة أيضا.

٧٩ – محمد بن عبد السلام بن محمد بن روزبة التقي والشرف بن العز الكازروني الأصل المدني والد المحمدين فتح الدين وأبي حامد وعم الشمس محمد بن عبد العزيز. ولد في ثالث شعبان سنة خمس وسبعين وسبعمائة وحفظ القرآن والعمدة والتنبيه والمنهاج الأصلي وألفية ابن ملك؛ وعرض على أحمد بن محمد السلاوي الشافعي بالمدينة وأحضر على الشمس الششتري، وسمع على البدر بن الخشاب والعراقي والهيثمي والزين المراغي بل قرأ على ابن صديق؛ وأخذ العربية عن المحب بن هشام والفقه عن جماعة، وناب في القضاء والإمامة والخطابة عن ابن عمه الجمال الكازروني قليلا

---

(١) الضوء اللامع، ٩٥/٤

لكون الجمال كان بالقاهرة، ووصفه أبو الفتح المراغي بالفقيه العالم أقضى القضاة. وقال شيخنا في إنبائه إنه كان نبيها في الفقه. مات في صفر سنة خمس عشرة.

٨٠ – محمد بن عبد السلام بن محمد بن عبد العزيز المدني سبط علي البواب. ممن سمع مني بالمدينة.

٨١ – محمد بن عبد السلام بن موسى بن عبد الله ولي الدين أبو زرعة البهوتي الأصل الدمياطي الشافعي أخو عبد الله وعلى الماضيين وأبوهما وعمهما عبد الرحمن. ولد بدمياط في سنة سبع وستين وثمانمائة تقريبا ونشأ بها فحفظ القرآن والبهجة ومختصر أبي شجاع وجانبا من الألفية وغير ذلك، ولازم الشهاب البيجوري في الفقه والعربية والأصول وتميز وأجاد؛ وقدم القاهرة فقرأ علي يسيرا وكذا على الديمي، وناب في القضاء عن الولوي البارنباري والأشموني مدة ولايتهما ثم اقتصر على العقود لعدم قاض بها مع عقل وتؤدة، وقد حج في سنة ثمان وتسعين واجتمع بي ثم رجع.

٨٢ – محمد بن عبد السلام الشمس السعودي. ممن سمع مني.

محمد بن عبد السلام المنوفي. كذا في معجم النجم بن فهد مجردا وأظنه العز محمد بن محمد بن عبد السلام نسب لجده وسيأتي.

٨٣ – محمد بن عبد الصمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر الجمال السكسكي البريهي – بضم الموحدة مصغر – الدملوي اليمني المكي الشافعي ويعرف بابن عبد الصمد. ولد سنة ثمان وثمانين وسبعمائة واشتغل في الفقه والنحو على أبيه وعمه وسمع ببلاد اليمن من النفيس العلوي وأخيه الجمال محمد والمجد اللغوي وابن الجزري؛ وحج في سنة ثمان وعشرين وجاور بمكة التي تليها فسمع بها من الشمس البرماوي والجمال المرشدي والتقي بن فهد ولازم أولهم كثيرا في الفقه وأصوله وبحث عليه شرحه للألفية في الأصول وغيره، وعاد إلى بلاده بعد حجه فيها أيضا واشتهر بالفضيلة ببلاد اليمن، ثم حج في سنة ثلاث وخمسين وجاور التي تليها فقدرت وفاته بها فجأة في ظهر يوم الثلاثاء تاسع عشري جمادى الأولى سنة أربع وخمسين ودفن بالشبيكة رحمه الله وغفر له.

٨٤ – محمد بن عبد الصمد المغربي المالكي ويعرف بالتازي نزيل مكة. جاور بها قريب عشرين سنة أو أزيد واشتغل بالفقه قليلا وكان يذاكر من حفظه بمواضع من موطأ إمامه رواية يحيى بن يحيى ويفهم أنه يحفظه، وسمع بمكة من النشاوري وابن صديق وغيرهما ولم يكن بالمرضى في دينه. مات في آخر ذي الحجة سنة خمس أو أول التي بعدها برباط السدة محل سكنه ودفن بالمعلاة، ذكره الفاسي في مكة.

٨٥ – محمد بن عبد العزيز بن أحمد بن قاسم ناصر الدين أبو الفرج التميمي المغربي الأصل المدني المالكي الطيب النغمة ويعرف بابن قاسم. ولد سنة سبع وخمسين وثمانمائة بالمدينة ونشأ بها فحفظ القرآن واشتغل قليلا بالفقه والعربية عند مسعود المغربي ولازمني في مجاورتي بالمدينة في أشياء وسمعنا من أناسيده الطيبة هناك، وتكرر دخوله القاهرة.." (١)

---

(١) الضوء اللامع، ٩٧/٤

"٩٥ – محمد بن عبد العزيز بن عبد الواحد بن عياذ – بتحتانية – الإمام الأوحد كمال الدين الأنصاري المدني المالكي والد حسين الماضي، سمع على صهره النور على المحلى في سنة عشرين وكتب عنه في إجازة سنة سبع وثلاثين بل عرض عليه بعضهم في سنة خمس وأربعين. ومات بعد ذلك وكان.

٩٦ – محمد عبد العزيز بن علي بن أحمد بن عبد العزيز الهاشمي النويري اليمني المكي وأمه قمرا الهندية فتاة أبيه. ولد سنة ست عشرة وثمانمائة بتعز أو زبيد من اليمن، وسافر مع أخويه عمر وعبد الرحمن إلى القاهرة في سنة اثنتين وثلاثين ثم إلى المغرب ثم التكرور ومات.

٩٧ – محمد بن عبد العزيز بن علي بن عثمان بن يعقوب بن عبد الحق السلطان السعيد أبو محمد بن أبي فارس بن أبي الحسن المريني صاحب مدينة فاس وبلاد المغرب. طول المقريزي ترجمته وأنه أقيم وهو ابن خمس سنين بعناية الوزير أبي بكر بن غازي بعد موت أبيه في ربيع الآخر سنة أربع وسبعين وسبعمائة واستبد الوزير بالتكلم فلم يلبث إلا يسيرا وتحركوا عليه فانتزع أبو حمو موسى بن يوسف تلمسان ومحا دعوة بني مرين من أعماله وأبو عبد الله بن الأحمر حبل الفتح ومحا دعوة بني مرين مما وراء البحر بل وأبو العباس أحمد بن أبي سالم إبراهيم على فاس في أول المحرم سنة ست وسبعين فكانت مدة السعيد سنة وتسعة أشهر إلا أياما ثم بعد محاربات وفتن ودامت الحروب بعد ذلك إلى أن تقنطر به فرسه في بعضها بخندق وهو سكران فأدرك به فحز رأسه في محرم سنة ست عشرة وجئ به إلى أبي سعيد.

محمد بن عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن عثمان خير الدين أبو الخير بن البساطي. يأتي في الكنى.

٩٨ – محمد بن عبد العزيز بن محمد بن مظفر بن نصير بن صلح البهاء أبو البقاء ابن العز البلقيني الأصل القاهري الشافعي الماضي أبوه وولده عبد العزيز ويعرف بابن عز الدين ويلقب شفترا. ولد في رجب سنة خمس وتسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والمنهاج الفرعي والأصلي وألفية ابن ملك، وعرض على جماعة منهم العز بن جماعة والجلال البلقيني والطبقة وأحضر على ابن أبي المجد معظم البخاري والختم منه على التنوخي والعراقي والهيثمي، واشتغل يسيرا على أبيه في الفقه وأصوله والحديث والنحو والفرائض وكان علامة فيها وزعم أنه أذن له في الإفتاء والتدريس، وأجاز له ابو هريرة بن الذهبي وأبو الخير بن العلائي وآخرون، وحج في سنة تسع عشرة ودخل دمياط والمحلة ونحوهما، وناب في القضاء عن الجلال البلقيني فمن بعده وترقب ولاية القضاء الأكبر وربما ذكر لذلك خصوصا في الأيام المتأخرة وخوطب به وكاد أمره أن يتم في أيام الظاهر خشقدم؛ ودرس بمدرسة سودون من زادة بالتبانة عقب أبيه وكذا ولي بعده إفتاء دار العدل واشتهر بالثروة الزائدة التي جرها إليه الميراث من قبل أبيه وغيره مع التقتير الزائد والإزراء في ملبسه و إفراطه في البأو والتعاظم لا لموجب حتى **أن الديمي سأله** في المجيء للكاملية ليحدث بصحيح البخاري فأجاب بتكلف زائد ولما حضر خاطبه بشيخ الإسلام وقرأ بين يديه مع جماعة من الشيوخ المجلس الأول ثم أنف من إشراك غيره معه في الأسماع وانقطع عن الحضور إلا إن كان بمفرده ولو لم يمتنع كان أجمل في حقه وأجل، وقد حدث باليسير جدا قرأت عليه جزءا وقرأ عليه غير واحد من الطلبة وليم من قرأ عليه بعد توعكه في سنة ست وسبعين لكونه كما قيل في حيز المختلطين، وكان قد امتحن في أوائل سلطنة الظاهر جقمق في ذي القعدة سنة اثنتين وأربعين بسبب جارية أفسدها

عبده جر ذلك إلى إهانته وضربه وإشهاره على حمار وفي عنقه باشه وبذل ألف دينار وأكثر ولولا تلطف شيخنا في أمره لكان الأمر أشد. وآل أمره إلى عزله من نيابة الحكم، ولزم بيته حتى مات في يوم الخميس عاشر شعبان سنة ثمان وسبعين بعد توعك طويل يزيد على خمس سنين بحيث أقعد وصلى عليه بمصلى باب النصر ثم دفن في تربة سعيد السعداء رحمه الله وعفا عنه.." (١)

"١٣٦ - محمد بن عبد الكريم بن محمد بن علي بن محمد بن عبد الكريم بن صالح بن شهاب بن محمد البدر بن كريم الدين بن الشمس الهيثمي الأصل القاهري الشافعي الماضي أبوه والآتي جده ويعرف بالهيثمي. ولد سنة أربع عشرة وثمانمائة تقريبا وحفظ القرآن والتنقيح في الفقه للولي العراقي وعرضه واشتغل يسيرا على اللشهاب الحاوي والبدر النسابة وتزوج ابنته؛ وتميز في الوراقة وكتابة الشروط وخطب أحيانا ببعض الجوامع، واستقر في كتابة الغيبة بالبيبرسية بعد الشمس العباسي وراج فيها، وحج وسافر مرارا وكان يحمل معه بالكراء في كل سنة جماعة من المعتبرين وغيرهم فيشتط عليهم في الكراء ويكلفونه بحيث يوسع البابكة لذلك ومع هذا فلم يظفر بطائل، وآل أمره إلى أن توعك وهو راجع أياما ثم مات بعقبة أيلة في حادي عشر المحرم سنة سبعين ودفن فيها بجوار جده عفا الله عنه.

١٣٧ - محمد تقي الدين الهيثمي أخو الذي قبله وهو الأصغر. جلس مع الشهود ولكنه غير مرضي مع فاقته وإتلافه لما ورثه من أبيه؛ وأظنه انتسب حنبليا.

١٣٨ - محمد بن عبد الكريم بن محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهيرة الجمال أبو المكارم - ورأيت ابن فهد قال جلال الدين أبو السرور والأول هو الذي استقر - ابن الشرف أبي القسم الرافعي بن الجلال أبي السعادات بن الكمال أبي البركات بن أبي السعود القرشي المكي الشافعي الماضي أبوه ويعرف كسلفه بابن ظهيرة وهو بكنيته أشهر، وأمه ابنة أبي الفضل بن ظهيرة. ولد في ليلة الأربعاء ثالث رمضان سنة ثلاث وستين وثمانمائة بمكة ونشأ بها في كنف أبوه فحفظ القرآن وأربعي النووي والمنهاج الفرعي والمختصر الأصلي وألفيتي الحديث والنحو ومن التلخيص إلى الإنشاء ومن الشاطبية إلى فرش الحروف، وعرض على جماعة؛ وأجاز له الشمس التنكزي وأم هانئ الهورينية ولازم المنهلي وعبد الحق السنباطي في مجاورتيهما بل لما قدم القاهرة داوم الأخذ عن أولهما وكذا عرض على الزيني زكريا والبكري والجوجري ولازمني حتى قرأ على ألفية العراقي بحثا والقول البديع وترجمة النووي وغير ذلك من تصانيفي بل قرأ على الخطيب الوزيري لقرب سكنه فيها منه وكذا قرأ على الخيضري وأظنه كتب بعض تصانيفه وأخذ بمكة في النحو عن أبي العزم الحلاوي وموسى الحاجبي الفاسي وفي الفقه عن عمه المحب بل أخذ في الأصول وغيره عن العلمي والمعاني والبيان عن الشريف القاضي المحيوي الحنبلي ورافقه في التوجه للزيارة النبوية وقرأ علي في الحرمين الكثير وكذا سمع مني وعلى جملة ومن ذلك شرحي لألفية العراقي وكتبه بخطه مع غيره من تأليفي وكذا كتب أشياء؛ وتميز وبرع وشارك مع ذكاء وأدب وكتبت له إجازة هائلة أودعت حاصلها في التاريخ الكبير ورأيته كتب للخيضري من نظمه وكذا كتب لي منه ما كتبته في موضع آخر ولما ولي قريبه الجمال أبو السعود بعد والده لازمه في الفقه والأصلين

(١) الضوء اللامع، ٤/١٠١

والمعاني وغيرها بل قرأ عليه الحديث على جاري عادة القضاة بل هو من طلبته قبل القضاء.

١٣٩ - محمد بن عبد الكريم بن محمد الشمس الأردبيلي ثم القاهري الشافعي ورأيت في موضع آخر اسم جده عبد الله. ممن اختص بأمير آخور جانبك الفقيه؛ وحج مرارا وجاور في سنة ست وثمانين وقرأ علي الحج تمامه من البخاري مع قطعة أخرى بعده ولازمني في غير ذلك وكذا قرأ **على الديمي ولا** بأس به.." (١)

"١٩٢ - محمد بن عبد الله بن صدقة الشمس السفطي البحيري ثم القاهري الأزهري المالكي ويعرف بأبي سعدة - بضم المهملة. مات في ليلة السبت منتصف ذي القعدة سنة ثمان وسبعين وثمانمائة بعد تعلله مدة بالبطن وغيره. وتنزل بالبيمارستان ثم تحول منه لبيت أخ له ببولاق فكانت به منيته فنقل إلى البردبكية برحبة الأيدمري محل سكنه فغسل بها ثم صلي عليه ودفن في حوش الشيخ عبد الله المنوفي، وكان قد حفظ القرآن والشاطبية والمختصر الفرعي وألفية النحو والحديث وغيرها، وعرض على جماعة واشتغل في الفقه والعربية على العلمي وأبي الجود في آخرين وجمع للسبع وقرأ **على الديمي ثم** تردد إلي قليلا وأخذ عني طرفا من الاصطلاح بل سمع كثيرا مما قرأته للولد على بقايا الشيوخ، وكان يضبط الأسماء بدون تمييز ولا أهلية ولا تثبت؛ وحج وجاور بمكة أشهرا وكذا زار بيت المقدس بل دخل الشام وحلب وأخذ عن جماعة بها كابن مقبل خاتمة أصحاب الصلاح ابن أبي عمر ولازم قراءة البخاري على العامة بالأزهر في الأشهر الثلاثة مع المداومةعلى سبع عرف به؛ وحصل كتبا نفيسة كان سمحا بعاريتها وتردد لبعض المباشرين وربما أقرأ مع توقف فاهمته، وأظنه قارب الأربعين رحمه الله وإيانا.

١٩٣ - محمد بن عبد الله بن طغاي ناصر الدين الدمشقي الكمالي لملازمته خدمة الكمال بن البارزي في حياة أبيه وانقطاعه له بحيث حظي عنده وحصل بجاهه أموالا جمة وجهات عدة؛ وحج غير مرة وبعده لزم بيته منعزلا عن الناس إلا نادرا فلما تملك الظاهر خشقدم لزمه واختص به وتكلم معه في حوائج الناس فازدحموا على بابه وزادت وجاهته وأمواله مع سلوكه التواضع ووقوفه مع قدره إلى أن قبض عليه في سنة سبعين وصادره على مال جم وصرح بالحط عليه وتعداد مساوئ له وأنه لو سمع منه لأخرب المملكة أو نحو ذلك واقتدى به في مصادرته بعده الأشرف قايتباي بعد تقريبه له أيضا واختفى منه ثم ظهر؛ ولزم بيته حتى مات في يوم الاثنين سابع عشري ذي القعدة سنة اثنتين وثمانين فجأة وصلي عليه من الغد ودفن وأظنه جاز السبعين وخلف صغارا وكان عاقلا متدينا فيه بر وإحسان لبعض الفقراء وتواضع سيما في حال انقطاعه وأدب عفا الله عنه ورحمه وإيانا.

محمد بن عبد الله بن طيمان سنة خمس عشرة وأظنه.." (٢)

"٣١٧ - محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن يعقوب بن يحيى بن عبد الله النجم أبو المعالي بن التاج أبي نصر بن الجمال بن الشرف المغربي الأصل المدني المالكي الماضي أبوه ويعرف كهو بابن يعقوب. ولد في ليلة الثلاثاء العشرين من ربيع الأول أو الثاني سنة إحدى وخمسين وثمانمائة بالمدينة لانبوية؛ وأمه سارة ابنة غياث بن طاهر بن

---

(١) الضوء اللامع، ١٠٩/٤

(٢) الضوء اللامع، ١٢١/٤

الجلال الخجندي توفيت قبل استكماله سنة، ونشأ فحفظ القرآن ومختصر ابن الحاجب الفرعي والثلثين من الأصلي وغالب الرسالة وألفيتي الحديث والنحو وعرض على جماعة من أهل بلده والقادمين إليها ولازم أبا الفرج المراغي في قراءة الحديث وغيره وقرأ في الفقه على يحيى العلمي حين مجاورته عندهم وابن يونس وجماعة منهم بالقاهرة السنهوري بل قرأ على الأمين الأقصرائي في بعض العلوم وكذا قرأ **على الديمي وكاتبه** ومما أخذه عنه تصنيفه القول البديع قراءة ومناولة وألفية العراقي وجملة من الكتب الستة والموطأ مع المسلسل بالأولية وبالمحمدين وحديث زهير العشاري وبعض ذلك بلفظه وامتدحه بقصيدة أنشده إياها لفظا وكتبها مع غيرها من نظمه وغيره بخطه وأذن له في الإفادة وكتب له إجازة حسنة. ومن شيوخه أيضا في الفقه موسى الحاجبي وفي الفنون السيد السمهودي وأظنه أخذ عن الجوجري. ولم يزل يجتهد حتى ولي قضاء المدينة النبوية ثم بعناية الخواجا ابن قاوان قضاء مكة وقطنها وتزوج ابنة الجمالي بن نجم الدين بن ظهيرة ورسخت قدمه بها وحسنت حاله في دنياه وابتنى دارا حسنة، وولي مشيخة الزمامية بعد يحيى الرسولي، وتقدم في فروع المذهب وفي الفرائض والحساب وتصدر بالمسجد الحرام وأقرأ الفضلاء وأفتى، وكتابته جيدة ومجالسه مفيدة وأدبه غزير ونظمه شهير، مع ظرف ولطف عشرة وعقل وتودد واحتمال ومداراة وعدم مماراة وباطن متسع، وقد رافع فيه بعض من كان في خدمته وأكثر الكلام ولم يظفر بغير الملام. ومن نظمه:

إن كنت ترجو من الرحمن رحمته ... فارحم ضعاف الورى يا صاح محترما

واقصد بذلك وجه الله خالقنا ... سبحانه من إله قد برى النسما

واطلب جزاذاك من مولاك رحمته ... فإنما يرحم الرحمن من رحما

٣١٨ - محمد بن عبد الوهاب بن محمد الصدر بن البهاء السبكي الأصل القاهري الشافعي المتطبب. ولد قريبا من سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة وحدده مرة بخمس وسبعين وحفظ القرآن والعمدة والتنبيه وألفية النحو وغيرها، وعرض في سنة ثمان وثمانين وما قاربها على الجلال بن أحمد بن يوسف التباني والشمس الطرابلسي وابن عبد الرحمن الصائغ وأبي بكر بن عبد الله الشهير بالتاجر والجمال محمود بن محمد بن علي العجمي الحنفيين والبدر الطنبدي وعبد اللطيف ابن أخت الجمال الأسنائي والشمس القليوبي والصدر الأبشيطي الشافعيين والشمس الركراكي المالكي والجمال عبد الله بن العلاء الحنبلي في آخرين وأجازه الكثير منهم واشتغل يسيرا، وتكسب بالشهادة أولا ثم باشر النقابة عند الجمال البساطي المالكي مدة وكذا عند البساطي يسيرا مع نقصه في الصناعة وسوء خطه، ثم تعانى الطب والكحل وخدم بالبيمارستان وباب الستارة وغيرهما مع أنه لم يكن بالبارع فيه أيضا ومع هذا فكان إذا كان مع الفقهاء يقول قال أبقراط مشيرا لمعرفة الطب وحين يكون مع الأطباء يقول كتابي كتاب النووي مشيرا إلى الفقه. مات في جمادى الأولى سنة ست وستين وقد شاخ وضعف بصره بل أشرف على العمى سامحه الله.." (١)

"٣٤٢ - محمد بن عثمان بن علي بن عثمان بن علي بن عثمان بن سعد بن أبي المعالي الشمس بن الفخر الدمشقي ثم المزي القاهري الشافعي ابن عم إبراهيم بن أحمد الماضي ويعرف بالرقي. ولد في سنة اثنتين وستين وسبعمائة

---

(١) الضوء اللامع، ١٥١/٤

بالمزة ونشأ بها فقرا في صوفية البيبرسية، وكان يذكر أنه سمع الصحيح على الحافظ ابن المحب ومحيي الدين الرحبي والشمس محمد بن السراج بدمشق وليس ببعيد سيما وقد كان خيرا نيرا حسن الشيبة مع السكون والانعزال ولذا أخبرته حين شهد ختم الصحيح بقراءتي بناء على غلبة الظن وأجاز وكتب بخطه، وتعانى التجارة في الأشياء الظريفة كالملاليح والملاعق ونحوها لشدة دربته في ذلك وحوزه لكثير من آلات الصنائع التي لا توجد عند غيره وكذا كان يتكلم على أوقاف جامع المارداني نيابة وحمدت سيرته. مات قريب الخمسين ظنا.

٣٤٣ – محمد بن عثمان بن علي الشمس الدمشقي الشافعي ويعرف بابن الحريري. أخذ القرآت عن ابن النجار والقباقبي وغيرهما وقال أنه أخذ عن العلاء البخاري وشيخنا وابن المحمرة وابن ناصر الدين والشمس الصفدي الحنفي وأبي العباس القدسي، ولقيه النوبي في سنة ست وستين بدمشق فقرأ عليه وكذا ابن القصبي اليسير بالمدينة.

٣٤٤ – محمد بن الفخر عثمان بن علي الشمس المارديني ثم الحلبي الشافعي الأبار وهي رحفته والد عبد القادر الماضي. ذكر لي أن أباه حفظ الحاوي بعد التنبيه وغيرهما وتفقه وأخذ في العربية وغيرها عن البدر بن سلامة وأخيه شهاب الدين وسمع على البرهان الحلبي؛ وكتب على المنهاج شرحا في أربعة عشر مجلدا بقي منه نحو مجلد وعلى الورقات في الأصول بل عمل على البخاري حاشية في ثلاث مجلدات، وكان صالحا خيرا سليم الصدر. مات في رجوعه من الحج ببدر وحمل إلى الفارعة فدفن بها في سنة إحدى وسبعين وقد جاز الخمسين رحمه الله.

٣٤٥ – محمد بن عثمان بن علي السيلاوي – نسبة للسيلة – بلد بنابلس الحنبلي ثم القاهري؛ ممن سمع مني بالقاهرة.

٣٤٦ – محمد بن عثمان بن علي الصالحي العلاف ويعرف بابن الضرير. سمع في سنة أربع وتسعين وسبعمائة على عبد الرحمن بن محمد بن الرشيد والعماد أبي بكر بن أحمد بن عبد عبد الهادي وفي التي تليها على أحمد بن محمد بن راشد بن خطليشا وعبد الله بن خليل الحرستاني وأحمد بن إبراهيم بن يوسف وحدث سمع منه الفضلاء ابن فهد وغيره، وكان يتكسب بحانوت قريب الشركسية من الصالحية مات قبل الخمسين ظنا.

٣٤٧ – محمد بن عثمان بن عيسى بن سليمان الشمس البرمي العلجوني الأصل الصالحي المولد الدمشقي الحنبلي الكتبي؛ سمع مني.

٣٤٨ – محمد بن عثمان بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم البدر بن الفخر بن التاج السلمي المناوي ثم القاهري الشافعي أخو البهاء أحمد الماضي، استقر شريكا له بعد موت أبيهما في تداريسه ورأيت بخطه أنه يروي عن ابن عم والده الصدر المناوي. والظاهر أنه من أهل هذا القرن ثم رأيت من عرض عليه سنة ثلاث وثمانمائة.

٣٤٩ – محمد بن عثمان بن محمد بن عثمان صلاح الدين بن الفخر الديمي الأصل القاهري الشافعي سبط أحمد بن عبد الواحد البهوتي الماضي وأبوه. ولد تقريبا سنة خمس وسبعين وثمانمائة؛ وحفظ القرآن والعمدة والمناجين والألفيتين والشاطبيتين، وعرض علي في جملة الجماعة؛ وتولع بطريقة والده ولازمه فيها، وخالفه في سكونه وعدم تعرضه للفضلاء مع فطنة وذكاء؛ ولازمني في أشياء منها شرحي للألفية بحيث قرأ علي نحو النصف منه وكذا كان يقرأ علي أشياء مما يتوجه لجمعه كتعليق على التذكرة لابن الملقن؛ وأجل شيوخه في الفقه الشمس البامي وكذا قرأ على الكمال بن أبي

شريف وأخيه قليلا وابن قاسم وحسن الأعرج والسنتاوي وفي الفرائض والحساب على البدر المارداني، وتميز قليلا مع نوع وسواس وخفة، وحج مع أمه في سنة خمس وتسعين.

٣٥٠ – محمد بن عثمان بن محمد بن أبي فارس المسعود بالله بن صاحب تونس المتوكل على الله الماضي أبوه. ولد في سلطنة أبيه أو بعدها بيسير وكان ولي عهده من بعده وأجل أولاده، أثنى عليه بعض من لقيه وأنه من أعيان الملوك ورؤسائهم اشتمل على بر وخير ومحبة للأدباء وأهل الفضل مع ميل للهو بل قيل أنه رجع عنه.." (١)

"وما أودعته في محل آخر. مات بمكة في عصر يوم الثلاثاء سادس عشر ربيع الأول أو الآخر سنة خمس وخمسين ودفن بالمعلاة رحمه الله وإيانا.

٣٨٤ – محمد بن علي بن أحمد بن سالم بن سليمان البدر الجناجي – بجيمين الأولى مفتوحة بينهما نون خفيفة نسبة لجناج قرية بين النجارية وسنهور من الغربية ثم القاهري الأزهري المالكي وربما يعرف هناك بابن وحشي. ولد في سنة ستين أو بعدها تقريباص وحفظ القرآن ونحو النصف الأول من مختصر الشيخ خليل ومن ألفية النحو واشتغل عند داود القلتاوي في الفقه والعربية بل وقرأ على السنهور النصف من توضيحها وسمع عليه غير ذلك وقرأ **على الديمي البخاري** وسمع على الكمال بن أبي شريف في مسلم وعلى الشاوي في البخاري بحضرة الخيضري؛ وحج غير مرة ولقيني في سنة سبع وتسعين بمكة فقرأ على الموطأ ونحو النصف الأول من الشفا مع سماع باقيه ولازمني في غير ذلك سماعا وتفهما واختص بالشمس الحلبي التاجر ثم بأبي الفتح بن كرسون وسافر معه إلى اليمن فحصل بعض ما ارتفق به وعاد بعد أشهر في سنة تسع وتسعين واستمر مقيما بمكة يقريء ولد المشار إليه بعد رجوع الأب إلى القاهرة ومعه جارية يتقنع بها ولا بأس به.

٣٨٥ – محمد بن علي بن أحمد بن عبد العزيز بن القسم بن عبد الرحمن الشهيد الجمال أبو الخير ويدعى الخضر بن النور أبي الحسن بن الشهاب أبي العباس بن الكمال أبي محمد المدعو بالخضر الهاشمي العقيلي النويري ثم المكي الشافعي والد أبي اليمن محمد الآتي، وأمه زينب ابنة القاضي الشهاب الطبري. ولد في ربيع الأول سنة اثنتين وستين وسبعمائة بمكة ونشأ بها وسمع على جدته فاطمة ابنة أحمد بن قاسم الحرازي والعز بن جماعة والكمال بن حبيب والعفيف النشاوري وابن عبد المعطي والأميوطي وآخرين، وأجاز له اليافعي والأسنائي والصلاح بن أبي عمر وابن أميلة وغيرهم، وحدث سمع منه النجم ابن فهد وغيره، وكان قد حفظ التنبيه وغيره وعرض على جماعة وتفقه بالأبناسي وأذن له في الإفتاء والتدريس؛ وناب في الخطابة والقضاء بمكة فناب عنه القاضي أبو حامد المطري ولم يلبث أن صرف بناصر الدين عبد الرحمن بن محمد بن صالح، ودخل اليمن مرارا للاسترزاق؛ وانقطع بمنزلة مدة لنقل بدنه وعجزه عن الحركة حتى مات في ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين بمكة ودفن عند أهله بالمعلاة. وكان شهما مقداما جريئا ضخما جدا وانصلح بأخرة. ذكره شيخنا في إنبائه باختصار وأرخ مولده في ربيع الآخر والمعتمد ما قدمته. وكذا هو في عقود المقريزي.

---

(١) الضوء اللامع، ٤/١٥٩

٣٨٦ – محمد ولي الدين أبو عبد الله المالكي أخو الذي قبله وأمه أم الهدى ابنة محمد بن عيسى بن محمد بن علي العلوي. ولد في رمضان سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة بمكة وأحضر في الرابعة على النشاوري وسمع من أبيه وابن صديق وبدمشق من عبد القادر الأرموي وباسكندرية من التاج بن التنسي، وأجاز له التنوخي وأبو هريرة بن الذهبي وأبو الخير بن العلائي وآخرون، وحدث روى عنه النجم بن فهد، ودخل القاهرة ودمشق مرارا والروم واليمن لطلب الرزق وولي إمامة المالكية بمكة وكذا قضاءها عوضا عن الكمال بن الزين مرتين وناب في حسبتها. وكان عفيفا في قضائه حشما فخورا جميل الهيئة ذا مروءة وأفضال؛ وممن أثنى عليه المقريزي. مات في قضاءها في شوال سنة اثنتين وأربعين بمكة ودفن عند أهله أيضا بالمعلاة رحمه الله.

٣٨٧ – محمد الكمال أبو البركات الحنفي أخو اللذين قبله وشقيق ثانيهما. ولد في سنة خمس وثمانين وسبعمائة أو التي بعدها بمكة وأحضر على الجمال الأميوطي وسمع من أبيه والشمس بن سكر وابن طولوبغا وابن عمه المحب أبي البركات أحمد بن الكمال النويري، ودخل القاهرة ودمشق مرارا وسمع بدمشق من عبد القادر الأرموي موافقات زينب ابنة الكمال وكذا دخل الروم واليمن للاسترزاق وأجاز له العفيف النشاوري والصدر الياسوفي وابو الهول الجزري وعمر بن أحمد الجرهمي وابن حاتم والصردي وأبو هريرة بن الذهبي وجماعة، وحدث باليسير روى عنه النجم ابن فهد واستجازه لي غير مرة، وناب في حسبة مكة وكذا في القضاء بجدة عن ابن أخيه القاضي أبي اليمن. وكان خيرا ساكنا منجمعا عن الناس مديما للتلاوة وللإقامة بمنزله. مات في المحرم سنة اثنتين وخمسين بمكة ودفن عند سلفه بالمعلاة رحمه الله.." (١)

"٤١٤ – محمد بن علي بن أحمد العتال، ممن سمع مني بمكة في سنة ست وثمانين.

٤١٥ – محمد بن علي بن أحمد العذري المالكي. شهد على بعض القراء في إجازة كتبها بخطه أرخها في سنة تسع وثلاثين.

٤١٦ – محمد بن علي بن أحمد النجاري أحد جماعة أبي العباس بن الغمري. قرأ القرآن وحصل بعض الدروس وسمع مني في الإملاء وغيره وجاور بالحرمين مدة.

٤١٧ – محمد بن علي بن إدريس بن أحمد بن محمد بن عمر بن علي بن أبي بكر بن عبد الرحمن العلوي التعزي الزبيدي الشافعي والد أبي الطاهر محمد الآتي. انتفع به ولده في الفقه وغيره وسمع عليه كثيرا. وهو من أهل هذا القرن لكن ما رأيت ترجمته.

٤١٨ – محمد بن علي بن إسماعيل بن رضوان الشمس المحلي ثم الأزهري الخطيب. مولده قبيل الخمسين بالمحلة وحفظ بها القرآن عند الفقيه أحمد بن خليدة وقرأ لأبي عمرو على الشيخ عبد الله الضرير، ثم قدم القاهرة واشتغل عند البكري والعبادي وغيرهما كالزين الأبناسي وقرأ علي كثيرا في البخاري وغيره وكذا قرأ على الديمي وجود الخط القرآن وقرأ به في الأجواق رياسة وغيرها، وتكسب بالشهادة وقتا وقرأ على العامة بالأزهر وغيره، واختص بتمر الحاجب وأم به

(١) الضوء اللامع، ٤/١٦٧

بل سافر معه في توجهه مع العسكر لسوار أولا وثانيا وكذا انتمى لجانبك حبيب وسافر معه إلى الروم حين كان الرسول لصاحبه في سنة تسعين وزار في رجوعه بيت المقدس والخليل ولشاهين الجمالي وسافر معه إلى المدينة النبوية حين ولي مشيخة الخدام بها وجهزه من هناك إلى العجم لأوقافها ولخير بك من حديد وقرره شيخ سبعة مع الذكر بالأزهر وله في ذلك كله حكايات، وصار يتجر في غضون ذلك، وعنده سرعة حركة وخفة روح.

٤١٩ – محمد بن علي بن إسماعيل بن عمر بن عبد الرحمن أبو اليمن بن العلاء المقدسي الأصل المصري المولد الشافعي. ولد في ليلة نصف ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وثمانمائة وحفظ القرآن والشاطبية وغيرها وأخذ القرآت عن الشهابين السكندري والشارمساحي والشمس بن العطار والتاج عبد الملك الطوخي وابن عمران والشمس محمد بن محمد بن أحمد البقاعي الآتي والهيثمي والسنهوري وآخرين؛ وقرأ بعض البخاري على ابن الديري وغيره وسمع بقراءتي في الكاملية ختم مسلم على النسابة والبارنباري وغيرهما وقبل ذلك ختم البخاري بالظاهرية. وأجاز له العلم البلقيني وعبد السلام البغدادي وآخرون.

٤٢٠ – محمد بن علي بن إسماعيل فتح الدين المشائي الشافعي. شرح الحاوي واختصر الروضة وغيرهما وكان قاضي المرتاحية مقيما بالمدرسة الغربية بإشموم طناح بالقرب من منية ابن سلسيل، وله من التصانيف سوى ما ذكر أيضا واقرأ الطلبة فكان ممن قرأ عليه عبد الرحمن بن علي والد التقي بن وكيل السلطان؛ ورأيته كتب شيئا أرخه في سنة أربع وتسعين فيحتمل أن يكون تأخر إلى هاذ القرن. محمد بن علي بن إسماعيل أبو الفتح بن الريس. مضى فيمن جده أحمد بن إسماعيل قريبا.." (١)

"٤٥١ – محمد بن علي بن خلف أبو البقاء الترسي الأصل القاهري الشافعي، وترسة – بكسر أولها ثم راء ساكنة بعدها مهملة – من الجيزية ويعرف بكنيته. ولد سنة إحدى وأربعين وثمانمائة وحفظ القرآن والبهجة والحاجبية واشتغل كثيرا ونظم قواعد ابن هشام ألفية وأيساغوجي وألفية في العروض وكان أخذه له عن نور الدين الجوجري وللعربية وغيرها عن التقي الحصني والعز عبد السلام البغدادي والفقه عن المناوي وغيره ومن شيوخه أيضا المحلى، وحكى عن شيخه الحصني أنه التمس منه الجواب عن لغز قال إنه له في نعناع وهو:

وذي عينين ما اكتحلا بكحل ... يؤمهما شبيه الحاجبين

إذا ناديته وافى طريحا ... لما عاناه من قطع اليدين

أباح المسلمون القطع فيه ... كسراق النضار أو اللجين

فقال:

ألا يا ذا الحجا من قد تعالى ... على الأقران فوق الفرقدين

بعلم زائد كالبحر ينمو ... بلا نقص ولم يوصف بمين

فخذ مني جواب اللغز إني ... قدحت الفكر فيه قدحتين

---

(١) الضوء اللامع، ١٧٣/٤

فأورى زند فكري لي جوابا ... أحب إلي مما في اليدين

فبع خمساه يا سؤلي وصحف ... بماضي البيع شبه الحاجبين

وقد تكرر اجتماعه بي وزعم أنه شرح الحاوي وأنشدني زجلا قاله في جانبك الجداوي لا بأس به. وهو ممن يتكسب في سوق النساء تحت الربع بجوار إسماعيل بن المعلى، وحج ولقي ابنا للشيخ إسماعيل بن المقرئ وقال أيضا إنه أخذ الفرائض عن البوتيجي والعمدة والأربعين وغيرهما عن الشريف النسابة وقرأ **على الديمي في** آخرين وأثنى على شخص أخذ عنه في التصوف يقال له علم الدين الحصني؛ ولما قدم حبيب الله اليزدي أكثر من ملازمته مغتبطا به في الفلسفة وغيرها وكلماته أكثر من فضله.

٤٥٢ – محمد بن علي بن خليل بن علي بن أحمد بن عبد الله بن محمد البدر بن النور الحكري القاهري الحنبلي الماضي أبوه. ذكره شيخنا في إنبائه فقال نشأ نشأة حسنة واشتغل كثيرا وبحث المقنع والمستوعب على القاضي اعلاء نبلي وتميز وكتب بخطه كثيرا، وناب في الحكم مدة وكان جميل الصورة حسن المعاشرة متواضعا. مات في أول ربيع الأول سنة سبع وثلاثين عن ثلاث وخمسين سنة طلعت له جمرة في قفاه فمات بها. قلت وقد سمع الحديث ورأيت بخطه بعض الأثبات للعز الكناني وغيره وكذا رأيت بخطه أصول ابن مفلح فرعها في سنة اثنتين وثلاثين وكان يجلس بمجلس الحلوانيين.

٤٥٣ – محمد بن علي بن خليل الشمس القاهري المقرئ نزيل مكة والماضي ابنه علي وحفيده عمر ثم ابنه علي ويعرف بابن الشيرجي. ذكره الفاسي في مكة وقال إنه فاضل عني بالقرآآت السبع وكان له بها خبرة وعلى ذهنه حكايات وأخبار حسنة مع حسن صوت بالقراءة بحيث كاني صلي التراويح بالمسجد الحرام فيكثر الجمع لسماعه، ودام على ذلك سنين ثم انقطع قبيل موته لضعفه وكان في القاهرة من ملازمي القراءة بمشهد الليث كل جمعة، وتردد لمكة كثيرا آخرها سنة أربع وثمانمائة في رسالة لصاحب مكة ثم قطنها وسكن بدار أم المؤمنين خديجة بزقاق الحجر في آخر سنة خمس وثمانمائة بعد موت عمر النجار المؤذن حتى مات، وكان يجتمع إليه بها في ليلة كل سبت جماعة يقرؤن ويذكرون ويمدحون؛ بل كان مديما للتلاوة بحيث بلغني أنه كان يقرأ في كل يوم وليلة ختمة وفي مرض موته ثلث ختمة رحمه الله. واتصل في مكة بابنة الجمال الأميوطي ورزق منها أولادا. مات في ليلة الخميس ثالث عشري ربيع الأول سنة سبع وعشرين بمكة ودفن في صبيحتها بالمعلاة.

٤٥٤ – محمد بن علي بن خليل الشمس المقدسي الحنفي ويعرف بابن غانم قريب ناصر الدين بن غانم. قدم القاهرة فاشتغل وسمع مني المسلسل بالأولية.." (١)

"٥٢٢ – محمد بن علي بن عمر بن قنان شمس الدين بن نور الدين العيني الدمشقي المدني الشاعر عم الفخر بن أحمد. سمع مع أخيه عمر وأبيهما الماضيين على الزين المراغي في سنة اثنتي عشرة وعلى النور المحلى سبط الزبير بعد ذلك وتميز في العربية وغيرها وتعانى التجارة. وقدرت وفاته بكنباية من الهند سنة ثمان وخمسين رحمه الله.

---

(١) الضوء اللامع، ٤/١٨٠

٥٢٣ - محمد بن علي بن عمر الشمس البغدادي الحنبلي الزعيم نزيل دمشق. ولد سنة بضع وخمسين وسبعمائة ببغداد، وكف بصره وجال في البلاد كاليمن والهند والحجاز والقاهرة. ومات بها في ذي الحجة سنة أربع عشرة وكانت لديه فضائل. ذكره المقريزي في عقوده وحكي عنه حكاية.

٥٢٤ - محمد علي بن عمر الشمس الصابوني القاهري الموقع. كان لا بأس به شكالة وسكونا ووجاهة في صنعته وربما لقب بابن كشكة. مات في ربيع الأول سنة ست وخمسين رحمه الله.

٥٢٥ - محمد بن علي بن عمر الخواجا بير محمد الكيلاني ثم المكي الشافعي. قدم مكة في سنة ثمان وثمانمائة وهو ابن ثلاث عشرة سنة فحفظ بها القرآن وصلى به التراويح في المسجد الحرام والمنهاج الفرعي وعرضه على الجمال بن ظهيرة وغيره؛ وتلا بالسبع على الزين بن عياش وحضر بعض الدروس بل سمع في سنة أربع عشرة على الزين المراغي النصف من مسلم وسنة ست عشرة ثلاثيات أحمد على الشمس محمد بن محمد بن أحمد بن المحب المقدسي، وسافر إلى بلاد اليمن والقاهرة وغيرها مرارا للتجارة فأثرى وكثر ماله وابتنى بمكة دورا، وكان عارفا بأمور دنياه متقنا لها حافظا لكتاب الله كثير التلاوة مع ظرف وحشمة في الجملة اجتمعت به مرارا في القدمة الأولى لمكة. ومات بها في ثالث عشري المحرم سنة ستين وصلي عليه بعد صلاة الصبح عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة وخلف تركة هائلة من النقد والعروض والعقار ولم يترك ذكرا بل ست بنات سامحه الله وإيانا.

٥٢٦ - محمد بن علي بن عمر البسيوني ثم القاهري الشافعي. ولد ببسيون من الغربية بالقرب من النحرارية سنة سبع وثلاثين وثمانمائة ونشأ بها وقرأ قليلا وتزوج ثم تحول إلى القاهرة فسكن قريبا من الأزهر وأكمل القرآن وحضر عند الشهاب العبادي وابن الصيرفي وعمر الدهتوري وقرأ على الشرنقاشي في المنهاج والحاوي ولازم الديمي حتى قرأ عليه الشفا والعمدة وثلث البخاري وغير ذلك ثم قرأ علي في البخاري جملة وسمع مني المسلسل. وهو من المنزلين بتربة الأشرف قايتباي.

٥٢٧ - محمد بن علي بن عواض السكندري التروجي نزيل القاهرة ثم مكة ويعرف بابن أخت ابن عواض وأكثر ما يقال ابن عواض، ورأيت من سماه محمد بن أحمد بن علي. أحد من كان عند ابن الفقيه موسى وابني عليبة وتمول من التجارة وغيرها وعرف بالنهضة والجسارة ورزق حظا، وابتنى دارا بالقرب من سوق أمير الجيوش؛ وأقام بمكة مدة وصودر بعد موت الجماعة لاتهامه بمال لابن موسى ثم طلب في سنة أربع وتسعين فعملت مصلحته بثلاثة آلاف دينار فأكثر، ورجع في أثناء سنة خمس وتسعين في البحر وأردف بجميع عياله مع الموسم وهو ممن يحب الصالحين سيما ابن الغمري وله سبع بجامعه، وسمع مني بمكة في سنة ست وثمانين. مات في ليلة خامس عشري ربيع الأول سنة سبع وتسعين بمكة وصلي عليه ضحى الغد في مشهد حافل ودفن بتربة بني عليبة وقد زاد على الستين. وكان فيه خير وبر وانتماء لأبي العباس بن الغمري رحمه الله وعوضه الجنة.

٥٢٨ - محمد بن علي بن عيسى بن عثمان بن محمد الشرف بن جوشن الماضي أبوه والآتي عمه الفخر محمد. ولد سنة خمس وثلاثين وثمانمائة ونشأ فحفظ القرآن وغيره وسمع على شيخنا وغيره ولازم المناوي في التقسيم وغيره وتنزل

في الجهات وهو إلى الانجماع أقرب.
٥٢٩ - محمد بن علي بن عيسى الشمس البغدادي ثم القاهري الحنبلي صهر موفق الدين بن المحب بن نصر الله، كان الموفق زوج أخته، وكان خيرا يسكن القراسنقرية ويقرئ في بيت المحب بن الأشقر وهو أخو زينب وزليخا ابنتي إبراهيم الشنويهي لأمهما. مات سظنا سنة بضع وخمسين ونعم الرجل.
٥٣٠ - محمد بن علي بن فتح بن أوحد الشمس بن النور الخانكي سبط العز المنوفي وحفيد شيخ الخانقاه الماضي أبوه وجده. سمع علي في الشفا بقراءة أبي الغيث.." (١)

"٥٣٥ - محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن ممدود الشمس بن العلاء بن ناصر الدين الغزي الأصل الشارنقاشي ثم القاهري الأزهري الشافعي ويعرف بالشارنقاشي نسبة لبلده بالغربية أقطاعهم به، وأمه أمة بيضاء. ولد سنة خمسين وثمانمائة بحارة المنبجية ونشأ بها فقرأ القرآن ثم جرده بالحلة في جامع الغمري وتلا به لأبي عمرو وابن كثير على عبد الله الضرير، وحفظ الشاطبية ومختصر أبي شجاع والمنهاج وجمع الجوامع وألفية النحو وغيرها؛ وعرض على العلم البلقيني والمناوي والقرافي وغيرهم، وتفقه بالعبادي وزكريا وحضر دروس المناوي، ولازم الجوجري في الفقه والأصلين والعربية والصرف والمعاني والبيان والعروض وغيرها وكان جل انتفاعه به ومما قرأه عليه في الأصول شرح جمع الجوامع للمحلي والعبري على البيضاوي وفي أصول الدين شرح العقائد وشرح المواقف وفي العربية الرضي وابن المصنف والتوضيح والمغنى كلاهما لابن هشام وفي الصرف الجاربردي وشرح التفتازاني على تصريف العزي وفي المعاني والبيان المختصر وقطعة من المطول وفي العروض شرح الأبشيطي للخزرجية وأخذ الفرائض والحساب عن البدر المارداني وقرأ على التقي الحصني في المنطق شرح الشمسية للتفتازاني والقطب والحاشية وكذا قرأهما على العلاء الحصني ولازم الشرواني دروسا مفرقة في علوم شتى والكافياجي والشمني وسيف الدين في آخرين وقرأ البخاري على الشاوي واليسير منه على الديمي وقطعة من مسلم على الجلال القمصي وسمع على أم هانئ الهورينية وهاجر وأبي السعود الغراقي وغيرهم وحضر في مجلس خطيب مكة أبي الفضل والخيضري، وتميز وبرع وجلس للأقراء بالأزهر قبيل السبعين؛ وناب عن بني شيخه الجوجري في تدريس المؤيدية واختص بجوهر المعيني وأسكنه بمدرسته التي أنشأها في غيط العدة وأقرأ بها الطلبة وصار مشارا إليه وكثر تودده وسكونه وتأدبه معي ولكنه تكلم بحضرة السنتاوي بما لا يليق فزبره واجتمع بي لنصرته فما وجدت المحل قابلا لمساعدته مع كونه ممن حضر عندي بعض مجالس الإملاء. وبالجملة فهو من خيار الجماعة وأقربهم إلى التثبت. وقد حج في موسم سنة ست وتسعين فكان على طريقة شريفة بحيث لم يقبل من أحد شيئا البتة. وعاد فلم يلبث أن تعلل ثم مات في السنة التي تليها رحمه الله وإيانا.
٥٣٦ - محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن موسى بن إبراهيم بن طرخان الكمال ابن النور بن لاشمس بن الشهاب بن الضياء القاهري البحري - نسبة لباب البحر - الحنبلي ويعرف كسلفه بابن الضياء وأمه أطس سبطة النور الرشيدي وزوجة البوشي عالم الخانقاه ثم قاضيها تلميذة الونائي. ولد سنة أربع وثلاثين وثمانمائة بباب البحر ونشأ هناك فقرأ القرآن

---

(١) الضوء اللامع، ١٩٣/٤

ومختصر الخرقي واشتغل يسيرا في النحو وغيره على الجمال عبد الله بن هشام وكذا حضر عند القاضي عز الدين الكناني في الفقه وغيره وفوض إليه عقود الأنكحة وفسوخها بل كان عزمه استنابته مطلقا فما اتفق فولاه بعده البدر واختص به لعلو همته وكثرة دربته وقال لي إنه كان يعرف طرفا من العربية مع براعة في الصناعة وانتفع به كأسلافه أهل خطته مع تكلم في معاملاته. مات بعد مرض طويل في ليلة السبت تاسع رمضان سنة ثمان وثمانين وحمل من باب البحر لمصلى باب النصر فصلي عليه بالرحبة في مشهد حافل ثم دفن بتربة سعيد السعداء سامحه الله وإيانا.

٥٣٧ - محمد بن علي بن محمد بن عيسى القطبي الضرير أخو إبراهيم الماضي. ولدا في بطن سنة سبع عشرة وثمانمائة وقرأ القرآن وأخذ مع أخيه عن العز عبد السلام البغدادي كما هناك. وحج وأقرأ الأبناء وتنزل في صوفية سعيد السعداء وتردد إلي للسماع ويغره مع أخيه وبانفراده.

٥٣٨ - محمد بن علي بن محمد بن عيسى اليافعي قاضي عدن. مات سنة ثلاث وعشرين.." (١)

" ٦٧١ - محمد بن عمر بن عب الله بن محمد بن غازي الشمس الدنجاوي ثم القاهري الأزهري الشافعي ويعرف بالدنجاوي. ولد سنة اثنتين وثمانمائة تقريبا بدمياط وقرأ بها القرآن لأبي عمرو على صلح بن موسى الطبناوي ثم اشتغل بالفقه على الشمس بن الفقيه حسن البدراني؛ وبالفرائض والنحو على الشمس السنهوري عرف بالسكندري وكذا أخذ النحو والحساب عن ناصر الدين البارنباري حين كان يقيم في دمياط ثم لازمه كثيرا بالقاهرة وروى عنه لغزا في دمياط أجابه عنه البدر الدماميني وكذا حضر دروس الشمس البرماوي والشهاب الطنتدائي والولي العراقي والطبقة ثم لازم القاياتي في دروسه وكان يقرئ أولاده فعظم انتفاعه به، ثم تكسب بالشهادة وبالنسخ وكتب المنتقى للنسائي للقاياتي في مجلد وعاشر التقي بن حجة الشاعر فتخرج به في الأدب ونظم الشعر الحسن فأجاد ثم أعرض عنه وغسله بحيث لم يتأخر منه إلا ما كان حفظ عنه، وجاور بالجامع الأزهر وحج في سنة ثلاثين وزار القدس سنة خمس وثلاثين وسمع هناك على الشمس ابن المصري وكذا قرأ بالقاهرة صحيح مسلم على الزركشي وختمه في يوم عرفة سنة أربعين وسمع على غيره شيخنا؛ وصحب الشرف بن العطار وبواسطته ناب في خزن الكتب بالمويدية وتنزل في صوفي الأشرفية برسباي مع شيخه القاياتي، وكان كثير التلاوة منجمعا عن الناس ذا تهجد تام لا يقطعه بحيث إذا ألم بأهله يغتسل لأجله خفيف ذات اليد على طريق السلف في ملبسه وممن قرأ عليه نصف البخاري الفخر عثمان الديمي. مات في يوم الثلاثاء حادي عشري ذي القعدة وأرخه شيخنا في شوال سنة خمس وأربعين بالقاهرة بعد توعك يسير بمرض صعب وصلى عليه القاياتي بجامع الأزهر ودفن بالصحراء جوار الشيخ سليم خلف جامع حمص أخضر وكان ذكر لأصحابه أنه رأى في المنام أنه يؤم بناس كثيرين وأنه قرأ بسورة نوح ووصل إلى قوله تعالى: " إن أجل الله إذا جاء لا يؤخر " فاستيقظ وهو وجل فقصه على بعض أصحابه وقال هذا دليل على أني أموت في هذا المرض فكان كذلك بل حكوا عنه أنه كان يحدثهم في مرضه بأمور قبل وقوعها فتقع كما قال رحمه الله وإيانا. ومن نظمه:

وصالك معتز وحسنك حاكم ... ولحظك منصور وصدك قاهر

---

(١) الضوء اللامع، ٤/١٩٥

وصبري مأمون وقلبي واثق ... ودمعي سفاح ومالي ناصر

٦٧٢ – محمد بن عمر بن عبد الله الشمس أبو عبد الله الدميري ثم المحلي المالكي ثم الشافعي ويعرف بابن كتيلة – بضم الكاف ثم مثناة مفتوحة وآخره لام. نشأ وتفقه بالولي العراقي والشمس بن النصار نزيل القطبية وغيرهما، وأخذ الفرائض والحساب وغيرهما عن ناصر الدين البارنباري وصحب محمد الحنفي وصاهره على ابنته فأنجب منها ولده أبا الغيث محمدا وانتفع بصاحبه أبي العباس السرسي وابتنى لنفسه بالمنشية المجاورة للمحلة جامعا وأقام به يدرس ويفتي ويربي المريدين بل ويعظ يوما في الأسبوع مع المحافظة على الخير والعبادة والأوراد والذكر واشتماله على مزيد التواضع وحسن السمت وبهاء المنظر وإكرام الوافدين وتقلله من الدنيا وقد لقيته بجامعه المذكور وسمعت من فوائده وعمر طويلا وضعفت حركته إلى أن مات قبيل الفجر من ليلة الخميس خامس ربيع الثاني سنة سبع وثمانين، وفاحت إذ ذاك فيما قيل ريح طيبة ملأت البيت لا تشبه روائح الطيب ولا المسك بل أعظم بكثير رحمه الله وإيانا.." (١)

"٧٤٤ – محمد بن عيسى بن عمر بن عطيف الجمال أبو عبد الله العدني اليماني والد علي الماضي. ولد بعدن ونشأ بها وأخذ الفرائض عن علي الجلاد الزبيدي وتميز فيها وأخذها عنه بعدن جماعة منهم ولده وهو المترجم له وقال أنه كان مبارك التدريس لم يقرأ عليه أحد إلا ودرس مع مزيد التواضع وسلامة الخاطر وعدم الادخار. قدم مكة في أواخر سنة إحدى وستين فحج؛ ومات قبل أن يتم أفعال الحج في ليلة مستهل المحرم سنة أربع وستين بمكة وقد زاحم الثمانين وبشر في المنام بأنه ممن يدخل الجنة بغير حساب رحمه الله.

٧٤٥ – محمد بن القاضي عيسى بن عمر اليافعي اليماني العدني. مات بمكة في جمادى الأولى سنة ستين. أرخه ابن فهد.

٧٤٦ – محمد بن عيسى بن عوضة بن أحمد اليماني الماضي أبوه قرأ القرآن وهو ممن سمع مني بمكة.

٧٤٧ – محمد بن عيسى بن محمد بن عبد الله بن سعيد الجمال اليماني الأصل السلامي الطائفي قاضيها المالكي ع م محمد بن أحمد بن عيسى ووالد عبد الرحمن ويعرف بابن مكينة. سمع على شيخنا بمنى المتباينات في سنة أربع وعشرين وعلى الولي العراقي المجلسين اللذين أملاهما بمكة سنة اثنتين وعشرين. وولي قضاء الطائف بعد أبيه. مات في العشر الأخير من شعبان سنة ثلاث وأربعين. أرخه ابن فهد.

٧٤٨ – محمد بن عيسى بن محمد بن محمد بن عبد الله السيد مرشد الدين بن قطب الدين بن عفيف الدين الحسيني الأيجي الشافعي الماضي أبوه. ولد في سنة سبع وأربعين وثمانمائة بأيج واشتغل وتميز وربما أقرأ وممن أخذ عنه على عيان بن محمد بن محمد بن محمد الماضي.

٧٤٩ – محمد بن عيسى بن محمد الشمس القرشي الأقفهسي القاهري الشافعي أحد الصوفية بالفخرية ويعرف بابن سمنة. ولد بعد العشرين وثمانمائة بسنة أو سنتين تقريبا بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج الفرعي والأصلي وألفية النحو وغيرها، وعرض على البساطي وآخرين وأخذ الفقه عن الونائي والشرف السبكي وابن المجدي ولازم المناوي

---

(١) الضوء اللامع، ٤/٢٢٥

فأكثر وكذا أخذ في العربية عن ابن حسان وتميز في الفقه وغيره بكثرة دبكه وحرصه على المطالعة مع توقف فاهمته ومزيد ديانته وورعه وفاقته وتقنعه وانجماعه سيما بعد موت المناوي. وأقرأ بعض الطلبة وكتب بخطه أشياء وكان يتردد للمحمودية حتى قابل نسخته بالمنهاج والروضة على خط المؤلف فيهما. وهو ممن سمع على شيخنا وغيره وحج وجاور سنة ستين وقرره الشمس محمد بن شكير في مشيخة الصوفية الأحد عشر بجامع أمير حسين أول النهار وكان يعتكف بسطح الأزهر في رمضان وربما يتردد لزيارة أحبابه العلماء والصلحاء كالزين الإبناسي والشمس النشيلي وقصدني غير مرة. واختصر نكت بان النقيب على المنهاج مع زيادات ميزها وكان يكتب في التفسير ونعم الرجل كان. مات في يوم الثلاثاء رابع رمضان سنة ست وتسعين في سلخ الذي قبله توجه للأزهر للاعتكاف على عادته فجيء به أثناء يوم السبت وهو محموم فمكث يومين ومات وصلي عليه بالأزهر في مشهد صالح **تقدمهم الديمي وقرر** ابن تقي المالكي ناظر جامع أمير حسين ولد نفسه بعد موته في المشيخة المشار إليها ثم دفن بسيدي حبيب بالقرب من بيت ابن العلم وكثر الثناء عليه رحمه الله وإيانا.

٧٥٠ – محمد بن عيسى بن موسى بن علي بن قريش بن داود القرشي الهاشمي سبط النجم المرجاني أم كمالية. مات في ذي الحجة سنة سبع وسبعين. أرخه ابن فهد. وكان يقرأ القرآن وله أموال بالوادي يعالجها.

٧٥١ – محمد بن عيسى بن هانئ الهربيطي ثم القاهري ابن أخي موسى الآتي. سمع على الشرف بن الكويك والجمال الحنبلي والشمسين الشامي وابن البيطار وذكره الزين رضوان فيمن يؤخذ عنه. مات قبل الخمسين ظنا.

٧٥٢ – محمد بن عيسى بن بدر الدين الشمس الطنبدي. ممن سمع مني.

٧٥٣ – محمد بن عيسى الشمس أبو عبد الله التبسي الأندلسي المغربي المالكي النحوي. ذكره شيخنا في إنبائه فقال ولي قضاء حماة وأقام بها مدة ثم توجه إلى الروم فاقام بها أيضا وأقبل عليه الناس وان حسن الفهم شعلة نار في الذكاء كثير الاستحضار عارفا بعدة علوم خصوصا العربية وقد قرأ علي في علوم الحديث. مات ببرصا من بلاد الروم في شعبان سنة أربعين. قلت وممن قرأ عليه بالقاهرة البدر بن القطان وقال أنه كان جامعا بين المعقول والمنقول. محمد بن عيسى الحلبي.." (١)

"٨٣٦ – محمد أبو النجا المرشدي المكي أخو الذي قبله. ولد في ربيع الآخر سنة عشرين بمكة وحفظ الكنز وعرضه سنة ست وثلاثين على الكمال بن الزين وإبرهيم بن خليل بن محمد الكردي الشامي وأحضر على الجمال محمد بن علي النويري نور العيون لابن سيد الناس ونسخة بكار وغير ذلك ثم سمع على أبيه الشفا وعلى عمه أحمد والجمال محمد بن أبي بكر المرشدي السيرة الصغرى لابن جماعة وعلى ابن الجزري غالب سنن أبي داود، مات في شوال سنة إحدى وأربعين بسطح عقبة إيلة وحمل لأسفل العقبة فدفن به. أرخه ابن فهد.

٨٣٧ – محمد بن محمد بن إبرهيم بن أحمد بن غانم أبو البركات بن النجم المقدسي لاشافعي الماضي أبوه وجده ويعرف كسلفه بابن غانم. ولي ببلده مشيخة الخانقاه الصلاحية ونظرها كسلفه. ومات في عاشر ذي القعدة سنة ثمان

---

(١) الضوء اللامع، ٤/٢٤٤

وسبعين عن أربعين سنة وهو آخر الذكور من بيتهم.

٨٣٨ – محمد بن محمد بن إبرهيم بن الجلال أحمد بن محمد الشمس أبو الخير الخجندي المدني الحنفي، ولد في صفر سنة أربع وثلاثين وثمانمائة وحفظ الكنز وعرضه بالمدينة والقاهرة وأحضره أبوه في الأولى على الجمال الكازروني ثم سمع عليه وعلى أبي الفتح المراغي والمحب المطري وبالقاهرة على المحب الأقصرائي وكان يشتغل عليه وعلى ابن الهمام وعنده مات في أواخر سنة ثمان وخمسين رحمه الله.

٨٣٩ – محمد بن محمد بن إبراهيم بن إسماعيل الشمس القليوبي القاهري الأزهري الشافعي ويعرف بالنائي وأكثر الاشتغال وفضل وتنزل في البيبرسية والسعيدية وغيرهما، وتعلل دهرا وهو صابر متجرع فاقة وألما ولازم أخي في الفقه والعربية وكذا لازمني في شرح الألفية وغيره رواية ودراية وعم الرجل. محمد بن محمد بن إبراهيم بن أيوب بن العصياتي. يأتي بعد قليل بزيادة محمد في نسبه قبل أيوب.

٨٤٠ – محمد بن محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن الدمشقي ويعرف بابن الشماع. سكن مع أبيه الأمين بن الشماع بمكة مدة سنين ثم بعده سكن اليمن بزبيد كذلك وكان يتردد منها لمكة إلى أن أدركه أجله بها في أحد الربيعين سنة ثلاث عشرة ودفن بالمعلاة. ذكره الفاسي.

٨٤١ – محمد بن محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن الشمس بن الشرف السكندري ثم القاهري المالكي المقرئ نزيل المؤيدية، ممن اعتنى بالقرآت وجمع على النوبي والزين الهيثمي في آخرين كالسنهوري وزكريا ممن لم يكمل عليهم ولازم الديمي في قراءة أشياء ثم تردد إلي في سنة إحدى وتسعين فسمع مني المسلسل بشرطه وقرأ على جملة من الترغيب للأصبهاني وبعض الترغيب للمنذري وسمع علي دروسا في شرحي للتقريب والألفية وغيرهما وحمدت قراءته وتمييزه وفهمه ولكنه يشكو فاقة ووقف للسلطان في سنة خمس وتسعين فقرأ بحضرته رجاء أن يرتب له على البساط فوعده.

٨٤٢ – محمد بن محمد بن إبرهيم بن عبد المهيمن الفخر بن الشرف القليوبي الأصل القاهري الماضي أبوه وعمه أحمد ويعرف بابن الخازن. كان مثابرا على التحصيل بحيث أنه ضم لما انتقل إليه عن أبيه أشياء ولكنه لم يمتع به لقرب وفاتيهما، وقد حج وسمع بمكة على التقي بن فهد وأبي الفتح المراغي، مات في أوائل سنة خمس وخمسين قبل أن يتكهل ظنا فيهما وكان عاريا عفا الله عنه.." (١)

"محمد بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن محمد البدر بن القاضي شمس الدين الانصاري القاهري الشافعي ويعرف بابن الانبابي. ولد سنة أربع وأربعين وثمانمائة تقريبا وحفظ العمدة والمنهاج وألفتي الحديث والنحو وغيرها وعرض على ابن البلقيني والمناوي وسعد الدين بن الديري في آخرين واشتغل قليلا عند البامي والمناوي ثم الشمس الابناسي وقرأ والعمدة علي الديمي وناب عن أبيه ببعض الجهات ثم المناوي فمن بعده، وأضيفت اليه عدة جهات واستقل بأوقاف الحنفية بعد أبيه، بل استقر في صحابة ديوان جيش الشام في ربيع الثاني سنة خمس وثملنين، وحج مرة مع والده ثم بمفرده وزار بيت المقدس ودخل حماة فما دونها وبلغنا أنه وقعت كائنة في سنة تسع وتسعين بسبب شيء أخرجه.

---

(١) الضوء اللامع، ٢٥٨/٤

محمد بن محمد بن أبي بكر البدر أبو بركات بن الشمس بن السيف الصالحي نسبة فيما بلغني للعلمي صالح البلقيني لملازمته له وقراءته عليه في تدريب والده، وكذا قرأ علي الشهاب السيرجي في الفرائض، كان والده إمام الاشقتمرية بالتبانية ومن أهل القرآن ممن ذكر بالخير فولد هذا في سنة ست وثلاثين وثمانمائة ونشأ فحفظ القرآن وغيره وجلس وهو شاب عند بعض الخياطين بسوق الذراع المعروف بالفسقية مدة حتى التحي، وتدرب في الشروط بناصر الدين النبراوي ثم بمحي الدين الطوخي وتميز فيها مع حسن الحظ، وجلس عند الشافعية بجامع الصالح ثم لباب الاسيوطي وصاروجيها في الصناعة معروفا باتقانه لها وحذقة فيها ورام الجلوس مع جماعة الزين زكريا فما سمحوا بذلك شحا ويبسا بل لم يكتفوا بذلك وصاروا يعاكسونه فيما يجيء به اليهم مع كونه ليس فيهم نظيره بل كاد انفراده مطلقا فكان ذلك سببا لقيامه عليهم حتى أتلفهم وخرجت الاوقاف ولم يقتصر عليهم بل صار من رءوس المرافعين بحيث تعرض للشهاب العيني مرة بعد أخرى وأفحش مع إبراهيم بن القلقشندي وأخذ منه خزانة الكتب بالأشرفية وغيرها والامر فوق هذا إلى أن رافع فيه شخص مصري يقال له أبو الخير بن مقلاع وأنهى فيه أمورا شنيعة والتزم باستخلاص شيء كثير منه فرسم عليه ثم أفرج عنه على ماقوم به قدر يستخلصه وابتدأ به الضعف من ثم ودام نحو شهرين أو أكثر. ثم مات في سادس وجب سنة ست وتسعين وصلى عليه بجامع المارديني في يومه ودفن بالقرافة ويقال أنه لم يكن مع جنازته كبير أحد نعم صلى عليه المالكي والحنبلي وسر كثيرون به ولم يذكر بخير عفا الله عنه. محمد بن محمد بن أبي بكر الصلاح القليوبي كاتب الغيبة وابن كاتبها. يأتي فيمن جده محمد بن علي بن إبراهيم بن موسى.

محمد بن محمد بن أبي بكر الشمس بن النظام القاهري الشافعي المقرئ نزيل سعيد السعداء والبراذعي أبوه ويلقب مشافة. نشأ فحفظ القرآن وتعاني التجويق حتى صار في آحاد الرؤساء وسمع على شيخنا وغيره، اشتغل عند الزين البوتجي وأكثر من شهود مجالس الخير حتى أنه حضر عندي في الاملاء وغيره كثيرا، ولم يتميز ولاكاد مع خيره وكتابته الكثيرة التي قل الانتفاع بها وانجماعه على شأنه بالخانقان غالبا وصاهر ابن قاسم على أخته فاستولدها ولذا تعب كل منهما به وأدخل حبس المجرمين حتى مات، ومما كتبه الحلية لأبي نعيم بل كان يكتب شيئا من الوقائع. مات في ثاني رجب سنة اثنتين وتسعين وصلى عليه ثم دفن بحوش الصوفية وأظنه جاز الستين رحمه الله وإيانا.

محمد بن محمد بن أبي بكر الشمس المقرئ الفراش بالمعينة في دمياط. ممن سمع مني.

محمد بن محمد بن أبي بكر ناصر الدين بن الامير ناصر الدين بن الامير سيف الدين بن الملك الحافظ الدمشقي الصالحي. ذكره التقي بن فهد في معجمه هكذا وقال ذكر أنه سمع من العماد بن كثير ولقيه ابن موسى في سنة خمس عشرة فسمع منه هو والموفق الأبي.

محمد بن محمد بن أبي بكر أبو الخير المليجي ثم القاهري الشافعي الحريري. مات في ليلة الجمعة سادس عشري ربيع الآخر سنة اثنتين ثمانين فجأة، وصلى عليه من الغد بالأزهر بعد الصلاة، وكان قدم لازم العلاء القلقشندي والمحلي في الاخذ عنهما مع أخذه عن غيرهما بل سمع البخاري بالظاهرية القديمة وغير ذلك، وكتب بخطه أشياء

وفضل مع سلوكه طريق الخير وتكسبه في حانوت بالوراقين وأظنه زاد على الاربعين ونعم الرجل رحمه الله.

محمد بن محمد بن أبي بكر أبو الفتح النحريري ثم القاهري المالكي. سيأتي بزيادة محمد ثالث والرابع اسمعيل.." (١)

"محمد صلاح الدين بن صالح أخو الذي قبله. ولد في سادس عشري رمضان سنة إحدى وأربعين وثمانمائة بالمدينة ونشأ بها وحفظ القرآن وكتبا واشتغل وتلا فيها القرآت على السيد الطباطبي والشمس الششتري وفي اليمن على الفقيه محمد المعروف ببدير تصغير بدر بل ولقي باليمن إحدى وثمانين فقيهه عمر الفتى فأخذ عنه كثيرا من تصانيفه أو سائرها وكذا من تصنيف شيخه الروض مع التمشية عليه ولازم الشهاب الابشطي في الفقه وأصوله والفرائض والعربية وأخذ في الفقه والعربية عن التاج أحمد الخفري الشيرازي أحد جماعة ابن الجزري حين قدموه المدينة ونزوله عنده وفيهما والاصول عن أبي الفتح بن إسمعيل الازهري حين مجاورته عندهم بل استجاز له والده شيخه الكمال بن الهمام وقال له وقد سأله على سبيل الايناس له وهو بحديقة الحسنية قبلي مسجد قبا عن نخلة حمراء منهما اسمها فقال له حيلة فقال فائتني بشيء من ثمرها حتى أفيدك بفائدة في اسمها فبادره وأحضر له قفة صغيرة فابتهج وقال إنما اسمها حليوية فقلبت الوا ياء ثم أدغمت الياء في أختها وقرأ اليسير من شرح الورقات على مؤلفه الكمال إمام الكاملية وبمكة وغيرها عن الشمس الجوجري بل حضر بالقاهرة في سنة إحدى وستين جملة من دروس علم البلقيني والمناوي والمحلي ومما أخذ عنه في شروحه على المنهاج مع النجم بن حجي ويحيى الدمياطي وكذا سمع بها على السيد النسابة مصاحبا للشمس بن القصبي المستقر في قضاء المالكية بالمدينة بعد تكرر دخوله للقاهرة بعدها وقرأ في بعض قدماته على **الفخر الديمي وممان** ثلاثة منها مطلوبا ويحصل تمام الخير والفضل بحيث خطب مسئولا بجامع الازهر وأم الملك مسئولا في صلاة المغرب وكذا دخل الشام ولقي فيها حميد الدين الفرغاني وحضر عنده وبيت المقدس وسمع فيه على التقى أبي بكر القلقشندي وبمكة على أبي الفتح وبالمدينة على أخيه أبي الفرج المراغيين وقرأ عىى والده القاضي فتح الدين الشفا والشمائل وأجاز له الخمسة الأولون بالإقراء زاد الخامس وبالإفتاء بل حضر عنده في دروسه وخطب ببيت المقدس وبالخليل وأم الأقصى واستقل بقضاء المدينة بعد استعفاء عمه الولوي محمد وكذا بالنظر على المسجد الحرام عوضا عن أخيه الذي قبله وشارك بقية إخوته وولده في الخطابة والإمامة وقرره الأمير خير بك من حديد في تدريس الشافعية من دروسه ولما كنت بالمدينة سمع مني أشياء وحضر عدة من بالسي وسمعت خطابته وصليت خلفه وحمدت تودده وعقله واحتماله وتواضعه حسبما شاهدته.

محمد مجد الدين بن صلح أخو اللذين قبله. ولد سنة إحدى وخمسين وثمانمائة بالمدينة وحفظ القرآن وأربعي النووي ومناهجه وألفية النحو، وعرض على أبوي الفرج الكازروني والمراغي وجود القرآن على ابن شرف الدين الششتري وشارك بعد اغتيال أخيه زكي الدين إخوته وولده في خطابة والإمامة وباشر ذلك فأجاد. وقدم القاهرة والشام وجال وسمع مني بالمدينة وكان بالشام حين كوني بطيبة في المجاورة الثانية سنة ثمان وتسعين لكونه كان توجه إلى الروم في آخر سنة خمس فدام بها إلى أن وصل الشام في آخر سنة سبع بعزم العود.

---

(١) الضوء اللامع، ٣٠٦/٤

محمد شمس الدين بن صلح أخو الثلاثة قبله. شارك إخوته وولد أخيه أيضا بعد إغتيال أخيه ولم يباشر ذلك. مات في صفر سنة إحدى وتسعين بطيبة عن بضع وأربعين سنة. ودخل الشام ومصر والروم واليمن وغيرها وكان ذكيا شهما كريما ساكنا صاهره مسعود المغربي على ابنته وأنجب أبا القاسم رجاله أولاد.

محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الناصر جلال الدين ابن صدر بن التقي الزبيري المحلي الاصل القاهري الشافعي الماضي أبوه وجده. مات في جمادى الثانية سنة أربع وثمانين وكان صوفيا في البيبرسية مع غيرها من الجهات منعزلا على شأنه وأظنه قارب الستين عفا الله عنه.." (١)

"٢٩٨ – محمد بن محمد بن عبد اللطيف البدر أبو السعادات المحلي الشافعي سبط العسقلاني ويعرف بابن دبوس وهو قريب محمد بن علي بن أبي بكر بن موسى الماضي. اشتغل بالفقه والنحو يسيرا، وناب في قضاء بلده قانعا منه بالاسم وقرأ في البخاري علي **وعلي الديمي وآخرين**، وكتب بخطه وصار له به وبشيء من متعلقاته بعض إلمام وتطفل في كل عام بقراءته عند جماعة كالزين بن مزهر وكان يلبسه في الختم جندة بل كان يقرأ على العامة في الأزهر، وقد حج في سنة سبع وثمانين ورجع فلم يلبث أن مات ببلده في جمادى الأولى من التي بعدها وقد قارب الخمسين فيما أحسب رحمه الله.

٢٩٩ – محمد بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عربشاه أخو الشهاب أحمد الماضي. كان ممن اشتغل بالعربية والفقه وغيرهما وفضل ثم عرض له بعض خلل فكانت تصدر منه أشياء غير لائقة لكنها ظريفة بحيث بعد من عقلاء المجانين ومس أخوه بسبب بعضها من الظاهر ما كا ن سببا لموته فإنه طلع معه إليه ومعه زناد واسمه باللغة التركية جقمق فقدح به بحضرته فحقد ذلك على أخيه لتوهمه أنه بمواطأته والرجل أعقل وأحشم. مات سنة اثنتين وستين. وقد رأيت صاحب الترجمة وسمعت من ظرائفه وحكى لنا من ما جرياته مع ابن قاضي شبهة لطيفة رحمه الله.

٣٠٠ – محمد بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشمس بن الشمس المسوفي الأصل المدني المالكي الماضي أبوه. ولد في أول ذي القعدة سنة تسع وخمسين وثمانمائة بالمدينة وحفظ بها القرآن والرسالة الفرعية والجرومية وألفية النحو وغيرها، وعرض واشتغل يسيرا وفضل ونظم. وسافر إلى الشام وحلب وماردين إلى الرها ثم رجع ومات بها في جمادى الأولى سنة خمس وثمانين في حياة أبيه عوضهما الله الجنة، ومن نظمه مما كتبه إلى أبوه بخطه وأنشده بحضرتي من لفظه:

بجاه النبي المصطفى أتوسل ... إلى الله فيما أبتغي وأؤمل

وأقصد باب الهاشمي محمد ... وفي كل حاجاتي عليه أعول

حللت حمى من لا يضام نزيله ... فعنه مدى ما دمت لا أتحول

أقول حبيبي يا محمد سيدي ... ملاذي عياذي من به أتوسل

عسى نفحة يا سيد الخلق أهتدي ... بها من ضلالي إنني متعطل

---

(١) الضوء اللامع، ٣٢٩/٤

في أبيات أوردتها في المدنيين.

٣٠١ – محمد بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم الخواجا أبو الفتح بن حمام الدمشقي الأصل المكي. سمع على الشوائطي الشفا، وكان تاجرا أسفارا إلى الهند خيرا وصولا حسن العشرة. ومات بمكة في يوم الأربعاء ثاني عشر جمادى الأولى سنة خمس وسبعين بمكة. أرخه ابن فهد. محمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد الشمس الشهير والده بالصغير بالتصغير طبيب مشهور. مضى في ابن أحمد بن عبد الله بن أحمد.." (١)

"٣٣٥ – محمد بن محمد بن عبد الملك بن محمد الشمس بن الحاج أبي عبد الله البغدادي الأصل الحمصي الشافعي والد عبد الغفار وعبد الملك الماضيين ويعرف بابن السقا. ولد في ليلة الجمعة مستهل ذي القعدة سنة سبع وأربعين وثمانمائة بحمص ونشأ بها فحفظ القرآن والغاية لأبي شجاع والكتب التي بينتها في ثاني ولديه، وحج في سنة أربع وستين وقدم القاهرة في سنة ست وستين فاشتغل في الأزهر على السنتاوي وابن الوروري والطنتدائي الضرير ونحوهم وعرض علي في جملة الجماعة وسمع مني المسلسل وغيره كبعض مجالس الإملاء وقرأ في سنة إحدى وسبعين **على الديمي في** البخاري وألفية العراقي وتميز وكتب الخط الجيد ونسخ به أشياء.." (٢)

"٣٣٧ – محمد بن محمد بن عبد المنعم بن محمد بن محمد زين العابدين بن الشمس الجوجري الأصل القاهري الشافعي سبط البدر حسن القدسي شيخ الشيخونية كان والماضي أبوه. نشأ في كنف أبيه فقرأ القرآن وشرع في حفظ الإرشاد واستقر في جهات أبيه بعده وناب عنه في المؤيدية الكمال بن أبي شريف ثم أخوه وفي غيرها غيره وليس له توجه للاشتغال.

٣٣٨ – محمد بن محمد بن عبد المنعم الأنصاري البعلي. سمع بها على بعض أصحاب الحجار ولقيه فيها ابن موسى ورفيقه الأبي في سنة خمس عشرة.

٣٣٩ – محمد بن محمد بن عبد المؤمن بن خليفة بن علي بن محمد بن عبد الله الكمال أبو الفضل بن البهاء أبي أحمد بن الأمين أبي محمد الدركالي الأصل المكي المالكي ويعرف بابن البهاء. ولد سنة أربع وستين وسبعمائة أو قبلها بقليل وأمه فاطمة ابنة يعقوب الكوراني وسمع من العز بن جماعة بمكة في سنة سبع وستين تساعياته الأربعين وغيرها ومن الأختين الفاطمتين أم الحسن وأم الحسين ابنتي أحمد بن الرضى وغيرهما وأجاز له الصلاح بن أبي عمر وابن أميلة وابن الهبل وطائفة وحدث سمع منه الفضلاء كالتقي بن فهد وبينه، وتنزل في دروس الحنفية بمكة وأدب الأطفال بمكتب بشير الجمدار بالمسجد الحرام عدة سنين وتعانى الشهادة ثم الوكالة في الخصومات وغيرها وكان طوالا غليظا. مات في جمادى الأولى سنة ثلاث وعشرين ودفن بالمعلاة.

٣٤٠ – محمد الجمال أو البهاء أبو عبد الله أخو الذي قبله. ولد سنة تسع وستين وسبعمائة بمكة بعد وصول الخبر بموت أبيه في القاهرة وأحضر في الرابعة على الجمال ابن عبد المعطي بعض ابن حبان وسمع من الأميوطي والنشاوري

---

(١) الضوء اللامع، ٣٣٨/٤

(٢) الضوء اللامع، ٣٤٨/٤

وعلي النويري وغيرهم ودخل القاهرة غير مرة فسمع من التنوخي وابن الشيخة والحلاوي وطائفة بل سمع بها في ربيع الآخر من سنة وفاته على الفوى من لفظ الكلوتاتي الكثير من سنن الدار قطني وكذا دخل دمشق وسمع فيها من أبي هريرة بن الذهبي وغيره، وأجاز له علي الزرندي والقيراطي وأحمد بن سالم المؤذن في آخرين وتكرر دخوله لبلاد اليمن طلبا للرزق حتى كانت منيته بها في سنة سبع وعشرين أظنه في أواخرها.

٣٤١ – محمد بن محمد بن عبد الوهاب بن علي بن يوسف الشمس بن فتح الدين أبي الفتح الأنصاري الزرندي المدني الحنفي أحد الأخوة الخمسة وأولهم موتا. مات في أول سنة ثلاث وأربعين عن بضع وثلاثين سنة ولم يعقب بل لم يتزوج.

٣٤٢ – محمد بن محمد بن عبد الوهاب الشمس المناوي القاهري صهر فتح الله كاتب السر وسماه بدنة وسماه بعضهم محمد بن عبد الخالق. ذكره شيخنا في إنبائه وقال تقدم بجاه صهره فولى الحسبة ووكالة بيت المال ونظر الأوقاف والكسوة وتنقلت به الأمور في ذلك وولي الحسبة مرارا بالقاهرة وكان له بعض اشتغال ومشاركة ومعرفة بشيء من الهيئة، قليل العلم بحيث وجد بخطه على محضر تسمع الدعوة وناب في الحكم لما كان محتسب ا وبعد ذلك؛ وقال العيني أنه كان عريا عن العلوم فظا غليظا وقال غيرهما كان يتزيا بزي الفقهاء. مات في شعبان سنة ثلاث عشرة.

٣٤٣ – محمد بن محمد بن عبيد بن محمد فتح الدين أبو الفتح بن الشمس البشبيشي الأصل المكي الشافعي الماضي أبوه. ولد في رجب سنة تسع وسبعين وثمانمائة بمكة ونشأ فحفظ القرآن وأربعي النووي والجرومية والرحبية والبعض من المنهاج وجمع الجوامع والشاطبية وتدرب بأبيه في البخاري بحيث أتقن قراءته مع صغر سنه وكذا قرأ باليمن حين دخلها مع أبيه علي الشرجي وعرض عليه بعض محافيظه وتكرر دخوله لها مع أبيه وكان قد سمع مني بمكة في سنة ست وثمانين وبعدها بل قرأ علي في سنة ثلاث وتسعين بها إلى أثناء الزكاة من صحيح البخاري قراءة أبدع فيها ثم أكمله مع صحيح مسلم وغيره وسمع علي أشياء كثيرة رواية وفي البحث وهو نادرة في قراءته مع صغر سنه ذو فطنة وذكاء يحفظ بعض غريب ومبهم وفقه الله وزاد في إصلاحه.

٣٤٤ – محمد بن محمد بن عبيد أبو الخير المحلي ثم القاهري الشافعي العطار الواعظ الخطيب ويعرف بابن الحاكمي. اشتغل وتردد إلى الفضلاء وسمع على جمع من متأخري المسندين ولازم **الفخر الديمي وكذا** قرأ علي أشياء مما يحتاج إليه في الوعظ ونحوه وسألني أسئلة أفردت أجوبتها في جزء وكان أولا يتكسب بالعطر ثم ترك. مات سنة اثنتين وثمانين.ظ." (١)

"ويشبهه مستحسن وهو بارز ... ولا سيما إن كان يبرزه الصدر

فلا زلت خمولا على هامة العلى ... وضدك موضوعا ويصحبه الخسر

وقد بالغ العيني في الحط عليه في غير موضع من تاريخه وكذا في ترجمته؛ وقال المقريزي في عقوده إنه كان شديدا على أعدائه مبالغا في نفع أصحابه وأصدقائه يتوقد ذكاء ويستحضر محفوظاته الفقهية والأدبية مع بعد عهده عن الاشتغال

---

(١) الضوء اللامع، ٣٥١/٤

بالعلم واستغراق زمنه في الخدمة السلطانية نهارا ومنادمته ليلا ولطف معاشرته وحسن مذاكرته وغزارة مروءة صحبته سنين ونالني منه نفع وخير كثير، وأنشد من نظمه أشياء وقال إن المؤيد أخذ من تركته قريبا من مائة ألف دينار وولى ابنه كمال الدين.

٣٥١ – محمد بن محمد بن عثمان بن محمد بن عثمان البدر بن البدر البعلي الشافعي ويعرف بابن قندش بفتح القاف ثم نون بعدها مهملة مفتوحة ثم معجمة. ولد قبيل التسعين وسبعمائة بيسير ببعلبك ونشأ بها فقرأ القرآن على الشمس بن غازي الحنبلي واشتغل بالفقه عند الشرف بن السقيف وسمع البخاري على أبي الفرج بن الزعبوب وجلس بحوانيت الشهود ثم أعرض عن ذلك ولقيته ببعلبك فقرأ عليه المائة لابن تيمية؛ وكان خيرا منور الشيبة محمود الطريقة. مات قريب الستين ظنا.

٣٥٢ – محمد بن محمد بن عثمان بن محمد بن محمد بن أبي بكر الشمس أبو الفتح بن الشرف بن الفخر والونائي ثم المصري الخانكي الشافعي ويعرف بالونائي. ولد على رأس القرن إما في سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث بونا من الصعيد وتحول منها إلى مصر القديمة فنشأ بها وحفظ القرآن والعمدة والشاطبيتين والسخاوية في متشابه القرآن والمنهاجين وألفية النحو والتخليص وعرض على جماعة كثيرين فممن أجازه منهم العز بن جماعة والولي العراقي وأبو هريرة بن النقاش والشمس البرماوي والبيجوري وشيخنا والزين القمني وابن المحمرة والأمين الطرابلسي وقاريء الهداية واشتغل بمصر عند قريبه السراج عمر الونائي وبالقاهرة عند البرهانين البيجوري والأبناسي والبرماوي وسمع على شيخنا وغيره، وأجاز له ابن الجزري وغيره، وحج في سنة سبع وثلاثين ثم في سنة سبع وأربعين ولقي حسينا الأهدل فقرأ عليه جزء أبي حربة وأجازه وكذا زار بيت المقدس وسافر الشام وقطن الخانقاة وأخذ فيها الفقه وغيره عن عالمها البوشي وفي العربية وغيرها عن أبي القسم النويري وسمع على محمود الهندي وأظنه جود عليه القرآن، وولي قضاءها قبيل سنة سبع وثلاثين فحمدت سيرته وكذا ولي تدريس الخانقاة برغبة الجلال البكري له عنه وتنزل في قراءة مصحف بالأشرفية هناك وفي صوفية الخانقاة الناصرية واجتمع الناس على الثناء عليه ودرس وانتفع به الطلبة خصوصا بعد وفاة البوشي، كل ذلك مع لين جانبه وتواضعه وفتوته وإكرامه للواردين وميله للصالحين ومحاسنه جمة. مات في ثاني شوال سنة تسعين ودفن في عصر يومه بحوش ظاهر قمة الشيخ عمر النبتيتي رحمه الله وإيانا.

٣٥٣ – محمد بن محمد بن عثمان بن محمد بن نجم الدين المحب المناوي الطريني الشافعي كاتب العليق وابن أخب الشمس البامي بل يزعم انتسابه للطرينيين بالمحلة. مذكور بحشمة وتواضع وميل للعلماء والصالحين وقد تزوج ابنة السيف الحنفي بعد أبيها واستولدها وماتت تحته وابتنى بسوق الدريس بالقرب من الأهناسية تربة دفن بها ابن كاتب غريب.

٣٥٤ – محمد التقي شقيق الذي قبله وذاك الأكبر. ممن يتردد **إليه الديمي للقراءة** عليه في شرح مسلم وغيره، وحج مرارا منها في سنة خمس وتسعين.

محمد بن محمد بن عثمان ملك تونس وبلاد أفريقية، تقدم فيمن جده عبد العزيز بن أحمد.." (١)

---

(١) الضوء اللامع، ٤/٣٥٤

"٤٠٢ – محمد بن محمد بن علي بن محمد بن محمد بن حسين بن علي أمين الدين أبو اليمن بن الشمس بن البرقي الحنفي الماضي أبوه وجده وجد أبيه وهو بكنيته أشهر. ولد سنة تسع وأربعين وثمانمائة ونشأ في كنف أبويه فحفظ القرآن والقدوري والألفية وغيرهما وعرض على جماعة ولازم دروس البدر بن عبيد الله في الفقه وغيره وكذا حضر عند وتولع بالمباشرة ولازم يشبك الجمالي الزردكاش في ذلك فحمدت طريقته وسياسته وتودده واحتماله ولم يزل على طريقته إلى أن خرج عليه بعض اللصوص بعد الأسفار فضربه وأخذ عمامته فانقطع لذلك أياما والدماء تنزف من رأسه حتى مات شهيدا في المحرم سنة ست وتسعين وصلي عليه بعد صلاة الجمعة بالأزهر ثم بسبيل المؤمني ودفن بتربتهم بالقرب من ضريح الشافعي وكان له مشهد حافل وكثر الثناء عليه جدا وخلف ولدا من ابنة عمه أبي بكر وآخر من سرية. مات في الطاعون رحمه الله وإيانا وعوضه الجنة.

٤٠٣ – محمد جلال الدين أبو الفضل شقيق الذي قبله وهو الأكبر وأمهما سبطة القاضي موفق الدين أحمد بن نصر الله الحنبلي فهي ابنة الشهاب الشطنوفي أخي الشمس المباشر ووالد الشمس أبي الطيب محمد الماضي. ولد في سنة سبع وأربعين وحفظ القرآن والمختار وباشر أيضا، وحج في سنة أربع وتسعين وجاور التي تليها ثم رجع.

٤٠٤ – محمد بن محمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن عثمان الشمس بن الشمس البدرشي الأصل ثم القاهري القرافي الشافعي الماضي أبوه ويعرف كهو بالبدرشي. ممن حفظ القرآن والمنهاج وألفية ابن ملك وغيرهما. ومات أبوه وهو صغير فأضيفت جهاته له وناب عنه المحيوي الدماطي في تدريس الأزهر بل زوجه ابنته إلى أن استقل وباشر فكان يتحفظ الدرس من القطعة بمراجعة الجوجري والبكري والمناوي والسنتاوي **وكذا الديمي فيما** يتعلق بالحديث ونحوه لكونه وكذا البهاء المشهدي من المنزلين عنده. وحج وجاور قليلا وانقطع بزاوية الجبرتي من القرافة على خير واستقامة وسكون.

٤٠٥ – محمد بن محمد بن علي بن محمد بن محمد بن مكين الشمس النويري ثم القاهري المالكي أخو الزين طاهر وعلي الماضيين وهو أكبرهما أخذ عن أول أخويه وعبادة الفقه وغيره وعن الشمني والشرواني فنونا وكذا أخذ عن الوروري وكان مذكورا بالعلم. مات فيما قاله النور السنهوري قبل أول أخويه داخل الكعبة من غير سبق مرض وإنما حصل له بها خشوع فارق فيه الدنيا ونقل أيضا عن شيخنا أنه قال هذه واقعة ما سمعنا مثلها ونقل نحوه عن الفخر عثمان المقسي وكذا أخبرني أبو الجود الصوفي بن عبد الرزاق وأنه كان حينئذ بجدة وكان ذلك في أثناء سنة ثمان وأربعين فإنه كان طلع في البحر رحمه الله وإيانا.." (١)

"٤٧٣ – محمد بن محمد بن إبرهيم البدر بن الشمس القاهري ويعرف بابن البهلوان الماضي أبوه وابنه أحمد خلفه في الخطابة بجامع التاج بن موسى وخزن الكتب بالجمالية ناظر الخاص وغيرهما، وكان من صوفية البيبرسية ساكنا. مات في جمادى الأولى سنة ثمانين.

٤٧٤ – محمد بن محمد بن محمد بن إبرهيم الشمس بن التاج المنوفي الشافعي والد العز محمد الآتي. ولد تقريبا سنة

---

(١) الضوء اللامع، ٣٦٩/٤

ثلاث وتسعين وسبعمائة بمنوف ونشأ بها فقرأ القرآن عند الجمال المليجي الخطيب وحضر بعض دروس الولي العراقي ووقفت على سماع له عليه في مسند أبي يعلى بل كان كما زعم حفظ التنبيه وعرضه على جماعة وأنه حضر عند الزين العراقي والهيثمي وغيرهما فالله أعلم. لقيته بمنوف وكان قاضيها غير محمود كولده سامحه الله. وأظنه مات قريب الستين.

٤٧٥ – محمد بن محمد بن إبرهيم الشمس بن عز الدين البلبيسي ثم القاهري الأزهري الشافعي نزيل طيبة وأخو حسن الماضي ويعرف أبوه في بلده بعز الدين الصعلوك المؤذن ببلبيس وفي غيرها بالبلبيسي وكان يذكر قرابة بينه وبين الفخر عثمان المخزومي البلبيسي إمام الأزهر. ولد الشمس كما قرأته بخطه في سنة إحدى وأربعين وثمانمائة تقريبا ببلبيس وتحول منها بعد بلوغه وقد قرأ القرآن عند البرهان الفاقوسي فنزل جامع الأزهر وحفظ به المنهاج وألفية النحو والمنهاج الأصلي ونصف الشاطبية وغير ذلك وأخذ عن اسراج العبادي والفخر المقسي وابن الفالاتي وقليلا عن البكري والعجلوني والعربية عن إبرهيم الحلبي أبي الصغير والتقى والعلاء الحصنين وعنهما أخذ أيضا في الأصلين والصرف والمعاني والبيضاوي الأصلي إلا اليسير عن إمام الكاملية وحضر عليه كثيرا من تقاسيمه الفقهية وجمع الجوامع بل قرأ عليه بالقطبية الأربعين النووية وما كتبه في شرحيه على العمدة وغير ذلك وأخذ الفرائض والحساب عن الشهاب السجيني والسيد على تلميذ ابن المجدي وقرأ على الديمي في البخاري وغيره وسمع على الشاوي والملتوتي بل على السيد النسابة وغيره بالكاملية وكذا لازم الخطيب أبا الفضل النويري في سماع دروسه الحديثية وقرأ على النجم بن فهد في البخاري وحضر دروس ابن ظهيرة، وقدم مكة في سنة ثمان وسبعين فحج وجاور ثم قدمها بعد سنة أيضا ثم عاد ثم رجع إلى مكة سنة خمس وثمانين وقطن مكة إلى سنة ست وثمانين ثم عاد إلى المدينة فقطنها وجلس للإقراء في فنون فانتفع به جماعة مع تعلله وتواضعه وانجماعه وتقشفه وتقنعه واشتغاله بنفسه ومجيئه للحج كل سنة بل ربما جاء مكة في القافلة قبل الموسم وهو ممن سمع مني في مجاورتي الأولى بالمدينة المسلسل وغيره ثم في الثانية ومعه ابنته حاضرة أشياء وكتبت له الوصف بسيدنا وحبيبنا الشيخي الإمامي العالمي العلامة المفتي مغتي المسلمين مرشد الطالبين مربي المريدين قدوة المستفيدين نزيل بلد المصطفى وعديل أولى الجلالة والاصطفا من منح السعادة بالإقامة بطيبة وسمح بالتجرد للعبادة المزيلة لكل كربة وأعرض عن زهرة الدنيا الدنية ونهض لما يترجى له معه الغنية الأبدية بالتملي بهذه المعاهد والتسلي بها عن سائر المشاهد إذ كل الصيد في جوف الفرا وجميع الخيرات في أم القرى صلى الله على ساكنها وسلم وأعلى بناءه على سائر الخلق من علم وتعلم من الأنبياء والمرسلين فضلا عن الأولياء والملائكة المقربين عليهم الصلاة والسلام أجمعين إلى يوم الدين نفع الله تعالى به ودفع به وعنه كل أمر مشتبه إلى آخر ما كتبت.

٤٧٦ – محمد بن محمد بن إبرهيم الشمس الحسباني الدمشقي رئيس المؤذنين بجامعها الأموي وكبير شهود دمشق. ذكره شيخنا في أنبائه وقال: كان عارفا بالشروط سريع الكتابة ذكيا يستحضر كثيرا من الفقه والحديث مع كثرة التلاوة. مات في شعبان سنة تسع عشرة.." (١)

---

(١) الضوء اللامع، ٣٩٠/٤

"٤٨٠ – محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن علي أبو اللطف الحسيني سكنا الحنفي ويعرف بابن شبانة بمعجمة وموحدة مفتوحتين وبعد الألف نون. فارق القزازة حرفة أبيه واشتغل قليلا في الفقه والعربية عند النظام والأمشاطي وأجلسه شاهدا بحانوت الجورة عند الكمال بن الطرابلسي ولازم البقاعي وكتب له عدة تصانيف وأخذ عنه وأهين من أجله في كائنة ابن الفارض وخطب نيابة بجامع الطاهر ونسخ بالأجرة؛ وحج ودخل الشام وزار بيت المقدس واختفى بسبب شهادة ونسخ بالأجرة؛ وحج ودخل الشام وزار بيت المقدس واختفى بسبب شهادة اشترك مع ابن الرومي صهر ابن فيشا فيها وأمسك ذاك فعزر وشجن ومنع من المالكي وغيره واستمر هذا مع تطلبه مختفيا ثم ظهر وعاد لمرافقته مديدة ثم سافر إلى الشام فكان بها شاهدا وتزوج وولد له هناك.

٤٨١ – محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عمر بن كميل بن عوض بن رشيد ككبير الجلال بن البدر بن الشمس بن ا لشهاب بن السراج بن الكمال المنصوري الشافعي سبط الشهاب بن العجيمي والد أوحد الدين والماضي أبوه وجده ويعرف كسلفه بابن كميل. ولد في ربيع الأول سنة اثنتين وستين وثمانمائة بالمنصورة ونشأ بها وحفظ ألفية النحو وغيرها، وأقام بالقاهرة مدة وبحث الألفية على إبراهيم بن أبي شريف مع بحث شرح إيساغوجي وتصريف العزي ومن شرح جمع الجوامع للمحلي قطعة وقرأ في تقسيم الفقه غير مرة على السنتاوي وكذا أخذ في الفقه وغيره عن جماعة وسمع مني ومن الديمي وجلس عند قريبه الزين قاسم شاهدا وهو متحرك مشارك في الفرائض والحساب وغيره ممن أذن له شيوخه.

٤٨٢ – محمد بن أبي القسم محمد بن أبي الفضل محمد بن أحمد بن أبي الفضل محمد بن أحمد بن عبد العزيز أبو الفضل الهاشمي العقيلي النويري المكي الماضي أبوه وأمه أم الهدى ابنة العز عبد العزيز بن علي النويري. مات صغيرا.

٤٨٣ – محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عيسى بن بدران بن رحمة البدر بن البهاء بن العلم السعدي الأخنائي القاهري المالكي الماضي أبوه ولد في جمادى الولى سنة سبع عشرة وثمانمائة وحفظ القرآن وابن الحاجب الفرعي وألفيتي الحديث والنحو الشاطبية وعرض على جماعة وتفقه بالبساطي والزين عبادة ولازم الشمني والحصني وسمع شيخنا وغيره كالمناوي وكتب على الزين بن الصائغ وكتب في توقيع الإنشاء وعند الجمالي ناظر الخاص بل ناب في القضاء مع دين وخير وحدة وانجماع وسكون وبراعة في فنون واستحضار وتوقف وعدم سرعة في الفاهمة، ودرس قليلا وكتب بخطه القاموس في مجلد وغيره، وحج وأصيب في نهب المماليك بنواحي الفخرية، وانجمع عن القضاء بعد بها لكون مستنيبه عين عليه قضية ثم راسله بالتوقف فيها فأعلم صاحب الواقعة بذلك فلم يسهل بالقاضي وتكالما فعزل نفسه ثم أعاده غيره وجلس بجامع الفكاهين وما كنت أحب له ذلك. وهو من خواص المتوكل على الله العزي ونعم الرجل.

٤٨٤ – محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الخالق بن عثمان جلال الدين ثم بدر الدين بن البدر بن البدر الأنصاري الدمشقي ثم القاهري الشافعي أخو أحمد وأبي بكر المذكورين وأبوهم في محالهم ويعرف كسلفه بابن مزهر. ذكره شيخنا في إنبائه وأنه ولد سنة أربع عشرة وثمانمائة وحفظ القرآن والعمدة والمنهاج وغيرهما، وعرض على جماعة أجلهم شيخنا وأثنى عليه وعلى أصله في إجازته واشتغل وأخذ عن البدر بن الأمانة والشرف السبكي وكتب

الخط الحسن. وكان بديع الذكاء جاري الزين القمني في مباحثه راج عليه فيها وكتب ابن سالم الشافعي لأبيه من أجله مقامة، ولما مات أبوه استقر وهو ابن نحو ثمان عشرة سنة عوضه في كتابة السر ولقب بلقبه وألزم بحمل مائة ألف دينار فشرع في بيع موجوده فباشرها والاعتماد على نائبه الشرف الموقع فلم يلبث أن مات في الطاعون يوم الاثنين عاشر رجب سنة ثلاث وثلاثين رحمه الله وإيانا.

محمد الزين أبو بكر أخو الذي قبله. وهو بكنيته أشهر. يأتي في الكنى.

محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد الشرف أبو القسم بن الضياء قاضي مكة الحنفي وابن قاضيها. وهو بكنيته أشهر يأتي.." (١)

"٥٧٧ - محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله الشمس بن الشمس البعداني اليماني الأصل المدني الشافعي ابن العوفي الماضي أخوه عبد الوهاب ويعرف كأبيه وجده بالمسكين وهو حفيد زينب ابنة محمد بن صالح أخي عبد الوهاب. ولد في سنة أربع أو خمس وستين وثمانمائة بالمدينة ونشأ بها فقرأ القرآن وأربعي النووي ومنهاجه وجمع الجوامع والألفيتين الحديثية والنحوية والشاطبية وعرض على أبي الفرج المراغي وفتح الدين بن تقي وابن يونس والأبشيطي ولازمه فقرأ عليه من تصانيفه شرح خطبة المنهاج ومناسبات أبوابه وتخميس يقول العبد وسمع عليه في الفرائض والحساب والفقه وأصوله والعربية وغير ذلك الشيء الكثير وقرأ على أبي الفرج المذكور الشمائل وسمع عليه جملة وكان أحد القراء في تقسيم الشرف عبد الحق السنباطي للمنهاج حين كان بالمدينة وأكثر عن أبي الفضل ابن الإمام الدمشقي بحيث استوفى عليه الكتب الستة بل قرأ عليه بحثا قطعة من المنهاج وقسما من ألفية النحو مع سماع باقيها وقطعة من جمع الجوامع وأخذ عني في مجاورتي بالمدينة أشياء بقراءته وقراءة غيره ومن ذلك في الثانية مناقب العباس وفي الأولى جل القول البديع وغير ذلك بل قرأ علي بمكة الثلاثيات وغيرها وعلى النجم بن فهد أشياء ولازم الشريف السمهودي في قراءة الكثير من تصانيفه وغيرها في الفقه وأصوله والعربية في التقسيم وغيره والقاضي صلاح الدين بن صالح وكذا قرأ على الشريف المحيوي الحنبلي والشمس البلبيسي والنور المحلي وغيرهم من الغرباء والقاطنين فكان منهم النور الطنتدائي قرأ عليه مجموع الكلائي، واختص بصحبة الأمير شاهين حين كان شيخ الحرم وقرأ بحضرته كتبا كثيرة وصار يكتب عنه المراسيم والمطالعات ونحوها وتميز في ذلك فكان موقع البلد بل قرأ وسمع على عبد الله بن صالح وفتح الدين بن علبك وجدته لأبيه المشار إليها ولم يخرج من بلده لغير الحج.

٥٧٨ - محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله العز بن القطب الشارمساحي بمهملتين وراء مكسورة ثم ميم ساكنة وحاء مهملة ثم المصري ويعرف بابن أخي طلحة. أحضر وهو صغير على الميدومي ثم سمع على القلانسي وكذا على محمد بن إسماعيل ابن جهبل وعمر بن إبراهيم بن النقبي معجم ابن جميع وأجاز له العز بن جماعة سنة خمس وستين فهرست مروياته المعين بالسماع والإجازة وباشر توقيع الحكم وولي شهادة ديوان طشتمر واعتنى أخيرا بعمل الأشياء المستظرفة من المأكول وغيره وصار بيته مأوى الرؤساء. ذكره شيخنا في معجمه وقال: قرأت عليه بعض معجم ابن

---

(١) الضوء اللامع، ٣٩٤/٤

جميع. مات في رجب سنة ثلاث؛ زاد في إنبائه ولم يكمل الخمسين وكان وجيها عند الرؤساء وبيته مجمعا لهم. وهو في عقود المقريزي وأثنى على حشمته ورياسته ووجاهته مع بشاشة وحسن ملتقى ورغبة في الإطعام وقضاء الحوائج وأنه صحبه مدة عندا لبدر بن أبي البقاء ولكنه امتحن بفساد عقله قبل موته رحمه الله.

محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله المحب أبو الوليد بن الشحنة. هكذا سمي شيخنا في معجمه جده محمد بن عبد الله وصوا به محمد بن محمود وسيأتي.

٥٧٩ - محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله المحب بن البدر البنهاوي الحنفي سبط ابن الهمام والماضي أبوه. ولد سنة إحدى وسبعين وثمانمائة ونشأ يتيما فحفظ القرآن والمجمع وعرضه علي مع الجماعة واستقر في جهات أبيه بعد موته وقرأ علي في البخاري وكذا قرأ **علي الديمي فيه**. وتلف حاله بعد موت عبد الوهاب أحد جماعة جده وتعبت أمه بسببه.

٥٨٠ - محمد بن محمد بن محمد بن عبد المحسن بن عبد اللطيف بن التقي محمد بن الحسين بن رزين التاج بن العلاء بن العز العامري الحموي الأصل القاهري الشافعي الماضي أبوه وابنه عبد الرحيم ويعرف كسلفه بابن رزين. ولي خطابة الأزهر بعد أبيه ورغب عنها لشيخنا. ومات سنة تسع عشرة.." (١)

"٥٩٧ - محمد بن محمد بن محمد بن علي بن عبيد بن شعيب المحب الديسطي الأصل القاهري القلعي الشافعي الماضي أبوه ويعرف بالقلعي. ممن اشتغل عند الجوجري ولازمه ثم زكريا وكذا أخذ عن الكمال بن أبي شريف وعبد الرحيم الأبناسي في آخرين وسمع مني المسلسل وغيره بل سمعه مع سنن أبي داود والخصال المكفرة من الزكي أبي بكر المناوي وقطعة من المستخرج على مسلم لأبي نعيم على الشمس الملتوتي والعمدة وأربعي النووي **على الديمي واختص** بالخطيب الوزيري لمصاهرة بينهما فهو زوج لأخب زوجته وكأنه قرأ عليه وبمحمود بن الشمس بن أجا ولعل بسفارته استقر في نيابة خزن كتب المؤيدية. ومات عنده بحلب إذ توجه إليها صحبة ماميه في المحرم سنة سبع وتسعين عن إحدى وأربعين، وقد حج وجاور وهو ذو عقل وتودد وتميز ممن كثر التأسف على فقده، وبلغني أنه كان ينظم رحمه الله وإيانا وعوضه الجنة.." (٢)

"٦٠٤ - محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يعقوب الشمس أبو السعود بن البهاء أبي الفتح بن الشمس القاياتي الأصل القاهري الشافعي وهو بكنيته أشهر. ولد في ثامن عشر ذي الحجة سنة خمس وستين ونشأ فحفظ القرآن والمنهاج وألفية الحديث والنحو وعرض على جماعة كالعبادي والبكري والجوجري وزكريا والبامي والطوخي والخيضري والعز الحنبلي والعضد الصيرامي والأمين الأقصرائي وقاسم الحنفي وخلق وسمع البخاري إلا اليسير منه على الشاوي ومن الفرائض إلى آخره على الزين عبد الصمد الهرساني وأخذ المنهاج تقسيما هو أحد القراء فيه عن الزين السنتاوي وكذا حضر تقسيمه والحاوي عند الجوجري وقرأ في المنهاج على الزين زكريا وسمع كثيرا في دروسه ومن ذلك

---

(١) الضوء اللامع، ١٢٤/٤

(٢) الضوء اللامع، ٤ /٤٣٠

في النحو والفرائض وقرأ اللمع في الحساب على البدر حسن الأعرج وحضر في الخصائص وغيرها عندا لخيضري وقرأ على ألفية الحديث وشرحها ولازمني في أشياء كالسيرة النبوية لابن هشام وكتب من شرحي قطعة وكذا قرأ **على الديمي في** الألفية وحج في سنة سبع وثمانين وخطب بالأزهر من سنة ثلاث وثمانين وهلم جرا وكذا خطب بغيره وحمدت خطابته وتأديته بل أذنت له في التدريس ودرس في وظيفتهم للمحدثين بالبرقوقية وكذا درس بالغرابية وهو متميز ذو عيال مع تقنع و.." (١)

"٧٠٩ – محمد بن محمد بن محمد بن إسمعيل بن موفق الدين الشمس بن البدر بن الفخر بن الشمس بن الشرف الديروطي الشافعي ويعرف كأبيه بابن فخر الدين. ولد سنة ثمان وأربعين وثمانمائة تقريبا بديروط ونشأ بها فحفظ القرآن وتلا به للسبع على النور بن يفتح الله والشمس بن الصائغ وحسن الشامي والملحة والعنقود كلاهما في النحو والرحبية وغالب المنهاج الفرعي واشتغل فيه على البدر بن الخلال وفي الفرائض على الشمس بن شرف السكندري وانتفع بعمه الشهاب أحمد، وقدم القاهرة فقرأ **على الديمي وكذا** قرأ علي وسمع وصار أحد شهود بلده بل ولي القضاء بها حتى مات في ذي الحجة سنة تسعين.

٧١٠ – محمد بن محمد بن محمد بن إسمعيل البدر أبو عبد الله بن العلم بن البدر الديروطي ثم القاهري الشافعي نزيل جامع آل ملك وابن عم الذي قبله واجتماعهما في رابع المحمدين. ولد سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة تقريبا بديروط ونشأ به فحفظ القرآن وتلاه لنافع على المذكورين في الذي قبله والرحبية والشاطبية واشتغل على عمه وعلى البدر حسن الشامي في الفقه وغيره، وقدم القاهرة في سنة ست وسبعين فقطنها **ولازم الديمي حتى** قرأ عليه الستة وغيرها وعلى الدلائل للبيهقي وغيرها وتكسب بالخياطة ثم بالشهادة وباشر الإمامة بالجامع المذكور وكذا الرياسة به بعد تدربه في المباشرة بالشمس البحطيطي وقرأ على ابن رزين في بعض الرسائل.

٧١١ – محمد بن محمد بن محمد بن إسمعيل ولي الدين بن فتح الدين أبي الفتح بن شمس الدين بن شمس الدين بن مجد الدين النحريري الأصل القاهري المالكي. هكذا كتب لي نسبه ورأيت عندي أنه محمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر فالله أعلم وقال أنه ولد في ثاني عشر إحدى الجمادين سنة ثمان وثلاثين بالقاهرة ونشأ فقرأ القرآن عند البدر حسن الفيومي إمام الزاهد وأنه حفظ العمدة والمختصر للشيخ خليل وألفية النحو وأخذ الفقه عن أبي الجود والقاضي ولي الدين السنباطي وأبي البركات ويحيى العلمي المغربيين والسنهوري وحض ودروس أبي القسم النويري سيما في ألفيته بقراءة البدر السعدي الحنبلي وكذا أخذ النحو وغيره عن أبي السعادات البلقيني والنحو فقط عن الجمال بن هشام والأصول عن العلاء الحصني بل في العضد وحاشيتيه بقراءة الخطيب الوزيري عن التقي الحصني وقرأ الموطأ والبخاري على السيد النسابة، وناب في القضاء من شوال سنة ستين عن الولوي السنباطي فمن بعده، وحج في سنة سبع وسبعين وتميز في الفضائل عن كثيرين سيما في القضاء والشروط وذكر بالإقدام بحيث منعه السلطان مرة بعد أخرى وطال منعه في الثانية دهرا بحيث باع كثيرا مما حصله من وظائف وكتب ولولا ارتفاقه بقريبه الزين عبد القادر الحمامي

---

(١) الضوء اللامع، ٤/٤٣٦

في حياته ثم بعد موته بالتحدث على أيتامه لا نكشف حاله. وبالجملة فهو من نوادر قضاة المالكية.

٧١٢ - محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن أيوب فتح الدين بن المحب بن البدر بن فتح الدين القرشي المخزومي القاهري الشافعي الماضي أبوه وجده وجد أبيه ويعرف كسلفه بابن المحرقي. ولد في رجب سنة أربع وستين وثمانمائة وحفظ أربعي النووي ومنهاجه وجمع الجوامع وألفية النحو وعرض علي في جماعة كالعبادي والبكري والطوخي وابن القطان والبقاعي من الشافعية والأقصرائي والصيرامي والسيفي والمحب بن الشحنة من الحنفية وحضر دروس العبادي ولازم زكريا في الفقه والنحو وقرأ على البكري بل حضر تقاسيمه وقرأ على السنهوري في العربية وعلى نظام فيها وفي الصرف وأصول الدين وعلي في ألفية الحديث وغيرها **وعلى الديمي نحو** نصف البخاري وسمع على الشاوي وعبد الصمد الهرساني والزكي المناوي وقرأ عليه ألفية النحو رواية والخيضري وآخرين وكتب على الهيتي وتدرب في المباشرة بأبيه. وهو عاقل متأدب كجماعة بيتهم.

٧١٣ - محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر بدر الدين بن الشمس الجلالي الماضي أبوه الحنفي. ممن يخطب عن أبيه في الألجيهية وفي الجانبكية وذلك فيها أكثر ويحضر دروس الفلوس عن أبيه وتزوج ابنة إبرهيم بن الزين المنوفي بعد غيرها واستولدها.

٧١٤ - محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر النجم بن المحب بن الكمال المرجاني الماضي أبوه وجده، ممن سمع مني بمكة.." (١)

"٨٧ - محمد بن محمد بن يوسف بن سعيد الصلاح أبو عبد الله وربما لقب قبل بالصدر ابن الشيخ الفاضل المقرئ المجود الشمس أبي عبد الله بن الجمال الطرابلسي ثم القاهري الحنفي الآتي أبوه ويعرف في بلده بابن المقرئ وفي غيرها بالطرابلسي ولد في ليلة الجمعة سابع رجب سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة بطرابلس ونشأ بها فحفظ القرآن والشاطبية وألفية الحديث والمختار وأصول الأخسيكتي المنتخب والملحة وعرض بها وبالقاهرة حين أحضره أبوه إليها في سنة ست وأربعين على جماعة منهم في بلده الشمس بن زهرة والحمصي ومحمد بن عمر النيني الشافعيون وحسن بن أحمد النويري ومحمد بن محمد بن سليمان المعبر وعلي بن محمد بن فتح الموصلي الناصح الحنفيون وأبو بكر بن محمد بن الصدر الحنبلي وفي القاهرة شيخنا والعلم البلقيني والبوتيجي والعز بن عبد السلام والسيرجي الشافعيون والعيني وابن الديري والأقصرائي والشمني وابن عبيد الله ونظام الحنفيون وابن التنسي وابن المخلطة ويعقوب المالكيون والبدر البغدادي الحنبلي وفخر الدين العجمي وأجازوه إلا من رقم عليه من الفريقين، رجع إلى بلده فكان يحضر دروس عالمها ابن زهرة لعدم حنفي بها بل قرأ عليه في بعض تصانيفه ولم يلبث أن مات فصار يجتمع عليه جماعة من طلبة الحنفية مع علمه بنقص نفسه في المذهب حتى كان ذلك حاملا له على الرجوع إلى الديار المصرية فوصلها في سنة سبع وخمسين فنزل النظامية تحت القلعة ولازم الأمين الأقصرائي أتم ملازمة حتى أخذ عنه كتبا جمة ما بين قراءة وسماع في فنون كثيرة دراية ورواية ولم ينفك عنه حتى مات بحيث كان جل انتفاعه به ومما أخذه عنه شرح المجمع لابن فرشتا

---

(١) الضوء اللامع، ٤/٤٥٢

وبعض كل من شرح الكنز للفخر الزيلعي والهداية وتحفة الحريص شرح التلخيص للعلاء بن بلبان وشرحي المغني للسراج الهندي وللقاغاني وشروح المنار للقوام الكاكي ولأكمل الدين وللمصنف وهو الكشف الصغير ومتن المنار والكنز والتوضيح والتلويح والعضد وحاشيته السعدية وشرح العقائد وابن عقيل على الألفية والكشاف وغير ذلك دراية بل والكثير من ذلك ومن غيره أكمله عليه وفيه ما تكرر له أخذه وصحيح البخاري والتذكرة للقرطبي ومختصر جامع الأصول للشرف البارزي وغالب مسلم والشفا والبعض من كل من شرح معاني الآثار والمصابيح ومسند أبي حنيفة للحارثي وغيرها رواية مع أخذه في غضون ذلك من ابن الديري ما بين سماع وقراءة قطعة من كل من التحقيق في أصول الفقه والفتاوى التاتارخانية والهداية ومؤلفه الكواكب النيرات وكتبه بخطه وجميع قصيدته النعمانية وغيرها دراية والبعض من كل من الصحيحين والشفا وغيرها رواية وأجاز له أولهما سنة ستين ثم في سنة سبعين في الإقراء لعلمه بكمال أهليته وجودة قريحته وقوة بصيرته ووصفه بالعلامة ومرة بالعالم العامل الورع الزاهد المحقق المدقق الحبر الفهامة جامع أشتات الفضائل بأحسن الخصائل الراقي درجات المتقنين سيدي الشيخ بل إجازة في الإقراء لما شاء من الكتب المذهبية والألفاظ العربية وما يتعلق بهما من العلوم الشريفة وفي الإفتاء والألفاظ العربية وما يتعلق بهما من العلوم الشريفة وفي الإفتاء بشروطه المعتبرة لما علم من كمال أهليته وجودة قريحته واستقامة أريحيته مع وصيته بتقوى الله في سره وعلانيته وكذا أذن له ثانيهما في سنة إحدى وستين بجميع مروياته وما ينسب إليه وفي الإقراء لما تبين له بمذاكرته وسماع كلامه من جودة فهمه وحسن طريقته بل أذن له في الإفتاء لما يتحققه ويتحرر عنده ووصفه بالشيخ العالم المحصل؛ وكاذ أخذ يسيرا عن العز عبد السلام البغدادي وأجاز له بالمجمع وسائر مروياته وعن التقي الشمني وغيرهم لكن يسيرا وسمع ختم البخاري بالكاملية على مشايخ بقراءة الديمي وأشير إليه باستحضار فروع مذهبه مع المشاركة في غيره وتنزل بعناية شيخه الأمين في كثير من الجهات وترتب له في الجوالي وغيرها وأخذ في التحصيل والتضييق حتى استنزل حافظ الدين بن الجلالي في مرض موته عن تدريس الحنفية بالألجيهية وخطابتها مع خطابة البرقوقية وتحول لقاعة مشيخة الأولى بعد موته وكذا استنزل أبا السعادات البلقيني وابن عم والده فتح الدين عن تدريس الحديث بالقانبيهية وصار بأخرة يكتب على الفناوي بإشارة شيخه الأمين والتنويه به ولازم خدمته في التهنئة وغيرها بحيث عرف به وترقى بذلك مع سرعة حركته في." (١)

"٢٤٤ - محمد الصلاح أبو المعالي بن الشرف بن الجيعان شقيق الذي قبله وهو الأصغر. ولد في تاسع عشرى رمضان سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة بالقاهرة نشأ في كنف أبويه فحفظ القرآن وصلى به في الأزهر على العادة وأنشئت له الخطبة التي أداها في الختم والعقيدة الغزالية والمنهاج وجمع الجوامع وألفية ابن ملك وقطعة من تقريب الأسانيد وعرض علي في جملة الجماعة أخذ النحو والمعاني والبيان والأصلين عن ملا علي الكرماني وكذا أخذ النحو والبعض من أصول الفقه ومن تفسير البيضاوي عن السنهوري ومما أخذه عنه شرحه الصغير للجرومية ولازم الجوجري في الفقه وغيره بل كان أحد القراء في بعض تقاسيمه وقرأ عليه الشفا وكذا أخذ الفقه عن البكري والعبادي بل كان يقرأ على الشاوي في البخاري بحضرته وأسمعه أبوه من جماعة كالزين شعبان ابن عم شيخنا والجلال بن الملقن والشهاب

---

(١) الضوء اللامع، ٤/٤٩٥

الحجازي والبهاء بن المصري والجمال بن أيوب والشمس الرازي والمحبين ابن الفاقوسي وابن الألواحي وأم هانئ الهورينية وغيرهم وأجاز له غير واحد وتردد لزكريا يسيرا وانتفع بفقيهه الشهاب السجيني وبمذاكرة من يرد عليه من الفضلاء وقرأ الشفا **على الديمي وسمع** مني وعلي أشياء بحضرة والده وأخويه ورام أبوه قراءته علي للبخاري فاعتذرت بعدم توجهي في ذلك لأحد بحيث تميز في الفضائل وتدرب بوالده في علوم وكذا في الديوان مع جودة الخط والتحري في الطهارة ونحوها والجري على عادة بيته في التواضع ومزيد الأدب سيما بعد استقراره عقب أخيه أبي البركات في نيابة كتابة السر فإنه تزايدت محاسنه وظهرت كمالاته وبراهينه وفصاحته وسيادته وعدم تكلمه غالبا إلا بما له فيه مخلص حتى كان حسنة من حسنات وقته وقد حج غير مرة.

٢٤٥ - محمد بن يحيى بن عبد الغني بن يعقوب خير الدين أبو الخير بن العلم بن الفخر القبطي أحد كتاب المماليك كأبيه وجده ويعرف بابن فخيرة تصغير فخر لقب جده. ولد قبيل الثلاثين ولا بأس به تواضعا ومحبة في العلماء والصالحين وإقبالا على الجماعة مع إحسان وكياسة وكرم وتودد وشكل وترك لمخالطة الكثيرين مما يدل لصحة إقلاعه وحسن إسلامه وانتزاعه وقد صاهره فتح الدين بن البلقيني على ابنته. ومات عنها وفي سنة تسع وتسعين أضيف إليه كتابة ديوان جيش الشام بعد البدر الأنبابي بجريمة وقع فيها.

٢٤٦ - محمد بن يحيى بن عبد الله بن إبراهيم اليماني الشاذلي. مات في سنة إحدى وعشرين ويحرر أمره.

٢٤٧ - محمد بن يحيى بن عبد الله بن أبي القسم المحب المصري المالكي ويعرف بابن الوجدية نسبة إلى وجدة إحدى مدن فاس وكان يكتب بخطه ابن الوجدي. ذكره شيخنا في معجمه فقال كان فاضلا مفننا اشتغل كثيرا في عدة فنون وقال الشعر فأجاد وكان حسن المذاكرة لكن كان بعض المصريين ينسبه إلى التزيد ولا يزال بينه وبين قضاة مذهبه الشنآن يصادق الواحد منهم الآخر سنة ثلاث وقد جاز الستين، وهو ممن سمع على الميدومي وغيره وسمعت عليه شيئا من مسموعه من الحلية بل سمعت منه أكثر تصنيفه الذي جمعه فيما يتعلق بصوم ست شوال وحكى لي عن القوام الإتقاني أنه كان يراه يدمن أكل الثوم النيئ فسأله عن ذلك فاعتذر ببرد دماغه واجتمع بي مرة فرآني حريصا على سماع الحديث وكتبه فقال لي اصرف بعض هذه الهمة إلى الفقه فإنني أرى بطريق الفراسة أن علماء هذا البلد سينقرضون وسيحتاج إليك فلا تقصر بنفسك فنفعتني كلمته ولا أزال أترحم عليه بهذا السبب ورأيت بخطه على شرح العمدة لأبي عبد الله بن مرزوق تقريظا فيه من نظمه ونثره وفيه قصيدة فائية يقول فيها:

كل الأنام إلى أبوابه اختلفوا ... وبالدعاء له عادوا وما اختلفوا

ورأيت في ظاهره بخط ابن مرزوق هذا نظم الإمام العالم العلامة القاضي محب الدين بن الوجدية. وهو في عقود المقريزي رحمه الله وإيانا.

٢٤٨ - محمد بن يحيى بن عبد الله الشمس أبو القسم القاهري الشافعي المزين أبوه. ممن حفظ المنهاج وأربعي

النووي وغيرهما وعرض علي في جملة الجماعة بحفظ متقن ومات وقد جاز البلوغ مطعونا في ذي الحجة سنة إحدى وثمانين عن ست عشرة سنة وثلاثة أشهر وترك زوجته حاملا فوضعت بعده ابنة وهي الآن حية.." (١)

"٣٠٦ – محمد بن يوسف بن عبد الكريم الكمال بن الجمال القاهري سبط الكمال بن البارزي وأخو أحمد ووالد البدر محمد الماضيين والآتي أبوه ويعرف بابن كاتب جكم. ولد سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها في كنف أبويه فحفظ القرآن والعمدة والمنهاجين الفرعي والأصلي وألفية النحو وعرض على مشايخ الوقت بل على السلطان وقرأ في الفقه على الجلال البكري ولازمه بل وعلى المناوي في آخرين واستقر في نظر الجوالي بعد العلاء الصابوني في سنة سبعين وفيها حج حين كان صهره خير بك أمير المحمل وكان معه الولوي الأسيوطي فكان يكرر عليه في ماضيه والنور البرقي واستصحب معه الابتهاج بأذكار المسافر الحاج من تأليفي فكان يراجعني في بعض ألفاظه ومعانيه ورجع فاستمر في وظيفة أبيه نظر الجيش في سابع صفر التي تليها بعد صرف التاج بن المقسي واستقر أخوه عوضه في نظر الجوالي وتشاهم وتضاخم وتزايدت وجاهته وكثر التردد إليه والتمس مني المجيء له للقراءة علي فاعتذرت بعادتي في ترك التردد لأحد بسبب ذلك وكذا بلغني عن ابن أبي شريف وسلك **الفخر الديمي مسلكه** حيث تردد لقراءة من يقرا عليه بحضرته، وكثر تعلله بالقولنج ونحوه ومقاساته من الملك ما الله به عليم مرة بعد أخرى بحيث وضعه ليضربه إلى أن استأذن في الحج سنة تسع وثمانين وسافر فحج وتأخر هناك السنة التي تليها وتوجه في سابع جمادى الأولى إلى المدينة النبوية فوصلها في ثامن عشرة وقرأ هناك بالروضة النبوية على الشيخ محمد المراغي الشفا وباشر الخدمة مع الخدام وتصدق بما قيل أنه خمسمائة دينار مما لم يثبت وكان على خير وعاد فوصل مكة في شعبان فلم يلبث أن مات بعد انقطاعه ثمانية أيام في عصر يوم الخميس ثامن عشريه وبادروا لإخراجه ليدرك ليلة الجمعة في قبره فصلي عليه بعد العصر بساعة بعد النداء عليه فوق قبلة زمزم وشيعه خلق ثم دفن بفسقية كان مملوك أبيه سنقر الجمالي أعدها لنفسه قديما من المعلاة رحمه الله وعفا عنه.

٣٠٧ – محمد بن يوسف بن علم بن نجيب الدين الفارسكوري الحريري الشافعي إمام الجامع العتيق ببلده والموقت به بل وخطيبه أخو إبرهيم الماضي وذاك أكبرهما ويعرف بابن الفقيه يوسف. ولد قبل القرين بيسير وقرأ القرآن على أبيه وخطب وأم وحج ولقيته ببلده فكتبت عنه قوله:

وما أسفي إلا لأني واعظ ... وما اتعظت نفسي وضيعت أوقاتي

تظن بي الأصحاب خيرا ولم يروا ... ولم يعلموا حالي وقبح خطيئاتي

وما أحد مثلي به الذنب والخطأ ... وتجميع وزر ثم تكثير زلات

وكتبت عنه من قبلي ابن فهد وغيره كالبقاعي، وكان مشاركا في الوقت والفرائض والنحو وغيرها صالحا خيرا. ومات بعد أن كف تقريبا سنة بضع وسبعين.

٣٠٨ – محمد زين الدين شقيق الذي قبله وأصغر أخويه ووالد أبي الطيب محمد الماضي. اشتغل بالقاهرة وغيرها وتميز

(١) الضوء اللامع، ٥/٢٤

في كثير من القرآت وشارك في الفقه و العربية وخطب كأخيه بل ولي أمانة الحكم ببلده مع امتناعه من قضائه وكتب بخطه من الربعات والمصاحف جملة وخطه جيد. ومات قبيل أخيه الذي قبله بعيد السبعين.." (١)

"٥٦٨؟ – محمود بن عمر بن عبد الرحمن بن علي بن إسحق الزين التميمي الخليلي الماضي أبوه وجده. ولد سنة تسع وستين أو قبلها تقريبا بالخليل وحفظ المنهاج وجمع الجوامع وألفية النحو وبعض الشاطبية وعرض على الشمس بن حامد الداعية حين قدم عليهم وتلا تجويدا ولأبي عمرو وابن كثير على علي بن قاسم الخليلي بها وقرأ على أبيه وعلى عبيد التميمي وبالقدس على الكمال بن أبي شريف في الحديث وغيره؛ وقدم القاهرة في سنة تسع وثمانين **فلازم الديمي في** البخاري وغيره وأخذ في الفقه عن البكري وحسن الأعرج وابن قاسم وعنه أخذ في حله ألفية النحو وفي الصرف وغيرهما في آخرين وسمع مني المسلسل وقرأ على غير ذلك، وسافر لمكة في البحر سنة اثنتين وتسعين فدام بها حتى رجع مع الغزاوي في موسم سنة أربع وتسعين وفي غضون ذلك أقام بالمدينة نحو نصف سنة وقرأ هناك على ابن قريبة، ثم لازم البرهان النعماني في مصر وقرأ عليه أشياء، وأخذ كتابي إلى رئيس المنزلة وغيره فقرأ هناك في البخاري بقصد الاسترزاق لمزيد فقره وحاجته وهو أصيل ساكن له نظم مدح به أبا السعود بن ظهيرة قاضي مكة وغيره وقال بحضرتي من ذلك أشياء.

٥٦٩ – محمود بن عمر بن محمود بن إيمان الشرف الأنطاكي ثم الدمشقي الحنفي. هكذا سماه الحافظ بن موسى والعيني والنجم بن فهد في معجم أبيه وآخرون وسماه شيخنا مسعودا والأول أصح فكذلك هو في تاريخ ابن خطيب الناصرية، قدم من بلده إلى حلب ثم إلى دمشق فسمع بها من ابن كثير والصلاح الصفدي وغيرهما وقرأ في الفقه على الصدر بن منصور ولازمه وعلى الشهاب أبي العباس العنابي كتب ابن ملك وغيرها من كتب الأدب وحصل العربية على طريقة ابن الحاجب إلى غيرها من العلوم العقلية وكتب الخط المنسوب وتصدى لإقراء النحو بجامع بني أمية من سنة بضع وستين حتى مات، وكان لفقره يأخذ الأجرة على التعليم بل تعانى الشهادة فلم يكن بالمحمود فيها مع تواضعه ولطافته وحسن نوادره وجودة نظمه وإنشائه. قال شيخنا في إنبائه أنه تقدم في العربية وفاق في حسن التعليم حتى كان يشارط عليه إلى أمد معلوم بمبلغ معلوم قال وكان مزاحا قليل التصون. مات في ليلة الأربعاء خامس شعبان سنة خمس عشرة وهو في عشر الثمانين وممن لقيه الجمال بن موسى المراكشي فأخذ عنه هو والموفق الأبي وقال ابن خطيب الناصرية في تاريخه كان عالما بالنحو انتهى علمه إليه في وقته إلا انه كان منبوزا بقلة الدين.

٥٧٠؟ – محمود بن عمر بن منصور أفضل الدين أبو الفضل بن السراج القرمي الأصل القاهري الحنفي ويعرف بلقبه. نشأ بالقاهرة فحفظ القرآن وكتبا واشتغل في الفقه على قارئ الهداية والنظام السيرامي والتفهني وغيرهم وقرأ على البساطي في المعاني والبيان وغيرها وكذا لازم العز بن جماعة ثم العلاء البخاري وكان عنده حين مجيء البرهان الأدكاوي إليه وإجلاله الزائد له بحيث اقتضى سؤال بعضهم له في تقرير درسهم ففعل في حكاية طويلة، بل قرأ على شيخنا في شرح ألفية العراقي ورافقه فيه الشمني وغيره وسمع على الولي العراقي والواسطي وبرع واقرأ بعض الطلبة وناب في القضاء وصار

---

(١) الضوء اللامع، ٥/٤٠

ذا خبرة بالأحكام فقصد بها ورغب في الدراهم ودام فيه زيادة على ثلاثين سنة واختص بالبدر العيني بحيث قرره خطيب مدرسته ومع ذلك فناب في الحسبة عن يار على الخراساني المستقر عوض مخدومه ولم يلبث أن أعيد البدر غليها فلم يستنبه قصاصا وانتقاما، وقد حج غير مرة وجاور بأخرة وأخذ عنه هناك بعض الطلبة. ورجع وهو فيما بلغني مقلع عن القضاء فمات في رجوعه في ليلة الثلاثاء سابع عشرة ذي الحجة سنة خمس وستين بالقاع الكبير وحمل إلى بدر فدفن بها وهو في عشر السبعين، وكنت ممن اجتمع به غير مرة وسمعت من فوائده بل عرضت عليه في الصغر بعض المحافيظ وكان ذا فضل ومشاركة مع أدب وحشمة، وله ذكر في سنة ست وأربعين من أنباء شيخنا رحمه الله وإيانا.." (١)

"٧١٦ - منصور بن الصفي القطي. كان أبوه من الكتبة فنشأ ابنه على طريقته وتخرج به وبغيره في ذلك وخدم في بعض جهات المفرد ثم في ديوان الأمير قانم التاجر بحيث عرف به وسافر معه إلى العراق حين سافر في الأيام الظاهرية جقمق رسولا لجهان شاه بن قرا يوسف ثم إلى الروم حين توجهه إلى مراد بك بن عثمان ثم الحجاز مرة بعد أخرى حين كان أميرا فيهما فأثرى وتمول جدا واستقر في عمالة السابقية ثم اتصل بالزين الأستادار وتزوج ابنته ورقاه لنظر المفرد بل ولي الوزارة بعده عودا على بدء في الأيام الإينالية ثم الأستادارية كذلك بل وليها مرة ثالثة في أيام الظاهر خشقدم مسئولا فيها وبالغ في تقوية يده وإلباسه في كل شهر خلعة جليلة مع إركابه فرسا هائلا والإكثار من الدعاء له وربما جاءه لبيته واستمر على ذلك أزيد من سنة ثم قبض عليه بدون ذنب ظاهر وصادره وأهانه بالضر والحديد وحكم فيه أعداءه وآل أمره إلى أ ن أمر المالكي بقتله فتقل عند خيمة الغلمان في يوم الأربعاء العشرين من شوال سنة سبعين بعد عمل مستند لقتله ارتكبوا فيه أمورا خطيرة وحمل في تابوت ثم غسل وصلي عليه جماعة ثم دفن بتربة في الصحراء حذاء أمه - وكانت فيما قيل خيرة تسمى فاطمة ابنة أحمد بن علي عريقة في الإسلام - ولم يكمل الأربعين وسمع منه التلفظ بالشهادتين حين القتل وبعده وأكثر التلاوة قبل ذلك وتزايد الصراخ عليه من العامة وأسمعوا أخصامه خصوصا ابن كاتب غريب من السب والمكروه ما الله به عليم، وقد عمر بجوار المدرسة الشريفية من حارة بهاء الدين قبل الولاية به في الاستطراق وصار يعرف به وقرب جماعة من الخيار كالشمس المسيري وكان يقرأ عليه في أبي شجاع ونحوه ويحسن إليه وجماعة برسم التلاوة للقرآن عنده في كل يوم والشهابيين ابن أبي السعود والحجاري وكان كثير البر له وأوذي بسببه من جماعته طائفة بحيث مات بعضهم وراج آخرون بـما كان مدخرا عندهم عفا الله عنه وإيانا.

٧١٧ - منصور بن طلحة بن يعقوب شيخ عرب تلمسان. مات سنة خمس وأربعين.

٧١٨ - منصور بن عقيل بن مبارك بن رميثة الحسني المكي. مات في ربيع الأول سنة خمسين بالدكناء من وادي مر وحمل إلى مكة فدفن بها.

٧١٩ - منصور بن علي بن عثمان الزواوي ثم البجائي فقيهها لما امتنع أبو الحسن علي بن أبي فارس من مبايعة ابن أخيه أبي عمرو عثمان بن أبي عبد الله محمد بن أبي فارس قام معه وكانت له عصبة وقوة بحيث استبد ببجاية ثم تراجع ودخل بينهما في الصلح فكانت حوادث لم يتحرر لي الآن أمرها وإن أشار إليها المقريزي في حوادث سنة ثلاث وأربعين،

---

(١) الضوء اللامع، ٥/٧٠

ورأيت من ورأيت من قال أنه الزواوي العالم الشهير وأنه مات في سنة ست وأربعين بتونس وكان عالما.

٧٢٠ – منصور بن علي الحلبي الجزيري. هكذا رأيته بخط بعضهم ويحرر قوله الحلبي فسيأتي قريبا منصور الجزيري وهو مغربي.

٧٢١ – منصور بن م حمد بن أحمد الحلبي. ممن سمع مني.

٧٢٢ – منصور بن محمد بن عبد العزيز بن سليمان بن عمر السلمي المتناني – ومتنانة من أعمال بجاية – البجائي المغربي المالكي. ولد سنة خمس وستين وثمانمائة وحفظ القرآن ببلده ثم تحول إلى بجاية في سنة ثمان وسبعين فاشتغل في الفقه والأصلين والعربية والمنطق والفرائض والحساب وغيرها عند سليمان بن يوسف الحسناوي وأبي الحسن بن علي بن محمد بالبجري وأبي عبد الله محمد اللجام في آخرين وارتحل إلى تونس فأخذ عن أبي الحسين محمد بن محمد الزلديوي ولد العالم الشهير وحضر مجالس أبي عبد الله محمد بن القسم الرصاع، وقدم القاهرة في سنة تسع وثمانين ليحج فما تيسر له وتخلف **فلازم الديمي في** قراءة رواية وكذا أقرأ علي وعلى اللقاني والسنباطي وآخرين وكتبت له إجازة وله تمييز في الجملة وأخبرني أن من عدا الأول من شيوخه أحياء وأن والده ممن يتفقه أيضا وربما أقرأ في البادية وهو الآن حي أيضا ابن خمس وستين.

٧٢٣ – منصور بن ناجي بن بسر بن ثامر اليمني خادم عبيد الكبير الحضرمي. مات في شوال سنة ستين بمكة.

٧٢٤ – منصور بن ناصر الحسني المكي مولى السيد حسن بن عجلان وأحد القواد. مات في جمادى الأولى سنة خمس وخمسين.

٧٢٥ – منصور بن ناصر القائد. مات في ربيع الآخر سنة ثمانين بمكة. أرخهم ثلاثتهم ابن فهد.." (١)

"٩٦٩ – يحيى بن شاكر بن عبد الغني بن شاكر بن ماجد بن عبد الوهاب بن يعقوب الشرف أبو زكريا بن العلم بن الفخر بن العلم الدمياطي الصل القاهري الشافعي، ويعرف كسلفه بابن الجيعان. ولد فيما أخبرني به في أيام التشريق سنة أربع عشرة وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وتقريب الأسانيد والنخبة لشيخنا والمنهاج وألفيتي النحو والحديث وشاطبيتي القرآت والرسم وجمع الجوامع والتلخيص وغيرها وعرض على جماعة كالبساطي ويقال أن في صدر إجازته مما فيه تنويه بصاحب الترجمة الحمد لله الذي أشبع بعد جوع وأيقظ بعد هجوع وقرب بعد إبعاد وعد بعد إيعاد، وأقبل على الاشتغال فتدرب بالمباشرة بأقربائه وجود القرآن على غير واحد بل تلاه بكثير من الروايات على الزين طاهر وأخذ عنه العربية وغيرها ولازم القاياتي في الأصلين والفقه والعربية والحديث وغيرها وكان مما قرأه عليه مختصر ابن الحاجب وشرح الشذور وصحيح البخاري ومسلم وسنن أبي داود وكذا لازم ابن المجدي في الفرائض والحساب والجبر والمقابلة وسائر فنونه التي فاق فيها مع العربية والفقه حتى كان جل انتفاعه به وعرض بمزيد الاختصاص به وأذن له بالإفتاء والتدريس قديما وبالغ في الثناء عليه والتنويه بذكره وصرح بأنه ليس في جماعته أمثل منه وصارت إليه سائر تصانيفه وتعاليقه أو جلها، وأكثر من السماع من شيخنا في رمضان وغيره بل لازمه في علوم الحديث وقرأ عليه شرح

---

(١) الضوء اللامع، ٥/٨٨

النخبة له واشتدت عنايته أيضا بملازمة العلاء القلقشندي حتى قرأ عليه فيما بلغني الكتب الستة أو جلها وغيرها بل وتكررت قراءته عليه للبخاري والترمذي وانتفع به كثيرا وأخذ الفقه أيضا قديما عن الشرف السبكي والجلال وبأخرة عن العبادي والبكري ومما قرأه على العبادي إلى إحياء الموات من الروض لابن المقرئ وعلى المحلي شرحه للمنهاج بل وقرأ عليه أيضا شرحه لجمع الجوامع في الأصول وقرأ المتن مع شرحه لابن العراقي على الشهاب الأبشيطي وعنه أخذ العربية أيضا ولازمه هو والمحلي في غير ذلك وتردد للعز عبد السلام البغدادي والحناوي والسيد النسابة والوروري وغيرهم من الأئمة كابن الهمام والشمني والكافياجي وغالب شيوخ العصر فيما أظن واستفاد منهم وأخذ أصول الدين أيضا عن الأمين الأقصرائي والشرواني والمنطق وغيره عن أبي الفضل المغربي في قدمته الأولى، ولم يتحاش عن الأخذ عن طبقة تلي هذه كالسنهوري قرأ عليه الألفية وتوضيحها وشروحه الجرومية ومختصر ابن الحاجب وغيرها وكذا تردد إليه أمام الكاملية حتى أخذ عنه شيئا من تصانيفه وغيرها وقرأ على **الفخر الديمي في** مدرسة عمه الدلائل للبيهقي بل كان يشارك ولده الصلاحي فيمن يتردد إليه ممن يليهم أيضا محبة في الفائدة والمذاكرة وعدم أنفة؛ وأكثر من المذاكرة مع المحيوي الدماطي والشهاب السجيني ونحوهما مما هو أبرع منهم وكذا كان الشاوي يتردد لقراءة الصلاحي عليه بحضرته عليه في البخاري حتى قرأ نحو نصفه الأول فيما بلغني وما كان القصد إلا أن تكون القراءة على كاتبه فما وافق، نعم سمع منه أشياء من تصانيفه وغيرها شاركه بنوه في بعضها واستكتبه لهم بها، بل سمع الكثير قبل على الزين الزركشي وابن ناظر الصاحبة وابن بردس وابن الطحان في آخرين بعدهم مما الكثير منه بقراءتي، وأجاز له في عدة استدعاآت خلق من الآفاق من سنة ست وثلاثين فما بعدها، وحج غير مرة أولها قريبا من سنة أربعين وسمع بمكة على أبي الفتح المراغي وبالمدينة على المحب المطري وغيرهما وصحب السيد عفيف الدين الإيجي وغيره من السادات، ودخل دمياط ونواحيها للتداوي وعرف من صغره بقوة الحافظة ووفور الذكاء وسرعة الإدراك والفصاحة وحسن العبارة وطيب النغمة وجودة الخط مع سرعته، واستمر في ازدياد من ذلك مع مزيد التواضع والأدب والعقل والاحتمال والصبر على العوارض البدنية وغيرها والدربة والسياسة والبر التام بأبيه والقيام بخدمته إلى الغاية مع اقتداء أبيه بجميع أوامره وإشارته والتودد لأحبابه والمثابرة فيما أخبرت على التهجد والتحري في الطهارة والنية والإعراض عن اللهو واللغو جملة والمحاسن الوافرة والرغبة التامة في تحصيل الكتب بحيث اجتمع له منها الكثير في كل فن وتوسع في استكتاب ما يصدر من ذلك عن الفضلاء أو المتشبهين بهم إما بنفسه أو باستعمال مصنفه فيه وما كنت أفهم عنه في كثير من ذلك." (١)

"٩٩٥ – يحيى بن علي بن محمد بن إقبرس الشرف أو الأمين بن العلاء القاهري الشافعي الماضي أبوه ويرعف كهو بابن اقبرس. ولد في أثناء صفر سنة تسع وعشرين وثمانمائة وحفظ العمدة والمنهاجين وعرض في سنة إحدى وأربعين على شيخنا والطبقة وأخذ في الفرائض عن الشهاب السارمساحي وفي الأصول والعربية وغيرهما عن ابن الهمام وتلميذه سيف الدين بل لازم التقي الحصني وسمع يسيرا على شيخنا وتميز قليلا وأظنه نظم ثم أعرض عن هذا كله واشتغل بالسفر وارتقى فيه إلى أن توالى عليه كسر المراكب فتضعضع مع حسن عشرته وتودده وأفضاله بحيث سمعت

---

(١) الضوء اللامع، ١٢٤/٥

الثناء عليه من جماعة كالعز السنباطي وأنه لم ينتفع مما صار إليه من قبل أبيه بشيء أو نحو هذا وكذا وصفه البقاعي في أبيه بالفضل والدين. وأقام قبيل موته بعد ضعف حاله بالينبوع حتى مات في سنة تسع وثمانين وتكلم في تركته الأتابك ووجد له من كتب العلم ما يبلغ ثمنه فيما قيل الألف رحمه الله وعوضه الجنة وقد رأيته كتب على شرح المختصر للبهاء الأبشيهي:

حليت إذ جليت أبكار الفكر ... ذات البهاء على خليل بالدرر

سام على بسط البساطي شوطا ... حاوى الجواهر جلى حلي المختصر

٩٩٦ – يحيى بن الشيخ العلاء علي بن محمد بن حسين الحصني الأصل القاهري الشافعي الماضي أبوه. شاب قرأ علي قطعة من أول البخاري وجميع العمدة **وعلى الديمي وغيره** وأظنه اشتغل قليلا وعالج في جهات أبيه وكثيرا ما يتظلم عندي من زوج أخته المحيوي النبراوي.

٩٩٧ – يحيى بن علي بن محمد بن يعقوب الطهطاوي الأصل المكي التاجر. مات بها في صفر سنة سبع وتسعين بعد مرض طويل وخلف تركة من عقار وغيره وبنين.

٩٩٨ – يحيى بن علي بن محمد الشرف العيزري الغزي الشافعي من ذرية الشمس العيزري العالم الشهير الماضي. تكسب في بلده شاهدا عند قاضيه الشمس بن النحاس ثم استنابه فوثب عليه، واستقل هو بالقضاء في صفر سنة سبع وثمانين، ثم عزل بعد قليل وعوض من أجل ما بذله بقضاء صفد عوضا عن ابن يونس فدام قليلا ثم صرف وحضر إلي مع صهره أبي الخير بن جبريل وأعيد لغزة ثم صرف في ربيع الآخر سنة تسعين بابن النحاس وهو الآن يتجر بعد أن أعيد له ما كان بذله فيما قيل ثم أعيد في سنة تسع وتسعين حين الترسيم على ابن النحاس وأهين هذا من النائب على رسمه زعم.

٩٩٩ – يحيى بن علي بن يحيى الشرف المهاجري الكردي السنهوتي الأصل القاهري الحنفي والد محمد وإسمعيل الماضيين. ممن أخذ عن قارئ الهداية واختص بالبوتيجي وغيره من الأكابر وتنزل في الجهات، وكان موثوقا بضبطه وتقييده لكثير من الأمراء. مات سنة اثنتين وخمسين.

١٠٠٠ – يحيى بن علي الشرف القمنوني الحنفي نزيل الأشرفية ويعرف بفقيه الناظر. ولد سنة خمس وسبعين وسبعمائة جرده البقاعي ووصفه بالعدل الفاضل وينظر مع الذي قبله.

١٠٠١ – يحيى بن عمر بن أحمد بن يوسف الشرف القاهري المالكي أحد الموقعين ويعرف بالسفطي نسبة لخال أمه أحد شهود المراكز الشمس محمد بن موسى لوجاهته في الجملة بالنسبة لأبيه. ولد تقريبا سنة ثمان وعشرين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ فحفظ القرآن والتلقين لعبد الوهاب في الفقه واشتغل فيما قيل يسيرا عند أبي القسم النويري وجلس مع قريبه المذكور شاهدا فبرع في الشروط وترقى حتى صار أحد أعيان الموقعين بل استنابه الحسام بن حريز في القضاء ثم عمله نقيبا في بابه وباشرهما لمن بعده بل استقر به الأشرف قايتباي في مباشرة أوقاف ابنه ابن الخازن وقصد في القضايا المهمة فتمول وأنشأ مكانا بالجودرية وكان حسن الكتابة والفهم لطيف الشكالة مع ترفع وبأو زائد وتمقت للضعفاء

ونحوهم بحيث خدش ذلك في محاسنه وربما تكلم في ديانته. مات في ليلة الثلاثاء رابع عشرى صفر سنة ثمان وسبعين وصلي عليه في محفل عظيم بجامع المارداني، ودفن بالتنكزية بالقرب من باب القرافة، وخلف تركة هائلة سوى ما اختلس له قبيل موته عفا الله عنه.

١٠٠٢ - يحيى بن عمر بن أصلم الماضي أبوه وأخوه أحمد وأمه أمة. مات في أوائل جمادى الأولى سنة اثنتين وتسعين ولم يتأخر بعد أبيه إلا يسيرا.." (١)

"١١٠٤ - يعقوب شاه بن أسطا علي الأرزنجاني ثم التبريزي ثم القاهري المهمندار. ولد سنة عشروثمانمائة تقريبا بأرزنجان وتحول منها مع عمته إلى تبريز فنشأ بها وقرأ بها القرآن وكان زوجها أبو يزيد صاحب ديوان السلطان قرا يوسف متملك بغداد وتبريز وما والاها فتدرب به بحيث أنه لما انتقل الأمر لولده إسكندر صار المرجوع في ضبط أمور الزوج إليه مدة ثم لما قارب العشرين انتقل مع عمته إلى الديار المصرية فوصلها ثاني سني الأشرف فنزل في طبقة القاعة ثم في طبقة المقدم سنة ثلاث وثلاثين مع خشقدم اليشبكي إذ صار مقدم المماليك وحج معه حين كان أمير الأول ثم مع قانم التاجر حين تأمر على المحمل بل كان في الركاب سنة آمد فوردت مطالعة من إسكندر بن قرا يوسف فلم ينهض أحد لقراءتها فأرشد الكمالي بن البارزي إليه لعلمه بتقدمه في قراءة المطالعات الواردة من الروم والتتر والعجم والهند ومعرفته بألسنتها وبالتركي والعربي فقرأها واستقر من ثم في قراءة المطالعات الواردة عنهم بل رام أن يقرره أحد الدوادارية لأجل القراءة فلم يتهيأ، ثم بعد دهر استقر به الأشرف قايتباي في المهمندارية الكبرى بعد موت تمرباي التمرازي في سنة أربع وسبعين نقلا له من المهمندارية الأولى مضافا لما معه من قراءته المطالعات لسابق اختصاص به حين الأمرة كما اختص بغيره من الأمراء كقانم بل اختص قبل ذلك وبعده بالخطيب أبي الفضل النويري وبالسيد العلاء ابن السيد عفيف الدين ونحوهما، وسمع ختم البخاري بالكاملية **بقراءة الديمي على** عدة شيوخ وتكلم في أشياء كوقف الحاجب ونحوه، وعظم اختصاصه بيشبك من مهدي ووسع داره بل وجدد مسجدا بقربه وعمل علوه بيتا أسكن به الزين السنتاوي وسبيلا بجانبه وسلك في أموره طريقا وسطا بل دونه وتمول جدا فيما يظهر سيما وهو في الإمساك بمكان وأظهر التأدب والتواضع والكلام المفارق للفعل بحيث صار في جل ما يبديه توقف، وكثر تعلله بأعضائه وتناقصت حركته وهو مستمر على المهندارية والقراءة، وزار بيت المقدس وترقى في جبذ القوس والثقيل والرمي ومعرفة فنون الرمح علما وعملا والصراع وتراتيب المملكة وترتيب العساكر بحيث انفرد في ذلك وعمل درجا في ترتيب خروج الملوك وإطلابها وعساكرها إلى الأسفار من تجاريد وغيرها أوقفني عليه.

١١٠٥ - يعقوب شاه الكمشبغاوي الظاهري برقوق. رقاه أستاذه حتى قدمه وعمله حاجبا ثاني ثم بعده كان ممن انتمى لأيتمش، وآل أمره إلى أن قتل بقلعة دمشق في منتصف شعبان سنة اثنتين وقد ناف على الثلاثين، وكان تركيا شجاعا مقداما جميل الصورة أبيض حسن القامة رضي الخلق فهما ذكيا فصيحا حسن المشاركة مولعا بجمع الكتب النفيسة وغرائب الأشياء.

---

(١) الضوء اللامع، ١٣٢/٥

١١٠٦ – يعقوب بن إبراهيم ويعرف بأبي الحمد. كان مقيما بقرية التنضب من وادي نخلة الشامية يعقد بها الأنكحة ويكتب الوثائق وله بالوادي عقار وسمعة عند العرب شهيرة كبيرة بل عليه اعتمادهم مع خير ومروءة وعقل؛ وأمه مكية وكان يتردد إلى مكة ويقيم بها. وبها مات بعد الحج سنة ثلاث عشرة أو في المحرم سنة أربع عشرة وقد جاز الستين ظنا غالبا. ذكره الفاسي وأنشد عنه شعرا لغيره وقال أنه سأله عن أكثر ما علمه من تمر النخيل فذكر أن ثلاث نخلات ببشرى من وادي نخلة جد منها نيف وأربعون صاعا مكيا وأظنه قال خمسة وأربعون صاعا قال وهذا عجيب.

١١٠٧ – يعقوب بن أحمد الأنباري المكي. قال الفاسي ذكر لي أنه قرأ القرآن بمكة على السراج الدمنهوري وأظن أنه قال أنه قرأ عليه بجميع الروايات وأما قراءته عليه ببعضها فأحققها عنه وكان يسافر من مكة طلبا للرزق إلى اليمن وغيره. مات بمكة في سنة تسع ودفن بالمعلاة.." (١)

"١٢٠١ – يوسف بن عبد الله البوصيري نزيل القاهرة وأحد من يعتقده الناس من المجذوبين. مات في سادس عشرى شوال سنة عشرين ويحكي عنه بعض أهل القاهرة كرامات. قاله شيخنا في إنبائه وممن حكى لنا من كراماته الجلال القمصي ودفن بجواره في تربة ابن نصر الله.

١٢٠٢ – يوسف بن عبد الله واختلف هو وعمه عبد الرحمن فيمن بعده فمرة قال هو يوسف ومرة قال العم أحمد بن أحمد وقرأ **على الديمي وعلي** قليلا وصار يتردد إلى الأماكن لقراءة البخاري على طريقة **شيخه الديمي وأم** بجامع الحاكم كأبيه ولازم خدمة تغرى بردى الأستادار مدة وندبه في أيام الدوادار لمشارفة الطرحي في تجهيزهم ونحوه ثم أبعده.

١٢٠٣ – يوسف بن عبد الله المقري. كان مقيما بمشهد ابن أبي بكر بمصر وللناس فيه اعتقاد. مات في ربيع الأول سنة اثنتين. ذكره شيخنا في إنبائه.

١٢٠٤ – يوسف بن عبد الحميد بن عمر بن يوسف بن عبد الله الطوخي الأصل القاهري ال أزهري الشافعي والد يحيى وأحمد المذكورين وأبوه ويعرف بابن عبد الحميد. حفظ القرآن وجوده والمنهاج واشتغل عند خلد المنوفي وغيره، وحج غير مرة وجاور وأقرأ الأبناء وقتا وهو أحد المنزلين في تربة الأشرف قايتباي.

١٢٠٥ – يوسف بن عبد الرحمن بن أحمد بن إسمعيل بن أحمد الجمال بن الزين أبي الفرج وأبي هريرة بن الشهاب بن الموفق الصالحي الدمشقي الحنبلي ابن الذهبي أخو أحمد الماضي ويعرف بابن ناظر الصاحبة مدرسة هناك. ولد تقريبا سنة إحدى وثمانين وسبعمائة وسمع على والده وناصر الدين محمد بن محمد بن داود بن حمزة ومحمد بن أحمد بن عبد الحميد بن محمد بن غشم المرداوي وعمر بن محمد بن أحمد بن عبد الهدي وفاطمة وعائشة ابنتي ابن عبد الهادي في آخرين وحدث سمع منه الفضلاء وقدم القاهرة فأخذت عنه بها ثم ببلده أشياء وكان أصيلا فاضلا أديبا كتب التوقيع للنظام بن مفلح وقتا. ومات في يوم الأربعاء ثاني رجب سنة تسع وخمسين ودفن بسفح قاسيون رحمه الله.

١٢٠٦ – يوسف بن عبد الرحمن بن الحسن الجمال التادفي ثم الحلبي الحنبلي ويعرف بالتادفي. ولد بتادف من أعمال

---

(١) الضوء اللامع، ١٦٦/٥

الباب سنة بضع وثلاثين تقريبا ونشأ بحلب فتعانى الغزل والقراءة على القبور إلى أن اختص بسالم بن سلامة بن سلمان الحموي قاضي الحنابلة بحلب فحنبله ووقع بين يديه بل ناب عنه، وكان جميلا وتزوج بامرأة يقال لها الصفيراء ثم فارقها وتزوج بابنة الشمس الديل الأنصاري وهي سمراء لكون أمها أمة سوداء فقال قاضي الباب الشهاب بن سراج:

ولرب قاض أحمر من كعبة ... ما كان قط له يد بيضاء

لعبت به الصفراء أول عمره ... والآن قد لعبت به السوداء

وامتحن بالضرب والإشهار من الشهاب الزهري لشهادة شهدها المحب بن الشحنة ثم لما قتل مخدومه سالم رام من العلاء بن مفلح الاستنابة فامتنع لقرب عهده مما تقدم فانتمى للزين عمر بن السفاح فساعده عند الجمال ناظر الخاص بحيث أن العلاء لما انتقل لقضاء دمشق عوضه في حلب ببذل معجز وتقرير سنوى، وتكرر صرفه عنه إلى أن ولاه الأشرف قايتباي كتابة سرها ونظر الجيش أيضا عوضا عن الكمال المعري حين حبسه بالقلعة مضافا للقضاء، ثم صرف عن الثلاثة السيد بن أبي منصور بسفارة الخيضري مع مال بذله وتقرير أيضا وطلب هذا إلى القاهرة فنقم عليه أنه باطن في قتل ابن الصوة، وحبس بالمقشرة بحجة ما تأخر عليه من المال الملتزم به فدام بها نحو خمس سنة إلى أن أطلق بعناية يشبك الجمالي وأعيد للقضاء في مستهل صفر سنة خمس وتسعين، وفي غضون ذلك صرف ابن أبي منصور عن الوظيفتين بكمال الدين محمد بن أبي البقاء بن الشحنة، ورأيت بخطي في موضع آخر أنه ولي قضاء حلب في أيام الظاهر جقمق وأضيف إليه في أيام الأشرف قايتباي عدة وظائف كنظر الجيش والقلعة والجوالي وكتابة السر ثم أودع قلعة حلب أشهرا ثم حمل إلى القاهرة فسلم للدوادار الكبير ثم للوالي ثم أودع في اثنتين وتسعين المقشرة بسبب ما تجمد عليه في الجيش قيل أزيد من عشرين ألف دينار، وذكر بفضل بل قيل أنه صنف مما قرضه له السعدي قاضي مصر قال وهو حسن الشكالة والكتابة فصيح العبارة مصاهر لبيت ابن الشحنة.." (١)

"أبو البركات " بن الجيعان الولوي أحمد بن الشرفي يحيى بن العلمي شاكر بن عبد الغني القاهري شقيق أبي البقاء وصلاح الدين وأوسطهم، ولد في حادي عشرى رمضان سنة تسع وأربعين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ في كنف أبويه فحفظ القرآن والتنبيه وغيرهما وأسمعه على جماعة كالزين شعبان بن حجر والشهابين الحجازي والشاوي والجلال بن الملقن والمحبين ابن الفاقوسي وابن الألواحي والشمس الرازي الحنفي والجمال بن أيوب والبهاء بن المصري وأم هانئ الهورينية وكاتبه في آخرين، وأجاز له شيخنا والعلم البلقيني والمناوي والشمس بن العماد وغيرهم من الشافعية وابن الديري وابن الهمام والأقصراني من الحنفية والولوي السنباطي وأبو الجود من المالكية والعز الحنبلي وقريبته نشوان وآخرون من القاهرة وأبو الفتح المراغي والزين الأميوطي والتقي بن فهد والبرهان الزمزمي والشهاب الشوايطي والموفق الأبي وأبو السعادات بن ظهيرة من الشافعية وأبو البقاء وأبو حامد ابنا ابن الضياء من الحنفية وآخرون من مكة والمحب المطري وأبو الفتح بن صالح وغيرهما من المدينة والزين ماهر والتقي أبو بكر القلقشندي والجمال بن جماعة وأبو بكر بن أبي الوفاء وغيرهم من بيت المقدس والنظام بن مفلح وقريبه البرهان وعبد الرحمن ابن أبي بكر بن داود والشهاب أحمد بن

---

(١) الضوء اللامع، ١٩٤/٥

حسن بن عبد الهادي وأحمد بن محمد بن عبادة وغيرهم من دمشق وصالحيتها وأبو جعفر بن الضياء والضياء بن النصيبي وآخرون من حلب في طائفة من غير هذه الأماكن باستدعائي وغيري، وتدرب بولده في المباشرة وخالط المحيوي الدماطي والشهاب السجيني والسراج العبادي وإمام الكاملية وغيرهم ممن كان يتردد إليهم سيما النور السنهوري بل قرأ عليه يسيرا من متن الحاجبية ومن شرحه الصغير على الجرومية وحضر قليلا عند البكري والجوجرى وأخذ بنفس في التنبيه عن زكريا والزين والسنتاوي وعبد الحق السنباطي ونحوهم وعلى ملاعلي الكيلاني في الأنموذج للزمخشري وقرأ على الديمي في البخاري والأذكار وسمع مني المسلسل بالعيد بالأولية وأشياء من تصانيفي وغيرها وحج وترقي بذكائه وحسن أدبه ووفائه إلى أن خطبه السلطان الأشرف قايتباي وقد تفرس في النجابة لنيابة كتابة السر بعد النور الأنبابي وقدمه على غيره ممن مد عنقه إليها فحمدت مباشرته ونمت أمواله وجهاته وسلك التواضع والاحتشام وما يجلب التودد من أنواع الكلام فازدحم الناس ببابه ودخل في أمور يجبن غيره عنها لقوة جنانه وخطابه، واستمر في نموه وعلوه حتى مات بمنزلهم من بركة الرطلي بعد انقطاع أيام قلائل في صبح يوم الاثنين ثامن شعبان سنة تسع وثمانين وصلى عليه تجاه مصلى باب النصر في مشهد حافل جدا ودفن بتربتهم وتأسف الناس على فقده رحمه الله وإيانا وعفا عنا، واستقر بعده أخوه صلاح الدين وترك عدة أولاد عبد الكريم وأحمد وفاطمة وعائشة وفرج بورك فيهم.

" أبو البركات " بن الشيخ حسين بن حسن الكمال بن الفتحي المكي واسمه إسماعيل وكثيرا ما تحذف أداة الكنية فيقال بركات وهو شقيق أحمد ومحمد وذا أصغر الثلاثة وأحركهم، ولد في ذي القعدة سنة تسع وستين بمكة وقدم مع أبيه وبمفرده القاهرة غير مرة وسمع على بها وبمكة وليس بمرضى.

" أبو البركات " بن الزين هو الكمال محمد بن محمد بن أحمد بن حسن القاضي.

" أبو البركات " بن سالم الحنبلي. " أبو البركات " بن أبي السعود، هو محمد ابن محمد بن حسين.

" أبو البركات " بن الضياء هو محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد.

" أبو البركات " بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن الضياء. هو الكمال محمد ابن البهاء أبي البقاء، ولد في شعبان سنة أربع وأربعين وثمانمائة بمكة، ومات في المحرم سنة أربع وثمانين مقتولا بأحمد أباد من كنباية.

" أبو البركات " أو بركات بن الظريف، أحد الأجلاء من قراء الجوق وقدمائهم وكان فيما يقال من العفة بمكان، وهو من خواص جماعة الشهابي بن العيني في أيام إمرته، مات سنة ثمان وتسعين.

" أبو البركات " بن ظهيرة، هو محمد بن علي بن محمد بن محمد بن حسين بن علي.

" أبو البركات " بن عبد الرزاق بن موسى مجد الدين الصوفي الشافعي الكاتب المقرئ ممن يعرف ببني الجيعان لاختصاصه بهم واسمه اسمعيل ومحمد كما أنه أيضا يكنى بأبي الجود ولكنه بأبي البركات أشهر ويعرف قديما بابن كاتب قاعة الذهب.." (١)

---

(١) الضوء اللامع، ٥/٢١٤

"الزركشي وعبد الملك الطوخي والعماد أبي البركات الهمداني الجابي والشمس بن أنس والمحب ابن الألواحي والنور البلبيسي والجمالين يوسف الدميري وابن أيوب والشهاب الحنبلي الكتبي والكثير منه على الشهاب الشاوى وختمه فقط على الجلال بن الملقن والشهاب الحجازي والمحبين ابن الفاقوسي وابن الألواحي والشمس الرازي والجمال ابن أيوب والبهاء بن المصري وأم هاني الهورينية وبلدانيات السلفي على الأخيرة وقطعة من آخر الأدب المفرد على الزين شعبان بن حجر وأشياء علي ومني ومن ذلك المسلسل بالأولية وبيوم العيد وغير ذلك من تصانيفي كمؤلفي في ختم مسلم وغيرها، وأجاز له في سنة خمسين فما بعدها خلق كشيخنا ومن ذكر في أخيه أبي البركات وغيرهم وأقرأه الشهاب السجيني وغيره القرآن وغيره وتدرب بأبيه وغيره من أقربائه في المباشرة واشتغل في العلم على جماعة ممن كان يتردد إليهم وغيرهم كالشرفي يحيى الدماطي والسر ا ج العبادي والجلال البكري والكمال إمام الكاملية والشمس الجوجري وملا على النور السنهوري في آخرين بل قرأ في التقسيم على العبادي وكذا قرأ على غيره، وكثرت مخالطته لغير واحد من الفضلاء وربما قرأ بعض بنيه على بعضهم بحضرته فترقى بذلك كله، وتميز بحسن ذكائه وقوة فاهمته في صريحه وإيمائه وجمع بعض التآليف المفيدة واتضع مع العلماء فانتشرت محاسنه العديدة ولو تفرغ لذلك لكان من نوادر زمانه وزواهر وقته وأوانه ولكنه قام من المهمات السلطانية بما لم يبرمه غيره وتودد للخاص والعام فتزايد بره وخيره وقرب العلماء والصالحين ورتب من الخيرات ما لا يقصر فيه عن درجة المفلحين حتى صار وحيدا في معناه فريدا في مقصده ومغزاه وتزاحم الناس على بابه وتصامم عن المكروه وأربابه وصار بيته ملجأ للوافدين وملاذا للقاصدين وكان مع ذلك حين حج وانتفع به الفقراء وعلى المعارض لهم احتج وكذا سافر لكل من المدينة النبوية وبيت المقدس وغيرهما من الأماكن البهية للنظر في المصالح ولم يعدم في سفره ممن يحمله معه من عالم وصالح، وابتنى مدرسة بالزاوية الحمراء بالقرب من قناطر الأوز وتقام فيها الجمعة والجماعات وتعلم بها الأوقات بالدرج والساعات إلى غير ذلك من القربات والأيادي المناسبات فالله تعالى يحفظه في دينه ودنياه ويخفض عدوه الذي بالسوء جاهره وباداه أو أضمره غير ملتفت لعقباه ويختم له بالصالحات ويريه في نفسه وأخيه ما تقربه الأعين من الكرامات والمسامحات وكان قد التمس مني في حياة والده وجده تصنيف كتاب في الأشراف حين صار يتكلم في وقف الأشراف رجاء رغبة الملك في التوجه إليهم ثم بعدهما في الذيل على دول الإسلام للذهبي فأجبته وذكرت من أوصافه في خطبتها ما يحسن اثباته هنا ووقعا عنده موقعا وانتفع بهما الناس فكان بذلك مشاركا في الثواب بدون إلباس، وكذا عنده من تصانيفي جملة ولم تزل المسرات واصلة إلى من قبله في السفر والحضر والمبشرات بلفظه وقلمه متوالية في رفع الكدر جوزى خيرا.

" أبو البقاء " بن الجيعان آخر هو المحب محمد بن عبد الملك بن عبد اللطيف الماضي أبوه وأخوه عبد اللطيف، ولد سنة إحدى وأربعين وثمانمائة بدرب ابن ميالة من بركة الرطلي وحفظ القرآن وأربعي النووي ومختصر أبي شجاع ولازم الديمي في أشياء ومما قرأه عليه الشكر لابن أبي الدنيا، وحج في سنة ثمان وستين واستقر مع أخيه بعد أبيه في جهاته، وهو مفرط السمن منجمع عن كثيرين كتب بخطه من تصانيفي القول البديع وسمع مني اليسير منه ومن غيره. ثم كان ممن رسم عليهما مع المتكلمين في أوقاف الزمام، وسافر في أثناء ذلك بحرا مع نائب جده بعد أن قصدني بمنزلي

وودعني فجاور بقية سنته ورجع بعد الانفصال عن الموسم وسلامه علي أيضا حين قدمت مع الركب سنة ست وتسعين وتوجه بلاد اليمن فمات بكمران منها في ربيع الأول من التي تليها، وكان لا بأس به رحمه الله وعوضه خيرا وعفا عنه.." (١)

"" أبو الحجاج " الأسيوطي هو الجمال يوسف بن فلك الدين محمد بن يوسف السيوطي ثم القاهري الشافعي والد البدر محمد الماضي ويعرف هناك بابن قاضي الشرق وعندنا بكنيته، ولد في ليلة عيد الأضحى سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة بأسيوط ومات له أخ – اسمه سعد كان ممن اشتغل وأخذ عن القاياتي وغيره – وغيرها ورجع إلى القاهرة فقطن الأزهر تحت نظر نور الدين الطيبي تلميذ الأدمي وأحد فقهاء الأطباق فكان يسترفق به في ذلك بل وأخذ عنه في الفقه وغيره وتدرب به في الصناعة بل لازم الخواص في الفقه والفرائض والأصلين والنحو والعروض وغيرها وقرأ على المناوي والبلقيني غالب شرح البهجة ولازم الجوجري كثيرا وكتب على ابن الضائع فأجاد، وتكسب بالشهادة وتميز فيها وجلس بجامع الصالح مدة وناب في القضاء عن العلم البلقيني فمن بعده ثم كتب التوقيع بباب زكريا، وحج في سنة ست وخمسين في البحر رفيقا لنا وسمع اليسير معنا وكذا جاور بعد ذلك سنتين متواليتين، وسافر على قضاء الركب مرة بعد أخرى واختص بتمراز الدوادار الثاني وتكلم عنه في الإنظار وغيرها وكذا قربه بردبك الدوادار الثاني وزاد اختصاصه به وتكلم عنه أيضا مع توقع خلاف ذلك منه بخصوصه له، وبالجملة فلم يذكر عنه إلا الخير مع بادرة وقوة نفس ولذا أهانه الأشرف قايتباي مرة بالفعل ثم القوم وقبل ذلك أهانه تمربغا وغيره، مات في جمادى الأولى سنة ست وتسعين.

" أبو الحرم " بن التقي أبي بكر بن محمد بن إسماعيل القلقشندي واسمه محمد. ولد سنة أربع وخمسين وثمانمائة أو قبلها وسمع معنا على أبيه والجمال بن جماعة في آخرين، وأجاز له جماعة واستقر في بعض جهات أبيه بعده، وقدم القاهرة غير مرة منها في سنة تسعين.

" أبو الحسن " بن عرب هو النور علي بن الشرف محمد بن البدر محمد بن النور علي بن عمر بن علي بن أحمد القرشي الطنبدي الأصل القاهري الشافعي الماضي أبوه ويعرف كسلفه بابن عرب، ولد سنة تسع عشرة وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والشاطبية والتنبيه وألفية النحو، وعرض على جماعة كالبساطي وابن الديري وشيخنا وابن المجدي ولازمه في الفقه والفرائض والحساب وكذا أخذ عن القاياتي في الفقه في آخرين، وسمع على الزين الزركشي وآخرين كالرشيدي والأربعين في ختم البخاري بالظاهرية وشيخنا، وناب عنه في البهنسا وعملها ثم أعرض عنها لعمه أبي الحسن، وتكسب بالشهادة بل ناب في القضاء عن العلم البلقيني في سنة أربع وستين فمن بعده وكان يجلس بحانوت الرسامين وكذا ناب بأخرة في الخطابة بالأزهر وبجامع القلعة وبالمؤيدية، وحج وتنزل في صوفية الأشرفية برسباي وغيرها من الجهات وكتب بخطه الكثير ومما كتبه القول البديع وترجمة النووي كلاهما من تصانيفي وأخذ عني وعن الديمي، مات في صفر سنة ثمان وتسعين رحمه الله.

" أبو الحسن " بن عرب أحد النواب أيضا، مات في ليلة الاثنين حادي عشري ربيع الأول سنة إحدى وتسعين، ويحرر

---

(١) الضوء اللامع، ٢١٨/٥

مع المذكورين، " أبو الحسن " بن عرب، هو علي بن عمر بن علي بن عمر بن علي بن أحمد؛ مضى في العليين.
" أبو الحسن " بن عرب ابن للبدر محمد بن النور علي بن عمر بن علي بن أحمد الشافعي، اشتغل على أبيه وولى قضاء البهنسا وعملها عن شيخنا بعد ابن أخيه الماضي أولا، ومات في سنة تسع وثمانين عن نحو السبعين.
" أبو الحسن " بن الغمري، هو علي بن أبي العباس أحمد بن محمد بن عمر الغمري الأصل المحلي الشافعي نزيل القاهرة، ولد سنة ثمان وستين بالمحلة وحفظ القرآن ونحو النصف من منظومة الزبد وقرأ دروسا في النحو والصرف على بعض أصحاب أبيه وكذا حضر في الفقه وغيره وسمع علي قليلا وتزوج بابنة أخي يس البلبيسي ثم بابنة الشيخ علي بن الجمال ثم بابنة البدر بن الشهاب البلقيني وبآخرين كجارية من سراري ابن عليبة وجمع بينها وبين الثانية وسكن بهما مع والده بالجامع وأقبل على ما يفتقر إليه في النفقة من تكسب ونحوه سوى ما يحوزه من جهة والده وأوقافه.." (١)

"" أبو القسم " بن أحمد بن محمد بن عبد المعطي الشرف بن أبي العباس الأنصاري المكي المالكي والد عبد القادر الماضي، نشأ فحفظ القرآن والرسالة وألفية النحو وسمع في سنة خمس وثمانين على العفيف النشاوري بلدانيات السلفي وأربعي الثقفي وغيرهما، وأجاز له المحب الصامت وأبو الهول وابن حاتم والتاج الصردي وخلق، ودخل القاهرة واليمن مرارا وبغداد بقصد زيارة الشيخ عبد القادر ودمشق وزار بيت المقدس وأخذ الفقه ببلده عن الشريف عبد الرحمن الفاسي وعبد القوي البجائي والد أبي الخير وبالقاهرة عن البساطي، وناب في القضاء عن التقي الفاسي وعين للاستقلال به بعد فمات ودرس بعده في درس ناصر الدين بن سلام بالمسجد الحرام وكذا بالبنجالية برغبة التقي له عنها، واختصر مختصر المتيطية لابن هرون في مجلد، وبصدر وأفتى وأخذ عنه جماعة منهم ابنه وهو المفيد لي معظم ترجمته؛ وكان بارعا في الفقه والأحكام ذا نظم يسير، مات في الطاعون بالقاهرة في إحدى الجماديين سنة ثلاث ودفن بمقبرة الصوفية خارج باب النصر ولم يكمل الستين رحمه الله وإيانا.
" أبو القسم " بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن فهد الشرف محمد بن المحب أبي بكر بن التقي الهاشمي المكي الشافعي شقيق عبد الرحمن ووالد عبد الرحمن الماضيين وأبوه وجده ويعرف كسلفه بابن فهد، ولد في عشاء ليلة السبت ثاني عشر ربيع الأول سنة ست وأربعين وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن وأربعي النووي والتنبيه وألفية النحو وجل ألفية الحديث أو جميعها وعرض على جماعة وأحضره عمه النجم عمر على غير واحد بل أسمعه الكثير معي في سنة ست وخمسين ثم مع غيري بعدها وأجاز له جماعة، وارتحل إلى القاهرة ودمشق وغيرهما فسمع من طائفة واشتغل بمكة علي الزين خطاب في الفقه والعربية وغيرهما وعلي إمام الكاملية والجوجري وقرأ عليه شرحه للشذور و أذن له في النحو ولازم القاضي وأخاه الفخري، وسافر إلى بلاد الهند وغيرها وكان معه فتح الباري بخط أبيه فقدمه لبعض ملوكهم واستغرق هناك ومشى على طريقة الصالحين وساعده كرم أصله وفتوته، ورسائله واردة على أبيه وعمه ثم على ابن عمه وأنه في خير وبركة ثم بلغنا أن داره نهبت في فتنة هناك وتألم السلطان لهذا وأمر بنهب من نسب له ذلك، ولما كنت هناك بعد الثمانين أرسل يطلب منه القول البديع وغيره من تصانيفي

---

(١) الضوء اللامع، ٢٨٢/٥

فجهزها له، وعاد إلى مكة بعد التسعين ومعه زوجته التي اتصل بها هناك فحج وزار المدينة النبوية ثم رجع لانتظام أمره هناك وكون له في اليوم دينار بعد أن سمع مني أشياء من تصانيفي وغيرها بل وكتب بعض ذلك وكتب له عمه فهرستا لبعض مروياته ثم ابن عمه أربعين من المسلسلات، وهو ظريف فطن لبيب خفيف الروح جيد الفهم وأظنه ينظم الشعر.

" أبو القسم " بن أحمد بن محمد وقال بعضهم أبو القسم بن محمد بن اسماعيل البلوي البرزلي نزيل تونس وأحد أئمة المالكية ببلاد المغرب وصاحب الفتاوي المتداولة وهي في مجلدين، قدم القاهرة حاجا في سنة ثمانمائة وأجاز لشيخنا بل أخذ عنه غير واحد ممن لقيناه كأحمد بن يونس وأرخ بعضهم وفاته بتونس في سنة أربع وأربعين وبعضهم في التي قبلها عن مائة وثلاث سنين وحينئذ فهو آخر من في القسم الأول من معجم شيخنا وأما آخرهم مطلقا فالبرهان الباعوني وكان البرزلي موصوفا بشيخ الإسلام، " أبو القسم " بن أحمد بن محمد النويري، مضى في عبد العزيز.

" أبو القسم " بن أحمد بن محمد المتيجي الفوي الشافعي الماضي أبوه، ممن نشأ شافعيا على ما صار إليه أمر أبيه وأخذ عن البدرين الخلال ثم عن الفخر المقسي وزكريا وكذا تردد إلي وقرأ **على الديمي قليلا** بحيث درس وأفتى وكان يتجاذب مع أبي النجا بن خلف الآتي بحيث ترك فوة وقطن اسكندرية وناب في قضائها ثم صرفه الدرشابي وقدم القاهرة فعقد الميعاد بالأزهر تشبها بالمشار إليه وتوصل حتى ناب عن زكريا في البرلس عوضا عن العلاء ابن شيخه البدر بن الخلال وتوجه فناكده أحد مشايخه ميلا منه ومن غالب أهل البلدة إلى العلاء فعاد وعمل الميعاد قليلا ولم يلبث أن توعك فعاد سريعا إلى فوة فبمجرد وصوله إليها مات وذلك في جمادى الثانية سنة اثنتين وتسعين وكان حفظه أكثر من فهمه عفا الله عنه.." (١)

"" صلاح الدين " بن الجيعان محمد بن يحيى بن شاكر، وابن أبي الخير المخبزي محمد بن محمد بن محمد أبي بكر بن علي بن إبراهيم، **وابن الديمي محمد** بن عثمان بن محمد بن عثمان، وابن علي بن نجم الدين الخانكي ممن سمع مني بمكة، وابن الكويز محمد بن عبد الرحمن بن داود، وابن نصر الله محمد بن حسن، والرفاعي شيخ طائفته مات في ذي القعدة سنة إحدى وأربعين، وصلاح الدين السعدي محمد بن قاضي الحنابلة البدر محمد بن محمد بن أبي بكر مات فيطاعون سنة سبع وتسعين وكان نجيبا حاذقا عوضه الله وأباه الجنة، والطرابلسي الحنفي محمد بن محمد بن يوسف بن سعيد، والقيسي الشاهد عند باب الأزهر رفيقا للسروي كان شافعيا يحفظ أشعارا واسمه يوسف مات في المحرم سنة ست وثمانين، ووكيل الحزمي محمد بن إبراهيم.

" وصلاح " البزاز مات بمكة ليلة عيد الفطر سنة سبع وعشرين أرخه ابن فهد.

" صبر الدين " ملك الحبشة في علي بن محمد بن أحمد بن علي.

حرف الضاد المعجمة

" الضياء " بن سالم المكي محمد بن محمد بن سالم.

" ضياء الدين " الأخنائي مات في سنة إحدى ذكره شيخنا في إنبائه، والبلقيني عبد الخالق بن عمر بن رسلان.

---

(١) الضوء اللامع، ٣٠٠/٥

حرف الظاء المعجمة

" ظهير الدين " محمد بن عبد الوهاب بن محمد الطرابلسي.

حرف العين المهملة

" عز الدين " بن جماعة محمد بن أبي بكر بن العز عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم، وابن النجم عمر بن أحم بن عمر بن يوسف بن علي في المحمدين.

والأنبائي عبد العزيز بن يوسف، والبلقيني عبد العزيز بن البهاء محمد بن عبد العزيز بن محمد بن مظفر، والتقوى عبد العزيز بن عبد الله بن إبراهيم، والحنبلي اثنان وليا قضاء مصر عبد العزيز بن علي بن العز بن عبد العزيز، وأحمد بن إبراهيم بن نصر الله، وقاضي الشام ناظم مفردات الحنابلة محمد بن علي بن عبد الرحمن بن محمد بن القاضي سليمان، والسخاوي هو محمد بن أبي بكر أخي بن عبد ا لرحمن بن محمد بن أبي بكر، والمالكي مواخي بن الهمام محمد بن عبد الله بن محمد، والمحلى أحد النواب محمد بن عبد الله بن سليمان.

" عزيز الدين " وقد يقال فيه عزيز يأتي في الفصل بعده.

" عضد الدين " عبد الرحمن بن النظام يحيى بن سيف الصيرامي، والنظامي في أبي الخير.

" عفيف الدين " محمد بن نور الدين محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الحسيني الإيجي، وابن حفيده محمد بن عبيد الله بن العلاء محمد بن عفيف الدين.

" عفيف " قاضي اسكندرية هو محمد بن محمد بن محمد بن حسن القسنطيني سبط ابن التنسي.

" علاء الدين " بن اللفت في ابن اللفت، والأمير الشريف ولي الوزارة بالديار المصرية وشد الدوادين مرارا ثم الحجوبية الصغرى، ومات وهو متوليها سنة أربع عشرة ذكره العيني، والبانياسي ناظر الجامع الأموي كان مشكورا مات سنة ثلاث عشرة ذكره شيخنا في إنبائه، والبلقيني علي بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر؛ والتزمنتي علي بن علي بن أحمد بن سعيد، وأبوه والجزري مات بمكة في ذي القعدة سنة ثلاث وخمسين أرخه ابن فهد، والدمنهوري محمد بن محمد بن خضر، والشيرازي علي بن أحمد بن محمد، والصرخدي علي بن محمد بن يحيى، والقابوني النحوي علي بن محمد، والقائد مات في سنة ثمان وعشرين بعيون القصب ولما بلغ الأشرف موته جهز أحمد الدوادار للاحتياط على موجوده الذي كان صحبته بالركب فحمل إليه بل وبعث إلى مكة في طلب زوجته للفحص عن سائر أمواله فتجهزت صحبة الركب قال ابن فهد، والقلقشندي علي بن أحمد بن إسماعيل، والقدسي التاجر، مات في سنة خمس وثمانين، والكرماني شيخ سعيد السعداء في علي ويحرز فأظنه محمدا.

" علم الدين " أبو الفضل بن جلود القبطي والد عبد الكريم الماضي تقدم المباشرة وخدم في الجهات وعرف بالحذق والمعرفة والدربة واستقر في كتابة المماليك فأثرى وضخم خدمه وحواشيه وارتقى لما لم ينله غيره من كتاب المماليك مع حشمة وأدب وتكرم وتجمل، مات في سلخ ذي الحجة ودفن في مستهل سنة اثنتين وسبعين وهو في الكهولة، وابن

الجيعان شاكر بن عبد الغني بن شاكر، والبلقيني صالح بن عمر بن رسلان، والحوفي نزيل سعيد السعداء سليمان بن عمر بن محمد، والنويري محمد بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن محمد.." (١)

"" الدميري " بفتح أوله قرية من الكمال محمد بن موسى بن عيسى، والزين محمد بن الشمس محمد بن التاج أحمد بن عبد الملك وابنه البدر محمد وابنه الزين محمد، ورأيت بخطي في موضع آخر الزين محمد بن الشمس محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الملك والبدر محمد بن الشمس محمد بن محمد وأظنه وهو أخو زوجة البدر محمد بن بن محمد بن بدير العباسي العجمي صاحب البديرية أو حفيد صاحبها وللبدر الأول ابن هو الزين محمد ويحرر مع المذكورين قبله وقريبهم المحيوي عبد القادر بن الشمس محمد بن العز عبد الملك بن التاج أحمد يلتقي مع الذين قبله في التاج وأبوه وهم مالكيون ولعبد القادر ابن اسمه البدر محمد شاب حنفي، والبدر محمد بن المحب أحمد بن الصفي محمد العمري المعتقد، وفي الدمامرة من المالكية أيضا الجمال عبد الله بن عبد الملك بن إبرهيم شاهد بباب الصالحية وليس هو بقريب لابن عبد الملك الماضي، وإبرهيم بن عمر بن شعيب أحد النواب والموقعين وابنه يحيى ممن حفظ كتبا وزوجه لابنة ابن الشيخ الجوهري وأمه ابنة ابن تمرية، وكذا في الدمامرة البدر محمد بن يوسف الملقب كتكوت وأخوه علي وابنه.

" الدميسني " بضم أوله ثم ميم ومهملة وآخره نون مصغر يعقوب بن عبد الرحيم بن عبد الكريم ويقال له الجوشني لسكناه في تربة جوشن.

" الدنجاوي " بكسر أوله محمد بن عمر بن عبد الله بن محمد بن غازي والبدر محمد بن.

" الدنجيهي " عبد القادر بن علي بن عمر الحريري بباب الأزهر؛ وتلميذه عبد اللطيف بن عثمان بن سليمان الوكيل بباب سالم. " الدهان " " الدهتوري " نسبة لدهتورة من الغربية عمر بن محمد الأزهري.

" الدهمراوي " بفتح أوله نسبة لدهمرو وقرية من أعمال البهناسوية موقوفة على سعيد السعداء موسى بن أحمد بن موسى بن عمر.

" الدواخلي " نسبة لمحلة الدواخل من الغربية محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله الغمري وأخوه حسن نزيل المدينة النبوية، ومحمد بن عيسى بن أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد المديني. " الدواني " بفتح أوله وآخره نون قرية بكازرون منها جماعة منهم مولانا جلال الدين محمد بن أسعد قاضي شيراز ومفتيها في وقتنا.

" الديروطي " نسبة لديروط علي بن عبد الله بن عبد القادر، ومحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن اسماعيل نزيل جامع آل ملك وابن عمه ومشاركه في النسب محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن اسماعيل.

" الديري " بفتح أوله نسبة محمد بن عبد الله بن سعد وبنوه سعد وعبد الرحمن وإبرهيم ومحمد وابن أول الأربعة عبد الوهاب وابن الثاني البدر محمد وابن الثالث محمود وابن الرابع عبد الله ولعبد الله ابن هو قاضي الحنفية بالقدس الآن، والديري محمد بن أبي بكر بن الخضر وابنه محمد.

---

(١) الضوء اللامع، ٣١٩/٥

" الديسطي " بكسر أوله ثم مثناة مفتوحة بعدها سين أو صاد ثم طاء مهملات الشمس محمد بن أحمد بن علي المالكي، وموسى بن محمد، والشهاب أحمد بن أحمد بن محمد المالكي المقرئ في الجوق أحد الغمرية وابنه عبد القادر.

" **الديمي** " بكسر أوله ثم مثناة مفتوحة نسبة لديمة من الغربية عثمان بن محمد بن عثمان بن ناصر وابنه الصلاح محمد.

حرف الذال المعجمة

" الذروي " بكسر أوله وسكون ثانيه ثم واو نسبة لذروة سربام من صعيد مصر الجمال محمد بن أبي بكر بن علي بن يوسف، وابن أخته أحمد بن محمد بن أحمد بن علي، وعبد القادر بن أحمد بن محمد بن إبرهيم نزيل رواق الجبرت من الأزهر، وأبو الفتح محمد بن محمد بن أبي الفتح محمد. " الذيبي " نسبة لمدينة الذيبة من الغربية بين سخا وسنهور علي بن عمر بن عمران بن موسى، قال ولهم ذيبي بالمزاحمتين بلد سيدي علي، وذيبة جزائر بالهند تنسب إليها الشدود الذيبية.

حرف الراء المهملة

" الرازي " نسبة للري محمد بن يوسف بن محمود " الراشدي " " الراعي " نسبة محمد بن محمد بن محمد بن إسماعيل الأندلسي النحوي.

" الرافعي " نسبة لصاحب العزيز عبد الكريم بن أبي السعادات محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن ظهيرة المكي.

" الربعي " " الرحبي " بفتحتين صلاح الدين أحد أعيان التجار ممن تضعضع حاله قبل موته وهو والد عبد القادر ومولى ياقوت. " الرحماني " نسبة لمحلة عبد الرحمن بالبحيرة محمد بن علي بن إسماعيل بن أحمد. " الردادي " بالتشديد علي بن محمد بن عمر بن عبد الله بن وابناه المحمدان أبو اليسير وأبو الفضل وابن ثانيهما جلال الدين محمد.." (١)

"" ابن عبد الرحمن " جماعة منهم طالب حنفي سكندري أخذ عني اسمه علي بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن، ومتولي جدة محمد بن، والسنباطي الكتبي محمد بن محمد بن عبد الرحمن. " ابن عبد الرحيم " . " ابن عبد السلام " الدمياطي نور الدين علي ثم ولي الدين محمد شقيقان ثم الجمال عبد الله، ابن عبد السلام أحمد بن العز محمد بن محمد بن وأبوه وبنوه. " ابن عبد العال " أحمد.

" ابن عبد العزيز " عبد العزيز بن محمد بن عبد الله بن عبد العزيز، والبدر محمد بن محمد بن عبد العزيز المباشر وابنه الشهاب أحمد، وآخر اسمه محمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز قريب زوجة شيخنا ابنة ناظر الجيش الكريمي عبد الكريم بن أحمد بن عبد العزيز وهو فيما قيل قريب للأول أيضا من جهة النساء.

" ابن عبد العظيم " يحيى بن أحمد بن عبد العظيم الخانكي وولده عبد العظيم.

" ابن عبد الغفار " البدر محمد ثم الشرف موسى ثم الجلال محمد والثلاثة أشقاء.

" ابن عبد القادر " البدر محمد بن عبد القادر بن محمد بن عبد القادر وابنه الكمال محمد وإخوته.

---

(١) الضوء اللامع، ٣٤٣/٥

" ابن للسيد عبد القادر " بن علي القادري الماضي أبوه مات مطعونا سنة إحدى وثمانين.

" ابن عبد القوي " محمد أبو اليسر ويحيى وعلي بنو القطب أبي القطب أبي الخير محمد بن عبد القوي وأولهم خادم المحل المنسوب للسيدة خديجة بمكة وله ابن اسمه أبو الفضل وليحيى حسيبه وادريس ومعمر وفضل وجعفر ماتت أولهم وهي أم بني النور الفاكهي، ولإدريس يحيى وأبو الليث ولمعمر محمد وبعد الله ولفضل جعفر محمد وأما علي فمات في سنة تسع وسبعين وله نظم وفضل وقدم القاهرة مرارا وكتب كتابا لمكة ذكر فيه ما اقتضى له ضيما ولجدهم القطب أخ اسمه أحمد ممن أجاز لنا وابنه أبو اليسر محمد يشهد بمكة في باب السلام.

" ابن عبد الكريم " موسى بن سليمان بن عبد الكريم.

" ابن عبد اللطيف " البرلسي محمد وعلي ولعلي عمر وعبد الرحمن عدة بنات إحداهن مع أحمد بن يعقوب وأخرى كانت تحت أحمد بن مرعي فطلقها وتزوجها أبو الفتح بن كرسون. " ابن " عبد المنعم " . " ابن عبد الهادي " أحمد بن حسن بن عبد الهادي وابنه حسن الملقب بالمبرد وابنه يوسف وجماعة.

" ابن عبد الواحد " أحمد وابنه جلال الدين وعمه عبد الغني وهو الأكبر.

" ابن عبد الوارث " النجم عبد الرحمن وابنه المحيوي عبد القادر وابنه البدر محمد مالكيون، وآخر عمل قاضي المحمل سنة اثنتين وتسعين وهو محمد بن عبد الوارث بن محمد بن محمد بن محمد وأظنه شافعيا.

" ابن عبد الوهاب " الخانكي محمد بن عبد الوهاب بن سليمان، ووكيل.

" ابن العبسي " في العبسي. " ابن عبود " حسن بن علي بن محمد.

" ابن عبيد الله " محمود. " ابن عبيد " محمد مضى هو وأبوه في ابن حليمة.

" ابن عبية " بضم ثم موحدة مفتوحة وتحتانية مشددة أحمد بن محمد بن محمد بن عبية المقدسي، وأحمد بن علي بن أحمد البقاعي.

" ابن العتال "كان يقرأ البخارى وغيره في الجوامع ونحوها ممن أخذ عن الديمي وجازف.

" ابن عثمان " نسبة لعثمان بن اسمعيل بن إبرهيم الأنصاري عبد القادر بن العلاء محمد بن عبد الرحمن بن عثمان وابناه أحمد وعبد اللطيف وابن أولهما محمد حي، وابن عثمان ملك الروم في محمد بن مراد بك. " ابن العجل " قاضي فاس هو.

" ابن العجمي " الصدر أحمد بن الجمال محمود بن محمد بن عبد الله.

" ابن عجيل " بالتصغير اليماني واسمعيل بن إبرهيم وابنه أحمد وحفيده اسمعيل بن أحمد، وموسى بن أحمد بن علي بن عجيل وابناه أحمد وعبد اللطيف.

" ابن العجيمي " في العجيمي. " ابن العدوي " والصلاح محمد بن عبد الله بن عبد السلام وكيل السلطان بدمشق. " ابن العديم " جماعة كثيرون ذكر بعضهم في ابن أبي جرادة. " ابن أبي عذيبة " بضم ثم معجمة مصغر من عذبة أحمد بن محمد بن عمر المقدسي. " ابن عرادة " بمهملات مفتوحات واسمه محمد شافعي من نطوبس قرأ القرآت وتلا عليه

بلدية التاج السكندري وما علمت من خبره زيادة على هذا. " ابن العراقي " في العراقي.

" ابن عربشاه " أحمد بن محمد بن عبد الله بن إبرهيم وأخوه الظريف.

" ابن عرب " أحمد بن إبرهيم بن محمد بن عبد الله الزاهد الشهير وعمر بن محمد بن عمر.." (١)

"" أسماء " ابنة محمد بن اسمعيل بن علي بن الحسن بن علي بن اسمعيل بن علي ابن صالح بن سعيد أم عبد الله ابنة الشمس القلقشندي المقدسي أخت التقى أي بكر الماضي، ولدت في سلخ ربيع الآخر تسع وسبعين وسبعمائة وأسمعت على أبي بكر الخير بن العلائي نسخة أبي مسهر وغيرها وأجاز لها الغياث العاقولي والصدر المناوي وآخرون وحدثت قرأت عليها حديثا بصوت مرتفع جدا لثقل سماعها، وكانت خيرة أصيلة. ماتت بين سنة خمس وسبع وستين رحمها الله وإيانا.

" أصيلة " المولدة أم عمر ابنة شيخة المغاني بمكة، ماتت ا في جمادى الثانية سنة اثنتين وتسعين.

" أصيل " ابنة المجد سالم بن عبد الوهاب الأحمدية ابنة خليفة المقام وسبطة الخواجا ابن الزمن. ماتت بمكة في جمادى الأولى سنة اثنتين وتسعين.

" أطلس " ابنة الخواجا نور الدين علي بن البلبيسي سبطة النور الرشيدي تزوجها النور علي بن الشمس محمد بن الضيا فأولدها الكمال محمدا وغيره ثم بعد موته اتصلت بالنور البوشي عالم الخانكاه واستولدها ابنة تزوجها بعد موت البقاعي وغيرها وبعد موت البوشي تزوجها القاضي شمس الدين الونائي واستولدها وماتت معه فجأة في المحرم سنة أربع وثمانين وكانت خيرة مذكورة بالجمال رحمها الله.

" إقلميم شاه " ابنة القاضي بمصر والشام الشمس محمد بن محمد بن عثمان بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عيسى الاخنائي الدمشقي الشافعي المتوفى كما مضى في سنة ست عشرة، تزوجت بأمير المؤمنين المعتضد داود ومات عنها فتزوجها أخوه المستنجد يوسف وفارقها فتوجهت لدمشق. وماتت سنة بضع وستين.

" إقليم " شيخة العوالم ماتت بمكة في شعبان سنة إحدى وستين أرخها ابن فهد وخلفها في حرفتها فاطمة ابنة أحمد السلاوية الآتية.

" ألف " ابنة القاضي علم الدين صالح بن عمر بن رسلان البلقيني شقيقة فتح الدين محمد وأخت الصلاح المكيني لأمه، تزوجا عبد القادر بن الأحمدي ثم عبد القادر بن الرسام الحموي واستولدها تقي الدين عبد الكافي ثم أمير المؤمنين المستنجد بالله يوسف واستولدها ابنة ثم فارقها واتصلت بابن عمها البدر أبي السعادات بعد موت زوجته أختها وأقبلت حينئذ على الخير وقررت في مدرسة جدها عند قبره وأبيها قراء في كل يوم وقامت أمر المدرسة وبتفقد الأمراء والأرامل وتزايد ذلك بعد موت ولدها المشار إليه حتى صارت فريدة في أقرائها وأمثالها ورتبت قراء يقرءون عندها الحديث والتفسير وتردد إليها في ذلك ابرهيم الحموي وعقد الميعاد عندها **والفخر الديمي ويآس** البلبيسي وابن خليل الحسيني وآخرون ممن يليهم، وحجت غير مرة وجاورت ومات زوجها فورثته ثم مات ابنتها ست الخلفاء فتزايد اقبالها على الخيرات

---

(١) الضوء اللامع، ٣٧٦/٥

بل أقرضت البدر ابن أخيها مبلغا كبيرا بذله في الوظائف بعد موت أبيها هذا كله والضعف ملازمها مع طرف فالج ولا أحمد كثيرا من تصرفاتها خصوصا فيما يتعلق بالإيتام وقد مات بنور ولدها وانقطع نسله والله يحسن عاقبتها.

" ألف " ابنة عبد الرحيم بن الناصري محمد بن الجمال عبد الله بن بكتمر الحاجب. تزوجها العلم الاخنائي ثم ناصر الدين النبراوي ومات كل منهما عنها ثم ابن عمها الناصري محمد بن عمر ثم ناصر الدين الاخميمي ثم أبو الحسن المسلمي وماتت تحته وأثرى منها.

" ألف " ابنة عبد الله بن علي بن محمد بن علي بن عبد الله بن أبي الفتح بن هاشم بن اسماعيل بن ابرهيم بن نصر الله بن أحمد أم أبي سهل ابنة الجمال بن العلاء الكناني العسقلاني الأصل القاهري الحنبلي أخت أحمد الماضي، ولدت تقريبا سنة اثنتين وثمانمائة ونشأت في خير وصيانة وأسمعت على أبيها وغيره وأجاز لها جماعة وتزوجت بابن عم لها عمار وأنجب ولده أبا سهل منها، وحجت مع ولدا مرتين جاورت في الثانية منهما بعض سنة وكذا زارت معه بيت المقدس؛ وحدثت سمع منها الفضلاء قرأت عليها ثلاثيات مسند أحمد. وكانت خيرة متعبدة.

ماتت في ربيع الثاني سنة تسع وسبعين ودفنت جوار قبر زوجها وقبر ابن عمتها العز الكناني بحوش قريب تربة كوكاي رحمها الله ويانا.." (١)

"" خديجة " ابنة السيد شمس الدين محمد بن موسى بن محمد بن علي القادري أخت عبد العزيز وحفصة الماضيين وزوج تغرى بردى الاستادار.

" خديجة " ابنة محمد بن أحمد البدرشيني الأصل الغزي ويعرف أبوها بالعجوي نسبة إما لبيع العجوة أو جلبها. ولدت بغزة وكانت أمها من بيت نائبها فلما ماتت حولت منها لعمها وكان يقال له أحمد الكتناني وهو كأبيها من رجال البدرشين ومن ذوي اليسار ممن يسكن بملك له جوار سيدي أيوب الأنصاري من الحسينية فنشأت في خدمته يتيمة وتزوجها أخي عبد القادر في وسط سنة سبع وخمسين واستولدها عدة أولاد تأخر منهم بعدهما بدر الدين محمد وجاورت معه في سنة إحدى وسبعين ثم سافرت معه أيضا في سنة اثنتين وتسعين فحجت ولم تلبث أن ماتت بمكة في ثامن ربيع الثاني من التي تليها وصلى عليها عند باب الكعبة دفنت جوار قبور السادة صفى الدين وعفيف الدين ومصلب بن الزبير وقد زاحمت الخمسين تقريبا وكانت جنازتها حافلة ومشاهد قبرها في مدة الأسبوع هائلة عوضها الله الجنة فقد كانت خيرة صينة.

" خديجة " ابنة الشمس محمد بن الدقاق السكري الدمشقي، تزوجها الخواجا عيسى القاري واستولدها محمدا وعليا. وماتت في سنة أربع وتسعين بدمشق.

" خديجة " ابنة نابت بن اسمعيل بن علي بن محمد بن داود المكي الزمزمي زوج عبد السلام الزرندي ماتت بعد أن أسقطت منه في صفر سنة اثنتين وثمانين بمكة شهيدة.

" خديجة " ابنة يوسف بن أبي راجح محمد بن علي بن أبي راجح الشيبي، ماتت في جمادى الثانية سنة خمس وتسعين

---

(١) الضوء اللامع، ٥/٣٩٠

بمكة.

" خديجة " ابنة الجمالي يوسف بن عبد الكريم بن كاتب حكم شقيقة الكمالي ناظر الجيش وأخيه الشهاب أحمد وهي أن الثلاثة. تزوجها بعد موت أبيها خير بيك الظاهري خشقدم وحجت معه في سنة سبعين واستمرت تحته إلى انقضاء أيامه وكانت معه بمكة ثم توجهوا بها إليه بالقدس حتى مات فيه ثم تزوجها شاهين مملوك أبيها وفارقها بعد أن إستولدها كالأول عدة ماتوا ويقال له أنه تزوجها بينهما كاتب السر ابن مزهر أياما. واستمرت أيما حتى ماتت بعد تعلل بأمراض باطنية في يوم الأحد مستهل شعبان سنة اثنتين وتسعين وصلى عليها من الغد بباب النصر في مشهد حافل ودفنت بتربة أبيها. ويقال إنها كانت قارئة كاتبة خيرة واستكتبت الصحيح وكانت تقرأ على الفخر **عثمان الديمي عفا** الله عنها عوضها الجنة.

" خديجة " ابنة نحيلة – بضم النون ومهملة مصغر – والدة البدر بن الكعكي ورئيسة المغاني. كانت مع اتصافها بحرفتها فيها خير وبر وتصون. ماتت في منتصف المحرم سنة أربع وستين.

" خديجة " الأنصارية أم المحب محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عثمان الطوخي. كانت معروفة بالخير. ماتت في سنة أربع وثلاثين.

" خديجة " الرحابية المغنية. رأت حظوة وتغالي كثير من الفساق ونحوهم في شأنها وصودرت مرة بعد أخرى. ماتت في المحرم أو صفر سنة سبع وثمانين وبلغني أن اسم أبيها شتات وأنها نسبت رحابية لمعارضتها لابن رحاب وأنها كانت بارعة في فن الغناء والإنشاد. وماتت قبل إكمال الثلاثين وإن من جملة من كان يتردد إليها محمد بن سالم الازبكي بحيث كتب لها عبد البر بن الشحنة معرضا به:

إن تمنعت يا مهاة عن الوص ... ل فإني والله حلو الوصال

لست نذلا ولست فظا غليظا ... لا ولا في الوجود شيء مثالي

وصارت تتهكم عليه في ذلك وتنكر سخافته. وقد كانت تسكن في زقاق ابن الجنيد المجاور لحانوت الشهود من باب القوس وقصدني مرة في كائنة تلتمس فيما زعمت دعائي لها بل كانت بعد تراسلني في طلب ذلك عفا الله عنها، وقد تشرفت بتزوج الشريف علي بن بركات حين كان بالقاهرة.

" خديجة " زوج المؤيد شيخ ويعرف بخوند قاعة رمضان كانت زوجته في أيام إمرته واستمرت بعده حتى ماتت في طاعون سنة ثلاث وثلاثين وورثها زوجها اركماس الجاموس النوروزي أمير شكار.

" خديجة " ابنة المشرقي جارتنا بركة جناق ماتت في أواخر المحرم سنة ثلاث وتسعين.

" خديجة " المعروفة بابنة الحبشية ماتت في جمادى الثانية سنة خمس وثمانين بمكة.

حرف الدال المهملة

" دكيكة " الشريفة ماتت بمكة في ذي الحجة سنة سبع وخمسين. أرخها ابن فهد.." (١)

---

(١) الضوء اللامع، ٥/٤٠٥

"١١٣٣- شجاع بن الوليد بن قيس، أبو بدر السكوني الكوفي.

سكن بغداد، وحدث عن عطاء بن السائب، والأعمش، وغيرهم.

روى عنه: يحيى بن معين [١] ، وأحمد بن حنبل، وابن المديني، وغيرهم، وكان ثقة.

وقال سفيان الثوري: ليس بالكوفة أعبد من شجاع بن الوليد.

توفي في هذه السنة. وقيل: سنة أربع. وقيل: [سنة] [٢] ثلاث.

١١٣٤- عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام، أبو محمد الدارمي، السمرقندي

[٣] ولد سنة إحدى وثمانين ومائة.

وسمع بخراسان من عثمان بن جبلة، ومحمد بن سلام، وطبقتهما.

وبالعراق من عبيد الله بن موسى، وأبي نعيم، وروح [وعبدان وطبقتهم] [٤] .

وبمصر من سعيد بن أبي مريم، وأبي صالح، وطبقتهما.

وبالحجاز من الحميدي، وابن أبي أويس، وطبقتهما.

وبالشام من محمد بن يوسف الفريابي، وأبي اليمان، وأبي مسهر، وطبقتهم.

روى عنه: محمد بن يحيى الذهلي [٥] ، وأبو زرعة الرازي، وأبو حاتم، ومسلم بن حجاج في الصحيح، وكان أحمد بن حنبل يثني عليه ويقول: ذلك السيد عرض علي الكفر فلم يقبل [٦] ، وعرضت عليه الدنيا- يعني القضاء فلم يقبل، فألح عليه السلطان في القضاء. فجلس فقضى قضية واحدة ثم استعفى، وكان رحمه الله

---

[١] في ت: «أحمد بن حنبل ويحيى بن معين» .

[٢] ما بين المعقوفتين: ساقط من الأصل.

[٣] انظر ترجمته في: تاريخ بغداد ١٠/ ٢٩- ٣٢.

[٤] ما بين المعقوفتين: ساقط من الأصل.

[٥] في ت: «الديمي» .

[٦] في تاريخ بغداد: «ذاك السيد عرض علي الكفر فلم أقبل» .." (١)

"قال البزار: لا نعلمه يروى عن أنس إلا من هذا الوجه، وعثمان لين الحديث، وقد روى عنه مسلم وغيره

آخر الكتاب، والله أعلم وافق الفراغ من تنميقه بعون الله وتوفيقه على يد أفقر عبيد الله، وأحوجهم إلى عفوه ومغفرته، علي بن أحمد بن علي الحلبي الأصل عفا الله عنه، في خمس من رجب الفرد، عام ثمانين وسبع مائة، ختمها الله بلطف وخير، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد تسليما كثيرا دائما إلى يوم الدين.

الحمد لله وحده، أما بعد، فقد قرأ علي جميع هذا الكتاب، وهو زيادات البزار الشيخ شمس الدين محمد بن طغزق

---

(١) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ابن الجوزي ١٤٤/١٠

الحنفي في مجالس، آخرها يوم الأربعاء سابع شهر شعبان سنة أربع وستين وثماني مائة، وأجزت له أن يروي عني جميع الكتاب وجميع ما يجوز لي وعني روايته.

وكتبه عثمان محمد الديمي.." (١)

"المعروف بالوكيل، مقرئ مجود قرأ القراءات على أبي العز القلانسي وعلي بن عبد الرحمن بن الجراح، قال الحافظ أبو عبد الله الذهبي: وادعى أنه قرأ على أبي طاهر بن سوار وتبين كذبه، قرأ عليه جماعة، قلت: قرأ عليه علي بن أحمد بن الدباس، قلت: وقد ترجمه الذهبي بترجمتين في الطبقة الثانية عشرة والثالثة عشرة، وبسط الثانية أكثر وزاد في الأولى أنه كان وكيلا بباب القضاء وقال في الثالثة: مات في رجب سنة سبعين وخمسمائة على ما ذكره الدبيثي.

٣٩٣٦- يوسف بن المبيض الدمشقي ينعت بالجمال كان إمام المدرسة القيمرية بدمشق، قرأ السبع على محمد بن علي بن عسكر الجعبري، قرأ عليه السبعة أحمد الحواري الضحاك، وكان مجودا حسن الصوت والأداء، توفي سنة "بياض" وخمسين وسبعمائة.

٣٩٣٧- "مب ك" يوسف بن محمد بن أحمد بن علي بن سعدان، أبو القاسم البغدادي الضرير يعرف بابن بابس وبابن بابوس، مقرئ حاذق متصدر مشهور، قرأ على "مب ك" أبي بكر يوسف بن يعقوب الواسطي، قرأ عليه "مب" أبو عبد الله محمد بن الحسين بن الكارزيني بواسط و"ك" القاضي أبو العلاء محمد بن علي بن يعقوب الواسطي و"ك" عبد الله بن الأقطع و"ك" محمد بن جعفر الخزاعي، توفي سنة سبعين وثلاثمائة.

٣٩٣٨- يوسف بن محمد بن أبي القاسم الخوارزمي، مقرئ متأخر، وقفت له على كتاب في الرسم سماه التقريب، لا بأس به جمع فيه غرائب.

٣٩٣٩- يوسف بن محمد بن **أحمد الديمي اليمني**، مقرئ مصدر من مشايخ اليمن، قرأ على علي بن عمر بن سويد القاسمي، قرأ عليه ولده أحمد شيخ شيخ سالم بن حاتم شيخ ابن شداد.

يوسف بن معروف هو يوسف بن جعفر بن معروف، تقدم.

٣٩٤٠- يوسف بن المهلهل اليمني، مقرئ مصدر، قرأ عليه سالم بن أحمد الجبي اليمني.

٣٩٤١- "ك" يوسف بن موسى بن أسد أبو يعقوب الكوفي القطان،." (٢)



---

(١) كشف الأستار عن زوائد البزار نور الدين الهيثمي ٢٧٢/٤

(٢) غاية النهاية في طبقات القراء ابن الجزري ٤٠٣/٢

٣٩٧ يوسف بن علان الجسري، انظر ٣٩٣٣

٣٩٧ يوسف بن علي بن جبارة بن محمد أبو القاسم الهذلي اليشكري

٤٠١ يوسف بن علي بن حمدان

٤٠١ يوسف بن علي بن رسلان أبو الفضل الواسطي، نزيل دمشق

٤٠١ يوسف بن علي بن عبد الواحد أبو الحجاج السدوري المكناسي الغرناطي

٤٠٢ يوسف بن علان أبو يعقوب السامري هو ابن علان الجسري

٤٠٢ يوسف بن عمرو بن يسار أبو يعقوب المدني ثم المصري المعروف بالأزرق

٤٠٢ يوسف بن المبارك بن محمد بن شيبة أبو القاسم البغدادي الخياط

٤٠٣ يوسف بن المبيض الجمال الدمشقي

٤٠٣ يوسف بن محمد بن أحمد بن علي أبو القاسم البغدادي، المعروف بابن بابس

٤٠٣ يوسف بن محمد بن أبي القاسم الخوارزمي

٤٠٣ يوسف بن محمد بن **أحمد الديمي اليمني**

٤٠٣ يوسف بن المهلهل اليمني

٤٠٣ يوسف بن موسى بن أسد أبو يعقوب الكوفي القطان

٤٠٤ يوسف بن يحيى بن عبد الله بن بقا، أبو الحجاج اللخمي الأندلسي العطار

٤٠٤ يوسف بن يعقوب بن الحسين بن مهران أبو بكر الواسطي الأصم، انظر رقم ٣٩٤٤

٤٠٥ يوسف بن يعقوب بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون، أبو سلمة المدني

٤٠٥ يوسف بن يعقوب نجم الدين أبو الفتح الشيباني الدمشقي المعروف بابن المجاور." (١)

"وله مقامة تهجم فيها على السخاوي سماها "الكاوي في الرد على السخاوي" كما تحامل عليه أيضا عند ترجمته في "نظم العقيان" مع أنه في عداد شيوخه وما ذنب السخاوي إليه إلا قلة صبره إزاء الدعاوى العريضة. وذكر في "النور السافر" ما كتبه السيوطي إلى السخاوي معرضا به ومتهجما عليه وهو قوله:

قال السخاوي: إن تعروك مشكلة ... علمي كبحر من الأمواج ملتطم

**والحافظ الديمي عيث** الزمان فخذ ... "غرفا من اليم أو رشفا من الديم"

والديمي الفخر عثمان المحدث ممن كان بينه وبين السخاوي منافسة أيضا. ويرى بعضهم أن كلا من الثلاثة كان فردا في فنه مع المشاركة في غيره فالسخاوي تفرد بمعرفة علل الحديث، والديمي بأسماء الرجال، والسيوطي بحفظ المتون. اهـ. وانتصر للسخاوي على السيوطي الشاعر الأديب ابن العليف أحمد بن الحسين المكي في كتابين سماهما "الشهاب الهاوي على منشئ الكاوي" و"المنتقد اللوذعي على المجتهد المدعي".

---

(١) غاية النهاية في طبقات القراء ابن الجزري ١٧٠/٣

واستقصى الداودي ذكر أسماء مؤلفاته فزادت على خمسمائة مؤلف منها: "الدر المنثور في التفسير بالمأثور" في ستة مجلدات لخص فيها كتب التفاسير بالرواية للمتقدمين بتجريدها عن الأسانيد ولم يتكلم عليها فبقي جامعا للغث والثمين وفيه من الأقوال المردودة ما لا يوصف، ومنها "الإتقان في علوم القرآن" وجله من البرهان للبدر الزركشي وهذا كتاب جليل جدا إلا أن السيوطي أغفل مواطن الفائدة منها وتابعه في أوهامه الظاهرة كقوله في أسباب النزول: إن عثمان بن مظعون شرب الخمر في عهد عمر ... إلخ مع أنه ممن حرم الخمر على نفسه في الجاهلية والإسلام ومات قبل التحريم في أول الهجرة بالمدينة وهو أول من دفن فيها من المسلمين وكل ذلك في غاية الشهرة، بل الذي شرب هو قدامة بن مظعون إلى غير ذلك، سوى ما له من الأوهام فيه وغير ما حشده فيه من الأخبار من غير تمحيص مما يتمسك به خصوم الكتاب الكريم. ومنها "الجامع الكبير" الذي أراد أن يستقصى فيه السنن على حروف الهجاء من غير تقيد بالصحيح، وقد رتبه على أبواب الفقه الشيخ علي المتقي الحنفي الهندي في عدة مؤلفات أكبرها "كنز العمال" إلا أنه يتنافى في ما يقوله السيوطي في أول الكتاب مع ما يسرده نفسه فيما ألفه في الموضوعات كما وقع له مثل ذلك في "الجامع الصغير". وله أيضا "تاريخ الخلفاء" و"طبقات النحاة" و"حسن المحاضرة".

و"طبقات الحفاظ" لخص فيها طبقات الذهبي وذيل عليها بما في هذا الذيل لكنه لم يتعب فيه بل اختصر تراجمه من الدرر الكامنة وإنباء الغمر إلا فيما قل جدا ولم يذكر." (١)

"١٠٢ – إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمد بن محمد البرهان أبو إسحاق بن الشمس الخجندي المدني الحنفي سبط أبي الهدى بن التقي الكازروني وأحد أعيان جماعته بل إمام الحنفية بطيبة الماضي جده ولد في يوم الجمعة عاشر جمادي الأولى سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة بطيبة ونشأ بها فحفظ القرآن والكنز وأخذ في الفقه عن أخيه الشهاب أحمد والفخر عثمان الطرابلسي وفي العربية وعلم الكلام عن أحمد بن يونس المغربي وكذا أخذ في شرح العقائد عن السيد السمهودي وسمع على أبيه وأبي الفرج المراغي وقرأ بمكة في منى على النجم بن فهد الثلاثيات ودخل القاهرة غير مرة أولاها سنة أربع وسبعين وسمع بها على الشاوي ثلاثيات الصحيح وختمه وغير ذلك منه **وعلى الديمي وأجاز** له جماعة من شيوخها وأخذ فيها الزين قاسم والعضد الصيرافي الفقه وغيره وعن الناظم الفقه وأصوله والعربية وعن الجوهري العربية وكذا قرأ فيها على الزين زكريا شرحه للشذور ولازم الأمين الأقصرائي في فنون وقرأ عليه كثيرا وأكثر أيضا من ملازمته رواية ودراية ثم كان ممن لازمني حين إقامتي بطيبة وقرأ علي جميع ألفية العراقي بحثا وحمل عني كثيرا من شرحها للناظم سماعا وقراءة وغير ذلك من تأليفي ومروياتي جرى ذلك في البحث والتحرير والتدبر والتصوير بحيث أفاد واستفاد وأجاد فيما أبداه وأعاد وأذن بحسن إدراكه وتصويره وجودة مشاركته وتقديره وأنه يستحق أن يحتبى بين يديه للتقدير ويتردد إليه للإيضاح والتصوير لا سيما وقد انضم إليه من وفور العقل والسكون ما يتم به الإصغاء لما يبديه والركون فليتقدم لإقراء من يلتمس منه ذلك وإبداء ما تحمله مما يتهذب به السالك ناويا بذلك وجه الله عز وجل آتيا من الألفاظ اللينة بما هو في فهم المعاني للطالب أدل ووصفه سيدنا الشيخي بالإمامي العالمي الأوحدي المفتي صدر المدرسين

(١) ذيل طبقات الحفاظ للسيوطي المنهاجي الأسيوطي ص/٢٢٥

مفيد الطالبيين بقية العلماء المعتمدين وثقة المشايخ المسددين ووالده الشيخ الإمام العالم الناثر الناظم وقد ولي إمامة الحنفية بالمدينة بعد أخيه أحمد وتزوج ابنة الشيخ محمد المراغي ونعم الرجل فضلا وعقلا وتواضعا وسكونا وأصلا وخبرة وسمعته ينشد مما قاله وهو بالقاهرة لما بلغه ما وقع من الحريق بالمسجد النبوي:

قلت: بمصر جاءنا خبر ... وقد جرى بطيبة أمر مهول

خافت النار إلها فانتحت ... تتشفع لائذة بالرسول

مات فجأة في جمادي الأولى سنة سبع وتسعين وثمانمائة سقط عليه وعلى ثلاثة من خدمة العمال له جدار بعد أن صلى الظهر وصلي عليه بعد العصر ثم دفن وخلف عدة أولاد وأسند وصيته لابن أخيه وتأسفنا على فقده رحمه الله وعوضه الجنة.." (١)

"الفارسكوري ثم تنقل في ولاية القضاء بصفد وغزه والقدس وغيرها وكان كثير العيال وقد سمعت بقراءته يعني كما تقدم واجتمعت به بعد ذلك وكانت بيننا مودة مات في صفر أو أواخر المحرم سنة ثلاث عشرة وثمانمائة بدمشق وهو – فيما قاله الشهاب بن حجي:- آخر من بقي بها من فقهاء الشافعية وأكبرهم سنا وهو في معجم شيخنا وأنبائه ولم يثبت في معجمه محمدا الثاني في نسبه.

٢٦٢ – أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد الشهاب بن الشمس المصري الأصل المدني الشافعي الريس هو وجد أبيه فمن يليه وعمه إبراهيم بالمدينة النبوية ولذا يعرف كأبيه بابن الريس وابن الخطيب ولد في رابع شوال سنة ست وستين وثمانمائة بالمدينة وأمه فاطمة ابنة الشمس محمد الخجندي وشقيقة الشهاب وأخت إبراهيم وغيره لأبيهم ونشأ بها فحفظ المنهاج وألفية النحو ومن البهجة إلى الوصايا ومن المنهاج الأصلي إلى القياس وسمع بها على جماعة كأبي الفرج المراغي ثم ولده بل قرأ عليه الصحيحين وسنن أبي داود وغيرها وأخذ عن أبيه والسيد السمهودي وغيرهما وفهم وأخذ عني بها الكثير بقراءته وسماعا علي ومن لفظي أماكن من القول البديع وغيره وكتبت له إجازة في كراسة ثم في سنة اثنتين وتسعين قرأ في شرحي للألفية ثم قدم القاهرة في سنة خمس وتسعين ثم في سنة إحدى وتسعمائة فاشتغل عند مدرسي الوقت كالبرهان بن أبي شريف قرأ عليه التلخيص للتفتازاني وألفية الحديث والنصف من ألفية النحو مع سماع باقيها والكمال الطويل قرأ عليه في شرح جمع الجوامع للمحلي والنور المحلي في المدينة وغيرها حمل عنه المنهاج تقسيما هو أحد القراء فيه والنور الطنتداي قرأ عليه حين كونه بالمدينة الفرائض والحساب بل لازم الزيني زكريا في الفقه وغيره بل كتب شرحه لألفية الحديث وقرأ عليه بعضه وأخذ عن البدر المارداني رسالته المسماة قرة العين في العمل بالمحفوظين وحل الكواكب السبعة من عمل ابن المجدي وابن الشاطر مع الشمس بن أبي الفتح وقرأ على الفخر **عثمان الديمي البعض** من الكتب الستة والموطأ والشفاء والأذكار وأجاز له ودخل الشام فأخذ بها عن البرهان الناجي وهو من ملازمي السيد السمهودي في قراءة التقسيم وغيره ولا بأس به سكونا وخيرا بل هو تام الفضيلة بحيث يدرس للطلبة بالمسجد مع تؤدة وعقل زاده الله فضلا وأقول واستمر على ذلك حتى مات في نحو الطور وهو متوجه لزيارة بيت

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ٨٣/١

المقدس أول عام سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة ودفن بجزيرة في البحر وخلف أبا الفضل وعبد القادر رحمه الله تعالى وإيانا.

٢٦٣ – أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن مسعود المغربي الأصل المدني المالكي." (١)

"٩٣٧ – الحسن بن علي العسكري كانت له دار بالمدينة ثم عرفت بحوش الحسن قريب من الزقاق المتوصل منه للمنافع خارجها.

٩٣٨ – الحسن بن علي العز الواسطي مضى فيمن جده إسماعيل بن إبراهيم.

٩٣٩ الحسن بن عمر بن زيد الدين عبد العزيز بن عبد الواحد بن عمر بن عياد بتحتانية الفاضل البدر الأنصاري المدني المالكي ويعرف بابن زيد الدين ولد في سنة سبع وأربعين وثمانمائة بطيبة ونشأ بها فحفظ القرآن والرسالة لابن أبي زيد وعرضها على محمد بن المبارك وألفية النحو وقطعة من كل من ابن الحاجب الفرعي والكافية والتلخيص وأخذ في الفقه عن ابن مبارك المشار إليه وكان له به مزيد اعتناء وعادت بركته عليه وعن يحيى الهواري والعلمي وأحمد بن يونس ولازمهم فيه وفي العربية والأصول والمنطق وغيرها عن الأخير فقط وكذا أخذ في الفقه عن الشيخ موسى الحاجبي قرأ عليه الشامل البهرام وحضه على الكتابة عليه فكتب كراريس وجود عليه القرآن بل قرأ على عمر النجار بقالون وكذا أخذ في العربية والمنطق والمعاني والبيان عن الشهاب الأبشيطي وسمع الحديث على ناصر الدين الكازروني والمحب المطري وأبي الفتح المراغي بل قرأ عليه الكتب الستة إلا أبا دواد وغيرهم وأجازت له قريبته رقية ابنة النور المحلي وقرأ بمكة على عبد المعطي جل الشفاء وعلى النور الزمزمي في الحساب والميقات بل حضر يسيرا في العربية عند القاضي المالكي بها المحيوي عبد القادر ودخل هجر والبحرين بلاد ابن جبر لصحبة بينهما وزار من باليمامة وكذا دخل القاهرة في سنة أربع وسبعين فأخذ عن الأمير الأقطري في السنن لأبي داود وغيره والفرائض عن النور الطنتدائي بل والبدر المارداني وحضر قليلا عند السنهوري وكذا سمع على الخيضري وابن الشحنة ثم في سنة إحدى وثمانين سمع علي مع البرهان الجندي أشياء **وعلى الديمي ثم** لازمني في مجاورتي بالمدينة حتى حمل عني دراية مروياتي كبحث ألفية الحديث بتمامها وأماكن من شرحها وبعض شرح العمدة لابن دقيق العبد وجل الموطأ وأماكن من الصحيح وختم الدلائل وبعض الشعب والشمائل والشفاء والترغيب والمشارق والاكتفاء وموجبات الرحمة سوى ما سمعه من لفظي من المسلسل وحديث زهير العشاري وختم مؤلفي القول البديع وجملة من السنة والموطأ المسند للشافعي وشرح الآثار للطحاوي وغيرها وسمعت معه ابنته سعادة بعض ذلك وأمها هي ابنة الشيخ أحمد بن سعيد الحريري الماضي وكتب له إجازة كراسة ضممتها لما كتبته له في مصر حين اجتماعه بي فيها ووصفته الآن بسيدي الشيخ الإمام الحبر الهمام العالم الفاضل والعامل الكامل بركة المستفيدين صدر المدرسين وكنز المخلصين ذي الهمة العلية والمحاسن." (٢)

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ١٣٤/١

(٢) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ٢٨٤/١

"أضرع إلى الله في تيسير النظر إلى محياه لتغمرني أنوارها فأثبت حينئذ جملة صالحة بأسنة البنان وأخبر عن النظر فإن البون كبير بين الخبر والعيان توفي في شعبان سنة ست وثمانين وسبعمائة بشيراز هكذا ترجمه المجد.

١٧١٨ – شاهين الأمير شجاع الدين الرومي ثم القاهري الجمالي الحنفي أحد الأمراء العشراوات الماضي شقيقه سنقر ولد تقريبا في سنة ثمان وثلاثين وملكه الجمالي كما تقدم في ثلاث وخمسين وقد بلغ فتعلم الكتابة وأجادها وحج في سنة اثنتين وستين وفهم وتطلع إلى الترقي فأخبرني أنه قرأ على الزين قاسم بن قطلوبغا شرحه لمختصر المنار في أصولهم وعليه وعلى الصلاح الطرابلسي القدوري وعلى النجم بن قاضي عجلون في الصرف والعربية وكذا على البدر بن خطيب الفخرية فيها وعلى البدر المارداني في الفرائض والحساب وتردد إليه كثيرون من فضلاء المذاهب كالسيد شيخ القجماستية وعباس المغربي وغيرهما فكان يتدرب بمذاكرتهم بل قرأ على **الفخر الديمي البخاري** وكذا الشفاء غير مرة وغير ذلك وتميز وشارك في الفضائل وظهرت براعته وعمل شادية عدة سنين بل ندبه السلطان للوقوف على عمارته في البندقانيين والخشابين وقبل ذلك في مكة ونواحيها وكإجراء عين عرفة وعمارة مسجدي نمرة والخيف فشكر وكنت له في كله اليد البيضاء وحمدت مباشرته بالنسبة لغيره لعقله ورفقه وفهمه وعدم هرجه وسكونه وهو في كل ذلك راغب في لقاء الفضلاء محب في الاستكثار من الفضائل إلى أن استقر به الأمر في مشيخة الخدم بالمدينة النبوية سنة إحدى وتسعين عقب شغورها بموت قاتم قليلا وأرسل مملوكه جان بلاط نائبا عنه حتى ورد هو في آخر السنة مع الركب فباشرها وقام بإعادة المنارة الرئيسية بعد نقضها حتى بلغ الماء لميلان كان بها ونقض علو القبة الشريفة لشقوق كان بها وإعادتها مع قرب عمارتها بل أضاف لضريح السيد حمزة من جهته اليمنى رحابا واسعة بها وأدخل البئر وكذا رمم حصن أمير المدينة وبعض السور المحيط للاحتياج لذلك وبعد انتهاء هذه المآثر والقرب رسم بتوجيهه لنيابة جده وأضاف لذلك في ثاني سنيها عمارة بالمسجد المكي كعلو بئر زمزم ورفرف المقام الحنفي ثم سقاية العباس وساعده فيها أخوه واجتهد بعد في إجراء عين حنين وراسل سنة خمس في الاستعفاء من جدة أنفه من الجمع بين الأمرين المتنافرين فصرف عنهما معا ففي جدة بتنم ورسم له بتدريبه في مباشرتها وفي المشيخة بالطواشي أياس الأشرفي الأبيض وقدم فباشر ولم يلبث أن مات بالمدينة في رجب سنة ست وتسعين وأعيد صاحب الترجمة بعد شغورها قليلا إلى أن عين لإمرة الركب الأول في السنة المشار إليها وتعب كثيرا ممن كان معه ثم رجع بالركب وترك مملوكه بالمدينة فباشر سنة سبع إلى أن ورد مولاه مع الركب في آخرها فباشر على عادته ورسخت قدمه وابتنى بها دارا بلصق المدرسة الشهابية المقاربة لباب جبريل أحد أبواب المسجد النبوي ثم رغب عنها لصاحب الحجاز ثم عوض عنها." (١)

"جميع أمر الجيش إليه محببا إلى الخلق شبه المنصور في حزمه ودهائه ورأيه وجميع الخلفاء من بعد المعتمد إلى اليوم من ذريته مات في صفر سنة ثمان وستين ومائتين عن تسع وأربعين بعد أن اعتراه نقرس برح به وأصاب رجله داء الفيل قاله الذهبي وتبعه الفاسي.

١٨٦٨ – طلحة بن أبي حدرد سلامة الأسلمي قال ابن السكن حديثه في أهل المدينة يقال له صحبة وهو عند ابن

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ١/٤٣٨

حبان في التابعين وقال يروي المراسيل وهو في الإصابة.

١٨٦٩ – طلحة بن سعد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد سيف الدين أبو الوفا بن سعد الدين بن بدر الدين المدني المؤذن والفراش بها الماضي أخوه الزبير وأبوهما ويعرف بالنفطي حفظ القرآن وأربعين النووي والمنهاجين والألفيتين والشاطبية وعرض على جماعة كالأبشيطي وأبي الفرج المراغي وأبي الفتح بن تقي وقدم القاهرة في سنة اثنتين وثمانين فعرض علي **وعلى الديمي رواية** البخاري وكتبت له مات بها بالطاعون في سنة تسع وثمانين.

١٨٧٠ – طلحة بن أبي سعيد أبو عبد الملك الاسكندراني مولى قريش قيل أصله من المدينة يروي عن أبي سعيد المقبري وبكير بن الأشج وغيرهما وعنه حيوة بن شريح والليث وابن المبارك وابن وهب وغيرهم قال أحمد ما أرى به بأسا وابن المديني معروف وأبو زرعة ثقة وكذا وثقه ابن حبان وأبو حاتم صالح وأبو داود روى عنه الليث وقال فيه خيرا وهو في التهذيب.

١٨٧١ – طلحة بن صالح بن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله التيمي الطلحي المدني أخو هارون الآتي يروي عنه أخوه.

١٨٧٢ – طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق التيمي المدني وأمه عائشة ابنة طلحة بن عبيد الله يروي عن أبويه وعائشة وأسماء ومعاوية بن جاهمة السلمي وعفير بن أبي عفير ولهما صحبة وعنه ابناه محمد وشعيب وعثمان بن أبي سليمان وعطاف بن خالد وكان من أشراف أهل المدينة قال يعقوب بن شيبة لا علم لي به وحكى الزبير أن عروة بن الزبير أودعه مالا لما سافر إلى الشام فلما رجع جحده بعضهم ووفى له طلحة فقال فيه:

فما استخبأت في رجل خبيئا ... كدين الصدق أو نسب عتيق

ذوو الأحساب أكرم ما تراه ... وأصبر عند نائبه الحقوق." (١)

"ابن معين: مدني كان ينزل كرمان وهو ثقة وقال العجلي ثقة وقال النسائي: ليس بالقوي وقال أبو زرعة: لا بأس به ويروي عنه أيضا: معن بن عيسى القزاز أحاديثه مستقيمة وقال أبو حاتم: ليس بالقوي روى عن العلاء حديثا منكرا وقال أبو داود: هو عندي منكر الحديث وعفان تمسك برمقه وعن ابن معين: ليس بشيء وقال العقيلي منكر الحديث ثم ساق من طريقه عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة حديث "اطلبو الخير من حسان الوجوه" وقال: الرواية في هذا ضعيفة ومن غرائبه عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة يرفعه "من كان عليه صوم رمضان فليسرده ولا يقطعه" أخرجه الدارقطني وضعفه وقال ابن حبان: منكر الحديث يروي ما لا يتابع عليه وليس بالمشهور في العدالة على أن التنكب عن أخباره أولى وهو في الميزان.

٢٣٧٧ – عبد الرحمن بن ابراهيم الهندي: خال ناصر الدين الخواص أحد شهود المدينة قدم أبوه المدينة فاستوطنها وولد له صاحب الترجمة وعدة بنات منهم: رقية أم الخواص المذكور ولذا ورثه قاضي الحنفية علي بن سعيد من خاله صاحب الترجمة مات سنة تسعين وسبعمائة ولم يعقب.

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ٤٧١/١

٢٣٧٨ – عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن عمير: الهلالي المدني الشافعي ويعرف بابن عمير سمع على أبي الفتوح بن المراغي الصحيحين وغيرهما وكذا سمع مني مولده في جمادي الآخرة سنة سبع وأربعين الثمانمائة وهو سنة ثمان وتسعين.

٢٣٧٩ – عبد الرحمن بن أحمد بن علي: الفقيه زين الدين البسيوني نسبة إلى شبرى بسيون بجوار النحراوية من الغربية إمام جامع الحاكم وصديق عبد الله بن يوسف رجل صالح فقير اشتغل وحضر الدروس عند السيد النسابة وابن أسد وغيرهما حج غير مرة وأكثر المجاورة بالمدينة بل وقطنها ولازمني في مجاورتي بالمدينة وكذا بمصر ونزل في سبع خير بك ومولده سنة ثمان وعشرين وثمانمائة.

٢٣٨٠ – عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد النفطي: المدني ثم المكي الآتي جده قريبا شيخ متكسب في العطر بمكة.

٢٣٨١ – عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن بن أبي الفرج عبد اللطيف بن محمد بن يوسف: ممن يقرأ على خاله الحديث بالروضة.

٢٣٨٢ – عبد الرحمن بن أحمد بن علي الفقيه: زين الدين البسيوني المنوفي إمام جامع الحاكم ممن قدم القاهرة فأقرأ الأبناء واشتغل قليلا عند الشريف النسابة وابن أسد وغيرهما وقرأ علي **وعلى الديمي وحج** غير مرة ثم قطن المدينة مديما للتلاوة." (١)

"وإطرائه حتى قال لو ظهر علم أبي مريم ما اجتمع الناس إلى شعبة قال: وإنما مال إليه ابن عقدة هذا الميل لإفراطه في التشيع.

٢٦٧٥ – عبد الغفار بن أحمد بن عبد الله: الكناني المصري الأصل المدني جد الذي بعده ووالد أحمد الماضي ممن باشر الرياسة كأسلافه وترك أولادا.

٢٦٧٦ – عبد الغني بن أحمد بن عبد الغني بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن مرتضى: الكناني العسقلاني المصري الأصل المدني الحنفي شقيق فاطمة أم عبد المعطي بن الشهاب أحمد بن القاضي الشمس السخاوي المالكي كان أصلهم من مصر فانتقل جدهم الأعلى محمد بن مرتضى منها إلى المدينة على رياسة الأذان بها ثم خلفه ابنه أبو إسحاق إبراهيم ثم ابنه الشمس أبو عبد الله محمد ثم ابنه الجمال أبو محمد عبد الله الشهاب أبو العباس أحمد وهكذا إلى أن صارت لهذا وكان مولده سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة وسمع الحديث على أبي الفرج بن المراغي وولده وباشر الأذان من سنة إحدى وستين بعد أن كان ينوب عن رفاق أبيه في الرياسة كالمحب المطري فلما عجز صار ينوب عنه سعد النفطي ثم الشمس الخياط واشتغل على الفخر عثمان الطرابلسي قرأ عليه المختار والاختيار وسمع غيرهما وقرأ أولهما على الشمس محمد بن علي الزرندي وثانيهما على الشهاب الخجندي بل حضر دروس الشمس أبي الشهاب والشهاب الزرندي والكمال بن الهمام حين قدومه عليهم وكذا إسماعيل الأوغاني وسلطان العجمي في آخرين ودخل

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ٢/١١٦

القاهرة فحضر درس الأمين الأقصرائي ونظام في الفقه والعربية بل قرأ على ثانيهما في المختار والمنار وعلى خير الدين الرومي النافع وعلى الصلاح الطرابلسي المنار وسمع **على الديمي ولازمني** في سنة تسع وسبعين للشكوى منه فأحال الملك الأمر على الأتابك لكونه حج فيها فلما اجتمعوا بالمسجد النبوي وكان الأميني الأقصرائي وولده ومن شاء الله من القادمين وأهل المدينة وزعم مرجان: أنه غير صيت فأمر الأتابك بالأذان بحضرته فاستقبل القبر الشريف وأذن فأبكى جميع الحاضرين لتأذينه حتى إن بعض الحاضرين من أهل المدينة قال: لو لم أر وجهه حين أذانه لأنكرت أنه هو وعد هذا من الكرامات النبوية ثم لما كان في ربيع الثاني – سنة اثنتين وتسعمائة – برز إبراهيم بن صالح في نوبته للخطابة بدون من يمشي بين يديه على العادة وتسميته مرقيا فطلب هو وابنه ورفيقه في الرياسة مع مماليك شيخ الخدام حين جلوسه بالروضة ومعه الشافعي على هيئة منكرة وتوسل من الشافعي إليه في الانتصار للخطباء فوقع لصاحب الترجمة وولده ما لا خير فيه مع كونه ممنوعا من الشافعي قبل من الترقية وحج غير مرة.." (١)

"الحرم خربشوني فقلت له: يا سيدي خربشة البسس من الأمور السهلة فاستبشر فأشرق وجهه وزال ذلك الحزن والعجيب أنني كنت أصلي خلف المصلى النبوي بالمحل الذي رأيت أني مع والدي به يوم مجيء الكتاب فجاءني من أعلمني بمضمونه فشق علي ثم تذكرت الرؤيا فقلت هذا ما أخبر به الوالد من خربشة البسس واستسهالي لها فسرى عني وما كان بأسرع من مجيء الشيخ محمد بن الزين المراغي إلي واستخبرني عن المقتضي للرغبة في الخلوة فقلت له: للقرب والاعتكاف ونحو ذلك فأشار علي بمكان بجانب المسجد يحصل به القرب ونحوه فتحولت لدار بباب الرحمة مشهورة بدار تميم الداري فأكتريتها ونقلت كتبي إليها وكانت متشعثة خرابا فأقمت بها مدة ولم يخطر ببالي قط أن أملكها ولا أن أعمر دارا ولا أضع لبنة على لبنة ولا أن أملك بالمدينة أبدا دارا ثم بعد أن تحولت قدم شيخ الحرم "المشار إليه" وعلم بالمقاصد السيئة التي لم تنه إليه على وجهها في أمر الخلوة أمر برد مفتاحها إلي بحيث كان ذلك سببا لإنشاء قصيدة في المديح النبوي تزيد على ستين بيتا توسلت فيها به في دفع كيد الأعداء وبغيهم ورأيت عقبها في منامي ما يؤذن بالنصر مما شاهدته يقظة وسافرت قبل الحريق الكائن في سنة ست وثمانين لمكة وورد علينا ونحن بها أمره فسافرت بعد الحج لزيارة الوالدة وكنت قد أرسلتها السنة الثانية من إقامتي بالمدينة لأجل الإخوة فأدركت من حياتها عشرة أيام ثم ماتت ببلدنا سمهود غروب شمس العاشر ثم رجعت لمصر فأنعم الله بإلهام الأشرف بدفع مال عند سفري آخر التي تليها فاشتريت الدار المشار إليها ثم أنعم الله بأسباب عمارتها ولازمت سكناها وحينئذ حضرت ما لوح به شيخنا على وجهه الكشف انتهى وقد صحبته من سنة بضع وستين ثم كثرت خلطتي به في سنة إحدى وسبعين بمكة وكتب بخطه مصنفي "الابتهاج" وسمعه مني وكذا سمع مني غيره من تصانيفي وكان على خير عبادة وسكون وفتوم وفارقته بمكة بعد أن حججنا ثم توجه منها إلى طيبة "كما تقدم" فقطنها ولزم وهو فيها الشهاب الأبشيطي وحضر دروسه في المنهاج وغيره وسمع عليه جانبا من تفسير البيضاوي ومن شرح البهجة للولي وبحث عليه توضيح ابن هشام بل قرأ عليه من تصانيفه شرحه لخطبة المنهاج وحاشيته على خزرجية وأذن له في التدريس وأكثر من السماع هناك على أبي

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ٢/١٩٢

الفرج المراغي بل قرأ بعد الثمانين على العفيف عبد الله بن القاضي ناصر الدين بن صالح أشياء بالأجايز وألبسه خرقة التصوف بلباسه لها من عمر الأعرابي وكذا كان سمع بمكة على كمالية ابنة محمد بن أبي بكر المرجاني وشقيقها الكمال أبي الفضل محمد وزينب السويكية والنجم عمر بن فهد في آخرين وبالقاهرة على سوى من تقدم ختم البخاري مع ثلاثياته **بقراءة الديمي على** من اجتمع من الشيوخ بالكاملية بل قرأ على النجم بن عبد الوارث في سنة." (١)

"وارتحل في أثناء ذلك وبعده إلى القاهرة غير مرة أولها: في سنة أربع وسبعين وأخذ عن الأمين الأقصرائي والزين قاسم الفقه وغيره من الأصلين والعربية وغيرها وعن التقي الحصني في عدة فنون بل قرأ عليه القطب وعن الشمس الجوجري في الأصول في آخرين كالعلاء الحصني قرأ عليه في القطب مع الحاشية عليه للسيد والزين زكريا والسمهودي قرأ على كل منهما في تسهيل ونظام ابن الجبيغا ولازمه في أشياء وسمع على الأميني والشهاب الشاوي **والفخر الديمي وغيرهم** وكذا لازمني حتى قرأ على ألفية الحديث بحثا وغيرها من الكتب رواية حتى في مجاورتي الأولى بمدينة ثم قرأ في سنة أربع وتسعين بمكة قطعة من شرحي على الألفية ووقعت نسخة من هناك تحت نظره وتميز في غالب الفنون وكتبت له إجازة حافلة بل أذن له جمع ممن تقدم في الإفتاء والتدريس وولي مشيخة الزمامية بمكة وقتا ثم أعرض عنها لعدم رغبته في الإقامة بغير بلده كما أعرض عن دخول مصر لعدم الفائدة فيها وتقنع بالسير وكان شيخ الخدام قانم ممن يستفيد منه ثم تزايد اغتباط شاهين الجمالي به وإقباله على الإستفادة منه وعيبه حتى سافر في موسم سنة سبع وتسعين إلى الروم في استخلاص أوقاف الحرمين ثم عاد في موسم سنة التي تليها وقد استقر عن مالكها في تدريس الحنفية واتفق له وما ناله من هناك سيما وكان قد شرع في بناء بيت بالمدينة ركبه الدين بسببه وأقرأني سنة وفاته بعض العجم شرح البابية ولم يكمله والبردة وغير ذلك وبالجملة فهو فاضل علامة ذكي بارع متقن سريع الفهم والحركة طارح التكلف كثير الأدب زائد الاغتباط بتصانيفي وليس بالمدينة حنفي مثله درس وأفاد بالمسجد النبوي وغيره في الفقه والعربية وغيرهما وتأسفت حين مجاورتي الثانية بالمدينة على غيبته عنها ولما جاء تكرر اجتماعه معي بمكة وفارقني في أيام الثمان في سنة تسع وتسعين راجعا لبلده بعد الحج فمات حين وصوله إليها في أواخر ذي الحجة سنة تسع وترك أولادا أربعة من ابنة البرهان الششتري رحمه الله وإيانا ومن نظمه:

..... الخطايا ثم حيتك تائبا ... وفي توبتي ما قد علمت من النقص

وإني لأرجو العفو عما جنيته ... لأني رأيت الفضل يشمل من يعص

وقوله:

حملت ذنوبا أثقل الظهر حملها ... وهذا كتابي للقبائح جامع

ووالله مالي صالح قد عملته ... ولكنني في رحمة الله طامع

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ٢/٢٨٣

وقوله:

إذا ضاق صدري أو تبلد خاطري ... وأصبح فكري بالهموم يوزع." (١)

"الشمس البلبيسي النحو والنزهة لابن الهائم وكذا قوافي النحو على أبي الفضل بن الإمام القاضي الحنفية النور الرزندي وعيان والركن الأبجي والشمس السكري وأبي الطيب النقاوسي وقرأ على السيد السمهودي مجالس من مؤلفه المختصر في معالم المدينة وسافر لمصر سنة تسع وتسعين فقرأ على الديمي في البخاري ولازمه في غير ذلك" وعلى النور المحلي في ابن عقيل وعلى عبد البر بن الشحنة في الكنز وسمع عليه غير ذلك وعلى الجمال الصباني شرح قاضي الشافعية زكريا بل حضر عند القاضي نفسه وعلى خالد النحوي في النحو وغيره وحضر وسمع على التقي بن الأوجاقي في البخاري ببيت حاجب الحجاب تنبك قرأ وبقراءته ثم لقيه بالمدينة في ذي الحجة سنة إحدى وتسعمائة فسمع من لفظه المسلسل وحضر بالقاهرة عند ابن الدهانة في آخرين ولازمني في مجاورتين ومما حمله على شرح التقريب وهو حسن الفهم واستقر في إمامة الحنفية بعد عمه البرهان وكان ينوب عنه في حياته ورأيت معه استدعاء إجازة فيه جماعة منهم الخطيب بن أبي عمر وأمه الخالق العقيبية قيل وعبد الغني بن البساطي وآخرين ممن أصغر منهم.

٣٦٢٨ - محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن الجلال الخجندي: الذي قوله من أبيه وشقيق علي الناصر ملحقا في الهامش ولأخي إبراهيم بن محمد ذكره المؤلف في ضوئه وقال: ولد في سنة أربع وسبعين وثمانمائة بمكة المدني الأصل المكي الحنفي في الكثير وسمع مني بمكة في المجاورة الثالثة بل قرأ علي في التي تليها قطعة من سنن أبي داود ولازمني في أشياء وفي غضون المرتين دخل القاهرة واختصر بالزيني عبد الغني بن الجيعان وبعض من يلوذ به ثم سافر أبي وأبوك فأحسن الله صاحبها ودخل عدن ودام بها مدة وهو الآن سنة تسع وتسعين غائب في الهند.

٣٦٢٩ - محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن القاسم بن عبد الرحمن: الشهيد الناطق بن القاسم بن عبد الله قاضي مكة وخطيبهما العز أبو المفاخر ابن قاضي الحرمين وخطيبها الغيث أبي البركات ابن قاضي مكة وخطيبها الكمال أبي الفضل القرشي الهاشمي العقيلي النويري المكي الشافعي ولد في سحر ليلة الاثنين حادي عشر رمضان سنة خمس وسبعين وسبعمائة بالمدينة النبوية وأمه قنديل الحبشية فتاة أبيه ونشأ بها في كنف أبيه وهو حينئذ قاضيها وسمع بها الحديث فيما أظن من أم الحسن ابنة أحمد بن قاسم الحراري ثم انتقل معه إلى مكة فضاءها وسمع البخاري على ابن صديق وأجاز له في سنة ست وسبعين من دمشق ابن أميلة والصالح بن أبي عمر والبدر بن الهبل وغيرهم وحفظ الشبيبة وأكثر الحاوي وكان يذاكر به وتفقه مدة طويلة بالجمال بن ظهيرة وقليلا بالأنباسي قرأ عليه في سنة." (٢)

"قلت يعني بقية المذكور وإلا فعبد الله بن الزبير "أمه أسماء ابنة أبي بكر بن أبي قحافة" وعبد الله له رواية نعم ثم جماعة أربعة من المذكور غير أنه مختلف في الرابع وهذا في ثاني الإصابة.

٣٩١٠ - محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن حسين: الشمس بن الزين المدني الشافعي

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ٢/٤١٦

(٢) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ٢/٤٣١

سبط النور علي بن عبد الرحمن بن حسين بن القطان الماضي أمه زينب ويعرف بابن زين الدين وكسلفه بابن القطان ولد في رجب سنة اثنتين وستين وثمانمائة بالمدينة وحفظ بها القرآن وجوده فيها على الشمس بن شرف الدين الششتري بل تلاه عليه إفرادا وجمعا للعشر في ختمتين والشاطبيتين والطيبة الجزرية وقراءة نافع لأبن تبري ورفع توضيح ابن هشام وعرض على أبي الفرج المراغي والشهاب الأبشيطي وحضر دروسه بآخره وسمع على أولهما بقراءة ولده الشمس ثم قرأ في سنة تسعين على الولد جميع الصحيح وكذا قرأ على الجمال عبد الله بن القاضي عبد الرحمن بن محمد بن صالح أشياء وأخذ في ابتدائه عن الشمس العوفي في الفقه وأصوله والعربية ودخل مصر فتلى بالعشر على كل من الزينين "جعفر السنهوري والهيثمي" وقرأ على الجوجري جانبا من التوضيح وحضر دروسا وكذا دروس ابن قاسم وقرأ عليه من شرحيه على المنهاج والألفية وعلى الجلالين "البكري وابن الأسيوطي" ولازم الشرف عبد الحق هناك بل وبالحرم في الفقه وأصوله والعربية وغيرها بل حل عليه قطعة من الشاطبية وقرأ على السراج معمر ألفية النحو حين كان عندهم وكذا دخل دمشق وقرأ على التقي بن قاضي عجلون بالقاهرة أيضا في سنة إحدى وتسعمائة وحضر دروس الزيني زكريا وأخذ كلا من الفيتي النحو والحديث عن البرهان بن أبي شريف وسمع في الكتب الستة والموطأ وغيرها على **الفخر الديمي ولازم** قبل ذلك وبعده الشريف السمهودي وما أظن أخذ عنه أفضل منه وسمع بمكة من النجم بن فهد المسلسل والثلاثيات وعلي في المجاورة الثانية بالمدينة أشياء ثم قرأ علي في التي بعدها شرحي لتقريب النووي بحثا وأقرأ الطلبة بالمسجد النبوي ونعم الرجل فضلا وتوددا وأقول: وقد صار شيخ القراء بالمدينة الشريفة وإمامها وخطيبها وأحد المدرسين المفتيين فيها وكانت فيها لخطابتها وإمامتها في سنة واستمر مباشرا لها مع بلاغته وفصاحته لم يعزل منها إلا مدة يسيرة في سنة ثلاث عشرة وتسعمائة ثم مات بعد تعلله مدة في ليلة الأربعاء خامس عشر صفر عام ثلاثين وتسعمائة بالمدينة ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى ولم يخلف ببلده مثله وباشر الخطابة بعده ولده الزيني عبد الحق ثم تركها رغبة فيها لعجزه عن القيام بها عوض ناصر الدين بن صالح سنة عشر وتسعمائة بعناية شيخه السيد السمهودي وتوددواأقول وقد صار شيخ القراء بالمدينة الشريفة وإمامها وخطيبها وأحد المدرسين المفتيين فيها وكانت فيها لخطابتها وإمامتها في سنة واستمر مباشرا لها مع بلاغته وفصاحته لم يعزل منها إلا مدة يسيرة في سنة ثلاث عشرة وتسعمائة ثم مات بعد تعلله مدة في ليلة الأربعاء خامس عشر صفر عام ثلاثين وتسعمائة بالمدينة ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى ولم يخلف ببلده مثله وباشر الخطابة بعده ولده الزيني عبد الحق ثم تركها رغبة فيها لعجزه عن القيام بها عوض ناصر الدين بن صالح سنة عشر وتسعمائة بعناية شيخة السيد السمهودي.." (١)

"أبي الفضل بن أبي عبد الله السخاوي الأصل القاهري البهائي الشافعي مؤلف هذا الكتاب شمس الدين له ترجمة ألفها سماها إرشاد الغاوي وذكر نسبه في تاريخه الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ومختصرها: أنه ولد في شهر ربيع الأول سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة بالقاهرة فحفظ القرآن وصلى به التراويح في رمضان ثم عمدة الأحكام والمنهاج الأصلي وألفية ابن مالك والنحسه١ لشيخه ابن حجر تلى على فقيهه العلامة شهاب الدين بن أسد لأبي عمرو وابن كثير

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ٢/٥١٠

وسمع عليه غيرهما من الروايات أفرادا وجمعا ونذرت به في المطالعة والقراءة وشارك من يتردد إليه في الفقه والعربية والقراءات وغيرها.

٣٩٢٠ – محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن ابي بكر بن علي الأنصاري: المصري الشافعي شاركناه في ثلاثة من آبائه ورأيته سمع مسلما على المحب المطري في سنة ست وأربعين بالمدينةوكتبته تخمينا.

٣٩٢١ – محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر ا لصبيبي: نسبة لقلعة الصبيبة المدني الشافعي والد أحمد وابن عمة الجمال الكازروني وابن أخت أبي العطاء أحمد بن عبد الله بن محمد ولد في ربيع الآخر سنة ثمان وخمسين وسبعمائة وسمع على البدر إبراهيم بن أحمد بن عيسى بن الخشاب في سنة سبعين فما بعدها وحدث بالبخاري من لفظه بالروضة سنة ست وثمانمائة فسمعه منه جماعة ووصفه النجم السكاكيني "في إجازة ولده": بالعالم الفاضل الكامل ووالده: بالشيخ الصالح الزاهد العابد بل قال شيخنا: إنه اشتغل بالفقه ودرس في الحرم النبوي ومات بصفد سنة سبع وثمانمائة وقد بلغ الخمسين.

٣٩٢٢ – محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن صالح بن إسماعيل بن إبراهيم بن أحمد بن حسن بن علي بن صالح: فتح الدين أبو الفتح بن ناصر الدين أبي الفرج ابن الشمس أبي عبد الله بن الخطيب التقي أبي البقاء المصري الأصل المدني الشافعي: والد زين الدين وصلاح الدين وغيرهما ويعرف كسلفه بابن صال ح ولد في ليلة ثاني عشر ربيع الأول سنة تسع وتسعين وسبعمائة بالمدينة ونشأ بها فحفظ القرآن وقال: إنه تلاه للعشر من طريق النشر على مصنفه ابن الجزري والحاوي وجمع الجوامع والجمل للزجاجي وألفية الحديث وعرض على جماعة واشتغل في الفقه على أبيه والجمال الكازروني والنجم الكساكيني **ويوسف الديمي اليمني** والشمس العراقي والجمال بن ظهيرة في آخرين وعن النجم أخذ الأصول من المعاني والبيان وكذا أخذ الأصول مع العربية والمنطق عن أبي عبد الله الوانوعي وعنه وعن غيره أخذ

---

١كذا في الأصل غير منقوطة.." (١)

"وفاته بها سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة تقريبا وقد جاوز الستين واستقر بعده أخوه لأبيه الشرفي قاسم المولود في سنة ثلاثين.

٣٩٧٢ – محمد بن عبد الوهاب بن علي بن يوسف بن الحسن بن محمد بن محمود بن عبد الله: فتح الدين أبو الفتح بن القاضي تاج الدين بن القاضي نور الدين الأنصاري الزرندي المدني الحنفي ابن عم حسن ويوسف بن القاضي فتح الدين محمد بن نور الدين وكذا ظنا محمد بن عبد اللطيف ولد بعد سنة ثمانين وسبعمائة بالمدينة حضر بها في سنة خمس وثمانين وسبعمائة على العلم سليمان السقا نسخة أبي مسهر وما معها ثم سمع ثلاثيات البخاري وجزء الدراج وجزء ابن فارس على الجمال الأميوطي والموطأ على البرهان بن فرحون وكذا سمع على الزين المراغي ومما سمعه عليه

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ٢/٥١٤

في سنة اثنتين وثمانمائة في تاريخه للمدينة وأجاز له البلقيني وابن الملقن والعراقي والهيثمي والحلاوي والسويداوي والكمال الدميري وغيرهم وولي قضاء الحنفية بالمدينة مع حسبتها بعد ابن عمه القاضي نجم الدين يوسف بن محمد بن القاضي نور الدين مع أن فتح الدين هذا كان هو القائم بأعباء المصنف عنه أخذ عنه التقي بن فهد وابنه النجم وغيرهما إجازة ومات بالمدينة في يوم الأحد رابع عشر ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة وصلي عليه بالروضة ثم دفن بالبقيع وترك من الأولاد سعدا وسعيدا وأحمد فاستقر سعد بعده.

٣٩٧٣ – محمد بن عبد الوهاب بن المحب محمد بن علي بن يوسف الزرندي: المدني سبط الجمال الكازروني سمع عليه.

٣٩٧٤ – محمد بن التاج عبد الوهاب بن الشمس محمد بن التقي محمد بن صالح بن إسماعيل الكناني: المدني الشافعي أخو أبي الفتح له ذكر في أبيهما.

٣٩٧٥ – محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن يعقوب بن يحيي بن عبد الرحمن: النجم أبو المعالي بن التاج بن نصر بن الجمال بن الشرف المغربي الأصل المدني ثم المكي المالكي الماضي أبوه ويعرف كهو بابن يعقوب ولد في ربيع الأول أو الثاني سنة إحدى وخمسين وثمانمائة بالمدينة وأمه سارة ابنة غياث بن ظاهر بن الجلال الخجندي وماتت قبل استكماله سنة فنشأ في كفالة أبيه وحفظ القرآن والمختصر الفرعي لابن الحاجب والثلثين من الأصل وغالب الرسالة وألفيتي الحديث والنحو وعرض على جماعة من أهلها والقادمين إليها ولازم أبا الفرج المراغي في قراءة الحديث وغيره بحيث قرأ عليه الكثير ومن ذلك: الأحياء للغزالي بل قرأ في الفقه على يحيى العلمي وابن يونس "حين مجاورتيهما بطيبة" وجماعة منهم: بالقاهرة النور السنهوري وكذا قرأ بها على الأمين الأقصرائي بعض العلوم **وعلى الديمي وكاتبه**." (١)

"الصرف على الشمس الدلجي الأزهري الشافعي وقرأ الورقات في أصول الفقه على الشهاب أحمد المسيري المحلي وحضر عند غيرهم قليلا وقدم القاهرة غير ما مرة مع أبيه ثم مستقلا في التجارة وسمع الحديث على جماعة بملاحظة فقيهه عمر التتائي بل قرأ **على الديمي البخاري** وعلى صحيح مسلم ولازمني في غير ذلك سنة خمس وتسعين وثمانمائة.

إبراهيم بن حسين بن محمد برهان الدين البعلي الشافعي التاجر ويعرف بابن العجمي ولد سنة أربع وثمانين وسبعمائة ببعلبك ونشأ بها فقرأ القرآن على قاضي المنيظرة واشتغل عند ابن السقيف وغيره وسمع البخاري على الزين عبد الرحمن ابن الزعبوب إمامة الحجاز ولقيته ببعلبك فقرأت عليه الثلاثيات منه وقد حج وكان خيرا يتجر في البرمات في.

إبراهيم بن حسين بن يوسف بن هبة الحلبي النحوي الفاضل أظنه الذي كان يقرىء ابن الشحنة الصغير وسيأتي فيمن لم يسم أبوه.

إبراهيم بن حمزة بن أبي بكر بن يحيى بن أحمد بن خضر بن فياض بن سوار بن هشام بن مدركة السيد برهان الدين بن عز الدين الهاشمي الجعفري الحلبي الحنفي سقت نسبه إلى انتهائه في معجمي كان أبوه ممن يلي نظر الجامع

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ٢/٥٣٢

والديوان وغيرهما ويذكر بالكرم والرياسة فولد له صاحب الترجمة في العشر الأول من رمضان سنة سبع وسبعين بحلب ونشأ بها فيما قيل غير مرضى الطريقة وسمع بها على ابن صديق ختم الصحيح وأوله كلام الرب مع جبريل قال أنا الحجار وحدث بذلك سمعه منه الفضلاء وولي ببلده نظر الجيش ووكالة بيت المال وعمالة أوقاف الحنفية ومات قريب عصر يوم الأحد سابع عشر المحرم سنة تسع وأربعين.

إبراهيم بن خالد بن سليمان برهان الدين الداراني الحنبلي سمع من الميدومي المسلسل وجزء

البطاقة وغيرهما وحدث سمع منه الفضلاء كالحافظ الجمال بن موسى المراكشي وشيخنا الموفق الآتي وذكره شيخنا في معجمه وقال أجاز لبنتي رابعة. مات في حدود العشرين.

إبراهيم بن خضر بكسر الخاء وسكون الضاد المعجمتين بن أحمد بن عثمان ابن كريم الدين جامع بن محمد بن جامع بن محمد بن فوارة بن فضالة بن عكاشة ابن يحيى بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي الطيب بن هبة الله بن أبي اسحاق." (١)

"وقررت له تجاهه وظائف ولا زال في نمو وسفارته ندبه أبوه في الرسلية إلى حلب في بعض المهمات ثم كان من مرضه حتى مات وانخفض جانبه بحيث استعاد منه بعض التداريس من كان انتزعه منه وتوجه للحج بعد فسقط

عن الجمل وانكسر منه شيء وتداوى حتى برأ فقدر أنه سقط في رجوعه أيضا ودخل القاهرة مع الركب وهو سالم فلم يلبث أن مات قبل انقضاء المحرم سنة خمسين ذكره شيخنا قال وكان ينسب إلى شيء يستقبح ذكره والله أعلم بسريرته.

إبراهيم بن رمضان صارم الدين التركماني نائب أذنة وغيرها ونسبت إليه أمور منكرة أحضره السلطان بسببها إلى القاهرة فعزر وأودع السجن مهددا بالقتل فلم يلبث أن مات بعد اسبوع في ربيع الأول سنة خمسين حسبما ذكرته في الوفيات.

إبراهيم بن رمضان البرهان المجدلي البصير ذكر لي بلديه أبو العباس القدسي أنه من أوائل من تخرج بهم.

إبراهيم بن سالم العبادي ثم القاهري الأزبكي شقيق أحمد ومحمد الآتيين.

إبراهيم بن سابق. في ابن محمد بن عبد الله بن محمد بن مسعود بن سابق ومضى ولده إبراهيم بن إبراهيم أيضا.

إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن محمد أبو المكارم بن أبي الحسن الحضرمي الأندلسي المغربي المالكي ويعرف بالحربي وبابن الصباغ شاب يكثر الاجتماع بالسنباطي ويقرأ عليه ويأخذ منه أجزاء يقرؤها على حفيد الشيخ يوسف العجمي وغيره وتوسع لاناس ليسوا في عداد الرواية بالنسبة لهذا الزمان بحيث أحضر لي استدعاءا عليه خطوط من لم أعرفه فأبيت الكتابة عليه وسألني في مسألة من الاصطلاح فقررتها له وهو ممن يقرأ في العربية على السنهوري ونظام ويشارك جماعة عند الديمي في شرح الألفية الحديثية ثم إنه لازمني وقرأ علي أشياء وحصل شرحي للألفية وغيره وقرأ فيه جزءا على التقسيم ورأيته فهما ذكيا ذا أنسة بالطلبة وميل إلى التحصيل وأقبل بكليته على التردد إلي وقال الان علمنا أنا لم نحصل شيئا ولما مات أبوه وكان تاجرا متمولا تعب ودخل الاسكندرية مجدا ولم يحصل على طائل بل مات سريعا في أول سنة ثلاث وتسعين وتفرقت التركة ولم يفده امساكه وحرصه كأبيه رحمهما الله وإيانا.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١/٤٣

إبراهيم بن سعيد بن سالم الاطرابلسي ذكره ابن فهد في معجمه وأنه ذكر أنه سمع من ابن أميلة السنن لأبي داود والجامع للترمذي وما علمت له ترجمة ولا وفاة.." (١)

"وجمع له بين أمانة مصر والقاهرة والحسبة وكانت متفرقة بين ثلاثة أنفس فباشرها مباشرة حسنة بل خرج إلى بيته على البحر فسرق له مبلغ كبير فجاء وقد ارتجت القاهرة وقيل أن أموال الأيتام والودائع ذهبت فطلب بعض القضاة والشهود وأشهد عليه أنه لم يذهب من ذلك شيء ثم ذهب واستقرض مبلغا كبيرا ورهن أملاكه على ذلك كله حتى أداه رحمه الله.

إبراهيم بن علي بن بركة بن صخر برهان الدين الزهري التلحنيني الأصل الفاوي المولد القاهري المنشأ والدار الشافعي نزيل الحسينية ورفيق ابن هاشم في الشهادة بها. ولد في سنة خمس عشرة وثمانمائة تقريبا بفاو من الصعيد وأصلهم من تل حنين بالقرب من عزار وكلني ولجده ضريح هناك يقصد للزيارة والدعاء فانجفل أبوه من اللنك إلى القاهرة فتزوج أمه وكانت قد انجفلت أيضا مع أمها من عنتاب وتوجه بها إلى فاو فولدت له صاحب الترجمة وعادا به وهو صغير إلى القاهرة فحفظ القرآن وجوده بمكة حين حج وذلك قريبا من سنة أربعين على الشيخ محمد الكيلاني وبالقاهرة على الزين عبد الغني الهيثمي وأدب به الأولاد بالقرب من جامع كمال وقتا وخطب بجامع ابن اينال هناك وصحب إمام الكاملية وغيره من الأخيار وسمع الكثير على شيخنا والشريف النسابة والحناوي وآخرين وقرأ علي القول البديع من نسخة بخطه وغير ذلك وكتب بخطه أشياء والغالب عليه الخير وربما استدرج من رفقاء السوء في الشهادات وكان مقهورا من ابن هاشم مع أنه لم يحصل له بعده راحة. مات في أواخر ربيع الأول سنة اثنتين وتسعين بعد عجزه وانقطاع حركته بحيث كاد أن يختلط.

إبراهيم بن علي بن حسن البرهان أبو اسحق القاهري الموسكي الحريري الموردي الواعظ الشافعي. ولد بقنطرة الموسكي قريبا من زاوية ابن بطالة وحفظ القرآن عند الفخر عثمان المقسي وأخيه الشمس والعمدة وعرضها على العلم البلقيني والمناوي والعز الحنبلي وابن الديري في آخرين وبعض التنبيه وحضر في دروس فقيهه الفخر والجوجري وغيرهما بل كان أحد المقسمين في التنبيه والحاوي والمنهاج عند اسمعيل بن المغلى وأخذ عنه في النحو وغيره ولازم الديمي في قراءة كثير من الكتب كالبخاري والترغيب وكتبهما مع غيرهما من كتب الحديث." (٢)

"وغيره بل قرأ على الديمي الجرومية وغيرها كألفية العراقي. وحج غير مرة وجاور)

وقرأ على العامة الحديث ولقيني بمكة في سنة أربع وتسعين فقرأ علي من البيوع من صحيح البخاري إلى الصيد والذبائح وهو نصفه وسمع بقراءة غيره باقية بل كتب مصنفي في ختم البخاري وفي الميزان وقرأهما وحضر عندي بعض الدروس وقال لي إنه كان يتمنى الاجتماع بي في القاهرة للأخذ عني فما تيسر له وهو إنسان خير ساكن يقرأ البخاري والترغيب ونحوهما جيدا مع أنسه بالعربية وغيرها. مات بعد رجوعه من مكة وانقطاعه بالفالج نحو شهر في ربيع الثاني سنة خمس

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٥١/١

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٨٣/١

وتسعين ودفن بالقرافة رحمه الله وإيانا.

إبراهيم بن علي بن أبي سعيد البرهان بن العلاء المارديني المقرئ بممن جود عليه بماردين الشهاب أحمد بن رمضان الحلبي الضرير فيما قاله لي.

إبراهيم بن علاء الدين علي بن عبد الرحيم بن محمد بن إسماعيل بن علي القلقشندي القدسي الآتي أبوه وجده استقر بعده فيما كان باسمه من نصف الخطابة بالأقصى وباشرها إلى أن مات وهو راجع من الحج في بطن مر في ذي الحجة سنة تسع وسبعين وقد زاد على الأربعين وكان أحد مدرسي الكريمية والطازية تلقاهما عن أبيه ومن معيدي الصلاحية تلقاها عن عمه شهاب الدين وغير ذلك ودرس يسيرا مع انجماع عن الناس وستر وهو ممن سمع معنا هناك رحمه الله.

إبراهيم بن علي بن عمر بن حسن بن حسين محب الدين وبرهان الدين أبو الوفاء بن النور التلواني الأصل القاهري الشافعي نزيل جامع الأقمر ويعرف كأبيه بالتلواني. ولد في سنة اثنتي عشرة وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن عند الجمال البدراني والمنهاج الفرعي والألفيتين وجمع الجوامع وعرض على شيخنا ووالده وابن البلقيني وآخرين واشتغل يسيرا في الفقه على الونائي والسراج الدموشي فيما قال وفي العربية على العز عبد السلام البغدادي وغيره ولبس الخرقة من الزين رمضان ال أدكاوي وأجاز له وهو طفل باستدعاء مؤرخ بجمادى الأولى سنة أربع عشرة الشرف بن الكويك والجمال عبد الله الحنبلي واستجيز في بعض الاستدعاآت بل ربما حدث وحج في سنة ثلاث وثلاثين ودرس بجامع المقس في باب البحر وكذا بالحاجبية وجرت له كائنة بسبب أوقافه وتكلم في جامع الأقمر وولى مشيخة الرباط بالبيبرسية ورغب عنها بأخرة في سنة تسع." (١)

"البؤس والقلة والعرى ثم عاد إليها ورجع عن قرب فقطنها واشتغل بها يسيرا ولم يعرف له كتاب في الفقه والنحو ولا في غيرهما بل قال العلامة أبو القسم النويري وناهيك به لصهر صاحب الترجمة: قل لصاحبك وعينه يشتغل بالنجوم أنه لم يعلم له بعد هذه المقالة فيه اشتغال ولذلك وصفه التقي القلقشندي مما سمعه ظنا من أخيه العلاء باللحن في قراءته وهو صحيح بالنسبة لألفاظ كثيرة يتوقف أعرابها على معانيها وكذا الكثير من مشتبه الرواة ويشهد له في النوعين كثرة **رد الديمي عليه** في قراءة أبي يعلى وكاتبه في السنن الكبرى للنسائي وغير ذلك بل اشتغاله في غيره أيضا بالهوينا وزعم أنه قرأ على التاج بن بهادر في الفقه والنحو وأنه قرأ على ابن الجزري جمعا للعشر في أثناء سورة البقرة وأنه أخذ عن التقي الحصني الشامي وغيره بها والتاج الغرابيلي والعماد بن شرف وآخرين ببيت المقدس وأخذ بالقاهرة عن الشرف السبكي وال‌علاء القلقشندي والقاياتي وشيخنا وطائفة منهم أبو الفضل المغربي وهو الذي أعلمه بالقاعدة التي تجرأ على كتاب الله بها وما علمته أتقن منا ولا بلغ مرتبة العلماء بل قصارى أمره إدراجه في الفضلاء وتصانيفه شاهدة بما قلته وتكسب بالشهادة عند أحد شيوخه الفخر الأسيوطي وغيره وبالنساخة وتعليم الأطفال وبغير ذلك وسافر في خدمة شيخنا إلى حلب وأخذ عن شيوخ الرواية بها وبغيرها ولم يمعن في ذلك أيضا بحيث ما علمته أكمل الستة أصول الإسلام وفوت بتقصيره الإكثار عن شيوخ كل واحد منهم رحلة وقرأ أشياء غيرها أولى منها لا لغرض كقراءته على العز بن الفرات

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١/٨٤

الجزء الثاني من حديث ابن مسعود لابن ساعد بإجازته من العز بن جماعة بقراءته على الحسن بن عمر الكردي بحضوره له في الرابعة على ابن اللتي وكان في الموجودين من يرويه متصلا بالسماع وعند ابن الفرات الكثير مما انفرد به وسافر لدمياط واسكندرية وغيرهما وحج وأقام بمكة يسيرا وزار الطائف والمدينة وركب البحر في عدة غزوات ورابط غير مرة الله أعلم بنيته في ذلك كله ورقاه شيخنا فعينه في حياة الظاهر جقمق لقراءة الحديث بالقلعة ثم منعه الظاهر في حياته وأدخله حبس أولى الجرائم واستقر عوضه بابن الأمانة ولذا قال لأنه أي الأشرف اينال موافق للظاهر أي جقمق في الانسلاخ من شرائع الدين في الباطن مع أن هذا لم يكن عنده ما عند الظاهر من الصبر على إظهار خلاف ما يبطن من التمسك بالشرع وإظهار تعظيمه إقامة)

لناموسه انتهى.." (١)

"في ترجمته من المحمدين.

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن صالح برهان الدين النيني بفتح النون المشددة ثم تحتانية ساكنة بعدها نون نسبة لنين من أعمال مرج بني عامر من نواحي دمشق الدمشقي ثم القاهري الشافعي القادري ويعرف بالبرهان القادري. ولد تقريبا في سنة ثلاث عشرة وثمانمائة بنين وتحول منها إلى دمشق مع أبويه وكان أبوه من أهل القرآن فقرأ بها القرآن على الشمس بن المكاري بقبر عاتكة وصلى به بجامع التوبة من العقيبة الكبرى بدمشق وحفظ كتبا جمة وهي العمدة وعقيدة الغزالي والشاطبية وأرجوزة العز الديريني في الفرق بين الضاد والطاء وألفية الحديث والنحو والجرومية والحدود للأبدي والمنهاج الأصلي والفرعي وآداب ما يتكرر في اليوم والليلة من الأكل والشرب والدعاء والنوم من نظم ابن العماد في أربعمائة بيت)

وقصيدة ابن المقري التي أولها:

(إلى كم تماد في غرور وغفلة ... وكم هكذا نوم إلى غير يقظة)

والبردة للبوصيري ومختصر منهاج العابدين للبلاطنسي وكتاب ابن دقيق العيد لنائبه باخميم القاضي مخلص الدين وعرض على جماعة منهم الجلال البلقيني حين اجتيازه عليهم بدمشق والشمس البرماوي حين إقامته عندهم بها والتقي بن قاضي شهبة وعنه أخذ في الفقه وكذا عن البلاطنسي وسمع ابن ناصر الدين وقدم القاهرة فلازم المناوي أتم ملازمة في الفقه تقسيما وغيره وكذا أخذ عنه العربية والأصول بل لازم تلميذه الجوجري وكتب عن شيخنا في الأمالي وسمع ختم البخاري في الظاهرية القديمة وقرأ شرح ألفية العراقي **على الديمي وصحب** السيد علي القادري والد عبد القادر وحج في سنة إحدى وأربعين وغيرها وزار المدينة وبيت المقدس والخليل وتردد للجمالي ناظر الخاص واختص به وقتا وربما أجريت على يديه بعض مبراته وكذا تردد من الرؤساء كل ذلك على وجه السداد والاستقامة ولين الكلمة والتودد والتواضع والرغبة في الفائدة وقد استفتاني وحضر عندي في بعض دروس الألفية وحافظته أحسن من فاهمته ولم يزل يكرر على محافيظه. مات في ليلة السبت سادس عشر شوال سنة ست وثمانين رحمه الله وإيانا.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١٠٢/١

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن ظهير الدين برهان الدين السلموني الأصل القاهري الحنفي والد بدر الدين محمد الآتي ويعرف بابن ظهير بفتح المعجمة وكسر." (١)

"يسيرة رحمهما الله وعوضهما الجنة. ذكره الفاسي في تاريخ مكة.

إبراهيم بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بن عبد الحميد بن يوسف بن أبي الجن السيد برهان الدين بن الخواجا الشمس الحسبني الدمشقي القبيباتي الأصل القاهري الشافعي وابن أبي الجن بيت شهير كانوا نقباء الأشراف بدمشق منهم علي بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن العباس بن الجن بن العباس بن الحسن بن الحسين بن علي بن محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق بن محمد الباقر وتحرر انتساب صاحب الترجمة إليهم والتقاؤه معهم. ولد في تاسع عشري شعبان سنة سبع وأربعين وثمانمائة الخيميين بالقرب من جامع الأزهر ونشأ في كنف أبويه فحفظ القرآن وكتبا زعم أنها تزيد على العشرين كالمنهاج والألفيتين والشاطبيتين وجمع الجوامع والتلخيص وعرض على كثيرين كالمحلى والبوتيجي والبلقيني والمناوي والشمني وابن الديري وأنه تردد لجماعة للاشتغال في الفقه وأصوله والعربية والقراءات وغيرها كالجلال البكري والبوتيجي والسنهوري والوراق فكان مما قرأه على البكري البعض من حاشيته على المنهاج والروضة وعلى البوتيجي قطعة)

من شرح الألفية للعراقي ولازمه في الفرائض والفقه وغيرهما وعلى السنهوري في النحو والأصول وعلى الوراق شرحه لحاوي ابن الهائم وفي الفرائض والحساب والفقه على الزين زكريا واليسير على الشهاب السجيني والبدر المارداني وفي شرح الهداية الجزرية على مؤلفها عبد الدائم وأنه قرأ بعض المنهاج على البلقيني وناب عنه في القضاء والوروري وربع البيع على العبادي في التقسيم وحضر بعض تقاسيم المناوي **ولازم الديمي وغيره** وأنه جود القرآن على إمام الأزهر على جعفر وأما أنا فأعلم تردد المحيوي الدمياطي إليه لقراءة جامع المختصرات وغيره وسمع على أم هانئ الهورينية وحفيد ابن الملقن والحجازي وابن الفاقوسي وناصر الدين الزفتاوي وهاجر القدسية وخلق وقرأ علي في ألفية العراقي وسمع مني غيرها ثم لما مات أبوه استقر في نقابة الأشراف بدمشق عوضا عن السيد محمد والد العلاء الحنفي وكما زعم في النيابة في القضاء بها ورام الخيضري أن يكون ذلك عنه فامتنع فتحرك لأخذ وظيفته وكالة بيت المال وكتابة السر كلاهما بدمشق واستقر فيهما في ربيع الثاني سنة سبع وستين ببذل كثير فدام فيهما دون سنة وأعيد الخيضري ثم عاد إليهما بانضمام وظائف أخر كنظر القلعة والأسوار عوضا عن الزين عمر." (٢)

"الزين جعفر لكن الى آخر آل عمران والشمس المالقى المحصنات وآخرون وعرضت عليه العمدة وكتب لي أنه يرويها عن أبي عبد الله محمد بن عثمان الخليلي والقاضي تقي الدين بن الزكي الكركي ثم الاربلي سماعا كلاهما عن محمد بن أبي بكر بن أحمد ابن عبد الدائم سماعا عن جده سماعا أنا المؤلف. وكان اماما عالما علامة بارعا مفننا متقدما في القرآت والعربية مشاركا في فنون ألا أنه لم تكن عليه وضاءة أهل العلم وفي كلامه تزيد وربما نبز بأشياء الله

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١/١٢١

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١/١٢٨

اعلم بصحتها حتى صرح بالطعن في دعواه اخذ القراآت عن بعض شيوخ ابن الجزرى. وبالجملة فلم يكن مدفوعا عن علم وقد ثقل لسانه مديدة من مرض حصل له بعد أن كان فصيحا. مات في يوم الأربعاء حادي عشر رمضان سنة ثلاث وخمسين عفا الله عنه ورحمة وإيانا.

إبراهيم بن موسى بن أبي بكر بن الشيخ على الطرابلسي الحنفي نزيل المؤيدية من القاهرة أخذ في دمشق عن جماعة منهم الشرف بن عيد وقدم معه القاهرة حين طلب لقضائها ولازم الصلاح الطرابلسي ورغب له عن تصوفه بالمؤيدية لما أعطى مشيخة الأشرفية وعد في النوادر وأخذ **عن الديمي شرح** ألفية العراقي للناظم وعن السنباطي أشياء وكذا سمع على شرح معاني الآثار والآثار لمحمد بن الحسن وغيرهما وعلق عني بعض التآليف بل سمع على أبي السعود العراقي والرضا الأوجاقي وهو فاضل ساكن دين ممن حضر بعد في أثناء سنة أربع وتسعين بالقبة الدوادارية بين يدي السلطان وعلم بحاله وفضله فأنعم عليه بشيء ثم قرره في الجوالي المصرية عن الكوراني ونعم الصنع.

إبراهيم بن موسى بن عبد الله الهوى الصوفي.

إبراهيم بن موسى بن محمد بن علي المنوفي ثم القاهري الحنفي ويعرف بابن زين الدين وهو لقب جده ممن سمع هو وأخوه أحمد وأبوهما في مسلم والنسائي بقراءتي واشتغل وتنزل في

الجهات وصاهر البدر بن الشمس الجلالي على ابنته وخدم تنبك قرا وتمول ثم استلبه ما حصله أوجله.

إبراهيم بن موسى سعد الدين بن الرئيس شرف الدين بن مخاطة خال البدري أبي البقاء بن الجيعان وأخوته والآتي أبوه في محله وأمه موطوءة لأبيه ممن كان في ظلهم وتكلم في أوقاف الصرغتمشية وغيرها وسمع مع بني أخته على ام هاني الهورينية ومن كان معهما ختم البخاري وغيره ولم يحمد في ديانته ولا مباشرته. مات في رجب سنة ست وتسعين ودفن بالقزافة وكثر ذكره بالسوء سيما من جماعة الصرغتمشية.." (١)

"والمنهاج واشتغل على جماعة كالكمال بن أبي شريف بل قرأ عليه قطعة من مسند الشافعي وكذا أخذ في الفقه عن النور الأشموني والشمس بن المسد وعنه وعن الشمس العطري وملا علي في العربية وعن الأخير أخذ في الأصول وحضر عند عبد الحق ويس بل والجوجري وقرأ **على الديمي أزيد** من نصف البخاري وجميع الأذكار، وحج غير مرة وجاور وتكسب بإقراء الأطفال وأقام بالمدينة أكثر من نصف شهر ولقيني بها فقرأ علي الثلاثيات والشاطبية وغيرهما وهو له قابلية وتوجه.

أحمد بن أبي بكر بن محمود بن محمد الدمنهوري القاهري. / سمع مع أبيه على الصلاح الزفتاوي والحلاوي والسويداوي والأبناسي والغماري وابن الشيخة والمراغي ختم البخاري.

ذكره البقاعي وما لقيته.

أحمد بن أبي بكر بن معدان الشهاب أبو العباس اليماني الأديب / صاحب الخط البديع والخلق الوسيع والمنصب الرفيع والعرض الوافر المنيع اشتغل بفنون الأدب واعتنى بمعرفة أنساب العرب وشارك في كثير من العلوم وبرز في المنثور

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١٧٨/١

والمنظوم فلذلك استقربه السلطان كاتب إنشاءاته وأوحد جلسائه مع شرف النفس وعلو الهمة والكرم والحلم ثم انعزل وتقنع واشتغل)

بالحرث والزراعة وكان حيا في سنة ثمانمائة. ذكره الخزرجي في تاريخ اليمن وأثبته هنا لتجويز أن يكون تأخر لما بعدها.

أحمد بن أبي بكر بن يوسف بن أيوب الشهاب أبو العباس بن الزين الكناني القلقيلي / نسبة لقرية قلقيليا بين نابلس والرملة ثم السكندري الأزهري الشافعي المقرئ ويعرف بالشامي ثم بالشهاب السكندري وهو الذي استقر. ولد في عاشر رمضان سنة سبع وخمسين وسبعمائة كما أخبرني به وكتبه لي بخطه واعتنى بالقراءات فتلا بالسبع على الشمس العسقلاني وعليه سمع الشاطبية وعلى الزكي أبي البركات الأسعردي وناصر الدين بن كستغدي وابن السكاكيني وخليل بن المسيب والشرف يعقوب الجوشني وابن الجزري وبالأربعة عشر على الفخر البلبيسي إمام الأزهر وعليه سمع التيسير والعلاء بن الفالح وأذنوا له في الإقراء وسمع على الصدر محمد بن علي بن منصور الدمشقي الحنفي القاضي جل الصحيح مع سائر ثلاثياته في سنة خمس وثمانين وسبعمائة بقراءة المحب بن هشام وقال أنه قرأته بتمامه." (١)

"شعبان سنة ثلاث وستين وثمانمائة بالجودرية ونشأ في كنف أبويه فاشتغل يسيرا وقرأ عند الزين عبد الغني الإشليمي ثم تطلع إلى الحديث **ولازم الديمي ثم** لازمني مدة وقرأ علي التقريب وشرح النخبة والاقتراح وغير ذلك وقرأ على الشاوي وفهم في الجملة فلما سافرت تردد لابن الكمال السيوطي فشفعه بعد أن كان قد قرأ على الصلاح الطرابلسي في الفقه وعلى غيره ثم سافرا، وبالجملة فهو من نمطه لظنه الوصول بغلطه ولذا بعدته بعد أن خبرته ثم لما رجعت هنا ويتردد ويظهر سخطا على صاحبه مع فهم في هذا الشأن وتحصيل لجملة من تصانيفي بحيث ذكر لي أنه مشتغل بجمع الحفاظ ورام مني وصفه بذلك فما أسعفته وشرع يتوسع في الكثير باستجازة أناس من المهملين وقد يكون اعتماده في رواياتهم عليهم بل على ما يتوهمه مما يكون خطأ سيما في الغرباء فإنه زاد في شأنهم حين حج فارا من الطاعون وابتدأ بالمدينة ثم جاء لمكة بعد أشهر ودام بها نحو سنتين وكان يتردد إلى فيها والله تعالى يلهمه الخير وينفعه وينفع به المسلمين.

أحمد بن تقي المالكي. / هو ابن محمد بن أحمد بن علي يأتي.

أحمد بن تميم. / هو ابن علي بن يحيى بن تميم يأتي.

أحمد بن ثقبة بمثلثة وفتحات بن رميثة واسم رميثة منجد بن أبي نمر محمد بن أبي سعد

حسن بن علي بن قتادة الشريف شهاب الدين الحسني المكي أميرها. / وليها شريكا لعنان بن نعاس في ولايته الأولى بتفويض من عنان ليستظهر به على آل عجلان المنازعين له مع كونه كان ضريرا كحل لما مات ابن عمه أحمد بن عجلان بن رميثة وأمر ولده محمد لكنه كان من أجل بني حسن وأسعدهم وأكثرهم خيلا وسلاحا وكان خطيب مكة يذكرهما في خطبته. مات في آخر المحرم سنة اثنتي عشرة ودفن بالمعلاة وقد قارب السبعين أو بلغهاوخلف أربعة ذكور وبعض بنات. ذكره الفاسي في تاريخ مكة مطولا.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١/٢٦٣

أحمد بن جاحق المؤيدي جارنا وسبط أخت جهة شيخنا أمه الشريفة / سمع على شيخنا وجهته وتكسب بحانوت في الباسطية.

أحمد بن جار الله بن زائد بن يحيى بن محيي بن سالم بن معقب بن محمد بن موسى بن محمد بن موسى الشهاب السنيسي المكي الشافعي أخو علي الآتي ويعرف بابن زائد. / ولد في سنة ست وأربعين وسبعمائة أو بعدها بقليل وسمع من الجمال." (١)

"أحمد بن عبد الله المنهلي، وطلب الحديث وأكثر عن بقايا الشيوخ سماعا وإجازة وحصل بعض مسموعه وكان يراجعني في كثير من الأسانيد مع قراءة البخاري وغيره علي وتحصيل جانب من شرح الألفية وقراءة بعضه وربما استملى علي وضبط الأسماء في بعض السنن على المنشاوي بحضرة الخيضري وكذا قرأ **على الديمي والسنباطي** وآخرين، وحج وتنزل في الصلاحية والبيبرسية وغيرهما وأقرأ ولد العبسي وقتا وتكسب بالشهادة وشارك في الفقه ونحوه وأذن له الجوجري في الإقراء من سنة ست وثمانين والشرف عبد الحق فيه وفي الإفتاء وكذا إجازة المارداني والعميري والمنهلي والسنتاوي والخيضري وغيرهم وكتبت له: وقفت على هذه الأجايز الصادرة ممن صيرهم الله تعالى يشار إليهم بالتدريس والإفادة وأحكام التأسيس والإرادة نفع الله بهم ورفع بالعلم من تمسك بسببهم وعولت على ما أبدوه ومشيت فيما اعتمدوه ورأوه وقلت إن المجاز نفع الله به غير متأخر عن هذه المرتبة لاجتهاده في العلم واعتداله فيما تحمله وكتبه بحيث أنه لازمني رواية ودراية وساومني فيما ارتفع له بين أهل الحديث راية بل قرأ وسمع الكثير وصار المرجع في معرفة من صار يذكر في هذه الأزمان بالإسناد والتذكير لأنه حصل من ذلك جملة وتفضل على القاصرين بما فضله منه وأجمله كل ذلك مع سلوك الاعتدال واشتهاره بتجنب الطريق المصاحبة للاعتلال بل جلس للتدريس سنين متعددة وأزال عن الطلاب ما كان لديهم فيه الإشكال والتلبيس وبعده وكان يحضر في ختومه الأعيان من الفضلاء والشبان وذكر باستحضار الفقه والمشاركة في غيره ثم لم يزل في ارتقاء في عمله وخيره وكنت ممن سبق مني الأذن له في ذلك وتحقق مني المشي في هذه المسالك رزقني الله وإياه الإخلاص بالقول والعمل ووفقني لما يكون وسيلة لحسن الخاتمة عند الأجل.

وحج في سنة ست وتسعين في البحر وجاور بقية السنة وجلس بباب السلام بل أقرأ وعاد مع الركب فمات بالمويلحة في المحرم سنة سبع وتسعين وتأسفنا عليه فنعم الرجل كان.

أحمد بن داود بن محمد شهاب الدين الدلاصي. / شاهد الطرحي كان من الأعيان المعتبرين بالقاهرة. مات في ربيع الأول سنة اثنتين. قاله شيخنا في أنبائه، وطول المقريزي في عقوده ترجمته وأنه باشر عند جماعة من الأمراء في دواوينهم وناب عنه في الحسبة وسكن في ذلك وأنه زاد على الستين وكان." (٢)

"أحمد بن عبد النور بن أحمد البهاء أبو الفتح الفيومي القاهري الشافعي والد الصدر محمد الآتي وهو بكنيته أشهر. / كان أحد خطباء الفيوم ثم قدم القاهرة فقطنها وأخذ عن علمائها وكتب بخطه جملة ومن ذلك كما وقفت عليه

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١/٢٦٦

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١/٢٩٨

أوسط شروح المنهاج لابن الملقن وأرخه في سنة ثلاث
وسبعين وناب في القضاء عن الصدر المناوي وأنجب أولادا. مات في وثمانمائة رحمه الله.
أحمد بن عبد الواحد بن أحمد الشهاب البهوتي ثم القاهري الشافعي المصري التاجر صهر الفخر **عثمان الديمي أخو** زوجته ثم والد التي تليها. / سمع بقراءته ومعنا على الرشيدي والصالحي بل وشيخنا، ومما سمعه ختم البخاري بالظاهرية، وأخذ القراءات عن الزين عبد الغني الهيثمي واشتغل يسيرا وحضر الدروس وفهم في الجملة ولكن همته متوجهة للتجارة والتحصيل مع يبس وإمساك وهو والد جلال الدين خال صلاح الدين محمد بن الديمي.
أحمد بن عبد الوهاب بن أحمد الشهاب بن التا ج بن الشهاب الدمشقي بن الزهري. / قرأ بعض التمييز واشتغل قليلا في حياة أبيه ثم ترك بعد موت أبيه واستقر هو وأخوه الجلال في جهات أبيهما مع كثرتها لم يخرج عنهما سوى تدريس الشامية البرانية ودرس بالعادلية الصغرى ولبس خلعة بقضاء العسكر في سنة خمس وعشرين فباشر أياما ثم ترك مطعونا في يوم الثلاثاء ثاني عشر بيع الأول سنة ثلاث وثلاثين.
أحمد بن عبد الوهاب بن التقي أبي بكر الغزي وكيل الناصري. / يأتي في أواخر الأحمدين ممن لم يسم أبوه.
أحمد بن عبد الوهاب بن داود بن علي بن محمد السيد سعد الدين أبو محمد بن التاج الحسيني المحمدي القوصي ثم المصري الشافعي. / ولد بقوص وتفقه ثم دخل القاهرة واشتغل وبرع في الفقه وغيره ثم الشام فأقام بها فأقام بتبريز وأصبهان ثم يزد ثم شيراز وأقام بالمدرسة البهائية منها إلى أن مات في ربيع الآخر سنة ثلاث عن نيف وسبعين سنة. ذكره شيخنا في أنبائه، زاد غير ه وكان يروي مصنفات النووي عن والده وكذا البردة عنه سماعا برواية أبيه عن النووي والبوصيري ويروي بالإجازة العامة عن زينب ابنة الكمال وصحبه السيد صفي الدين عبد الرحمن الأيجي والطاوسي ووصفه بأنه مفتي الشافعية بشيراز، وذكره العفيف الجرهي في مشيخته وأنه مات عن نيف وتسعين كذا في نسخة بتقديم التاء.
أحمد بن عبيد الله بن عوض بن محمد الشهاب بن الجلال بن التاج الأردبيلي." (١)

"شهده السلطان، ولما جاء الخبر لدمشق بوفاته وأخذ أهله في البكاء عليه سقط سقف العزيزية التي كانت تحت نظره.

ذكره شيخنا في أنبائه ومعجمه وابن خطيب الناصرية في ذيله لكونه سافر مع نائب دمشق أيام المؤيد إلى حلب وكان من رؤساء بلده ذا حشمة وعقل وتخير وتمول له ثروة جزيلة ومآثر بها حسنة وأملاك كثيرة مع مكارم وأفضال عاريا من الفضائل بحيث يتأسف لذلك ويقول ليتني كنت من أهل العلم ولم يحج ولا عمل من الصالحات التي يذكر بها شيئا وقال شيخنا في معجمه أجاز لأولادي ولم أقف له على سماع طائل إلا إن كان أخذ شيئا عن بعض شيوخنا اتفاقا، وقال العيني أنه كان مطبوعا بشوشا لكنه متهم بأشياء وقال غيره كانت بيده تداريس وأنظار وهي بباب الجامع القاعة العظيمة المعروفة بقاعة القاضي الفاضل وكذا أثنى عليه المقريزي في عقوده قال عند الله نحتسبه ونسأله أن يلحقه بسلفه الكريم.
١٥ - أحمد بن علي بن إبراهيم بن محمد شهاب الدين الحسيني سكنا الشافعي الشاهد والد بركات ويعرف بابن أبي

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١/٣٧٥

الروس. / ممن حفظ القرآن وأخذ عن الزين البوتيجي ونقل لي عنه بشارة تتعلق بي وكذا أخذ عن الشريف النسابة والحناوي وعبد السلام البغدادي وتكسب بالشهادة ولم يتميز في العلم مع دين وستر وقد انهرم والظاهر كما قال لي ولده أن مولده تقريبا سنة خمس عشرة وهو سنة تسع وتسعين في الإحياء.

١٦ – أحمد بن علي بن إبراهيم بن مكنون الشهاب الهيتي ثم القاهري الأزهري الشافعي. / ولد بهيت وهي من أعمال المنوفية وقدم القاهرة فحفظ القرآن وكتبا كالمنهاج الفرعي وجمع الجوامع وألفية ابن مالك وبلغني أنه كان يعد نفسه إذا ختم المنهاج أنه يطعمها من عرعر طباخ على باب الجامع ولازم الاشتغال عند أئمة العصر كالقاياتي والونائي والجمال بن المجبر وابن المجدي وشيخنا وكتب عنه من أماليه وسمع عليه وعلى الزين الزركشي وناصر الدين الفاقوسي وعائشة الكنانية وآخرين وبرع في الفقه وكثر استحضاره له بل وللكثير من شرح مسلم للنووي لإدمان نظره فيه وقرأ عليه الطلبة ودرس بجامع الفكاهين ولازمه الفخر **عثمان الديمي وهو** الذي كان يعينه على المطالعة في إكمال ابن ماكولا وشرح مسلم وكان لا يمل من)

المطالعة والاشتغال مع الخير والدين والتواضع والجد المحض والتقلل الزائد والاقتدار على مزيد السهر ولولا بطء الفهم لكان نادرة في وقته وقد سمعت بقراءته في الروضة على شيخنا الونائي وكثرت مجالستي معه وسمعت من فوائده وأبحاثه وكان جرش الصوت في مباحثته ومخاطباته لا يعرف الفضول ولا الخوض فيما لا يعنيه طوالا حسنا وضيئا في لسانه لثغة، وعين في أواخر عمره لبعض التداريس فلم يتم أمره فيه، ولم يلبث أن مات بالطاعون في يوم الأحد." (١)

"ونشأ بها فحضر على الجمال الأميوطي في سنة خمس وثمانين عدة أجزاء وسمع منه ومن يوسف بن إبراهيم بن البنا وسليمان بن أحمد السقا وجماعة، وأجاز له العراقي والهيثمي والبلقيني وآخرون، وحدث سمع منه الفضلاء، قرأت عليه بمنى والمدينة أشياء، وكان خيرا ذا همة ومعرفة ودهاء. مات في ليلة السبت عاشر أو خامس المحرم سنة ثمان وخمسين بمكة المشرفة وكان أقام بها لمرض عرض له أيام الحج رحمه الله وإيانا.

١٠٩ – أحمد بن علي بن محمد بن نصر الله بن علي بن محمد بن نصر الله الدركواني الأصل الحموي الحنبلي المقرئ، / ودركو بفتح الدال المهملة قرية من قرى حماة، ويعرف كأبيه وجده بالخطيب لكون جده كان خطيب دركوا. كان مولد أبيه بها ونشأ بها ثم تحول منها إلى حماة فولد له الشهاب هذا في سنة ثمان وأربعين وثمانمائة ومات هو في سنة إحدى وستين فحفظ القرآن وجوده على عبد الرحمن الكازواني نسبة لقرية كازو من حماة الحموي وعليه قرأ البخاري بل تلا عليه إفرادا وجمعا للسبع وأجاز له وكذا تلا معظم البقرة للسبع بالقاهرة مع الأزرق أحد رواة ورش والأصبهاني أحد رواة قالون على الزين جعفر السنهوري وقرأ في المحرر من كتبهم على قاضي طرابلس العلاء بن باديس العلاء الحموي قبل انتقاله لطرابلس وكذا قرأ عليه وعلى الشمس بن قريحان في العربية وعليهما معا في البخاري وقرأ فيه أيضا على الشمس بن الحمصي الغزي بها، وحج وزار القدس والخليل وقدم القاهرة مرارا وقرأ فيها البخاري **على الديمي ثم** اجتمع بي أواخر سنة خمس وتسعين فقرأ علي من أول كل من الكتب المن مسند إمامه أحمد وإمامنا الشافعي وغير

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٦/٢

ذلك وقأ على الخيضري وغيره وخطب بالجامع الكبير ببلده نيابة وقرأ فيه على العامة وتكسب بالتجارة على وجه جميل.
١١٠ – أحمد بن علي بن محمد أبو العباس الشاذلي الشافعي. / رأيت نسخة من شرح ألفية العراقي قال ناسخها أنه كتبه١ من نسخته وهي مقروءة على شيخنا وأذن له. وعلى القاياتي أيضا ويشبه أن يكون أحمد بن محمد بن عبد الغني الآتي في الكنى وقع الغلط في نسبه ومذهبه فيحرر.
١١١ – أحمد بن علي بن محمد الشهاب الحسيني المصري ويعرف بابن بنت شقائق. /كان شريفا معروفا يتعانى الشهادة. مات في جمادى الآخرة سنة إحدى. قاله شيخنا في إنبائه.
١١٢ – أحمد بن علي بن محمد الشهاب المناوي ويعرف بابن زريق / ممن سمع مني بالقاهرة.
١١٣ – أحمد بن علي بن محمد الشهاب القرافي ثم القاهري الشافعي ويعرف بالشاب التائب. /." (١)

"فيه شرحا على الظاهرية ومن شيوخه فيه الجمال محمد بن أبي القسم المقدسي بالمعجمة وفي الفقه الشهاب أحمد بن أبي بكر الناشري،
وولي كتابة الشرع مدة طويلة. أفادنيه بعض أصحابنا اليمانيين. وذكره العفيف الناشري وأنه تفقه بالجمال الطبيب وقرأ اللغة على الرضي أبي بكر بن **محمد الديمي والعروض** على البدر الدماميني والفرائض على احمد بن أبي بكر المكوي والفقه والتفسير على الشهاب الناشري والعربية عن الجمال المقدسي وكان مبارك التدريس انتفع به جماعة أخذت عنه النحو وولي كتابة الشرع بزبيد والأنكحة بل وتدريس الصلاحية بها وصنف درر الأخبار وجواهر الآثار يشتمل على آداب وحكايات وغيره من التآليف وله نظم ونثر وشرح مقدمة طاهر في النحو وكان جده حنفيا فتحول بنوه شافعية.
١٤٠ – أحمد بن عمر بن أحمد بن عيسى الشهاب أبو العباس الأنصاري المصري الشاذلي الشافعي الواعظ ويعرف بالشاب التائب / لقبه بذلك كم١ قرأته بخطه بلبل الأفراح أبو صالح عبد القادر الجبلي في المنام. ولد على ما قرأته بخطه بعد عصر يوم الخميس سابع عشري ذي الحجة سنة سبع وستين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فطلب العلم واشتغل بالنحو وتفقه شافعيا وصار معدودا في الفضلاء وقال الشعر الذي حدث ببعضه. ومن شيوخه البلقيني وابن الملقن والعز بن الكويك ومن المالكية الغماري وابن خلدون والشمس بن مكين المصري وصحب أبا عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن عمر بن الزيات أحد أصحاب يحيى الصنافيري ومال إلى التصوف ولبس الخرقة الشاذلية من حسين الخباز الموسكي عن القطب ياقوت الحبشي عن أبي العباس المرسي عن أبي الحسن الشاذلي، والقادرية من العلاء علي الحسني الحموي بسنده إلى جده عبد القادر، وسافر إلى الحجاز ودخل اليمن ثم رجع بعد سنين فخلق للميعاد بالأزهر وغيره على طريق الشاذلية والأشعرية وكان يكثر فيه النقل الجيد بعبارة حسنة وطريقة مليحة ونظم الشعر على طريقتهم كل ذلك مع الظرف واللطف والتواضع، وبنى زاوية خارج باب زويلة هي التي كانت مع الشمس الجوجري بعد وصار للناس فيه اعتقاد جيد، واختصر زاد المسير وسماه لب الزاد وعمل النكت والحواشي على التفاسير وغير ذلك وزار بيت المقدس ووعظ بقية السلسلة مدة وكذا ارتحل إلى دمشق فقطنها وبنى بها أيضا زاوية بين النهرين وعمل بها المواعيد الهائلة وأحبه

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٢/٤٢

أهلها وزاد اعتقادهم فيه حتى مات بها بسكنه من أعلى المؤيدية تحت القلعة في يوم الخميس ثامن عشر أو ثاني عشر رجب سنة اثنتين وثلاثين عن نحو." (١)

"مات بالطاعون في ضحى يوم الأحد سادس جمادى الثانية سنة أربع وستين وصلى عليه بجامع الحاكم في مشهد حافل لم يعهد في هذه الأيام نظيره تقدمهم الشافعي

ثم دفن بحوش البيبرسية وشيعه خلق أيضا وتأسف الناس عليه ورثاه غير واحد عوضني الله وأمه خيرا فلقد كان من محاسن الأبناء فإنا لله وإنا إليه راجعون.

٣٦١ – أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر الشهاب أبو العباس وأبو زرعة بن الشمس بن الزين الصبيبي المدني الشافعي / حفظ الحاوي والمنهاج الأصلي وألفية ابن مالك وأخذ الفقه عن قريبه الجمال الكازروني ولازمه كثيرا حتى قرأ عليه جملة من كتب الحديث وبه تخرج وكذا قرأ البخاري ومسلما على الشمس محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن المحب، وأخذ العربية والأصول عن النجم السكاكيني ومما قرأ عليه الألفية، ووصفه بالشيخ الإمام العالم العلامة في آخرين من علماء الشاميين وغيرهم، وكتب المنسوب وبرع في العربية والعروض وصنف في العروض وغيره وحدث ودرس وقرأ عليه سليمان بن علي بن سليمان بن وهبان الشفا. مات في أوائل سنة تسع وأربعين ودفن بالبقيع رحمه الله.

٣٦٢ – أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن رجب الشهاب الطوخي ثم القاهري الشافعي الآتي أبوه ويعرف بابن رجب وفي القاهرة بالطوخي. / ولد في سنة سبع وأربعين وثمانمائة بطوخ بني مزيد ونشأ بها فقرأ القرآن والمنهاج التنقيح وألفيتي الحديث والنحو والملحة والشاطبية وجمع الجوامع وبعضا من غيرها وعرض على جماعة كالشمني والأقصرائي، وقرأ الشاطبية بتمامها على الشمس بن الحمصاني وتردد إلى القاهرة مرارا ثم قطنها، وحج غير مرة وجاور بمكة شهرا وأدمن الاشتغال في الفقه والحديث والأصلين والعربية والصرف والمنطق والمعاني والبيان والفرائض والحساب والقراءات والتصوف وغيرها، وبرع وأشير إليه بالفضيلة التامة، ونظم جمع الجوامع والورقات لإمام الحرمين والنخبة والمنهاج وشرح بعض مناظيمه وشرح في نظم المغني وغير ذلك وتكسب بالشهادة وأم بالباسطية وخطب بها وبغيرها نيابة ومن شيوخه الجلال البكري وأبو السعادات والمحيوي الطوخي والشرف البرمكيني والزين زكريا والأبناسي وأخي وعبد الحق والعلاء الحصني وابن أبي شريف والجوجري **والفخر الديمي والزين** جعفر، ومن المالكية السنهوري وبعضهم في الأخذ أكثر من بعض وسمع على النشاوي والقمصي وحفيد الشيخ يوسف العجمي وابنة الزين القمني وآخرين وكثير منه بقراءته." (٢)

"للخطيب والعلاء علي بن أيوب بن منصور

المقدسي تلميذ النووي وفاطمة وحبيبة ابنتي إبراهيم بن عبد الله أبي عمر والبرهان بن جماعة والفخر النويري وآخرين

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٢/٥٠

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٢/١٢١

كالعلائي سمع عليه كتبا من تصانيفه منها القول الحسن في بعث معاذ إلى اليمن وتحقيق المراد في أن النهي يقتضي الفساد، وأجاز له المزي والذهبي وعبد القادر بن القرشية ويوسف المعدني وابن السديد وأبو نعيم الأسعردي وجماعة من الشاميين والمصريين. قال شيخنا في معجمه: وكان دينا صالحا فاضلا خبيرا ببعض المسائل منقطعا بمسجده الذي بناه بغزة مقبول القول في أهلها اجتمعت به فيه وعرفت بركته وقرأت عليه أشياء منها المسلسل، زاد في أنبائه: وكان للناس فيه اعتقاد ونعم الشيخ كان وسمى الذي بناه جامعا. وكذا ذكره الفاسي في مكة وقال أنه سمع منه في رحلته الأولى بغزة وكانت لديه فضيلة وله شهرة في الصلاح والخير وبلغني أنه ينتحل في التصوف مذهب ابن عربي وذكر لي أنه قدم مكة مرارا وجاور بها ثم حج في سنة أربع وأقام بمكة حتى مات في يوم الخميس مستهل صفر سنة خمس بمنزله برباط الدمشقية بأسفل مكة وصلى عليه ضحى ودفن بالمعلاة شهدت الصلاة عليه ثم دفنه وله اثنان وسبعون سنة. وهو في عقود المقريزي وزاد في نسبه عليا بعد عمر.

٤٠٣ - أحمد بن محمد بن عثمن بن عمر الشهاب الأبوصيري المسيري الأصل المحلي ثم الأزهري الشافعي ويعرف بالمسيري. / ولد في سنة إحدى وخمسين وثمانمائة تقريبا بالمحلة وقدم القاهرة فحفظ القرآن وأربعي النووي ومنهاجه وألفية النحو وغيرها وعرض على المناوي والبلقيني والأقصرائي في آخرين وأخذ عن البدر حسن الضرير ثم عن الشرف عبد الحق السنباطي والجوجري ولازم ابن قاسم في كتب كثيرة سردها والفخر المقسي والعبادي في آخرين وكان انتفاعه في الفقه بالمقسي وقرأ على الشهوي والشرق العبر مكيني في التوضيح لابن هشام وسمع على العلاء الحصني في الكلام وكذا أخذ عن الديمي وكاتبه وتميز في فنون سيما الفقه وأقرأ بعض الطلبة بل صار ممن يقسم عليه وقرأ الحديث ببعض أماكن المحلة وصارت له وجاهة فيها وبين كثير من الفضلاء مع خير في الجملة، وحج في سنة أربع وتسعين ثم في سنة ثمان وتسعين ورجع في كليهما وتكرر تردده إلي فيهما أيضا.

٤٠٤ - أحمد بن محمد بن عثمان بن الجمال يوسف بن إبراهيم الشهاب التبريني ثم الحلبي الحنفي ويعرف بالتبريني. / ولد تقريبا سنة تسع وأربعين وثمانمائة بتبرين." (١)

"٤٤٤ - أحمد بن محمد بن علي الشهاب الفيشي الأزهري المالكي. / ولد تقريبا سنة أربع وأربعين بفيشا الصغرى وحفظ القرآن والرسالة وبعض ابن الحاجب وجميع الجرومية والواغليسية لعبد الرحمن المالكي في العقائد، وتحول إلى القاهرة قبيل السبعين فلازم النور بن التنسي في عدة تقاسيم وكذا في العربية وأخذ عن أحمد بن يونس في المنطق وعن البدر بن خطيب الفخرية في أصول الدين والمنطق وعن عبد الرحيم الأبناسي في العربية وعن يحيى العلمي وابن تقي في الفقه وعن الطنتدائي الضرير والسنتاوي في العربية وعن الجوجري وزكريا في أصول
الفقه ولازم اللقاني في الفقه مدة في التقاسيم وغيرها وكذا لازم السنهوري حتى برع وأشير إليه بالفضيلة في فنون وأخذ عن عبد الحق السنباطي في الأصول والصرف والنحو والمنطق وعن العلاء الحصني في الأصلين والعربية والصرف وعن التقي الحصني في المعاني والبيان والمنطق وعن ملا على الكرماني في الصرف وغيره وعن عبد الله الكوراني المختصر

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٢/١٤١

بكماله وبعض نحو ومنطق وعن الكمال بن أبي شريف في الأصول وعن أخيه في النحو وقرأ على جل ألفية العراقي وغيرها وكتب القول البديع وغيره وسمع على الشمني وغيره كالحسام بن حريز بل قرأ **على الديمي في** البخاري وتلا لنافع وأبي عمرو على الشمس محمد الشرواني نزيل تربة السلطان وحفظ بالقاهرة ألفية النحو وجمع الجوامع وإيساغوجي ونصف الشاطبية وأقرأ الطلبة في الفقه وغيره مع تعففه وقناعته وتقلله وإقبال البرهان اللقاني عليه وتنزل في جهات كتربة السلطان قايتباي وسكنها والمزهرية وتكسب قليلا بالشهادة ثم استنابه ابن تقي وجلس بحانوت الشوائين ونعم الرجل.

٤٤٥ - أحمد بن محمد بن علي أبو العباس المصمودي الماجري بجيم معقودة بينها وبين القاف المغربي نزيل المدينة النبوية / قرأ عليه ابن أبي اليمن البخاري بروايته له عن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن م‍ح‍مد بن أحمد بن محمد بن مرزوق.

أحمد بن محمد بن علي بن الفيومية. / فيمن لم يسم أبوه من أواخر الأحمدين.

٤٤٦ - أحمد بن محمد بن علي البرلسي المالكي تلميذ ابن الأقيطع ويعرف بابن الحصان بمهملتين الأولى مضمومة والثانية خفيفة / من الفضلاء الخيار ممن سمع مني.

٤٤٧ - أحمد بن محمد بن علي البعلي ثم الصالحي القطان أبوه نزيل مدرسة أبي عمرو ويعرف بحلال ضد حرام. / سمع في سنة أربع وسبعين وسبعمائة من المحب الصامت الثقفيات خلا الأولين وقطعة من أول الرابع ومن أخيه عمر بن المحب ورسلان الذهبي." (١)

"بن محمد بن أبي الرضى وغيرها وارخه شيخنا في سنة ثلاث وأنه كان يعلم الوعاظ ما يقولونه في المشاهد والمجامع وأشار للمرثية بالموشح المشهور وقال

غيره أنه دخل الشام يسترزق مع الوعاظ وأنه كان يعبر بغير أجرة وله إصابات عجيبة وله نظم ويد في الوعظ.

٤٥١ - أحمد بن محمد بن عماد الدمنهوري ثم المكي العطار بها والد الجمال محمد الآتي. / قدم إليها بعد الثمانين بقليل وعانى التسبب في العطر ببعض الحوانيت مع نسخ كتب العلم والرغبة في تحصيلها كسيرة ابن هشام والرياض النضرة للمحب الطبري وغيرهما وتمول وأنشأ ملكا بناحية الحزورة ثم ذهب منه ذلك وضعف حاله كثيرا حتى مات في شعبان سنة ست عشرة ودفن بالمعلاة وقد بلغ الستين أو جارها وكان ينطوي على خير ودين. قاله الفاسي في مكة.

أحمد بن محمد بن عماد صوابه ابن أبي بكر بن محمد بن عماد الشهاب الحموي الحنبلي / وقد مضى.

٤٥٢ - أحمد بن محمد بن عمر بن أبـي بكر بن عبد الوهاب بن علي بن نزار الطفاوي. / له ذكر في أخيه عبد الله.

٤٥٣ - أحمد بن محمد بن عمر بن أبي بكر بن علي بن عمر الشهاب أبو البقا بن المحب خليفة الشيخ أبي السعود بن أبي الغنائم وشيخ الطائفة السعودية الآتي أبوه. / ولد قريبا من سنة ثمان عشرة فقد كان ختانه في سنة ثمان وعشرين، ونشأ على طريقة غير مرضية بحيث أتلف كثيرا من جهاة الزاوية التي لهم بالقرافة ونحوها وآل أمره إلى أن افتقر وانقطع فيها قائما بسبب العادة وفقرائه.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٢/١٥٦

٤٥٤ – أحمد بن محمد بن عمر بن علي الشهاب بن الشمس القليحي القاهري الحنفي. / كان منموقعي الحكم بل ناب أيضا.

٤٥٥ – أحمد بن محمد بن عمر بن خزيمة الفراش بالمسجد المكي المولد. / مات في أواخر سنة تسع وثلاثين وولي وظيفة إفتاء دار العدل مع حسن العشرة وعدم اشتهار بعلم. مات في يوم الخميس ثاني عشر ذي القعدة سنة تسع واستقر بعده في وظيفة الإفتاء ابن الطرابلسي. ذكره شيخنا في تاريخه. وهو عم أحمد بن عبد الله بن محمد الماضي وقد تزوج صاحب الترجمة شهدة ابنة سارة ابنة التقي السبكي وأولدها رجب امرأة سمع منها الطلبة وستأتي هي وأمها في النساء إن شاء الله.

٤٥٦ – أحمد بن محمد بن عمر شهاب الدين الحسيني سكنا الزيات أبوه الشاهد هو الشافعي ويعرف بابن عزيز تصغير عز. / ممن لازمني في قراءة البخاري وغيره بل قرأ علي الأذكار بتمامه وكذا قرأ **على الديمي واشتغل** يسيرا عند ابن قاسم وغيره وتنزل في البرقوقية وغيرها وحج غير مرة وجاور وكتب بخطه أشياء." (١)

"والجمال بن عبد المعطي والنشاوري وغيرهم وارتحل فسمع بدمشق ابن أميلة وابن قوالح وبحماة بعض أصحاب ابن مزيز وبحلب من جماعة سنة سبعين وبالقاهرة عبد الوهاب القروي وغيره وبالاسكندرية البهاء الدماميني ومحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن يفتح الله وصار له بعض أخساس، بل قال شيخنا في أنبائه أنه كان خيرا فاضلا وكذا قال ابن خطيب الناصرية وكانت لديه فضيلة وفيه خير واحتمال وحدث باليسير انتهى. قال الفاسي: مات في رمضان سنة اثنتي عشرة بعد أن أقعد ودفن بالمعلاة عن ستين أو أزيد، روى عنه ابن فهد وأرخه في سنة اثنتي عشرة كما قدمنا وهما أمس به وأما شيخنا ففي التي قبلها وكذا ابن خطيب الناصرية لكن ظنا.

٥٦٧ – أحمد بن محمد بن نشوان بن محمد بن نشوان. / ولد سنة سبع وخمسين وسبعمائة وقدم دمشق فقرأ القرآن وادب بني الشهاب الزهري فصار يحفظ بتحفظهم التمييز للبارزي بل دار معهم

على الشيوخ في الدروس إلى أن تنبه وفضل وأذن له الزهري في جمادى الأولى سنة إحدى وتسعين وكذا أن له البلقيني في الإفتاء سنة ثلاث وتسعين واستقر في تدريس الشامية البرانية وتصدر بالجامع وناب في الحكم بعد الفتنة الكبرى وانتفع به الطلبة وقصد بالفتاوى وكان يحسن الكتابة عليها ويتكلم في العلم بتؤدة وسكون وإنصاف لوفور عقله وحسن محاضرته.

مات بعد أن حصل له استسقاء طال مرضه به في جمادى الأولى سنة تسع عشرة ذكره شيخنا في أنبائه وابن قاضي شهبة في طبقاته.

٥٦٨ – أحمد بن محمد بن نصر الديروطي. / حدث في دمياط بالشفا عن شيخنا النور بن يفتح الله أخذ عنه الجلال بن الردادي.

أحمد بن محمد بن أبي الوفا / في ابن محمد بن محمد بن وفا.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٢/١٥٩

٥٦٩ – أحمد بن محمد بن يحيى بن شاكر الشهاب بن القاضي صلاح الدين بن الجيعان. / شاب حسن يقرأ في النحو وغيره على الشمس الأبودري وزوجه أبوه بابنة أخيه البدري أبي البقاء واستولدها في شعبان سنة خمس وتسعين ذكرا وقد سمع **على الديمي ومني** وصار يكتب في الديوان مع حذق. مات في ليلة الأربعاء خامس عشري ربيع الثاني سنة ثمان وتسعين عن نحو اثنتين وعشرين سنة عوضه الله وإيانا الجنة.

٥٧٠ – أحمد بن محمد بن يحيى بن مصلح المنزلي الشافعي أخو يحيى الآتي ويعرف بابن مصلح. /
أصله من فلاحي المنزلة فنشأ هذا هو وجماعة من أخوته وأهله مفارقين لهم وقرأ على الناصري بن سويدان في الفقه والعربية وعلى الزين عبد الرحمن." (١)

"هائلة بل ابتنى في نفس الزاوية رواقا وغيره وتكلم في جهات أمير المؤمنين المتوكل عز الدين صاحبه من بلاد وغيرها حتى المشهد النفيسي بسؤال منه له وأذن السلطان فيه ففرض له في كل يوم من متحصلها أربعة دنانير والباقي يرصد لوفاء الديون وندم العز لما نشأ عنه من التضييق عليه ولكن استحكم الامر، وكذا له في جامع الغمري والكاملية اليد البيضاء، وتزاحم كثير من مجاوري جامع الازهر ونحوهم على بابه، ونزل كثيرا من مستحقيهم فيما يشغر تحت نظره من التصوفات ونحوها، وممن قرره الزين جعفر المقري بل بلغني انه قرر كمال الدين الطويل في مشيخة البيبرسية بعد الجلال البكري ولكنه لم يتم، وعقد عنده مجلسا للحديث في كل ليلة فهرع كثيرون إليه وقرئ فيه من الكتب الكبار وشبهها كدلائل النبوة والمعجم الكبير للطبراني ما يفوق الوصف ولكن لا أهلية في القاري ولا في أكثر الحاضرين وانتفع كثير منهم بملازمته كالزين خلد الوقاد حيث استقر به في مسجد خان الخليلي الذي أنشأه للدوادار وفي غيره من الجهات وانتعش هو والقاري وغيرهما وكثيرا ما يتفقد المنقطعين من العلماء ونحوهم كالبدر حسن الاعرج وعثمان الديمي، بل قل أن يموت عالم أو فقيه أو صالح أو فاضل إلا ويبادر للوقوف على غسله بل وربما يساعد في تجهيزه كالأمشاطي وابن سولة وابن قاسم وجعفر وابن الشيخ يوسف الصفي ولذا كان كثير منهم يسند رصيته إليه كابن قاسم وأمره في هذا مشاهد وخيره إن شاء الله متزايد ولا زال في كدر وضرر ومرافعات ومدافعات إلى أن تغيب بعد أن مل وتعب، ويقال إنه توجه لضريح الشيخ عبد القادر ولم يثبت ذلك عندي فرج الله ضائقته.

تغرى برمش بن أحمد البهستي / نائب حلب، يأتي قريبا في تغرى ورمش.

تغرى برمش بن عبد الله التركماني. / في الذي بعده.

١٤٢ – تغرى برمش بن يوسف بن المحب أبا اغلى، / ورأيت من كتبه علي بن عبد الله الزين أبو المحاسن التركماني الاقحالي القاهري الحنفي. قال شيخنا في أنبائه قدم القاهرة شابا وقرأ على الجلال التباني وغيره وداخل الامراء الظاهرية وصارت له عصبة، وكان يتعصب للحنفية مع محبته لأهل الحديث والتنويه بهم وتعصبه لأهل السنة وإكثاره الحط على

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٢/ ٢١٠

ابن العربي ونحوه من متصوفي الفلاسفة ومبالغته في ذلك بحيث صار يحرق ما يقدر عليه من كتبه بل ربط مرة) كتاب الفصوص في ذنب كلب وصارت له بذلك سوق نافقة عند كثيرين وقام عليه جماعة من أضداده." (١)

"أمر بقتله فقتل صبرا في العشر الاخير من شعبان سنة أربع وعشرين ودفن بمدرسته التي أنشأها) بالقرب من شمالي الجامع الاعظم بحضرة الخانقاه السميساطية وكان عارفا شديدا في دواداريته على الناس. ذكره ابن خطيب الناصرية وشيخنا في أنبائه.

٢٨٩ – جقمق الأرغون شاوي الدوادار. / ولي نيابة دمشق وابتنى فيها في جوار الجامع الاموي مدرسة تعرف بالجقمقية ثم خرج بها عن طاعة المؤيد وجرى له ما جرى. قلت وهو الذي قبله.

٢٩٠ – جقمق المحمدي الاشرفي برسباي. / أحد الخاصكية صاهر الأمين الاقصرائي على ابنته زينب بعد زوجها جانبك. وماتت معه وتهذب بصهره وصارت له وجاهة وحفظ القرآن جيدا وخلفه في إنزال أهل الحرمين وإكرامهم في الجملة واستقر به السلطان حين سفر العسكر في أواخر ربيع الثاني سنة خمس وتسعين رأس نوبة السلحدارية ثم أذن له في التكلم عن الدوادار الثاني شاذ بك حين بلغه عن المتكلم ما لا يعجبه، ومولده سنة خمس وعشرين تقريبا، وحج غير مرة وجاور وسافر في عدة تجاريد، وزار بيت المقدس والخليل. ونعم الرجل.

جقمق المؤيدي الدوادار / نائب الشام. مضى قريبا.

٢٩١ – جكم قرا بجيم وكاف كقمر العلائي الظاهري جقمق ويعرف بأميراخور الجمال. / ترقى بعد أستاذه اليها ودام على ذلك مدة إلى أن تسلطن الظاهر بلباي فأمره عشرة ثم ولاه الاشرف قايتباي كشف الجسور والشرقية بعناية الدوادار الكبير فانه كان ممن تقرب منه جدا ولازم خدمته والركوب معه حتى عرف به وصيره بعد علي كثير من تعلقاته بل جعله نائبا عنه بالمؤيدية وغيرها حين خرج في التجريدة التي تلف فيها، ثم ولي نيابة اسكندرية بعد اينال الاشرفي قايتباي حين انتقاله منها إلى طرابلس، وتوجه اليها فلم تطب له وتوعك بها مدة فراسل وحضر بعد الاستئذان إلى القاهرة ليتداوى فلم يلبث أن مات في المحرم سنة سبع وثمانين ودفن بتربته التي بناها عند باب مقام الشافعي. وكان ذا همة عالية ورغبة في لقاء العلماء والصالحين ممن يتردد إليه **الفخر الديمي حتى** كان يقرأ هو وغيره عنده، وكذا كان غيره من علماء الحنفية يتردد إليه للأخذ عنه وكثيرا ما كان يحضر دروس التقي الحصني لمجاورته له، ويجمع الكتب العلمية ويقتنيها ويظهر التفقه والتدين ولما مات التقي دفنه بتربته وساعد ولده، وزارني غير مرة وأظهر همة في التكلم مع تمراز وغيره في الصرغتمشية، وبالجملة فهو من محاسن أتراك وقته رحمه الله وايانا واستقر بعده في نيابة اسكندرية بعد أشهر عليبدي المحمدي." (٢)

"بقي على والده أن يحمل كل سنة عشرة آلاف دينار مع ما جرت به العادة من كون مكس جدة له وما تجدد من مراكب الهند يختص بالسلطان، وطول المقريزي في عقوده ترجمته.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٣/٣١

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٣/٧٥

٤١٨ – حسن بن عطية بن محمد بن محمد بن أبي الخير محمد بن فهد الهاشمي المكي ابن عم صاحبنا النجم عمر، / أمه فاطمة ابنة الشيخ الموفق النحوي الشهاب أحمد ابن محمد بن كمال الدولوالي. ولد في صفر سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة بمكة ونشأ بها فحفظ للحنفية بعد مختصراتهم وأجاز له جماعة منهم شيخنا والمقريزي والجمال الكازروني والمحب المطري والبدر بن فرحون والزين الزركشي وابن الفرات وابن الطحان وابن بردس وخلق ودخل القاهرة مرارا وغيرها للاسترزاق، وسمع مني ثم جلس مع الشهود وتطور وتهور

٤١٩ –. حسن بن علي بن أحمد بن عطية البدري نسبة لمنية بدر بالدقهلية الشافعي / خطيب جامع بلده الذي أنشأه قجماس بها. حفظ المنهاج وقرأ فيه على أحمد بن م صلح الماضي وقدم القاهرة فقرأ **على الديمي وكاتبه** ومما قرأه علي في قدمتين المجلس الذي عملته في ختم البخاري وبعض مسلم ومجالس من المتجر الرابح للدمياطي، ونعم الرجل مع فضل وتميز

٤٢٠ –. حسن بن علي بن أحمد بن علي بن حسين بدر الدين بن العلاء بن الفخر الحسني الأرموي / نقيب الأشراف كأبيه وجده ويعرف بنائب قاضي العسكر. استقر بعد أبيه في سنة إحدى وعشرين، كان رئيسا ضخما كريما لكنه كان مسرفا على نفسه ولا يزال بسبب ذلك أكثرا لأوقات في إملاق حتى أنه يحتاج إلى التعرض لمن يتوهم كونه دخيلا في الشرف ممن يستضعف جانبه وكذا كان أبوه، ويحكى أن والده احتاج في تجهيز ابنة له يقال اسمها صرغتمش وسأل الجمالي الاستادار في مساعدته فكتب له بمائة ألف، فرام الصيرفي دفعها له فقال بل امش معي لتباشر شراء ما أحتاج إليه وتدفع أنت الثمن وإلا فمتى أخذتها ضاعت في غير المقصود أو كما قال ففعل، ولما على ا الجمالي بذلك تحقق صدق مقاله وأنه لم يجعل ذلك وسيلة في الطلب فزاده مبلغا آخر، ولا تصافه بما ذكرته مما كان السلطان يعرفه إذ كان يجيء وهو أمير لجار له تركي اسمه ارنبغا عزله عن النقابة في سنة أربع وأربعين بحسين بن أبي بكر الفراء الآتي، واستمر معزولا حتى مات في صفر سنة ثلاث وخمسين. وله أخ اسمه حسين في قيد الحياة سنة إحدى وتسعين يتصرف في أبواب القضاة على هيئة إملاق.

٤٢١ – الحسن بن علي بن أحمد بن محمد فتح الدين أبو الفتح المنزلي ثم القاهري." (١)

"كان من أهل الحسينية بزي الجند ثم توصل بصحبة بعض الأمراء حتى ولي مشيخة سرياقوس وترك لبس الجند ولبس الفقيري. مات في شعبان سنة خمس وقال غيره شيخ الشيوخ. كان خيرا دينا معتقدا.

٤٦٢ – حسن بن علي السنباطي الميقاتي ويعرف بالحاسب. /

٤٦٣ – حسن بن عمر بن الزين عبد العزيز بن عبد الواحد بن عمر بن عياد بتحتانية البدر الأنصاري المغربي الأصل المدني المالكي ويعرف بابن زين الدين. / ولد في سنة سبع وأربعين وثمانمائة بالمدينة، وحفظ القرآن والرسالة وألفية النحو وقطعة من ابن الحاجب الفرعي ومن الكافية وعرض الرسالة على محمد بن مبارك، وعنه وعن يحيى الهواري ويحيى العلمي وأحمد بن يونس أخذ الفقه ولازمهم فيه، وعن الأخير والشهاب الأبشيطي في العربية والمنطق وعن أولهما

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٣/١٠٥

في الأصول وعن ثانيهما في المعاني والبيان، وسمع علي ابن الكازروني والمحب المطري وأبي الفرج المراغي وغيرهم كل ذلك بالمدينة، وقرأ بمكة على عبد المعطي جل الشفاء وعلى النور الزمزمي في الحساب والميقات بل حضر يسيرا في العربية وغيرها عند القاضي عبد القادر، ودخل القاهرة في سنة أربع وسبعين فأخذ عن الأمين الاقصرائي أشياء والفرائض عن النور الطنبذي ثم دخلها في سنة إحدى وثمانين فأخذ **عن الديمي رواية** وكذا عني مع دروس في الألفية وشرحها ثم لازمني مدة إقامتي في المدينة حتى حمل الألفية بكمالا في البحث مع أماكن من الشرح وجل الموطأ وأشياء أثبتها له في تاريخ المدينة مع إجازة حافلة وكذا الازمني في سنة ثمان وتسعين بالمدينة أيضا وسمع علي ودخل هجر والبحرين بلاد ابن حبر لصحبة بينهما وزرار من باليمامة وتميز وشارك في الفضائل مع همة علية وتودد كبير وبشاشة وتواضع وخير ونعم هو

٤٦٤ -. حسن بن عمر بن عمران. / مات بمكة في شوال سنة سبع وثلاثين. أرخه ابن فهد.

٤٦٥ - حسن بن عمر بن محمد بن موسى بن عمران المكي الوكيل ب أ بواب الحكام. / مات بمكة في شوال سنة سبع وثلاثين.

٤٦٦ - حسن بن عمر بن محمد القلشاني أخو حسين وهما توءمان ومحمد / الآتيين. ممن أخذ عن الأحمدين النخلي والصائغ والسلاوي وغيرهم وتميز في فنون، وولي قضاء الجزيرة القبلية لتونس ثم باجة. وكان أخوه محمد مستورا به في قضاء الجماعة فلما مات انكشف. مات سنة ثلاث وسبعين عن تسع وثلاثين سنة.

٤٦٧ - حسن بن غازي. / حدث بالخليل في سنة أربع وثمانمائة بالمسلسل في." (١)

"الشاطبية في جمادى الآخرة منها وعلى العز بن الفرات تساعيات ابن جماعة واليسير من الأدب المفرد للبخاري في رمضانها وفيه على الشهاب السكندري الفاتحة وإلى المفلحون للسبعة وأجازه بالاقراء وكذا على الزين رضوان مع عمدة الاحكام بعد سماعه من لفظه للمسلسل ولبسه للخرقة الصوفية منه وعلى التقي المقريزي البعض من أول البخاري بعد أن حدثه في منزله بالمسلسل، ورأيت المقريزي نقل عنه في ترجمة محمد بن الدمدكي من عقوده شيئا فقال ولما قدم على المقرىء المحدث الفاضل ونسبه الشيرازي الفقيه الشافعي سألته عنه فأخبرني أن جماعة يثق بهم حدثوه يعني بصفته، وعلى الرشيدي البعض من سيرة ابن سيد الناس وعلى البرهان الصالحي الحنبلي السلماسيات وعلى الشهاب بن يعقوب المسلسل وجزء ابن زبان وجزء المؤمل وعلى الولوي السلطي بالطيبرسية المجاورة للأزهر الشفا وانتهى في ربيع الأول سنة ثمان وأربعين وسمع على الزين قاسم بن الكويك معنا جزء أبي الجهم **بقراءة الديمي في** ربيع الثاني سنة تسع وأربعين وفي رمضانها على الزين رجب الخيري جزء ابن مخلد بقراءة التقي القلقشندي، وقرأ في شوالها على الزين شعبان ابن عم شيخنا سداسيات الرازي وفيها على العلم البلقيني جزء أبي الجهم والجمعة وسمع على الشمس البالسي وتجار البالسية وطائفة، وسافر من)

القاهرة لزيارة بيت المقدس والخليل فدخل غزة في جمادى الآخرة سنة أربع وأربعين فكتب عن خطيب جامع الجاولي

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١٢٠/٣

بها يوسف بن علي بن سالم خطبة سمعها منه حين تأديته لها، ولقي في رجبها ببيت المقدس القاضي الشمس محمد ابن محمد بن عمر بن الأعسر فأجاز له وقرأ على الشمس محمد بن خليل المقرىء عرف بابن القباقبي شيخ القراء قصيدتين من نظمه واجتمع بشيخ الوقت وزاهده الشهاب بن رسلان في منزله الملاصق للمسجد الأقصى فأخذ عنه خرقة التصوف وحدثه بحديث من مسند الدارمي وعاد إلى القاهرة في منتصف شعبانها وأجاز له في استدعاء بخط ابن قمر مؤرخ برجب سنة خمس وأربعين ابن بردس وابن ناظر الصاحبة ومحمد بن يحيى الكناني الحنبلي في آخرين، وقطن القاهرة مدة وفي إقامته بها ملازما لشيخنا بل كان هو قصده منها وكتب عنه في الأمالي وحصل جملة من تصانيفه وحمل عنه من مروياته ومؤلفاته أشياء بقراءته وقراءة غيره فمما قرأه من مروياته مسند الدارمي وعبد وسنن الدارقطني واليسير من الكتب الستة ومتن الموطأ ومسند الشافعي والترغيب للاصبهاني وللمنذري وجميع جزء الجمعة للنسائي وجزء أبي الجهم والمورد الهنى في المولد السني لشيخه العراقي ومما سمعه منه." (١)

"٥٨٥ – حسين بن أبي فارس عبد العزيز الحفصي الإمام العلامة المفتي الأمير ابن أمير المسلمين /. أراد الثورة على ولد أخيه لما استقر في المملكة بعد أبيه فظفر به فقتله وقتل أخوين له وعظمت المصيبة بقتل الحسين وذلك في سنة تسع وثلاثين، وكان فاضلا مناظرا ذكيا ذكره لي صاحبنا الزين عبد الرحمن البرشكي. قاله شيخنا في أنبائه.

٥٨٦ – حسين بن كبك حسام الدين التركماني /. قتل في جمادى الأولى سنة إحدى وعشرين بأرزنجان بعد أن حاصر ملطية، وسر السلطان بقتله. ذكره شيخنا في الحوادث. قال غيره وكان بطلا شجاعا أمير التركماني الكبكية.

٥٨٧ – حسين بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن إسماعيل البدر المغربي الأصل السكندري ثم المصري الشافعي الضرير ويعرف بابن النحال بنون ثم مهملة مشددة ويلقب بالكلابي وليس هو من بني كلاب، / ولد في صفر سنة إحدى وخمسين وسبعمائة بالقاهرة وقرأ بها القرآن ثم تلا الفاتحة على شيخ القراء المجد الكفتي، وكان والده من أولي الفضل فاعتنى به وحفظه الوجيز للغزالي والالمام لابن دقيق العيد وألفية ابن مالك، واشتغل بالفقه على البدر الطنبذي والبرهان البيجوري والعلاء الاقفهسي وغيرهم، بل سمع دروس السراج البلقيني وبالفرائض على الشمس الغراقي وطنت على أذنه دروس النحو عند الشمس الغماري والاسيوطي والبرهان الدجوي وقرع سمعه كلام الشيخ قنبر والمجنون العجمي في المنطق، وكتب من أمالي الزين العراقي عن وسمع صحيح البخاري على النجم بن رزين وختمه علي ابن أبي المجد والتنوخي والعراقي والهيثمي وصحيح مسلم على الصلاح محمد بن محمد البلبيسي، وسافر إلى دمشق وزار القدس والخليل ودخل ثغرى دمياط واسكندرية، وكتب الكثير بخط حسن فحصلت له غشاوة ورمد فكحله شخص فكان سبب عماه وذلك في حدود سنة خمس وثلاثين فانقطع في خلوته بالمدرسة السيفية، وحدث أخذ عنه الفضلاء وكتب عنه بعضهم من نظمه مواليا:

(بالله اعذروني في المصري وعشقي فيه ... على جناه وما أحلى الجنى من فيه)

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١٤٢/٣

(غزال أهيف حريري مطربي أفديه ... من ظبي أصل الكلابي فانثني في التيه)

مات في جمادى الأولى سنة سبع وأربعين بالبيمارستان وصلى عليه شيخنا بجامع الأزهر.

٥٨٨ – حسين بن محمد بن أحمد الرومي الأصل القاهري الوزيري ثم القرافي خادم ضريح إمامنا الشافعي وبه يعرف. ممن ترقى في خدمته وصار أجل الجماعة وأثرى وانهمك على التحصيل وحصل كتبا وربما قرأ الحديث **عند الديمي وغيره**." (١)

"واستمر حتى مات في التي تليها واستقر الشريف بولده البدر حسن الماضي.

٨٨٧ – الزبير بن سعد بن عبد الله النفطي المدني المادح. / ممن سمع مني بالمدينة وأنشد نظما لغيره قاله في.

٨٨٨ – زربة بن تبل بن منصور العمري القائد /. مات في ذي القعدة سنة ثلاث وستين بمكة. أرخه ابن فهد.

٨٨٩ – زكريا بن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن الحسن المستعصم بالله أبو يحيى العباسي. / ولي الخلافة في أيام اينبك بعد قتل الأشرف عوضا عن المتوكل ثم خلع ثم أعاده الظاهر بعد القبض على المتوكل في سنة ثمان وثمانين وسبعمائة ثم صرف عنها في جمادى الأولى سنة إحدى وتسعين فلزم داره إلى أن مات في جمادى الأولى سنة إحدى، وكان عاميا صرفا بحيث يبدل الكاف همزة.

٨٩٠ – زكريا بن حسن بن محمد الزين الدميري الأصل القاهري الشافعي المقري إمام الحسينية ويسمى عبد الرحمن أيضا ولكنه بزكريا أشهر. / ولد تقريبا سنة خمس وعشرين وثمانمائة، وحفظ القرآن والعمدة والمنهاج الفرعي والتبريزي وجمع الجوامع والألفيتين والشاطبيتين والتلخيص، وعرض على المحب بن نصر الله وشيخنا والعيني وابن الديري في) سنة تسع وثلاثين وأجازوه بل سمع على من عدا الأول وكذا على الزين الزركشي، وتلا بالسبع على الشهاب السكندري بل قرأ عليه التيسير والشاطبيتين والألفية بتمامها ولحمزة والكسائي على ابن كزلبغا بل قال لي مرة أنه جمع عليه ولحمزة فقط على السنهوري المالكي وللثلاثة عشر على النور البلبيسي إمام الأزهر وابن أسد، لكنه لم يكمل عليهما ولنافع وابن كير وأبي عمرو على ابن الحمصاني ولأبي عمرو على الشارمساحي وعنه أخذ المجموع في الفرائض والحاوي الفرعي وكذا أخذ عن البدر القيمري في الفرائض وأخذ الفقه أيضا عن الشمس الشنشي والعلم البلقيني وحفيد أخيه البدر أبي السعادات والمناوي والعبادي في آخرين، وقرأ على شرح ألفية العراقي للناظم بتمامه وغير ذلك دراية ورواية واغتبط بذلك مع قراءته له قبل ذلك على الفخر **عثمان الديمي وكذا** قرأ علي من تصانيفي القول البديع بعد أن كتبه وحج غير مرة وجاور في بعضها وأخذ في مجاورته عن الشرف عبد الحق السنباطي، وأذن له غير واحد من شيوخه كالسكندري وشهد عليه المناوي وابن الديري والأقصرائي وإمام الأزهر والبدر البغدادي وولي إمام الحسينية وتنزل بالشيخونية، وتكسب بالشهادة على خير واستقامة وسلامة وفطرة واستحضار لكتبه وانجماع حتى." (٢)

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١٥٤/٣

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٢٣٣/٣

"وذكر غيره أن الظاهر أنعم عليه بإمرة عشرة في سنة إحدى وثمانمائة بعد ركوب عليباي عليه لكونه قاتل عسكر عليباي أشد قتال بحيث أظهر من الفروسية والشجاعة ما هو غاية وإنما كان ذلك اتفاقا وإلا فهو ممن لم يكن راكبا مع السلطان حينئذ ثم إنه لم يفخر بذلك بل ولا طلع في يومه القلعة فأعجب السلطان منه ذلك كله وأنعم عليه بما تقدم، ثم رقاه الناصر ابنه حتى صار أحد المقدمين ثم أمير سلاح ثم كان أحد من عين في الجالسين بين يدي الناصر لقتال شيخ ونوروز فلحق بهما وصار من حزبهما فلما قتل الناصر استقر به شيخ قبل سلطنته ثم بعدها على عادته في إمرة سلاح إلى أن مات برملة لد وهو راجع مع المؤيد بعد قتله لنوروز وهو في أوائل الكهولة قال هذا المترجم وكان شجاعا مقداما عاقلا سيوسيا هادئا كريما عارفا بفنون الفروسية وركوب الخيل وأنواع الملاعب.

١١٢٢ – شاهين الايدكاري الناصري / أحد أمراء حلب وهو غير الذي قبله بل هو متأخر عنه جدا.

١١٢٣ – شاهين الجمالي ناظر الخاص يوسف بن كاتب جكم. / ولد تقريبا في سنة ثمان وثلاثين، وقدم في سنة ثلاث وخمسين وقد بلغ ترقى إلى أن عمل شادية جدة سنين وحمدت مباشراته بالنسبة لغيره لعقله ورفقه وفهمه وعدم هرجه وسكونه مع اقباله على العلم وتطلعه للقراءة فيه بحيث قرأ على الزين قاسم بن قطلوبغا شرحه لختصر المنار في أصولهم والقدوري عليه وعلى الصلاح الطرابلسي وعلى النجم ابن قاضي عجلون الصرف والعربية وعلى البدر المارداني في الفرائض والحساب وعلى البدر بن خطيب الفخرية في العربية وعلى الفخر الديمي في البخاري والشفا غير مرة وغير ذلك في آخرين، وقد سمع علي ومني أشياء وندبه السلطان للوقوف على عمارته في البندقانيين والخشابين فشكر، وقد تزوج ابنة أستاذه بعد موت خير بك ثم فارقها مع كونها ولدت منه غير مرة وماتوا ثم تزوج حفيدته ابنة الكمالي ناظر الجيش ولكنه لم يدخل بها إلى الآن، واستقر به في مشيخة الخدام بالمدينة وفي أثناء ذلك رسم بتوجهه لنيابة جدة وأضاف لذلك في ثاني سنيها عمارة بالمسجد المكي كعلو بئر زمزم ورفرف المقام الحنفي ثم سقاية العباس، واجتهد بعد ذلك في إجراء عين حنين وتخلف عن توجهه للمدينة بمكة سنة خمس وتسعين لذلك وساعدته القدرة الالهية بالأمطار، وكان أمير الركب الأول في سنة ست وتسعين وتعب كثيرا بمن كان معه ثم عاد لمباشرة المشيخة وعمر المكتب والسبيل وغيرهما مما كان وهي من عمارة الملك، وهو كفؤ لكل ما يفوض إليه." (١)

"البلقيني ثم مات قريب الخمسين تقريبا.

٢٥ – طقتمر البارزي. / مات سنة سبع وخمسين.

٢٦ – طلحة بن سعد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن أبي العباس سيف الدين أبو الوفا بن سعد الدين بن بدر الدين المدني / أحد مؤذنيها وفراشيها ويعرف بابن النفطي لكون أصله من نفطة. حفظ القرآن وأربعي النووي والمنهاج الفرعي والأصلي وألفيتي النحو والحديث والشاطبية، وعرض على جماعة كالابشيطي وأبي الفرج المراغي وأبي الفتح بن تقي، وقدم القاهرة عرض علي في سنة اثنتين وثمانين وكتبت له وقرأ على الديمي البخاري وغيره، وأخذ عن البكري وزكريا وغيرهما وتكرر قدومه القاهرة ودخل الشام وسمع من الناجي ومولده سنة أربع وستين تقريبا بالمدينة.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٣/٢٩٣

٢٧ – طلحة بن محمد الشمة بن إبراهيم. الشيخ الصالح اليماني الزبيدي ثم المكي ويعرف بالشمة. / مات بمكة في جمادى الأولى سنة ستين وقد كان يسمع معنا بها على الشرف أبي الفتح المراغي وفي الظن أنه من أصحابه وقبل ذلك سنة أربع وثمانمائة سمع علي الشريف عبد الرحمن الفاسي الشفا بأفوات.

٢٨ – الطنبغا. / مات بمكة في ربيع الأول سنة إحدى وستين.

٢٩ – طوخ من تمراز الناصري فرج ويعرف ببني بازق / أي غليظ الرقبة. استقر بعد أستاذه بمدة في أتابكية حماة ثم قدم صحبة الظاهر ططر وصار من العشرات ثم في أيام الأشرف من رؤس النوب ثم أمير طبلخاناه ثم رأس نوبة ثاني ثم خرج في أيام الظاهر خشقدم مسفرا مع أقبغا التمرازي بنيابة دمشق ونابه منه نحو عشرة آلاف دينار مع ذمه وعدم رضاه، ثم صار مقدما لأبويه له وربما أرجف بأخذ أقطاعه غير مرة حتى مات سنة اثنتين وسبعين.

٣٠ – طوخ الظاهري برقوق ويقال له طوخ بطيخ. / ارتقى بعد أستاذه إلى التقدمة فلم يلبث أن عصى على الناصر ابنه وانضم لشيخ ونوروز فلما اقتسما البلاد ولاه نوروز نيابة حلب، وكان معه على المؤيد فقبض عليه حين ظفر المؤيد به وقتله ذبحا في ربيع الآخر سنة سبع عشرة بعد أن حوصر مع مخدومه بقلعة دمشق مدة طويلة.

٣١ – طوخ الناصري فرج ويعرف بطوخ مازي / نسبة لأغاته مازي الظاهري. تأمر بعد موت المؤيد عشرة ثم صار من رؤس النوب وسافر لمكة غير مرة أمير المحمل والأول ومقدما على المماليك ثم أنعم عليه الأشرف بطبلخاناه ثم صار رأس." (١)

"هذا مع سلوكه طرق الاستقامة من صلاة وصوم وتعبد وتهجد ونحوها بحيث لم يكن ينام في ليالي رمضان الثلث الأخير منها، وإكرام لأهل العلم ونحوها حسبما حكاه لي من أثق به وحج غير مرة. مات في ليلة الأربعاء تاسع عشر ذي القعدة سنة تسع وثمانين، وصلى عليه من الغد ثم دفن بتربتهم وناب حسن مشيه في الجهات بعده عفا الله عنه وإيانا.

٨٤ – عبد الباسط بن أبي شاهين. / قتل في صفر سنة إحدى وتسعين.

٨٥ – عبد الباسط بن عبد الرزاق سبط ابن برية / شاب من أبناء الكتاب. ممن حفظ القرآن والمنهاج وتدرب بالبدر حسن الطلخاوي يسيرا وجلس عنده شاهدا بل حج شاهدا في المحمل وكتب خطه أشياء وفهم وقرأ علي في البخاري واستقر في خزن كتب سعيد السعداء شريكا لغيره.

٨٦ – عبد الباسط بن عبد الوهاب القبطي / المتكلم عن الوزر في كثير من المكوس ويعرف بكاتب الميسم. مات في ليلة السبت سابع شعبان سنة اثنتين وتسعين ودفن من الغد بزاوية العصياتي بالقرب من الكداشين، وكان قد جدد عمارتها، وله ميل للفقراء وإكرام للفضلاء في الجملة حتى إن الفخر **عثمان الديمي كان** يتردد إليه ليقرأ عنده البخاري أو غير فإنا لله.

٨٧ – عبد الباسط بن عمر بن عبد العزيز الأنصاري المدني أخو البدر حسن / الماضي وخادم قبة العباس من البقيع.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٩/٤

ممن سمع مني بالمدينة
٨٨ -. عبد الباسط بن عمر بن محمد بن هبة الله الحموي / الآتي أبوه وجده ويعرف كسلفه بابن البارزي. شاب جاور مع أبيه بمكة فكان يشتغل يسيرا وربما حضر عندي مع والده وعقد له على قريبة له.
٨٩ – عبد الباسط بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن رسلان الزين بن البدر بن الشهاب بن التاج بن الجلال البلقيني الأصل القاهري الشافعي. / ولد في ذي القعدة سنة سبعين وثمانمائة ونشأ في كنف أبويه فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج وجمع الجوامع وعرض على جماعة وتدرب بأبيه بل اشتغل على عم والده البدر أبي السعادات والزين زكريا القاضي والبدر حسن الأعرج وختم عليهما كتبا وكذا لازم الجلال البكري ولازمني في قراءة ألفية الحديث بحثا حتى أكملها، وفي صحيح البخاري بل كتب شرحي على الألفية أو جله وغير)
ذلك، وسمع على الشاوي وأبي السعود الغرافي وتميز وفهم، وحج مع أبيه وجلس عنده شاهدا مع سكون وعقل وملازمة للقراء عند الكمال الطويل واهتمام بمجلس ناظر الجيش." (١)
"الاستقلال فامتنع، وكان مجموع مباشرته بها نحو ثمان عشرة سنة إلى أن مات بها في ثالث عشري صفر سنة خمس وثمانين وحمل لمكة فدفن بمعلاتها، ولم يكمل الأربعين، وهو عم الزين أبي بكر ابن شقيقه الشهاب أحمد محتسب جدة الذي أبوه في الاحياء وبلغني أنه قرأ القرآن وفي المنهاج وغيره واشتغل.
٩٦ – عبد الباسط بن الهباء محمد بن المحب محمد الزرندي المدني سبط الجمال الكازروني / وأحد من سمع عليه.
٩٧ – عبد الباسط بن يحيى شرف الدين بن العلم بن البقري أخو المجد إسماعيل / وهذا أكبر وأبوهما صاحب ديوان الطنبغا اللفاف أحد المقدمين. تدرب في المباشرة بأقربائه إلى أن استقر في نظر الاسطبل يوم الخميس تاسع رمضان سنة خمس وستين بعد صرف محمود بن الديري ثم انفصل عنه بعد أشهر في محرم التي تليها بالعلاء الصابوني ثم أعيد إليه مع نظر الأوقاف في جمادى الآخرة سنة سبع وستين عوضا عن سعد الدين كاتب العليق ولم يلبث أن استرجع سعد الدين نظر الأوقاف بعد أربعة أيام ثم انفصل عن الاسطبل ثم أعيد إليه ثم انفصل عنه بالتاج الشامي في سنة تسع وستين، ثم استقر في نظر البيمارستان في المحرم سنة سبعين عوضا عن ابن الصابوني ثم انفصل عنه بأبي الفتح المنوفي ولزم خدمة الدوادار الكبير يشبك من مهدي فكان كالشاد على الأماكن التي خربها وبناها في نواحي الحسينية واجتهد في ذلك وحصل به بعض رفق للأموات والأحياء فلما مات العبادي استقر عوضه في نظر الاحباس ثم ألزمه السلطان بعد مدة بنظر الأوقاف بعد ابن العظمة وعلى طريقته التي لا أبلغ في الظلم منها وأعطاه أيضا نظر الدولة فباشرها وهو في غاية التكره وإلا فهو إلى الخير أقرب لأنه نادرة في أبناء جنسه مديم للصلاة والتلاوة والانجماع ومزيد العقل ولطف العشرة والتأدب مع)
العلماء والصالحين والحرص على استجلاب خواطرهم ولا يخلو بيته من فقير وربما اشتغل على بعض من يتردد إليه كالشمس بن الفالاتي ولذا أحسن إليه بحيث أنه زوجه وهو ممن سمع بقراءته في البخاري بالظاهرية القديمة وممن أقام

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٢٨/٤

عنده مدة النور على الشنفاسي وكذا اختص به الجلال بن الأمانة والعز التقوي والخطيب الوزيري وعمل عنده الميعاد والفخر **عثمان الديمي ويوسف** إمام جامع الحاكم ومن شاء الله وقد جاورنا مدة فحمدت مجاورته وربما أهدى لي بل لما قدمت من المجاورة الثالثة جاء للسلام ومعه مبلغ كبير، وربما صرح بالانكار على الفقهاء فيما يسلكونه من تنقيص بعضهم لبعض وقد حكى لي أنه بينما هو." (١)

"والملحة والألفية وعرضها بالقاهرة على الولي العراقي والشهاب الطنتدائي وغيرهما واشتغل بالفقه يسيرا على النور علي والشهاب أحمد وولده المشهورين ببني البشارى بكسر الموحدة ومعجمة خفيفة وناب في قضائها من سنة عشرين إلى آخر وقت ولمي حمد لكنه كان كثير السعي مع مدحه للقضاة بما كتبت عنه منه في شيخنا:

(أأظما وأنت أليم والزاخر الذي ... تولد منه للعفاة سحاب)

(وأرمي بكيد الماكرين وبغيهم ... وأنت بأفق المنجدين شهاب)

ومات على قضائه في ربيع الأول سنة ثلاث وسبعين عفا الله عنه.

١٦٢ - عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الملك وجيه الدين بن عمدة الدين القرشي العمري الهندي الحنفي نزيل مكة ويعرف براجه براء مهملة وجيم بينهما ألف /. كان ذا خير ودين وسكون ممن له عناية بالفقه واجتهاد في عمل العمر وبيعها مرتفقا بذلك في معيشته ولذلك قيل له العمري وان كنت سمعت أنه يذكر أنه قرشي من ذرية عمر أو على الشك مني وأن أباه كان قاضيا أو خطيبا ببلده وأظنها دلى من بلاد الهند وعليه اعتمدت في اسم أبيه وجده وشككت في تقديم أحمد على عبد الملك، وذكر لي أنه قدم مكة في سنة خمس وسبعين وسبعمائة أو قريبا منها الشك مني فعلى هذا تكون مجاورته بها خمسين سنة أو أزيد، ورزق بها أولادا ودارا، وبها مات في ربيع الأول سنة سبع وعشرين ودفن بالمعلاة وهو في عشر السبعين ظنا أو بلغها. ذكره الفاسي في مكة وقال انه ناب عنه في عقد نكاح.)

١٦٣ - عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الواحد جلال الدين أبو الفضل بن الشهاب البهوتي الأصل القاهري الشافعي / الماضي أبوه. ولد في مستهل ذي الحجة سنة سبع وستين وثمانمائة وحفظ القرآن وغيره واشتغل قليلا عند البرهان بن أبي شريف والسنتاوي ونحوهما وحضر إلي في يوم عاشوراء سنة إحدى وتسعين فسمع مني أشياء، وهو ذكي فطن حسن الفهم غير متصون ممن ينتمي للخيضري وينافر زوج **أخته الديمي وولدهما**.

١٦٤ - عبد الرحمن بن أحمد بن عثمان الزين السويدي المالكي / قاضي دمشق وقدم القاهرة واشتغل عند وولي قضاء المالكية بدمشق، وكان مات في يوم السبت رابع عشري ذي الحجة سنة إحدى وستين وصلى عليه بجامع دمشق ودفن بمقبرة الباب الصغير وكانت جنازته حافلة رحمه الله.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٤/ ٣١

١٦٥ – عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن عبيد زين الدين بن الشهاب الديسطي ثم القاهري القلعي الشافعي ويعرف بالصمل بضم المهملة والميم وآخره لام /." (١)

"وقد قام عليه الناس كافة لما ادعى الاجتهاد وصنف هو اللفظ الجوهري في رد خباط الجوجري والكر في خباط عبد البر وغضب الجبار على ابن الأبار والقول المجمل في الرد على المهمل وقبل ذلك مقام إبراهيم أساء فيه الأدب على عالم الحجاز مما يستحق التعزير عليها وبعضها أفحش من بعض، ولم أر منها سوى أولها وهو مشتمل على ازدراء كثير للجوجري ومزيد دعوى يستدل ببعضه على حمقه بل جنه وأما الرابع فهو رد على من قرأ قول القاضي عياض في آخر الشفا: ويخصنا بخصيصي بالتثنية بعد أن كتب إليه ورقة فيها اساءة وغلظة لا تليق بمخاطبة طلبة العلم بحيث كان ذلك حاملا له على الاستفتاء عليه وكتب بموافقته فيما قرره الأمين الاقصرائي والعبادي والبامي والزين قاسم الحنفي **والفخر الديمي وكاتبه** وأفرد القارئ جزءا سماه المفصل في الرد على المغفل بل أفرد بعض طلبة الجوجري شيئا في الانتصار له وغضب الجوجري ممن توجه لذلك لما تضمن من التنويه بذكر المعترض، وكذا راسل الكمال بن أبي شريف وملا على الكرماني بما لا يليق وأرسل إليه الخطيب الوزيري بولده للروضة ليعرض عليه فرده معللا ذلك بأنه لا يستكمل أباه للوصف بكذا وكذا وكتابة دون هذا لا ترضيه، ولما تكلم بعض الطلبة في تكفير ابن عربي قال انه يؤذن من الله بحرب وما عسى أن يفعل فيه الحاكم وان الذي يراه مما لا يوافقه عليه المعتقد ولا المنتقد اعتقاده وتحريم النظر في كتبه ثم نقل عنه انه قال يحرم النظر في كلامي.

وهو ممن أخذ هذا المذهب عن أبي عبد الله محمد بن عمر المغربي النازل بالقرب من مدرسة قراقجا الحسني فقد تردد إليه دهرا إلى غير هذا. ولو شرحت أمره لكان خروجا عن الحد.

وبالجملة فهو سريع الكتابة لم أزل أعرفه بالهوس ومزيد الترفع حتى على أمه بحيث كانت تزيد في التشكي منه، ولا زال أمره في تزايد من ذلك فالله تعالى يلهمه رشده وقد ساعده الخليفة حتى استقر في مشيخة البيبرسية بعد الجلال البكري وخمد من ثم بل جمد بحيث رام ستر نفسه بقوله تركت الاقراء والافتاء وأقبلت على الله، وزعم قبل ذلك انه رأى مناما يقتضي ذم النبي صلى الله عليه وسلم له وأمره خليفته الصديق ر بحبسه سنة ليراجع الاقراء والافتاء حيث التزامه تركهما وانه استغفر وترك هذا الالتزام بحيث لوجئ إليه بفتيا وهو مشرف على الغرق لأخذها ليكتب عليها ثم لم يلبث أن قال ما تقدم، وفارقه المحيوي بن مغيزل لما رأى منه الجفاء الزائد بعد كونه القائم بالتنويه به وذكر عنه من الحقد والأوصاف والتعاظم ما)

يصدقه فيه الحال ومن ذلك إنه توسل عند." (٢)

"التقني الحصني وأخذ الفرائض والحساب والميقات عن البدر المارداني ولازمه في قراءة كتب كثيرة وتميز وخطب ولازمني في ابن الصلاح وغيره واغتبط بذلك وتألم لسفري في سنة ست وتسعين وكذا أخذ **عن الديمي وكان** يتكسب

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٤/٥٣

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٤/٦٩

بسوق الدراع من سوق الحاجب نصف سنة ثم ترك لما لا يعجبه وقرأ على العامة وقد لازمني في بحث ابن الصلاح وغيره كشرحي على تقريب النووي وأخذ عني غير ذلك وربما يتردد لابن الأسيوطي، وحج في موسم سنة ثمان وتسعين ولقيني بمكة ثم مني وسألني عن شيء يتعلق بالمنسك ونعم الرجل سكونا وعقلا وفضلا ورغبة في الخير وتحصيل الكتب كتابة وشراء.

٢٣٨ – عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن ناصر الدين محمد بن جمال الدين عبد الله ابن صاحب المدرسة والدار المجاورة / لها بباب النصر بكتمر الحاجب الآتي والده ويعرف كسلفه بابن الحاجب. مات في يوم الجمعة ثامن رجب سنة خمسين وأرخه بعضهم في الطاعون سنة ثلاث وخمسين وكأن الأول أصح بعد أن أسند وصيته للبدر البرماوي ودفن بتربتهم بالقرب من مدرسة جده المشار اليها وكان يلي والده في الوسواس واختص بالأمير قانباي الجركسي وقتا عفا الله عنه.)

٢٣٩ – عبد الرحمن بن عبد العزيز بن أحمد بن عثمان بن أبي الرجا بن أبي الزهر بن أبي القسم تقي الدين أبو بكر التنوخي الدمشقي ويعرف كسلفه بابن السلعوس. / ولد في إحدى الجمادين سنة خمس وثلاثين وسبعمائة وسمع على زينب ابنة ابن الخباز المائة العزاوية وحدث بها قرأها عليه شيخنا وذكره في معجمه وقال إنه مات سنة سبع، وكذا أرخه في أنبائه ولكنه ذكره فيه أيضا في سنة ثلاث وأرخ وفاته في شعبان أو رمضان منها وله نحو السبعين فالله أعلم وافاد انه سمع من عبد الرحيم بن أبي اليسر وداود بن العطار وابن الخباز وغيرهم، وأرخه المقريزي في عقوده في رجب سنة سبع.

٢٤٠ – عبد الرحمن بن عبد العزيز بن علي بن أحمد بن عبد العزيز الوجيه بن القاضي عز الدين الهاشمي العقيلي النويري المكي المالكي. / ولد بها في سنة اثنتي عشرة وثمانمائة وسمع بها من المراغي وابن الجزري وابن طولوبغا وغيرهما وأجاز له عائشة ابنة ابن عبد الهادي وعبد القادر الأرموي وآخرون، وسافر إلى القاهرة ثم إلى تونس فاشتغل فيها على جماعة واستمر حتى مات بعد الأربعين، ذكره ابن فهد في النويريين والنيل.

٢٤١ – عبد الرحمن بن عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن القسم." (١)

"إلا بادر بالجواب ولم يزل بينه وبين الفقهاء منافرة، ويقال انه يرى بحل المتعة على طريقة ابن القيم وذويه، وحفظ ترجيح كون المولد النبوي كان في رمضان لقول ابن إسحاق أنه نبيء على رأس الأربعين فحالف الجمهور في ترجيح ذلك وله أشياء كثيرة من التنطعات، وكان قد ولي قضاء بعلبك ثم طرابلس ثم ترك واقتصر على عمل المواعيد بدمشق، وقدم مصر وجرت له محنة مع الجلال البلقيني ثم رضي عنه وألبسه ثوبا من ملابيسه واعتذر له فرجع إلى بلاده ومات بها مطعونا في ربيع الآخر سنة تسع عشرة وهو في عشر السبعين. ذكره شيخنا في إنبائه وسيأتي له ذكر في والده.

٤١٨ – عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الله العجلوني الأصل الدمشقي الشافعي نزيل المدرسة المزهرية من القاهرة ويعرف بالشامي /. ولد سنة إحدى وستين وثمانمائة بصالحية دمشق ونشأ بها فحفظ القرآن والشاطبيتين والدرة المضية في القراءات الثلاث المرضية لابن الجزري مع مقدمته في التجويد والتنبيه وربع المنهاج وألفية النحو وتلا بالعشر افرادا

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٨٤/٤

وجمعا على عمر الطيبي وبالقاهرة على جعفر السنهوري ولكنه لم يكمل عليه وعن أولهما أخذ في النحو واشتغل في الفقه عند الجوجري وعبد الحق وغيرهما، وكان قدومه القاهرة في سنة ست وثمانين فحج ثم رجع بعد زيارته المدينة وبيت المقدس وأقرأ مع اشتغال الطلبة بالعربية فقرأ عليه نور الدين الطرابلسي الحنفي التوضيح لابن هشام وقرأ على قطعة كبيرة من البخاري قراءة تدبر وتأمل وكذا قرأ **على الديمي ونعم** الرجل فضلا وسكونا وتقنعا.

٤١٩ – عبد الرحمن بن يوسف الزين القاهري المكتب ويعرف بابن الصائغ / وهي حرفة أبيه، وسمى شيخنا في تاريخه والده عليا وهو سهو. ولد قبل سنة سبعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها وتعلم الخط المنسوب من النور الوسيمي تلميذ غازي ولازمه في اتقان قلم النسخ حتى فاق)

فيه عليه حسبما صرح به كثيرون وأحب طريقة ابن العفيف فسلكها واستفاد فيها من أبي علي محمد بن أحمد بن علي الزفتاوي ثم المصري شيخ شيخنا وصارت للزين طريقة منتزعة من طريقتي ابن العفيف وغازي كما رسم لغازي شيخ شيخه فإنه كان كتب أولا على الشمس محمد بن علي بن أبي رقيبة شيخ الزفتاوي المذكور وتلميذ العلاء محمد بن العفيف الذي أخذ عن أبيه عن الولي العجمي عن شهدة الكاتبة عن ابن أسد عن علي بن البواب وابن السمسماني عن مشايخها عن أبي علي بن مقلة ثم تحول غازي عن طريقة ابن العفيف شيخ شيخه إلى طريقة ولدها بينهما وبين طريقة." (١)

"الدمشقي الشافعي الحريري أخو إبراهيم وعبد الرحيم ومحمد. / ولد في سادس عشري جمادى الثانية سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة بالقبيبات من دمشق ونشأ بها فحفظ القرآن وتلاه للسبع على أبيه والشاطبية وفي الفقه الكنز والاخسيكتي في أصولهم وتصريف العزي والملحة وإيساغوجي وعرض على مشايخ بلده ثم بمكة سنة تسع وخمسين على ابن الهمام وقبل ذلك سنة ثمان في القدس على الجمال بن جماعة والتقي القلقشندي وسراج الرومي بل قرأ عليه حلا في الكنز وعلى أبي العزم الحلاوي في العربية بل أخذه في بلده عن الشرف بن عيد والعز بن الحمراء ولازم أولهما في العربية وغيرها وكذا أخذ في العربية عن الشهاب الزرعي وسمع على البرهان الناجي وأكثر من ملازمته، وجلس لتأديب الابناء بجامع منجك وتكسب أولا بإدارة دواليب الحرير ثم ترك ذلك وحج غير مرة أولها سنة سبع وخمسين وجاور سنة ستين ودخل مصر بعدها ثم لقيني بمكة في سنة تسع وتسعين واستأنست به فنعم الرجل.

٤٨٧ – عبد الرزاق بن أحمد بن أبي بكر الزين أبو الصفا البقلي بالموحدة / لسكناه بزاوية علي البقلي. بالقرب من القبيبات القاهري الحنفي أحد صوفية الشيخونية. ولد سنة خمس وأربعين وثمانمائة تقريبا ونشأ فحفظ القرآن وجوده على سميه الطرابلسي الآتي قريبا بل جمع للسبع على ابن الحمصاني وحفظ الشاطبية والعمدة وبعض المجمع في فقههم وقرأ في الميقات على حسن القميري والعز الوفائي واشتغل عند الزين قاسم ونظام وغيرهما كخير الدين الرومي، وسافر اسكندرية فقرأ على الشمس المالقي وكذا دخل دمياط وأم بالظاهر تمربغا ثم بتغري بردى ططر وسافر معه إلى الشام وحلب وانتهى لعنتاب بل حج معه حين كان أمير المحملي بعد حج قبل ذلك بقليل، وسمع البخاري في الكاملية **بقراءة الديمي إلا** ما فاته على المسمعين فأكمله على الشاوي خاصة، وكذا سمع ختم الموطأ بقراءتي وعلى الشهاب الميدومي،

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٤/١٦١

واستقر به السلطان أحد مؤذنيه بعد ابن خالد ومال إليه حتى انه ربما أم به أحيانا وقيل إنه عرضها عليه فتنصل وكذا قدم على غيره في تدريس القراءات بالبرقوقية بعد أبي الفضل بن أسد فكتب له به كاتب السر وأميرآخور ولم يلتفتا لتقرير الشيخ لابن الميت ويكون أخوه العلاء علي نائبا عنه وعمل أجلاسه في صفر سنة تسعين بحضرة شيخيه نظام وابن الحمصاني والصلاح الطرابلسي وآخرين، وكنت ممن حضر معه ورجع معي إلى البيت فرأيت منه عقلا وأدبا، وأعطى بعد ذلك مشيخة تربة قانباي عوضا عن ابن التقي الشمني حين غضب الاتابك منه وسكنها.." (١)

"مات في ذي الحجة سنة ست وأربعين بمكة ودفن بالمعلاة رحمه الله.

٥٢٥ - عبد السلام بن موسى بن عبد الله بن محمد الزين بن الشرف البهوتي الدمياطي الشافعي والد النور علي والولوي محمد والجمال عبد الله يوسف وأخو عبد الرحمن / المذكورين في محالهم. ولد سنة خمس وثلاثين وثمانمائة تقريبا بدمياط ونشأ بها فحفظ القرآن عنه أبيه وتلا به تجويدا وغيره على الزينين الهيثمي وجعفر وحضر دروس الفقيه علم الدين بن الفران بل كان هو قارئه برهة وكذا أخذ عن الشهاب البيجوري وغيره وفي النحو عن ابن سويدان ولقي الفرياني فأخذ عنه وسمعه على شيخنا والرشيدي وغيرهما واختص **بالفخر الديمي لمصاهرة** بينهما وأم بالجامع البدري بعد أبيه وقرأ على العامة في المواعظ والرقائق ونحوهما وأدب الأبناء مدة فانتفع به جماعة وكتب بخطه شيئا كثيرا حبس جميعه على بنيه سوى ما كتبه بالاجرة من مصاحف وغيرها وخطه جيد صحيح، ولم يزل على طريقته في الخير والبركة واعتقاد الناس فيه حتى مات في أواخر صفر سنة ست وتسعين بدمياط بالاسهال شهيدا وتولى البيجوري غسله ودفن بجوار الشيخ فاتح بتربة الشرفاء بني عجلان رحمه الله وإيانا.

عبد السلام الزرندي. / مضى في ابن عبد الوهاب بن محمد قريبا.

٥٢٦ - عبد السلام الشرنوبي البحيري ثم القاهري المكي. / خدم عند أزبك اليوسفي اماما ثم طرده فانتمى لتمراز، وسافر معه للبحيرة ونزل ولده في قراء الشيخونية وفي غيرها.

٥٢٧ - عبد السلام الفارسكوري الازهري الغاسل. / مات في ليلة الجمعة سابع عشري المحرم سنة ثمان وثمانين، وكان خيرا أقام مديدة يغسل الموتى وقصد لذلك وأكثره احتسابا رحمه الله.) :::

٥٢٨ - عبد الصادق بن محمد الدمشقي الحنبلي /. كان من أصحاب التقي بن المنجا ولي قضاء طرابلس وشكرت سيرته ثم قدم دمشق وتزوج ابنة السلاوي زوجة مخدومه التقي وسعى في قضاء دمشق. ومات في المحرم سنة ست شهيدا سقط عليه سقف بيته فهلك تحت الردم. ذكره شيخنا في انبائه.

٥٢٩ - عبد الصمد بن إسماعيل بن أحمد بن عمر عفيف الدين الخلي اليمني الشافعي. / وخلة بفتح المعجمة قرية بالحجر من جبال اليمن. ولد في سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة وتفقه بجماعة منهم أبو حميش بفتح المهملة وكسر الميم وآخره معجمة قاضي عدن وقرأ في الفرائض وشارك في النحو وغيره، وكان تقيا." (٢)

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٤/١٩٢

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٤/٢٠٨

"الكمال الدميري وذلك في يوم النحر سنة سبع بتقديم السين وثمانمائة، وتفقه بالفقيه عمر بن عيسى السمنودي وعنه أخذ الميقات والفرائض وبه انتفع وكذا بالشمس الغراقي وعليه قرأ في الفرائض وبالنور الادمي، وحضر دروس البيجوري والشمس البرماوي وقرأ في العربية على الشطنوفي، وبرع صار يستحضر مسائل الهيئة والألفية ويجيد الفرائض والميقات بحيث يعمل محاريب تلك الناحية، كل ذلك مع الديانة وسلامة الباطن والتقشف والتصدي للاقراء والافتاء حتى انتفع به كثيرون ولأهل تلك النواحي فيه اعتقاد كثير، وقد حج في سنة ثمان عشرة وزار المدينة ورجع إلى بلده فأقام بها وربما دخل القاهرة للسعي في ضروراته وضرورات غيره، وكان قد كف ثم أبصر ولما تقدم في السن تغير استحضاره وقد لقيه ابن فهد والبقاعي وكذا لقيته بمنية نابت فقرأت عليه جزءا.

ومات في أوائل شوال سنة اثنتين وسبعين بمنية سمنود ودفن بزاوية سلفه بها رحمه الله ونفعنا ببركاته.

٥٦٦ - عبد العزيز بن عبد الوهاب بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر العز بن تاج الخليلي الشافعي ويعرف بابن الموقت / لكون التوقيت بها معهم وهو قريب الشمس محمد بن أحمد بن عمر بن إبراهيم يلتقي معه في إبراهيم. حفظ القرآن وجوده على العلاء بن قاسم الاردبيلي مع عدة روايات وحفظ المنهاج وألفية ابن مالك وعرض على العبادي والبكري والجوجري وزكريا وابن أبي الشرف واشتغل على البرهان الأنصاري وغيره من شيوخ بلده وقرأ بالقاهرة على ابن قاسم في شرحه لألفية النحو وعلى البدر المارداني المجموعة مع رسالتين له في الميقات ومقدمة له في الحساب سماها التحفة والنزهة لابن الهائم في آخرين وقرأ على يسيرا وكذا **على الديمي والنعماني** وآخرين ولبس منا الخرقة ورجع إلى بلاده قبيل رجب سنة تسعين

٥٦٧ -. عبد العزيز بن عثمان بن محمد بن أبي فارس أبو الفوارس ابن صاحب تونس وأخو المسعود محمد / الآتيين وهذا أصغرهما. ولي بجاية وهو حي قبل الثمانين.

٥٦٨ - عبد العزيز بن علي بن أحمد بن عبد العزيز بن القاسم بن عبد الرحمن الشهيد الناطق بن القاسم بن عبد الله العز أبو المعالي بن النور الهاشمي العقيلي النويري المكي الشافعي هو والمالكي أبوه /. ولد في رجب سنة ثمان وسبعين وسبعمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن وصلى به والتنبيه وغيره وسمع بمكة في صغره على العفيف النشاوري وبعنايته على أبيه وابن صديق وآخرين وتفقه بالجمال بن ظهيرة وأخذ النحو عن النجم المرجاني، ثم ارتحل إلى القاهرة فأخذ بها في سنة." (١)

"البيضاوي ودروسا من شرحه للارشاد وغير ذلك كالكثير من متن ألفية العراقي وسمع عليه السنن لابن ماجه وكذا أخذ عن زكريا جملة من متن جمع الجوامع ومن أوائل شرح ابن المصنف والشرف عبد الحق السنباطي حضر عنده عدة تقاسيم وألفية النحو والحديث ومن شرح جمع الجوامع للمحلى ولازمه حتى تلا علي للسبع جمعا وحضر دروسا عند العلاء الحصني والبدر بن خطيب الفخرية والبدر المارداني ولازمه في الفقه والفرائض والحساب والجبر والمقابلة ومما جعله عند ترتيبه للمجموع وشرحه للفصول وللمقنع ومن غير تصانيفه اللمع والوسيلة كلاهما لابن الهائم وأخذ الوسيلة

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٤/٢٢١

بكمالها عن الزين عبد القادر بن شعبان وشيئا منها عن الشهاب السجيني الأزهري وعن البدر بن الغرس دروسا من المختصر ومن شرح العقائد وكان يقرر في أثناء ذلك حاشيته عليه وتردد إلي في ألفية الحديث وغيرها كالبخاري وسمع معظمه والكثير من الموطأ وأبي داود والترغيب والاذكار وكذا سمع على الديمي في مسلم وغيره وعلى السنباطي صحيح مسلم وقطعة من أول الترمذي وأبي السعود الغراقي في النسائي الكبير ومسلم والشاوي في الصحيحين بحضرة الخيضري وربما حضر المشهدي. وسمع على سبط شيخنا في البردة وغيرها وتميز بل برع وشارك ثم لما قدم التقي بن قاضي عجلون لازمه واغتبط)

بفقهه وسافر معه إلى دمشق فقطنها مديما للاشتغال وسمع هناك على الشهاب بن الصلف والنور الخليلي وابن عراق والبرهان الناجي في البخاري وعلى الفخر عثمان التليلي في النسائي الصغير، وحج منها في سنة ست وتسعين صحبة السيد الكمال بن حمزة فلازمه في المقروء عليه من الارشاد وكذا لازم مجلس القاضي في الفقه وفي النسائي وغير ذلك وحمل عني الألفية بكمالها وأشياء من جملتها غالب مناقب الشافعي وبلوغ المرام كلاهما لشيخنا وسيرتي ابن هشام وابن سيد الناس ومن لفظي جملة لأماكن من تصانيفي ولحديث زهير العشاري وكان يطالع له شرحي للالفية ويراجعني فيما لعله يقف عليه منه وكتبت له إجازة حافلة في كراسة وأقرأ الطلبة من الغرباء وغيرهم وعدى على خلوته في دريهمات كانت معه وكاد أن يصل إليها ورجع مفارقا للسيد المشار إليه في موسم سنة سبع إلى القاهرة وبلغني أنه تزوج هناك وجاءني سلامة أعانه الله تعالى.

٦٢٧ - عبد الغفار بن سليمان بن يوسف بن أحمد بن عبد الملك بن عبد الواحد ابن الشيخ معالي التلواني القاهري الأزهري أخو علي / الآني ممن سمع على شيخنا وفي البخاري بالظاهرية وغير ذلك وحضر الدروس قليلا وتنزل في الجهات." (١)

"ابن الخدر وإبراهيم بن القدسي وغالب المنهاج وحضر فيه عند النجم بن قاضي عجلون وأخيه التقي وشيخهما الزين خطاب والبدر بن قاضي شهبة وكان جل انتفاعه في الفقه بعبد القادر الصفدي نزيل السميساطية، وقرأ فرائض المنهاج والارشاد على المحب البصروي واشتغل في النحو والصرف وغيرهما وممن أخذ عنه في الصرف ملا حاجي بل من شيوخه ابن المعتمد وأبو الفضل بن الإمام وابن عبد الحنفي، وقدم معه القاهرة بعد تركه ما كان معه من التصوف بالشامية البرانية ونزوله عن وظيفه بالأذان فلازم البامي في الفقه وأصوله والحديث وغيرها قراءة وسماعا وكذا أخذ الفرائض والحساب عن الزين بن شعبان والحساب والميقات ونحوهما عن البدر المارداني والفرائض مع الفقه عن حسن الأعرج وتردد لفضلاء الوقت كالابناسي والبكري والكمال بن أبي شريف وابن قاسم والكوراني وأبي الخير بن الفرا وخلد الوقاد وابن الاسيوطي وفي الفقه والاصلين و العربية والمنطق والمعاني والبيان والتصوف وقرأ على الديمي ألفية العراقي والصحيح ثم لازمني في شرح الألفية والبخاري وغيرهما، وتنزل في المزهرية تصوفا وقراءة سبع وناب في إمامة الباسطية وأقرأ بني ابن الشحنة ثم ابن عبد الباسط.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٢٤٢/٤

٦٨٤ – عبد القادر بن الشهاب أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن علي الزين الحموي الحلبي / الماضي أبوه والآتي ابنه أحمد وأخوه المحب محمد ويعرف كهو بابن الرسام. ممن ولي كتابة السر بحلب ونظر جيشها وجواليها، وصاهر العلم البلقيني على ابنته، وكان مخمولا في حركاته يتحمل الديون الكثيرة ولا يحصل في ولاياته على طائل. مات بحماة سنة بضع وستين بعد أخيه.) :::

٦٨٥ – عبد القادر بن أحمد بن حسين بن حسن بن علي بن رسلان الرملي الشافعي / الماضي أبوه ويعرف بابن رسلان. ولد في ليلة الخميس عاشر ربيع الأول سنة خمس وتسعين وسبعمائة وأجاز له أبو الخير بن العلائي باستدعاء أبيه، وكان خيرا رأيته بعد موت والده بسنين بمجلس شيخنا وأعطاه كراسة كان والده أرسل يسأل فيها عن أشياء تتعلق بشرح أبي داود وتصنيفه ليلحق ذلك بأماكنه وما أظنه فعل إن اهتدى لأماكنها. مات في أوائل سنة ست وخمسين ظنا رحمه الله وإيانا.

٦٨٦ – عبد القادر بن أحمد بن محمد بن إبراهيم العلوي الذروي الصعيدي نزيل رواق الجبرت / من جامع الأزهر ويعرف في بلده بابن نشوان. ممن قرأ البخاري ومسلم وغيرهما **على الديمي واشتغل** قليلا، وقرأ عليه صغار المبتدئين في الفقه والفرائض والعربية مع كونه فيما يقال لا شيخ له وممن قال لي أنه قابل معه مكارم." (١)

"وأحمد / المذكورين وأبوهما ويعرف بأبيه. ولد بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة وعرضها على شيخنا وغيره واشتغل في الفقه وأصوله والحديث وغيرها وبرع في الميقات والحساب والفرائض وألم بفضائل وربما نظم حسبما كتبته عنه في موضع آخر وطلب الحديث وقتا واجتهد في السماع على بقايا الشيوخ بقراءتي وقراءة غيري وكذا سمع بمكة والمدينة وبيت المقدس والخليل وغيرها، وأجاز له جماعة ولازم حضور مجالس الاملاء عندي وسمع مني وعلي من تصانيفي وغيرها أشياء بل قرأ بنفسه رواية ودراية وكذا قرأ شرح النخبة **على الديمي والبقاعي** وتنزل في صوفية المؤيدية وغيرها ثم تضعضع حاله جدا. ومات في شوال سنة ثلاثين وثمانين بعد تعلله مدة ودفن بالروضة بالقرب من باب النصر ونعم الرجل كان رحمه الله وإيانا.

٧٤٨ – عبد القادر بن عمر بن عيسى بن أبي بكر بن عيسى المحيوي بن السراج الوروري الأصل القاهري الأزهري الشافعي أخو البدر محمد / الآتي وأبوهما ويعرف بابن الوروري. ولد سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة بالقرب من جامع الأزهر ونشأ فحفظ القرآن وصلى به في الأزهر وتلاه بروايتين على الشهاب السكندري وكذا حفظ المنهاج وألفيتي الحديث والنحو وعرض على شيخنا والقاياتي وابن الهمام في آخرين بل قرأ المنهاج على الثاني بتمامه ولازم والده في الفقه والعربية والفرائض والحساب والمناوي في الفقه والشرواني في الأصلين والشمني في التفسير والمعاني والبيان وقرأ على شيخنا في ألفية الحديث وسمع عليه أشياء وكذا سمع مع والده على الزين الزركشي وفي البخاري في الظاهرية القديمة وتردد للجلال المحلي وتميز وبرع وأذن له غير واحد في الاقراء، وحج مع والده ثم بعده واستقر في مشيخة بكتمر بدرب النيدي وغيرها من جهات والده وتصدى للاقراء وانجمع عن الناس سيما بعد استقراره في تربة السلطان،

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٤/٢٦٢

وكان فاضلا مفننا عاقلا دينا متقللا صابرا. مات في جمادى الأولى سنة خمس وتسعين ونعم الرجل كان رحمه الله وإيانا.

٧٤٩ – عبد القادر بن عمر بن محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الجعبري الخليلي / الآتي أبوه. ولد في العشر الأخير من ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وثمانمائة بالخليل ونشأ بها فحفظ القرآن وأحضر في الأولى مع والده على ابن الجزري والتدمري وعظيمات وكذا على الزين البرشكي ختم الشفا ثم سمع على التدمري المنتقى من مشيخة ابن كليب ومنية السول لابن عبد السلام، وأجاز له." (١)

"الشيخ يوسف الكردي ومات أبوه وهو صغير فنشأ يتعانى بعض الحرف ثم أقبل وهو كبير على الاشتغال في الفقه على عثمان الكردي والنحو على حسن بن السيوفي، وفضل وصار يدرس ويفتي بل انتزع من شيخه عثمان الكردي القرناصية المتلقي لها عن أبيه، وحج ودخل القاهرة وأخذ عن الكمال بن أبي شريف وسمع على الخيضري وغيره. ومات في صفر سنة ست وتسعين وثمانمائة ودفن بقبور الصالحين من مقام الخليل إبراهيم عن بضع الأربعين.

٨٠٠ – عبد القادر بن صلاح الدين الرحبي سبط قلمطاي / أمه فاطمة زوجة قاسم البلقيني، نشأ في كفالة أمه غير متصون وتراجع بعدها قليلا مع التقلل حتى مات في سنة تسع وثمانين أو التي بعدها.)

عبد القادر بن الجندي /. في ابن محمد بن عمر

. ٨٠١ عبد القادر بن المروبص الشامي العطار نزيل مكة، / مات بها في رمضان سنة سبعين، أرخه ابن فهد

٨٠٢ –. عبد القادر الزين الديمي ثم الأزهري / أخذ المنهاج الأصلي وشرح جمع الجوامع للمحلي عن الكمال بن أبي شريف قراءة وسماعا بالتلفيق في سنين وأذن له في إقرائهما.

٨٠٣ – عبد القادر الحنبلي / شنق نفسه في سنة إحدى بسبب قضية اتفقت له مع السالمي فأخرج الصدر المناوي وظيفته بالزاوية، ذكره شيخنا في آخر وفياتها من أبنائه وقال قرأت ذلك بخط الزبيري. قلت وقد قرأت بخط الشمس محمد بن سلمان الدمشقي ما ملخصه: شيخ زاوية الحمصي المجاورة للدكة من المقسم نسب إليه أنه خرب كثيرا من أوقافها ورفع أمره إلى الحكام فطبوا منه كتاب وقفتها ورسم عليه فطلع خلوته من الشيخونية ليجيء به فشنق نفسه بها واستقر بعده ابنه في وظيفته بالشيخونية وفي مشيخة الزاوية ولم يلبث أن احترق فإنه كان ل ملك بباب البحر بجوار للقسم أيضا فوقع فيه حريق فقام ليطفئه فوقع في النار فاحترق فيما قيل فاستقر في مشيخة الزاوية عوضه الشمس المشار إليه.

عبد القادر الصاني ويدعى عبيد وهو به أشهر /، في ابن حسن بن عبيد بن محمد.

٨٠٤ – عبد القادر الطباخ ويعرف بابن إبراهيم / كان طباخا بالقلعة فصاهره البباوي على أخته واستقر به في نظر الدولة واستولد البباوي أخته ولده صلاح الدين محمد الذي زوجه سليمان الخازن ابنته بعد أبيه بمدة فلما مات سليمات استقر صهره مكانه.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٢٨٢/٤

٨٠٥ - عبد القادر الطشطوطي بطاءات مهملات وشين معجمة كما على الألسنة / وربما جعلت الشين جيما ولكن صوابه الدشطوخي بدال مهملة مكسورة." (١)

"القاهري الشافعي الواعظ ويعرف بالفيومي اشتغل يسيرا بالفقه والعربية وجود القرآن وعلم في بيت ابن مزهر وتردد لشيخنا مع ابن أسد وغيره وكتب بخطه الكثير بل قرأ علي من تصانيفي وغيرها وكذا **لازم الديمي وتكسب** بقراءة الحديث ونحوها من الرقائق والتفسير في كثير من المشاهد ونحوها وصحب الجلال البكري وغيره كالمخيوي الطوخي ثم كبر وانقطع.

عبد الوهاب بن محمد بن محمد بن صلح بن إسماعيل التاج أبو اليمن بن الشمس بن التقي الكناني المصري الأصل المدني الشافعي سبط العفيف عبد الله بن محمد بن فرحون اليعمري المالكي ويعرف كسلفه بابن صلح. ولد كما قرأته بخطه في سنة إحدى وتسعين وسبعمائة بالمدينة النبوية ونشأ بها فسمع وهو في السادسة على ابن صديق بعض الصحيح وحضر دروس الجلال الخجندي في فنون وبرع في العربية وغيرها وسمع والده وعمه ناصر الدين أبا الفرج عبد الرحمن والزين المراغي ومما سمعه عليه البخاري في سنة خمس عشرة والجمال بن ظهيرة وأبا الحسن بن سلامة ثم الشرف أبا الفتح المراغي وزينب اليافعية وكان سماعه عليها المسلسل في سنة خمس وأربعين بقراءة الفتحي بالمدينة وصحح التاج عنها)

بإذنها في آخرين وأجاز له في سنة خمس فما بعدها العراقي والهيثمي والشهب الجوهري وابن مثبت وابن الظريف والشموس الغراقي والحسبتي والفرسيسي وأبو الطيب السحلولي وأبو اليمن الطبري والقطب عبد الكريم بن محمد الحلبي وعائشة ابنة ابن عبد الهادي وآخرون وحدث وأقرأ وممن قرأ عليه في البخاري البرهان إبراهيم بن محمد الششتري والشهاب أحمد بن أبي الفتح الأموي المالكي والشمس محمد بن محمد بن عبد الله العوفي وهو ابن أخته وسليمان بن علي بن سليمان بن وهبان قرأ عليه الموطأ ووصفه بالشيخ الإمام العلامة ولقيته بالمدينة في أواخر سنة سبع وخمسين فأجاز وكتب بخطه وكان خيرا صالحا ساذجا سليم الفطرة دخل القاهرة مرارا ورجع مرة منها في البحر ومعه كل من لديه أبي الفرج ومحمد فغرقوا في رجوعهم فأما أبو الفرج فلم يسلم وأما الآخران فطلعا إلى مكة متوعكين فاستمر الأب حتى مات في ليلة الخميس سادس عشري ذي الحجة سنة خمس وستين وصلى عليه صبيحة الغد ودفن بالمعلاة رحمه الله.

عبد الوهاب بن محمد بن محمد بن عبد الله التاج بن الشمس العوفي البعداني المدني الشافعي أحد الفراشين وشقيق محمد الآتي وذلك أسن ويعرف كسلفه بابن العوفي ويقال له أيضا ابن المسكين وهو بها أشهر قريب الذي قبله. حفظ." (٢)

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٤/٣٠٠

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٥/١٠٩

"التي خرجتها له وكذا أخذ عنه هذه العلوم بمكة فأنهما سافرا إليها في سنة ست وخمسين فصاحب الترجمة في البحر والكمال في الركب، وقطن المدينة النبوية فأخذ عنه أهلها وصار شيخ الحنفية بها حيث استقر به الأمير خير بك في تدريس الحنفية لما قرر الدروس بكل من الجرمين وأضيف إليه غير ذلك، ولما كنت بالمدينة سمع مني بالروضة النبوية أشياء كأماكن من الكتب الستة ومن شرح معاني الآثار للطحاوي وغير ذلك من تصانيفي كالقول البديع وعنده به نسخة قديمة كنت أرسلت بها أول ما صنفته مع مناولتها مني والغالب عليه الصفاء وسلامة الفطرة ولما استقر الأمير شاهين الجمالي في مشيخة الخدام لم يعامله كالذي قبله بل قرب الشمس بن الجلال مع كونه من جماعته. مات في ذي القعدة سنة ثلاث وتسعين رحمه الله وإيانا.

عثمان بن إبراهيم بن علي بن حسان بن عبد الباقي الفخر المغربي الأصل المناوي نسبة لمنية الجمل ثم النبتيتي القاهري الشافعي. قرأ على قطعة من أول الترمذي وشرح على مجالس من البخاري وكذا قرأ على الديمي.

عثمان بن إبراهيم بن عمر بن علي بن عمر العلوي اليمني الزبيدي أخو الحافظ النفيس سليمان الماضي والجمال محمد الآتي. قال الخزرجي في ترجمة أبيه من تاريخ اليمن كان مفرط الذكاء جيد الفهم حسن الحفظ للقرآن وربما قرأ شيئا من العلم وشارك مشاركة ضعيفة، وتبعه في ذلك التقي بن فهد في معجمه فإنه أجاز له في استدعاء مؤرخ سنة ثلاث عشرة.

عثمان بن إبراهيم العفيف الزبيدي الزني بالزاي والنون الثقيلين الكتبي لكون جده كان دلال الكتب بزبيد. ولد سنة خمس وخمسين وثمانمائة واشتغل بزبيد وأخذ عن شيوخ عصره وقرأ الحديث بصوت جهوري قراءة جيدة وكان ذا فهم في الجملة مقيدا لما يسمعه من الفوائد حريصا على ذلك جدا ولكنه غير متصون. مات أواخر رجب سنة ست وثمانين بثغر عدن ودفن بالقرب من الشيخ محمد أبي شعبة الحضرمي بمقبرة القطيع وتأسف على فراقه فإنه كان مبسوط النفس مهذب الأخلاق مع انتقاده بما تقدم سامحه الله.

عثمان بن أحمد بن إبراهيم بن علي بن عثمان بن يعقوب بن عبد الحق أبو سعيد ملك الغرب)

وصاحب فاس بن أبي العباس بن أبي سالم بن أبي الحسن المريني والد أبي عبد الله محمد أقام على سلطنة فاس وما والاها نحو ثلاث وعشرين سنة وثلاثة أشهر ثم قتله وزيره عبد العزيز اللبابي الماضي في سنة ثلاث وعشرين وأقام عوضه ولده، ويقال أن سبب تسمية المدينة بفاس أنهم لما حفروا أسها حين." (١)

"جميع ما بديوانه والصفي الحلي وغيرهما وكتب مما عارض به ابن الفارض:

(أبيت ولي قلبي لذكراكم يتلو ... وفي مهجتي من حر هجركم نصل)

إلى آخرها، ومن نظمه أيضا:

(صفاتك لا تخفى على مبصريها ... ومن قلبه أعمى فللحق يجحد)

(ظهرت فلا تخفي بطنت فلم ترى ... وكل له سرب إليك فيصعد)

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١٢٤/٥

مات.

عثمان بن أحمد بن عثمان الفخر أبو عمرو الدنديلي القاهري الشافعي الشاهد، وسمى شيخنا في تاريخه أباه محمدا وأورده في معجمه على الصواب. ولد سنة إحدى وأربعين وسبعمائة كما قرأته بخطه وسمع من العرض غالب مسند أحمد وبعض المنامات لابن أبي الدنيا وبعض فوائد تمام وجزء ابن حذلم واليسير من أول أبي داود ومن أبا الحرم القلانسي جزأين من فوائد تمام وحدث سمع منه الأئمة وأسمع شيخنا عليه ولده بحضرته جزء ابن حذلم وذكره المقريزي في عقوده وينظر قوله أنه سمع من الكمال عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسي وأما قوله وقد تجاوز ستين سنة فهو غلط منه أو من غيره، ومات في جمادى الآخرة سنة ثمان وعشرين وقد جاز الثمانين.

عثمان بن أحمد بن عثمان الفخر الصهرجتي ثم القاهري الأزهري الشافعي ممن لازم المناوي ثم الجوجري وقرأ عنده البخاري بل هو ممن سمع فيه بالظاهرية وتكسب بالشهادة في جامع الصالح وصاهر الديمي على ابنته وله منها أولاد مات.

عثمان بن أحمد بن أبي الغيث العفيف أبو الغيث اليمني التاجر سكن مكة وملك بها دورا.

ومات في رمضان سنة ثلاثين وخلف أولادا.

عثمان بن أحمد بن منصور الطرابلسي الحنبلي أخو محمد الآتي. ممن سمع مني بالقاهرة)

عثمان بن إدريس بن إبراهيم بن عمر التكروري صاحب بزنو وزعاي ملك بعد أخيه إدريس المتملك بعد أخيه داود المتملك بها بعد والدهم إبراهيم أول من ملك من آل بيتهم وجدهم الأعلى كان ينتمي إلى الملثمين وهم الآن على تلك الطريقة في ملازمة اللثام ويقال أنه جمع من العسكر ألف فارس ورحل يقاتل من يليه من الكفار والإسلام غالب في بلادهم. مات سنة اثنتين قاله شيخنا في أنبائه وطول المقريزي في عقوده ترجمته.

عثمان بن أيوب بن أحمد بن عبد الله بن عفان بن رمضان الفيومي الأصل المكي السقطي أبوه. مات بها في صفر سنة سبع وأربعين. أرخه ابن فهد.." (١)

"الشافعي الكاتب. ولد في جمادى الآخر سنة سبع وعشرين وسبعمائة بالكرك ونشأ بها وقدم دمشق في سنة إحدى وأربعين فأسمع بها على الشهاب أحمد بن علي الجزري والسلاوي وأبي عبد الله محمد وزينب ابني ابن الخباز وعمتهما نفيسة ابنة إبراهيم بن الخباز وفاطمة ابنة العز في آخرين ثم عاد إلى بلده وحفظ التنبيه ثم رجع إلى دمشق في سنة خمس وأربعين فاستوطنها واشتغل بالفقه وجود الكتابة إلى أن اشتهر بذلك ثم قدم القاهرة فتزوج ابنة الجمال بن هشام ورزق منها ولدا وجاور بمكة ثم عاد إلى دمشق فأقام بها حتى مات في الكائنة العظمى في شعبان سنة ثلاث، وحدث قديما سمع منه الياسوفي وغيره ثم شيخنا وأورده في معجمه وإنبائه وتبعه المقريزي في عقوده.

عثمان بن محمد بن عثمان بن ناصر الفخر أبو عمرو الديمي الأصل بالمهملة المكسورة ثم تحتانية مفتوحة بعدها ميم الطنباوي ثم القاهري الأزهري الشافعي ويعرف أولا بالبهوتي لكون أمه منها ثم بالديمي وديمة بلد والده مع كونه من

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١٢٦/٥

فلاحي بهوت انتقلت أمه إلى طبنا بفتح المهملة والموحدة وتخفيف النون ثم واو من عمل سخا من الغربية وكان انتقالها وهي حامل به فوضعته ثم وذلك فيما كتبه بخطه وسمعته من لفظه في المحرم سنة إحدى وعشرين وثمانمائة ثم انتقل معها إلى ديمة وصار يتردد بين الثلاثة لتجاورها جدا وحفظ فيها القرآن عند جماعة منهم الفقيه أبو بكر بن البواب البانوبي نزيل ديمة والجمال عبد الله بن السمريقي البهوتي وأحمد بن عباس وعبد الله بن عبد الواحد الطبناويان الضريران وكانا مع ضررهما يخيطان ويظفر ثانيهما الخوص فتدرب به في الظفر ثم تشاغل عن القرآن بالحرث والزرع ومتعلقاتهما حتى نسيه إلى أن كانت سنة اثنتين وأربعين وقد جاوز العشرين فانتقل حينئذ فرارا من الفلاحة إلى القاهرة فقطنها وجاور بالأزهر وجود حينئذ القرآن حتى حفظه في مدة لطيفة وحفظ أيضا العمدة وألفية الحديث والنحو ومنهاج الفقه والأصل وجود القراءات على الشهاب السكندري وأخذ الفقه في التقسيم عن العبادي وكان أحد قرائه واليسير عن الجمال بن المجير)

وابن المجدي وكذا عن القاياتي والونائي وقرأ على النور الوراق المالكي في ابن عقيل وكذا حضر في العربية عند الزين طاهر ولازم الشهاب الهيتي وأكثر معه من مطالعة شرح مسلم للنووي فعلق بذهنه الكثير منه وصار يستعير منه ما كان عنده من الأكل لابن ماكولا فيدرس فيه بحيث يأتي على الورقة منه سردا، وقرأ نحو نصف البخاري على الشمس محمد بن عمر الدنجيهي الأزهري خازن المؤيدية وقال أنه انتفع بصحبتهما وتوجه صحبه." (١)

"رفع على السراج أنه ضيع كثيرا منها واختبرت فنقصت نحو مائة وثلاثين مجلدة واستمر الفخر يباشرها بقوة وصرامة وجلادة وعدم التفات إلى رسالة لكبير أو صغير حتى أن أكابر الدولة وأركان المملكة كان الواحد منهم يحاوله على عارية كتاب واحد وربما بذلوا المال الجزيل فيصمم على الامتناع بحيث اشتهر ذلك إلى أن رافع فيه شخص أنه يرتشي في السر فاختبرت الكتب وفهرست فنقصت العشر سواء لأنها كانت أربعة آلاف مجلدة فنقصت أربعمائة فألزم بقيمتها فقومت بأربعمائة دينار فباع فيها موجودة وداره وتألم أكثر الناس له قال شيخنا: ولم يكن عتبه سوى كثرة الجنف على فقراء الطلبة وإكرام ذوي الجاه وقال حين أرخ وفاته من الأنباء أيضا أنه كان شديد الضبط لها ثم حصل له من تسلط عليه بالخديعة إلى أن وقع التفريط فذهب أكثر نفائس الكتب قال: وكان في أول أمره أقرأ الجلال البلقيني القرآن وتمشيخ بالمشهد النفيسي ولقي جم اعة من)

الأكابر. ومات في رابع عشر المحرم سنة ثمان وعشرين.

عثمان الحداد ممن أخذ القراءات عن صدقة الضرير تلا عليه أحمد بن محمد بن عيسى الفولازي. عثمان الحطاب. في ابن محمد بن أحمد بن محمد بن عطية.

عثمان الدخيسي المغربي. كان صالحا عالما جاور بمكة سنين ومات بها في سنة ست وستين.

أرخه لي بعض المغاربة ممن أخذ عني.

عثمان الدمشقي التاجر نزيل مكة وأخو محمود الآتي وعبد الكريم الماضي يعرف بالقاري نسبة لقارا المعروف أهلها.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٥/١٤٠

وهو ابن عبد الله بن يعقوب قطن مكة وتزوج بها ابنة الشهاب بن خبطة بعده واستولدها ومات بجدة وقد قارب الخمسين في حياة أمه في جمادى الثانية سنة ثمان وثمانين وحمل إلى مكة ودفن بها، وكان متمولا غير متبسط كعادة نظرائه غالبا رحمه.

عثمان الديمي. هو ابن محمد بن عثمان بن ناصر.

عثمان المغربي نزيل القاهرة صحب الظاهر جقمق وقربه متعقدا فيه الصلاح والخير بحيث صار ذا وجاهة وقصد في الشفاعات والحوائج ثم أبعده وأهين من ناصر الدين ابن المخلطة بما نسب إليه في القاياتي ونحوه واستمر خاملا حتى مات وقد أسن في أول جمادى الأولى سنة تسع وسبعين أو في أواخر ربيع الثاني وكان قد عمل شيخ المغاربة بيت المقدس وقتا ولم يكن بالمرضي عفا الله عنه. عثمان المغربي الشيخ الصالح هو ابن يوسف بن محمد بن علي الماضي.

عثمان المقسي الفقيه هو ابن عبد الله بن عثمان تقدم.

عثمان الموله. مات بمكة في رمضان سنة اثنتين وستين سقط في بير زمزم.." (١)

"وكان يقول عن الشيخ يوسف الحلاج: لسنا من طبقته إنما هو من طبقة الفخر وأمثاله والشيخ يوسف يقول عنه السيد بحر كل منهما يقول ذلك في غيبة الآخر وأخذ المعاني والبيان عن الصدر الفراحي في آخرين غير هؤلاء وكتب على السيد مجد الدين الشيرازي ففاق في الكتابة وحج قبل سنة ثلاثين على طريق)

الشام وجاور بها وزار بيت المقدس ثم حج أيضا وجاور بالمدينة في حدود سنة أربعين وقطنها ومات له أخ فيها وكانا ملتزمين أن من مات منهما قبل الآخر يقيم الآخر فيها حتى مات، وقرره الزين عبد الباسط في مشيخة مدرسته بها بل لم يبنها فيما قيل إلا له وكان ابتداء عمارتها حين حج في سنة ثلاث وخمسين وأقام السيد بها على قدم عظيم في سلوك الصلاح والتصدي لإقراء العلوم والتكتيب والتكرم على أهلها والواردين إليها مع لسان فصيح وقدرة على التعبير حتى كان الشيخ أحمد بن يونس المغربي الماضي يقول هو جوهرة بين البصل، ولم يختلف في تقدمه في العلم والصلاح من أهل المدينة اثنان وقد لقيه البقاعي بالمدينة في أوائل سنة تسع وأربعين وقال أنه شرح إيساغوجي في نحو أربعة كراريس قال: وهو رجل خير دين متواضع شديد الازدراء لنفسه، ووصفه بالإمام العلامة الكاتب الزاهد، والجمال حسين فتحي ووصفه بالسيد الإمام العلامة وكتب عنه بالباسطية أبياتا وهي:

(إذا شئت أن تستقرض المال منفقا ... على شهوات النفس في زمن العسر)

(فسل نفسك الأنفاق من كنز صبرها ... عليك وإرفاقا إلى زمن اليسر)

(فإن فعلت كنت الغني وإن أبت ... فكل منوع بعدها واسع العذر)

مات وقد أسن في سنة ستين ورأيت من أرخه في أوائل سنة اثنتين وستين ودفن بالبقيع رحمه الله وإيانا.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١٤٤/٥

علي بن إبراهيم بن محمد الصحراوي الضرير أخو عبد الكريم الماضي، ممن أجاز له الشرف بن الكويك وجماعة واستجازه الطلبة.

علي بن إبراهيم بن يوسف الفاقوسي الأصل البلبيسي الشافعي الماضي أبوه. إنسان خير سليم الفطرة جدا زائد الفاقة قرأ القرآن واشتغل يسيرا في العربية وغيرها وقرأ على جل الصحيح في سنين وكذا قرأ على الديمي والبهاء المشهدي بل قرأه على العامة في بلده ولهم فيه اعتقاد ونعم الرجل.

علي بن إبراهيم العلاء أبو الحسن الغزي ويعرف بابن البغيل. ولد سنة إحدى وعشرين وثمانمائة وسمع الكثير على الجمال بن جماعة وكان في خدمته وكذا سمع على التقي القلقشندي والسراج عمر الحمصي والزين عبد الرحمن بن الشيخ." (١)

"سنة أربع وأربعين ودفن بمرج الدحداح عن ثمان وثلاثين سنة قال وقد رأيته في المنام فسألته ما فعل الله بك فقال عاملني بحلمه وكرمه وغفر لي بحرف واحد من القرآن من رواية ابن عامر انتهى. قال: وكتبه عني التقي بن قاضي شهبة رحمه الله.

علي بن أحمد بن علي بن يوسف الخصوصي زوج ابنة الزين جعفر المقري مذكور بالشرف وأبوه شيخ الخصوص. ممن حج بعد التسعين موسميا وكان يتردد إلي في مسيرنا ثم تردد إلي بالقاهرة.

علي بن أحمد بن علي العلاء أبو الحسن الكومي ثم القاهري الأزهري الشافعي ويعرف بالكومي. حفظ القرآن وجوده واشتغل بالفقه عند العبادي وغيره وسمع ومعه ابنه على أم هاني الهورينية وغيرها بعض الصحيح وتنزل في الصلاحية والبيبرسية وغيرهما وأم بجامع الفكاهين دهرا وهو أحد القائمين على البقاعي حين كان ناظره ومس ابن أخيه بسعايته بعض المكروه وندم الدوادار يشبك الفقيه على انجراره معه في شأنه ولم يلبث أن انتقم من البقاعي، وكان العلاء خيرا متوددا مشاركا كتب بخطه الكثير. ومات في شوال سنة ثمان وثمانين وقد جاز الستين رحمه الله.

علي بن أحمد بن علي العلاء الميموني ثم القاهري الحنفي. حفظ القرآن وغيره واشتغل عند ابن الديري وابن الهمام والأمين الأقصرائي والزين قاسم وآخرين بل سمع البخاري في الظاهرية القديمة وقرأ على الديمي شرح ألفية العراقي مما لم يحسن قراءته ولا شيخه إقراءه وناب في القضاء عن أول شيوخه فمن بعده وعرف بالتساهل والخفة ولذا توجه إلى القدس بسبب الحكم باحترام ما أحدثه اليهود فكان ذلك من الموبقات وعاد فلم يلبث أن غضب السلطان عليه ونفاه إلى الميمون ثم عاد فاستمر خاملا مصروفا.

علي بن أحمد بن علي النور السويقي قم القاهري المالكي. ولد في رجب سنة أربع أو سبع أو)

في سابع المحرم سنة ست وثمانين وسبعمائة حسبما كتب ذلك بخطه وحفظ القرآن واشتغل يسيرا وسمع على العراقي والهيثمي والتنوخي وابن أبي المجد والحلاوي وغيرهم وصحب الأشرف برسباي في حدود العشرين وثمانمائة وأم به وصار في سلطنته أحد أئمته وقارئ الحديث في مجلسه على العادة ثم ولاه العزيز في أول دولته معها الحسبة بالديار

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٥/١٥٩

المصرية فباشرهما ثم عزله الظاهر جقمق منهما وصادره وأبعده فلزم داره إلى أن استقر الأشرف إينال فأعاده إلى الإمامة واستمر إلى أن أعفاه الظاهر خشقدم لعجزه وشيخوخته من المباشرة مع تناول." (١)

"السر كل ذلك مع تواضع وسياسة وبشاشة وحشمة وميل إلى المعروف ومحبة في الفضلاء وربما تردد بعضهم إليه لإقرائه، وقد حج غير مرة منها في صحبة الزيني عبد الباسط بل سافر في سنة آمدرزار مع الأشرف قايتباي بيت المقدس رأيت السبط استكتبه في بعض الاستدعاءات وما علمت لماذا. مات في ثاني عشر جمادى الآخرة سنة اثنتين وثمانين بعد أن تعلل مدة ودفن بالقرافة الصغرى رحمه الله وعفا عنه.

علي بن أبي بكر بن محمد العلاء أبو الحسن بن زرين. كان أبوه سوقيا يلقب زوين فنشأ ابنه في خدمة بعض السوقة ثم انتمى لبعض البريدية وتفقه في المظالم حتى ولي الكشف بالغربية وصار إلى مظالم ومخازن سيما في أيام يشبك الدوادار ثم بعده صرف بخير بك السيفي إينال الأشقر وقد كان في ركب المحمل سنة سبع وتسعين وحصلت منه بهذلة للخطيب الوزيري.

ولم يلبث أن مات بمكة في رمضان سنة ثمان.

علي بن أبي بكر بن يوسف بن أحمد بن الخصيب الداراني الدمشقي خادم الشيخ أبي سليمان الداراني. ذكره شيخنا في معجمه وقال: ولد في سنة سبع عشرة وسبعمائة ولم يجد من يعتني به في السماع نعم سمع منتقى من الجزء الثالث من معجم أبي يعلى وجميع تاريخ داريا لأبي علي عبد الجبار بن عبد الله الخولاني على داود بن محمد بن عربشاه وأجاز لي في سنة سبع وتسعين. ومات في حادي عشر المحرم سنة إحدى يعني بداريا بعد أن تغير بأخرة يعني قليلا وقال في الأنباء روى عن شاكر بن التقي بن أبي اليسر وغيره قال وكان معمرا، وهو في عقود المقريزي.

علي بن أبي بكر نور الدين البويطي ثم القاهري كاتب العليق ووالد المحمدين الشمس وكريم)

الدين وآمنة أم قاضي الحنابلة البدر السعدي وحاج ملك أم سعد كاتب المماليك أم ابن العجمي.

برع في غنون وكان يجتمع مع الزين عبد الرحمن بن السدار والشمس بن عثمان ناظر جامع المارداني وغيرهما من الأستاذين فيتذاكرون ما يعرفونه من الفنون ويستفيد كل منهم من الآخر ما عنده وكان لطيفا. مات بعد الثلاثين واستقر بعده في كتابة العليق أخو زوجته وزوج ابنته عبد القادر بن أبي بكر البكري البلبيسي الماضي.

علي بن أبي بكر نور **الدين الديمي ثم** القاهري الصحراوي. حج مع الرجبية وكان إماما الأمير الركب علان ومات بعد زيارته المدينة النبوية ووصوله مكة بها في ذي القعدة سنة إحدى وسبعين رحمه الله.

علي بن أبي بكر نور الدين الطوخي ثم القاهري التاجر جارنا قديما." (٢)

"والحاجبية وأخذ في الفقه عن الوروري وزكريا وغيرهما وفي النحو والمنطق عن المحب الحنفي القاضي شيخ الجوهرية وكذا قرأ لأبي عمرو إلى آخر النحل، والمنهاج وألفية النحو والجرومية والحاجبية وأخذ في الفقه عن الوروري

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٥/١٧٦

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٥/٢٠٧

وزكريا وغيرهما وفي النحو والمنطق عن المحب الحنفي القاضي شيخ الجوهرية وكذا قرأ شرح الشذور على السنهوري والمتوسط على علي بن برد بك ومجموع الكلائي على النور الطنتدائي والكتب الستة مع حل ألفية العراقي **على الديمي ثم** لازمني في شرح العمدة لابن دقيق العيد وغيره وسمع الحديث على السيد النسابة والتقي الشمني والقلقشندي وغيرهم بالزاوية الحلاوية بقراءة يحيى القباني وتنزل في سعيد السعداء والبيبرسية والجوهرية وغيرها وخطب ببعض المدارس وأقرأ بعض بني بعض الأمراء، وحج وجاور ولازم هناك البرهان بن ظهيرة، وهو عبد صالح له فهم وإحساس.

علي بن حسن بن عجلان بن رميثة بن أبي نمي محمد بن أبي سعيد الحسن بن علي ابن قتادة الحسني المكي أخو إبراهيم وأحمد وبركات وأمه حفيدة مغامس بن رميثة. ولد سنة سبع)

وثمانمائة تقريبا بمكة ونشأ متعانيا الشجاعة حتى بلغ الغاية وقرأ عنده البخاري مرارا واشتغل بالصرف ولم يلم بالعربية، وولى إمرة مكة عن أخيه بركات في جمادى الأولى سنة خمس وأربعين وسافر إلى مكة في رجبها واستمر إلى أن نقل عنه أعداؤه أشياء أوغروا بها قلب السلطان فقبض عليه وعلى أخيه إبراهيم في آخرين من جماعتهما في شوال سنة ست وأربعين وقدم بهم في البحر إلى الطور فوصلوا القاهرة في ذي الحجة منها فوضعا في برج القلعة، وكتب عنه بعض الفضلاء في ربيع الأول من التي تليها قصيدة طويلة جدا جزلة الألفاظ عذبتها جيدة المعاني ليست بعيدة عن تمكن قوافيها ولكنها فاشية اللحن، منها:

(وإن نال العلا قرم بقوم ... رقيت علوها فردا وحيدا)

يقول فيها:

(وقد جافى كتاب الله صدقا ... بقول عز قائله الحميدا)

(ترى الحسنات نجزيها بخير ... وبالسيا سيات ستورا)

(وواعد أن بعد العسر يسرا ... فلا عز يدوم ولا سعودا)

ثم أن السلطان نقله مع أخيه وجماعة إلى إسكندرية ثم إلى دمياط فمات بها في أوائل صفر سنة ثلاث وخمسين مسجونا مطعونا رحمه الله وعفا عنه، وكان حسن المحاضرة ذا ذوق وفهم حتى قيل أنه أحذق بني حسن وأفضلهم وبلغنا أنه تعلم بها طرفا صالحا من العربية وعمل هناك قصيدة على وزن بانت سعاد ورويها وقافيتها أجاد فيها.

علي بن الحسن بن علي بن أحمد نور الدين أبو الحسن البشبيشي الأزهري ويعرف بالميسروي لمجاورتهما لبلدة من أعمال الدقهلية. ممن اشتغل يسيرا وتكسب." (١)

"الظهور وانطراحه لبطنه قاصم للظهور. وكنت قديما سمعته ينشد لغزا زعمه لنفسه في علي:

(ما اسم ثلاثي أرى ... لو كان حظي مثله)

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٢١١/٥

(ثلثاه لي حقا يرى ... وثلثه عين له)

ثم لما كثر تردده لي توقفت في كونه يحصل شيئا وقيل لي أنه يستعين فيما بيديه من ذلك بالقادري والدماصي بواب المؤيدية وغيرهما ممن يبذل له ذلك وأما أنا فعملت له مقامة بعد أخرى للزيني بن مزهر ومع كونه كرر قراءتها علي غير مرة لم يحسن قراءتها عنده ومما نظمه الشهاب الحجازي فيه:

(قال ابن داود الأديب ألم أكن ... فردا أجيب لأنت تابعهم)

(هلك السموءل وابن سهل وابن إس ... رائيل قلت وهو رابعهم)

علي بن داود بن سليمان بن خلد بن عوض بن عبد الله بن محمد بن نور الدين الجوجري ثم القاهري الشافعي خطيب جامع طولون. ممن حضر عند الجلال المحلي وأخذ الفقه عن المناوي وكان للشيخ فيه حسن الاعتقاد والفرائض عن الشهابين الأبشيطي والشارمساحي والعقليات والتصوف عن الشرواني وكان يصفه بالصوفي في آخرين وقرأ **على الديمي الترمذي** وتميز في فنون وأشير إليه بالفضيلة سيما في العربية والفرائض والتصوف وأخذ عن الفضلاء كالنور الأشموني قاضي دمياط وابن الأسيوطي ثم جحده وكان أخذ عنه عبد القادر بن مغيزل وهو المفيد لترجمته وكتب على ألفية ابن مالك والمطرزية وغيرهما وحج وجاور وأقرأ هناك أيضا وخطب بالجامع الطولوني وقتا ثم استقر به الأشرف قايتباي بسفارة تغرى بردى القادري في خطابة مدرسته التي أنشأها بالكبش وإمامتها وكان مع فضيلته صالحا متعبدا متقللا قانعا متوددا ساعيا مع من يقصده ذكر بمحاسن والغالب عليه التصوف. مات عن ثلاث وستين سنة بمقتضى ما بلغني في ليلة جمعة من أواخر سنة سبع وثمانين وصلى عليه)

بعد الجامع بالجامع الطولوني ثم دفن بالقرافة عند أبي العباس البصير رحمه الله واستقر بعده في الخطابة محمد بن يحيى الطيبي وفي الإمامة الفرياني.

علي بن داود بن علي بن بهاء الدين نور الدين بن الشرف الكيلاني الأصل المكي القادري أكبر بني أبيه. نشأ بمكة وحفظ المنهاج وعرضه وسمع على ابن سلامة وابن الجزري وغيرهما، وتفقه بابن سلامة والشمس الكفيري وأجازاه بالإفتاء والتدريس، وتلا بالعشر على ابن الجزري ودخل صحبته اليمن سنة ثمان وعشرين وناب في قضاء مكة واستقلالا بجدة سنة خمس وثلاثين ولم يحمد وكان يقول الشعر بحيث كتب عنه من نظمه النجم بن فهد ووالده وذكره." (١)

"في أشياء من تصانيفي وغيرها ولقيني بمكة فأخذ عني بها أيضا وكذا أخذ **عن الديمي وتكلم** عن الناس ببلده وفي مكة وغيرهما وزار القدس والخليل وأخذ عن الشهاب العميري، والغالب عليه الخير وسلامة الفطرة وأظنه يتولع بالنظم وأخوه أفضل منه.

علي المدعو كمال الدين محمد بن عبد الظاهر الشريف الأخميمي القاهري نزيل البردبكية ممن أخذ عن العلاء الحصني

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٢١٩/٥

والزيني زكريا وتميز مع خير وعقل وسكون وقد تردد إلي)
قليلا.
علي بن عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن أبي بكر أبو الحسن بن صاحب المغرب أبي فارس. ولاه ابن أخيه المنتصر أبو عبد الله محمد بن محمد بن أبي فارس بجاية. فلما مات وخلفه أخوه أبو عمرو عثمان امتنع هذا من مبايعته ورأى أحقيته به وساعده فقيه بجاية منصور بن علي بن عثمان فكانت حروب وخطوب آل الأمر فيها إلى. مات سنة خمس وخمسين.
علي بن عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن علي التقي بن العز بن الصلاح المصري التاجر الكارمي ويعرف بالخروبي. ذكره شيخنا في أنبائه وقال: من أعيان التجار بمصر حج مرارا وكان ذا مروءة وخير عفيفا عن الفواحش دينا متصونا أوصى بمائة ألف درهم فضة لعمارة الحرم الشريف المكي فعمر بها بعد الاحتراق، قال: وكان والدي قد تزوج أخته وماتت قبله وكان عمي زوج عمته وعمه زوج عمتي فكانت بيننا مودة أكيدة وكان بي برا محسنا شفوفا جزاه الله عني خيرا. مات في رجب بعيد يوم الخميس ثاني عشرية سنة اثنتين. وقال في ترجمة عمه: إن هذا مات في سنة ثلاث وفيها أرخه المقريزي، وما هنا أشبه وقد أكمل الستين رحمه الله وقال غيره: إنه ولد سنة أربع وأربعين أنه كان هو وأبوه وجده من الأكابر تجار مصر قال: وهو آخر تجار مصر من الخرابة وخلف مالا كثيرا ولقبه نور الدين وسمي جده محمد بن أحمد والظاهر أن محمدا والد صاحب الترجمة وأن صاحب الترجمة ابن عم الزكي أبي بكر بن علي بن أحمد بن محمد.
علي بن عبد العزيز بن علي بن عبد العزيز بن عبد الكافي نور الدين بن عز الدين الدقوقي الماضي أبوه وابن أخي الخواجا الجمال محمد الآتي. ممن كان يتجر في السفر لسواكن بل سكنها وولد له بها وكان يتكرر منها لمكة. مات في صفر سنة اثنتين وسبعين بجزيرة سواكن.
أرخه ابن فهد.
علي بن عبد العزيز بن عبد الكافي الدقدوقي جد الذي قبله، كان ذا ملاءة جاور بمكة وخلف بها عقارا وأولادا. ومات بها في يوم الخميس ثامن ذي الحجة." (١)

"شرح ابن الحاجب ومن شرح المنهاج الأصلي للسيد العبري وغير ذلك وحضر عند العلم البلقيني من دروسه في قطعة الأسنائي وعند الكمال إمام الكاملية دروسا وألبسه الخرقة ولقنه الذكر وقرأ عمدة الأحكام بحثا على السعد بن الديري وأذن له في التدريس هو والبامي والجوجري وفيه وفي الإفتاء الشهاب الشارمساحي بعد امتحانه له في مسائل ومذاكرته معه وفيهما أيضا زكريا وكذا المحلي والمناوي وعظيم اختصاصه بهما وتزايد مع ثانيهما بحيث خطبه لتزويج سبطته وقرره معيدا في الحديث بجامع الولوي وفي الفقه بالصالحية وأسكنه قاعة القضاة بها وعرض عليه النيابة فأبى ثم فوض إليه حين رجوعه مرة إلى بلده مع القضاء حيث حل النظر في أمر نواب الصعيد وصرف غير المتأهل منهم فما عمل بجميعه، ثم إنه استوطن القاهرة مع توجهه لزيارة أهله أحيانا إلى أن حج ومعه والدته في ذي القعدة سنة سبعين في

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٥/٢٤٠

البحر وكاد أن يدرك الحج فلم يمكن وجاور سنة إحدى بكمالها وكنت هناك فكثر اجتماعنا وكتب بخطه مصنفي الابتهاج وسمعه مني وكذا سمع مني غيره من تصانيفي وكان على خير كثير وفارقته بمكة بعد أن حججنا ثم توجه منها إلى طيبة فقطنها من سنة ثلاث وسبعين ولازم وهو فيها الشهاب الأبشيطي وحضر دروسه في المنهاج وغيره، وسمع جانبا من تفسير البيضاوي ومن شرح البهجة للولي وبحث عليه توضيح ابن هشام بل قرأ عليه من تصانيفه شرحه لخطبة المنهاج وحاشيته على الخزرجية وأذن له في التدريس وأكثر من السماع هناك على أبي الفرج المراغي بل قرأ على العفيف عبد الله بن القاضي ناصر الدين صالح أشياء بالأجايز وألبسه خرقة التصوف بلباسه من عمر)

العرابي وكذا كان سمع بمكة على كمالية ابنة محمد بن أبي بكر المرجاني وشقيقها الكمال أبي الفضل محمد والنجم عمر بن فهد في آخرين وبالقاهرة على سوى من تقدم ختم البخاري مع ثلاثياته بقراءة الديمي على من اجتمع من الشيوخ بالكاملية بل قرأ على النجم بن عبد الوارث في منية ابن خصيب شيئا من الموطأ ومن الشفا وأجاز له جماعة ولم يكثر من ذلك وصاهر في المدينة النبوية بيت الزرندي فتزوج أخت محمد بن عمر بن المحب ولها محرمية بالنجم بن يعقوب ابن أخي زوجها ثم فارقها وتزوج أخت الشيخ محمد المراغي ابنة الشيخ أبي الفرج وفارقها بعد موت أخيها، وانتفع به جماعة من الطلبة في الحرمين وصنف في مسئلة فرش البسط المنقوشة ردا على من نازعه وقرضه له أئمة القاهرة وكذا عمل للمدينة النبوية تاريخا تعب فيه قرضه له كاتبه." (١)

"من شرح اللباب للسيد عبد الله وكذا أخذ بعض العربية وبانت سعاد عن الزين مهنى والأصول عن القاياتي وابن الهمام وابن الشمني والأقصرائي فعن الأول مختصر ابن الحاجب سماعا وقراءة واليسير من شرحه للعضد وكذا عن الأمين منه وعن الثاني نصف تحريره وعن الثالث العضد بقراءته حفظا وعنهما قطعة من الكشاف انتهت على ثانيهما خاصة إلى واذكروا الله وعنه عن الأقصرائي قطعة من تفسير البيضاوي وعن الشمني وحده جميع المختصر شرح التلخيص وقطعة من المطول وعن الشرواني بعض المختصر وغيره وعن البدرشي المتن وعن الوروري الصرف والقطب في المنطق وكذا أخذ في المنطق عن الأبدي وعن القاياتي جل شرح ألفية العراقي في آخرين كالسعد بن الديري والعز عبد السلام البغدادي بل أخذ عن هؤلاء غير ما ذكر كمجلسين في الحديث ومجلس في التفسير عن الأقصرائي وسمع على شيخنا الموطأ لكل من يحيى بن يحيى وأبي مصعب والنسائي الكبير بفوت مجلسين فيه وكذا دلائل النبوة وقطعة من سيرة ابن هشام بل حضر عنده في الأمالي وغيرها وعلى المحب بن نصر الله الحنبلي الكثير من مسند أحمد وعلى الزين الزركشي الختم من)

مسلم وعلى الشيوخ الذين قرأ عليهم الديمي في الكاملية البخاري ولا زال يدأب في الاشتغال حتى برع وأشير إليه بالفضيلة، وحج وجاور وأقرأ هناك في العضد وغيره بل درس للمالكية بالبرقوقية عقب أبي الجود بعد منازعة من الشرف أبي سهل بن عمار وكذا في الأشرفية برسباي نيابة عن حفيدي شيخه عبادة واستنابه الحسام بن حريز في بعض التداريس ويخرج به جماعة صاروا مدرسين وصار بأخرة شيخ المالكية بلا مدافع وازدحم في حلقته الفضلاء حتى صارت بعيد

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٥/٢٤٦

الثمانين من أجل حلق دروس العلم واستغرق أوقاته في ذلك كل هذا مع التحري في تقريره ومباحثه بحيث تطمئن النفس الزكية لما يبديه وحدة في خلقه ثم زالت، وممن أخذ عنه الشرف يحيى بن الجيعان وكان هو يتوجه لبيتهم بالبركة وغيرها لإقرائه ومن شاء الله من بنيه مما تحمله عليه الحاجة وربما حضر إليه في الجامع والشرف عبد الحق السنباطي وغيره من فضلاء المذهب فضلا عن مذهبه، وكتب على المختصر من كتبهم شرحا لم يكمل، وكذا عمل شرحين للجرومية في العربية كتبا عنه وكثيرا ما كان يراسلني في السؤال عن أشياء تقع له من المتون والرجال سيما حين توجهه لتحرير ابن عبد السلام شرح ابن الحاجب ويصرح بأنه لا يطمئن لغير ما أبديه وتكرر قصده لي بالسلام عقب سفري وفي ضعفي وكذا عدته في مرض موته." (١)

"السجيني وحضر التقسيم عند عبد الحق السنباطي وكذا أكثر التردد إلى حتى قرأ صحيح مسلم والسنن لأبي داود وسيرة ابن هشام بحثا ألفية العراقي وسمع أشياء كالبخاري بل قرأ على الديمي، وحج عودا على بدء وكانت الثانية في سنة ثلاث وتسعين صحبة أبي العباس بن الغمري وخطب بالجامع الذي أنشأه الشريف الصبان عند معمل الصابون من مصره وبغيره وأم في الثانية بجامع الغمري، وناب في قراءة الحديث بالشيخونية وتكسب بالكتابة وتعليم بعض الأولاد في بيته ووقتا ابن أبي شريف في بيت أخيه الكمال وكتب لنفسه أشياء مع تقنع)

وتعفف وديانة وجودة فهم.

علي بن عبد الملك البجائي الحسناوي. مات سنة بضع وعشرين.

علي بن عبد الوهاب بن أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين التقي بن إنتاج ابن الولي أبي زرعة العراقي الأصل القاهري الشافعي الماضي أبوه وجده وأبوه ولد بعد سنة عشر وثمانمائة تقريبا ونشأ فحفظ القرآن وكتبا عند العماد إسماعيل بن شرف المقدسي وغيره، وعرض في سنة ست وعشرين على جماعة ابتدأهم بشيخنا حسب إشارة جده كما أخبرني به الزين البوتيجي وأجاز له باستدعاء الكلوتاتي فيها وقبلها جماعة كثيرون وأسمع على جده وغيره ومات جده فأضيفت جهاته كلها كمشيخة الجمالية وتدريسها إليه بعد وصية الجد باستنابة شيخنا عنه في دروس الحديث منها وباستنابة من عينه في دروس الفقه وقرر الناظر في الجمالية ناصر الدين البارنباري نائبا عنه في وظيفته فيها وباشروا بعد ذلك فوثب الشمس البرماوي عليهم بعناية من راسلهم النجم بن حجي في مساعدته للاستقرار نيابة جميعها بثلث المعلوم، ولبس لذلك تشريفا وباشر من أثناء السنة التي تليها ولم يرعى من سبقه لذلك مع تأهلهم وما كان لأسرع من سفره لمكة في أواخر سنة ثمان وجاور التي تليها فباشر صاحب الترجمة وظائفه بعناية طلبة جده. واستمر حتى مات بالطاعون في ليلة الأحد سادس عشري رمضان سنة ثلاث وثلاثين وكان آخر الذكور من بينهم وتفرق الناس الوظائف ومنها تدريس الحديث بالظاهرية القديمة وبالقانبيهية والفقه بالفاضلية والحسنية، وما نطول ذكره رحمه الله وإيانا.

علي بن عبد الوهاب بن أبي بكر بن أحمد نور الدين العمري الغمري ثم القاهري الشافعي ويعرف بابن المصلية. ولد في

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٥/٢٥٠

سنة اثنتين وأربعين تقريبا بمنية غمر وقدم والقاهرة فاشتغل في فنون عند التقي والعلاء الحصنيين والزين الأبناسي ونحوهم كالبدر بن خطيب الفخرية والشرف موسى البرمكيني والفخر." (١)

"علي بن علي بن سليمان بن أيوب النور بن العلاء بن العلم بن النجم الفخري. كان القائم بأمور الحسبة حين مباشرة يشبك الجمالي لها مات في. وله ابن اسمه شمس الدين محمد يقرأ على الديمي. وقال أنه شافعي وقد حضر إلي وسمع مع الجماعة قليلا.

علي بن علي بن مباركشاه الصديقي الساوجي الشافعي والد عبد الملك الماضي. ولد في سنة ست وستين وسبعمائة السنة التي توفي فيها أبوه ولذا سمي باسمه واشتغل وتقدم في الفنون، وكان جامعا بين المعقول والمنقول مدار الفتيا في تلك النواحي عليه مع الذكر والصلاح والكرامات، مات في رجب سنة إحدى وأربعين عن خمس وسبعين سنة أفادنيه ولده. وهو ممن أخذ عنه.

علي بن علي بن محمد العلاء أبو الحسن الحميدي الحمصي الشافعي المقرئ. قدم القاهرة فعرض علي في جملة الجماعة البهجة وجمع الخواطر وألفية النحو والشاطبية ومقدمة ابن جزري في التجويد وكتب عني بعض مجالس الإملاء وسمع منِّي غير ذلك وجمع للسبع إلى الأعراف علي عبد الغني الهيثم وكان قد جمع ببلده على أبي البكر بن أحمد بن مقبل وأجاز له.

علي بن علي بن محمد بن أحمد بن الحاج نصر العلاء أو النور بن النور بن الفقيه ناصر الدين وقد يختصر فيقال ناصر الجوجري ثم الدمياطي القاهري الشافعي ويعرف بالحصري وبابن ناصر. ولد في رجب سنة تسع أو عشر وثمانمائة بجوجر ونشأ بها فقرأ القرآن عند النور الشامي الضرير وصلى به ثم تحول منها إلى القاهرة في حدود سنة ست وعشرين فقرأ في المنهاج وغيره. علي النور المناوي الماضي وفي الملحة علي الشهاب الأبشيطي وانتقل لدمياط في سنة ثمان وعشرين فحفظ بها شذور الذهب لابن هشام وربع العبادات من المنهاج والملحة وبحثها ما عدا المنهاج على ناصر الدين محمد بن سويدان وكذا بحث عليه عروض التبريزي وأخذ أيضا في الفقه والعربية وغيرهما عن الشمس محمد بن الفقيه بن حسن البدراني وقطنها وكذا بولاق من القاهرة مرة وتكسب في كل منهما بالشهادة وكذا بصنعة الحصر في دمياط واعتنى بنظم الشعر والفنون ففاق ونظمه في الفنون أحسن وكتب عنه منه ابن الفهد والبقاعي في دمياط سنة ثمان وثلاثين ومما كتبناه قوله:

(بروحي أفدي من أحب ومالي ... فما لعذول في الغرام ومالي)

)

(أيجهل بي صبر وبالي لنحو من ... به ذقت في أمر الغرام وبال)

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٢٥٧/٥

إلى آخرها وكذا كتبت عنه بدمياط في القدمة الأولى قوله:

(ثلاثين يوما بت أرقب وعده ... وعشر ليال والفوائ كليم)." (١)

"فأكرمه أبو فارس ملكها ثم رجع إلى القاهرة فأقام بها، وكان حسن المحاضرة يذاكر بالشعر ونحوه، وذكره المقريزي في عقوده وأنه كان لين الجانب. مات بالقاهرة مسجونا في قلعتها يوم الأحد ثالث جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين مطعونا شهيدا غريبا وحيدا عفا الله عنه.

علي بن عنبر العمري نسبة لعمل العمر. مات بمكة في رجب سنة اثنتين وأربعين. أرخه ابن فهد.

علي بن عياد بن أبي بكر بن علي نور الدين أبو الحسن البكري البستريني الأصل الفاسي المغربي المالكي. ولد تقريبا سنة ثلاثين وثمانمائة بملوية من أعمال فاس وحفظ الرسالة وغيرها كالألفية وبعض التسهيل واللامية في الصرف وتلا لنافع على جماعة منهم محمد بن)

إبراهيم المزاني وعنه أخذ في العربية واللغة وأخذ في الفقه عن أبي بكر الدخيسي وأسئلة كثيرة عن محمد القوري وسمع الحديث على عبد الرحمن الثعالبي ومحمد الواصلي في آخرين وقدم القاهرة سنة ست وستين ثم في سنة ثلاث وتسعين. وحج في كل منهما ولقيني بمكة في ثانيتهما فسمع مني في موسمها بحضرة الشيخ عبد المعطي وعظمه في الصلاح وكتبت له إجازة وأوقفني على لطائف الإشارات في مراتب الأنبياء في السموات في المعراج، والغالب عليه الخير وسلامة الصدر وقال إنه لقي **الفخر الديمي ورجع**.

علي بن عيسى بن عثمان بن محمد النور بن الشرف القاهري الشافعي والد الشرف محمد وأخو الفخر محمد وأحمد ويعرف كسلفه بابن جوشن. ولد سنة ثمان وثمانمائة ونشأ فحفظ القرآن والمنهاج واشتغل وتميز وأخذ عن شيخنا وغيره. مات سنة ثمان وثلاثين ودفن في زاويتهم الشهيرة من الصحراء رحمه الله وإيانا.

علي بن عيسى بن محمد بن قاسم الراجبي الماضي أبوه. ممن سمع مني بمكة.

علي بن عيسى بن محمد العلاء أبو الحسن بن أبي مهدي الفهري البسطي. ذكره شيخنا في إنبائه وقال انه اشتغل ببلاده ثم حج ودخل الشام ونزل بحلب على قاضيها الجمال الـنحريري وأقرأ التسهيل وعمل المواعيد بالجامع، وكان فاضلا ذكيا أديبا يذكر في المجلس نحو سبعمائة سطر يرتبها أولا في يوم الأربعاء ثم ينظرها يوم الخميس ثم يلقيها يوم الجمعة سردا يطرزها بفوائد ومناسبات. قاله البرهاني المحدث وذكر أنه أنشده ابن الجباب الغرناطي اللغز الشهير في المسك:

(كتبتم رموزا ولم تكتبوا ... كهذا الذي سبيله واضحة)." (٢)

"سنة أربع وخمسين وحدث وسمع منه الفضلاء وقرأت عليه بمكة أشياء وشكرت سيرته فيما تكلم فيه. مات في مغرب ليلة الأحد سابع عشري جمادى الأولى سنة ست وستين رحمه الله وهو والد زينب وفاطمة أم عبد الغني وعلي ابني أبي بكر المرشدي.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٥/٢٦٢

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٥/٢٧٣

علي بن محمد بن أحمد بن شمس النور العسقلاني الأصل ثم الغزي الحنفي ويعرف بابن شمس. ممن قرأ على البدر بن الديري والصلاح الطرابلسي في الفقه وعلى البرهان بن أبي شريف في النحو وعلى البدر بن المارداني في الفرائض والحساب والميقات ونحوها **وعلى الديمي البخاري** وسمع مني المسلسل وغيره وأنشدني من نظمه مخاطبا لي وكتبه بخطه:

(ملأت جميع الأرض فضلا ومنة ... وفاز مريد تحت ظلك يمكث)

(وهذا حديث عنك قد صح نقله ... ومثلك عن كل الورى لا يحدث)

وقال لي إنه ولد سنة ست وستين.

علي بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن حيدرة بن عمر بن محمد بن موسى ابن عبد الجليل بن إبراهيم بن م‍ح‍مد نور الدين بن المحب بن العز الدجوي ثم القاهري الشافعي حفيد عم الحافظ التقي محمد بن محمد بن عبد الرحمن سمع عليه وعلى الصلاح الزفتاوي والتنوخي والحلاوي والسويداوي والأبناسي والغماري والزين المراغي وابن الشيخة والمطرز في آخرين واشتغل يسيرا وحدث سمع منه الفضلاء أجاز لي وكان ساكن الحركة مباشرا بالبيبرسية. مات في منتصف المحرم سنة إحدى وخمسين ودفن بتربتهم وهو قريب علي بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حيدرة الماضي رحمهما الله.

علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن حسن بن محمد بن عبد الله بن الشيخ أبي عبد الله محمد بن جماعة بن عبد الله الهلالي الناصري السقاء وجده الأعلى قيل إنه كان يقال له العريان ممن)

أخذ عنه أبو القسم عبد العزيز المعربي المالكي المراغي ومات في رجب سنة إحدى وعشرين وسبعمائة. كان صاحب الترجمة يسقي الماء بالكوز كأبيه وللعامة فيهما اعتقاد فشاع بينهم أنه رؤى ال نبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول لشخص سلم على علي السقا أو اطلب منه الدعاء أو نحو هذا ولم يلبث أن وقع فكسرت بعض أعضائه فتداوى ثم وقع ثانيا ثم ثالثا إلى أن امتنع من الحركة وصار لا ينهض لغير القعود وظهر على وجهه نور فتزايد اعتقاد الناس فيه وهرعوا لزيارته وطلب الدعاء منه واشتهر بالشيخ على السطيح وهو صابر شاكر عارف بهذه النعمة ويقال أنه كان قد قرأ القرآن أو أكثره وحفظ من مجالس الخير بعض الأحاديث وعرف بالخير. مات في يوم." (١)

"وقيد عليه في عدم انفراده ومع هذا فالبلاء عليه مستمر وتعب شريكه معه، ثم لم يزل على طريقته حتى مات في أوائل سنة سبع وتسعين بأدكو عفا الله عنه.

علي بن محمد بن عبد الرحمن المنوفي ثم القاهري الشافعي نزيل مكة وشيخ رباط ربيع ويعرف بين أهل بلده بابن مصاص بمهملتين بعد ميم مضمومة مخففا. ولد في شعبان سنة اثنتين وأربعين بمنوف ثم تحول منها وهو صغير فنزل الأزهر وغيره وحفظ القرآن والبهجة وألفية النحو ثم بمكة التلخيص وجود القرآن بها على عمر النجار وتفهم البهجة على

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٥/٢٨٢

ابن الفالاتي وفي الألفية على ابني أبي شريف بل حضر دروس المناوي وغيره وسمع على)
الشيوخ الذين قرأ **عليهم الديمي بالكاملية** البخاري إلا اليسير منه وعلى الزين البوتيجي ومن كان معه بقراءتي جل ابن ماجه ومما سمعه على الزين المسلسل ولكنه لم يتسلسل له، وخطب ببلده وبجامع الأقمر وعدة أماكن نيابة ثم هاجر بحرا إلى مكة لقضاء فرضه فوصلها في رمضان سنة سبع وستين ومعه كتب بالوصية به إلى القاضي وغيره فأنزله ابن أبي اليمن برباط السدرة ثم الخطيب أبو الفضل ببيته وأقرأ أصغر ولديه واغتبط به الخطيب بحيث أنه لما أعيدت لهما الخطابة أرسل باستنابته فيها أن لم يكن المحب ابن أخيه حاضرا ورسخت قدمه بمكة وهو يقرئ الولد المشار إليه وحضر بها دروس أمام الكاملية وغيره ثم لما توجه الولد لأبيه بالقاهرة ذهب للزيارة النبوية فدام بطيبة سنة وحضر بها دروس صالحها الشهاب الأبشيطي وعاد فتصدى لإقراء الأبناء بالمسجد الحرام بل استقر في مشيخة رباط ربيع في سنة اثنتين وثمانين بعد موت إبراهيم بن مفلس الزبيدي وهو في غضون ذلك يحضر دروس البرهاني وأخيه الخطيب في الفقه وأصوله وغيرهما وربما يرغب إليه في غسل الأموات مع تبرمه من ذلك، وتكسب بالشهادة ثم اقتصر عليها رفيقا لزائد معرضا عن إقراء الأبناء، وهو إنسان خير لون واحد والغالب عليه السذاجة والغفلة وصلاحه مستفيض نفع الله به. علي بن محمد بن عبد العزيز بن الرفا.
علي بن محمد بن عبد العلي بن فخر بضم القاف وسكون المهملة بعدها راء موفق الدين العكي الزبيدي الشافعي. ولد سنة ثمان وخمسين وسبعمائة وتفقه بأحمد بن أبي بكر الحضرمي وبه انتفع وبالشهاب أحمد بن أبي بكر الناشري والجمال الريمي ومهر فيه وتقدم إلى أن صار مفتى زبيد وفقيهها والمرجوع إليه في ذلك وأكبر مفتيها سنا وأخذ الناس عنه وهو أول من ولي من الشافعية إمامة مسجد الأشاعر بها في سنة تسع وسبعين وسبعمائة. مات في ثاني أو." (١)
"وجمع على عبد الغني الهيثمي للسبع بعد أن أفردها عليه وعلى الزين جعفر، واشتغل بالفقه وأصوله والعربية وغيرها مع دين وخير وتعفف ومحبة في إخوانه، ومن شيوخه الزين الأبناسي وخالد الوقاد وعبد الحق السنباطي ولازمني في الألفية وشرحها ثم بمكة في سنة ثمان وتسعين فأخذ عني أشياء وهو على طريقته في الخير.
علي بن محمد بن علي بن منصور العلاء أبو الفضل بن أبي اللطف الحصفكي الأصل المقدسي المولد والدار الشافعي نزيل دمشق والآتي أبوه وكل منهما بكنيته أشهر. ولد في العشر الأول من جمادى الثانية سنة سبع وخمسين وثمانمائة ببيت المشيخة الصلاحية المقدسية ونشأ يتيما فحفظ القرآن عند الفقيه عمر المقدسي الحنبلي الأشعري وصلى به في قبة السلسلة في رمضان سنة خمس وستين على العادة وكذا حفظ الشاطبيتين والألفيتين والمنهاج وجمع الجوامع وعرض على أبي مساعد والكمال بن أبي شريف وغيرهما وقرأ على عبد القادر النووي في المنهاج تصحيحا ثم حلا ولازمه مدة، وحضر في صغره عند الزين ماهر دروسا)
متعددة، وسمع على التقي القلقشندي والجمال بن جماعة والزين عمر بن عبد المؤمن الحلبي ثم المقدسي والشمس بن عمران وتلا عليه إفرادا للسبعة ما عدا نافع وحمزة بل قرأ عليه مقدمة شيخه ابن الجزري من نسخة كتبها له بخطه وقرأ

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٣١٢/٥

عليه جميع الشاطبية حفظا في ساعة زمن من سنة ثمان وستين وكذا سمع على جماعة ممن قدم عليهم ببيت المقدس كإمام الكاملية ولازم ابن أبي شريف نحو عشر سنين حتى قرأ عليه البخاري غير مرة وجزء أبي الجهم وألفية الحديث بحثا وسمع عليه غير ذلك وأخذ عنه الفقه والأصلين والنحو والمعاني والبيان وارتحل إلى القاهرة غير مرة أولها في سنة ثلاث وسبعين فسمع بها من الشهابين الشاوي والحجازي والناصرين الزفتاوي وابن قرقماس والجلال القمصي والنجم القلقشندي والزكي مسلم والمحب بن الشحنة والولي الأسيوطي وأبو الفضل النويري الخطيب **والفخر الديمي وابنة** البرهان الشنويهي في آخرين وأخذ في الفقه عند السراج العبادي والفخر المقسي والزين زكريا والجلال البكري وفي أصوله عن المحيوي الكافياجي وقرأ عليه عدة من تصانيفه كالأنوار في التوحيد والتقي والعلاء الحصنيين وعنهما وعن الزين السنتاوي أخذ في النحو وعن الكافياجي والعلاء الحصني في المعاني والبيان وعن ثانيهما في المنطق، وكذا دخل الشام في سنة أربع وسبعين وأخذ فيها في الفقه عن الزين خطاب والنجم بن قاضي عجلون وقرأ عليه عدة من تصانيفه كرسالته في السنجاب، واستوطنها من سنة ثمان وسبعين ولازم التقي بن قاضي عجلون في الفقه." (١)

"أيضا قطعة من الأخسيكتي في الأصول وحضر يسيرا عند البدر بن الديري وقرأ على عبد البر بن الشحنة في شرح المختار وعلى عبد الرحمن الشامي نزيل المزهرية التوضيح لابن هشام وأيساغوجي وسمع جل ألفية النحو عند النور بن قريبة وكذا أخذ الصرف عن البدر خطيب الفخرية وحج في سنة تسع وثمانين ثم في سنة اثنتين وتسعين وجاور التي تليها وقرأ على الكتب الستة وتصانيفي في ختومها وكتبها وكذا الابتهاج وسمع بعضه ومني دراية الكثير من شرحي للتقريب وللألفية ومن شرح الناظم ومن شرح النخبة وقبل ذلك المسلسل بالأولية وبيوم العيد بشرطهما وحديث زهير العشاوي وحديثا عن أبي حنيفة وغالب الشفا مع قراءته مؤلفي في ختمه وسمع جميع المقاصد الحسنة والتوجه للرب كلاهما من تصانيفي والشمائل للترمذي والتبيان والأربعين مع ما بآخرها ونحو النصف الأول من الرياض وقطعة كبيرة من أول الأذكار أربعتها للنووي وجل عمدة الأحكام والكثير من مسند الشافعي ومن الاستيعاب لابن عبد البر ومن جامع الأصول لابن الأثير ومن المصابيح والمشكاة والمشارق وعدة الحصن الحصين والقصيدة المفرجة وأولها اشتدي أزمة تنفرجي وجادت قراءته مع تميزه في الفقه والعربية ومشاركته فيهما بجودة فهم، وسمع ختم مسلم على المحب الطبري إمام المقام بسماعه له فقط على الزين أبي بكر المراغي وكذا قرأ في القاهرة **على الديمي وكتبت** له إجازة في كراستين وعظمته بل أذنت له في التدريس والإفادة لملتمسه من الطلاب واستشهدت بالعلاء الحنفي نقيب الأشراف الدمشقي في فقهه ونحوه لأنه ممن قرأ عليه بمكة أيضا في أصولهم ورجع في موسم سنة ثلاث وتسعين فلازم شيخه ابن المغربي الغزي القاضي كان في الفقه وأصوله والبدر بن الديري بل وخلد الوقاد في المغني والتلخيص وغير ذلك وهو أحد صوفية الأزبكية بل شيخ الصوفية بمدرسة خشقدم الزمام بنواحي الرميلة منجمع عن الناس متوجه للازدياد من الفضائل.)

علي بن ياقوت العجلاني أحد القواد. مات بمكة في رجب سنة ست وسبعين. أرخه ابن فهد.

علي بن يحيى بن جميع. يأتي قريبا بدون جده.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٥/٣٢٦

علي بن يحيى بن عبد القادر بن محمود نور الدين الحسني القادري ممن سمع على شيخنا.

علي بن يحيى القاضي نور الدين الطائي الصعيدي اليماني والد عبد الرحمن ومحمد المذكورين في محليهما ويعرف بابن جميع بالتصغير. ذكره شيخنا في أنبائه وقال: أحد أعيان التجار باليمن ولاه الأشراف على أمر المتجر بعدن ثم فوض إليه جميع أمورها فكان الأمير والناظر من تحت أمره، وكان." (١)

"السلطاني بإسكندرية ثم صودر ووضع في الحديد وقاسى شدائد والجزاء من جنس العمل.

عمران بن موسى بن أحمد بن معمر الجلجولي، هو الأول تحرف.

عمرو بن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن يحيى بن أمير تونس، مات سنة بضع وعشرين ورأيت من سماه عمر فيحرر الصواب.

عمرو بن عثمان ابن لصاحبنا **الفخر الديمي الأصل** الأزهري. فطن ذكي سمع على جماعة بقراءة أبيه وبقرائتي بل سمع مني أيضا. ومات قبل بلوغه في الطاعون سنة أربع وستين عوضه الله الجنة.

عمر بن إبراهيم بن أبي بكر البانياسي البباني بموحدتين مفتوحتين ثم نون الكردي ثم القاهري الشافعي ويعرف بعمر الكردي، نشأ ببلاده فحفظ القرآن واشتغل فيها وفي غيرها وقدم القاهرة بعد الأربعين وثمانمائة وتنزل في صوفية سعيد السعداء إلى أن انجذب وطال أمره في ذلك مع مداومته على الخمس والاغتسال لكل صلاة بالماء البارد صيفا وشتاء ولما استقر ابن حسان في مشيختها قلق من ذلك وصار يشافهه ببعض المكروه وهو يتحمل وما)

علمت سببه ثم بعد مدة تحول لجامع قيدان على الخليج الناصري ظاهر القاهرة وعمرت تلك الناحية لكثرة من يقصده من الخاصة والعامة للزيارة والتبرك بدعائه وربما تقع هناك مناكير ومفاسد لا يعلم هو بها، وكثيرا ما كان يحتجب ويقفل الجامع وقد اجتمعت به هناك بل وفي سعيد السعداء غير مرة وأحضر إلينا خبزا كثيرا وجبنا وغير ذلك بدون تكلف بل بهمة وانشراح وكنت ألتذ بعبارته الرائقة وكلماته الفصيحة اللائقة مع مزيد تودده وتكرمه وإيثاره بما يرد عليه من الفتوحات بل ويستدين أيضا من الباعة ما يطعمه لمن يرد عليه والناس يوفون عنه، مات بالجامع المذكور في صفر سنة ثمان وستين وصلي عليه هناك بعد أن غسل ثم غسل بتلك البركة ثلاثا على عادته في مشهد حافل تقدمهم العلم البلقيني ثم حمل حتى دفن بتربة الظاهر خشقدم في قبة النصر بعد أن تكررت الصلاة عليه مرة بعد أخرى وحمل نعشه على الأصابع مع بعد المسافة رحمه الله ونفعنا به.

عمر بن إبراهيم بن سليمان الزين الرهاوي الأصل الحلبي الشافعي، اشتغل بدمشق على الشمس الموصلي الشافعي وبحلب علي أبي المعالي بن عشاير وبرع في الأدب والنظم والنثر وصناعة الإنشاء وكتب خطا حسنا وفي آخر عمره قرأ على العز أبي البقاء الحاضري الحنفي المغني وكتب الإنشاء بحلب، ثم استقل بصحابة ديوان الإنشاء بها عوضا عن ناصر الدين أبي عبد الله محمد بن أبي الطيب سنين." (٢)

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٦/٥٠

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٦/٦٤

"وأبدع مرثية فيه لشيخنا أولها:

(يا عين جودي لفقد البحر بالمطر ... واذري الدموع ولا تبقي ولا تذري)

وهي تزيد على مائة بيت مشهورة وكثر أسف الناس عليه، قال شيخنا: وبلغتني وفاته وأنا مع الحجيج رحمه الله وإيانا.

عمر بن سلامة بن عمر بن أحمد السكندري النجار والده ويعرف هناك بابن سيده الشافعي، شاب قدم من بلده فلازم الاشتغال عند عبد الحق وخالد الوقاد ونحوهما بل قرأ على الشمس البامي وابن قاسم ولازمني حتى قرأ أكثر البخاري وكذا قرأ على الديمي في مسلم، وكان فطنا نبيها ذكيا مات سريعا قبل إكمال العشرين في حياة أبويه ليلة الثلاثاء ثاني شعبان سنة تسع وثمانين رحمه الله وعوضه الجنة.

عمر بن سليمان بن عمار الصردي ثم الغمري. ممن سمع مني بمكة.

عمر بن الشرف الغزولي الحنبلي. مات في ذي القعدة سنة أربع بحلب. أرخه شيخنا في إنبائه.

عمر بن المؤيد شيخ. مات في سنة ست عشرة وله عشر سنين أو دونها ودفن بتربة الناصر.

ذكره شيخنا في أنبائه.

عمر بن صالح بن السراج البحيري الأزهري المالكي والد البدر محمد الآتي. ممن اشتغل)

وتكسب بالشهادة بل ناب في القضاء وقتا وتنزل في الجهات وليس بمحمود قضاء ومعاملة.

عمر بن صديق بن عمر السملائي المحلي. ممن سمع مني بالقاهرة.

عمر بن طرخان بن شهري الحاجب الكبير بحلب. مات في رجب سنة ثلاثين. أرخه شيخنا في أنبائه.

عمر بن عبد الحميد الزين المدني. سمع على ابن الجزري الشفا في ثلاث وعشرين وضبط الأسماء.

عمر بن عبد الرحمن بن أحمد المقراني اليماني الشافعي والد عبد الصمد الماضي له ذكر فيه وأنه قرأ على الأهدل وكان فقيها مات سنة ثمان وثمانين عن ست وسبعين سنة عمر بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي بكر التقي بن الوجيه الزوقري اليماني. ذكره التقي بن فهد في معجمه ووصفه بالإمام المفنن ووالده بالعلامة وبيض.

عمر بن عبد الرحمن بن زكريا الزواوي الميقاتي. مات سنة ثمان وخمسين.

عمر بن عبد الرحمن بن علي بن إسحق السراج أبو حفص بن الزين." (١)

"وخمسين وثمانمائة بمنفلوط ونشأ بها فحفظ القرآن وكان يقرئ مماليك سيباي الكاشف ويؤم كأبيه بجامعها ثم قدم القاهرة سنة تسع وسبعين فقرأ على الديمي الكتب الستة والموطأ والشفا والتذكرة وغيرها وتنزل في الشيخونية من التي تليها وحفظ ثلثي القدوري وتفقه فيه على الصلاح الطرابلسي ولازمهما كثيرا ومما أخذه عن الصلاح أوقاف الخصاف وختم عليه كتابه وكذا قرأ على الغزي القاضي قبل قضائه وبعده، وكتب بخطه الحسن الكثير لنفسه ولغيره وشرع في كتابة مسند أحمد فكتب منه زيادة على مجلد، وناب في الخطابة بالبرقوقية وقتا وخطب بأماكن وغيرها ولازمني في قراءة أشياء كتمثال النعل وأربعي المنذري في قضاء الحوائج وكذا قضاء الحوائج لابن أبي الدنيا والصمت له ومكارم الأخلاق

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٦/٩٠

للخرائطي وللطبراني واغتبط بذلك مع قوة في الدين وتقنع ودخل دمياط للنزهة وماتت أمه فسافر إلى بلده لذلك ثم حكى لي عنه ما لم أرتضه والله أعلم.

فتح الله بن عبد الله بن نصر الله الهرموزي نزيل مكة ومولى الهرموزية. تكسب بالكتابة.

ممن سمع مني بمكة.

فتح الله بن فرج الله بن حسن شاه بن إبراهيم البرهان أبو الخير بن الضياء أبي القسم بن العلاء بن البرهان الكرهلي نسبة لكره قرية من أصبهان الكرماني المولد والدار الشافعي نزيل مكة، ممن سمع مني أيضا بمكة.

فتح الله بن مستعصم بن نفيس فتح الدين الإسرائيلي الداودي التبريزي الحنفي كاتب السر. ولد)

بتبريز سنة تسع وخمسين وسبعمائة وقدم مع أبيه القاهرة فمات أبوه وهو صغير فكفله عمه بديع بن نفيس فقرأ المختار في الفقه وتردد إلى مجالس العلم وتعلم الخط وعرف كثيرا من الألسنة ومن الأخبار، وتميز في الطب وباشر العلاج وصحب بيبغا الشافعي أيام الأشرف واختص به ورافقه من مماليكه الأمير الشيخ الصفوي وكان بارع الجمال فانتزعه لما قبض على الشافعي وصار من أخص المماليك عنده فزوج فتح الله أمه وفوض إليه أموره وأسكنه معه فاشتهر من ثم وشاع ذكره واستقر في رياسة الطب بعد موت عمه بديع فباشرها بعفة ونزاهة، ثم عالج برقوق فأعجبه وراج عليه بما كان يعرفه من الألسنة والأخبار واختص به وصار له عنده مجلس لا يحضر معه فيه غيره فلما مات البدر محمود الكلستاني قرره في كتابة السر مع سعي البدر بن الدماميني فيها بمال كثير فباشر بعفة ونزاهة أيضا وقرب من الناس وبشاشة وحشمة وعمله الظاهر أحد أوصيائه واستمر في كتابة السر بعده لم ينكب إلا في كائنة ابن غراب ثم عاد، قال شيخنا:." (١)

"دولة الظاهر خشقدم إلى أن مات في جمادى الآخرة سنة سبعين وشهد السلطان الصلاة عليه ودفن بتربة أنشأها بالصحراء خارج القاهرة وقد زاد على السبعين،)

وكان رأسا في أنواع الفروسية كالرمح والرمي وضرب السيف لكنه كان إذا تكلم يروم إبراز كلامه بعبارة حسنة فيأتي بأرك شيء فيسأمه غالب الناس لذلك مع كرمه وسلامة باطنه وتواضعه وإقباله على الفضائل واشتغاله بالعلم ورغبته في الحديث بحيث كان **صاحبنا الديمي يجيئه** لذلك وقد رأيته بمجلس القاضي سعد الدين بن الديري وهو يقرأ عليه في الشفا ظنا فكنت أكثر الرد عليه بحيث انزعج لذلك وما وسعه إلا أن جاء لي بالنسخة معتذرا بخطها فعذرته رحمه الله وإيانا.

كسباي الظاهري خشقدم. قدم من جركس بنفسه وانتمى له فجعله من دواداريته ثم أمره عشرة في سنة سبعين، ومات في ذي الحجة سنة إحدى وثمانين ودفن بتربة أستاذه.

كسباي المؤيدي تأمر في آخر دولة الأشرف برسباي ثم ولاه نيابة قلعة الجبل لا لرفع منزلته بل لسمنه وعجزه عن الحركة بحيث لم يكن يستطيع الثبات على الفرس لسمنه ثم ولاه نيابة إسكندرية فطالت أيامه فيها ومات.

كسباي النوروزي أحد أمراء العشرات بدمشق ثم استقر من الطبلخاناة ولم تنفصل السنة حتى مات في شعبان سنة اثنتين وأربعين. أرخه ابن اللبودي.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١٦٥/٦

كسو الظاهري برقوق من الجراكسة المعظمين بينهم إلى الغاية بحيث كان أحد من رشح للأمر وهو جندي، مات في آخر الدولة الناصرية فرج.
كمال بن موسى الدميري، في المحمدين.
كمال الخواجا الرومي. مات في المحرم سنة ست وأربعين بجدة وحمل فدفن بالمعلاة كمال الخواجا الكيلاني. مات في صفر سنة أربعين بجدة وحمل فدفن بالمعلاة أيضا. أرخهما ابن فهد.
كمشبغا الأحمدي الظاهري برقوق. تركي الجنس من أصاغر مماليكه ثم تأمر بعد موت المؤيد ثم استقر به الأشرف رءوس النوب وساق المحمل باشا، وكان خفيف اللحية شهما قوي النفس مقداما له قدرة على بغض الجراكسة. مات في ليلة الاثنين حادي عشر ربيع الأول سنة ثمان وثلاثين كما أرخه العيني وهو في عشر الستين.
كمشبغا التنمي نائب قلعة دمشق. مات سنة ثلاثين.
كمشبغا الجمال الظاهري برقوق كان في أيامه خاصكيا ثم أمير عشرة ثم في أيام الناصر ولد)
أمير طبلخاناه ونائب القلعة فلما تسلطن المؤيد أخرج إقطاعه." (١)
"له والشام وجزيرة ابن عمر ورجال وولي إمامة المقام الحنفي بالمدينة حين قام الأمين الأقصرائي في إحداثه في سنة إحدى وستين شركة لمحمد بن علي الزرندي ولكن لم يباشرها إلا صاحب الترجمة ثم استقل بها حتى مات وبقيت في ذريته، وقد حدث أخذ عنه بعض الطلبة وكان فاضلا أصيلا ناظما ناثرا منجمعا في آخر عمره عن الناس وجمع في سرقة قناديل المدينة سنة ستين. مات في ليلة الجمعة عاشر ربيع الأول سنة سبعين عن ستين سنة سواء ودفن عند جده بأحد رحمه الله. ومن نظمه:
(أمل يطول وفي آجالنا قصر ... والدهر ينكى وفي الأيام معتبر)

(والنفس في غفلة عما يراد بها ... والقلب من قسوة كأنه حجر)
وقوله:
(أضام وأوفى للعالمين بذمة ... خفير وحاشى أن يضام له جار)

(فيا مصطفى يا ين الذبيحين غارة ... إليك متبع الجار من معشر جاروا)
محمد بن إبراهيم بن أحمد بن مخلوف بن غالي بن عبد الظاهر بن قانع بن عبد الحميد بن سالم بن عبد البارئ بن راضي بن حامد بن عطاء الشمس أو السعد أبو الفتح البرسيقي نسبة لبعض أعمال إسكندرية ثم القاهري الوزيري الحنفي ويعرف بالسمديسي وليس هو منها وإنما هو من أبي خراش فتحامى النسبة خراشيا وانتسب كذلك مع عدم تجاورهما فلو انتسب لما يجاورها كان أشبه. ولد في رابع عشر ربيع الأول سنة ثلاث وخمسين وحفظ القرآن وتلا به للسبع على

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٦/٢٢٩

جعفر السنهوري، ويقال أنه حكم الفن وحقق التجويد، وقرأ على **الفخر الديمي متونا** وغيرها كشرح ألفية العراقي شبه رواية بحيث كتب إلى بعض من قرأ على أنه كان يسأله عن أماكن منها فيوضحها له وتفقه قليلا بالأمين الأقصرائي ونظام وصلاح الدين الطرابلسي وكذا اشتغل في الأصول والعربية عند حمزة المغربي وغيره وقرأ على حمزة المطول وربما أخذ عن الخطيب الوزيري بلديه وتميز قليلا ووثب بعد الأمين فاستقر دفعة واحدة في مشيخة الحنفية بالجانبكية حين كان تنبك قرا دوادارا ثانيا بعناية مغلباي البهلوان)

الأشرف إينال وقام شيخه نظام وقعد سيما وهو شيخ المقرر أيضا وهو والله معذور بل وأعطاه قبل ذلك مسجدا جدده بالقرب من الأيتمشية وأسكنه قاعدة به وحج صحبته حين كان يشبك جل أمير الحاج ثم استنزل الشمس الجلالي عن مشيخة الأيتمشية نفسها وهو أحد صوفية الأشرفية ويوصف بالدين والخير والعقل بل قرأت بخط من أشرت لأنه كان يسأله أنه جلس معه في ابتدائه فوجده مجموع فضائل غير أن في لسانه رخاوة، قال: ونعم الرجل صلاحا وعملا." (١)

"شيخنا بعودها إلى محلها رحمه الله وعفا عنه. محمد بن إبراهيم بن درباس خادم الأقصى. في ابن إبراهيم بن أحمد بن أبي الفتح.

محمد بن إبراهيم بن الظهير أو المظهر على ما يحرر الجزري الدمشقي. يأتي فيمن جده محمد بن علي.

محمد بن إبراهيم بن عبد الحميد بن علي تقي الدين الموغاني الأصل المدني نزيل مكة ويعرف بابن عبد الحميد. اشتغل بالأدب ونظم الشعر وكان فيه صمم فكان لذكائه يدرك ما يكتب له في الهواء وما يكتب في كفه بالإصبع ليلا. مات بمكة سنة عشر قاله شيخنا في إنبائه وقال: وقد حاكاه في ذلك صاحبنا عبد الرحمن ابن علي الحلبي الأصل سبط أبي أمامة بن النقاش يعني الماضي في محله وذكره التقي الفاسي في مكة فقال أنه سمع بمصر من جويرية الهكارية والجمال عبد الله الباجي وغيرهما بدمشق كما ذكر من ابن أميلة والصلاح بن أبي)

عمر، وله اشتغال بالعلم ونباهة في الأدب وغيره وذكاء مفرط بحيث أنه لما أصابه الصمم كان يكتب له في الهواء ثم في يده ليلا فلا يفوته شيء من فهمه غالبا بحيث يتعجب الناس من ذلك وكانت له مكانة عند أمير المدينة ثابت بن نعير بن منصور بن جماز بن شيحة ثم نال مكة عند صاحب مكة حسن بن عجلان وأعيان جماعته وكان يكتب عنه إلى مصر وغيرها وأقام على ذلك سنين وله تردد كثير لمكة من قبل ولايته ثم قطنها حتى مات وكذا دخل اليمن فنال منه خيرا وترافقنا مرة إلى الطائف للزيارة وسمعت من لفظه بالسلامة حديث الأعمال من الغيلانيات عن ابن أميلة وابن عمر إجازة إن لم يكن سماعا وعدة حكايات مات في المحرم ودفن بالمعلاة وقد بلغ السبعين أو قاربها وشهد الصلاة عليه ودفنه صاحب مكة المشار إليه وهو في عقود المقريزي.

محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن حسين بن قاسم الشمس بن البرهان المدني الشافعي الماضي أبوه ويعرف بابن القطان. ممن حفظ المنهاج واشتغل قليلا وسمع مني بالمدينة. مات في ثاني ربيع الثاني سنة إحدى وتسعين.

محمد الجمال أخو الذي قبله وذاك الأكبر، ممن سمع مني بالمدينة أيضا.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٦/٢٤٦

محمد الصلاح أخو اللذين قبله. ولد في سنة إحدى وسبعين وثمانمائة بالمدينة ونشأ فحفظ القرآن وأربعي النووي ومنهاجه واشتغل عند السمهودي والبلبيسي وغيرهما وسمع على أبي الفرج المراغي والشهاب الأبشيطي وقرأ على والده صحيح مسلم والرياض للنووي وعلى الشيخ محمد المراغي الأذكار، ودخل القاهرة مع أبيه فقرأ **على الديمي البخاري** واشتغل في العربية على النور البحيري وفي الفقه على عبد القادر الصعيدي الذروي وحضر عند القاضي زكريا ورجع." (١)

"الباسط وهي سنة ثلاث وخمسين وأمير الركب جرباش فاسق وحكى لنا أن جملا مر وهو مثقل على عانة الفخر **عثمان الديمي وهو** نائم فانزلعت وكانت حياته على خلاف القياس وأن)

ممن حج حينئذ الشمس النشائي وتكرر حجه بعد ذلك إلى أن كان في سنة اثنتين وثمانين فقطنها وعينه الشمسي بن الزين لشهادة العمائر السلطانية ومباشرة أوقاف المدرسة والدشيشة وغيرها شركة لابن ناصر ودخلا القاهرة سنة تسع وثمانين بحرا حيث مرافعة شيخ الرباط نور الله العجمي إذ ذاك فيهما فلم البدري أبو البقاء القضية ورجع ابن ناصر معه وتخلف هذا قليلا عن الركب ثم توجه ليدركه فسمع بعجرود خوف الطريق فعرج إلى الطور فوجد جماعة ابن الزمن قد عوقتهم القدرة فركب البحر معهم فكان وصولهم إلى بندر الينبوع في خمسة أيام وركب معه إلى القرية فأقام بها عشرة أيام وتزوج هناك. ولما ورد عليه الركب رافقهم فكانت مدة مسيره من القاهرة إلى الينبع برا وبحرا بضعة عشر يوما كما قال وأقام بمكة وله أولاد وربما أقرأ الفرائض والحساب.

محمد بن إبراهيم بن علي بن محمد البيدموري البكتمري. في ابن إبراهيم يأتي.

محمد بن إبراهيم بن علي بن المرتضى بن الهادي بن يحيى بن الحسين بن القسم ابن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب العز أبو عبد الله الحسني اليماني الصنعاني أخو الهادي الآتي. ولد تقريبا سنة خمس وستين وسبعمائة وتعانى النظم فبرع فيه وصنف في الرد على الزيدية العواصم والقواصم في الذب عن سنة أبي القسم واختصره في الروض الباسم عن سنة أبي القسم وغيره ذكره التقي بن فهد في معجمه وأنشد عنه قوله:

(العلم ميراث النبي كذا أتى ... في النص والعلماء هم وراثه)

(فإذا أراد حقيقة تدرى لمن ... وراثه فكيف ما ميراثه)

(ما ورث المختار غير حديثه ... فينا وذاك متاعه وأثاثه)

(قلنا الحديث وراثة نبوية ... ولكل محدث بدعة إحداثه)

وكان لقيه له بمنزله من صنعاء سنة عشر. ومات في المحرم سنة أربعين وأرخه بعضهم في التي قبلها بصنعاء اليمن وله ذكر في أخيه الهادي من أنباء شيخنا فإنه قال: وله أخ يقال له محمد مقبل على الاشتغال بالحديث شديد الميل إلى

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٦/٢٥٣

السنة بخلاف أهل بيته رحمه الله.
محمد بن إبراهيم بن علي الشمس بن البرهان القاهري الحنبلي ويعرف بابن الصواف. ممن)
اشتغل قليلا وتكسب بالشهادة بحانوت باب الفتوح رفيقا لعبد الغني بن الأعمى الماضي وغيره وولي العقود. مات قريبا من سنة خمسين." (١)

"محمد بن أحمد بن سلام ناصر الدين بن الشهاب. ولي دمياط في أواخر سنة اثنتين وأربعين عوضا عن سودون المغربي ثم صرف عنها في التي تليها حين انتصر لبعض النصارى لما وثب عليه الدمياطيون وقتلوه فكاتب في إغراء الدولة عليهم فلما اتضح خبره للسلطان صرفه.
محمد بن أحمد بن سليمان بن أحمد بن عمر بن عبد الرحمن الشمس بن الشهاب المغربي الأصل المقدسي المالكي قاضيها وابن قاضيها الماضي ووالد المحب محمد الآتي وخال الكمال بن أبي شريف. ولد سنة خمس وتسعين وسبعمائة، وكان عريا من العلم، ولي القضاء مدة ثم صرف فكمد على نفسه. ومات في ذي الحجة سنة اثنتين وأربعين. ذكره ابن أبي عذيبة في أبيه.
محمد بن أحمد بن سليمان بن نصر الله البدر أبو الخير بن الشهاب الزواوي القاهري الماضي أبوه وأخوه سليمان. ولد سنة ثمان وأربعين وثمانمائة ونشأ فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج وجمع الجوامع والألفية وغيرها واشتغل قليلا وسمع علي وبقراءتي **وبقراءة الديمي أشياء** بل سمع مع أبيه على شيخنا في مسند أبي يعلى. ومات في شعبان سنة خمس وستين عوضه الله الجنة.
محمد بن أحمد بن سليمان بن يعقوب بن علي بن سلامة بن عساكر بن حسين بن قاسم ابن محمد بن جعفر الجلال أبو المعالي بن الشهاب الأنصاري البياني الأصل ثم الدمشقي الشافعي ويعرف بابن خطيب داريا. ولد في ليلة الأربعاء ثالث ربيع الأول سنة خمس وأربعين)
وسبعمائة واشتغل بالفقه والعربية واللغة وفنون الأدب وغيرها من العلوم العقلية، وشارك في العقليات والنقليات وكثر استحضاره للغة وعرف بوفور الذكاء وصحة التصور حتى قيل إنه لفرط ذكائه كان يقتدر على تصوير الباطل حقا وعكسه ولذا كان متلاعبا بالأكابر متصرفا بلسانه في الكلام كيف شاء ويستعمل إذا قصد ذلك نوعا من الكلام يسميه سرياقات وهو عبارة عن كلام منسجم تفهم مفرداته أما تراكيبه فمهملة يتحير سامعها لخروجه من علم إلى علم بحيث يظن أنه سرد جميع العلوم. ومن الغريب أنه كان يشهد في قيمة الأملاك بدمشق فكتب كتاب قيمة دار وصفها وحددها وقدمه للبرهان بن جماعة القاضي ليأذن في عمله فبان له تلاعبه به وأن هذه الدار هي الزاوية المعروفة بالغزالية من جامع بني أمية وأنه سلك في صنيعه طريقته في التصرف في الكلام وسماها الغزانية ليتمكن بعد من إصلاحها الغزالية ويبلغ مراده من التشنيع على القاضي في كونه أذن في بيع قطعة من الجامع الأموي ففطن القاضي." (٢)

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٦/٢٧٢
(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٦/٣١٠

"الحمصي أمام المحمودية والعلاء العزي إمام)
الإينالية وحفظ الخرقي وألفية النحو وأخذ عن الشهاب الأبشيطي بل قرأ التيسير على التقي بن قندس حين قدم القاهرة وكذا على العلاء المرداوي لكنه أكثر عنه والجمال يوسف بن المحب بن نصر الله بل حضر فيما زعم عند المحب أبيه وقرأ على العلاء علي بن البهاء البغدادي حين قدومه القاهرة وكذا أخذ الكثير عن التقي الجراعي وسمع بقراءته جزء الجمعة على العلم البلقيني، وتنزل في الجهات وحضر عند العز الكناني وسمع عليه في دروسه أوقاتا وسمع مع الولد قليلا وكتب من تصانيفي القول البديع ورواه عني ثم استقر في تدريس الحنابلة بالمؤيدية برغبة الجمال المذكور عند سفره، كل هذا مع تكسبه بسوق الفاضل حتى صار كهف جماعته واختص بالطائفة القادرية بحيث لازم تغرى بردى الذي صار استادارا بل وأمير المؤمنين المتوكل على الله بحيث تكلم عنه في المشهد النفيسي بتؤدة وعقل وحج وجاور سنة ست وستين وسمع التقي بن فهد بل أخذ عن القاضي عبد القادر في العربية وحضر دروس الخطيب أبي الفضل والبرهان بن زهيرة ولا بأس به.
محمد بن أحمد بن سليمان الشمس الاذرعي الحنفي. أخذ عن ابن الرضى والبدر المقدسي ثم تحول بعد الفتنة شافعيا وولى قضاء بعلبك وغيرها ثم رجع إلى مذهبه الأول، وناب في الحكم ودرس وأفتى وكانت كتابته على الفتاوى حسنة وخطه جيدا وكذا قراءته في البخاري ونحوه، توجه إلى مصر في آخر عمره فلم يلبث أن مات بها مطعونا غريبا في جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين رحمه الله وعفا عنه.
محمد بن أحمد بن سنجر بن عطاء الله المحب الفيومي ثم المصري الشافعي ويعرف بالفيومي. كتب بخطه الكتب الستة وغيرها وقرأ الحديث بالجامع العمروي على العامة معتقدا بين العامة والخاصة، سمعت المناوي وغيره يثنى عليه وكان يعجبني سمته وهديه وقد حج بأخرة بعد أن باع الكتب الستة التي انتسخه ا برسمه وأظنها صارت لرباط ابن الزمن بمكة فقد رأيت عدة منها فيه ومات في صفر سنة ثلاث وسبعين بعد توعكه أسبوعا انقطع لأجله عن الجامع المذكور وصلى عليه ودفن بتربة البهاء بن حنا جوار مسلم السلمي بن الفيومي من القرافة الصغرى وكان مشهده حافلا رحمه الله ونفعنا به.
محمد بن أحمد بن الشيخ البهاء الأنصاري الأخميمي. ذكره النجم بن فهد في معجم أبيه التقى هكذا مجردا.)
محمد بن أحمد بن صالح بن محمد بن عبد الله بن مكي الشمس بن الشهاب الشطنوفي الأصل القاهري الشافعي ويعرف بالشطنوفي. نشأ بالقاهرة وحفظ القرآن وغيره واشتغل يسيرا ووصفه شيخنا في ترجمة والده سنة إحدى وأربعين من أبنائه بالنجابة، وتنزل صوفيا بالبيبرسية وسمع في صغره على الجمال الحنبلي العمدة وغيرها وحدث بالعمدة غير مرة سمعها عليه بعض الفضلاء، وأجاز لنا وتعانى كأبيه المباشرة في عدة جهات كجامع طولون والحاكم والحرمين، وهو الذي حاقق ابن شيخنا وأفحش وصمم على المعارضة وتألم والده شيخنا من ذلك وكان موصوفا بالتحري في مباشراته متدينا تهجد وأوراد لكن نقم عليه الخيرون صنيعه المشار إليه مع تصريحه لي غير مرة ببراءة ذمة شيخنا وآل أمره بعد إلى أن أقعد ولزم منزله حتى مات وقد زاد على السبعين في صفر سنة ثلاث وسبعين عفا الله عنه ورحمه.
محمد بن أحمد بن صلح القيرواني. ممن سمع مني بمكة.

محمد بن أحمد بن صدقة وسمى جده مرة عبد الله الشمس القاهري الحسيني ويعرف بابن الشاهد. كان تاجرا حسن الخط فغرق في أموال الناس وأملق فانقطع للنسخ ثم جلس شاهدا فلم يظفر بطائل وساعده العز بن المراحلي في كثير من رفاء ديونه وحمله معه في سنة خمس وثمانين لمكة فأقام فيها تحت ظله وربما شهد في باب السلام إلى أن مات بعد تعلله مدة في جمادى الأولى سنة ست وثمانين بالبيمارستان ودفن بالمعلاة وهو ممن سمع على بالقاهرة ثم بمكة وكتب من تصانيفي أشياء، وقد حج قبل فقره أيضا برا وبحرا وجاور، وتنزل في صوفية البيبرسية وكان ساكنا لا بأس به رحمه الله وعفا عنه.

محمد بن أحمد بن طاهر بن أحمد بن محمد بن محمد الشمس بن الجلال ابن الزين بن الجلال الخجندي الأصل المدني الحنفي ويعرف بابن الجلال. ولد في صفر سنة إحدى وخمسين وثمانمائة بطيبة ونشأ بها فحفظ القرآن وغيره وأقبل على التحصيل فأخذ ببلده عن محمد بن مبارك العربية ولازم أحمد بن يونس فيها وفي المنطق والمعاني والحساب وكذا أخذ العربية مع الصرف عن الشهاب الأبشيطي والفقه في الابتداء عن عثمان الطرابلسي والأصلين عند السيد السمهودي قرأ عليه شرح جمع الجوامع للمحلي وشرح العقائد ومما أخذه عنه في العربية وكذا لازم ابن الأمير ابن أمير حاج الحلبي وقرأ عليه المسايرة لشيخه ابن الهمام)

وسمع على أبي الفرج المراغي وخاله الشمس حفيد الجلال الخجندي. وارتحل إلى القاهرة غير مرة أولها في سنة أربع وسبعين وأخذ عن الأمين الأقصرائي والزين قاسم الفقه وغيره من الأصلين والعربية وغيرها وكذا عن التقي الحصني في عدة فنون وعن الجوجري في الأصول في آخرين كالعلاء الحصني والزين زكريا ونظام حسبما بينته في تاريخ المدينة، ولازمني حتى قرأ علي ألفية الحديث بحثا وغيرها من الكتب رواية وكذا في مجاورتي بالمدينة ثم قرأ علي في سنة أربع وتسعين بمكة قطعة من شرحي على الألفية وكتبت له إجازة حافلة، وولي مشيخة الزمامية بمكة وقتا ثم أعرض عنها لعدم رغبته في الإقامة بغير طيبة، وهو فاضل علامة ذكي بارع كثير الأدب وليس بالمدينة حنفي مثله ممن درس وأفاد، وله نظم فمنه:

(مثل محبوبي جمال ما نشا ... حاز من لين قوام ما نشا)

(وحشى منذ تبدى قمرا ... شغفا كل فؤاد وحشا)

(وفشا دمعي بسري علنا ... يا شفا المهجة بالوصل شفا)

وسافر إلى الروم لأخذ أموال الحرمين بهائم رجع في موسم سنة ثمان وتسعين وقد تجدد له تدريس الحنفية وللسيد السمهودي تدريس الشافعية مع طلبة لكل منهما ولغالب الجماعة بالمدينة أشياء بينت تفصيلها في الحوادث ونعم الرجل زاده الله من فضله.

محمد بن أحمد بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة الكمال أبو الفضل بن الشهاب المخزومي المكي الشافعي ابن عم الجمال محمد بن عبد الله بن ظهيرة الآتي وأمه أم كلثوم ابنة الجمال محمد بن عبد الله بن فهد الهاشمي. ولد في

ربيع الأول سنة ست وخمسين وسبعمائة بمكة ونشأ فحفظ القرآن والعمدة وأربعي النووي مع إشارتها والتنبيه وغيرها وحضر على الشيخ خليل المالكي وسمع من العز بن جماعة والموفق الحنبلي والجمال بن عبد المعطي والكمال بن حبيب واليافعي والتقي البغدادي وأحمد بن سالم وأم الحسن فاطمة ابنة أحمد بن قاسم الحرازي في آخرين، ورحل إلى دمشق فسمع بها من الحافظ الشمس بن المحب الصامت وجماعة، وأجاز له ابن القطرواني وابن الرصاص وابن القيم والصلاح بن أبي عمر وابن أميلة والقلانسي وطائفة وحدث بالكثير سمع منه صاحبنا النجم بن فهد وترجمه في معجم والده وغيره وفي الأحياء الآن هناك من يروي عنه وناب في الخطابة بمكة عن أبيه وعن)

العز النويري وباشر الحرم وكان مديما للصيام ولبيته عديم الشر. مات في صفر سنة تسع وعشرين وترجمه الفاسي باختصار مع تعيين لبعض مسموعه وكذا ذكره شيخنا في معجمه وقال: أجاز لأولادي. والمقريزي في عقوده.

محمد بن أحمد بن عبد الحق بن أحمد المحب أبو السعود بن الخطيب البليغ الشهاب أبي العباس بن الزين التلعفري الأصل الدمشقي الشافعي سبط الشهاب بن المحوجب ويعرف بأبيه.

أحضره أبوه فعرض علي الشاطبية والجزرية في التجويد والعمدة والمنهاج وجمع الجوامع وألفية النحو وتصريف العزى الزنجاني والتلخيص والخزرجية لعبد الله، ورجع إلى بلده فلم يلبث أن مات بالطاعون سنة سبع وتسعين عوضه الله الجنة وقد جاور أبوه في سنة تسع وتسعين ولازمني في سماع أشياء وذكر أن أحمد جده كان شاعرا شهيرا فينظر.

محمد بن أحمد بن عبد الحميد بن محمد بن غشم الشمس المرداوي المقدسي ثم الصالحي.

سمع من أبي العباس المرداوي وعبد الرحيم بن إبراهيم بن الملقن وزينب ابنة الكمال وجماعة وحدث سمع منه الفضلاء روى لنا عنه بعض شيوخنا بل أجاز لشيخنا وأورده في معجمه وغيره. ومات في شوال سنة إحدى وتبعه المقريزي في عقوده.

محمد بن القاضي المحب أحمد بن عبد الحي القيوم بن أبي بكر بن عبد الله بن ظهيرة المكي الماضي أبوه. ولد في إحدى الجماديين سنة تسع وستين بمكة ونشأ بها في كنف أبويه وأمه كمالية ابنة عبد الرحمن أخت عبد الكريم وهما ابنا عم أبيه فحفظ القرآن وغيره واشتغل قليلا عند إسماعيل بن أبي يزيد وسمع مني بمكة في المجاورة الثالثة بل لازمني في المجاورة بعدها حتى سمع جملة كتبت له كراسة، وهو ذكي متأدب لطيف في أقرانه.

محمد بن أحمد بن عبد الخالق بن عبد المحيي المحب أبو الخير الأسيوطي الأصل القاهري الناصري نسبة للمدرسة الناصرية الشافعي الماضي أبوه وأخوه الولوي أحمد القاضي. ولد في سنة ثلاث وثمانمائة ونشأ فحفظ القرآن والمنهاجين وغيرهما وعرض على شيخنا والمحب بن نصر الله في آخرين وأجاز له في سنة مولده الكمال بن خير بالشفا وغيره من المرويات بل سمع على والده بقراءة البقاعي وعلى شيخنا الرشيدي وظائفه وحضر مع أخيه في دروس المناوي ولم يمعن في الاشتغال نعم خطب في أماكن وربما كان يراجعني في الخطبة)

وأحاديثها بل سمع علي في بعض تصانيفي وناب عن أخيه في القضاء وأضيفت إليه عدة أعمال وكذا ناب عن أخيه في القضاء وأضيفت إليه عدة أعمال وكذا ناب عنه في مشيخة الجمالية مدة وعن الزين زكريا وباشر النوبة مع عقل وسكون واحتمال ولم يحصل له بعد أخيه راحة وإن استقر في غالب جهاته كالجمالية واستمر يكابد مع تعلله حتى مات في

جمادى الأولى سنة أربع وتسعين رحمه الله وإيانا وعفا عنه.

محمد بن أحمد بن عبد الدائم الشمس الأشموني ثم القاهري المالكي ابن أخت الشيخ مدين ووالد أحمد الماضي ويعرف بين جماعة خاله بابن عبد الدائم. ولد في سنة أربع عشرة وثمانمائة بأشمون جريس من المنوفية ونشأ بها فحفظ القرآن وتلاه فيما قال مع جميع ما أثبته في ترجمته تجويدا وكذا لابن كثير على التاج بن تمرية ولأبي عمرو على الزين طاهر وحفظ الرسالة وابن الحاجب الفرعي والأصلي إلا قليلا منه وألفية ابن ملك ولازم الزين عبادة في الفقه وكذا أخذ عن البساطي جانبا من مختصر الفقيه خليل وقرأ في العربية على البرهان بن حجاج الأبناسي والصحيحين على البدر بن التنسي والشفا على الولوي االسنباطي والرسالة القشيرية والعوارف السهروردية على الزين الفاقوسي وسمع على الشلقامي والتلواني والرشيدي والمناوي وابن حريز والبخاري على المشايخ الأربعة عشر بالظاهرية القديمة في آخرين سماهم استدللت بنفيه في البخاري بخصوصه لكوني كنت الضابط فيه على اختلال باقيه وصحب خاله وتلقن منه واختلى عنده وألبسه الخرقة وأذن له في ذلك وتصدى له بعده بل ولقن في حياته جمعا من النسوة ونحوهن، وهو ممن صحبه بعده الزين عبد الرحيم الأبناسي وهو الذي نوه بذكره وبالغ في إطرائه، ورام بعد موت خاله الإقامة بزاوية عبد الرحمن بن بكتمر التي كانت إقامة خاله أولا بها فما مكن ثم لا زال يتنقل من مكان حتى استقر بالمدرسة البقرية داخل باب النصر وله الخلاصة المرضية في سلوك طريق الصوفية يشتمل على أبواب قرضها له العبادي والحصني وزكريا والزين الأبناسي والكافياجي والزين قاسم وابن الغرس والسنهوري، وبالجملة فهو كثير الذكر والتلاوة مع مزيد التواضع والاحتمال والرغبة في إلفات الناس للأخذ عنه والتردد إليهم لذلك والمبالغة فيه حتى لمن لا يناسبه حاله، وقد حضر عندي عدة مجالس في الإملاء وسألني عن غير حديث وتبرم عندي مما يخالف عقيدة أهل السنة وحلف على ذلك. تعلل مدة بضيق النفس والربو والسعال)

ونحوها. ومات في ليلة الثلاثاء سادس جمادى الأولى سنة إحدى وثمانين وصلي عليه من الغد في جمع متوسط تجاه مصلى باب النصر ودفن بتربة فقراء خاله وقام بتكفينه وتجهيزه تغرى بردى القادري خازندار الدوادار الكبير وكان التاج بن المقسي القائم بأكثر كلفه عفا الله عنه.

محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد الشمس القمصي الأصل القاهري ثم المناوي الشافعي أخو الجلال عبد الرحمن الماضي وأبوهما. ولد كما قرأته بخط أبيه في ليلة الخامس والعشرين من جمادى الثانية سنة اثنتين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج وعرض على جماعة وسمع على الشريف بن الكويك من قوله فضل المدينة إلى آخر الترمذي ومن لفظه المسلسل بقراءة شيخنا الختم من مسلم والمقدمة منه مع بعض الإيمان وعلى الجمال الحنبلي بعض المسند وكذا سمع على الشهاب البطائحي والجمال الكازروني والسراج قاري الهداية والشمس البرماوي وأجاز له الشمس الشامي وعلى البرماوي والبرهان البيجوري والشمس الشطنوفي وغيرهم، واشتغل بالفقه وغيره، وناب في القضاء بمنية ابن سلسيل عن قضاتها وقطنها وتزوج بها وحج مرتين وجاور. ولقيته بالقاهرة وكان يقدمها أحيانا فأجاز لي بل سمع منه بأخرة بعض الطلبة، وكان خيرا صالحا. مات بعد الثمانين تقريبا ودفن في ضريح جده بمنية القمص.

محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن علي بن أبي بكر بن أحمد نزيل الكرام الريمي الأصل المكي الماضي أخوه عمر

وأبوهما. ممن سمع مني بمكة في المجاورة الثالثة ثم في التي تليها قرأ على القصيدة المنفرجة وسمع على غيرها. كان يحضر عند حنبلي مكة وله ذوق وبعض خبرة بالتجليد ونحوه وزار المدينة مع أبويه في سنة أربع وتسعين وقبلها بانفراده.
محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن علي بن يوسف الجمال الأنصاري المكي الشافعي ابن حفيد الجمال المصري وأخو علي وعمر المذكورين. ممن حفظ القرآن والمنهاج وغيره. ومولده سنة ثمان وأربعين وثمانمائة بمكة. ودخل القاهرة وزار المدينة ثم مات بمكة في ذي الحجة سنة اثنتين وثمانين. أرخه ابن فهد.
محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الشمس الزرندي المدني الحنفي ابن أخت القاضي. ممن سمع مني بالمدينة.
محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن الفضل العماد الهاشمي. شيخ الشيوخ بحلب،)
وليها بعد أبي الخير الميهني وباشر مدة وكان من بيوت الحلبيين وأحد أعيانها. مات في الكائنة العظمى مع اللنكية في الأسر سنة ثلاث. قاله شيخنا في إنبائه.
محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن عثمان البدر أبو محمد الأنصاري الأبياري ثم القاهري الشافعي والد أحمد وعبد الرحمن وغيرهما ممن تقدم ويأتي وكذا مضى ذكر أبيه مع التعرض فيه لوفاة جده، ويعرف بابن الأمانة لقب جد أبيه. ولد كما بخطه والده في سادس صفر سنة ست وستين وسبعمائة بابيار ونشأ بها فحفظ القرآن ثم تفرس فيه أبوه النجابة فقدم به القاهرة وهو ابن عشر للاشتغال وسكنا بقاعة إمامة الصالحية النجمية وحفظ التنبيه والشاطبيتين وغيرهما وعرض على جماعة وأقبل على التحصيل فتفقه بالعز عبد العزيز بن عبد المحيي الأسيوطي ولازمه حتى أذن له بالإفتاء وذلك في سنة أربع وثمانين وكذا لازم البلقيني وابن الملقن في الفقه وغيره، ومما قرأه على أولهما فروع ابن الحداد وانتفع بالزين العراقي في الحديث وبالشمس الغماري والمحب بن هشام والمحب بن هشام في العربية وبسرجان المغربي الأكول في الفرائض وكذا أخذ الفرائض مع الحساب وطرف من الفقه أيضا عن والده وبآخرين في الأصول، ومن شيوخه في الدراية بل والرواية أيضا الصدر السويفي الشافعي والمجد إسماعيل الحنفي القاضي وقرأ عليه المقامات الحريرية في مجالس آخرها في سنة ثمان وثمانين وتلا للسبع على الفخر عثمان البلبيسي مع قراءته للشاطبيتين عليه وانتهى ذلك في رمضان سنة اثنتين وثمانمائة، وأذن له في الإقراء وكتب له الإجازة عنه الشرف عبد المنعم البغدادي الحنبلي وقال فيها إنه كان قد هذب نفسه بفنون المعارف وتفيأ من العلوم الشرعية كل ظل وارف واقتصر على الفتوى ونشر العلم فلم يكن له إلى سواهما باعث ولاعن حماة صارف، وبرع في العلوم والفضائل وشهد بفضائله الأفاضل والأماثل وناظر النظراء فكان أنظرهم وشارك في العلوم العلماء فكان أنضرهم وجمع إلى الفروع أصولا وإلى المنقول معقولا واجتهد فأثمر اجتهاده وعلق بمحبة العلم فؤاده وسمع مناقبه الشريفة ولمح هذه المراتب المنيفة وتحقق أن بساحة العلوم تلتقي أطراف معاني الفضائل وبفنائه تنتظم عقود مناصب الوسائل وأنه حجة الله العليا ومحجته العظمى وموروث النبوة ومنصب الرسالة قضاء وحكما وتيقن أن كتاب الله العزيز متنوع العلوم ومنشؤها ومفتاح الفوائد ومبدؤها بادر إلى طلب علومه مبادرة السيل الجاري وانقض إلى تحصيل فنونه انقضاض الكوكب الساري إلى آخر ما)
كتبه ووصفه بالشيخ الإمام العالم العلامة والبحر الفهامة فخر العلماء وصدر الفقهاء جمال المدرسين بقية المصدرين مفتى المسلمين. وأثنى عليه أبيه وجده وقال:

(سقى الغمام ضريحا ضم أعظمهم ... حتى تقلده من دره دررا)

(ودبجت راحة الأنواء تربتهم ... وأطلعت زهرها في أفقه زهرا)
وشهد على المجيز بالإذن وكذا شهد عليه الزين عبد الرحمن الفارسكوري ووصفه بالشيخ الإمام العلامة مفيد الطالبين صدر المدرسين مفتي المسلمين بدر الدين. قال: وهو بحمد الله بذلك أي بالمداومة على الشغل والاشتغال حري وبحمل أعبائه ملي مع ما ضم إليه من فروع الفقه وأصوله والتفنن في منقوله ومعقوله حتى عد ذلك من حاصله ومحصوله فليحمد الله على هذه النعمة منتصبا لإفادة الطالبين بأعلى همة. والشمس الزراتيتي وقال إن الفخر كان يقول في الدرس: نحن نستفيد من الشيخ بدر الدين وسمع الحديث على الجمال عبد الله الباجي والسراج الكومي وجويرية وابن أبي المجد التنوخي والهيثمي وطائفة، ومن مسموعة على الأول كتاب الأربعين لمحمد بن أسلم الطوسي وعلى الثاني الرسالة للشافعي ولم يزل يدأب حتى تقدم وناب في القضاء في سنة خمس وثمانمائة بعد أن وقع على الحكام بالصالحية مدة مع أنه عرض عليه النيابة قبلها فأبى إلى أن اتفق جلوس بعضهم مع نقصه فوقه محتجا بكونه قاضيا فكان ذلك باعثا له على القبول، وأضيف إليه قضاء الجيزة مدة وغيرها كالبرلس والقليوبية في أوقات مختلفة، وكذا ناب في تدريس الفقه بالشيخونية عن الشهاب بن المحمرة ثم استقل به في شعبان سنة ثلاث وثلاثين حين رام بعضهم الوثوب عليه وقد فيه سيما وقد أقام الشهاب على قضاء دمشق ولم يلبث أن جاء فما نازعه البدر في عوده له ودرس أيضا الفقه بالتنكزية والمجدية والكهارية والحاكم مع التفسير به أيضا والحديث بالمنصورية والمنكوتمرية وتصدر بجامع عمر وإلى غير ذلك، وحج قبل موته بقليل وتصدى للتدريس والإفتاء والأحكام وصار أحد الأعيان وحدث بالرسالة للشافعي وغيرها سمع عليه الأئمة وأثنى عليه المقريزي في تاريخه وابن قاضي شهبة وسمى جده عبد الغني غلطا وكان علامة بارعا في الفقه وأصوله وغيرهما ذكيا متقنا لما يعلمه حسن المحاضرة والمذاكرة كثير الاستحضار لاسيما للفقه عارفا بالأحكام وله نوادر لطيفة مع وقفة في لسانه تعيقه عن سرعة الكلام سيما في الأحكام والمباحث ورأيت)
من قال إنه كان يهزأ به من أجلها، وقد أثبت شيخنا اسمه فيمن سمع عليه في عشاريات الصحابة من أماليه ووصفه بالشيخ الإمام العلامة مفيد الجماعة ولما رغب له عن تدريس الحديث بالمنصورية وللشهاب بن المحمرة عن تدريس الفقه بالشيخونية وقال الناس: إنه لو عكس كان أولى، قال شيخنا: إنما أردت انتشار كفاءة كل من الرجلين فيما لم يشتهر به وناهيك بهذا من مثله. وقال في إنبائه أنه كان في آخر عمره كبير النواب مع قلة الشر وحسن المحاضرة والمذاكرة واستحضار كثير من أخبار القضاة الذين أدركهم وماجرياتهم ونوادر ظريفة وأنجب أولادا.
مات فجأة في ليلة الثلاثاء سابع عشر شعبان سنة تسع وثلاثين بالقاهرة وشكوا في وفاته وكثرت في ذلك الأقاويل واضطربت فيه الآراء فأخر حتى دفن قرب ظهر يوم الأربعاء رحمه الله وإيانا ومن نظمه في الجمال الاستادار مما أثبته بعضهم في ترجمته:
(وقائلة هل في كافة مصرنا ... أمير به يعطى الجزيل ويعسف)

(فقلت لها حقا تقولين هكذا ... وفيها جمال الدين ذو العقل يوسف)

وأثبت في ترجمته في معجمي بعضا من فوائده.

محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر العز بن الشهاب الجوجري الأصل القاهري الحنبلي سبط العز الحنبلي والماضي أبوه المعروف بأخي ابن هشام لأمه. ولد واستقر في جملة من جهات جده كتدريس الصالح ولم يجتهد أهله في إقرائه مع تردد غير واحد من الفقهاء له بحيث لم يتكامل له حفظ القرآن وربما قرأ عند القاضي البدر السعدي وحضر دروسه وزوجه ابنته فما أظنه أزال بكارتها وكانت محاربات حتى فارقها بعد سنتين وتزوج بابنة للشمس الفرنوي من أمة وحج مع أبويه وجاور سنة ورجع في أول سنة أربع وتسعين فجلس مع الشهود عند الصالحية، وله فهم وتمهر.

محمد بن أحمد بن عبد العزيز الدمشقي الأصل المكي المولد والدار ابن أخت أحمد الدوري وشيخ الفراشين بها ووالد عمر ويلقب بيسق لكونه ولد في سنة إحدى أو اثنتين وثمانمائة أو ثلاث حين كان أمير آخور كبير بيسق متولي العمارة بها لما احترق المسجد الحرام بمكة، ونشأ بها وسمع على ابن الجزري تصنيفه المصعد الأحمد في ختم مسند أحمد ونزل له خاله أحمد بن عبد الله الدوري الفراش بالحرم الشريف عن وظيفة الفراشة قبل موته بقليل في سنة)

تسع عشرة فباشرها ثم ولي مشيخة الفراشين به وأمانة الزيت والشمع بعد موت نور الدين على ابن أحمد بن فرح الطبري مولاهم في شوال سنة ست وأربعين، واستمر حتى مات في ربيع الآخر سنة خمس وستين بمكة، وخلفه ولده المذكور.

محمد بن أحمد بن عبد الغني بن الأمانة، صواب جده عبد العزيز. مضى قريبا.

محمد بن أحمد بن عبد الغني البدر بن الشهاب بن الفخر بن أبي الفرج سبط الشرفي يحيى ابن بنت الملكي والماضي أبوه وجده. ولد في جمادى الأولى سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة ببيتهم جوار الفخرية، ونشأ في كفالة أمه فقرأ القرآن عند الزين عبد الدائم الأزهري ثم الفقيه هرون التتائي وقرأ عند الجلال البكري في المنهاج وغالب الأذكار وحضر دروسه وكذا دروس الجوجري وسمع على الشاوي وغيره واستقر في إمامة مدرستهم وقراءة الحديث والتصوف بها عقب الجلال القمصي، وحج مع أمه في الرجبية سنة إحدى وسبعين فقدرت منيتها بمكة وصاهر الشرفي الأنصاري وكان زوج أمه على ابنته وسافر معه إلى الشام وزار بيت المقدس حينئذ، ثم حج في سنة سبع وتسعين في البحر وجاور التي تليها واجتمع بي فيها، ولا بأس به سمعت الثناء عليه من جماعة ثم قرأ علي الأذكار وسمع الموطأ والختم من صحيح مسلم مع مؤلفي في ختمه ومن لفظي المسلسل وقطعة من أول ترجمة النووي تأليفي وتناولها مني ومسلما وغير ذلك، وأجزت له وكذا سمع على المجالسة للدينوري والأدب المفرد للبخاري وجملة ورجع في موسم سنة ثمان وتسعين ونعم الرجل. محمد بن أحمد بن عبد القادر بن أبي العباس ابن عبد المعطي الجلال أبو السعادات بن الشهاب المحيوي الأنصاري المالكي ممن قرأ علي بمكة. وهو بكنيته أشهر يأتي هناك.

محمد بن أحمد بن عبد القادر أكمل الدين أبو الفضل بن الشهاب بن المحيوي القاهري الشارعي الحنفي نزيل الجيعانية بالبركة وابن أخي عبد اللطيف الماضي ويعرف كسلفه بابن عثمان. ممن اشتغل في فنون عند التقي الحصني وغيره وفهم قليلا وانجمع بمنزله في الجيعانية بالبركة كعمه وتردد لي أحيانا مع أدب كثير ونيابة عن الحنفية في العقود وإلمام بالمزارات

كسلفه.
محمد بن أحمد بن عبد اللطيف بن محمد بن يوسف الأنصاري الزرندي المدني أخو عبد الله الماضي. سمع على الزين المراغي.)
محمد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن إسماعيل بن سليمان النجم أبو الفضل بن الشهاب بن الجمال أبي اليمن القلقشندي القاهري الشافعي الماضي أبوه سبط عبد الله الغماري خليفة أبي العباس البصير ويعرف بابن أبي غدة بضم المعجمة ثم مهملة مشددة وبالنجم القلقشندي. ولد في ربيع الأول سنة سبع وتسعين وسبعمائة كما قرأته بخطه ولكن مقتضى وصفه في ربيع الآخر سنة تسع وتسعين بكونه في الرابعة أن يكون قبل ذلك إما في سنة ست أو خمس بالقاهرة. ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والمنهاج الفرعي وألفية ابن ملك وعرض على العز بن جماعة والجلال البلقيني والولي العراقي وابن النقاش ونحوهم وأحضر قبل ذلك الصحيح على ابن أبي المجد وختمه على التنوخي والعراقي والهيثمي وتفقه بأبيه وبالشرف عيسى الأقفهسي الشافعي وقرأ في الفرائض على الشمس الشطنوفي وعليه وعلى أبيه قرأ في النحو وتعانى النظم وخمس البردة بما كتبه بعض الفضلاء عنه، وحدث باليسير سمعت عليه، وناب في القضاء عن الجلال البلقيني والولي في البلاد التي كانت باسم أبيه ثم عن العلمي وشيخنا بالقاهرة أيضا، وباشر الأحباس التوقيع للأمراء، وحج في سنة أربع وأربعين وسافر قبل ذلك إلى آمد في عسكر الأشرف ودخل إسكندرية وغيرها وكان ساكنا مات غريقا ببحر النيل في ربيع الأول سنة ست وسبعين رحمه الله ومما كتبته من نظمه في الحلاوي المحتسب:
(لما غدا الناس في غلاء ... وأعوزوا الخبز للتداوي)

(وعالجوا منه مر الصبر ... أتاهم الله بالحلاوي)
محمد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن يوسف بن قاضي القضاة الشمس محمد الجلال بن الشهاب القزويني القاهري الحنفي ويعرف بالقزويني. ولد في سنة سبع وثمانين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن عند الشهاب النبراوي والمختار في الفقه وعرضه في سنة اثنتين وثمانمائة على الكمال الدميري وأجاز له بل سمع على الشرف ابن الكويك والجمال الحنبلي والفوي وأخذ في الفقه عن الأمين الطرابلسي وقارى الهداية وحج وتكسب بالشهادة وتميز في التوقيع والشروط وانتفع في ذلك بأخيه وباشر النقابة عند الجمال الأقفهسي المالكي من سنة سبع عشرة إلى أن مات ثم عند البساطي مدة وكذا باشر عند غيره بل وباشر أيضا كتابة الوصولات بالخشابية وكان رغب عنها في وقت لعجزه عن المجيء لباب الناظر يوم النفقة فأنه أقعد زمنا طويلا فامتنع الناظر من الإمضاء لكونه لم)
يمكنه من غير كتابة أسماء الطلبة وقد لا يوافق المنزول له في الاقتصار على ذلك وسمح له الناظر حينئذ بالإقامة ببيته فصار أكثر الطلبة يتوجه إليه لأخذ وصوله ولم يلبث أن مات الناظر فرغب عنها حينئذ ثم مات عن قرب وذلك في العشر الثاني من ربيع الثاني سنة ثلاث وسبعين، وكان إنسانا ساكنا محتشما وجيها باشر النقابة أبوه عند الجلال البلقيني وأخوه عند البدر العيني وحدث هذا باليسير أخذ عنه بعض الطلبة وأجاز لي رحمه الله.

محمد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد الطبيب الفاضل شمس الدين بن الصغير بالتصغير وسمى شيخنا في الأنباء والده محمدا أيضا. ولد في منتصف جمادى الأولى سنة خمس وأربعين وسبعمائة بمكة وكان أبوه فراشا فمال إلى الطب وحفظ الموجز لابن نفيس وشرحه وتصرف في معالجة المرضى وصحب البهاء الكازروني وغيره من المتصوفة فمهر وتعلق بالزكي الخروبي التاجر وجاور معه بمكة فأجزل له من المال بحيث إنه دفع له مرة في مجاورته معه ألف مثقال ذهب هرجه دفعة. ذكره المقريزي في عقوده وقال: كان يتردد إلي كثيرا وله ثروة وحسن شكالة. مات بعد مرض طويل في عاشر شوال سنة ثلاث وعشرين ثم ساق عنه أشياء جملتها أنه رأى في مباشرته المرستان شابا حسن الهيئة جميل الصورة غل في عنقه بسلسلة فقال له: ما حالك فأنشده:

(يعاندي دهري كأني عدوه ... وفي كل يوم بالكريهة يلقاني)

(فأن رمت شيئا جاءني منه ضده ... وإن راق لي يوما تكدر في الثاني)

وهو في الأنباء لشيخنا فسمى والده محمدا أيضا وقال الشهير والده بالصغير. كان حسن الشكالة ذا مروءة، وفي الدرر محمد بن محمد بن عبد الله بن صغير ناصر الدين طبيب أيضا ابن طبيب. مات سنة تسع وأربعين وسبعمائة وهو والد هذا ويكون قد سقط منه محمد الثالث ويحتمل أن يكون أخا لهذا ويحتمل أن يكون غيره وهو الظاهر فصغير هنا بالتكبير وفي المترجم بالتصغير.

محمد بن أحمد بن عبد الله بن بدر بن مفرج بن بدر بن عثمان بن جابر رضى الدين أبو البركات بن الشهاب أبي نعيم العامري الغزي ثم الدمشقي الشافعي الماضي أبوه ووالد إبراهيم ورضي الدين ويعرف بالرضى بن الغزي. ولد في رمضان سنة إحدى عشرة وثمانمائة)

بدمشق ونشأ فيها فحفظ القرآن والمنهاج وغيرهما وأخذ عن والتقي بن قاضي شهبة وقدم القاهرة فأخذ عن شيخنا بقراءتي وغيرها وناب في القضاء بدمشق وصار بأخرة أحد أعيان الشافعية بها وأخذ عنه الطلبة وأفتى ودرس وعمل كتابا سماه بهجة الناظرين إلى تراجم المتأخرين من الشافعية المعتبرين أوقفني عليه بدمشق وسيرة للظاهر جقمق وقد رأيت شيخنا ينتقي منها، وكان جيد الاستحضار مع سرعة حركة ونوع خفة. مات في يوم الخميس مستهل ربيع الأول سنة أربع وستين وصلي عليه عقب الظهر بجامع دمشق ثم بجامع تنكز ودفن بمقبرة الصوفية عند رجلي الشهاب بن نشوان بوصية منه رحمهما الله وإيانا.

محمد بن أحمد بن عبد الله بن رمضان الشمس أبو النجا وأبو المعالي بن الشهاب القاهري الشافعي ويعرف بالمخلصي. ولد تقريبا سنة خمس وخمسين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها في كنف أبويه فحفظ القرآن والشاطبية والعمدة والمنهاجين الفرعي والأصلي وألفية النحو وعرض في سنة ثمان أو تسع وستين على الجلالين ابن الملقن والبكري والعبادي والبامي وابن أسد والفخر بن السيوطي وعثمان المقسي والبهاء المشهدي وأمام الكاملية والمحيوي الطوخي وخطيب مكة أبي الفضل والصلاح المكيني والولوي الأسيوطي والزين زكريا والنجم يحيى بن حجى والشرف ابن الجيعان والبقاعي والتقي القلقشندي والديمي وسبط شيخنا ومحمد بن قاسم الطنبذاوي وكاتبه الشافعيين والتقي الشمني والأمين الأقصرائي وابن

قاسم والبرهان ابن الديري والمحب بن الشحنة الحنفيين واللقاني وعبد الغفار والنور بن التنسي المالكيين والعز الكناني والنور الشيشيني الحنبليين وأجازوه في آخرين وتلا للسبع إفرادا ثم جمعا على الزين الهيثمي وقرأ عليه الشاطبية حفظا وجمعا على الشمس ابن الحمصاني ولنافع وحمزة والكسائي وأبي عمرو ثم للعشر جمعا إلى قول معروف من البقرة على الزين جعفر السنهوري وأذنوا له وشهد على الأخير في المحرم سنة اثنتين وتسعين زكريا وكذا هو والشمس الجوجري وعبد الغني الفارقي على الأول وعمر النشار وزكريا بن حسن الطولوني والجلال بن السيوطي على الثاني واعتنى بالرواية فقرأ أو سمع على الجلال القمصي الكثير ومن ذلك البخاري ومسند الشافعي وسننه والشفا وسيرة ابن سيد الناس وألفية العراقي وجمع الجوامع لابن السبكي بل قرأ عليه بعض شرح المنهاج للدميري بقراءته لبعضه على مؤلفه وعلى الزكي المناوي والملتوتي وهاجر ونشوان، ومما سمعه عليها فضل الخيل للدمياطي)

بقراءة أبي الطيب النقاوسي وعلى التي قبلها الرسالة للشافعي بقراءة عبد الحق السنباطي وعليها وعلى التي قبلها جزء أبي الجهم وعلى الزكي بعض ابن ماجة وأبي داود بل سمع على الشمني العمدة وقطعة من شرحه لنظم النخبة ومن لفظه المسلسل **ولازم الديمي في** قراءة أشياء كالصحيحين وأربعي النووي واشتغل في الفقه وأصوله والعربية والفرائض والحساب وغيرها وممن لازم في الفقه البدر حسن الأعرج وحضر قليلا عند ابن هاشم وزكريا ولازم الكمال بن أبي شريف سنين عديدة حتى أخذ عنه المنهاج الأصلي وشرح جمع الجوامع للمحلي ما بين سماع وقراءة لكليهما وأذن له في إفادتهما بل وإفادة فن الأصول وأنه لازمه في الفقه والبخاري وغير ذلك وشهد له بأنه شارك في المباحثة الفقهية مشاركة جيدة دلت على طول الممارسة وإجادة المدارسة وأذن له في الإقراء من كتب الفقه ما تحرر وتقرر لديه أيضا في سنة تسعين ومن شيوخه في العربية خالد الوقاد وفي الفرائض والحساب الزين عبد القادر بن شعبان والبدر المارداني وشارك في الفضائل، وتنزل في الجهات كالمؤيدية، ولم ينفك عن الاشتغال على طريقة جميلة مرضية حتى مات في ربيع الثاني سنة ست وتسعين في حياة أبويه ودفن بتربة فيروز النوروزي لكونه كان أحد صوفيتها بل فقيها لبني خشكلدي أحد عتقاء الواقف.

محمد بن أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد القادر القاضي شمس الدين أبو عبد الله الدفري الأصل القاهري المالكي والد إبراهيم الماضي وابن أخت علم الدين وجمال الدين البساطيين ولذا قرأت بخطه سبط عدي بن حاتم ويعرف بالدفري. قال شيخنا: إنه ولد سنة بضع وستين وسبعمائة وتفقه وأحب الحديث فسمعه وطاف على الشيوخ وسمع معنا كثيرا وكان حسن المحاضرة جيد الاستحضار درس بالناصرية الحسنية وغيرها مع قلة الحظ ووصفه في عرض ولده بالشيخ الإمام العلامة أقضى القضاة، بل رأيت الولي العراقي أثبته في سامعي أماليه ووصفه بالعلامة ابن أقضى القضاة وكذا درس بأم السلطان وولي بعد أبيه إفتاء دار العدل وبرغبة التاج أحمد بن علي بن إسماعيل مشيخة القمحية والنظر إليها ثم مشيخة الشيخ عبد الله الجبرتي بالقرافة وآل إليه النظر في تربة مقدم المماليك مختار الحسامي بالقرافة أيضا، وناب في الحكم ثم ترك، وحج وزار بيت المقدس ودخل دمياط، وحدث بالبخاري سمعه عليه الشمس الجلالي خازن المحمودية ومدرس الألجيهية وكان ممن قام على)

بعض معتقدي ابن عربي واستكثر من الاستفتاء في ذلك وخاشن الشمس البساطي لامتناعه من الكتابة بتفكيره معللا ذلك بانتقاله إلى الآخرة ونحو هذا واستمر الدفري قائما في ذلك مباينا للبساطي حتى مات. وكانت وفاته في ليلة الثلاثاء العشرين من جمادى الأولى سنة ثمان وعشرين ودفن عند أبيه بالقرب من الطويلية وأبوه ممن توفي في آخر ذلك القرن ولم يزد شيخنا في أنبائه في نسبه على اسم أبيه ولما ترجم أباه في الأنباء أيضا سمى والده محمدا والصواب ما قدمته وكذا رأيته بخط صاحب الترجمة وولده إبراهيم، وقد تزوج صاحبنا البهاء المشهدي ابنته بعد موته وأنجبها أولادا أمثلهم الفاضل بدر الدين محمد.

محمد بن أحمد بن عبد الله بن عبد القادر بن عبد الحق القطب أبو الخير بن النور الأبرقوهي الطاووسي الشافعي الماضي أبوه. أخذ عن أبيه الصرف الفارسي للعلامة الجرجاني ومقدمتي ابن الحاجب الكافية مع ما كتبه عليها والشافية مع شرحها للنيسابوري وبعض الحاوي مع حله وبحث في ذلك ودقق مع حفظه لمتونها وأذن له أبوه في الإفتاء وألبسه الخرقة وأذن له في إلباسها وذلك في سنة خمسين. ومات صاحب الترجمة بعد ذلك في حياة أبيه. ورأيت السيد العلاء ابن عفيف الدين يثني عليه ويتأسف على فقده رحمه الله وإيانا.

محمد بن أحمد بن عبد الله بن قديدار. يأتي بدون قديدار.

محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم البلقيني الأصل المكي الشاذلي صهر علي بن الجمال المصري. ممن كان يحفظ القرآن ويؤم بقرية سولة من وادي نخلة ويتبرك به فيها بل يحسنون إليه بالزكاة وغيرها. مات بمكة في شوال سنة سبع وستين. أرخه ابن فهد.

محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي اليمني الأصل المكي. له ذكر في أبيه وأنه مات بمكة في سنة سبع عشرة.

محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن عيسى التقي بن الولوي بن الجمال الزيتوني الأصل القاهري الشافعي سبط كريم الدين الهيثمي الماضي وكذا أبوه وجده ويعرف كهما بابن الزيتوني. ولد كما قاله لي في رجب سنة أربع وأربعين وثمانمائة ونشأ في كنف أبويه فحفظ القرآن وكتبا منها البهجة فيما أظن وأسمعه أبوه على شيخنا وغيره وأخذ الفقه عن الشرف المناوي وغيره وناب في القضاء وجلس بحانوت باب الشعرية وشرع في عمارة دار تجاه جامع الطواشي فما نهض لإكمالها مع استدانته لها ولغيرها وإتلافه على أبويه الكثير ولم)

يحصل على طائل سيما بعد موتهما بحيث سافر لدمشق فرارا من الديون فقطنها يشهد أو يقضي وليس بالمرضي.

محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد الشمس بن أبي العباس المجدلي النابلسي المولد المقدسي الشافعي الماضي أبوه وعمه خليل ويعرف بابن أبي العباس. ولد في سلخ ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة بنابلس وانتقل منها إلى القاهرة مع أبيه فحفظ القرآن والمنهاج وجمع الجوامع وألفية النحو وعرض واشتغل عند الشهاب الخواص وغيره وسمع على جماعة وهو ذكي متزيد كتبت عنه قوله في علمي مليح:

(رام العذول سلوى عنه قلت له ... أقصر ملامك إن السمع في صمم)

(كيف السبيل إلى السلوان عنه وقد ... أضحى غرامي به نار على علم)
ولقيني بمكة سنة أربع وتسعين وكأنه عزم على المجاورة ثم إنه جاور في سنتي ثمان وتسع وتسعين ومات عمه في أثنائهما وربما حضر عند الشيخ عبد المعطي المغربي.
محمد بن أحمد بن عبد الله وقال شيخنا في أنبائه محمد بن موسى والأول أصح الشمس الشافعي والد إبراهيم الماضي ويعرف بابن قديدار. ولد سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة تقريبا فإنه قال: كنت في فتنة بيبغاروس رضيعا، وقرأ القرآن في صغره والعمدة والمنهاج وألفية النحو وعرض على جماعة وتلا بالسبع على ابن اللبان وغيره وصحب أبا بكر الموصلي وقطب الدين وغيرهما وتفقه لكن غلب عليه التصوف وأقبل على العبادة فاشتهر بالصلاح من بعد سنة تسعين حتى إن تمر لما قرب من دمشق أرسل إليه هو وجماعته بالأمر من حماة فلم يصبهم مكروه وكذا كان يكاتب الفرنج في مصالح المسلمين فلا يخالفونه غالبا، وكانت له عند المؤيد وهو نائب الشام منزلة كبيرة بحيث بعث به مع الشهاب به حجي في الرسالة إلى الناصر وبنى له بدمشق زاوية وسكنها حتى مات وصارت كلمته نافذة وله أتبلع ومريدون ومحبة في قلوب العامة والخاصة وهو مع هذا لين الجانب حسن الخلق كثير العبادة جيد البزة شجي الصوت وقد قدم مصر في سنة ثمان وثمانمائة رسولا من شيخ إلى الناصر. قال شيخنا في معجمه: وكانت بيننا مودة مات بدمشق بعد ضعف بدنه وثقله في ليلة عيد شوال سنة ست وثلاثين،)
ودفن يوم العيد وكانت جنازته مشهودة تقدم العلاء البخاري ودفن على والده بخشخاشة بمقبرة باب الصغير إلى جانب قبة معاوية وصلي عليه بحلب وغيرها صلاة الغائب. وقال بعضهم إنه كان يكثر التردد لساحل بيروت للرباط وبنى له زاوية هناك وعمل بها عدة للسلاح كثيرة ولم يكن يبقى على شيء بل مهما حصل له أنفقه على مريديه وأتباعه. وقدم القاهرة أيضا في سنة ثلاث وعشرين لتعزية المؤيد في ولده إبراهيم، ونزل في قاعة الخطابة بالباسطية وأما في المرة الأولى فنزل هو ورفيقه الشهاب بن حجي بمدرسة البلقيني ثم بمدرسة المحلي على شاطئ النيل وحصل له في آخر عمره ضعف في بدنه وثقل في سمعه والثناء عليه كثير، وكان دينا خيرا محبا في العلم وأهله كثير التواضع والمرابطة ببيروت وبنى بها زاوية ووقف بها عددا للحرب ونعم الرجل وهو ممن في عقود المقريزي رحمه الله وإيانا.
محمد بن أحمد بن عبد الله القاضي جمال الدين أبا حميش قاضي عدن. أخذ عنه فقهاء عدن كالفقيه موفق الدين علي بن عمر بن عفيف الحضرمي والقاضي تقي الدين عمر بن محمد اليافعي وغيرهما. ومولده بغيل أبي وزير من الشجر سنة ثمان وتسعين وسبعمائة وتولى قضاء عدن من قبل علي بن طاهر. ومات وهو على القضاء في رمضان سنة إحدى وستين وانتفع به كثير من الفقهاء كالفقيهين محمد أبا الفضل وعبد الله أبا مخرمة من تلك الناحية وشرح الحاوي شرحا حسنا مبسوطا بيض ثلثه الأول ومات عن باقيه مسودة ينتفع بها كالانتفاع بالمبيضة وإن كان في تلك زيارات كثيرة. كتب إلي بذلك حمزة الناشري، وهو ممن أخذ عنه.
محمد بن أحمد بن عبد الله الشمس القزويني ثم المصري وسمى شيخنا في معجمه جده محمدا وهو الصواب وسيأتي.
محمد بن أحمد بن عبد الله ناصر الدين الدمشقي النشنوي المؤذن بجامع المارداني بالمزة ويعرف بابن الحكار. ولد في شعبان سنة إحدى وستين وسبعمائة، أجاز لي في سنة خمسين من دمشق وزعم البرهان العجلوني أنه سمع على ابن

أميلة وكذا قال ابن أبي عذيبة وأنه تأخر إلى بعد الخمسين وليسا بمعتمدين.
محمد بن أحمد بن عبد الله الأنصاري الأندلسي التونسي المغربي المالكي ويعرف بالشرفي بفتح المعجمة والمهملة بعدها فاء نسبة لبلدة بالأندلس تسمى الشرف. ولد في سنة عشر)
وبخطي في موضع آخر عشرين وثمانمائة بتونس وحفظ القرآن لورش وبعض ابن الحاجب الفرعي وبحث فيه على إبراهيم الأخضري ومحمد القفصي الشابي وآخرين وفي النحو على ثانيهما وأبي عبد الله القرشي وعليه في المعاني والبيان وعلى الثاني في العروض وخدم أحمد بن عروس أبا السرائر المجذوب فعادت عليه بركته، وقدم القاهرة سنة تسع وأربعين حاجا فلقيته في جماعة بالميدان فكتبت عنه من نظمه قصيدة أولها:
(قف بالمعالم بين البان والعلم ... ولا تعج عن حمى سلمى وذي سلم)

(واحبس قلوصك بالروحاء متئدا ... هناك قلبي بين الهضب والأكم)

(وإن أتيت إلى وادي العقيق فقف ... أذرى عقيق دموعي فيه كالديم)
وأبياتا مدح بها شيخنا أثبتها في الجواهر.
محمد بن أحمد بن عبد الله الحبيشي المدني المادح أبوه أخو عبد الرحمن الماضي، ممن سمع مني بالمدينة.
محمد بن أحمد بن عبد الله الشاذلي الذيبي. ممن سمع مني بالقاهرة.
محمد بن أحمد بن عبد الله النحريري أخو عبد الغني الماضي كذلك.
محمد بن أحمد بن عبد الله. فيمن جده صدقة.
محمد بن أحمد بن عبد الملك بن أبي بكر الموصلي الدمشقي الشافعي. استقر في مشيخة زاوية الأمين الأخصاصي بعد أخيه الشهاب برغبة منه وهو شاب جميل الطريقة من بيت مشيخة، ممن يشتغل ويحفظ المنهاج وأبوه شيخ زاوية الموصلي وهما في الأحياء.
محمد بن أحمد بن عبد الملك الشمس الدميري ثم القاهري المالكي ناظر البيمارستان ومفتي دار العدل. ولي الحسبة مرارا أولها في أيام الأشرف شعبان وكذا ولي نظر الأحباس وقضاء العسكر مع نقص بضاعته ولكنه كان عارفا بالمباشرة وحصل في المرستان مالا كثيرا جدا وفره مما كان غيره يصرفه في وجوه البر وغيرها فاتفق أن الناصر أخذ منه في بعض التجاريد جملة مستكثرة. مات في رمضان سنة ثلاث عشرة. ذكره شيخنا في إنبائه وقد زاد عليه في صنيعه في البيمارستان الولوي السفطي كما سيأتي.
محمد بن أحمد بن عبد المهدي الجمال الصيرفي المكي شيخ القوافل إلى المدينة النبوية ويقال له ابن مهدي. سمعت من يذكره ببر وإحسان لمن يكون معه وتحمل لكثير من الكلف التي)
يتوجه إليهم أهل الدرب فيها غير مقتصر على هذا في سفره بل يتحف كل من قدم مكة من الفقراء بعد الزيارة إما بالإطعام أو غيره. مات بمكة في ليلة الثلاثاء مستهل رجب سنة ثمان وثمانين بعد أن افتقر رحمه الله وعفا عنه.

محمد بن أحمد بن عبد النور بن أحمد بن أحمد الصدر أبو الفضل بن البهاء أبي الفتح الخزرجي الأنصاري المهلبي الفيومي ثم القاهري الشافعي سبط الحسام أبي عذبة قاضي الفيوم والمذكور بكرامات بحيث يزار ضريحه هناك ووالد البدر محمد الآتي والماضي أبوه ويعرف بخطيب الفخرية وأبوه بكنيته. ولد على رأس القرن تقريبا وحفظ القرآن والعمدة وألفية النحو وعرض على جماعة وأخذ عن الولي العراقي وشيخنا ولازمهما في الأمالي وكذا أخذ عن الجلال البلقيني وأخيه العلم والمجد البرماوي وقريبه الشمس والشمس الغراقي وابن المجدي وغيرهم وبرع في العربية وغيرها من النقلي والعقلي حتى الميزان بحيث كان المحلي يلومه على عدم تصديه للإقراء وربما كان يراجعه بعض الفضلاء فيما يشكل عليه فيحققه ويقول: هذا شيء تركناه لكم، وأدمن النظر في الروضة والمهمات والشرح الكبير لابن الملقن على المنهاج وغالبه بخطه وخط أبيه وشرح مسلم للنووي والعمدة لابن دقيق العيد وتفسير البغوي وشرح الألفية لابن أم قاسم وتوضيحها لابن هشام مع المغني له والتسهيل وغيرها وكان خيرا متعبدا منجمعا عن الناس متحريا في مأكله وطهارته استقر في خطابة الفخرية ابن أبي الفرج بعد بعض بني أبي وفا بتقرير عبد القادر ابن الواقف، وكان زائد الاعتقاد فيه وفي إمامة الفخرية القديمة تلقاها عن والده، وتنزل في غيرهما من الجهات، أثنى عليه ولده فيما كتبه لي بخطه وأنه لم ير مثله وطريقه. مات في جمادى الثانية سنة سبعين ودفن بالقرافة بجوار الشيخ محمد الكيزاني وحج عنه بعد موته رحمه الله وإيانا.

محمد بن أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن الشيخ عبد السلام الشمس أبو عبد الله بن أبي العباس القليبي، حج في سنة تسع وثمانمائة وكتب عنه شيخنا أبو النعيم من نظمه بحضرة الشيخ يوسف الصفي وجماعة:

(ياخيرة الله من كل الأنام ومن ... له على الرسل والأملاك مقدار)

(رزحي الفداء لأرض قد ثويت بها ... بطيب مثواك طاب الكون والدار)

(إني ظلوم انفسي في اتباع هوى ... وقد تعاظمني ذنب وأوزار)

)

في أبيات أنشدها تجاه النبي صلى الله عليه وسلم بالحجرة الشريفة.

محمد بن أحمد بن عبد الوهاب الشمس أبو عبد الله البرلسي التاجر ويعرف بابن وهيب، ممن صحب الشهاب بن الأقيطع وأبا العباس بن الغمري وحج هو وإياه في موسم سنة ثلاث وتسعين وجاور التي تليها فلازمني وسمع مني أشياء بل أحضر ولده علي وأسمع ابن أخيه محمد بن عبد الرحمن وكتبت له كراسة واستمر بمكة بعدي حتى عاد في البحر في أول سنة ست وتسعين، ولم يلبث أن رجع في البحر أيضا ولقيني في موسمها وبعده صرف الله عنه من يؤذيه.

آخر الجزء السادس ويتلوه الجزء السابع، أوله: محمد بن أحمد بن عثمان

(بسم الله الرحمن الرحيم)." (١)

"ورواية بقراءته وقراءة غيره وكذا **لازم الديمي وقرأ** عليه شرح النخبة ولبس الخرقة من علي حفيد يوسف العجمي وأخذ عنه ريحان القلوب لجده وغير ذلك وحج وأخذ بمكة عن النجم بن فهد وبالمدينة عن أبي الفرج المراغي، مع عقل وسكون وتعفف وميل للغرباء وخضوع لهم أكثر من خضوعه لمن هم في مرتبة شيوخهم، وصار إليه بعض) الجوامع بالروضة فتوجه لإصلاحه والسكنى هناك وربما خطب به، ونعم الرجل.

محمد بن أحمد بن علي بن اسحق بن محمد القاضي شمس الدين الخليلي الداري، عرف بابن المحتسب. ولد سنة شرة وثمان وثمانمائة ببلد الخليل وحفظ المنهاج وعرضه على جماعة من المصريين وغيرهم وسمع على إبراهيم بن حجي والشمس محمد بن أحمد التدمري ولكنه لم يشتغل، وولي قضاء بلده بعد أبيه فلم يحمد، وأضر بأخرة فولي أخوه إبراهيم. مات في سنة اثنتين وتسعين بالقاهرة لما طلب هو وأخوه بسبب صهره أبي بكر أمير جرم بعلة البطن.

محمد بن أحمد بن أبي الحسن علي بن أبي بكر بن حسن الشمس البتوكي بضم الموحدة ثم المثناة وآخره كاف وبتوكة من البحيرة القاهري الظاهري المالكي ويعرف بالنحريري لكون بعض أجداده من قبل أمه منها. ولد قبل سنة عشرين تقريبا بالظاهرية القديمة ونشأ بها فحفظ القرآن وهو ابن تسع وقرأ على الشمس العفصي وحبيب والشهاب بن هاشم والنور الإمام وغيرهم بعضهم تجويدا وبعضهم لأبي عمرة وكذا حفظ العمدة والرسالة وألفية النحو وبعض ابن الحاجب وعرض فيما قال على الولي العراقي والبيجوري والبساطي والمحب بن نصر الله وشيخنا والشهاب الصنهاجي وصالح المغربيين في آخرين، وحضر في دروس البساطي بلى قرأ كثيرا في الفقه على الزين عبادة وفي العربية على يحيى الدماطي وكذا أخذ عن طاهر وغيره، وسمع على شيخنا وابن نصر الله وعائشة الحنبلية وجماعة قرأ الشفا وغيره على بعض المتأخرين فأحسن القراءة فيما يكون مضبوطا، وأجاز له باستدعاء ابن فهد في ذي الحجة سنة سبع وثلاثين خلق، وتزوج البقاعي أم زوجته فنقم عليه الطلبة كونه وصفه بزوج حماتي، وتنزل في بعض الجهات وتكسب بالشهادة بل استنابه الولوى السيوطي في الجيزة لاختصاصه به ثم تركها وتردد إلى أوقاتا وقرأ على الزين زكريا وحج وأثكل ابنه عبد القادر فصير وقد انقطع وكان أبوه خيرا تاجرا يتكسب بالتجارة في الشرب وغيره ممن حفظ القرآن والرسالة واشتغل قليلا وصحب الزين عبادة.

ومات أعنى أباه في ليلة سابع عشرى رجب سنة ست." (٢)

"محمد بن أحمد بن عمر تاج الدين بن الزاهد والد علي الماضي. ممن تكسب بالشهادة وبالقراءة في الجوق ونحو ذلك وحصل الجهات والدور وحج. ومات قريب التسعين.

محمد بن أحمد بن عمر الكمال بن الجعجاع. مضى فيمن جده عمر بن بدر.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٣١٣/٦

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١١/٧

محمد بن أحمد بن عيسى بن أحمد بن موسى الأمين البدراني الأصل الدمياطي القاهري الشافعي إمام جامع الغمري بها وخطيبه ويعرف بابن النجار حرفة أبيه. ولد في رابع عشر ذي الحجة سنة خمس وأربعين بالقاهرة وتحول منها لدمياط في أيام رضاعة فدام بها لسنة الشراقي ثم عاد إليها فحفظ القرآن وجوده بل أخذ القراءات عن جماعة كابن أسد وعبد الدائم والنور الإمام والشمسين ابن عمران وابن الخدر وحبيب العجمي وجمع على غير واحد منهم كالاولين بل بحث على الرابع في مقدمة ابن الجزري في التجويد، وسمع الحديث على السيد النسابة والزين البوتبجي والشمس بن العماد والنور والبارنباري والعز الحنبلي والشاوي والشهاب الشارمساحي والشهاب الحجازي والجلال بن الملقن وأم هانئ الهورينية وابنى الفاقوسي وأكثر عن الفخر الديمي، وأخذ في الاصطلاح عن قاسم الحنفي وعبد الدائم والبقاعي والأبناسي والكمال بن أبي شريف وكاتبه وكتب شرحه للألفية ولازم دراية ورواية، وتفقه بالزين عبد اللطيف الشارمساحي في الابتداء ثم بالمناوى ولازمه سنين ما بين قراءة وسماع وكذا أخذ في الفقه عن الشريف النسابة والعلم البلقيني والعبادى وابن أسد والبرهان العجلوني والشهاب البيجوري والزين زكريا والشرف البرمكيني والفخر المقسى والجوجري وابن قاسم والنجم بن قاضي عجلون وابني أبي شريف في آخرين منهم الشمس)
البامي والجلال البكري وبعضهم في الأخذ أكثر من بعض وكذا لازم البرهان الشرواني القادم في سنة خمس وستين في الفقه وعن الكمال بن أبي شريف والزين الأبناسي وابن حجي أخذ في الأصلين وعن ثانيهم وابن أسد في النحو وكذا عن ابن قاسم مع أصول الفقه وفيه عن البدر بن خطيب الفخرية وابن الاقيطع وعن ابن حجى في المنطق وعن الشريف الفرضي والبدر المارداني في الحساب ولازم البدر القطان في الفقه والعربية وغيرهما وأخذ عن التقى الحصنى والكافياجي أشياء وعن الجمال الكوراني وابن حجي في التفسير وعن غيرهم في المعاني والبيان، وأكثر من الاشتغال والتحصيل وشارك في الفضائل بل تدرب بأبيه في صناعته وقتا وحج في سنة ست وستين وكانت الوقفة الجمعة وتنزل في السعيدية والبيبرسية وغيرهما وأم بجامع الغمري مع." (١)

"وصاهره على إحدى ابنتيه وآخرين، وسمع بمكة على أبي الفتح المراغي وبالمدينة. على المحب المطري، ولم يخرج من مكة لغيرها ولما كان ابنه أحمد بالقاهرة في سنة خمسة وتسعين طلع مع شيخه أحمد بن حاتم المغربي للسلطان فأنعم عليه بعشرين دينارا وعلى أبيه حين ذكر صلاحه بخمسين فحملت له إلى مكة وقرأ بها النحو وأخذه عنه جماعة.

محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله الشمس النحريري ثم الدواخلي نسبة لمحلة الدواخل من الغربية نزيل جامع الغمري وأخو حسن الماضي وأحد أصحاب أبي العباس ممن أقام عنده بجامع أبيه بالمحلة حتى حفظ القرآن ونظم الزبد ثم بجامعه بالقاهرة واشتغل في الفقه والعربية وغيرهما وفهم ولازمني في التقريب للنووي وغيره وسمع على أشياء، وأقرأ بعض بني شيخة أبي العباس ثم بإشارته أقرأ عمر بن أبي البقاء بن الجيعان، وتنزل في الجهات بعنايتهم بل صار على عمائر الأشرفية وكان يتضرر من ذلك، وحج ورزق أولادا.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٣٥/٧

ومات في ربيع الثاني سنة ست وتسعين ونعم الرجل رحمه الله وإيانا.

محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله المظفري نسبة لسويقة المظفر خارج باب الشعرية الفاخوري أبوه الشافعي نزيل جامع الغمري ويعرف بالمظفري وبابن الفاخوري. ولد سنة تسع وسبعين بسويقة المظفر وحفظ القرآن والبعض من كان من الحاوي والمنهاج وألفية ابن ملك وألفية العروض وغير ذلك ممن قرأ على بحثا في التقريب للنووي إلى أثناء ثاني أقسام ورواية صحيح مسلم وغير ذلك وسمع ثلاثيات البخاري والكثير من دلائل النبوة وأشياء كأماكن من القول البديع ومن شرحى للألفية وشرح العمدة لابن دقيق العيد والعمدة والموطأ وغير ذلك وكتبت له إجازة في كراسة وقرأ **على الديمي وغيره** واشتغل قليلا ولازم فضلاء الوقت كالبدر المارداني في فنون وجاور بجامع الغمري وربما أذن به وحرص على القراءة في السبع وله همة ورغبة في الاشتغال.

محمد بن أحمد بن محمد بن عبد المجيد بن أبي الفضل بن عبد الرحمن بن زيد بن عبد الباقي بن زيد الفقيه النجم الأنصاري الخزرجي البعلي الشافعي أحد أعيان بلده. مات بها في رجب سنة خمسين. وفي شيوخ الجمال بن ظهيرة ممن ترجمه شيخنا في الدرر من أتوهم)

أنه أخ لهذا وافقه في اسمه أو غير ذلك.

محمد بن أحمد بن عثمان بن أيوب ناصر الدين بن الشهاب بن أصيل الدين العمري فيما قيل الأشليمي الأصل القاهري الشافعي الماضي أبوه والآتي جده ويعرف بابن أصيل بفتح الهمزة ثم مهملة مكسورة، ويقال أن جدته لأمه ابنة عم والده." (١)

"كتب لي بخطه ما حاصله أنه ولد في سنة ثمان وعشرين قبل مجيء صاحب قبرس بسنة وشهر وحفظ العمدة وعرضها على شيخنا وأجازه واشتغل في صغره على العلامة في فنه شعيب في الأنغام وعرض على الظاهر حقمق فنزله في المولد واعظا ودام سنين وأخذ في الفقه عن العلم البلقيني والعلاء والقلقشندي ولازم البامي والبكري وأذنا له في التدريس والفتوى فأولهما في سنة ستين وثانيهما سنة سبعين وكذا أخذ في صغره عن الكمال السيوطي والشهاب الشارمساحي وأذن له في إقراءمجموع الكلائي في سنة خمسين، وسافر إلى الشام فاخذ عن الزين خطاب والبدر ابن قاضي شهبة وقال أنه أحضر إليه من تصانيفي المسائل المعلمات على المهمات واذن له في اصلاح ما ينبغي فيه، وقرأ **على الديمي ألفية** الحديث والبخاري والأذكاروكذا سمع على أم هانئ الهورينية وغيرها كالزكي أبي بكر المناري وقرا المنهاج الأصلي على الكمال إمام الكاملية بل سمعه في الشيخونية على العلاء القلقشندي وشرحه للعبري مع العضد وشرح الشمسية والمتوسط والجار بردى والمختصر والمطول وأدب البحث للمسعودي وغيرها من نحو وصرف وحكمة وهيئة على ملأ على نزيل الجامبكية وقرأ ألفية النحو في صغره على البدر بن العداس الحنفي ثم الشمس إمام الشيخونية بل قرأ عليه تصريف العزي في ثلاثة أيام وعلى العلم الحصني الأندلسية في العروض وايساغوجي وشرح التصرف وأجازه بها، وسمع على البدر المارداني الوسيلة وكشف الغوامض له والياسمينية في الجبر والمقابلة وغيرها من مقدمات وغيرها

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٧٦/٧

في الحساب والفرائض وأجازه بجميعها وكذا قرأ بعض المقدمات في الميقات على بعض الشيوخ وعلى أبي الجود مجموع الكلائي وسمع عليهه الفرائض والحساب وكذا سمع الفرائض مع الفقه على الشمس الشنشي بمدرسة الطواشي، ومن شيوخه النجم بن حجي وغيره، وتميز في الفضائل وتكسب بالتجارة بسوق جامع طولون وكثرت معارضته للجلال بن الاسيوطي.

محمد بن أحمد بن موسى التونسي القباقبي. فيمن جده حسن بن عبد الواحد.)

محمج بن احمد بن موسى الكفيري. فيمن جده موسى بن عبد الله قريبا.

محمد بن أحمد بن منير الشمس المقدسي الصوفي التاجر. مات في سابع عشر صفر سنة ست وتسعين بالرملة وهو قافل من دمشق ونقل لبيت المقدس فدفن بماملا وكان مشهده حافلا، وهو ممن سمع على الجمال بن جماعة وأجاز له القاضي سعيد الدين بن الديري والشريف النسابة والشهاب السكندري المقري." (١)

"الإحسان ولا بد أن يحمد المخدوم عاقبه ذلك انتهى. وكفى بهذا فخرا في رياسته وجليل مكانته رحمهما الله وإيانا.

محمد بن أبي بكر بن جعفر بن الحريري الدمشقي. ولد في سابع رمضان سنة ست وستين وسبعمائة، وزعم ابن أبي عذيبه أنه سمع من أبي أميلة أبا داود والترمذي والنسائي وأنه عاش إلى بعد الخمسين.

محمد بن أبي بكر بن حسن بن علي بن أحمد بن خلف الشمس الجوجري ثم القاهري الشافعي الضرير ويعرف بابن دشيشة. ولد سنة عشر وثمانمائة تقريبا بجرجرمن أعمال القاهرة وقرأ بها القرآن والتبريزي وبعض المنهاج الفرعي وجميع العمدة والملحة وبحث الملحة علي الشمس الحريري والعز بن جميل بالتصغير قاضي بلده، ثم رحل إلى القاهرة في سنة ثلاث وثلاثين فحضر دروس الفقه والنحو عند جماعة ومدح شيخنا بما)

أثبته في الجواهر، وكتب عنه البقاعي وقال أنه نزيل خط بركة قرموط ذكي يسترزق بتأديب الأطفال بل ولقيته كثيرا عند الجمال الكرماني وسمعت من نظمه جملة بل سمع ختم البخاري بالظاهرية وكان غاية في الذكاء. مات في العشر الأخير من شعبان سنة سبع وسبعين.

محمد بن أبي بكر بن حسن بن محبوب ناصر الدين البعلي الشافعي الذهبي ويعرف بابن عز الدين. ولد في سنة تسع وسبعين وسبعمائة تقريبا ببعلبك ونشأ بها فقرأ القرآن عند الشمس الأكرومي الحنبلي وسمع جميع الصحيح على الشمس اليونيني والشريف الحسيني والجردي وإلا ورقتين من أوله على ابن الزعبوبي، وحدث سمع منه الفضلاء قرأت عليه في بلده بعضه، وحج وكان خيرا يتكسب من صناعة الذهب. مات قريب الستين ظنا.

محمد بن أبي بكر بن حسن غياث الدين الحسيني القاهري الحنفي أخو نقيب الأشراف البدر حسين الماضي. ولد في سنة تسع عشرة وثمانمائة بالقاهرة ممن اشتغل وأخذ عن الأمين الأقصرائي والتقي الحصني وغيرهما كالشمني والسعد ابن الديري وناب عنه وكان يجله ولازم الفخر **عثمان الديمي في** شرح ألفية الحديث وغيرها بل سمع على البدر بن

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١١٣/٧

الخلال بفوة الرشيدي، وجمع كتابا فيه ما يقع في مجالس البخاري أما بالقلعة أو بمجلس الشهابي بن العيني فأنه كان القارئ عنده من المباحث الجديدة وكذا بلغني أنه عمل منسكا وكتابا في اللغة التركية فى قاعدة التصريف وأنه قدمه للملك فقال لمن حضره أن الشريف جاء يعلمني اللسان التركي ثم أرسله إليه مع بعض البابية، ورام الاستقرار في النقابة بعد أخيه فلم." (١)

"محمد بن تقي الكازروني. في محمد بن محمد بن عبد السلام. محمد بن جابر بن عبد الله اليمني نزيل مكة ويعرف بالحراشي الماضي أبوه. سكن مكة حين كان أبوه أمير جدة ثم دخل بعد بمدة اليمن فأكرمه صاحبها ووقع بينه وبين أهل الشرجة منها فتنة قتل فيها بعضهم ثم استدعى به أبوه إلى مكة بعد أن لايم صاحبها فوصلها في موسم سنة ست عشرة وثمانمائة فلم يلبث أن قبض عليهما بمنى وشنقا بعد المغرب من ليلة نصف ذي الحجة منها فهذا بباب شبيكة وأبوه بباب المعلاة بل قيل إن هذا فاضت روحه قبل شنقه من الخوف وقبر بالمعلاة وسنة ثلاثون ظنا ويقال إن صاحب اليمن قال له حين استأذنه في الرجوع لمكة إنكما تشنقان أو تكحلان أو كما قال، ذكره الفاسي في مكة وكذا المقريزي في عقوده باختصار. محمد بن جاجق أمه الشريفة فاطمة ابنة الشريف الفخري ابنة أخت جهة شيخنا. ممن يتكسب بالباسطية مع ذكره بما لا يليق وهو من جيراننا مم ن سمع على شيخنا وغيره. محمد بن جار الله بن صالح بن أبي المنصور أحمد بن عبد الكريم بن أبي المعاي يحيى بن عبد الرحمن بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن محمد بن شيبة بن إياد بن عمرو بن العلاء بن مسعود الجمال بن الجلال الشيباني الطبري الأصل المكي الحنفي الماضي أبوه، ذكره الفاسي أيضا وقال سمع من بعض شيوخنا بمكة وحفظ بعض المختصرات في الفقه واشتغل بالعلم وسافر مع أبيه إلى مصر في موسم سنة أربع عشرة. قلت فسمع مع ابني ابن الضياء وأكبرهما زوج أخته اسية على ابن الكويك أشياء منها شرح معاني الآثار للطحاوي. قال الفاسي: ومات بها بخانقاه سعيد السعداء في آخر سنة خمس عشرة في ذي الحجة فيما أحسب ودفن بمقبرة الصوفية بها وقد جاز العشرين وكان خيرا انتهى. وكذا أرخ وفاة والده كما تقدم.)

مات في سادس ربيع الآخر سنة أربع وعشرين رحمه الله ونفعنا به. محمد بن جبريل الصفوي الحنفي أحد الفضلاء من جماعة ابن الهمام وصوفية الشيخونية.

سمع بقراءتي على شيخه الأربعين التي خرجتها له وأقرأ بعض الطلبة بل يقال إن شيخه أشار إليه بكتابة شرح على مصنفه في الأصول. مات في ربيع الآخر سنة ست وخمسين رحمه الله. محمد بن جرياش محب الدين المحمدي الأشرفي الحنفي. ممن اشتغل في الفقه وغيره على خير الدين أبي الخير بن الرومي الفراء ووصفه بالفضل وكذا أخذ عن نظام **ولازم الديمي في** شرح الألفية للعراقي وغيرها وقرأ على شرحي عليها بكماله مع شرح معاني الآثار للطحاوي وغيرهما، وطلب قليلا وقرأ على البدر الدميري مسند الشافعي وغيره وعينه في وصيته لقراءة بعض الكتب وكذا قرأ على السنباطي وسمع على أبي الحسن على حفيد يوسف العجمي وآخرين، وحج في موسم سنة اثنتين وتسعين وجاور التي بعدها،

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٧/١٦٠

ولازمني حتى أكمل شرحي المشار إليه وقرأ اليسير من سنن البيهقي وكتب من تصانيفي أشياء ومدحني بقصيدة وغيرها وكذا قرأ على المحب الطبري الإمام وغيره رواية بل أقرأ هناك بعض المبتدئين في الفقه وأصوله والعقائد وغير ذلك ولم يختلط بكبير أحد هناك مع قوة النفس في المباحثة وخروجد عن السنن حتى قل أن)

يتزحزح وربما توقف على المنقول فلا يرجع ويذكر عنه في ذلك ما لا أحبه له، وسافر من مكة لجدة ليحصل هديته شراء وعاد مع الركب واستنزل المظفري محمود الأمشاطي عن تدريس الفقه بالظاهرية القديمة، وكان بينه وبين بدر الدين العلائي أحد جماعة الدرس ما تحاكاه الطلبة.." (١)

"والقدوري والألفية وتصريف العزي وأكثر من التلاوة وتميز في الرمي والرمح وغيرهما وخدم للشهابي بن العيني أستادارا، وكان يشبك الفقيه يجله، وقد لقيني غير مرة. محمد ناصر الدين بن الأمير دولات باي النجمي. له ذكر في أبيه وأنه كان في سنة إحدى وثمانين مميزا، ومولده سنة إحدى وسبعين بدمياط ثم عرض علي بعد ذلك عدة كتب في نوبتين وهي العمدة والكنز وألفية النحو والجرومية في آخرين، **ولازم الديمي فقرأ** عليه البخاري والشفا والعمدة وأربعي النووي والحصن الحصين لابن الجزري بل قرأ على الصلاح الطرابلسي الكنز وشرحه للعيني بحثا وعلى البدر بن الديري الكنز مع شرح المختار لمؤلفه، ولازم نور الدين المحلي في النحو وأخذ عنه عدة كتب وتلا للسبع إفرادا وجمعا على الزيني جعفر وأجازوا له، وتميز وكتب الخط المنسوب مع أدب وعقل وديانة، وقد تردد لي في القاهرة وكتب بعض تصانيفي ثم لازمني بمكة في سنة سبع وتسعين حين مجاورتنا وقرأ عليه صحيح مسلم وباقي الكتب الستة وسمع على سيرة ابن هشام وغيرها وحصل شرح التقريب وبحث بعضه، وكان على خير)

والجماع مع فضيلة ثم جاور السنة التي تليها ونعم الفاضل كان الله له. محمد بن راشد الخلاوي العجلاني أحد القواد. مات في جمادى الآخرة سنة سبع وخمسين بالليث من بلاد اليمن. أرخه ابنفهد. محمد بن رجب بن عبد العال بن موسى بن أحمد بن محمد بن عبد الكريم ويسمى أبوه محمد أيضا الشمس الزبيري القاهري الشافعي أخو يونس وسبط الشيخ يونس الواحي الآتيين واسم أمه فاطمة. ولد في سابع عشري شعبان سنة ست وأربعين وثمانمائة بالقرب من زاوية الخدام ظاهر باب النصر ونشأ فحفظ القرآن ومختصر أبي شجاع والمنهاج والوسيلة في الفقه أيضا نظم ناصر الدين بن رضوان ويعرف بابن الإسكاف وهي تزيد على ألف، وعرض المنهاج على المناوي والشمس الشنشي والبكري في آخرين واشتغل في الفقه على الآخرين وتكسب بالشهادة وخطب بجامع الزاهد في سويقة اللبن بل وقرأ على العامة فيه وفي غيره ولازمني في قراءة أشياء وكذا قرأ عند **الفخر الديمي وغيره** وتنزل في الجهات، وحج في سنة ثمان وسبعين ثم في سنة اثنتين وتسعين وجاور التي بعدها على خير واستقامة ملازما لي في الروايات والدروس وكتب من تصانيفي المقاصد الحسنة وغيرها وسمع ذلك، وكتب الغيبة بالبرقوقية وعلى العمارة بالناصرية البرقوقية، كل هذا مع ميله إلى الكتابة والتحصيل ورغبة في الفائدة وسمعت أنه كتب على الجرومية،." (٢)

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٢٠٨/٧

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٢٤٣/٧

"القراءات وقرأ على الديمي في البخاري من نسخة بخطه وكذا قرأ علي فيه، وحج سنة السلطان صحبة ابنة العلم البلقيني وكان منزلا في سبعها وربما أقرأ الأبناء. محمد بن سليمان بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الملك الشمس بن العلم القاهري الأصل الدمياطي الشافعي ويعرف بابن الفقيه سليمان وأبوه بالسنباطي. ولد سنة سبعين وسبعمائة تقريبا بدمياط وحفظ بها القرآن وصلى به وهو ابن تسع سنين وشهر، والعمدة في أربعين يوما والمنهاج الفرعي وعرض على ناصر الدين بن الميلق وجماعة وبحث على قاضي بلده التاج عتيق وتعاني نظم الشعر من غير تقدم اشتغال له في العروض والنحو مع كون كله موزونا وعدم اللحن)

فيه، لقيه ابن فهد والبقاعي في سنة ثمان وثلاثين بدمياط وكتبا عنه أشياء منها:

(إن التواضع أصل كل جميل ... والعلم يوجب عز كل ذليل)

(من كثرته النفس فهو مقلل ... فالنفس في القرناء شر خليل)

(والعقل أعظم نعمة تأتي الفتى ... من ربه فالعقل خير دليل)

ونظم المولد النبوي وأشياء، وكان خيرا بهيا منورا ذا سكينة ووقار. مات بدمياط في سادس عشري ذي القعدة سنة اثنتين أو ثلاث وأربعين رحمه الله. محمد بن سليمان بن أحمد بن عمر بن غنام الشمس بن العلم البرنكيمي الأصل القاهري الحنفي ابن أخي الشرف موسى وأحد نواب الحنفية بمجلس الواجهة من بولاق. ولد في سنة ست وأربعين وثمانمائة ومات أبوه قبل استكماله شهرين فنشأ في كفالة عمه سيما وقد تزوج أمه وهو الذي أشار بتحنفه لكون والده كان أحد طلبة درس خشقدم بالأزهر ففعل واستقر عوضه فيه واشتغل عنده في النحو وكذا في فقه الحنفية وربما أخذ في الفقه عن الزين قاسم حين سكنه ببولاق وحفظ القرآن وبعض القدوري وحج وجاور واستنابه ابن الشحنة فمن بعده وأذن له ابن الأخميمي في الجلوس بسوق الرقيق يومي السوق. محمد بن سليمان بن أبي بكر بن محمد بن حامد بن محمود بن حامد الشمس أبو عبد الله الحراني ثم الأذرعي الدمشقي الشافعي. ولد سنة خمسين وسبعمائة بأرعات واشتغل ولازم الشيوخ الكبار والزهاد الأخبار كأبي بكر الموصلي ومحمد الجمال والتاج السبكي وكان يذكر أنه سمع منه الكثير وسمع من أبي محمد عبد الرحيم بن غنائم بن إسماعيل التدمري في سنة ثمان وستين صحيح مسلم." (١)

"المسلسل وجزء البطاقة وجزء ابن عرفة ومشيخة قاضي المرستان الصغرى والحديث الأول من كل من مجالس الخلال العشرة ومن المنتقى من الغيلانيات ومن ثمانيات النجيب للعلائي ومن نسخة إبراهيم بن سعد وكذا أحضر فيها على إبراهيم بن حجي والخطيب التدمري الخليليين أصحاب الميدومي وفي الثالثة في ربيع الآخر سنة خمس وعشرين جزء البيتوتة على محمد بن يوسف بن عثمان التازي المغربي وفي الرابعة على الأمير ناصر الدين محمد بن محمد بن صلاح الدين محمد بن عمر الطوري ثلاثيات الدارمي بسماعه على جده الصلاح المذكور بسماعه على زينب ابنة شكر

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٢٥٧/٧

وكذا سمع بعد ذلك وقبله أشياء على القبابي وابن المصري وعائشة الحنبلية وطائفة، ولما كنت في بيت المقدس لازمني في سماع ما حصلته وأاز له جماعة منهم عبد القادر بن إبراهيم الأرموي وعبد الرحمن بن محمد بن طولوبغا والشمس الشامي والولي العراقي والنور الفوي، واستقر في تدريس الطازية والكريمية شريكا لابن عمه أبي الحرم ومشيخة الحديث بالأقصى وغير ذلك من التصادير ونحوها كالإعادة بالصلاحية وحج غير مرة منها في سنة ثلاث وخمسين صحبة الزين عبد الباسط وسمع بالمدينة ومكة أشياء ومما سمعه على أبي البقاء بن الضياء رفيقا لابن أبي شريف **بقراءة الديمي الأربعين** المختارة لابن مسدي، ودخل الشلام وكذا القاهرة غير مرة منها في سنة تسع وثمانين ورسم عليه ونزل عن بعض وظزائفه وحدث باليسير ولم يتصون مع خفة عقل وسرعة حركة.

(بسم الله الرحمن الرحيم)." (١)

"دقائقه أفاض الله علينا من بركاته وعلومه وأدام نعمه عليه في حركاته وسكونه.

والبدري بن المخلطة فقال: هو الإمام المنفرد في عصره المجتهد في إقامة الصلاة في مصره فقسما لو رفعت إلى الحاكم قصته لقبل منه القول وأوجب له الجائزة ذات الطول وحكم على من نازعه بالتسليم ومناولة الكتاب باليمين وإنه إن شافه الناس بحديثه فيوثق به ولا يمين ولو تصفحه الذهبي لنقطه بذهبه أو رآه البيهقي لرفعه مع شعبه ولو سمع به القصري لأمر بالوقوف على أبوابه بل بالتوسد بأعتابه هذا وإني وجدت القول ذا سعة غير أن عبارتي قاصرة والفكرة مني مقصورة فاترة. والثلاثة مالكيون.

بل سمع منه بعض تصانيفه من شيوخه الزين البوتيجي واستجازه لنفسه وللقاضي الحسام بن حريز وأشار لهذا بقوله: فاستجزته منه لأرويه عنه بسند صحيح وتناولت من يده بقلب منشرح وأمل فسيح، وكذا سمع منه بعضها إمام الكاملية مع مناولة جميعه مقرونة بال إ جازة، والمحب بن الشحنة واشتد غرامه بها وتكرر سؤاله في بعضها بخطه وبلفظه. وكتب الشرف أبو الفتح المراغي وكان في التحري واليبس والورع بمكان بخطه ما نصه: وكاتبه يسأل سيدي الحافظ أمده الله تعالى وعمره أن يجيز لولد عبده فلان. بل سمع منه جميع القول البديع منها شيخ المذهب الشرف المناوي وأحد أئمة الحنفية البدر بن عبيد الله وصالح الأمراء وأوحدهم يشبك المؤيدي الفقيه وقرأ عليه بعضه وتناول سائره منه التقي الجراعي الدمشقي الحنبلي وحدث به عنه الشهاب بن يونس المغربي والفخر **عثمان الديمي والشرف** عبد الحق السنباطي وهو) بخصوصه ممن سمعه منه ثم قرأه بالروضة الشريفة عند الحجرة النبوية وكذا قرأه قبله فيها النجم بن يعقوب المدني وخير الدين بن القصبي المالكيان وأبو الفتح بن إسماعيل الأزهري الشافعي حسبما أخبره به كل منهم وبالغ الجلال المحلي في الثناء عليه والتنويه به حتى قال له قد عزمت على إشهاره وإظهاره، وكذا أثنى على غيره من التصانيف وتكرر ثناؤه في الغيبة كما أخبره به الشمس الجوجري والسيد السمهودي وغيرهما واختصر التقي الشمني بعضها وأكثر عالم الحنابلة

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٣٠٢/٧

العز الكناني من مطالعتها والانتقاء منها وربما صرح بذلك في بعضه وقال في بعضها: إن لم تكن التصانيف هكذا وإلا فلا فائدة. وكتب الأكابر بعضها بخطوطهم كالعز السنباطي والشمس بن قمر والبرهان." (١)

"فقرأت عليه، وكان خيرا سليم الفطرة محبا في العلم وأهله. مات بعد سنة سبعين. محمد بن عبد الرحمن بن مؤمن ولي الدين القوصي الأصل القاهري الشافعي موقع الأتابك أزبك الظاهري. مات في غيبته مع أميره سنة ثمان وسبعين وكان قد باشر توقيع المفرد كأبيه وقتا وتوقيع الدست عفا الله عنه. محمد بن عبد الرحمن بن يحيى بن أحمد بن سليمان بن مهيب الصدقاوي الزواوي قاضيها المالكي الماضي ابنه إبراهيم وحفيده محمد. مات في سنة ثلاث وخمسين أو التي قبلها عن ثلاث وستين. محمد بن عبد الرحمن بن يحيى بن موسى بن محمد الشمس بن التقي العساسي بمهملات السمنودي الشافعي الماضي أبوه نزيل الأزهر ويعرف بالسمنودي. ولد في ثالث ذي الحجة سنة خمس وأربعين وثمانمائة بسمنود ونشأ بها فحفظ القرآن وغالب المناج وجميع ألفية النحو وأخذ عن خاله الجلال السمنودي المحلى والعز المناوي وأكثر عنه. ثم قدم القاهرة فلازم عبد الحق السنباطي وأخي الزين أبا بكر في الفقه وغيره وانتفع بالمطالعة للبدر حسن الضرير الدماطي بل كان يأخذه معه لدرس المناوي، وكذا لازم تقاسيم الفخر عثمان المقسي والجوجري وأخذ أيضا عن ثانيهما العربية وعن الشرف البرمكيني وكذا عن الزين المنهلي الفقه وأصوله وعن الكمال بن أبي شريف غالب شرحه للإرشاد وفي الأصلين وعن أخيه إبراهيم في المعاني والبيان والفقه وغير ذلك وأخذ عن السنهوري في العضد وغيره وعن البدر المارداني في الفرائض قرأ عليه ترتيبه للمجموع، وجود القرآن على البرهان بن أبي شريف بل قرأ الزهراوين على أخيه الكمال وكذا أخذ عني شرحي للألفية وقرأ على صحيح البخاري وغيره وقرأ على الديمي في السيرة وحضر عند البهاء المشهدي قليلا وتميز في الفقه وشارك في الفضائل وإقراء الطلبة وتنزل في سعيد السعداء وغيرها وخطب بجامع الأزهر وانجمع مع عقل ودين وتواضع. محمد أخو الذي قبله ويدعى بركات وهو بها أشهر. ممن سمع مني والله يوفقه لأبويه. محمد بن عبد الرحمن بن يوسف بن سحلول ناصر الدين أبو عبد الله ابن الشمس)

الحلبي الماضي والده ويعرف بابن سحلول، كان إنسانا حسنا رئيسا كبيرا عنده حشمة ومروءة وكرم أخلاق تولى مشيخة خانقاه والده الذي كان ناظر الخاص بحلب ثم مشيخة الشيوخ بحلب بعد موت السيد عماد الدين الهاشمي فباشرها مدة، وسمع على البرهان الحلبي بها وعلى أحمد بن عبد." (٢)

"إنه في الكتبيين ولم نره فكأنه مات قبل الخمسين. محمد بن عبد الرزاق بن أحمد أبو الفضل المنوفي ثم القاهري الشافعي إمام جامع الزاهد بالمقس. نشأ فحفظ القرآن وغيره، ولازم الشمس المسيري ثم ابن سولة والبدر حسن الأعرج وأبا حامد التلواني وغيرهم في الفقه والعربية وأخذ أيضا عن النور الكلبشي وقرأ على الديمي وكذا أكثر من القراءة علي وكتب القول البديع وغيره من مؤلفاتي، وولي إمامة جامع الزاهد وخطب به وقرأ فيه الحديث، وتكسب بالشهادة قليلا

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٢٧/٨

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٤٥/٨

مع خير ومشاركة في الفقه. مات في ليلة الثلاثاء رابع عشري جمادى الأولى سنة تسعين ودفن من الغد وأظنه جاز الأربعين رحمه الله وإيانا. محمد بن عبد الرزاق بن عبد القادر بن جساس بفتح الجيم ثم مهملتين أولاهما مشددة بينهما ألف الشمس أبو عبد الله الأريحي الدمشقي الشافعي ويعرف كسلفه ببني نفيس بفتح النون وآخره مهملة ويقال إنه أنصاري. ولد في ثاني عشري رجب سنة اثنتين)

وثمانين وسبعمائة بالأريحة من معاملة أذرعات ونشأ بدمشق وسمع على عائشة ابنة ابن عبد الهادي جزء أبي الجهم والصحيح بكماله بل سمعه كما قرأته بخطه على ابن صديق في سنة ثمانمائة وسمع صحيح مسلم على أبي حفص البالسي، وارتحل إلى القاهرة في سنة أربع وثمانمائة فكتب عن الزين العراقي مجالس من أماليه وأجازه هو ورفيقه الهيثمي ولقيته بالجامع الأموي في دمشق غير مرة وأجاز لنا، وكان خيرا حسن السمت محبا في الحديث وأهله مع فضيلة في الجملة. مات بدمشق في أواخر ربيع الأول سنة أربع وسبعين عن نيف وتسعين سنة رحمه الله. محمد بن عبد الرزاق بن عبد الكريم بن عبد الغني بن يعقوب فتح الدين أبو الفتح بن التاج بن الكريم بن الفخر أخو عبد الكريم الماضي وهذا أكبر ويعرف كسلفه بابن فخيرة تصغير جده. وهو أحد شهود الإدارة بالبيمارستان تلقاها عن الشريف كمال الدين بن المحيريق بل باشر نيابة النظر فيه عن كاتب المماليك يوسف بن أبي الفتح وباسمه مباشرة في ديوان المماليك، ولا بأس به شارك أخاه في السماع علي وفي جميع ما ذكر هناك. محمد بن عبد الرزاق بن عبد الله العلم أبو الخير بن الشمس أخي الصاحب العلم يحيى بن أبي كم والد يحيى الآتي ويعرف بابن أبي كم، ممن باشر في الدواوين." (١)

"ربيع الثاني سنة سبع وستين.

أرخه ابن فهد. محمد بن عبد السلام بن عبد العزيز العزيزي المدني أحد شهود الحرم وممن سمع مني بها. محمد بن عبد السلام بن أبي الفتح محمد أبو الفضل الكازروني المدني ويعرف بابن تقي، ممن سمع مني بالمدينة أيضا. محمد بن عبد السلام بن محمد بن روزبة التقي والشرف بن العز الكازروني الأصل)

المدني والد المحمدين فتح الدين وأبي حامد وعم الشمس محمد بن عبد العزيز. ولد في ثالث شعبان سنة خمس وسبعين وسبعمائة وحفظ القرآن والعمدة والتنبيه والمنهاج الأصلي وألفية ابن ملك وعرض على أحمد بن محمد السلاوي الشافعي بالمدينة وأحضر على الشمس الششتري، وسمع على البدر بن الخشاب والعراقي والهيثمي والزين المراغي بل قرأ على ابن صديق وأخذ العربية عن المحب بن هشام والفقه عن جماعة، وناب في القضاء والإمامة والخطابة عن ابن عمه الجمال الكازروني قليلا لكون الجمال كان بالقاهرة، ووصفه أبو الفتح المراغي بالفقيه العالم أقضى القضاة. وقال شيخنا في إنبائه إنه كان نبيها في الفقه. مات في صفر سنة خمس عشرة. محمد بن عبد السلام بن محمد بن عبد العزيز المدني سبط علي البواب. ممن سمع مني بالمدينة. محمد بن عبد السلام بن موسى بن عبد الله ولي الدين أبو زرعة البهوتي الأصل الدمياطي الشافعي أخو عبد الله وعلى الماضيين وأبوهما وعمهما عبد الرحمن. ولد بدمياط في سنة سبع وستين وثمانمائة تقريبا ونشأ بها فحفظ القرآن والبهجة ومختصر أبي شجاع وجانبا من الألفية وغير ذلك، ولازم

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٥٤/٨

الشهاب البيجوري في الفقه والعربية والأصول وتميز وأجاد وقدم القاهرة فقرأ علي يسيرا وكذا على الديمي، وناب في القضاء عن الولوي البارنباري والأشموني مدة ولايتهما ثم اقتصر على العقود لعدم قاض بها مع عقل وتؤدة، وقد حج في سنة ثمان وتسعين واجتمع بي ثم رجع. محمد بن عبد السلام الشمس السعودي. ممن سمع مني.

محمد بن عبد السلام المنوفي. كذا في معجم النجم بن فهد مجردا وأظنه العز محمد بن محمد بن عبد السلام نسب لجده وسيأتي. محمد بن عبد الصمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر الجمال السكسكي البريهي بضم الموحدة مصغر الدملوي اليمني المكي الشافعي ويعرف بابن عبد الصمد. ولد سنة ثمان وثمانين وسبعمائة واشتغل في الفقه والنحو على أبيه وعمه وسمع ببلاد اليمن من النفيس العلوي وأخيه الجمال محمد والمجد اللغوي." (١)

"الإفتاء والتدريس، وأجاز له ابو هريرة بن الذهبي وأبو الخير بن العلائي وآخرون، وحج في سنة تسع عشرة ودخل دمياط والمحلة ونحوهما، وناب في القضاء عن الجلال البلقيني فمن بعده وترقب ولاية القضاء الأكبر وربما ذكر لذلك خصوصا في الأيام المتأخرة وخوطب به وكاد أمره أن يتم في أيام الظاهر خشقدم ودرس بمدرسة سودون من زادة بالتبانة عقب أبيه وكذا ولي بعده إفتاء دار العدل واشتهر بالثروة الزائدة التي جرها إليه الميراث من قبل أبيه وغيره مع التقتير الزائد والإزراء في ملبسه وإفراطه في البأو والتعاظم لا لموجب حتى **أن الديمي سأله** في المجيء للكاملية ليحدث بصحيح البخاري فأجاب بتكلف زائد ولما حضر خاطبه بشيخ الإسلام وقرأ بين يديه مع جماعة من الشيوخ المجلس الأول ثم أنف من إشراك غيره معه في الأسماع وانقطع عن الحضور إلا إن كان بمفرده ولو لم يمتنع كان أجمل في حقه وأجل، وقد حدث باليسير جدا قرأت عليه جزءا وقرأ عليه غير واحد من الطلبة وليم من قرأ عليه بعد توعكه في سنة ست وسبعين لكونه كما قيل في حيز المختلطين، وكان قد امتحن في أوائل سلطنة الظاهر جقمق في ذي القعدة سنة اثنتين وأربعين بسبب جارية أفسدها عبده جر ذلك إلى إهانته وضربه وإشهاره على حمار وفي عنقه باشه وبذل ألف دينار وأكثر ولولا تلطف شيخنا في أمره لكان الأمر أشد. وآل أمره إلى عزله من نيابة الحكم، ولزم بيته حتى مات في يوم الخميس عاشر شعبان سنة ثمان وسبعين بعد توعك طويل يزيد على خمس سنين بحيث أقعد وصلى عليه بمصلى باب النصر ثم دفن في تربة سعيد السعداء رحمه الله وعفا عنه. محمد بن عبد العزيز بن محمد جلال الدين بن العز بن البدر الحراني الأصل القاهري)

القادري أخو عبد القادر الماضي لأبيه والمحب بن بلكا القادري لأمه. ممن حفظ القرآن والعمدة وسمع على شيخنا وغيره كالبخاري بالظاهرية حيث سمع فيه وأجاز له جماعة باستدعاء ابن فهد وغيره وتكررت تسمية ابن فهد لأبيه بمحمد وهو غلط. ومات قبل أن يتكهل سنة ستين تقريبا رحمه الله. محمد بن عبد العزيز بن مسلم الشمس أبو عبد الله المستناني المغربي السكندري المالكي الماضي أبوه. مات في سنة خمس وسبعين أو أوائل التي بعدها بدمياط فإنه توجه غليها صحبة المنصور لكونه كان إمامه وله فيه مزيد اعتقاد مع استفاضة ذكره بالصلاح والعلم وعقل وسكون، وقد كتب

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٥٧/٨

الكثير بخطه رحمه الله وإيانا.

محمد بن عبد العزيز أبي فارس صاحب المغرب. مضى فيمن جده أحمد بن محمد." (١)

"بها في كنف أبوه فحفظ القرآن وأربعي النووي والمنهاج الفرعي والمختصر الأصلي وألفيتي الحديث والنحو ومن التلخيص إلى الإنشاء ومن الشاطبية إلى فرش الحروف، وعرض على جماعة وأجاز له الشمس التنكزي وأم هانئ الهورينية ولازم المنهلي وعبد الحق السنباطي في مجاورتيهما بل لما قدم القاهرة داوم الأخذ عن أولهما وكذا عرض على الزيني زكريا والبكري والجوجري ولازمني حتى قرأ على ألفية العراقي بحثا والقول البديع وترجمة النووي وغير ذلك من تصانيفي بل قرأ على الخطيب الوزيري لقرب سكنه فيها منه وكذا قرأ على الخيضري وأظنه كتب بعض تصانيفه وأخذ بمكة في النحو عن أبي العزم الحلاوي وموسى الحاجبي الفاسي وفي الفقه عن عمه المحب بل أخذ في الأصول وغيره عن العلمي والمعاني والبيان عن الشريف القاضي المحيوي الحنبلي ورافقه في التوجه للزيارة النبوية وقرأ علي في الحرمين الكثير وكذا سمع مني وعلى جملة ومن ذلك شرحي لألفية العراقي وكتبه بخطه مع غيره من تأليفي وكذا كتب أشياء وتميز وبرع وشارك مع ذكاء وأدب وكتبت له إجازة هائلة أودعت حاصلها في التاريخ الكبير ورأيته كتب للخيضري من نظمه وكذا كتب لي منه ما كتبته في موضع آخر ولما ولي قريبه الجمال أبو السعود بعد والده لازمه في الفقه والأصلين والمعاني وغيرها بل قرأ عليه الحديث على جاري عادة القضاة بل هو من طلبته قبل القضاء. محمد بن عبد الكريم بن محمد الشمس الأردبيلي ثم القاهري الشافعي ورأيت في موضع آخر اسم جده عبد الله. ممن اختص بأمير آخور جانبك الفقيه وحج مرارا وجاور في سنة ست وثمانين وقرأ علي الحج تمامه من البخاري مع قطعة أخرى بعده ولازمني في غير ذلك وكذا قرأ على الديمي ولا بأس به. محمد بن عبد اللطيف بن أحمد الشمس بن التقي الأقصري بالضم ثم القاهري الحنفي والد البدر أبي الفضل محمد الآتي ويعرف بالمحلى لكون جده كان يتردد إليها للتجارة في البطائن ونحوها. ولد بالأقصر من الصعيد ويحول منها وهو صغير إلى القاهرة)

فحفظ القرآن واشتغل شافعيا وأخذ عن الشمس البوصيري وتزوج سبطة له هي ابنة للشهاب الحسيني وسمع على الشهاب الكلوتاتي وغيره ثم أنه أقرأ المماليك في الطباق وتحول حينئذ حنفيا وحفظ القدوري وغيره واشتغل في الفرائض والحساب والميقات وغيرها على ابن المجدي وكذا أخذ الفرائض والميقات مع العربية وغيرها عن الشهاب الخواص والميقات فقط عن النور النقاش والفرائض فقط عن أبي الجود والعربية عن الشمس بن الجندي." (٢)

"عل الدين قولا وفعلا ومبالغته في النصيحة لخلق الله، وتكسب وقتا ببيع الكتان. في بعض الحوانيت فكان عجبا في النصح رحمه الله وإيانا. محمد بن عبد الله بن صدقة الشمس السفطي البحيري ثم القاهري الأزهري المالكي ويعرف بأبي سعدة بضم المهملة. مات في ليلة السبت منتصف ذي القعدة سنة ثمان وسبعين وثمانمائة بعد تعلله مدة بالبطن وغيره. وتنزل بالبيمارستان ثم تحول منه لبيت أخ له ببولاق فكانت به منيته فنقل إلى البردبكية برحبة الأيدمري محل

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٦٣/٨

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٧٥/٨

سكنه فغسل بها ثم صلي عليه ودفن في حوش الشيخ عبد الله المنوفي، وكان قد حفظ القرآن والشاطبية والمختصر الفرعي وألفية النحو والحديث وغيرها، وعرض على جماعة واشتغل في الفقه والعربية على العلمي وأبي الجود في آخرين وجمع للسبع وقرأ **على الديمي ثم** تردد إلى قليلا وأخذ عني طرفا من الاصطلاح بل سمع كثيرا مما قرأته للولد على بقايا الشيوخ، وكان يضبط الأسماء بدون تمييز ولا أهلية ولا تثبت وحج وجاور بمكة أشهرا وكذا زار بيت المقدس بل دخل الشام وحلب وأخذ عن جماعة بها كابن مقبل خاتمة أصحاب الصلاح ابن أبي عمر ولازم قراءة البخاري على العامة بالأزهر في الأشهر الثلاثة مع المداومة على سبع عرف به وحصل كتبا نفيسة كان سمحا بعاريتها وتردد لبعض المباشرين وربما أقرأ مع توقف فاهمته، وأظنه قارب الأربعين رحمه الله وإيانا.)

محمد بن عبد الله بن طيمان سنة خمس عشرة وأظنه. محمد بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة بن مرزوق بن." (١)

"وغيرهما وكتب ببعض الاستدعاآت. مات في صفر سنة ثمان وستين باسكندرية ودفن بالجيزة ظاهر باب البحر رحمه الله وإيانا. محمد بن عبد الوهاب بن المحب محمد بن علي بن يوسف الأنصاري الزرندي المدني سبط الجمال الكازروني. سمع على جده لأمه. محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن يعقوب بن يحيى بن عبد الله النجم أبو المعالي بن التاج أبي نصر بن الجمال بن الشرف المغربي الأصل المدني المالكي الماضي أبوه ويعرف كهو بابن يعقوب. ولد في ليلة الثلاثاء العشرين من ربيع الأول أو الثاني سنة إحدى وخمسين وثمانمائة بالمدينة لانبوية وأمه سارة ابنة غياث بن طاهر بن الجلال الخجندي توفيت قبل استكماله سنة، ونشأ فحفظ القرآن ومختصر ابن الحاجب الفرعي والثلثين من الأصلي وغالب الرسالة وألفيتي الحديث والنحو وعرض على جماعة من أهل بلده والقادمين إليها ولازم أبا الفرج المراغي في قراءة الحديث وغيره وقرأ في الفقه على يحيى العلمي حين مجاورته عندهم وابن يونس وجماعة منهم بالقاهرة السنهوري بل قرأ على الأمين الأقصرائي في بعض العلوم وكذا قرأ **على الديمي وكاتبه** ومما أخذه عنه تصنيفه القول البديع قراءة ومناولة وألفية العراقي وجملة من الكتب الستة والموطأ مع المسلسل بالأولية وبالمحمدين وحديث زهير العشاري وبعض ذلك بلفظه وامتدحه بقصيدة أنشده إياها لفظا وكتبها مع غيرها من نظمه وغيره بخطه وأذن له في الإفادة وكتب له إجازة حسنة. ومن شيوخه أيضا في الفقه موسى الحاجبي وفي الفنون السيد السمهودي وأظنه أخذ عن الجوجري. ولم يزل يجتهد حتى ولي قضاء المدينة النبوية ثم بعناية الخواجا ابن قاوان قضاء مكة وقطنها وتزوج ابنة الجمالي بن نجم الدين بن ظهيرة ورسخت قدمه بها وحسنت حاله في دنياه وابتنى دارا حسنة، وولي مشيخة الزمامية بعد يحيى الرسولي، وتقدم في فروع المذهب وفي الفرائض والحساب وتصدر بالمسجد الحرام وأقرأ الفضلاء وأفتى، وكتابته جيدة ومجالسه مفيدة وأدبه غزير ونظمه شهير، مع ظرف ولطف عشرة وعقل وتودد واحتمال ومداراة وعدم مماراة وباطن متسع، وقد رافع فيه بعض من كان في خدمته وأكثر الكلام ولم يظفر بغير الملام. ومن نظمه:

(إن كنت ترجو من الرحمن رحمته ... فارحم ضعاف الورى يا صاح محترما)

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٨/٩١

(واقصد بذلك وجه الله خالقنا ... سبحانه من إله قد برى النسما)

(واطلب جزاذاك من مولاك رحمته ... فإنما يرحم الرحمن من رحما)." (١)

"وسمع على البرهان الحلبي وكتب على المنهاج شرحا في أربعة عشر مجلدا بقي منه نحو مجلد وعلى الورقات في الأصول بل عمل على البخاري حاشية في ثلاث مجلدات، وكان صالحا خيرا سليم الصدر. مات في رجوعه من الحج ببدر وحمل إلى الفارعة فدفن بها في سنة إحدى وسبعين وقد جاز الخمسين رحمه الله. محمد بن عثمان بن علي السيلاوي نسبة للسيلة بلد بنابلس الحنبلي ثم القاهري ممن سمع مني بالقاهرة. محمد بن عثمان بن علي الصالحي العلاف ويعرف بابن الضرير. سمع في سنة أربع وتسعين وسبعمائة على عبد الرحمن بن محمد بن الرشيد والعماد أبي بكر بن أحمد بن عبد عبد الهادي وفي التي تليها على أحمد بن محمد بن راشد بن خطليشا وعبد الله بن خليل الحرستاني وأحمد بن إبراهيم بن يوسف وحدث سمع منه الفضلاء ابن فهد وغيره، وكان يتكسب بحانوت قريب الشركسية من الصالحية مات قبل الخمسين ظنا. محمد بن عثمان بن عيسى بن سليمان الشمس البرمي العلجوني الأصل الصالحي المولد الدمشقي الحنبلي الكتبي سمع مني. محمد بن عثمان بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم البدر بن الفخر بن التاج السلمي المناوي ثم القاهري الشافعي أخو البهاء أحمد الماضي، استقر شريكا له بعد موت أبيهما في تداريسه ورأيت بخطه أنه يروي عن ابن عم والده الصدر المناوي. والظاهر أنه من أهل هذا القرن ثم رأيت من عرض عليه سنة ثلاث وثمانمائة. محمد بن عثمان بن محمد بن عثمان صلاح الدين بن الفخر الديمي الأصل القاهري الشافعي سبط أحمد بن عبد الواحد البهوتي الماضي وأبوه. ولد تقريبا سنة خمس وسبعين وثمانمائة وحفظ القرآن والعمدة والمناجين والألفيتين والشاطبيتين، وعرض علي في جملة الجماعة وتولع بطريقة والده ولازمه فيها، وخالقه في سكونه وعدم تعرضه للفضلاء مع فطنة وذكاء ولازمني في أشياء منها شرحي للألفية بحيث قرأ علي نحو النصف منه وكذا كان يقرأ علي أشياء مما يتوجه لجمعه كتعليق على التذكرة لابن الملقن وأجل شيوخه في)

الفقه الشمس البامي وكذا قرأ على الكمال بن أبي شريف وأخيه قليلا وابن قاسم وحسن الأعرج والسنتاوي وفي الفرائض والحساب على البدر المارداني، وتميز قليلا مع نوع وسواس وخفة، وحج مع أمه في سنة خمس وتسعين. محمد بن عثمان بن محمد بن أبي فارس المسعود بالله بن صاحب تونس المتوكل على الله الماضي أبوه. ولد في سلطنة أبيه أو بعدها بيسير وكان ولي عهده من بعده." (٢)

"النجمة الزاهرة)

والنزهة الفاخرة في نظام السلطنة وسلوك طريق الآخرة ولقبه أيضا بالجواهر المقعودة في إشارات النحلة والدودة دخل فيه

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٨/١٣٧

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٨/١٤٩

من حيث أن النحلة لا بد لها من أمير نقيمه وتجتمع على رأيه ففي ذلك إشارة إلى أنه لا بد من الملك ومن حيث أن دود القز لا يقتصر على طعام واحد ولا يتسبب وأنه يفطم نفسه بعد الأربعين عن الأكل ويقبل على العزلة ونحو ذلك ففيه إشارات إلى من سلك طريق الآخرة، وقرة عين الراوي في كرامات محمد بن صلح الدمراوي. ومحاسن النظام من جواهر الكلام في ذم الملك الغلام وكتاب في الحدود النحوية وآخر سماه البرق اللامع في ضبط ألفاظ جمع الجوامع في نحو أربعة كراريس، وكان فاضلا لطيفا حسن العشرة متواضعا كتب عنه غير واحد من الفضلاء كتبت عنه قوله:

(تشاغل بالمولي رجال فأصبحت ... منازلهم تنمو بمجد مؤثل)

(رجال لهم حال مع الله صادق ... فإن لم تكن منهم بهم فتوسل)

وما أودعته في محل آخر. مات بمكة في عصثر يوم الثلاثاء سادس عشر ربيع الأول أو الآخر سنة خمس وخمسين ودفن بالمعلاة رحمه الله وإيانا. محمد بن علي بن أحمد بن سالم بن سليمان البدر الجناجي بجيمين الأولى مفتوحة بينهما نون خفيفة نسبة لجناج قرية بين النجرارية وسنهور من الغربية ثم القاهري الأزهري المالكي وربما يعرف هناك بابن وحشي. ولد في سنة ستين أو بعدها تقريباص وحفظ القرآن ونحو النصف الأول من مختصر الشيخ خليل ومن ألفية النحو واشتغل عند داود القلتاوي في الفقه والعربية بل وقرأ على السنهور النصف من توضيحها وسمع عليه غير ذلك وقرأ **على الديمي البخاري** وسمع على الكمال بن أبي شريف في مسلم وعلى الشاوي في البخاري بحضرة الخيضري وحج غير مرة ولقيني في سنة سبع وتسعين بمكة فقرأ على الموطأ ونحو النصف الأول من الشفا مع سماع باقيه ولازمني في غير ذلك سماعا وتفهما واختص بالشمس الحلبي التاجر ثم بأبي الفتح بن كرسون وسافر معه إلى اليمن فحصل بعض ما ارتفق به وعاد بعد أشهر في سنة تسع وتسعين واستمر مقيما بمكة يقريء ولد المشار إليه بعد رجوع الأب إلى القاهرة ومعه جارية يتقنع بها ولا بأس به. محمد بن علي بن أحمد بن عبد العزيز بن القسم بن عبد الرحمن الشهيد الجمال أبو الخير ويدعى الخضر بن النور أبي الحسن بن الشهاب أبي العباس بن الكمال أبي محمد)

المدعو بالخضر الهاشمي العقيلي النويري ثم المكي الشافعي والد أبي اليمن محمد الآتي، وأمه زينب." (١)

"في الفقه وغيره وسمع عليه كثيرا. وهو من أهل هذا القرن لكن ما رأيت ترجمته. محمد بن علي بن إسماعيل بن رضوان الشمس المحلي ثم الأزهري الخطيب. مولده قبيل الخمسين بالمحلة وحفظ بها القرآن عند الفقيه أحمد بن خليدة وقرأ لأبي عمرو على الشيخ عبد الله الضرير، ثم قدم القاهرة واشتغل عند البكري والعبادي وغيرهما كالزين الأبناسي وقرأ علي كثيرا في البخاري وغيره وكذا قرأ **على الديمي وجود** الخط القرآن وقرأ به في الأجواق رياسة وغيرها، وتكسب بالشهادة وقتا وقرأ على العامة بالأزهر وغيره، واختص بتمر الحاجب وأم به بل سافر معه في توجهه مع العسكر لسوار أولا وثانيا وكذا انتمى لجانبك حبيب وسافر معه إلى الروم حين كان الرسول لصاحبه في سنة تسعين وزار)

في رجوعه بيت المقدس والخليل ولشاهين الجمالي وسافر معه إلى المدينة النبوية حين ولي مشيخة الخدام بها وجهزه

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١٦١/٨

من هناك إلى العجم لأوقافها ولخير بك من حديد وقرره شيخ سبعة مع الذكر بالأزهر وله في ذلك كله حكايات، وصار يتجر في غضون ذلك، وعنده سرعة حركة وخفة روح. محمد بن علي بن إسماعيل بن عمر بن عبد الرحمن أبو اليمن بن العلاء المقدسي الأصل المصري المولد الشافعي. ولد في ليلة نصف ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وثمانمائة وحفظ القرآن والشاطبية وغيرها وأخذ القراآت عن الشهابين السكندري والشارمساحي والشمس بن العطار والتاج عبد الملك الطوخي وابن عمران والشمس محمد بن محمد بن أحمد البقاعي الآتي والهيثمي والسنهوري وآخرين وقرأ بعض البخاري على ابن الديري وغيره وسمع بقراءتي في الكاملية ختم مسلم على النسابة والبارنباري وغيرهما وقبل ذلك ختم البخاري بالظاهرية. وأجاز له العلم البلقيني وعبد السلام البغدلادي وآخرون. محمد بن علي بن إسماعيل فتح الدين المشائي الشافعي. شرح الحاوي واختصر الروضة وغيرهما وكان قاضي المرتاحية مقيما بالمدرسة الغربية بإشموم طناح بالقرب من منية ابن سلسيل، وله من التصانيف سوى ما ذكر أيضا واقرأ الطلبة فكان ممن قرأ عليه عبد الرحمن بن علي والد التقي بن وكيل السلطان ورأيته كتب شيئا أرخه في سنة أربع وتسعين فيحتمل أن يكون تأخر إلى هاذ القرن. محمد بن علي بن إسماعيل أبو الفتح بن الريس. مضى فيمن جده أحمد بن إسماعيل قريبا. محمد بن العلاء علي بن الأتابك إينال اليوسفي أخو أحمد الماضي. رباه." (١)

"كثيرا ونظم قواعد ابن هشام ألفية وأيساغوجي وألفية في العروض وكان أخذه له عن نور الدين الجوجري وللعربية وغيرها عن التقي الحصني والعز عبد السلام البغدادي والفقه عن المناوي وغيره ومن شيوخه أيضا المحلى، وحكى عن شيخه الحصني أنه التمس منه الجواب عن لغز قال إنه له في نعناع وهو:

(وذي عينين ما اكتحلا بكحل ... يؤمهما شبيه الحاجبين)

(إذا ناديته وافى طريحا ... لما عاناه من قطع اليدين)

(أباح المسلمون القطع فيه ... كسراق النضار أو اللجين)

فقال:

(ألا يا ذا الحجا من قد تعالى ... على الأقران فوق الفرقدين)

(بعلم زائد كالبحر ينمو ... بلا نقص ولم يوصف بمين)

(فخذ مني جواب اللغز إني ... قدحت الفكر فيه قدحتين)

(فأورى زند فكري لي جوابا ... أحب إلي مما في اليدين)

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١٧١/٨

(فبع خمساه يا سؤلي وصحف ... بماضي البيع شبه الحاجبين)
)
وقد تكرر اجتماعه بي وزعم أنه شرح الحاوي وأنشدني زجلا قاله في جانبك الجداوي لا بأس به. وهو ممن يتكسب في سوق النساء تحت الربع بجوار إسماعيل بن المعلى، وحج ولقي ابنا للشيخ إسماعيل بن المقرئ وقال أيضا إنه أخذ الفرائض عن البوتيجي والعمدة والأربعين وغيرهما عن الشريف النسابة وقرأ **على الديمي في** آخرين وأثنى على شخص أخذ عنه في التصوف يقال له علم الدين الحصني ولما قدم حبيب الله اليزدي أكثر من ملازمته مغتبطا به في الفلسفة وغيرها وكلماته أكثر من فضله. محمد بن علي بن خليل بن علي بن أحمد بن عبد الله بن محمد البدر بن النور الحكري القاهري الحنبلي الماضي أبوه. ذكره شيخنا في إنبائه فقال نشأ نشأة حسنة واشتغل كثيرا وبحث المقنع والمستوعب على القاضي اعلحنبلي وتميز وكتب بخطه كثيرا، وناب في الحكم مدة وكان جميل الصورة حسن المعاشرة متواضعا. مات في أول ربيع الأول سنة سبع وثلاثين عن ثلاث وخمسين سنة طلعت له جمرة في قفاه فمات بها. قلت وقد سمع الحديث ورأيت بخطه بعض الأثبات للعز الكناني وغيره وكذا رأيت بخطه أصول ابن مفلح فرعها في سنة اثنتين وثلاثين وكان يجلس بمجلس الحلوانيين. محمد بن علي بن خليل الشمس القاهري المقرئ نزيل مكة والماضي ابنه علي وحفيده عمر ثم ابنه علي ويعرف بابن الشيرجي. ذكره الفاسي في مكة." (١)

"محمد بن علي بن عمر الشمس البغدادي الحنبلي الزعيم نزيل دمشق. ولد سنة بضع وخمسين وسبعمائة ببغداد، وكف بصره وجال في البلاد كاليمن والهند والحجاز والقاهرة.
ومات بها في ذي الحجة سنة أربع عشرة وكانت لديه فضائل. ذكره المقريزي في عقوده وحكي عنه حكاية. محمد علي بن عمر الشمس الصابوني القاهري الموقع. كان لا بأس به شكالة وسكونا ووجاهة في صنعته وربما لقب بابن كشكة. مات في ربيع الأول سنة ست وخمسين رحمه الله. محمد بن علي بن عمر الخواجا بير محمد الكيلاني ثم المكي الشافعي. قدم مكة في سنة ثمان وثمانمائة وهو ابن ثلاث عشرة سنة فحفظ بها القرآن وصلى به التراويح في المسجد الحرام والمنهاج الفرعي وعرضه على الجمال بن ظهيرة وغيره وتلا بالسبع على الزين بن عياش وحضر بعض الدروس بل سمع في سنة أربع عشرة على الزين المراغي النصف من مسلم وسنة ست عشرة ثلاثيات أحمد على الشمس محمد بن محمد بن أحمد بن المحب المقدسي، وسافر إلى بلاد اليمن والقاهرة وغيرها مرارا للتجارة فأثرى وكثر ماله وابتنى بمكة دورا، وكان عارفا بأمور دنياه متقنا لها حافظا لكتاب الله كثير التلاوة مع ظرف وحشمة في الجملة اجتمعت به مرارا في القدمة الأولى لمكة. ومات بها في ثالث عشري المحرم سنة ستين وصلي عليه بعد صلاة الصبح عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة وخلف تركة هائلة من النقد والعروض والعقار ولم يترك ذكرا بل ست بنات سامحه الله وإيانا.) ::: محمد بن علي بن عمر البسيوني ثم القاهري الشافعي. ولد ببسيون من الغربية بالقرب من النحرارية سنة سبع وثلاثين وثمانمائة

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٨/١٨١

ونشأ بها وقرأ قليلا وتزوج ثم تحول إلى القاهرة فسكن قريبا من الأزهر وأكمل القرآن وحضر عند الشهاب العبادي وابن الصيرفي وعمر الدهتوري وقرأ على الشرنقاشي في المنهاج والحاوي **ولازم الديمي حتى** قرأ عليه الشفا والعمدة وثلث البخاري وغير ذلك ثم قرأ علي في البخاري جملة وسمع مني المسلسل. وهو من المنزلين بتربة الأشرف قايتباي. محمد بن علي بن عواض السكندري التروجي نزيل القاهرة ثم مكة ويعرف بابن أخت ابن عواض وأكثر ما يقال ابن عواض، ورأيت من سماه محمد بن أحمد بن علي. أحد من كان عند ابن الفقيه موسى وابني عليبة وتمول من التجارة وغيرها وعرف بالنهضة والجسارة ورزق حظا، وابتنى دارا بالقرب من سوق أمير الجيوش وأقام بمكة مدة وصودر بعد موت الجماعة لاتهامه بمال لابن موسى." (١)

"والصرف والمعاني والبيان والعروض وغيرها وكان جل انتفاعه به ومما قرأه عليه في الأصول شرح جمع الجوامع للمحلي والعبري على البيضاوي وفي أصول الدين شرح العقائد وشرح المواقف وفي العربية الرضي وابن المصنف والتوضيح والمغنى كلاهما لابن هشام وفي الصرف الجاربردي وشرح التفتازاني على تصريف العزي وفي المعاني والبيان المختصر وقطعة من المطول وفي العروض شرح الأبشيطي للخزرجية وأخذ الفرائض والحساب عن البدر المارداني وقرأ على التقي الحصني في المنطق شرح الشمسية للتفتازاني والقطب والحاشية وكذا قرأهما على العلاء الحصني ولازم الشرواني دروسا مفرقة في علوم شتى والكافياجي والشمني وسيف الدين في آخرين وقرأ البخاري على الشاوي واليسير منه **على الديمي وقطعة** من مسلم على الجلال القمصي وسمع على أم هانئ الهورينية وهاجر وأبي السعود الغراقي وغيرهم وحضر في مجلس خطيب مكة أبي الفضل والخيضري، وتميز)

وبرع وجلس للأقراء بالأزهر قبيل السبعين وناب عن بني شيخه الجوجري في تدريس المؤيدية واختص بجوهر المعيني وأسكنه بمدرسته التي أنشأها في غيط العدة وأقرأ بها الطلبة وصار مشارا إليه وكثر تودده وسكونه وتأدبه معي ولكنه تكلم بحضرة السنتاوي بما لا يليق فزبره واجتمع بي لنصرته فما وجدت المحل قابلا لمساعدته مع كونه ممن حضر عندي بعض مجالس الإملاء. وبالجملة فهو من خيار الجماعة وأقربهم إلى التثبت. وقد حج في موسم سنة ست وتسعين فكان على طريقة شريفة بحيث لم يقبل من أحد شيئا البتة. وعاد فلم يلبث أن تعلل ثم مات في السنة التي تليها رحمه الله وإيانا. محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن موسى بن إبراهيم بن طرخان الكمال ابن النور بن لاشمس بن الشهاب بن الضياء القاهري البحري نسبة لباب البحر الحنبلي ويعرف كسلفه بابن الضياء وأمه أطس سبطة النور الرشيدي وزوجة البوشي عالم الخانقاه ثم قاضيها تلميذة الونائي. ولد سنة أربع وثلاثين وثمانمائة بباب البحر ونشأ هناك فقرأ القرآن ومختصر الخرقي واشتغل يسيرا في النحو وغيره على الجمال عبد الله بن هشام وكذا حضر عند القاضي عز الدين الكناني في الفقه وغيره وفوض إليه عقود الأنكحة وفسوخها بل كان عزمه استنابته مطلقا فما اتفق فولاه بعده البدر واختص به

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٢٠١/٨

لعلو همته وكثرة دربته وقال لي إنه كان يعرف طرفا من العربية مع براعة في الصناعة وانتفع به كأسلافه أهل خطته مع تكلم في معاملاته.." (١)

"وعاشر التقي بن حجة الشاعر فتخرج به في الأدب ونظم الشعر الحسن فأجاد ثم أعرض عنه وغسله بحيث لم يتأخر منه إلا ما كان حفظ عنه، وجاور بالجامع الأزهر وحج في سنة ثلاثين وزار القدس سنة خمس وثلاثين وسمع هناك على الشمس ابن المصري وكذا قرأ بالقاهرة صحيح مسلم على الزركشي وختمه في يوم عرفة سنة أربعين وسمع على غيره شيخنا وصحب الشرف بن العطار وبواسطته ناب في خزن الكتب بالمويدية وتنزل في صوفي الأشرفية برسباي مع شيخه القاياتي، وكان كثير التلاوة منجمعا عن الناس ذا تهجد تام لا يقطعه بحيث إذا ألم بأهله يغتسل لأجله خفيف ذات اليد على طريق السلف في ملبسه وممن قرأ عليه نصف البخاري الفخر عثمان الديمي. مات في يوم الثلاثاء حادي عشري ذي القعدة وأرخه شيخنا في شوال سنة خمس وأربعين بالقاهرة بعد توعك يسير بمرض صعب وصلى عليه القاياتي بجامع الأزهر ودفن بالصحراء جوار الشيخ سليم خلف جامع حمص أخضر وكان ذكر لأصحابه أنه رأى في المنام أنه يؤم بناس كثيرين وأنه قرأ بسورة نوح ووصل إلى قوله تعالى: إن أجل الله إذا جاء لا يؤخر فاستيقظ وهو وجل فقصه على بعض أصحابه وقال هذا دليل على أني أموت في هذا المرض فكان كذلك بل حكوا عنه أنه كان يحدثهم في مرضه بأمور قبل وقوعها فتقع كما قال رحمه الله وإيانا. ومن نظمه:

(وصالك معتز وحسنك حاكم ... ولحظك منصور وصدك قاهر)

(وصبري مأمون وقلبي واثق ... ودمعي سفاح ومالي ناصر)

محمد بن عمر بن عبد الله الشمس أبو عبد الله الدميري ثم المحلي المالكي ثم الشافعي ويعرف بابن كتيلة بضم الكاف ثم مثناة مفتوحة وآخره لام. نشأ وتفقه بالولي العراقي والشمس بن النصار نزيل القطبية وغيرهما، وأخذ الفرائض والحساب وغيرهما عن ناصر الدين البارنباري وصحب محمد الحنفي وصاهره على ابنته فأنجب منها ولده أبا الغيث محمدا وانتفع بصاحبه أبي العباس السرسي وابتنى لنفسه بالمنشية المجاورة للمحلة جامعا وأقام به يدرس ويفتي ويربي المريدين بل ويعظ يوما في الأسبوع مع المحافظة على الخير والعبادة والأوراد والذكر واشتماله على مزيد التواضع وحسن السمت وبهاء المنظر وإكرام الوافدين وتقلله من الدنيا وقد لقيته بجامعه المذكور وسمعت من فوائده وعمر طويلا)

وضعفت حركته إلى أن مات قبيل الفجر من ليلة الخميس خامس ربيع الثاني سنة سبع وثمانين، وفاحت إذ ذاك فيما قيل ريح طيبة ملأت البيت لا تشبه روائح الطيب ولا المسك." (٢)

"والصلحاء كالزين الإبناسي والشمس النشيلي وقصدني غير مرة. واختصر نكت بان النقيب على المنهاج مع زيادات ميزها وكان يكتب في التفسير ونعم الرجل كان. مات في يوم الثلاثاء رابع رمضان سنة ست وتسعين في سلخ

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٢٠٤/٨

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٢٤٨/٨

الذي قبله توجه للأزهر للاعتكاف على عادته فجيء به أثناء يوم السبت وهو محموم فمكث يومين ومات وصلي عليه بالأزهر في مشهد صالح **تقدمهم الديمي وقرر** ابن تقي المالكي ناظر جامع أمير حسين ولد نفسه بعد موته في المشيخة المشار إليها ثم دفن بسيدي حبيب بالقرب من بيت ابن العلم وكثر الثناء عليه رحمه الله وإيانا. محمد بن عيسى بن موسى بن علي بن قريش بن داود القرشي الهاشمي سبط النجم المرجاني أم كمالية. مات في ذي الحجة سنة سبع وسبعين. أرخه ابن فهد. وكان يقرأ القرآن وله أموال بالوادي يعالجها. محمد بن عيسى بن هانئ الهريبطي ثم القاهري ابن أخي موسى الآتي. سمع على الشرف بن الكويك والجمال الحنبلي والشمسين الشامي وابن البيطار وذكره الزين رضوان فيمن يؤخذ عنه. مات قبل الخمسين ظنا. محمد بن عيسى بن بدر الدين الشمس الطنبدي. ممن سمع مني. محمد بن عيسى الشمس أبو عبد الله التبسي الأندلسي المغربي المالكي النحوي. ذكره شيخنا في إنبائه فقال ولي قضاء حماة وأقام بها مدة ثم توجه إلى الروم فاقام بها أيضا وأقبل عليه الناس وان حسن الفهم شعلة نار في الذكاء كثير الاستحضار عارفا بعدة علوم)

خصوصا العربية وقد قرأ علي في علوم الحديث. مات ببرصا من بلاد الروم في شعبان سنة أربعين. قلت وممن قرأ عليه بالقاهرة البدر بن القطان وقال أنه كان جامعا بين المعقول والمنقول. محمد بن عيسى الحلبي. محمد بن عزيز الحنفي الواعظ. قال شيخنا في إنبائه كان فاضلا ذكيا ولي مشيخة التونسية ودرس بغير مكان وكتب بخطه الكثير مع حسن الخط والعشرة وكرم النفس. مات في جمادى الآخرة سنة سبع عشرة. قلت وما علمت ضبط أبيه.

محمد بن غزي أبو بكر. محمد بن غياث بن طاهر بن العلامة الجلال أحمد الخجندي المدني الحنفي. اشتغل عند السيد علي المكتب شيخ الباسطية المدينة وجود عليه الخط وتردد إلى القاهرة ثم توجه إلى الحبشة فقتل بها شهيدا في سنة تسع وسبعين رحمه الله. محمد أبو الفتح الخجندي المدني الحنفي أخو الذي قبله وذاك الأكبر. اشتغل أيضا عند السيد وجود عليه الخط وتردد إلى القاهرة. ومات بها في." (١)

"الفتح المراغي والمحب المطري وبالقاهرة على المحب الأقصرائي وكان يشتغل عليه وعلى ابن الهمام وعنده مات في أواخر سنة ثمان وخمسين رحمه الله. محمد بن محمد بن إبراهيم بن إسماعيل الشمس القليوبي القاهري الأزهري الشافعي ويعرف بالنائي وأكثر الاشتغال وفضل وتنزل في البيبرسية والسعيدية وغيرهما، وتعلل دهرا وهو صابر متجرع فاقة وألما ولازم أخي في الفقه والعربية وكذا لازمني في شرح الألفية وغيره رواية ودراية وعم الرجل. محمد بن محمد بن إبراهيم بن أيوب بن العصياتي. يأتي بعد قليل بزيادة محمد في نسبه قبل أيوب. محمد بن محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن الدمشقي ويعرف بابن الشماع. سكن مع أبيه الأمين بن الشماع بمكة مدة سنين ثم بعده سكن اليمن بزبيد كذلك وكان يتردد منها لمكة إلى أن أدركه أجله بها في أحد الربيعين سنة ثلاث عشرة ودفن بالمعلاة. ذكره الفاسي. محمد بن محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن الشمس بن الشرف السكندري ثم القاهري المالكي المقرئ نزيل المؤيدية، ممن اعتنى بالقراآت وجمع على النوبي والزين الهيثمي في آخرين كالسنهوري وزكريا ممن لم يكمل عليهم **ولازم الديمي**

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٢٧٧/٨

في قراءة أشياء ثم تردد إلي في سنة إحدى وتسعين فسمع مني المسلسل بشرطه وقرأ على جملة من الترغيب للأصبهاني وبعض الترغيب للمنذري وسمع علي دروسا في شرحي للتقريب والألفية وغيرهما وحمدت قراءته وتمييزه وفهمه ولكنه يشكو فاقة ووقف للسلطان في سنة خمس وتسعين فقرأ بحضرته رجاء أن يرتب له على البساط فوعده. محمد بن محمد بن إبرهيم بن عبد المهيمن الفخر بن الشرف القليوبي الأصل القاهري الماضي أبوه وعمه أحمد ويعرف بابن الخازن. كان مثابرا على التحصيل بحيث أنه ضم لما انتقل إليه عن أبيه أشياء ولكنه لم يمتع به لقرب وفاتيهما، وقد حج وسمع بمكة على)

التقي بن فهد وأبي الفتح المراغي، مات في أوائل سنة خمس وخمسين قبل أن يتكهل ظنا فيهما وكان عاريا عفا الله عنه. محمد بن محمد بن إبراهيم بن عبد الوهاب البدر بن التاج الأخميمي الأصل القاهري الشافعي سبط ناصر الدين الزفتاوي، أمه زينب والماضي أبوه. ولد سنة أربع وأربعين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها في كنف أبويه فقرأ القرآن وصلى به واحتفل أبوه له وحفظ العمدة والمنهاج الفرعي والأصلي وألفية ابن ملك وعرض ثم لازم المناوي والفخر المقسي وزكريا وكان أحد قراء شرحه للبهجة في آخرين." (١)

"والمناوي ثم الشمس الابناسي وقرأ والعمدة علي الديمي وناب عن أبيه ببعض الجهات ثم المناوي فمن بعده، وأضيفت اليه عدة جهات واستقل بأوقاف الحنفية بعد أبيه، بل استقر في صحابة ديوان جيش الشام في ربيع الثاني سنة خمس وثملنين، وحج مرة مع والده ثم بمفرده وزار بيت المقدس ودخل حماة فما دونها وبلغنا أنه وقعت كائنة في سنة تسع وتسعين بسبب شيء أخرجه.

١٧٩ - محمد بن محمد بن أبي بكر البدر أبو بركات بن الشمس بن السيف الصالحي / نسبة فيما بلغني للعلمي صالح البلقيني لملازمته له وقراءته عليه في تدريب والده، وكذا قرأ علي الشهاب السيرجي في الفرائض، كان والده إمام الاشقتمرية بالتبانية ومن أهل القرآن ممن ذكر بالخير فولد هذا في سنة ست وثلاثين وثمانمائة ونشأ فحفظ القرآن وغيره وجلس وهو شاب عند بعض الخياطين بسوق الذراع المعروف بالفسقية مدة حتى التحي، وتدرب في الشروط بناصر الدين النبراوي ثم بمحي الدين الطوخي وتميز فيها مع حسن الحظ، وجلس عند الشافعية بجامع الصالح ثم لباب الاسيوطي وصاروجيها في الصناعة معروفا باتقانه لها وحذقة فيها ورام)

الجلوس مع جماعة الزين زكريا فما سمحوا بذلك شحا ويبسا بل لم يكتفوا بذلك وصاروا يعاكسونه فيما يجيء به اليهم مع كونه ليس فيهم نظيره بل كاد انفراده مطلقا فكان ذلك سببا لقيامه عليهم حتى أتلفهم وخرجت الاوقاف ولم يقتصر عليهم بل صار من رءوس المرافعين بحيث تعرض للشهاب العيني مرة بعد أخرى وأفحش مع إبراهيم بن القلقشندي وأخذ منه خزانة الكتب بالأشرفية وغيرها والامر فوق هذا إلى أن رافع فيه شخص مصري يقال له أبو الخير بن مقلاع وأنهى فيه أمورا شنيعة والتزم باستخلاص شيء كثير منه فرسم عليه ثم أفرج عنه على ماقوم به قدر يستخلصه وابتدأ به الضعف من ثم ودام نحو شهرين أو أكثر. ثم مات في سادس وجب سنة ست وتسعين وصلى عليه بجامع المارديني في يومه

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٢٩٨/٨

ودفن بالقرافة ويقال أنه لم يكن مع جنازته كبير أحد نعم صلى عليه المالكي والحنبلي وسر كثيرون به ولم يذكر بخير عفا الله عنه.

محمد بن محمد بن أبي بكر الصلاح القليوبي / كاتب الغبية وابن كاتبها.

يأتي فيمن جده محمد بن علي بن إبراهيم بن موسى.

١٨٠ – محمد بن محمد بن أبي بكر الشمس بن النظام القاهري الشافعي المقرئ نزيل سعيد السعداء والبراذعي أبوه ويلقب مشافة. / نشأ فحفظ القرآن وتعاني التجويق حتى صار في آحاد الرؤساء وسمع على شيخنا وغيره، اشتغل عند الزين." (١)

"طلع على قلبه فمات قبله بعض من عاونه في القتل وعمى آخر كان من رؤوسهم وصاروا إلى أسوأ حال. رحمه الله وعفا عنه.

٢٢٦ – محمد صلاح الدين بن صالح / أخو الذي قبله. ولد في سادس عشري رمضان سنة إحدى وأربعين وثمانمائة بالمدينة ونشأ بها وحفظ القرآن وكتبا واشتغل وتلا فيها القرآت على السيد الطباطبي والشمس الششتري وفي اليمن على الفقيه محمد المعروف ببدير تصغير بدر بل ولقي باليمن إحدى وثمانين فقيهه عمر الفتى فأخذ عنه كثيرا من تصانيفه أو سائرها وكذا من تصنيف شيخه الروض مع التمشية عليه ولازم الشهاب الابشطي في الفقه وأصوله والفرائض)

والعربية وأخذ في الفقه والعربية عن التاج أحمد الخفري الشيرازي أحد جماعة ابن الجزري حين قدموه المدينة ونزوله عنده وفيهما والاصول عن أبي الفتح بن إسمعيل الازهري حين مجاورته عندهم بل استجاز له والده شيخه الكمال بن الهمام وقال له وقد سأله على سبيل الايناس له وهو بحديقة الحسنية قبلي مسجد قبا عن نخلة حمراء منهما اسمها فقال له حيلة فقال فائتني بشيء من ثمرها حتى أفيدك بفائدة في اسمها فبادره وأحضر له قفة صغيرة فابتهج وقال إنما اسمها حليوية فقلبت الوا ياء ثم أدغمت الياء في أختها وقرأ اليسير من شرح الورقات على مؤلفه الكمال إمام الكاملية وبمكة وغيرها عن الشمس الجوجري بل حضر بالقاهرة في سنة إحدى وستين جملة من دروس علم البلقيني والمناوي والمحلي ومما أخذ عنه في شروحه على المنهاج مع النجم بن حجي ويحيى الدمياطي وكذا سمع بها على السيد النسابة مصاحبا للشمس بن القصبي المستقر في قضاء المالكية بالمدينة بعد تكرر دخوله للقاهرة بعدها وقرأ في بعض قدماته على **الفخر الديمي ومان** ثلاثة منها مطلوبا ويحصل تمام الخير والفضل بحيث خطب مسئولا بجامع الازهر وأم الملك مسئولا في صلاة المغرب وكذا دخل الشام ولقي فيها حميد الدين الفرغاني وحضر عنده وبيت المقدس وسمع فيه على التقى أبي بكر القلقشندي وبمكة على أبي الفتح وبالمدينة على أخيه أبي الفرج المراغيين وقرأ على والده القاضي فتح الدين الشفا والشمائل وأجاز له الخمسة الأولون بالإقراء زاد الخامس وبالإفتاء بل حضر عنده في دروسه وخطب ببيت المقدس وبالخليل وأم الأقصى واستقل بقضاء المدينة بعد استعفاء عمه الولوي محمد وكذا بالنظر على المسجد الحرام

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٩/٦٩

عوضا عن أخيه الذي قبله وشارك بقية إخوته وولده في الخطابة والإمامة وقرره الأمير خير بك من حديد في تدريس الشافعية من دروسه ولما كنت بالمدينة سمع مني أشياء وحضر عدة من بالسي وسمعت." (١)

"٢٩٨ – محمد بن محمد بن عبد اللطيف البدر أبو السعادات المحلي الشافعي سبط العسقلاني ويعرف بابن دبوس / وهو قريب محمد بن علي بن أبي بكر بن موسى الماضي. اشتغل بالفقه والنحو يسيرا، وناب في قضاء بلده قانعا منه بالاسم وقرأ في البخاري علي **وعلي الديمي وآخرين**، وكتب بخطه وصار له به وبشيء من متعلقاته بعض إلمام وتطفل في كل عام بقراءته عند جماعة كالزين بن مزهر وكان يلبسه في الختم جندة بل كان يقرأ على العامة في الأزهر، وقد حج في سنة سبع وثمانين ورجع فلم يلبث أن مات ببلده في جمادى الأولى من التي بعدها وقد قارب الخمسين فيما أحسب رحمه الله.

٢٩٩ – محمد بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عربشاه أخو الشهاب أحمد / الماضي. كان ممن اشتغل بالعربية والفقه وغيرهما وفضل ثم عرض له بعض خلل فكانت تصدر منه أشياء غير لائقة لكنها ظريفة بحيث بعد من عقلاء المجانين ومس أخوه بسبب بعضها من الظاهر م ا كان سببا لموته فإنه طلع معه إليه ومعه زناد واسمه باللغة التركية جقمق فقدح به بحضرته فحقد ذلك على أخيه لتوهمه أنه بمواطأته والرجل أعقل وأحشم. مات سنة اثنتين وستين. وقد رأيت صاحب الترجمة وسمعت من ظرائفه وحكى لنا من ما جرياته مع ابن قاضي شبهة لطيفة رحمه الله.

٣٠٠ – محمد بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشمس بن الشمس المسوفي الأصل المدني المالكي / الماضي أبوه. ولد في أول ذي القعدة سنة تسع وخمسين وثمانمائة بالمدينة وحفظ بها القرآن والرسالة الفرعية والجرومية وألفية النحو وغيرها، وعرض واشتغل يسيرا وفضل)

ونظم. وسافر إلى الشام وحلب وماردين إلى الرها ثم رجع ومات بها في جمادى الأولى سنة خمس وثمانين في حياة أبيه عوضهما الله الجنة، ومن نظمه مما كتبه إلى أبوه بخطه وأنشده بحضرتي من لفظه:

(بجاه النبي المصطفى أتوسل ... إلى الله فيما أبتغي وأؤمل)

(وأقصد باب الهاشمي محمد ... وفي كل حاجاتي عليه أعول)

(حللت حمى من لا يضام نزيله ... فعنه مدى ما دمت لا أتحول)

(أقول حبيبي يا محمد سيدي ... ملاذي عياذي من به أتوسل)

(عسى نفحة يا سيد الخلق أهتدي ... بها من ضلالي إنني متعطل)

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٩/١٠٣

في أبيات أوردتها في المدنيين.

٣٠١ – محمد بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم الخواجا أبو الفتح بن حمام الدمشقي." (١)

"بن رزين العلاء بن العز العامري الحموي الأصل المصري الخطيب والد التاج محمد الآتي ويعرف كسلفه بابن رزين. / ولد سنة بضع وثلاثين وسبعمائة واسمع علي جده لأمه السراج الشطنوفي وعلى أبي الحرم القلانسي والعز بن جماعة وغيرهم وحدث سمع منه الفضلاء وذكره شيخنا في معجمه فقال سمعت عليه سبعة أحاديث بقراءة التقي الفاسي وحضرتها ابنتي زين خاتون وولى خطابة جامع الأزهر ولم يكن بالمرضي، وكذا قال في إنبائه خطب بالجامع الأزهر وباشر أوقافا ولم يكن متصاونا. مات في رمضان سنة خمس. وهو في عقود المقريزي في موضعين عفا الله عنه.

٣٣٥ – محمد بن محمد بن عبد الملك بن محمد الشمس بن الحاج أبي عبد الله البغدادي الأصل الحمصي الشافعي والد عبد الغفار وعبد الملك الماضيين ويعرف بابن السقا. / ولد في ليلة الجمعة مستهل ذي القعدة سنة سبع وأربعين وثمانمائة بحمص ونشأ بها فحفظ القرآن والغاية لأبي شجاع والكتب التي بينتها في ثاني ولديه، وحج في سنة أربع وستين وقدم القاهرة في سنة ست وستين فاشتغل في الأزهر على السنتاوي وابن الورري والطنتدائي الضرير ونحوهم وعرض علي في جملة الجماعة وسمع مني المسلسل وغيره كبعض مجالس الإملاء وقرأ في سنة إحدى وسبعين على الديمي في البخاري وألفية العراقي وتميز وكتب الخط الجيد ونسخ به أشياء.

٣٣٦ – محمد بن محمد بن عبد المنعم بن داود بن سليمان البدر أبو المحاسن بن البدر أبي عبد الله بن الشرف أبي المكارم البغدادي الأصل القاهري الحنبلي / الماضي أبوه وجده والآتي ولده الشرف محمد. ولد بالقاهرة في جمادى الأولى سنة إحدى وثمانمائة وأمه هي ابنة أخي الفقيه برهان الدين بن الصواف الحنبلي. ونشأ فحفظ القرآن وتلاه كما أخبر لكل من أبي عمرو ونافع وحمزة علي حبيب والشمس الشراريبي وحفظ الخرقي وغيره وعرض ثم أخذ في الفقه عن زوج أمه الفتح الباهي والعلاء بن مغلى ولكن جل انتفاعه إنما كان بالمحب بن نصر الله وقال أنه اشتغل في النحو على الشموس الثلاثة البوصيري والشطنوفي وابن هشام العجيمي)

والبدر الدماميني وكذا أخذ عن العز عبد السلام البغدادي وطلب الحديث فقرأ صحيح البخاري على شيخه المحب وصحيح مسلم والشفا معا على الشرف بن الكويك وسمع عليه غير ذلك وكذا سمع على الجمال عبد الله والشمس الشامي الحنبليين والكمال بن خير والشهاب الواسطي والزين الزركشي وابن الطحان وابن ناظر الصاحبة وابن بردس وأخذ عن شيخنا ومن قبله عن الولي العراقي وناب في القضاء عن ابن مغلى فمن بعده وكذا ناب عن شيخنا وجلس لذلك في بعض." (٢)

"وطائفة بل سمع بها في ربيع الآخر من سنة وفاته على الفوى من لفظ الكلوتاتي الكثير من سنن الدارقطني وكذا دخل دمشق وسمع فيها من أبي هريرة بن الذهبي وغيره، وأجاز له علي الزرندي والقيراطي وأحمد بن سالم المؤذن في

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع  السخاوي، شمس الدين ٩/١١٥

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع  السخاوي، شمس الدين ٩/١٣١

آخرين وتكرر دخوله لبلاد اليمن طلبا للرزق حتى كانت منيته بها في سنة سبع وعشرين أظنه في أواخرها.

٣٤١ - محمد بن محمد بن عبد الوهاب بن علي بن يوسف الشمس بن فتح الدين أبي الفتح الأنصاري الزرندي المدني الحنفي / أحد الأخوة الخمسة وأولهم موتا. مات في أول سنة ثلاث وأربعين عن بضع وثلاثين سنة ولم يعقب بل لم يتزوج.

٣٤٢ - محمد بن محمد بن عبد الوهاب الشمس المناوي القاهري صهر فتح الله كاتب السر وسماه بدنة وسماه بعضهم محمد بن عبد الخالق. / ذكره شيخنا في إنبائه وقال تقدم بجاه صهره فولى الحسبة ووكالة بيت المال ونظر الأوقاف والكسوة وتنقلت به الأمور في ذلك وولي الحسبة مرارا بـالقاهرة وكان له بعض اشتغال ومشاركة ومعرفة بشيء من الهيئة، قليل العلم بحيث وجد بخطه على محضر تسمع الدعوة وناب في الحكم لما كان محتسبا وبعد ذلك وقال العيني أنه كان عريا عن العلوم فظا غليظا وقال غيرهما كان يتزيا بزي الفقهاء. مات في شعبان سنة ثلاث عشرة.

٣٤٣ - محمد بن محمد بن عبيد بن محمد فتح الدين أبو الفتح بن الشمس البشبيشي الأصل المكي الشافعي / الماضي أبوه. ولد في رجب سنة تسع وسبعين وثمانمائة بمكة ونشأ فحفظ القرآن وأربعي النووي والجرومية والرحبية والبعض من المنهاج وجمع الجوامع والشاطبية وتدرب بأبيه في البخاري بحيث أتقن قراءته مع صغر سنه وكذا قرأ باليمن حين دخلها مع أبيه علي الشرجي وعرض عليه بعض محافيظه وتكرر دخوله لها مع أبيه وكان قد سمع مني بمكة في سنة ست وثمانين وبعدها بل قرأ علي في سنة ثلاث وتسعين بها إلى أثناء الزكاة من صحيح البخاري قراءة أبدع فيها ثم أكمل‌ه مع صحيح مسلم وغيره وسمع علي أشياء كثيرة رواية وفي البحث وهو نادرة في قراءته مع صغر سنه ذو فطنة وذكاء يحفظ بعض غريب ومبهم وفقه الله وزاد في إصلاحه.

٣٤٤ - محمد بن محمد بن عبيد أبو الخير المحلي ثم القاهري الشافعي العطار الواعظ الخطيب ويعرف بابن الحاكمي. / اشتغل وتردد إلى الفضلاء وسمع على جمع من متأخري المسندين ولازم **الفخر الديمي وكذا** قرأ علي أشياء مما يحتاج إليه في الوعظ ونحوه وسألني أسئلة أفردت أجوبتها في جزء وكان أولا يتكسب بالعطر ثم ترك. مات سنة اثنتين وثمانين. ظ." (١)

"وغيره، وحج في سنة سبع وثلاثين ثم في سنة سبع وأربعين ولقي حسينا الأهدل فقرأ عليه جزء أبي حربة وأجازه وكذا زار بيت المقدس وسافر الشام وقطن الخانقاة وأخذ فيها الفقه وغيره عن عالمها البوشي وفي العربية وغيرها عن أبي القسم النويري وسمع على محمود الهندي وأظنه جود عليه القرآن، وولي قضاءها قبيل سنة سبع وثلاثين فحمدت سيرته وكذا ولي تدريس الخانقاة برغبة الجلال البكري له عنه وتنزل في قراءة مصحف بالأشرفية هناك وفي صوفية الخانقاة الناصرية واجتمع الناس على الثناء عليه ودرس وانتفع به الطلبة)

خصوصا بعد وفاة البوشي، كل ذلك مع لين جانبه وتواضعه وفتوته وإكرامه للواردين وميله للصالحين ومحاسنه جمة. مات في ثاني شوال سنة تسعين ودفن في عصر يومه بحوش ظاهر قمة الشيخ عمر النبتيتي رحمه الله وإيانا.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١٣٥/٩

٣٥٣ - محمد بن محمد بن عثمان بن محمد بن نجم الدين المحب المناوي الطريني الشافعي كاتب العليق وابن أخب الشمس البامي بل يزعم انتسابه للطرينيين بالمحلة. / مذكور بحشمة وتواضع وميل للعلماء والصالحين وقد تزوج ابنة السيف الحنفي بعد أبيها واستولدها وماتت تحته وابتنى بسوق الدريس بالقرب من الأهناسية تربة دفن بها ابن كاتب غريب.

٣٥٤ - محمد التقي / شقيق الذي قبله وذاك الأكبر. ممن يتردد **إليه الديمي للقراءة** عليه في شرح مسلم وغيره، وحج مرارا منها في سنة خمس وتسعين.

محمد بن محمد بن عثمان / ملك تونس وبلاد أفريقية، تقدم فيمن جده عبد العزيز بن أحمد.

٣٥٥ - محمد بن محمد بن عرفات بن محمد ناصر الدين البساطي الأصل القاهري الأزهري الشافعي ويعرف بابن الطحان / حرفة أبيه. ولد تقريبا سنة ثلاث وخمسين بالقاهرة ونشأ بها فحفظ المنهاجين الفرعي والأصلي وألفية النحو واشتغل في الفقه والأصلين والعربية والمنطق والمعاني والبيان والرواية ومن شيوخه خلد المنوفي وابن الفالاتي وابن قاسم وزكريا والأبناسي والتقي والعلاء الحصنيين والكافياجي والعبادي والبكري والفخر المقسي والجوجري والديمي وبعضهم في الأخذ أكثر من بعض بل حصر اليسير جدا عند المناوي ودخل في مشكلات العلوم ورافق في بعضها الأمين العباسي والشرف الدمسيسي والفضلاء وتميز بذكائه بحيث حرج الجوجري منه وكانت له معه مطارحات نظما في مسائل علمية وكفه العبادي عن الفتيا خوفا من إقدامه وتأخر عن أقرانه لمزيد تهتكه عنهم وأضيفت غليه أشياء بحيث طرده الزين بن مزهر عن عشرة ولده وبالغ بضربه ومع ذلك فما أمكنه الانثناء عنه ثم ألهم الله الولد بعد أبيه إبعاده وانضم للشهابي بن العيني حينئذ وبالغ بعض من هو في الجرأة." (١)

"٤٠٣ - محمد بن محمد بن علي بن محمد بن محمد بن حسين بن علي أمين الدين أبو اليمن بن الشمس بن البرقي الحنفي / الماضي أبوه وجده وجد أبيه وهو بكنيته أشهر. ولد سنة تسع وأربعين وثمانمائة ونشأ في كنف أبويه فحفظ القرآن والقدوري والألفية وغيرهما وعرض على جماعة ولازم دروس البدر بن عبيد الله في الفقه وغيره وكذا حضر عند وتولع بالمباشرة ولازم يشبك الجمالي الزردكاش في ذلك فحمدت طريقته وسياسته وتودده واحتماله ولم يزل على طريقته إلى أن خرج عليه بعض اللصوص بعد الأسفار فضربه وأخذ عمامته فانقطع لذلك أياما والدماء تنزف من رأسه حتى مات شهيدا في المحرم سنة ست وتسعين وصلي عليه بعد صلاة الجمعة بالأزهر ثم بسبيل المؤمني ودفن بتربتهم بالقرب من ضريح الشافعي وكان له مشهد حافل وكثر الثناء عليه جدا وخلف ولدا من ابنة عمه أبي بكر وآخر من سرية. مات في الطاعون رحمه الله وإيانا وعوضه الجنة.

٤٠3 - محمد جلال الدين أبو الفضل شقيق الذي قبله وهو الأكبر وأمهما سبطة القاضي موفق الدين أحمد بن نصر الله الحنبلي فهي ابنة الشهاب الشطنوفي أخي الشمس المباشر ووالد الشمس أبي الطيب محمد الماضي. / ولد في سنة سبع وأربعين وحفظ القرآن والمختار وباشر أيضا، وحج في سنة أربع وتسعين وجاور التي تليها ثم رجع.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١٤٠/٩

٤٠٤ – محمد بن محمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن عثمان الشمس بن الشمس البدرشي الأصل ثم القاهري القرافي الشافعي الماضي أبوه ويعرف كهو بالبدرشي. / ممن حفظ القرآن والمنهاج وألفية ابن ملك وغيرهما. ومات أبوه وهو صغير فأضيفت جهاته له وناب عنه المحيوي الدماطي في تدريس الأزهر بل زوجه ابنته إلى أن استقل وباشر فكان يتحفظ الدرس من القطعة بمراجعة الجوجري والبكري والمناوي والسنتاوي **وكذا الديمي فيما** يتعلق بالحديث ونحوه لكونه وكذا البهاء المشهدي من المنزلين عنده. وحج وجاور قليلا و ا نقطع بزاوية الجبرتي من القرافة على خير واستقامة وسكون.

٤٠٥ – محمد بن محمد بن علي بن محمد بن محمد بن مكين الشمس النويري ثم القاهري المالكي أخو الزين طاهر وعلي / الماضيين وهو أكبرهما أخذ عن أول أخويه وعبادة الفقه)

وغيره وعن الشمني والشرواني فنونا وكذا أخذ عن الوروري وكان مذكورا بالعلم. مات فيما قاله النور السنهوري قبل أول أخويه داخل الكعبة من غير سبق مرض وإنما حصل له بها خشوع فارق فيه الدنيا ونقل أيضا عن شيخنا أنه قال هذه واقعة ما سمعنا مثلها ونقل نحوه عن الفخر عثمان المقسي وكذا أخبرني أبو الجود الصوفي." (١)

"واختص بمحمد بن جمال الدين وقتا وأقرأ عنده بعض بنيه وهو الآن عند درجة الجمالية مع خير وسكون، وتردد إلي وقد قرأ عليه صديقه الصدر الزفتاوي في ثالث شوال سنة ثلاث وتسعين الفاتحة على سبعة وقوفات والبسملة آية منها بقراءته على الزين أبي حفص عمر بن تغلب بمثناة ثم معجمة بقراءته على محمد بن الحداد الصوفي البيري. البسملة. الرحيم. الدين.

نستعين. المستقيم. عليهم. عليهم. الضالين.

٤٧٣ – محمد بن محمد بن إبرهيم البدر بن الشمس القاهري ويعرف بابن البهلوان / الماضي أبوه وابنه أحمد خلفه في الخطابة بجامع التاج بن موسى وخزن الكتب بالجمالية ناظر الخاص وغيرهما، وكان من صوفية البيبرسية ساكنا. مات في جمادى الأولى سنة ثمانين.

٤٧٤ – محمد بن محمد بن محمد بن إبرهيم الشمس بن التاج المنوفي الشافعي والد العز محمد / الآتي. ولد تقريبا سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة بمنوف ونشأ بها فقرأ القرآن عند الجمال المليجي الخطيب وحضر بعض دروس الولي العراقي ووقفت على سماع له عليه في مسند أبي يعلى بل كان كما زعم حفظ التنبيه وعرضه على جماعة وأنه حضر عند الزين العراقي)

والهيثمي وغيرهما فالله أعلم. لقيته بمنوف وكان قاضيها غير محمود كولده سامحه الله. وأظنه مات قريب الستين.

٤٧٥ – محمد بن محمد بن إبرهيم الشمس بن عز الدين البلبيسي ثم القاهري الأزهري الشافعي نزيل طيبة وأخو حسن / الماضي ويعرف أبوه في بلده بعز الدين الصعلوك المؤذن ببلبيس وفي غيرها بالبلبيسي وكان يذكر قرابة بينه وبين الفخر عثمان المخزومي البلبيسي إمام الأزهر. ولد الشمس كما قرأته بخطه في سنة إحدى وأربعين وثمانمائة تقريبا ببلبيس

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٩/١٦١

وتحول منها بعد بلوغه وقد قرأ القرآن عند البرهان الفاقوسي فنزل جامع الأزهر وحفظ به المنهاج وألفية النحو والمنهاج الأصلي ونصف الشاطبية وغير ذلك وأخذ عن اسراج العبادي والفخر المقسي وابن الفالاتي وقليلا عن البكري والعجلوني والعربية عن إبرهيم الحلبي أبي الصغير والتقى والعلاء الحصنين وعنهما أخذ أيضا في الأصلين والصرف والمعاني والبيضاوي الأصلي إلا اليسير عن إمام الكاملية وحضر عليه كثيرا من تقاسيمه الفقهية وجمع الجوامع بل قرأ عليه بالقطبية الأربعين النووية وما كتبه في شرحيه على العمدة وغير ذلك وأخذ الفرائض والحساب عن الشهاب السجيني والسيد على تلميذ ابن المجدي وقرأ **على الديمي في** البخاري وغيره وسمع على الشاوي والملتوتي بل على السيد النسابة وغيره بالكاملية وكذا لازم الخطيب أبا الفضل النويري في سماع دروسه." (١)

"٤٧٩ – محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن علي بن مكتوم الشمس السلماني الأصل الحمصي القادري.

/ ولد في شوال سنة ثمان وخمسين وسبعمائة وسمع على الكمال أبي الغيث محمد بن عبد الله بن محمد الصائغ وعمر بن علي بن عمر البقاعي وإسماعيل بن معالي القصاب والشمس محمد بن علي بن أبي الكرم الموقع وأحمد بن داود بن محمد بن السابق والجمال يوسف بن أحمد بن الشمس السلماني الخياط والفخر عثمان بن عبد الله بن النعمان القصاب وسويد بن محمد بن سويد الرزاز بعض البخاري كما حددته في المعجم وحدث سمع منه الفضلاء. مات ولم يحرر له تاريخ بوفاته.) :::

٤٨٠ – محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن علي أبو اللطف الحسيني سكنا الحنفي ويعرف بابن شبانة بمعجمة وموحدة مفتوحتين وبعد الألف نون. / فارق القزازة حرفة أبيه واشتغل قليلا في الفقه والعربية عند النظام والأمشاطي وأجلسه شاهدا بحانوت الجورة عند الكمال بن الطرابلسي ولازم البقاعي وكتب له عدة تصانيف وأخذ عنه وأهين من أجله في كائنة ابن الفارض وخطب نيابة بجامع الطاهر ونسخ بالأجرة وحج ودخل الشام وزار بيت المقدس واختفى بسبب شهادة ونسخ بالأجرة وحج ودخل الشام وزار بيت المقدس واختفى بسبب شهادة اشترك مع ابن الرومي صهر ابن فيشا فيها وأمسك ذاك فعزر وشجن ومنع من المالكي وغيره واستمر هذا مع تطلبه مختفيا ثم ظهر وعاد لمرافقته مديدة ثم سافر إلى الشام فكان بها شاهدا وتزوج وولد له هناك.

٤٨١ – محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عمر بن كميل بن عوض بن رشيد ككبير الجلال بن البدر بن الشمس بن الشهاب بن السراج بن الكمال المنصوري الشافعي سبط الشهاب بن العجيمي والد أوحد الدين والماضي أبوه وجده ويعرف كسلفه بابن كميل. / ولد في ربيع الأول سنة اثنتين وستين وثمانمائة بالمنصورة ونشأ بها وحفظ ألفية النحو وغيرها، وأقام بالقاهرة مدة وبحث الألفية على إبراهيم بن أبي شريف مع بحث شرح إيساغوجي وتصريف العزي ومن شرح جمع الجوامع للمحلي قطعة وقرأ في تقسيم الفقه غير مرة على السنتاوي وكذا أخذ في الفقه وغيره عن جماعة وسمع مني **ومن الديمي وجلس** عند قريبه الزين قاسم شاهدا وهو متحرك مشارك في الفرائض والحساب وغيره ممن أذن له شيوخه.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٩/١٩٠

٤٨٢ – محمد بن أبي القسم محمد بن أبي الفضل محمد بن أحمد بن أبي الفضل محمد بن أحمد بن عبد العزيز أبو الفضل الهاشمي العقيلي النويري المكي الماضي أبوه وأمه أم الهدى ابنة العز عبد العزيز بن علي النويري. / مات صغيرا.

٤٨٣ – محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عيسى بن بدران." (١)

"وكذا قرأ على الشريف المحيوي الحنبلي والشمس البلبيسي والنور المحلي وغيرهم من الغرباء والقاطنين فكان منهم النور الطنتدائي قرأ عليه مجموع الكلائي، واختص بصحبة الأمير شاهين حين كان شيخ الحرم وقرأ بحضرته كتبا كثيرة وصار يكتب عنه المراسيم والمطالعات ونحوها وتميز في ذلك فكان موقع البلد بل قرأ وسمع على عبد الله) بن صالح وفتح الدين بن علبك وجدته لأبيه المشار إليها ولم يخرج من بلده لغير الحج.

٥٧٨ – محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله العز بن القطب الشارمساحي بمهملتين وراء مكسورة ثم ميم ساكنة وحاء مهملة ثم المصري ويعرف بابن أخي طلحة. / أحضر وهو صغير على الميدومي ثم سمع على القلانسي وكذا على محمد بن إسماعيل ابن جهبل وعمر بن إبراهيم بن النقبي معجم ابن جميع وأجاز له العز بن جماعة سنة خمس وستين فهرست مروياته المعين بالسماع والإجازة وباشر توقيع الحكم وولي شهادة ديوان طشتمر و اعتنى أخيرا بعمل الأشياء المستظرفة من المأكول وغيره وصار بيته مأوى الرؤساء. ذكره شيخنا في معجمه وقال: قرأت عليه بعض معجم ابن جميع. مات في رجب سنة ثلاث زاد في إنبائه ولم يكمل الخمسين وكان وجيها عند الرؤساء وبيته مجمعا لهم. وهو في عقود المقريزي وأثنى على حشمته ورياسته ووجاهته مع بشاشة وحسن ملتقى ورغبة في الإطعام وقضاء الحوائج وأنه صحبه مدة عندا لبدر بن أبي البقاء ولكنه امتحن بفساد عقله قبل موته رحمه الله.

محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله المحب أبو الوليد بن الشحنة. / هكذا سمي شيخنا في معجمه جده محمد بن عبد الله وصوا به محمد بن محمود وسيأتي.

٥٧٩ – محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله المحب بن البدر البنهاوي الحنفي سبط ابن الهمام / والماضي أبوه. ولد سنة إحدى وسبعين وثمانمائة ونشأ يتيما فحفظ القرآن والمجمع وعرضه علي مع الجماعة واستقر في جهات أبيه بعد موته وقرأ علي في البخاري وكذا قرأ **علي الديمي فيه**. وتلف حاله بعد موت عبد الوهاب أحد جماعة جده وتعبت أمه بسببه.

٥٨٠ – محمد بن محمد بن محمد بن عبد المحسن بن عبد اللطيف بن التقي محمد بن الحسين بن رزين التاج بن العلاء بن العز العامري الحموي الأصل القاهري الشافعي الماضي أبوه وابنه عبد الرحيم ويعرف كسلفه بابن رزين. / ولي خطابة الأزهر بعد أبيه ورغب عنها لشيخنا. ومات سنة تسع عشرة.

٥٨١ – محمد بن محمد بن محمد بن عبد المنعم الشرف بن البدر البغدادي الأصل القاهري." (٢)

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١٩٦/٩

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٢٣٥/٩

"فوقي عند مقالي صبغة الله ومن وأثنى على أدبه وخطابته وأنه يتكسب كأبيه بالشهادة.

محمد بن محمد بن محمد بن علي بن حسن بن عمر المحب أبو الطيب بن الشمس السيوطي ووالد أصيل الدين محمد الآتي الشهير أبوه بابن الركن. / يأتي في أبي الطيب من الكنى.

محمد بن محمد بن محمد بن علي بن عبد الله أبو الخير / رئيس المؤذنين بمكة. يأتي في أبي الخير من الكنى أيضا.)

:::

٥٩٧ - محمد بن محمد بن محمد بن علي بن عبيد بن شعيب المحب الديسطي الأصل القاهري القلعي الشافعي الماضي أبوه ويعرف بالقلعي. / ممن اشتغل عند الجوجري ولازمه ثم زكريا وكذا أخذ عن الكمال بن أبي شريف وعبد الرحيم الأبناسي في آخرين وسمع مني المسلسل وغيره بل سمعه مع سنن أبي داود والخصال المكفرة من الزكي أبي بكر المناوي وقطعة من المستخرج على مسلم لأبي نعيم على الشمس الملتوتي والعمدة وأربعي النووي **على الديمي واختص** بالخطيب الوزيري لـمصاهرة بينهما فهو زوج لأخب زوجته وكأنه قرأ عليه وبمحمود بن الشمس بن أجا ولعل بسفارته استقر في نيابة خزن كتب المؤيدية. ومات عنده بحلب إذ توجه إليها صحبة ماميه في المحرم سنة سبع وتسعين عن إحدى وأربعين، وقد حج وجاور وهو ذو عقل وتودد وتميز ممن كثر التأسف على فقده، وبلغني أنه كان ينظم رحمه الله وإيانا وعوضه الجنة.

٥٩٨ - محمد بن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم بن عبد الخالق المحب أبو القاسم بن الفاضل الشمس النويري الميموني القاهري المالكي والد أبي الطيب محمد الآتي ويعرف بأبي القسم النويري / ونويرة قرية من صعيد مصر الأدنى على مسافة يوم للراكب منها. ولد كما بخط والده في رجب سنة إحدى وثمانمائة بالميمون قرية أقرب من النويرة إلى مصر بنحو نصف بريد، وقدم القاهرة فحفظ القرآن ومختصر ابن الحاجب الفرعي وألفية ابن ملك والشاطبيتين وعرضها على حفيد ابن مرزوق التلمساني ومحمد بن محمد بن محمد بن يفتح الله والولي العراقي والعز بن جماعة وأجازوه وتلا بالعشر على غير واحد أجلهم ابن الجزري لقيه بمكة في رجب سنة ثمان وعشرين حين مجاورتهما وأجاز له هو والزين بن عياش وغيرهما ومن شيوخه فيها أيضا الزراتيتي ولازم البساطي في الفقه وغيره من العلوم العقلية وأذن له في الإفتاء والتدريس وأخذ العربية والفقه أيضا عن الشهاب الصنهاجي والفقه فقط عن الجمال الأفقهسي." (١)

"في سعيد السعداء والبيبرسية وغيرهما وتغير خاطر أبيه منه قليلا ثم تراجع وما مات)

إلا وهو يدعو له وجاور بعد موت أبيه بمكة ثم عاد وأسكنه الاستادار في المسجد الذي جدده بالخشابين وجعل له إمامته والقيام به.

٦٠٤ - محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يعقوب الشمس أبو السعود بن البهاء أبي الفتح بن الشمس القاياتي الأصل القاهري الشافعي / وهو بكنيته أشهر. ولد في ثامن عشر ذي الحجة سنة خمس وستين ونشأ فحفظ القرآن والمنهاج وألفية الحديث والنحو وعرض على جماعة كالعبادي والبكري والجوجري وزكريا والبامي والطوخي والخيضري

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٢٤٦/٩

والعز الحنبلي والعضد الصيرامي والأمين الأقصرائي وقاسم الحنفي وخلق وسمع البخاري إلا اليسير منه على الشاوي ومن الفرائض إلى آخره على الزين عبد الصمد الهرساني وأخذ المنهاج تقسيما هو أحد القراء فيه عن الزين السنتاوي وكذا حضر تقسيمه والحاوي عند الجوجري وقرأ في المنهاج على الزين زكريا وسمع كثيرا في دروسه ومن ذلك في النحو والفرائض وقرأ اللمع في الحساب على البدر حسن الأعرج وحضر في الخصائص وغيرها عندا لخيضري وقرأ على ألفية الحديث وشرحها ولازمني في أشياء كالسيرة النبوية لابن هشام وكتب من شرحي قطعة وكذا قرأ **على الديمي في** الألفية وحج في سنة سبع وثمانين وخطب بالأزهر من سنة ثلاث وثمانين وهلم جرا وكذا خطب بغيره وحمدت خطابته وتأديته بل أذنت له في التدريس ودرس في وظيفتهم للمحدثين بالبرقوقية وكذا درس بالغرابية وهو متميز ذو عيال مع تقنع و.

٦٠٥ – محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن الباز الأشهب منصور بن شبل الشمس أبو البركان الغراقي بمعجمه مفتوحة ثم راء مشددة وقاف نسبة إلى الغراقة بلد بقرب الحوف من الوجه البحري من الشرقية ثم القاهري الشافعي والد أبي الطيب محمد وهو بكنيته أشهر وكان يعرف قبل ذلك بابن كباب بكاف مفتوحة وموحدتين الأولى مشددة. / ولد سنة خمس وتسعين وسبعمائة بالغراقة ونشأ بها فقرأ القرآن وصلى به وتلا لأبي عمرو على الزينبن اللبان الدمشقي وحفظ العمدة والمنهاجين الفرعي والأصلي وألفيتي الحديث والنحو والزهر البسام فيما حوته عمدة الأحكام من الأنام نظم البرماوي والجعبرية في الفرائض والحاجبية وعرض على جماعة وتحول إلى القاهرة في سنة تسع وهو ابن خمس عشرة سنة حين مات الجمال المارداني فأكب من سنة ثلاث عشرة على الاشتغال وسمع على الجمال عبد الله الحنبلي والشرف بن الكويك وغيرهما وأجاز له الزين المراغي." (١)

"يزل على طريقته إلى أن)

ابتدأ به الضعف في أواخر ذي الحجة سنة تسعين واستمر في تزايد بحيث تحول إلى عدة أمكنة ولاطفه غير واحد من الأطباء إلى أن تخلى. ومات في سحر يوم الخميس سابع عشر ربيع الأول سنة إحدى وتسعين ببيت بالقرب من السابقية داخل القصر وصلي عليه من الغد ثم دفن بحوش سعيد السعداء بالقرب من قبر البدر البغدادي الحنبلي وتأسف الناس عليه رحمه الله وإيانا.

٧٠٨ – محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن يوسف زين العابدين أبو الفضل المدعو بالفرغل ابن الشمس البكري الدلجي الشافعي ابن أخت الشهاب الدلجي / والماضي أبوه.

ولد وحفظ القرآن وكتبا ولازمني مع أبيه بمكة في سنة ست وثمانين في سماع القول البديع وغيره ثم قدم القاهرة فاشتغل عند الشرف عبد الحق السنباطي في الفقه والعربية وعاد لبلده وتكرر مجيئه وهو فطن فيه قابلية وخير ولكنه تزوج. ومات في الطاعون سنة سبع وتسعين وثمانمائة.

٧٠٩ – محمد بن محمد بن محمد بن إسمعيل بن موفق الدين الشمس بن البدر بن الفخر بن الشمس بن الشرف الديروطي الشافعي ويعرف كأبيه بابن فخر الدين. / ولد سنة ثمان وأربعين وثمانمائة تقريبا بديروط ونشأ بها

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٢٥٣/٩

فحفظ القرآن وتلا به للسبع على النور بن يفتح الله والشمس بن الصائغ وحسن الشامي والملحة والعنقود كلاهما في النحو والرحبية وغالب المنهاج الفرعي واشتغل فيه على البدر بن الخلال وفي الفرائض على الشمس بن شرف السكندري وانتفع بعمه الشهاب أحمد، وقدم القاهرة فقرأ **على الديمي وكذا** قرأ علي وسمع وصار أحد شهود بلده بل ولي القضاء بها حتى مات في ذي الحجة سنة تسعين.

٧١٠ - محمد بن محمد بن محمد بن إسمعيل البدر أبو عبد الله بن العلم بن البدر الديروطي ثم القاهري الشافعي نزيل جامع آل ملك / وابن عم الذي قبله واجتماعهما في رابع المحمدين. ولد سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة تقريبا بديروط ونشأ به فحفظ القرآن وتلاه لنافع على المذكورين في الذي قبله والرحبية والشاطبية واشتغل على عمه وعلى البدر حسن الشامي في الفقه وغيره، وقدم القاهرة في سنة ست وسبعين فقطنها **ولازم الديمي حتى** قرأ عليه الستة وغيرها وعلى الدلائل للبيهقي وغيرها وتكسب بالخياطة ثم بالشهادة وباشر الإمامة بالجامع المذكور وكذا الرياسة به بعد تدربه في المباشرة بالشمس البحطيطي وقرأ على ابن رزين في)

بعض الرسائل.

٧١١ - محمد بن محمد بن محمد بن إسمعيل ولي الدين بن فتح الدين أبي الفتح بن شمس الدين بن شمس الدين بن مجد الدين النحريري الأصل القاهري المالكي. /." (١)

"هكذا كتب لي نسبه ورأيت عندي أنه محمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر فالله أعلم وقال أنه ولد في ثاني عشر إحدى الجمادين سنة ثمان وثلاثين بالقاهرة ونشأ فقرأ القرآن عند البدر حسن الفيومي إمام الزاهد وأنه حفظ العمدة والمختصر للشيخ خليل وألفية النحو وأخذ الفقه عن أبي الجود والقاضي ولي الدين السنباطي وأبي البركات ويحيى العلمي المغربيين والسنهوري وحض ودروس أبي القسم النويري سيما في ألفيته بقراءة البدر السعدي الحنبلي وكذا أخذ النحو وغيره عن أبي السعادات البلقيني والنحو فقط عن الجمال بن هشام والأصول عن العلاء الحصني بل في العضد وحاشيته بقراءة الخطيب الوزيري عن التقي الحصني وقرأ الموطأ والبخاري على السيد النسابة، وناب في القضاء من شوال سنة ستين عن الولوي السنباطي فمن بعده، وحج في سنة سبع وسبعين وتميز في الفضائل عن كثيرين سيما في القضاء والشروط وذكر بالإقدام بحيث منعه السلطان مرة بعد أخرى وطال منعه في الثانية دهرا بحيث باع كثيرا مما حصله من وظائف وكتب ولولا ارتفاقه بقريبه الزين عبد القادر الحمامي في حياته ثم بعد موته بالتحدث على أيتامه لا نكشف حاله. وبالجملة فهو من نوادر قضاة المالكية.

٧١٢ - محمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن أيوب فتح الدين بن المحب بن البدر بن فتح الدين القرشي المخزومي القاهري الشافعي الماضي أبوه وجده وجد أبيه ويعرف كسلفه بابن المحرقي. / ولد في رجب سنة أربع وستين وثمانمائة وحفظ أربعي النووي ومنهاجه وجمع الجوامع وألفية النحو وعرض علي في جماعة كالعبادي والبكري والطوخي وابن القطان والبقاعي من الشافعية والأقصرائي والصيرامي والسيفي والمحب بن الشحنة من الحنفية

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٩/٢٧٤

وحضر دروس العبادي ولازم زكريا في الفقه والنحو وقرأ على البكري بل حضر تقاسيمه وقرأ على السنهوري في العربية وعلى نظام فيها وفي الصرف وأصول الدين وعلى في ألفية الحديث وغيرها **وعلى الديمي نحو** نصف البخاري وسمع على الشاوي وعبد الصمد الهرساني والزكي المناوي وقرأ عليه ألفية النحو رواية والخيضري وآخرين وكتب على)

الهيتي وتدرب في المباشرة بأبيه. وهو عاقل متأدب كجماعة بيتهم.

٧١٣ – محمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر بدر الدين بن الشمس الجلالي / الماضي أبوه الحنفي. ممن يخطب عن أبيه في الألجيهية وفي الجانبكية وذلك فيها أكثر ويحضر دروس الفلوس عن أبيه وتزوج ابنة إبرهيم بن الزين المنوفي بعد غيرها واستولدها.." (١)

"زهرة لعدم حنفي بها بل قرأ عليه في بعض تصانيفه ولم يلبث أن مات فصار يجتمع عليه جماعة من طلبة الحنفية مع علمه بنقص نفسه في المذهب حتى كان ذلك حاملا له على الرجوع إلى الديار المصرية فوصلها في سنة سبع وخمسين فنزل النظامية تحت القلعة ولازم الأمين الأقصرائي أتم ملازمة حتى أخذ عنه كتبا جمة ما بين قراءة وسماع في فنون كثيرة دراية ورواية ولم ينفك عنه حتى مات بحيث كان جل انتفاعه به ومما أخذه عنه شرح المجمع لابن فرشتا وبعض كل من شرح الكنز للفخر الزيلعي والهداية وتحفة الحريص شرح التلخيص للعلاء بن بلبان وشرحي المغني للسراج الهندي وللقاغاني وشروح المنار للقوام الكاكي ولأكمل الدين وللمصنف وهو الكشف الصغير)

ومتن المنار والكنز والتوضيح والتلويح والعضد وحاشيته السعدية وشرح العقائد وابن عقيل على الألفية والكشاف وغير ذلك دراية بل والكثير من ذلك ومن غيره أكمله عليه وفيه ما تكرر له أخذه وصحيح البخاري والتذكرة للقرطبي ومختصر جامع الأصول للشرف البارزي وغالب مسلم والشفا والبعض من كل من شرح معاني الآثار والمصابيح ومسند أبي حنيفة للحارثي وغيرها رواية مع أخذه في غضون ذلك من ابن الديري ما بين سماع وقراءة قطعة من كل من التحقيق في أصول الفقه والفتاوى التاتارخانية والهداية ومؤلفه الكواكب النيرات وكتبه بخطه وجميع قصيدته النعمانية وغيرها دراية والبعض من كل من الصحيحين والشفا وغيرها رواية وأجاز له أولهما سنة ستين ثم في سنة سبعين في الإقراء لعلمه بكمال أهليته وجودة قريحته وقوة بصيرته ووصفه بالعلامة ومرة بالعالم العامل الورع الزاهد المحقق المدقق الحبر الفهامة جامع أشتات الفضائل بأحسن الخصائل الراقي درجات المتقنين سيدي الشيخ بل إجازة في الإقراء لما شاء من الكتب المذهبية والألفاظ العربية وما يتعلق بهما من العلوم الشريفة وفي الإفتاء والألفاظ العربية وما يتعلق بهما من العلوم الشريفة وفي الإفتاء بشروطه المعتبرة لما علم من كمال أهليته وجودة قريحته واستقامة أريحيته مع وصيته بتقوى الله في سره وعلانيته وكذا أذن له ثانيهما في سنة إحدى وستين بجميع مروياته وما ينسب إليه وفي الإقراء لما تبين له بمذاكرته وسماع كلامه من جودة فهمه وحسن طريقته بل أذن له في الإفتاء لما يتحققه ويتحرر عنده ووصفه بالشيخ العالم المحصل وكاذ أخذ يسيرا عن العز عبد السلام البغدادي وأجاز له بالمجمع وسائر مروياته وعن التقي الشمني وغيرهم لكن يسيرا وسمع ختم

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٩/٢٧٥

البخاري بالكاملية على مشايخ **بقراءة الديمي وأشير** إليه باستحضار فروع مذهبه مع المشاركة في غيره وتنزل بعناية شيخه الأمين في كثير من الجهات وترتب له في الجوالي." (١)

"ولازم الجوجري في الفقه وغيره بل كان أحد القراء في بعض تقاسيمه وقرأ عليه الشفا وكذا أخذ الفقه عن البكري والعبادي بل كان يقرأ على الشاوي في البخاري بحضرته وأسمعه أبوه من جماعة كالزين شعبان ابن عم شيخنا والجلال بن الملقن والشهاب الحجازي)

والبهاء بن المصري والجمال بن أيوب والشمس الرازي والمحبين ابن الفاقوسي وابن الألواحي وأم هانئ الهورينية وغيرهم وأجاز له غير واحد وتردد لزكريا يسيرا وانتفع بفقيهه الشهاب السجيني وبمذاكرة من يرد عليه من الفضلاء وقرأ الشفا **على الديمي وسمع** مني وعلي أشياء بحضرة والده وأخويه ورام أبوه قراءته علي للبخاري فاعتذرت بعدم توجهي في ذلك لأحد بحيث تميز في الفضائل وتدرب بوالده في علوم وكذا في الديوان مع جودة الخط والتحري في الطهارة ونحوها والجري على عادة بيته في التواضع ومزيد الأدب سيما بعد استقراره عقب أخيه أبي البركات في نيابة كتابة السر فإنه تزايدت محاسنه وظهرت كمالاته وبراهينه وفصاحته وسيادته وعدم تكلمه غالبا إلا بما له فيه مخلص حتى كان حسنة من حسنات وقته وقد حج غير مرة.

٢٤٥ - محمد بن يحيى بن عبد الغني بن يعقوب خير الدين أبو الخير بن العلم بن الفخر القبطي / أحد كتاب المماليك كأبيه وجده ويعرف بابن فخيرة تصغير فخر لقب جده. ولد قبيل الثلاثين ولا بأس به تواضعا ومحبة في العلماء والصالحين وإقبالا على الجماعة مع إحسان وكياسة وكرم وتودد وشكل وترك لمخالطة الكثيرين مما يدل لصحة إقلاعه وحسن إسلامه وانتزاعه وقد صاهره فتح الدين بن البلقيني على ابنته. ومات عنها وفي سنة تسع وتسعين أضيف إليه كتابة ديوان جيش الشام بعد البدر الأنبابي بجريمة وقع فيها.

٢٤٦ - محمد بن يحيى بن عبد الله بن إبراهيم اليماني الشاذلي. / مات في سنة إحدى وعشرين ويحرر أمره.

٢٤٧ - محمد بن يحيى بن عبد الله بن أبي القسم المحب المصري المالكي ويعرف بابن الوجدية / نسبة إلى وجدة إحدى مدن فاس وكان يكتب بخطه ابن الوجدي. ذكره شيخنا في معجمه فقال كان فاضلا مفننا اشتغل كثيرا في عدة فنون وقال الشعر فأجاد وكان حسن المذاكرة لكن كان بعض المصريين ينسبه إلى التزيد ولا يزال بينه وبين قضاة مذهبه الشنآن يصادق الواحد منهم الآخر سنة ثلاث وقد جاز الستين، وهو ممن سمع على الميدومي وغيره وسمعت عليه شيئا من مسموعه من الحلية بل سمعت منه." (٢)

"الوقت بل على السلطان وقرأ في الفقه على الجلال البكري ولازمه بل وعلى المناوي في آخرين واستقر في نظر الجوالي بعد العلاء الصابوني في سنة سبعين وفيها حج حين كان صهره خير بك أمير المحمل وكان معه الولوي الأسيوطي فكان يكرر عليه في ماضيه والنور البرقي واستصحب معه الابتهاج بأذكار المسافر الحاج من تأليفي فكان يراجعني في

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١٠/٣٠

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١٠/٧٢

بعض ألفاظه ومعانيه ورجع فاستمر في وظيفة أبيه نظر الجيش في سابع صفر التي تليها بعد صرف التاج بن المقسي واستقر أخوه عوضه في نظر الجوالي وتشاهم وتضاخم وتزايدت وجاهته وكثر التردد إليه والتمس مني المجيء له للقراءة علي فاعتذرت بعادتي في ترك التردد لأحد بسبب ذلك وكذا بلغني عن ابن أبي شريف وسلك **الفخر الديمي مسلكه** حيث تردد لقراءة من يقرا عليه بحضرته، وكثر تعلله بالقولنج ونحوه ومقاساته من الملك ما الله به عليم مرة بعد أخرى بحيث وضعه ليضربه إلى أن استأذن في الحج سنة تسع وثمانين وسافر فحج وتأخر هناك السنة التي تليها وتوجه في سابع جمادى الأولى إلى المدينة النبوية فوصلها في ثامن عشرة وقرأ هناك بالروضة النبوية على الشيخ محمد المراغي الشفا وباشر الخدمة مع الخدام وتصدق بما قيل أنه خمسمائة دينار مما لم يثبت وكان على خير وعاد فوصل مكة في شعبان فلم يلبث أن مات بعد انقطاعه ثمانية أيام في عصر يوم الخميس ثامن عشريه وبادروا لإخراجه ليدرك ليلة الجمعة في قبره فصلي عليه بعد العصر بساعة بعد النداء عليه فوق قبلة زمزم وشيعه خلق ثم دفن بفسقية كان مملوك أبيه سنقر الجمالي أعدها)

لنفسه قديما من المعلاة رحمه الله وعفا عنه.

٣٠٧ – محمد بن يوسف بن علم بن نجيب الدين الفارسكوري الحريري الشافعي / إمام الجامع العتيق ببلده والموقت به بل وخطيبه أخو إبرهيم الماضي وذاك أكبرهما ويعرف بابن الفقيه يوسف. ولد قبل القرين بيسير وقرأ القرآن على أبيه وخطب و أم وحج ولقيته ببلده فكتبت عنه قوله:

(وما أسفي إلا لأني واعظ ... وما اتعظت نفسي وضيعت أوقاتي)

(تظن بي الأصحاب خيرا ولم يروا ... ولم يعلموا حالي وقبح خطيئاتي)

(وما أحد مثلي به الذنب والخطأ ... وتجميع وزر ثم تكثير زلات)

وكتبت عنه من قبلي ابن فهد وغيره كالبقاعي، وكان مشاركا في الوقت والفرائض والنحو وغيرها صالحا خيرا. ومات بعد أن كف تقريبا سنة بضع وسبعين.

٣٠٨ – محمد زين الدين / شقيق الذي قبله وأصغر أخويه ووالد أبي الطيب." (١)

"بالشهادة وتنزل في صوفية الخانقاه الناصرية ببلده وولي نيابة المشيخة بها وكذا التصدير في القرآت والإمامة بمدرسة سودون من عبد الرحمن وقد لقيت مرارا وقرأت عليه أشياء وكان إماما فاضلا دينا حسن الهيئة والأبهة سليم الفطرة منجمعا عن الناس مقبلا على شأنه ملازما بأخرة خلوته للكتابة والقراءة والمطالعة ذا وجاهة وأمانة. مات في يوم الاثنين سلخ ذي الحجة سنة خمس وستين بمكة وكان وصلها مع الركب فحج ورجع ليجاور بها فأدركه أجله ودفن بالمعلاة بالقرب من الفضيل بن عياض رحمه الله وإيانا.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٩٥/١٠

٥٦٥ – محمود بن علي بن عمر بن علي بن مهنا بن أحمد النور أبو الرضى الحلبي الحنفي أخو الشمس محمد الماضي ويعرف كهو بابن الصفدي. / برع في الفقه وأصوله والعربية بحيث كان قريبا من أخيه فيها وأخذ التصوف أيضا من الخوافي وغيره من مشايخ القوم، وانجمع عن الناس بعد أن كان ناب عن أخيه ثم ترك، ودخل دمياط وغيره ا وأقام بمصر مدة كل ذلك مع البشاشة والورع والتواضع والوضاءة. مات قبل أخيه رحمه الله وإيانا.

٥٦٦ – محمود بن علي الجمال بن الشرف المرشدي الخطيب. / ولد في غرة شعبان سنة تسع واربعين وسبعمائة ولقيه الطاووسي وقال: كان شيخ الخلفاء المرشدية. مات في يوم الاثنين سابع عشرى شوال سنة إحدى وثلاثين.

٥٦٧ – محمود بن علي الجندي. / ممن سمع على شيخنا.

٥٦٨ – محمود بن عمر بن عبد الرحمن بن علي بن إسحق الزين التميمي الخليلي / الماضي)

أبوه وجده. ولد سنة تسع وستين أو قبلها تقريبا بالخليل وحفظ المنهاج وجمع الجوامع وألفية النحو وبعض الشاطبية وعرض على الشمس بن حامد الداعية حين قدم عليهم وتلا تجويدا ولأبي عمرو وابن كثير على علي بن قاسم الخليلي بها وقرأ على أبيه وعلى عبيد التميمي وبالقدس على الكمال بن أبي شريف في الحديث وغيره وقدم القاهرة في سنة تسع وثمانين **فلازم الديمي في** البخاري وغيره و أ خذ في الفقه عن البكري وحسن الأعرج وابن قاسم وعنه أخذ في حله ألفية النحو وفي الصرف وغيرهما في آخرين وسمع مني المسلسل وقرأ على غير ذلك، وسافر لمكة في البحر سنة اثنتين وتسعين فدام بها حتى رجع مع الغزاوي في موسم سنة أربع وتسعين وفي غضون ذلك أقام بالمدينة نحو نصف سنة وقرأ هناك على ابن قريبة، ثم لازم البرهان النعماني في مصر وقرأ عليه أشياء، وأخذ كتابي إلى رئيس المنزلة وغيره فقرأ هناك في البخاري بقصد الاسترزاق لمزيد." (١)

"٧٢٠ – منصور بن علي الحلبي الجزيري. / هكذا رأيته بخط بعضهم ويحرر قوله الحلبي فسيأتي قريبا منصور الجزيري وهو مغربي.

٧٢١ – منصور بن محمد بن أحمد الحلبي. / ممن سمع مني.

٧٢٢ – منصور بن محمد بن عبد العزيز بن سليمان بن عمر السلمي المتناني ومتنانة من أعمال بجاية البجائي المغربي المالكي. / ولد سنة خمس وستين وثمانمائة وحفظ القرآن ببلده ثم تحول إلى بجاية في سنة ثمان وسبعين فاشتغل في الفقه والأصلين والعربية والمنطق والفرائض والحساب وغيرها عند سليمان بن يوسف الحسناوي وأبي الحسن بن علي بن محمد)

بالبجري وأبي عبد الله محمد اللجام في آخرين وارتحل إلى تونس فأخذ عن أبي الحسين محمد بن محمد الزلديوي ولد العالم الشهير وحضر مجالس أبي عبد الله محمد بن القسم الرصاع، وقدم القاهرة في سنة تسع وثمانين ليحج فما تيسر له وتخلف **فلازم الديمي في** قراءة رواية وكذا أقرأ علي وعلى اللقاني والسنباطي وآخرين وكتبت له إجازة وله تمييز في الجملة وأخبرني أن من عدا الأول من شيوخه أحياء وأن والده ممن يتفقه أيضا وربما أقرأ في البادية وهو الآن

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١٠/١٤١

حي أيضا ابن خمس وستين.

٧٢٣ – منصور بن ناجي بن بسر بن ثامر اليمني خادم عبيد الكبير الحضرمي. / مات في شوال سنة ستين بمكة.

٧٢٤ – منصور بن ناصر الحسني المكي مولى السيد حسن بن عجلان / وأحد القواد. مات في جمادى الأولى سنة خمس وخمسين.

٧٢٥ – منصور بن ناصر القائد. / مات في ربيع الآخر سنة ثمانين بمكة. أرخهم ثلاثتهم ابن فهد.

٧٢٦ – منصور بن الدوادار الكبير يشبك من مهدي الظاهري سبط المؤيد أحمد بن الأشرف إينال. / ممن سمع من حفظي بحضرة أبيه المسلسل. مات وهو صغير بالطاعون في ليلة الخميس تاسع عشر ذي الحجة سنة إحدى وثمانين.

٧٢٧ – منصور آخر أخ له من أبيه المؤيد أحمد بن إينال. / مات في جمادى الثانية سنة سبع وتسعين بالطاعون وكان يقرأ بالجوق رياسة عوضه الله الجنة.

٧٢٨ – منصور أبو علي الفارسي المغربي ويعرف بابن الصواف. / كان صالحا له أحوال وكرامات. مات قريبا من سنة خمسين.

٧٢٩ – منصور الجزيري المغربي / الأديب مؤرخ المغرب. كان حيا في سنة إحدى وخمسين وله نظم في عبد الكريم بن عبد الغني بن إبرهيم ومنه:

(لئن طال حفضي عند خدام بابكم ... ولم يؤثروا بالرفع إلا مخازني)." (١)

"قراءته عليه للبخاري والترمذي وانتفع به كثيرا وأخذ الفقه أيضا قديما عن الشرف السبكي والجلال وبأخرة عن العبادي والبكري ومما قرأه على العبادي إلى إحياء الموات من الروض لابن المقرئ وعلى المحلي شرحه للمنهاج بل وقرأ عليه أيضا شرحه لجمع الجوامع في الأصول وقرأ المتن مع شرحه لابن العراقي على الشهاب الأبشيطي وعنه أخذ العربية أيضا ولازمه هو والمحلي في غير ذلك وتردد للعز عبد السلام البغدادي والحناوي والسيد النسابة والوروري وغيرهم من الأئمة كابن الهمام والشمني والكافياجي وغالب شيوخ العصر فيما أظن واستفاد منهم وأخذ أصول الدين أيضا عن الأمين الأقصرائي والشرواني والمنطق وغيره عن أبي الفضل المغربي في قدمته الأولى، ولم يتحاش عن الأخذ عن طبقة تلي هذه كالسنهوري قرأ عليه الألفية وتوضيحها وشروحه الجرومية ومختصر ابن الحاجب وغيرها وكذا تردد إليه أمام الكاملية حتى أخذ عنه شيئا من تصانيفه وغيرها وقرأ على **الفخر الديمي في** مدرسة عمه الدلائل للبيهقي بل كان يشارك ولده الصلاحي فيمن يتردد إليه ممن يليهم أيضا محبة في الفائدة والمذاكرة وعدم أنفة وأكثر من المذاكرة مع المحيوي الدماطي والشهاب السجيني ونحوهما مما هو أبرع منهم وكذا كان الشاوي يتردد لقراءة الصلاحي عليه بحضرته عليه في البخاري حتى قرأ نحو نصفه الأول فيما بلغني وما كان القصد إلا أن تكون القراءة على كاتبه فما)

وافق، نعم سمع منه أشياء من تصانيفه وغيرها شاركه بنوه في بعضها واستكتبه لهم بها، بل سمع الكثير قبل على الزين الزركشي وابن ناظر الصاحبة وابن بردس وابن الطحان في آخرين بعدهم مما الكثير منه بقراءتي، وأجاز له في عدة

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١٠/١٧٢

استدعاآت خلق من الآفاق من سنة ست وثلاثين فما بعدها، وحج غير مرة أولها قريبا من سنة أربعين وسمع بمكة على أبي الفتح المراغي وبالمدينة على المحب المطري وغيرهما وصحب السيد عفيف الدين الإيجي وغيره من السادات، ودخل دمياط ونواحيها للتداوي وعرف من صغره بقوة الحافظة ووفور الذكاء وسرعة الإدراك والفصاحة وحسن العبارة وطيب النغمة وجودة الخط مع سرعته، واستمر في ازدياد من ذلك مع مزيد التواضع والأدب والعقل والاحتمال والصبر على العوارض البدنية وغيرها والدربة والسياسة والبر التام بأبيه والقيام بخدمته إلى الغاية مع اقتداء أبيه بجميع أوامره وإشارته والتودد لأحبابه والمثابرة فيما أخبرت على التهجد والتحري في الطهارة والنية والإعراض عن اللهو واللغو جملة والمحاسن الوافرة والرغبة التامة في تحصيل الكتب بحيث اجتمع له منها الكثير." (١)

"مع حسن عشرته وتودده وأفضاله بحيث سمعت الثناء عليه من جماعة كالعز السنباطي وأنه لم ينتفع مما صار إليه من قبل أبيه بشيء أو نحو هذا وكذا وصفه البقاعي في أبيه بالفضل والدين. وأقام قبيل موته بعد ضعف حاله بالينبوع حتى مات في سنة تسع وثمانين وتكلم في تركته الأتابك ووجد له من كتب العلم ما يبلغ ثمنه فيما قيل الألف رحمه الله وعوضه الجنة وقد رأيته كتب على شرح المختصر للبهاء الأبشيهي:

(حليت إذ جليت أبكار الفكر ... ذات البهاء على خليل بالدرر)

(سام على بسط البساطي شوطا ... حاوى الجواهر جلى حلي المختصر)

٩٩٦ - يحيى بن الشيخ العلاء علي بن محمد بن حسين الحصني الأصل القاهري الشافعي / الماضي أبوه. شاب قرأ علي قطعة من أول البخاري وجميع العمدة **وعلى الديمي وغيره** وأظنه اشتغل قليلا وعالج في جهات أبيه وكثيرا ما يتظلم عندي من زوج أخته المحيوي النبراوي.

٩٩٧ - يحيى بن علي بن محمد بن يعقوب الطهطاوي الأصل المكي التاجر. / مات بها في صفر سنة سبع وتسعين بعد مرض طويل وخلف تركة من عقار وغيره وبنين.

٩٩٨ - يحيى بن علي بن محمد الشرف العيزري الغزي الشافعي من ذرية الشمس العيزري / العالم الشهير الماضي. تكسب في بلده شاهدا عند قاضيه الشمس بن النحاس ثم استنابه فوثب عليه، واستقل هو بالقضاء في صفر سنة سبع وثمانين، ثم عزل بعد قليل وعوض من أجل ما بذله بقضاء صفد عوضا عن ابن يونس فدام قليلا ثم صرف وحضر إلي مع صهره أبي الخير بن جبريل وأعيد لغزة ثم صرف في ربيع الآخر سنة تسعين بابن النحاس وهو الآن يتجر بعد أن أعيد له ما كان بذله فيما قيل ثم أعيد في سنة تسع وتسعين حين الترسيم على ابن النحاس وأهين هذا من النائب على رسمه زعم.

٩٩٩ - يحيى بن علي بن يحيى الشرف المهاجري الكردي السنهوتي الأصل القاهري الحنفي والد محمد وإسمعيل

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٢٢٧/١٠

الماضيين. / ممن أخذ عن قارئ الهداية واختص ب البوتيجي وغيره من الأكابر وتنزل في الجهات، وكان موثوقا بضبطه وتقييده لكثير من الأمراء. مات سنة اثنتين وخمسين.

١٠٠٠ - يحيى بن علي الشرف القمنوني الحنفي نزيل الأشرفية ويعرف بفقيه الناظر. / ولد)
سنة خمس وسبعين وسبعمائة جرده البقاعي ووصفه بالعدل الفاضل وينظر مع الذي قبله.

يحيى بن عمر بن أحمد بن يوسف الشرف القاهري المالكي أحد الموقعين ويعرف بالسفطي / نسبة لخال أمه أحد شهود المراكز الشمس محمد بن موسى لوجاهته." (١)

"وما والاها فتدرب به بحيث أنه لما انتقل الأمر لولده إسكندر صار المرجوع في ضبط أمور الزوج إليه مدة ثم لما قارب العشرين انتقل مع عمته إلى الديار المصرية فوصلها ثاني سني الأشرف فنزل في طبقة القاعة ثم في طبقة المقدم سنة ثلاث وثلاثين مع خشقدم اليشبكي إذ صار مقدم المماليك وحج معه حين كان أمير الأول ثم مع قانم التاجر حين تأمر على المحمل بل كان في الركاب سنة آمد فوردت مطالعة من إسكندر بن قرا يوسف فلم ينهض أحد لقراءتها فأرشد الكمالي بن البارزي إليه لعلمه بتقدمه في قراءة المطالعات الواردة من الروم والتتر والعجم والهند ومعرفته بألسنتها وبالتركي والعربي فقرأها واستقر من ثم في قراءة المطالعات الواردة عنهم بل رام أن يقرره أحد الدوادارية لأجل القراءة فلم يتهيأ، ثم بعد دهر استقر به الأشرف قايتباي في المهمندارية الكبرى بعد موت تمرباي التمرازي في سنة أربع وسبعين نقلا له من ال مهمندارية الأولى مضافا لما معه من قراءته المطالعات لسابق اختصاص به حين الأمرة كما اختص بغيره من الأمراء كقانم بل اختص قبل ذلك وبعده بالخطيب أبي الفضل النويري وبالسيد العلاء ابن السيد عفيف الدين ونحوهما، وسمع ختم البخاري بالكاملية بقراءة الديمي على عدة شيوخ وتكلم في أشياء كوقف الحاجب ونحوه، وعظم اختصاصه بيشبك من مهدي ووسع داره بل وجدد مسجدا بقربه وعمل علوه بيتا أسكن به الزين السنتاوي وسبيلا بجانبه وسلك في أموره طريقا وسطا بل دونه وتمول جدا فيما يظهر سيما وهو في الإمساك بمكان وأظهر التأدب والتواضع والكلام المفارق للفعل بحيث صار في جل ما يبديه توقف، وكثر تعلله بأعضائه وتناقصت حركته وهو مستمر على المهندارية والقراءة، وزار بيت المقدس وترقى في جبذ القوس والثقيل والرمي ومعرفة فنون الرمح علما وعملا والصراع وتراتيب المملكة وترتيب العساكر بحيث انفرد في ذلك وعمل درجا في ترتيب خروج الملوك وإطلابها وعساكرها إلى الأسفار من تجاريد وغيرها أوقفني عليه.

١١٠٥ - يعقوب شاه الكمشبغاوي الظاهري برقوق. / رقاه أستاذه حتى قدمه وعمله حاجبا ثاني ثم بعده كان ممن انتمى لأيتمش، وآل أمره إلى أن قتل بقلعة دمشق في منتصف شعبان سنة اثنتين وقد ناف على الثلاثين، وكان تركيا شجاعا مقداما جميل الصورة أبيض حسن القامة رضي الخلق فهما ذكيا فصيحا حسن المشاركة مولعا بجمع الكتب

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١٠/٢٣٧

النفيسة وغرائب الأشياء.) :::

١١٠٦ - يعقوب بن إبراهيم ويعرف بأبي الحمد. /كان مقيما بقرية التنضب." (١)

"عوضا عن النجم يحيى بن المدني ثم أعيد إلى نظر جيشها في جمادى الآخرة سنة إحدى وأربعين ثم انفصل في ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين ولزم داره حتى مات وقد عمر في ليلة السبت ثامن عشر رجب سنة ست وخمسين، وكان بعيدا عن كل فضيلة ومكرمة ومن الجهل بمكان ولذا قال المقريزي ما قال، وقد قال شيخنا في ترجمة العلم داود من إنبائه أنه استقر بعده في كتابة السر قريبه جمال الدين يوسف وكان قد قدمه في عهد المؤيد وقرره في نظر الجيش بطرابلس فاتفق أن الشأرف لما ولي نيابتها في أيام المؤيد تقرب إليه وخدمه فصارت له به معرفة فلما مات العلم قرره في وظيفته فباشرها قليلا بسكون وعدم شره وتلطف بمن يقصده وحلاوة لسان ثم صرف بعد قليل.

١١٩٧ - يوسف بن أبي الطيب القنشي المكي البزاز والده العطار / هو. مات بمكة في المحرم سنة ثلاث وتسعين.

١١٩٨ - يوسف بن عبد الله الضياء بن الجمال الهروي ويعرف ببا يوسف. / لقيه الطاووسي في سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة بمنزله في ظاهر هراة وذكر له أنه زاد سنه على ثلثمائة سنة بسبع سنين واستظهر الطاووسي لذلك بأن عدة من شيوخ بلده قالوا نحن رأيناه من طفوليتنا على هيئته الآن وأخبرنا آباؤنا بمثل ذلك وحينئذ قرأ عليه الطاووسي شيئا بالإجازة) العامة والله أعلم.

١١٩٩ - يوسف بن عبد الله الجمال الضرير الحنفي / أحد الفضلاء في مذهبه. مات في سنة تسع وقد جاز الخمسين. ذكره شيخنا في إنبائه.

١٢٠٠ - يوسف بن عبد الله الجمال الماردين الحنفي أخو أبي بكر الآتي. / قدم القاهرة ووعظ الناس بالجامع الأزهر وحصل كثيرا من الكتب مع لين الجانب والتواضع والخير والاستحضار لكثير من التفسير والمواعظ. مات بالطاعون في سنة تسع عشرة وقد جاز الخمسين وخلف تركة جيدة ورثها أخوه ولم يلبث أن مات ذكره شيخنا أيضا ويختلج في ظني أنه الذي قبله والصواب في وفاته تسع عشرة لا تسع.

١٢٠١ - يوسف بن عبد الله البوصيري نزيل القاهرة / وأحد من يعتقده الناس من المجذوبين.

مات في سادس عشرى شوال سنة عشرين ويحكي عنه بعض أهل القاهرة كرامات. قاله شيخنا في إنبائه وممن حكى لنا من كراماته الجلال القمصي ودفن بجواره في تربة ابن نصر الله.

١٢٠٢ - يوسف بن عبد الله / واختلف هو وعمه عبد الرحمن فيمن بعده فمرة قال هو يوسف ومرة قال العم أحمد بن أحمد وقرأ **على الديمي وعلي** قليلا وصار يتردد إلى الأماكن." (٢)

"لقراءة البخاري على طريقة **شيخه الديمي وأم** بجامع الحاكم كأبيه ولازم خدمة تغرى بردى الأستادار مدة وندبه في أيام الدوادار لمشارفة الطرحي في تجهيزهم ونحوه ثم أبعده.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١٠/٢٨١

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١٠/٣١٩

١٢٠٣ – يوسف بن عبد الله المقري. /كان مقيما بمشهد ابن أبي بكر بمصر وللناس فيه اعتقاد. مات في ربيع الأول سنة اثنتين. ذكره شيخنا في إنبائه.

١٢٠٤ – يوسف بن عبد الحميد بن عمر بن يوسف بن عبد الله الطوخي الأصل القاهري الأزهري الشافعي والد يحيى وأحمد المذكورين وأبوه ويعرف بابن عبد الحميد. / حفظ القرآن وجوده والمنهاج واشتغل عند خلد المنوفي وغيره، وحج غير مرة وجاور وأقرأ الأبناء وقتا وهو أحد المنزلين في تربة الأشرف قايتباي.

١٢٠٥ – يوسف بن عبد الرحمن بن أحمد بن إسمعيل بن أحمد الجمال بن الزين أبي الفرج وأبي هريرة بن الشهاب بن الموفق الصالحي الدمشقي الحنبلي ابن الذهبي أخو أحمد الماضي ويعرف بابن ناظر الصاحبة / مدرسة هناك. ولد تقريبا سنة إحدى وثمانين وسبعمائة وسمع على)

والده وناصر الدين محمد بن محمد بن داود بن حمزة ومحمد بن أحمد بن عبد الحميد بن محمد بن غشم المرداوي وعمر بن محمد بن أحمد بن عبد الهدي وفاطمة وعائشة ابنتي ابن عبد الهادي في آخرين وحدث سمع منه الفضلاء وقدم القاهرة فأخذت عنه بها ثم ببلده أشياء وكان أصيلا فاضلا أديبا كتب التوقيع للنظام بن مفلح وقتا. ومات في يوم الأربعاء ثاني رجب سنة تسع وخمسين ودفن بسفح قاسيون رحمه الله.

١٢٠٦ – يوسف بن عبد الرحمن بن الحسن الجمال التادفي ثم الحلبي الحنبلي ويعرف بالتادفي. / ولد بتادف من أعمال الباب سنة بضع وثلاثين تقريبا ونشأ بحلب فتعانى الغزل والقراءة على القبور إلى أن اختص بسالم بن سلامة بن سلمان الحموي قاضي الحنابلة بحلب فحنبله ووقع بين يديه بل ناب عنه، وكان جميلا وتزوج بامرأة يقال لها الصفيراء ثم فارقها وتزوج بابنة الشمس الديل الأنصاري وهي سمراء لكون أمها أمة سوداء فقال قاضي الباب الشهاب بن سراج:

(ولرب قاض أحمر من كعبة ... ما كان قط له يد بيضاء)

(لعبت به الصفراء أول عمره ... والآن قد لعبت به السوداء)

وامتحن بالضرب والإشهار من الشهاب الزهري لشهادة شهدها المحب بن الشحنة ثم لما قتل مخدومه سالم رام من العلاء بن مفلح الاستنابة فامتنع لقرب عهده مما تقدم فانتمى للزين عمر بن السفاح فساعده عند الجمال ناظر الخاص بحيث أن العلاء لما انتقل لقضاء دمشق عوضه في حلب ببذل معجز وتقرير سنوى، وتكرر صرفه عنه إلى أن ولاه الأشرف قايتباي كتابة سرها ونظر." (١)

"ابن أبي بكر بن داود والشهاب أحمد بن حسن بن عبد الهادي وأحمد بن محمد بن عبادة وغيرهم من دمشق وصالحيتها وأبو جعفر بن الضياء والضياء بن النصيبي وآخرون من حلب في طائفة من غير هذه الأماكن باستدعائي وغيري وتدرب بولده في المباشرة وخالط المحيوي الدماطي والشهاب السجيني والسراج العبادي وإمام الكاملية وغيرهم ممن كان يتردد إليهم سيما النور السنهوري بل قرأ عليه يسيرا من متن الحاجبية ومن شرحه الصغير على الجرومية وحضر

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١٠/٣٢٠

قليلا عند البكري والجوجري وأخذ بنفسه في التنبيه عن زكريا والزين السنتاوي وعبد الحق السنباطي ونحوهم وعلى ملا على الكيلاني في الأنموذج للزمخشري وقرأ **على الديمي في** البخاري والأذكار وسمع منى المسلسل بالعيد وبالأولية وأشياء من تصانيفي وغيرها وحج وترقى بذكائه وحسن أدبه ووفائه إلى أن خطبه السلطان الأشرف قايتباي وقد تفرس فيه النجابة لنيابة كتابة السر بعد النور الأنبابي وقدمه على غيره ممن مد عنقه إليها فحمدت مباشرته ونمت أمواله وجهاته وسلك التواضع والاحتشام وما يجلب التودد من أنواع الكلام فازدحم الناس ببابه ودخل في أمور يجبن غيره عنها لقوة جنانه وخطابه واستمر في نموه وعلوه حتى مات بمنزلهم من بركة الرطلي بعد انقطاع أيام قلائل في صبح يوم الاثنين ثامن شعبان سنة تسع وثمانين وصلى عليه تجاه مصلى باب النصر في مشهد حافل جدا ودفن بتربتهم وتأسف الناس على فقده رحمه الله وإيانا وعفا عنه واستقر بعده أخوه صلاح الدين وترك عدة أولاد عبد الكريم وأحمد وفاطمة وعائشة وفرج بورك فيهم ٥ (أبو البركات) بن الشيخ حسين بن حسن الكمال بن الفتحي المكي واسمه إسماعيل وكثيرا ما تحذف أداة الكنية فيقال بركات وهو شقيق أحمد ومحمد وذا أصغر الثلاثة وأحركهم ولد في ذي القعدة سنة تسع وستين بمكة وقدم مع أبيه وبمفرده القاهرة غير مرة وسمع على بها وبمكة وليس بمرضي ) أبو البركات) بن الزين هو الكمال محمد بن محمد بن أحمد بن حسن القاضي (أبو البركات) بن سالم الحنبلي (أبو البركات) بن أبي السعود هو محمد ابن محمد بن حسين (أبو البركات) بن الضياء هو محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد ٦ (أبو البركات) بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن الضياء هو الكمال محمد ابن البهاء أبي البقاء ولد في شعبان سنة أربع وأربعين وثمانمائة بمكة ومات في المحرم سنة أربع وثمانين مقتولا بأحمد أباد من كنباية." (١)

"الأوقات بالدرج والساعات إلى غير ذلك من القربات والأيادي المناسبات فالله تعالى يحفظه في دينه ودنياه ويخفض عدوه الذي بالسوء جاهره وباداه أو أضمره غير ملتفت لعقباه ويختم له بالصالحات ويريه في نفسه وأخيه ما تقربه الأعين من الكرامات والمسامحات وكان قد التمس منى في حياة والده وجده تصنيف كتاب في الأشراف حين صار يتكلم في وقف الأشراف رجاء رغبة الملك في التوجه إليهم ثم بعدهما في الذيل على دول الإسلام للذهبي فأجبته وذكرت من أوصافه في خطبتها ما يحسن إثباته هنا ووقعا عنده موقعا وانتفع بهما الناس فكان بذلك مشاركا في الثواب بدون إلباس وكذا عنده من تصانيفي جملة ولم تزل المسرات واصلة إلى من قبله في السفر والحضر والمبشرات بلفظه وقلمه متوالية في رفع الكدر جوزى خيرا ٢ (أبو البقاء) بن الجيعان آخر هو المحب محمد بن عبد الملك بن عبد اللطيف الماضي أبوه وأخوه عبد اللطيف ولد سنة إحدى واربعين وثمانمائة بدرب ابن ميالة من بركة الرطلي وحفظ القرآن وأربعي النووي ومختصر أبي شجاع **ولازم الديمي في** أشياء ومما قرأه عليه الشكر لابن أبي الدنيا وحج في سنة ثمان وستين واستقر مع أخيه بعد أبيه في جهاته وهو مفرط السمن منجمع عن كثيرين كتب بخطه من تصانيفه القول البديع وسمع مني اليسير منه ومن غيره ثم كان ممن رسم عليهما مع المتكلمين في أوقاف الزمام وسافر في أثناء ذلك بحرا مع نائب جدة بعد أن قصدني بمنزلي وودعني فجاور بقية سنته ورجع بعد الانفصال عن الموسم وسلامه على أيضا حين

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١١/٤

قدمت مع الركب سنة ست وتسعين وتوجه بلاد اليمن فمات بكمران منها في ربيع الأول من التي تليها وكان لا بأس به رحمة الله وعوضه خيرا وعفا عنه ٢٣ (أبو البقاء) بن الزين هو ابن عبد الله بن أحمد بن حسن ابن الزين محمد بن الأمين محمد بن القطب محمد بن أحمد بن علي القيسي القسطلاني المكي وأمه خديجة المدعوة سعادة ابنة إبراهيم بن أحمد المرشدي أحضر على الزين أبي بكر المراغي بل وسمع عليه وعلى خاله أحمد بن إبراهيم ومحمد بن أبي بكر المرشديين وعلي بن مسعود بن عبد المعطي وأبي حامد المطري وابن سلامة والجمال بن ظهيرة وابن الجزري وأجاز له في سنة أربع عشرة فما بعدها عائشة ابنة ابن عبد الهادي وخلق من أماكن شتى ودخل القاهرة غير مرة إلى أن مات بها بالطاعون." (١)

"كالبساطي وابن الديري وشيخنا وابن المجدي ولازمه في الفقه والفرائض والحساب وكذا أخذ عن القاياتي في الفقه في آخرين وسمع على الزين الزركشي وآخرين كالرشيدي والأربعين في ختم البخاري بالظاهرية وشيخنا وناب عنه في البهنسا وعملها ثم أعرض عنها لعمه أبي الحسن وتكسب بالشهادة بل ناب في القضاء عن العلم البلقيني في سنة أربع وستين فمن بعده وكان يجلس بحانوت الرسامين وكذا ناب بأخرة في الخطابة بالأزهر وبجامع القلعة وبالمؤيدية وحج وتنزل في صوفية الأشرفية برسباي وغيرها من الجهات وكتب بخطه الكثير ومما كتبه القول البديع وترجمة النووي كلاهما من تصانيفي وأخذ عني **وعن الديمي مات** في صفر سنة ثمان وتسعين رحمه الله ٣٠٣ (أبو الحسن) بن عرب أحد النواب أيضا مات في ليلة الاثنين حادي عشر ربيع الأول سنة إحدى وتسعين ويحرر مع المذكورين (أبو الحسن) بن عرب هو علي بن عمر بن علي بن عمر بن علي بن أحمد مضى في العليين ٣٠٤ (أبو الحسن) بن عرب ابن للبدر محمد بن النور علي بن عمر بن علي بن أحمد الشافعي اشتغل على أبيه وولي قضاء البهنسا وعملها عن شيخنا بعد ابن أخيه الماضي أولا ومات في سنة تسع وثمانين عن نحو السبعين ٣٠٥ (أبو الحسن) بن الغمري هو علي بن أبي العباس أحمد بن محمد بن عمر الغمري الأصل المحلي الشافعي نزيل القاهرة ولد سنة ثمان وستين بالمحلة وحفظ القرآن ونحو النصف من منظومة الزبد وقرأ دروسا في النحو والصرف على بعض أصحاب أبيه وكذا حضر في الفقه وغيره وسمع علي قليلا وتزوج بابنة أخي يس البلبيسي ثم بابنة الشيخ علي بن الجمال ثم بابنة البدر بن الشهاب البلقيني وبآخرين كجارية من سراري ابن عليبة وجمع بينها وبين الثانية وسكن بهما مع والده بالجامع وأقبل على ما يفتقر إليه في النفقة من تكسب ونحوه سوى ما يحوزه من جهة والده وأوقافه ٣٠٦ (أبو الحسن) بن الحاج قاسم بن محمد بن محمد بن محمد بن علي النحاس كأبيه وجده ويعرف كهما بابن المرضعة نشأ متكسبا بصناعة سلفه وفي غضون ذلك اشتغل عند الشمس بن سولة في الفقه ولازمني وغير واحد وفهم في الجملة وحج في سنة سبع وثمانين موسميا وتزوج ابنة السعدي الحريري وحج بها ومعه أمه في سنة ثمان وثمانين وجاور وحضر هناك عند القاضي وغيره قليلا ثم أعرض عن الاشتغال ولزم حرفته وتكرر مجيئه لمكة بعد ذلك (أبو الحسن) الجياني إمام جامع الزيتونة (أبو الحسن) الطوخي هو علي." (٢)

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١٠/١١

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١٠٤/١١

"شافعيا على ما صار إليه أمر أبيه وأخذ عن البدر بن الخلال ثم عن الفخر المقسي وزكريا وكذا تردد إلي وقرأ **علي الديمي قليلا** بحيث درس وأفتى وكان يتجاذب مع أبي النجا بن خلف اللآتي بحيث ترك فوة وقطن اسكندرية وناب في قضائها ثم صرفه الدرشابي وقدم القاهرة فعقد الميعاد بالأزهر تشبها بالمشار إليه وتوصل حتى ناب عن زكريا في البرلس عوضا عن العلاء ابن شيخه البدر بن الخلال وتوجه فناكده أحد مشايخه ميلا منه ومن غالب أهل البلدة إلى العلاء فعال وعمل الميعاد قليلا ولم يلبث أن توعك فعاد سريعا إلى فوة فبمجرد وصوله إليها مات وذلك في جمادى الثانية سنة اثنتين وتسعين وكان حفظه أكثر من فهمه عفا الله عنه ٤٣ (أبو القسم) بن أحمد بن مسعود بن غالب بن الحاجة ووصفه ابن عزم بشيخنا وأنه مات سنة بضع وثلاثين ٤٣ (أبو القسم) بن اسماعيل بن أحمد الملك المسعود أحد بني رسول تملك اليمن مدة ثم خرج عليه عبيد الدولة وأمرائها يافع وملكوا طفلا من أقربائه فتسحب هذا إلى زيلع ولم يلبث أن انتزع على بن طاهر وأخوه عامر المملكة من الطفل ورسخت قدمهما ولازال هذا يتنقل حتى استقر بكنباية وهو الآن سنة تسع وتسعين بها ٤٣٣ (أبو القسم) بن أبي بكر الغسان الفقيه الصالح العالم العامل تفقه بالطيب الناشري وسمع الحديث من جماعة وانتفع به جماعة في العلم والعمل وكان يكثر قراءة الأحياء ويفهمه بحيث اختصره ورتبه ترتيبا حسنا وولي الإعادة والإمامة بمدرسة جهة الطواشي ياقوت بزبيد ومات أوائل سنة خمس وأربعين ٤٣٤ (أبو القسم) بن حسن بن عجلان بن رميثة الحسني المكي أخو علي وبركات تأمر بمكة وقتا وقدم القاهرة صحبة الحاج في سنة ثلاث وخمسين للسعي في العود إليها فلم يلبث أن طعن ومات في ليلة العشرين من صفرها ونزل السلطان الغد فصلى عليه بمصلى المؤمني ودفن على والده بحوش الأشرف برسباي رحمه الله وعوضه الجنة ٣٥٤ (أبو القسم) بن حسن بن مسعود الأزرق مات في ذي الحجة سنة ثلاث وستين أرخه ابن فهد ٤٣٦ (أبو القسم) بن حسن الشرف الجبائي الزبيدي الشافعي ويعرف بابن العماد ولد سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة وتفقه بجماعة ولازم عمر الفتى حتى قرأ عليه الإرشاد وقطعة من شرحه كلاهما لشيخه ابن المقري ومن الروضة وكان ذكيا فطنا ذا فكرة في الأشياء الدقيقة واصابة في بعض الأشياء مع انحراف يسير وتخيل كبير وادعاء لأزيد من مرتبته حتى أنه تعاطى علم النحو من غير كبير." (١)

"وناب بمصر أيضا ولم يكن بالمخدوم مات سنة إحدى وأربعين وهو بفتح المهملة وتشديد الميم ذكره شيخنا في انبائه والغزولي الفراش مات في سنة اثنتين وأربعين بمكة أرخه ابن فهد والمسيري محمد بن محمد بن محمد بن أحمد المصري نزيل مكة والمصري قيم الأحباس مات في سنة احدى أرخه شيخنا في انبائه والمعيد إمام الحنفية بمكة محمد بن محمود بن محمود الخوارزمي والمغيربي محمد بن علي بن أحمد بن عبد الواحد ٥٠٩ (شهاب الدين) بن الضعيف أحمد بن يونس والأذرعي أحمد بن الحسن بن علي بن محمد بن عبد الرحمن والحسيني كاتب السر أحمد بن علي بن إبراهيم بن عدنان والدواداري كاشف الجيزة مات في حادي عشرى شعبان سنة ثلاث عشرة وخلف موجودا كثيرا جدا قاله شيخنا في انبائه والزملكاني مات في سنة ثلاث عشرة أرخه شيخنا أيضا والقوصي اثنان كل منهما اسمه أحمد بن محمد بن محمد والنابلسي الناسخ أحمد بن مسعود بن محمد بن محمد وشهاب الدين الشولي الضرير مات

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١١/١٣٤

بمكة في ربيع الثاني سنة أربع وأربعين

(حرف الصاد المهملة)

٥١٠ - (الصدر) بن الادمي علي بن محمد بن محمد بن أحمد ومنهم من جعل بدل أحمد أبا بكر وابن الرومي عدل باشر في أوقاف جامع المغربي وغيره مات في صفر سنة ست وخمسين عن نحو الخمسين وابن الرومي آخر نزيل السيوفية هو محمد بن محمد بن محمد والبهوتي في أحمد بن عبد الله بن محمد بن محمد والمكراني في أحمد بن اسماعيل بن إبراهيم والمناوي محمد بن إبراهيم بن اسحاق بن ابراهيم (صفي الدين) الكازروني المدني محمد بن محمد بن مسدد (والصفي) الايجي عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله وحفيد ولد أخيه عبد الرحمن بن عبيد الله بن العلاء محمد بن العفيف محمد بن محمد ٥١ (صلاح الدين) بن الجيعان محمد بن يحيى بن شاكر وابن ابي الخير المخبزي محمد بن محمد بن محمد أبي بكر بن علي بن إبراهيم **وابن الديمي م حمد** بن عثمان بن محمد بن عثمان وابن علي بن نجم الدين الخانكي ممن سمع مني بمكة وابن الكويز محمد بن عبد الرحمن بن داود وابن نصر الله محمد بن حسن والرفاعي شيخ طائفته مات في ذي القعدة سنة احدى وأربعين وصلاح الدين السعدي محمد بن قاضي الحنابلة البدر محمد بن محمد بن أبي بكر مات في طاعون سنة سبع وتسعين وكان نجيبا حاذقا عوضه الله وأباه الجنة والطرابلسي." (١)

"الرحمن وإبراهيم ومحمد وابن أول الأربعة عبد الوهاب وابن الثاني البدر محمد وابن الثالث محمود وابن الرابع عبد الله ولعبد الله ابن هو قاضي الحنفية بالقدس الآن والديري محمد بن أبي بكر بن الخضر وابنه محمد (الديسطي) بكسر أوله ثم مثناة مفتوحة بعدها سين أو صاد ثم طاء مهملات الشمس محمد بن أحمد بن علي المالكي وموسى بن محمد والشهاب أحمد بن أحمد بن محمد المالكي المقرئ في الجوق أحد الغمرية وابنه عبد القادر (الديمي) بكسر أوله ثم مثناة مفتوحة نسبة لديمة من الغربية عثمان بن محمد بن عثمان بن ناصر وابنه الصلاح محمد

(حرف الذال المعجمة)

(الذروي) بكسر أوله وسكون ثانيه ثم واو نسبة لذروة سربام من صعيد مصر الجمال محمد بن أبي بكر بن علي بن يوسف ابن أخته أحمد بن محمد بن أحمد بن علي وعبد القادر بن أحمد بن محمد بن إبراهيم نزيل رواق الجبرت من الأزهر وأبو الفتح محمد بن محمد بن أبي الفتح محمد (الذيبي) نسبة لمنية الذيبة من الغربية بين سخا وسنهور علي بن عمر بن عمران بن موسى قال ولهم ذيبي بالمزاحميتين بلد سيدي علي وذيبة جزائر بالهند تنسب إليها الشدود الذيبية

(حرف الراء المهملة)

(الرازي) نسبة للري محمد بن يوسف بن محمود (الراشدي) (الراعي) نسبة محمد بن محمد بن محمد بن إسماعيل الأندلسي النحوي (الرافعي) نسبة لصاحب العزيز عبد الكريم بن أبي السعادات محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن ظهيرة المكي (الربعي) (الرحبي) بفتحتين صلاح الدين أحد أعيان التجار ممن تضعضع حاله قبل موته وهو والد عبد

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١١/١٦١

القادر ومولى ياقوت (الرحماني) نسبة لمحلة عبد الرحمن بالبحيرة محمد بن علي بن اسماعيل بن أحمد (الردادي) بالتشديد علي بن محمد بن عمر بن عبد الله بن وابناه المحمدان أبو اليسر وأبو الفضل وابن ثانيهما جلال الدين محمد (الرشيدي) نسبة لبلد بساحل البحر الجمال عبد الله وعبد الرحمن ابنا محمد بن إبراهيم بن لاجين وابنا أولهما محمد وأحمد وابنا أولهما يحيي وآمنة (الرعلي) محمد بن محمد شيخ تونس مات سنة ثمان وخمسين (الرفاعي) النجم أحمد بن علي بن حسين بن محمد وابنه علي وحسن بن حسن بن علي (الرقي) بفتح أوله نسبة إبراهيم بن أحمد بن عثمان الموقع وعمه." (١)

"أجاز لنا وابنه أبو اليسر محمد يشهد بمكة في باب السلام (ابن عبد الكريم) موسى بن سليمان بن عبد الكريم (ابن عبد اللطيف) البرلسي محمد وعلي ولعلي عمر وعبد الرحمن عدة بنات احداهن مع احمد بن يعقوب وأخرى كانت تحت أحمد بن مرعي فطلقها وتزوجها أبو الفتح بن كرسون (ابن عبد المنعم) (ابن عبد الهادي) أحمد بن حسن بن عبد الهادي وابنه حسن الملقب بالمبرد وابنه يوسف وجماعة (ابن عبد الواحد) أحمد وابنه جلال الدين وعمه عبد الغني وهو الأكبر (ابن عبد الوارث) النجم عبد الرحمن وابنه المحيوي عبد القادر وابنه البدر محمد مالكيون وآخر عمل قاضي المحمل سنة اثنتين وتسعين وهو محمد بن عبد الوارث بن محمد بن محمد بن محمد وأظنه شافعيا (ابن عبد الوهاب) الخانكي محمد بن عبد الوهاب بن سليمان ووكيل (ابن العبسي) في العبسي (ابن عبود) حسن بن علي بن محمد (ابن عبيد الله) محمود (ابن عبيد) محمد مضى هو وأبوه في ابن حليمة (ابن عبية) بضم ثم موحدة مفتوحة وتحتانية مشددة أحمد بن محمد بن محمد بن عبية المقدسي وأحمد بن علي بن أحمد البقاعي (ابن العتال) كان يقرأ البخاري وغيره في الجوامع ونحوها ممن أخذ **عن الديمي وجازف** (ابن عثمان) نسبة لعثمان بن اسماعيل بن ابراهيم الأنصاري عبد القادر بن العلاء محمد بن عبد الرحمن بن عثمان وابناه أحمد وعبد اللطيف وابن أولهما محمد حي وابن عثمان ملك الروم في محمد بن مراد بك (ابن العجل) قاضي فاس هو (ابن العجمي) الصدر أحمد بن الجمال محمود بن محمد بن عبد الله (ابن عجيل) بالتصغير اليماني واسماعيل بن ابراهيم وابنه أحمد وحفيده اسماعيل بن أحمد وموسى بن أحمد بن علي بن عجيل وابناه أحمد وعبد اللطيف (ابن العجيمي) في العجيمي (ابن العدوي) والصلاح محمد بن عبد الله بن عبد السلام وكيل السلطان بدمشق (ابن العديم) جماعة كثيرون ذكر بعضهم في ابن أبي جرادة (ابن أبي عذيبة) بضم ثم معجمة مصغر من عذبة أحمد بن محمد بن عمر المقدسي (ابن عرادة) بمهملات مفتوحات واسمه محمد شافعي من نطوبس قرأ القراءات وتلا عليه بلديه التاج السكندري وما علمت من خبره زيادة على هذا (ابن العراقي) في العراقي (ابن عربشاه) أحمد بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم وأخوه الظريف." (٢)

"- ع -

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٢٠٣/١١

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ٢٥٩/١١

من سمع منهم في هذه الرحلات: نحو مائة نفس، ويزيد عدد البلدان والأماكن التي سمع فيها على الثمانين، وفي هذه البلدان أملى كثيرا من مؤلفاته، ورواها عنه العلماء وأجازهم وأجازوه، واجتمع له من المرويات بالسماع والقراءة، بمصر وغيرها، ما يفوق الوصف. فروى: الكتب الستة، وما التحق بها، والمسانيد والمعاجم، والأجزاء، وكتب المناقب، والأربعينيات، والزهد لابن المبارك، والدعوات للطبراني، وعمل اليوم والليلة لابن السني، والمؤلفات في التفسير، واللغة، والنحو، وغيرها. وله فهرست بمروياته تبلغ ثلاثة أسفار، وله الثبت المصري في ثلاث مجلدات (١) .

فأخذ في مصر: عن نحو أربعمائة شيخ منهم: العلم صالح بن عمر البلقيني، والشرف المناوي، والكمال إمام الكاملية، والتقى الشمني، والأمين الأقصرائي، والزين قاسم الحنفي، والمحب بن الشحنة، وأبو بكر القلقشندي، وابن المجدي، والشمس الونائي، وابن خضر، وغيرهم. وسمع بالحجاز: من أبي الفتح المراغي، والبرهان الزمزمي والتقي ابن فهد، وأبي السعادات ابن ظهيرة، والبدر عبد الله بن فرحون، ومن نحو ثلاثين شيخا. وأفرد تراجم من أخذ عنهم في مصنف يبلغ ثلاث مجلدات يسمى: بغية الراوي فيمن أخذ عنه السخاوي. وله الامتنان:، بمشايخ محمد بن عبد الرحمن. وحضر كثير من شيوخه مجالس إملائه، ولذا يعدون في الرواة عنه، وفي عداد شيوخه. فإن شيخه الشمني أشار عليه بعقد مجالس الإملاء، اقتداء بشيخه ابن حجر، فأملى بمنزله، وبسعيد السعداء، كما أملى بمكة، والمدينة، وتزيد مجالس إملائه على الستين مجلسا: حضرها من شيوخه وأقرانه وتلامذته، بمصر والحجاز جماعة. منهم البهاء العلقمي، والنجم ابن فهد، والشمس الأمشاطي، والزين البوتيجي، وإمام الكاملية، وابن الشحنة، والمناوي، والشهاب الحجازي، والتقي الجراعي، والفخر عثمان الديمي، والشرف عبد الحق السنباطي وغيرهم (٢) .

ودرس الحديث في الكاملية بعد موت الكمال، وفي الصرغتمشية بعد الأمين الأقصرائي، وفي البرقوقية عقب موت البهاء المشهدي، وفي غيرها من المدارس المصرية وكان لا يرغب في القراءة في بيوت الأمراء، ولا في تولي القضاء، فكان يتنصل منها.

---

(١) فهرس الفهارس.

(٢) البدر الطالع.." (١)

"– ص –

يتقدمهم جلال الدين السيوطي، ويؤيده، الحافظ الديمي، والبرهان البقاعي (١) ، وغيرهم.

فألف السيوطي مقامته المعروفة – بالكاوي في تاريخ السخاوي – والقول المجمل في الرد على المهمل. وترجم للسخاوي، في كتابه: نظم العقيان. ترجمة لا تليق بالسخاوي، ولم ينصفه فيها، وطعن في علمه، صريحا في رسالته: الدوران الفلكي. علي ابن الكركي، وفي رسالته: ألوية النصر في خصيصي بالقصر. ومن تعريضه به قوله:

---

(١) المقاصد الحسنة السخاوي، شمس الدين ص/

قل للسخاوي إن تعروك مشكلة ... علمي كبحر من الأمواج متلطم

**والحافظ الديمي غيث** الزمان فخذ ... "غرفا من اليم أو رشفا من الديم" (٢)

انتقد السيوطي كتاب السخاوي "الضوء اللامع لأهل القرن التاسع" – وذكر أن المؤلف، جرح كثيرا من العلماء، وذكر مساوئهم، واحتقرهم، على وجه لا يحل، وبغير إنصاف في حكمه عليهم، حتى إنه ذكر ما رماهم به الشعراء في أهاجيهم، مع أنهم أئمة أعلام، ومن مشايخ الإسلام، مثل ا لبلقيني، والقاياتي، والقلقشندي، والمناوي، وغيرهم، وذكر أن التجريح للرجال، لا حاجة إليه في هذه العصور، بعد أن دونت الكتب في رجال الإسناد، وبعد انتهاء عصر الرواية، والكلام في شأن من لا رواية له، من الغيبة المحرمة. وقول السيوطي بذلك مردود. فإن معرفة العدالة في كل عصر، لا بد منها، لقبول قول الفقيه، والمفتي، والشاهد، والمؤرخ. وحتى تقليد العالم بعد موته، مشروط بمعرفة عدالته، على أن علوم الأوائل، ورواياتهم، لا يقوم الاحتجاج بها، إلا إذا وصلت إلينا من طريق صحيح، يعتمد نقل العدل الثقة طبقة عن طبقة (٣) ، فأمر السيوطي ينتهي بتسجيل الحسد منه على السخاوي، للمنافسة بينهما، وقول المتنافسين لا يقبل في بعض (٤) .

---

(١) الرفع والتكميل للكنوي.

(٢) النور السافر.

(٣) مقدمة ميزان الاعتدال للذهبي.

(٤) جامع بيان العلم لابن عبد البر.." (١)

"- ق -

قال الشوكاني: السخاوي وإن كان إماما كبيرا، غير مدفوع لكنه كثير التحامل على أكابر أقرانه كما يعرف ذلك من طالع كتابه "الضوء اللامع"، فإنه لا يقيم لهم وزنا، بل لا يسلم غالبهم من الحط عليه – وقال أيضا: وليته صان ذلك الكتاب عن الوقيعة في أكابر أقرانه، ولكن ربما كان له مقصد صالح.

والسيوطي تنقص السخاوي أيضا، وادعى أنه قاصر في علم الحديث، وأن مؤلفاته فيه هي مسودات ظفر بها من تركة شيخه ابن حجر، فنسبها إلى نفسه.

وهذه الدعوى مردودة أيضا. فإن السخاوي، رجل ممارس للعلوم منقولها ومعقولها، وطويل الباع فيها، وهو وارث علوم شيخه، وليس في مؤلفاته عبارات تشترك مع عبارات شيخه، وذلك لازم النقل عنه، بل في مؤلفات السخاوي، كثير مما لم يكمله شيخه، أو بيض له.

وذكر السيوطي أيضا: أن علم السخاوي بالعربية قليل، ووصفه بالجهل به، فإنه لم يقل بأن "خصيصي " – وهو مصدر بمعنى الخصوصية – يتعين قصرها وحينما كاتبه السيوطي، وبين له نقول أهل العربية، لم يرجع إلى الصواب، في حين

---

(١) المقاصد الحسنة السخاوي، شمس الدين ص/

أن غيره من العلماء، قد رجعوا عن جواز أن تكون بالياء الساكنة على أنها مثناة مضافة لما بعدها، فقد رجع: أمين الدين الأقصرائي، والفخر الديمي، وزين الدين قاسم الحنفي، وسراج الدين العبادي، بعد أن كاتبهم السيوطي (١) .

وصحة هذه الحادثة، لا تنزل بالسخاوي عن درجة الحافظ، لكن السيوطي كان حريصا على تفرده بعلم العربية، لتتم دعواه بالاجتهاد، ويسلم له الأقران بأنه مجدد القرن، فقد ذكر (٢) أنه لا يعلم أحدا على وجه الأرض، أعلم بالعربية منه، إلا أن يكون الخضر عليه السلام، أو وليا لله تعالى.

وكذلك الحافظ السخاوي – انتقص السيوطي، وانتصر له جماعة، فترجمه السخاوي في الضوء اللامع، ترجمة مظلمة، كما يقول الشوكاني، وألف ابن العليف،

---

(١) ألوية النصر للسيوطي.

(٢) الرد على من أخلد إلى الأرض للسيوطي.." (١)

"عثمان، وتلقاه أرباب الدولة، وزعر الحارات، ونزل بالقصر الأبلق بالميدان.

وفي يوم الجمعة رابع جمادى الأولى منها، رجع من مصر إلى دمشق الشيخ تقي الدين ابن قاضي عجلون، وصحبته ولداه اللذان تقدم ذكرهما.

وفي يوم الاثنين سابعه أتى من مصر إلى دمشق بصبي صغير، قريب التمييز، من أولاد النائب فخرج لملاقاته أخ له من أبيه بلغ التمييز، وخرج معه لذلك الحاجب الكبير، ودوادار النائب، وبقية أرباب الدولة، وكادت عمامته أن تسقط عند مصلى العيدين، فأصلحها له أخوه بعد أن وقف، ووقف عسكر أبيه بحضور الحاجب وبقية الأمراء؛ وإلى الآن لم يركب النائب، لوجع رجليه، بعد أن أدهن بالضبع الذي قلي له في الزيت، ثم أطلق النائب المحابيس، ونادي بالأمان، وترك الظلم، وأصرف جماعة من العبيد، والغريب، وغيرهم الذين كان لهم عليه جامكية للركوب معه.

وفي يوم الثلاثاء ثاني عشريه وردت مطالعات القاضي الشافعي، بأنه دخل مصر يوم الجمعة سادس عشري ربيع الآخر، وكان يوما مشهودا، وأنه اجتمع بالسلطان بالقلعة يوم الاثنين تاسع عشريه، وأكرمه إكراما زائدا، وخلع عليه خلعة بيضاء بسمور طرش، بمقلب ديالي، وأنه رسم له بأن ينزل بمنزل المقر الشهابي سيدي أحمد بن العيني، بالقرب من الجامع الأزهر.

وفي بكرة يوم الخميس مستهل جمادى الآخرة منها، دخل من مصر إلى دمشق دوادار السلطان، طراباي، وانفصل من قبله منها.

وفي يوم السبت، وهو سلخ الأمرد، ومستهل رجب منها، نودي بدمشق بإتمام عمارة البوابات التي لم تتم، والاهتمام بذلك.

وفي يوم الجمعة عقب صلاتها بالجامع الأموي، سابعه، صلى الناس غائبة على الشيخ الإمام العلامة المحدث شيخ

---

(١) المقاصد الحسنة السخاوي، شمس الدين ص/

السنة، **عثما، الديمي المصري** الضرير، وأكثر الناس الترحم عليه.

وفيه شاع موت الكذاب على الأكابر كثيرا، علاء الدين بن الوجيه.

وفي يوم الجمعة حادي عشريه ركب النائب وزار الشيخ رسلان وغيره من الأولياء والصالحين.

وفي يوم الخميس تاسع عشر شعبان منها، وردت المراسيم الشريفة بأن يجبى على السكاكر دراهم، لأجل ضرر العرب بأرض الحجاز.

وفي بكرة يوم الاثنين ثالث عشريه دخل من مصر إلى دمشق قاصد سلطان الروم، وتلقاه النائب إلى تربة تنم، وبقية أرباب الدولة معه،." (١)

"وكان ذا مروءة، وحسن خلق.

وتوفي سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة، رحمه الله تعالى.

٩٨ - إبراهيم بن موسى بن أبي بكر

ابن الشيخ علي الطرابلسي، الحنفي

نزيل القاهرة.

أخذ في دمشق، عن جماعة، منهم: الشرف ابن عبيد، وقدم معه القاهرة، حين طلب لقضائها.

ولازم الصلاح الطرابلسي، ورغب له عن تصرفه بالمؤيدية، لما أعطي مشيخة الأشرفية.

وأخذ **عن الديمي** " شرح ألفية العراقي " للناظم، وعن السباطي أشياء.

قال السخاوي: وكذا سمع على " شرح معاني الآثار " لمحمد بن الحسن، وغيرهما، وعلق عني بعض التآليف.

وهو فاضل، ساكن، دين. رحمه الله تعالى.

ورأيت بخط الشيخ العلامة علي ابن غانم المقدسي، مفتي الديار المصرية، أن من تآليف صاحب الترجمة كتاب " الإسعاف في أحكام الأوقاف "، وكتاب " مواهب الرحمن في مذهب النعمان " وشرحه سماه " البرهان ".

٩٩ - إبراهيم بن موسى، أبو إسحاق

الفقيه الوزدولي

ذكره السهمي في " تاريخ جرجان "، فقال: روى عن المعتمر بن سليمان، وعبد الله ابن المبارك، وفضيل بن عياض، وخالد بن نافع، وأبي معاوية، وابن عيينة، وابن علية، ومن في طبقتهم.

روى عنه عبد الرحمن بن عبد المؤمن، وأحمد بن حفص السعدي، وغيرهما.

روى عن جعفر بن محمد الفريابي، وكان أحد المتعصبين على أصحاب أبي حنيفة، انه قال: دخلت جرجان، فكتب

---

(١) مفاكهة الخلان في حوادث الزمان ابن طولون ص/٢١٣

عن العصار، والسباك، وموسى بن السندي، فقيل: يا أبا بكر، وإبراهيم بن موسى الوزدولي؟ قال: نعم، كان يحدث هناك، ولم أكتب عنه، لأني لا أكتب عن أصحاب الرأي، وإبراهيم شيخ أصحاب الرأي.
وروى له في " التاريخ " المذكور بإسناده إلى أبي الحسن القصري أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من زعم أنه عالم فهو جاهل ".
وكان لإبراهيم ولد فاضل محدث، صنف الكتب والسير، وهو مستقيم الحديث. رحمهما الله تعالى.

١٠٠ - إبراهيم بن ميمون، الصائغ، المروزي
روى عن أبي حنيفة، وعطاء، وغيرهما.
وروى عنه حسان بن إبراهيم، وغيره.
وروى له النسائي، وأبو داود.
وقال النسائي: لا بأس به.
قال السمعاني: كان فقيها فاضلا، قتله أبو مسلم الخراساني بمرو، سنة إحدى وثلاثين ومائة.
قال ابن المبارك: لما بلغ أبا حنيفة قتل إبراهيم الصائغ بكى حتى ظننا إنه سيموت، فخلوت به، فقال: كان والله رجلا عاقلا، ولقد كنت أخاف عليه هذا الأمر.
قلت: وكيف كان سببه؟ قال: كان يقدم ويسألني، وكان شديد البذل لنفسه في طاعة الله تعالى، وكان شديد الورع، وكنت ربما قدمت إليه بالشيء، فيسألني عنه، ولا يرضاه، ولا يذوقه، وربما رضيه فأكله.
*فسألني عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إلى أن اتفقنا عل أنه فريضة من الله تعالى، فقال لي: مد يدك حتى أبايعك.
فأظلمت الدنيا بيني وبينه.
فقلت: ولم؟

قال: دعاني إلى حق من حقوق الله فامتنعت عليه، وقلت له: إن قام به رجل واحد قتل ولم يصلح للناس أمر، ولكن إن وجد أعوانا صالحين، ورجلا يرأس عليهم مأمونا على دين الله، فنعم.
وكان يقتضي ذلك كلما قدم على تقاضي الغريم الملح، فأقول: هذا أمر لا يصلح بواحد، ما أطاقته الأنبياء حتى عقدت عليه من السماء، وهذه فريضة ليست كالفرائض، يقوم بها الرجل وحده، وهذا متى أمر الرجل به وحده أشاط بدمه، وعرض نفسه للقتل فأخاف أن يعين على قتل نفسه، ولكن ننتظر، فقد قالت الملائكة: (أتجعل فيها من يفسد فيها) الآية سورة البقرة ٣٠.
ثم خرج إلى مرو، حتى كانأبو مسلم فكلمه بكلام غليظ، فأخذه، فاجتمع عليه فقهاء خراسان وعبادهم حتى أطلقوه، ثم عاوده، فزجره، ثم عاوده، ثم قال: ما أجد شيئا أقوم به لله تعالى أفضل من جهادك، ولأجاهدنك بلساني، ليس لي قوة

بيدي، ولكن يراني الله وأنا أبغضك فيه. فقتله، رحمه الله تعالى.

وروى ابن عساكر في " تاريخ دمشق " بسنده، عن الحسن بن رشيد العنبري، قال: سمعت يزيد النحوي، يقول: أتاني إبراهيم الصائغ، فقال لي: ما ترى ما يصنع هذا الطاغية! – يعني أبا مسلم الخراساني – إن الناس معه في سعة غيرنا أهل العلم.

قال: قلت لو علمت أنه يصنع بي إحدى الخصلتين لفعلت؛ إن أمرت ونهيت، يقبل منا أو يقتلنا، ولكن أخاف أن يبسط علينا، وأنا شيخ كبير لا صبر لي على السياط.

فقال الصائغ: لكن لا أنتي عنه.." (١)

"الجزيرة في السنبوق وغرقه في البحر في يوم الاحد الثاني من شهر ذي الحجة الحرام واولاده وعياله ينظرون إليه رحمة الله عليه

وفي سحر ليلة الثلاثاء سلخ السنة المذكورة توفي الفقيه القاضي العلامة الصالح مفتي المسلمين أحمد بن العلامة الولي المقرب جمال الدين محمد الطاهر ابن أحمد جغمان قاضي مدينة جبس إلى رحمة الله في بيته من مدينة زبيد وغسل وكفن بها وصلي عليه بجامعها وحملت جنازته على اعناق الرجال الى حلدر العرق ظاهر مدينة زبيد وحمل في محمل على جمل إلى بيت الفقيه ابن عجيل ودفن بها آخر ذلك اليوم إلى قبر أبيه وجده نفع الله بهم بوصية منه رحمه الله تعالى وكان له مشهد عظيم ولم يخلف بعده مثله في بني جغمان في العلم والمعرفة رحمه الله تعالى

سنة ثمان بعد التسعمائة ٩٠٨ هـ

في ليلة الاثنين سنة ثمان توفي الحافظ العلامة عثمان بن محمد بن عثمان بن ناصر الفخر أبو **عمر الديمي بالمهملة** المكسورة ثم تحتانية مفتوحة بعدها ميم ثم ياء نسبة إلى ديمه وهي بلد والده القاهري الأزهري الشافعي ولد في المحرم سنة إحدى وعشرين وثمانمائة فحفظ القرآن العظيم ثم حفظ العمدة والفية الحديث والالفية في النحو ومنهاج الفقه والأصل وجود القرآن على بعضهم وأخذ الفقه عن جماعة وكذا في العربية عند بعضهم ولازم الشهاب الهيتمي وأكثر معه من مطالعة شرح مسلم للنووي فعلق بذهنه الكثير منه وصار يستعير منه ما كان عنده من الأكمال ولابن ماكولا فيه بحث يأتي على الورقة منه سردا وقرأ نصف االبخاري على الشمس محمد بن عمر الدمحبني الازهري خادم المؤيديه وقال أنه أنتفع بصحبتهما وذهب إلى النور الشلواني نزيل الاقمر فجلس معه يسيرا وسمع منه وأول ما سمع العشرة الأولى من عشريات الزين على الغز من أبي الثابت

ثم أكثر من القراءة في حدود سنة تسع وأربعين وما بعدها على عدة من المسندين ولازم الرشيدي والصالحي حتى كاد يستوفي مسموعهما." (٢)

---

(١) الطبقات السنية في تراجم الحنفية الغزي، تقي الدين ص/٧٣

(٢) النور السافر عن أخبار القرن العاشر العَيْدَرُوس ص/٤٦

"والتضلع في معنى المتقنع وعين الأصابة في ما استدركته عائشة على الصحابة والاحتفال بالأطفال وما رواه الأساطين في عدم المجيء إلى السلاطين والأوج في خبر عوج والوديك في الديك والطرثوث في فوائد البرغوث وله مختصر نهاية ابن الأثير والينبوع فيما زاد على الروضة من الفروع ومختصر الخادم ومختصر الأحكام السلطانية وشرح الروض لابن المقري وشرح التنبيه مختصر والبهجة المرضية في شرح الألفية ممزوج والمسائل الوفية في نكت الحاجبتين والألفية على منوال التحرير للشيخ ولي الدين العراقي على الكتب الثلاثة في الفقه جامع لكل ما يرد على عبارتها وما ناقضوه في غيرها من مصنفاتهم مع ما أمكن من الجواب

ومن تصانيفه السيف الصقيل في نكت شرح الألفية لابن عقيل والفتح القريب على مغنى اللبيب وجمع الجوامع في العربية وشرحه همع الهوامع والمرقاة العلية في شرح الأسماء النبوية وشرح الشاطبية ممزوج ونظم جمع الجوامع في الأصول وشرحه والطب النبوي وطبقات الحفاظ وطبقات الشافعية وطبقات النحاة وانموذج اللبيب في خصائص الحبيب والحجج المبينة في التفضيل بين مكة والمدينة والإكليل في استنباط التنزيل وفتح الآله في التفصيل بين الطواف والصلاة والبارع في اقطاع الشارع وكشف الصبابة في مسألة الاستنابة وحسن المقصد في عمل المولد وتشنيف الأركان في ليس في الامكان ابدع مما كان وفجر الدياجي في الأحاجي ونزهة الجلساء في أشعار النساء وشرح الصدور بشرح أحوال القبور وله تعليق لطيف على البخاري وله غير ذلك لكن كثيرا من مؤلفاته هذه المذكورة صغيرة وبعضها في كراس وكراسين ومن شعره مضمنا لمصراع من البردة وهو مما كتب به إلى الحافظ السخاوي متحاملا ومعرضا به ... قل السخاوي أن تعروك مشكلة ... علمي كبحر من الأمواج ملتطم

**والحافظ الديمي غيث** الزمان فخذ ... غرفا من البحر أورشفا من الديم ...

قال بعض الفضلاء و الحق إن كلا من الثلاثة كان فردا في فنه مع المشاركة في غيره فالسخاوي تفرد بمعرفة علل الحديث والديمي." (١)

"عنه في ذلك ما يبهر العقول حتى سمعت بعضهم يقول ما تشبه فتوحاته إلا بمثل فتوحات الصحابة وناهيك فيمن يكون بهذه المثابة وكذلك حكي من أمر شجاعته غريبة قالوا وكانت أموره جميعا على قوانين الشريعة الغراء حتى أنه كان يخرج الخمس من الغنيمة ويصرفه إلى أقارب النبي صلى الله عليه وسلم

ورأى بعض الأخبار النبي صلى الله عليه وسلم ومعه أبو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم وعنده الإمام المذكور قال الرائي فقلت يا رسول الله من هذا الرجل قال هذا رجل نشأ فصلح به بلاد الحبشة وكانت هذه الرؤيا قبل أن يترقى الإمام إلى هذا المقام ورأى بعضهم العيدروس وهو يقول لا تسمونه سلطانا ولا أميرا سموه إمام المسلمين وبالجملة فكان هذا الرجل من آيات الله تعالى رحمه الله آمين

سنة خمس وثلاثين بعد التسعمائة (٩٣٥) هـ

---

(١) النور السافر عن أخبار القرن العاشر العَيْدَرُوس ص/٥٣

وفي شهر ربيع الثاني سنة خمس وثلاثين توفي محمد بن علي بن أحمد بن سالم الجناحي بجيمين الأولى مضمومة بينهما نون خفيفة نسبة لجناج قرية بين البحرارية وسنهور من الغربية ثم القاهري الأزهري المكي وربما يعرف هناك بابن وحشي بمكة وصلي عليه عند باب الكعبة ودفن بالمعلا وكان مولده في سنة ستين أو بعدها تقريبا

وحفظ القرآن ونحو النصف الأول من مختصر الشيخ ومن ألفيه النحو وأشتغل عند داود الفلتاوي في الفقه والعربية بل وقرأ على السنهوري النصف من توضيحه وسمع عليه غير ذلك وقرأ **على الديمي البخاري** وسمع على الكمال ابن أبي شريف في مسلم وعلى الشاوي في البخاري بحضرة الخيضري كذا ذكر السخاوي قال وحج غير مرة ولقيني في سنة سبع وتسعين بمكة فقرأ على الموطأ ونحو النصف من الشفاء بمساع باقيه ولازمني في غير ذلك سماعا وتفهما ولديه استحضار ومشاركة وأختص بالشمس الحلبي التاجر ثم بأبي الفتح ابن كرمون وسافر معه إلى اليمن فحصل ما أرتفق به وعاد بعد أشهر في سنة تسع وأستمر مقيما بمكة يقرئ ولد." (١)

"قل للسخاوي إن تعروك نائبة ... علمي كبحر من الأمواج ملتطم

**والحافظ الديمي غيث** السحاب، فخذ ... غرفا من البحر أو رشفا من الديم

ورأيت بخط بعض أهل العلم أن السخاوي توفي سنة خمس وتسعين وثمانمائة، وهو خطأ بلا شك، فإني رأيت بخط السخاوي على كتاب " توالي التأنيس بمعالي ابن إدريس " الشافعي للحافظ ابن حجر أنه قرىء عليه في مجالس آخرها يوم الجمعة ثامن شهر المحرم سنة سبع وتسعين وثمانمائة بمنزله من مدرسة السلطان الأشرف قايتباي بمكة المشرفة، ورأيت بخطه أيضا على الكتاب المذكور أنه قرىء عليه أيضا بالمدرسة المذكورة في مجالس آخرها يوم الأربعاء ثامن عشر شهر ربيع الأول سنة تسعمائة، ثم رأيت ابن طولون ذكر لي تاريخه أنه توفي بمكة، وصلي عليه غائبة بجامع دمشق يوم الجمعة ثالث عشر في القعدة سنة اثنتين وتسعمائة، ثم رأيت شيخنا النعيمي ذكر في عنوانه أنه توفي بالمدينة، وصلي عليه غائبة بدمشق يوم الجمعة سابع عشري ذي القعدة سنة اثنتين المذكورة، والله تعالى يعلم أيهما أصح - رحمه الله تعالى -.

٨٤ - محمد بن الكفرسوسي: محمد بن عبد الرحمن، الشيخ الإمام العلامة الفقيه المدرس المفتي أبو عبد الله شمس الدين الكفرسوسي الشافعي. تفقه بالشيخ نجم الدين ابن قاضي عجلون، وأخيه الشيخ تقي الدين وغيرهما من الدمشقيين، وأخذ عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، وممن أخذ عنه الشيخ العلامة الزاهد شهاب الدين أحمد بن أحمد الطيبي الشافعي شيخ الإقراء بدمشق. إلى ذلك أشار الشيخ الطيبي في إجازته للشيخ أحمد القابوني بعد أن ذكر جماعة من شيوخه بقوله:

ومنهم ولي الله شيخي محمد ... هو الكفرسوسي الإمام المحبر

بعلم وإخلاص يزين، ولم يزل ... معينا لخلق الله للحق ينصر

وعن زكريا المقدم قد روى ... وعن غيره ممن له الفضل يغزر

---

(١) النور السافر عن أخبار القرن العاشر العَيْدَرُوس ص/١٨٠

قال والد شيخنا – رحمه الله تعالى –: كان من أهل العلم والعمل والصلاح، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. نافذ الكلمة، مهيبا عند الحكام، اتبع طريقة الوعظ مع الإفتاء والتدريس. اشتهر عند أهل القرى بحيث أنهم لا يستفتون غيره مع وجود أشياخه متقللا من." (١)

"حيث لا أحتسب، وكان يفتي بمصر مدة طويلة، ثم انتقل إلى المحلة الكبرى، فأقام بجامع السر يفتي ويدرس به إلى أن مات، وكان لا يفتي في الطلاق أصلا، ويقول: إنهم يسألونني في مسائل الطلاق خلاف الواقع، فيعملون بسبب فتياي بالباطل. توفي – رحمه الله تعالى سنة إحدى وعشرين وتسعمائة، ودفن بمقبرة الشيخ الطريتي.

١٥٦ – محمد الحجازي: محمد الشيخ الإمام العالم العلامة محب الدين الحجازي، ثم المقري الحنفي. كان إمام المقام الشريف وقارىء بخاري القلعة بمصر، وشيخ تربة السلطان خشقدم بها، وكان – رحمه الله تعالى – مغرما بسكنى الروضة، وصيد الأسماك في الشخاتير بالقصب في السواحل، توفي بها في المحرم سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة – رحمه الله تعالى –.

١٥٧ – محمد التركماني: محمد الشيخ محب الدين التركماني الأصل من جبال طرابلس الحلبي الحنفي إمام السلطان الغوري، وشيخ قبة بعد العصر، ورد القاهرة غريبا فقيرا، فانضم إلى الشيخ برهان الدين الطرابلسي شيخ القجماسية، وكان يختلف إلى الحافظ فخر الدين عثمان الديمي، ثم لا زال يترقى حتى ولي مشيخة أشرفية برسباي وغير ذلك، وكان حسن الصورة معتدلها عارفا باللغة التركية. توفي في ربيع الأول سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة بمصر – رحمه الله تعالى –.

١٥٨ – محمد المجذوب: محمد الشيخ الصالح، صاحب المكاشفات، سيدي بهاء الدين المجذوب، بمصر أحد من صحبهم شيخ الإسلام الجد في طريقته، من أولياء الله تعالى، كان قد طلب العلم في أول أمره، وصار خطيبا في جامع ميدان القمح بمصر، وكان يشهد، فحضر يوم الجمعة في عقد نكاح، فسمع قائلا يقول: ها النار جاء الشهود، فصاح وخرج هائما على وجهه ثلاثة أيام في الجبل المقطم وغيره، لا يكل ولا يشرب ولا ينام، ثم غلب عليه الحال، وكان كتابه البهجة، فكان يلهج بها في جذبه عائما، وكان كشفه لا يخطئ، ما ضبط عنه أنه أخبر بشيء فأخطأ فيه، وكان إذا قال لأمير عزلناك عزل من يومه أو جمعته، أو قال وليناك كذا تولاه عن قريب، وحكى الشعراوي إنه كان معه مرة في وليمة، فأخذ قلة ماء وضرب بها نحو السقف، فقال فقيه كان حاضرا: كسر القلة، فقال الشيخ: تكذب، فنزلت على الأرض سالمة صحيحة، ثم اجتمع به الفقيه بعد بضع عشرة سنة، فقال: أهلا بشاهد الزور، الذي شهد بغير علم أن القلة انكسرت، توفي – رضي الله تعالى عنه – سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة – رحمه الله تعالى – رحمة واسعة.." (٢)

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة الغزي، نجم الدين ٥٤/١

(٢) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة الغزي، نجم الدين ٨٧/١

"عليه العهد بذلك، وكانت وفاة صاحب الترجمة يوم الخميس عاشر جمادى الأولى سنة عشر وتسعمائة رحمه الله تعالى.

٣٦٧ – حسن بن محمد بن الشويخ: حسن بن محمد ابن الشيخ العلامة المقرئ الصوفي بدر الدين ابن الشيخ محمد المقدسي الشافعي، المعروف بابن الشويخ. أخذ القراءات، ولبس خرقة التصوف من الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن علي إمام الكاملية بين القصرين بالقاهرة بحق لباسه لها من الشيخ العلامة المقري الصوفي، المعروف بابن الجزري، ولبسها أيضا من الشيخ محمد البسطامي شيخ زاوية سيدي تقي الدين العجمبم البسطامي الكائنة بمصر أسفل قلعة الجبل بالمصنع، وأخذ عليه العهد ولقنه الذكر بمكة في سابع رمضان سنة خمس وتسعمائة، وأخذ الحديث عنه الحافظ **عثمان الديمي الشافعي** رحمه الله تعالى.

٣٦٨ – حسن بن محمد منلا بدر الدين: حسن بن محمد منلا بدر الدين الرومي الحنفي قدم دمشق مع الدفتردار الزيني عمر الفيقي، وكان يقريء ولده، فأخذ له تدريس القصاعية الحنفية، فدرس بها، وحضره بعض أولاد العرب منهم القطب بن سلطان مدرس القاهرية الجوانية، وحج في سنة ثمان وعشرين وتسعمائة، وتوفي يوم الأربعاء ثامن عشري جمادى الآخرة سنة تسع بتقديم المثناة وعشرين وتسعمائة رحمه الله تعالى رحمة واسعة.

٣٦٩ – حسن بن إبراهيم الدسوقي: حسن بن إبراهيم، الشيخ الصالح ابن الشيخ المعتقد الماوردي الزبداني، المعروف بابن الدسوقي. كان له لطف ومحاورة. قال ابن طولون: أنشدنا ببيته بالزبداني لأبي الحسن القيرواني:

كم من أخ قد كان عندي شهدة ... حتى بلوت المر من أخلاقه

كالملح يحسب سكرا في لونه ... ومجسه ويحول عند مذاقه

توفي ليلة الأربعاء سادس عشر القعدة سنة سبع عشرة وتسعمائة – رحمه الله تعالى –.

٣٧٠ – حسن بن إبراهيم الحنبلي: حسن بن إبراهيم بن أحمد بن خليل بن." (١)

"سنن ابن ماجة من باب صفة الجنة والنار إلى آخر الكتاب، وأذنت له في رواية سائر مروياتها. وأذن له الشمس البازلي بحماة بالإفتاء والتدريس، وأجاز له بعد أن وصفه بالإمام العالم العلامة الجامع بين المعقول والمنقول، المتبحر في الفروع والأصول، ثم قرأ على العلامة محمد بن محمد الطرابلسي الحنفي في سنة تسعين في تنقيح الأصول، وأذن له بالتدريس في سائر العلوم، ثم أجاز له الكمال ابن أبي شريف في سنة خمس وتسعمائة أن يروي عنه سائر مؤلفاته ومروياته، ثم أجاز له الحافظ **عثمان الديمي في** سنة سبع وتسعمائة، وكان قصير القامة، نحيف البدن، لطيف الجثة، حسن المفاكهة، كثير الملاطفة، وكان له إلمام بالفارسية، والتركية، واعتناء بالتنزهات، والخروج إلى البساتين مع الديانة والصيانة. توفي بحلب في ذي القعدة سنة ثلاثين وتسعمائة، ودفن بالقرب من مزار الشيخ يبرق رحمه الله تعالى.

٤٥٧ – عبد الرحمن بن محمد الكتبي: عبد الرحمن بن محمد بن إدريس، الشيخ زين الدين الكتبي الدمشقي الحنفي. كان عنده فضيلة، وله قراءة في الحديث، وكان لطيفا يميل إلى المجون والخداع. مات سنة اثنتين وثلاثين وتسعمائة

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة الغزي، نجم الدين ١/١٧٧

رحمه الله تعالى.

٤٥٨ – عبد الرحمن بن إبراهيم الدنابي الحنبلي: عبد الرحمن بن إبراهيم، الشيخ الإمام القدوة الزاهد زين الدين أبو الفرج الدنابي الدمشقي الصالحي الحنبلي. حفظ القرآن العظيم، ثم قرأ المقنع وغيره، واشتغل وحصل وأخذ الحديث عن أبي زيد وابن عبادة وغيرهما، ثم كان يقريء الأطفال في مكتب مسجد ناصر الدين غربي مدرسة أبي عمر، وكان يقرأ البخاري في البيوت والمساجد وجامع الحنابلة بالسفح، وكان إذا ختم البخاري في الجامع المذكور يحضر عنده خلائق، فإنه كان فصيحا، وله مسلك في الوعظ حسن، ثم أنه انجمع في آخر عمره عن الناس، وقطن بزاوية المحيوي الرجيحي بالسهم الأعلى إماما وقارئا للبخاري، ومات في سنة خمس عشرة وتسعمائة، ودفن بالروضة بسفح قاسيون رحمه الله تعالى.

٤٥٩ – عبد الرحمن بن إبراهيم الدسوقي: عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن، الشيخ الصالح القاضي محب الدين. ابن الشيخ الصالح الزاهد الرباني إبراهيم الدسوقي، ولد في ذي الحجة سنة ثمان وستين وثمانماثة، وكان ناظر الأيتام بدمشق، وفوض إليه نيابة القضاء في سنة ست عشرة وتسعمائة، وتوفى ليلة السبت سابع ربيع الثاني سنة سبع." (١)

"شيخ الإسلام زكريا الأنصاري. وتصانيفه، وقرأ شرح قاضي زاده في علم الهيئة على العلامة عبد الله الشرواني، وقرأ أيضا على منلا علي الكيلاني في العبري وغيره. تمرض في البيمارستان شهرا، وأقعد ومات به يوم الجمعة حادي عشر جمادى الأولى سنة اثنتين وثلاثين وتسعمائة – رحمه الله تعالى واسعة – امين.

٥٢٤ – عثمان بن محمد الأزهري: عثمان بن محمد بن عثمان، الشيخ الإمام، العلامة، المحدث المسند الحافظ شيخ السنة أبو عمرو فخر الدين الديمي، الأزهري، المصري، الشافعي. مولده في سنة تسع عشرة – بتقديم التاء – وثمانمائة، وكان من مشافه تلامذة ابن حجر – رحمه الله تعالى – قال السخاوي: قرأ عليه مسند الشهاب، وغالب النسائي. انتهى. وقرأت بخطة أنه قرأ جميع البخاري على الشيخ الإمام المسند المعمر الحبر برهان الدين أبي إسحاق إبراهيم ابن الشيخ فتح الدين صدقة بن إبراهيم بن إسماعيل الحنبلي الصالحي، وجميع مسلم على الشيخ المسند المعمر شمس الدين أبي عبد الله محمد ابن الشيخ الإمام المحدث جمال الدين أبي محمد عبد الله بن محمد ابن شيخ الإسلام أبي إسحاق برهان الدين إبراهيم الحبر الخطيب الرشيدي، وقال جلال الدين السيوطي: كان الشيخ **عثمان الديمي يحفظ** عشرين ألف حديث، وهو الذي عناه السيوطي أيضا بقوله:

قل للسخاوي إن تعروك نائبة ... علمي كبحر من الأمواج ملتطم

**والحافظ الديمي غيث** السحاب فخد ... " غرفا من البحر أو رشفا من الديم "

وأخذ عنه جماعة كثيرة منهم البرهان ابن عون، وأبو الفرج فخر الحلبي، والشيخ شمس الدين الداوودي، والمقريء الكريم السيد عبد الرحيم العباسي الإسلام بولي وغيرهم. ذكر ابن طولون أنه صلي عليه غائبة بدمشق بالجامع الأموي بعد صلاة

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة الغزي، نجم الدين ٢٢٦/١

الجمعة ثاني رجب سنة ثمان وتسعمائة.

٥٢٥ – عثمان بن يوسف الحموي: عثمان بن يوسف القاضي فخر الدين الحموي." (١)

"المقدس، ودخل القاهرة وغيرها، وطاف البلاد واجتمع بمشاهير العلماء والصوفية، وأدرك من أكابرهم الشيخ أبا العون الغزي وصحبه، بجلجولية، ثم قطن بعد أسفاره العديدة المديدة بحلب، وصحب بها ابن الحنبلي، وقرأ عليه الأربعين النووية، في سنة ثمان وأربعين وتسعمائة، ثم كانت وفاته بالرملة سنة.

محمد بن يوسف الحلبي التادفي

الشافعي محمد بن يوسف بن عبد الرحمن قاضي القضاة، أبو اللطف كمال الدين الربعي، الحلبي، التادفي، الشافعي، ذكره شيخ الإسلام الوالد في الرحلة وقال في وصفه: الشيخ الأوحد، والأصيل الأمجد، ذو النسب الذي طارت مناقب نزاهته كل مطار، وانتظمت أسلاك إصالته في أجياد الأسطار، وسرت سمات فضيلته مسار نسمات باسمات الأزهار، إلى أن قال: تصطفيه الرتب العليه السنية، وتستأنس به الخطط الشرعية السنية، فطورا مقدما في أندية الأمراء والأعيان، وتارة صدرا في قضاة العدل والإحسان، القضائي ا لكمالي التادفي قاضي حلب، ثم مكة كان صحبني من حلب إلى البلاد الرومية، فأسفر عن أعذب أخلق، وكرم أعراق، وأحسن طوية، وأنشدني من نظمه قصيدة تائية ومقامه أكبر من الشعر، وأعلى في القيمة وأغلى في السعر انتهى.

وولد كما قال ابن أخيه ابن الحنبلي في تاريخه في ربيع الأول سنة أربع وسبعين وثمانمائة، وتفقه على الفخري عثمان الكردي، والجلال النصيبي وغيرهما، وأجاز له باستدعاء والده المحب أبو الفضل بن الشحنة، وولده الأثير محمد، والسري عبد البر بن الشحنة الحنفيون، وقضاة القضاة الشافعية مشايخ الإسلام زكريا الأنصاري، والجمال إبراهيم بن علي القلقشندي، والقطب محمد الخيضري، والحافظ فخر الدين **عثمان الديمي الشافعي**، والجمال يوسف بن شاهين الشافعي، في آخرين ولبس الخرقة القادرية من الشيخ عبد الرزاق الحموي الشافعي الكيلاني، وتاب في القضاء عن شيخه القاضي حسين بن الشحنة الشافعي وغيره، ثم ترك مخالطة الناس ولف المئزر على رأسه، وأقدم على خشونة اللباس، وأخذ في مخالطة الفقراء والصوفية، فلما بلغ السلطان الغوري ذلك أرسل له توقيعا بأن يكون شيخ الشيوخ بحلب، ثم ولي قضاء الشافعية بطرابلس، ثم عزل عنه، ثم ولاه الغوري قضاء حلب عن." (٢)

"بالخيل، برسم وزير السلطنة السليمانية، وقدمها إليه بالروم، ثم عاد إلى وطنه من غير الطريق المعتاد، ففقد في الطريق سنة ستين وتسعمائة رحمه الله تعالى رحمة واسعة آمين.

إبراهيم بن يوسف ابن الحنبلي

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة الغزي، نجم الدين ١/٢٦٠

(٢) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة الغزي، نجم الدين ٢/٦٢

إبراهيم بن يوسف بن عبد الرحمن الشيخ برهان الدين ابن قاضي القضاة، ابن المحاسن ابن قاضي القضاة زين الدين الحلبي الحنفي، الشهير بابن الحنبلي، المؤرخ المشهور وسبط قاضي القضاة أثير الدين بن الشحنة، قال والده في در الحبب: ولد بحلب سنة سبع وسبعين وثمانمائة، فاشتغل بها في الصرف والنحو والعروض والمنطق على العلاء ابن الدمشقي المجاور بجامع المهمندار، وعلى الفخر عثمان الكردي والبرهان القرصلي، والزين بن فخر النساء، وجود الخط على الشيخ أحمد أخي الفخر المذكور وألم بوضع الأفاق العددية، وتعلق بأذيال القواعد الرملية، والفوائد الجفرية. وأجاز له البرهان الرهاوي رواية الحديث المسلسل بالأولية، عد أن اسمعه منه بشرطه وجميع ما يجوز له وعنه روايته، ثم ذكر أنه استجيز له باستدعاء والده جماعة كثيرون من المصريين، كالمحب بن الشحنة، والسري عبد البر بن الشحنة، والقاضي زكريا، والجمال إبراهيم القلقشندي، والقطب الخيضري، والحافظ عثمان الديمي، والجمال يوسف بن شاهين وأنه سمع على البرهان بن أبي شريف، ما اختصره من رسالة القشيري، وأنه لبس الخرقة القادرية من الشيخ عبد الرزاق الكيلاني الحموي قال: ثم لبستها أنا من يده وذكر عنه أنه رأى في المنام شخصا باديا نصفه الأعلى من ضريح، وهو يقول له: إذا وقعت في شدة فقل: يا خضير يا خضير، وأنه كان إذا حز به أمر قال ذلك: ففرج عنه وذكر من تأليفه كتابه المسمى وثمرات البستان، وزهرات الأغصان، والسلسل الرائق، المنتخب من الفائق، وكتابا انتخبه في آداب الرئاسة سماه ومصابيح أرباب الرياسة، ومفاتيح أبواب الكياسة، وغير ذلك وأنه توفي في ليلة الأحد حادي عشر ذي القعدة سنة تسع – بتقديم التاء – وخمسين وتسعمائة وصلى هو عليه قال: ومن شعر والدي ما كتب به إلي وهو غائب عن حلب في طاعون سنة ثمان وثلاثين وتسعمائة:." (١)

"والشيخ الإمام العلامة أمين الدين الأقصرائي، والشيخ العلامة قاضي القضاة محب الدين بن الشحنة، والقاضي العلامة قاضي القضاة شرف الدين موسى بن عيد الحنفيين، وعن الشيخ العلامة قاضي القضاة برهان الدين اللقاني المالكي، وعن الشيخ الإمام سراج الدين عمر العبادي، والشيخ الإمام العلامة شمس الدين أبي عبد الله الجوجري شارح المنهاج والإرشاد، والشيخ العلامة جلال الدين البكري، والشيخ العلامة شمس الدين أبي عبد الله محمد بن قاسم، والشيخ الإمام العلامة حافظ العصر فخر الدين عثمان الديمي، والشيخ الإمام قاضي القضاة برهان الدين بن ظهيرة قاضي مكة، والشيخ العلامة شيخ الإسلام محب الدين محمد بن الغرس البصروي الشافعيين، وسمع صحيح البخاري على المسند ابن المعمر العز الصحراوي، وعبد الصمد الحرستاني بالأزهر بحق روايتهما عن العراقي عن الحجار، وقرأ على المسند الرحلة بدر الدين بن حسن بن شهاب بـحـق روايته عن عائشة بنت عبد الهادي عن الحجار، ثم لازم آخرا شيخ الإسلام الجد الشيخ رضي الدين الغزي، وانتفع به في العلوم والمعارف شيئا كثيرا، وحصل له بصحبته خير كثير، وفوائد جمة، وأخبرنا شيخ الإسلام الوالد عن السيد عبد الرحيم أنه حكى له عن نفسه أن مما وقع له مع الجد، وهو نازل عنده في بيته مختفيا في قيطون بنت ابن حجر ببركة الرطلي من القاهرة، أنه كان كثيرا من الليالي ما يوقظه للقيام، ويسمع صوته عند رأسه يقول له: يا هو قم وبينه وبينه ثلاثة أبواب مغلقة وأنه كان كثير التعلق إذ ذاك فقال له: هذه خلوة جعلت

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة الغزي، نجم الدين ٨٣/٢

لك فلا تخرج منها حتى تبلغ الأربعين، فكان كذلك وقد أشار السيد عبد الرحيم رحمه الله تعالى إلى بعض ما كان للشيخ الجد عليه من اليد، والفضل فقال في قصيدة كتبها إليه من قصائد في مدحه يقول فيها:

والصباح استعار من هجر حبي ... حلة أورثته طول التمادي

فترى الطرف في إرتقاء سناه ... مثل رقبي لليلة الأعياد

لو بدا لي وجه الرضي لأغنى ... عن سناه بنوره الوقاد

سيدي لم يزل يمد مواليه م ... فيض من أغزر الأمداد

ولعبد الرحيم رحمى لديه ... هو في ظلها وثير المهاد

لم يزل لي منه نتائج لطف ... غاديات تفوق سفح الغوادي

فالتفات مخاطر حامل ما ... بين حالي وحال أهل العناد

وسلوك لي من طريق قويم ... موصل هديه لنهج الرشاد

لست أنسى لياليا بحماه ... بت فيها قرير عين الوداد." (١)

"حادي عشر جمادى الأولى سنة تسع – بتقديم التاء – وأربعين وتسعمئة، ودفن بوصية منه في تربة باب الصغير إلى جانب أخ له في الله صالح.

علي بن شعبان الطرابلسي

علي بن شعبان بن محمد، الشيخ علاء الدين الطرابلسي، الشافعي، الشهير بأبيه. قرأ على شيخ الإسلام الوالد في البهجة، وسمع عليه دروس غيره في الفقه والنحو، وترجمه بالفيض والبكاء، فكان اشتغاله عليه في سنة خمس وثلاثين وتسعمائة.

علي بن عبد اللطيف القزويني

علي بن عبد اللطيف بن قطب الدين بن عبد الله بن محمد بن محمد بن أحمد، الشهير بأبدكا الحسيني، القزويني، الشافعي، المعروف بقاضي علي. كان من بيت علم وقضاء، وولي قضاء قزوين، ثم تركه وكتب بها على الفتوى، ثم دخل بلاد الشام، وحج وأخذ شيئا من الحديث على شيخ الإسلام تقي الدين القاء وعن غيره، ثم عاد إلى بلاده، فدخل حلب في طريقه، فاستجازه ابن الحنبلي فأجاز له، ثم توفي في بلده على ما قيل في سنة تسع – بتقديم التاء – وأربعين وتسعمائة رحمه الله تعالى.

علي بن عطية بن علوان الحموي

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة الغزي، نجم الدين ٢/١٦٠

علي بن عطية بن الحسن بن محمد بن الحداد الشيخ الإمام العلامة، القرم الهمام الفهامة، شيخ الفقهاء والأصوليين، وأستاذ الأولياء والعارفين، الشيخ علوان الهيتي الشافعي، الحموي، الشافعي، الصوفي، الشاذلي، سمع على الشمس محمد بن داود البازلي كثيرا من البخاري، وقرأ عليه من أول مسلم إلى أثناء كتاب الصلاة، وسمع أيضا بعض البخاري بحماة على الشيخ نور الدين علي بن زهرة الحنبلي الحمصي، وأخذ عن القطب الخيضري، وعن البرهان الناجي، والبدر حسن بن شهاب الدمشقيين وغيرهم من أهلها، وعن ابن السلامي الحلبي، وابن الناسخ الطرابلسي، والفخر **عثمان الديمي المصري**، وقرأ على محمود بن حسن بن علي البزوري الحموي، ثم الدمشقي، وأخذ طريقة التصوف على السيد الشريف أبي الحسن علي بن ميمون المغربي، حدثني شيخنا – فسح الله تعالى في مدته – مرارا عن والده الشيخ يونس أن الشيخ علوان حدثه في سنة أربع وعشرين وتسعمائة. كان واعظا بحماة على عادة الوعاظ من الكراريس بأحاديث الرقائق،." (١)

"يا من يرى ما في الضمير ويسمع

وسافر إلى الروم في رفع بعض المظالم: وعرض عليه بعض أركان الدولة شيئا من المال فلم يقبله، وكانت وفاته سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة.

يحيى بن يوسف التادفي الحنبلي

يحيى بن يوسف بن عبد الرحمن قاضي القضاة نظام الدين أبو المكارم الحلبي التادفي الحنبلي القادري سبط الأثير بن الشحنة، وهو عم ابن الحنبلي شقيق والده. مولده في سنة إحدى وسبعين وثمانمائة، وتفقه على أبيه، وبعض المصريين، وأجاز له باستدعاء مع أبيه وأخيه جماعة من المصريين منهم المحب أبو الفضل بن الشحنة، والسري عبد البر بن الشحنة الحنفيان، والقاضي زكريا، والبرهان القلقشندي، والقطب الخيضري، والحافظ الديمي، والجمال يوسف بن شاهين الشافعيون وغيرهم، وقرأ بمصر على المحب بن الشحنة، والجمال بن شاهين سبط بن حجر جميع مجلس البطاقة سنة سبع وثمانين، وسمع على الأول بقراءة أبيه ثلاثيات البخاري، وعلى الثاني ثلاثيات الدارمي، ثم لما عاد والده إلى حلب متوليا قضاء الحنابلة ناب عنه فيه، وسنه دون العشرين، فلما توفي والده أوائل سنة تسعمائة اشتغل بالقضاء بعده، وبقي في الوظيفة إلى أن انصرمت دولة الجراكسة، وكان آخر قاض حنبلي بها بحلب، ثم ذهب بعد ذلك إلى دمشق، وبقي بها مدة، ثم استوطن مصر، وولي بها نيابة قضاء الحنابلة بالصالحية النجمية وغيرها، وحج منها وجاور، ثم عاد إلى حكمه، وكان لطيف المعاشرة، حسن الملتقى، حلو العبارة، جميل المذاكرة، يتلو القرآن العظيم بصوت حسن، ونغمة طيبة، توفي بمصر سنة تسع – بتقديم التاء – وخمسين وتسعمائة.

يحيى المصري

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة  الغزي، نجم الدين ٢/٢٠٤

يحيى السيد الشريف محيي الدين المصري. موقع نائب الشام جان بردي الغزالي، وناظر الجامع الأموي بدمشق. ذهب إلى الروم، فأنعم عليه السلطان ابن عثمان بوظائف نحو خمسين عثمانيا، وتوفي بأدرنة. وهو راجع من الروم في سنة خمس وثلاثين وتسعمائة – رحمه الله تعالى –.

يحيى الرهاوي

يحيى، الشيخ العلامة شرف الدين الرهاوي، المصري الحنفي. كان نازلا بدمشق، وسافر مع الشيخ حسن الضيروطي إلى مصر سنة اثنتين وأربعين وتسعمائة، ولا أدري متى توفي.." (١)

"تعجب نور الدين من صنع بعضهم ... يلقب تصنيفا بتحرير خادم

فقلت له لا حسن فيه لأنه ... بتحريره لا نفع فيه لعالم

فمع رقه استخدامه متحتم ... ومع عتقه استخدامه غير لازم

تأخرت وفاته عن وفاة الشيخ عبد الوهاب الشعراني رحمهما الله تعالى.

علي بن أحمد البغدادي الحنبلي

علي بن أحمد بن علي بن البهاء، الشيخ علاء الدين ابن الشيخ شهاب الدين البغدادي الحنبلي. قرأت بخط شيخنا شيخ الإسلام شهاب الدين أحمد العيثاوي أنه كان صالحا، عابدا، زاهدا، يتقي الشبهات، ويتجنب الشهوات، قابضا على دينه، ملازما للطاعات والقربات، وكان ممن لزم قدوة العارفين سيدي محمد بن عراق، وكان واعظا يعظ الناس بمواعظ حسنة لها موقع في قلوب المؤمنين، وكان ممن أخذ عن أبيه، وعن الشيخ سراج الدين عمر بن علي بن عثمان بن صالح الصيرفي، التقوى ابن قاضي عجلون، والسيد كمال الدين، والشيخ رضي الدين الجد، وعن شيخ الإسلام وال دي، فقرأ جانبا من البخاري، وشيئا من الجرومية، وشرحها للشيخ علاء الدين البصروي، ومن شرح الألفية للمكودي، وقليلا من المغني، وقرأ عليه مؤلفه المسمى بالدر النضيد، في آداب المفيد والمستفيد، وكتب منه عدة نسخ، واشتغل بكتابة مؤلفات الشيخ الوالد، وترجمة الشيخ بأنه من الفضلاء الصلحاء المباركين. قال شيخ الإسلام الوالد: وأخبرني أنه رأى بخط والده أن مولده أوائل الساعة الثالثة من نهار الثلاثاء خامس المحرم سنة اثنتين وتسعمائة انتهى.
وقرأت بخط شيخنا أنه توفي يوم السبت ثامن عشري رمضان المعظم سنة خمس وسبعين، بتقديم السين وتسعمائة، وصلي عليه بالأموي قبل الظهر، ودفن بمقبرة باب الفراديس، ولقنه الشيخ شهاب الدين رحمه الله تعالى.

علي بن أحمد القرافي

علي بن أحمد بن علي بن عبد المهيمن بن حسن بن الشيخ نور الدين القاهري، الشافعي، الشهير بالقرافي. أخذ عن

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة الغزي، نجم الدين ٢/٢٥٦

الديمي، والقاضي زكريا، والبرهان بن أبي شريف، والصابي، واللقاني، والشبلي، والنور المحلي، ولعله مات قبل الثمانين وتسعمائة رحمه الله تعالى.

علي بن إسماعيل بن عماد الدين الشافعي

علي بن إسماعيل بن." (١)

"على من ذم علم «التوريخ» [١] وهو نفيس جدا، و «التاريخ المحيط» على حروف المعجم، و «تلخيص تاريخ اليمن» ، و «الأصل الأصيل في تحريم النقل من التوراة والإنجيل» ، و «تحرير الميزان» ، و «عمدة القارئ والسامع في ختم الصحيح الجامع» ، و «غنية المحتاج في ختم صحيح مسلم بن الحجاج» وغير ذلك [٢] .

وانتهى إليه علم الجرح والتعديل، حتى قيل: لم يكن بعد الذهبي أحد سلك مسلكه، وكان بينه وبين البرهان البقاعي والجلال السيوطي ما بين الأقران، حتى قال السيوطي فيه:

قل للسخاوي إن تعروك نائبة ... علمي كبحر من الأمواج ملتطم

**والحافظ الديمي غيث** السحاب فخذ ... غرفا من البحر أو رشفا من الديم

وتوفي بالمدينة المنورة- على ساكنها الصلاة والسلام- يوم الأحد الثامن والعشرين من شعبان، وصلي عليه بعد صلاة صبح يوم الاثنين، ووقف بنعشه تجاه الحجرة الشريفة، ودفن بالبقيع بجوار مشهد الإمام مالك ولم يخلف بعده مثله.

وفيها العلامة محمد بن مصطفى بن يوسف بن صالح البرسوي الحنفي [٣] الصوفي المشهور بخواجه زاده، صاحب كتاب «التهافت» ، والده [٤] ولي القضاء والتدريس ببعض مدارس بروسا ثم تركها في حياة والده، ورغب في طريق التصوف، واتصل بخدمة العارف بالله الحاجي خليفة، ثم ذهب مع بعض ملوك العجم إلى بلاده، وتوفي هناك.

---

[١] المعروف بأن اسم هذا الكتاب هو: «الإعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التأريخ» وهو من خيرة كتبه، وقد طبع عدة مرات في بلدان مختلفة ولكنه لم يحظ بالتحقيق العلمي المتقن إلى الآن.

[٢] قلت: ومن كتبه الهامة أيضا: «الذيل التام على دول الإسلام» أرخ فيه من سنة ٧٤٥- ٩٠١ هـ، وقد قام بتحقيقه صاحبي الفاضل الأستاذ حسن إسماعيل مروة وقمت بمراجعته والتقديم له، وهو قيد الطبع في مكتبة دار العروبة بالكويت وقد صدر المجلد الأول منه.

[٣] ترجمته في «الكواكب السائرة» (١/ ٧١) .

[٤] تقدمت ترجمته في المجلد التاسع ص (٥٣٢- ٥٣٤) .." (٢)

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة الغزي، نجم الدين ٣/١٦٢

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ابن العِماد الحنبلي ١٠/٢٥

"قال ابن طولون: هو شيخنا. اشتغل ببلاده، وحصل وبرع، وقدم دمشق فدرس بها، وكان فقيها بارعا.

توفي يوم السبت سابع عشر ذي الحجة ودفن بباب الصغير.

وفيها تقريبا بدر الدين حسن بن محمد العلامة المقرئ الصوفي المقدسي الشافعي، المعروف بابن الشويخ [١] .

أخذ القراآت، ولبس خرقة التصوف من الشمس إمام الكاملية بحق لباسه لها من ابن الجزري المقرئ، ولبسها أيضا من الشيخ محمد البسطامي، وأخذ عليه العهد، ولقنه الذكر بمكة في السنة التي قبلها، وأخذ الحديث عن الحافظ الديمي، وكان إماما، عالما، صالحا، رحمه الله تعالى.

وفيها غرس الدين أبو سعيد خليل [٢] بن عبد القادر بن عمر الجعبري الأصل الخليلي الشافعي سبط الشهاب القلقشندي.

ولد في محرم سنة تسع وستين وثمانمائة بالقدس الشريف، واشتغل في العلم على جماعة منهم الكمال بن أبي شريف والشيخ برهان الدين الخليلي الأنصاري وغيرهما، وجمع «معجما» لأسماء شيوخه، وولي حصة من مشيخة حرم الخليل عن والده المتوفى في محرم سنة سبع وتسعين وثمانمائة.

وكان رجلا خيرا، إماما، عالما، متواضعا.

توفي في أحد الربيعين.

وفيها علاء الدين علي بن أبي عمرو عبد الله الخطيب الحنبلي [٣] المؤذن بجامع بني أمية بدمشق الشهير بعليق- بضم العين المهملة، وتشديد اللام المفتوحة، وبعد المثناة التحتية قاف-

---

[١] ترجمته في «الكواكب السائرة» (١/ ١٧٥) .

[٢] ترجمته في «الكواكب السائرة» (١/ ١٩٠) .

[٣] ترجمته في «الكواكب السائرة» (١/ ٢٧٠) .." (١)

"بمكة من «سنن ابن ماجة» من باب صفة الجنة والنار، إلى آخر الكتاب. وأذنت له في رواية سائر مروياتها، وأذن له الشمس البازلي بحماة بالإفتاء والتدريس، وأجاز له بعد أن وصفه بالإمام العالم العلامة، الجامع بين المعقول والمنقول، المتبحر في الفروع والأصول، وأجاز له الكمال بن أبي شريف سنة خمس وتسعمائة أن يروي عنه سائر مؤلفاته ومروياته، ثم أجاز له الحافظ **عثمان الديمي في** سنة سبع [وتسعمائة] ، وكان قصير القامة، نحيف البدن، لطيف الجثة، حسن المفاكهة، كثير الملاطفة، له إلمام بالفارسية والتركية، واعتناء بالتنزهات، مع الديانة والصيانة.

وتوفي بحلب في ذي القعدة.

وفيها محيي الدين أبو المفاخر عبد القادر بن أحمد بن عمر بن محمد بن إبراهيم الدمشقي الحنفي، المعروف بابن يونس [١] قاضي قضاة الحنفية بدمشق [ولد في الحجة سنة خمس وخمسين وثمانمائة. وقرأ القرآن العظيم، و «مجمع

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ابن العِماد الحنبلي ٤٢/١٠

البحرين» لابن السا عاتي، وغير ذلك، واشتغل وحصل، وأفتى ودرس بالقصاعية، وتولى القضاء بحلب ثم بدمشق] [٢] سنين إلى أن عزل عنه في سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة.

وتوفي بدمشق يوم الخميس ثالث عشر ذي القعدة ودفن بباب الصغير عند ضريح سيدنا بلال.

وفيها زين الدين عرفة بن محمد الأرموي الدمشقي [٣] الشافعي، العلامة المحقق الفرضي الحيسوب.

كان خبيرا بعلم الفرائض والحساب، ويعرف ذلك معرفة تامة، وله فيه شهرة كلية، وهو الذي رتب مجموع الكلائي، وأخذ الفرائض عن الشيخ شمس الدين

---

[١] ترجمته في «الكواكب السائرة» (١/ ٢٥١- ٢٥٢) .

[٢] ما بين الرقمين سقط من «ط» .

[٣] ترجمته في «الكواكب السائرة» (١/ ٢٦٠) و «الأعلام» (٤/ ٢٢٥) .." (١)

"الأولى مضمومة، بينهما نون خفيفة، نسبة لجناج قرية بين البحرارية وسنهور من الغربية [١]- ثم القاهري الأزهري المكي المالكي، وربما عرف بمكة بابن وحشي.

ولد سنة ستين وثمانمائة تقريبا، وحفظ القرآن [العظيم، ونحو النصف الأول من مختصر الشيخ خليل، ومن «ألفية النحو» . واشتغل في الفقه] [٢] والعربية على السنهوري وغيره، وقرأ **على الديمي** «البخاري» وسمع على الكمال بن أبي شريف في «مسلم» وعلى الشاوي في «البخاري» بحضرة الخيضري. كذا ذكره السخاوي.

قال وحج غير مرة، ولقيني في سنة سبع وتسعين بمكة، فقرأ علي «الموطأ» ونحو النصف من «الشفا» بسماع باقيه، ولازمني في غير ذلك سماعا وتفهما. انتهى باختصار.

وتوفي بمكة المشرفة في ربيع الثاني ودفن بالمعلاة.

وفيها القاضي رضي الدين أبو الفضل محمد بن رضي الدين محمد بن أحمد بن عبد الله بن بدر بن بدري بن عثمان بن جابر بن ثعلب بن ضوي بن شداد بن عاد بن مفرج بن لقيط بن جابر بن وهب بن ضباب بن جحيش بن معيص بن عامر بن لؤي بن غالب [٣] . كذا ساق نسبه حفيده النجم في «الكواكب» وقال: الشيخ الإمام، شيخ الإسلام، المحقق المدقق العمدة العلامة الحجة الفهامة الغزي الأصل الدمشقي المولد والمنشأ والوفاة، العامري القرشي الشافعي، جدي لأبي.

ولد في صبيحة اليوم العاشر من ذي القعدة سنة اثنتين وستين وثمانمائة، وتوفي والده شيخ الإسلام [رضي الدين أبو البركات، وسنه إذ ذاك دون السنتين، وأسند وصايته إلى شيخ الإسلام] [٤] زين الدين خطاب بن عمر بن مهنا الغزاوي

---

[١] وقال ابن الجيعان: جناج قرية من أعمال الغربية في مصر. انظر «التحفة السنية» ص (١٧٥) .

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ابن العِماد الحنبلي ١٠/٢٤١

[٢] ما بين القوسين سقط من «آ» .

[٣] ترجمته في «متعة الأذهان» الورقة (٩٣/ آ- ٩٣/ ب) و «الكواكب السائرة» (٢/ ٣- ٦) و «الأعلام» (٧/ ٥٦) .

[٤] ما بين القوسين سقط من «ط» .." (١)

"حائل ولا يتغالى في ملبسه، ولا يبالي به.

وكان يقول من تعاطى الأوقاف فقد تحمل أحدا أوقاف [١] . انتهى ملخصا.

وفيها الشيخ علوان علي بن عطية بن الحسن بن محمد بن الحداد الهيتي الحموي الشافعي الصوفي الشاذلي [٢] الإمام العلامة الفهامة، شيخ الفقهاء والأصوليين، وأستاذ الأولياء والعارفين [٣] .

سمع على الشمس البازلي كثيرا من «البخاري» و «مسلم» وعلى نور الدين بن زهرة الحنبلي الحمصي.

وأخذ عن القطب الخيضري، والبرهان الناجي، والبدر حسن بن شهاب الدمشقيين، وغيرهم من أهلها. وعن ابن السلامي الحلبي، وابن الناسخ الطرابلسي، والفخر **عثمان الديمي المصري**.

وقرأ على محمود بن حسن البزوري الحنوي، ثم الدمشقي الشافعي.

وأخذ طريقة التصوف عن سيدي علي بن ميمون المغربي.

قال المترجم: اجتمعت به بحماة، وكنت أعظ من الكراريس بأحاديث الرقائق ونوادر الحكم، فقال: يا علوان عظ من الرأس ولا تعظ من الكراس. فلم أعبأ به، فأعاد القول ثانيا وثالثا، فتنبهت عند ذلك وعلمت أنه من أولياء الله تعالى، فأتيت في اليوم القابل فإذا بالسيد في قبالتي. قال: فابتدأت غيبا، وفتح الله علي، واستمر الفتح إلى الآن.

قال: وأمرني بمطالعة «الإحياء» [٤] وأخذت عنه طريق الصوفية.

وبالجملة، فقد كان سيدي علوان ممن أجمع الناس على جلالته، وتقدمه، وجمعه بين العلم والعمل، وانتفع الناس به وبتآليفه في الفقه، والأصول، والتصوف.

---

[١] قاف: بلفظ أحد الحروف المعجمة. قيل: هو الجبل المحيط بالأرض. انظر «مراصد الاطلاع» (٣/ ١٠٥٩) .

[٢] ترجمته في «در الحبب» (١/ ٢/ ٩٦١- ٩٧٨) و «الكواكب السائرة» (٢/ ٢٠٦- ٢١٣) و «الأعلام» (٤/ ٣١٢- ٣١٣) .

[٣] في «ط» : «وأستاذ الأولياء العارفين» بإسقاط الواو التي بين اللفظتين.

[٤] يعني «إحياء علوم الدين» للإمام الغزالي.." (٢)

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ابن العِماد الحنبلي ٢٩٢/١٠

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ابن العِماد الحنبلي ٣٠٤/١٠

"جميع «الإيضاح شرح الحاوي» للناشري في ليلة واحدة وهو مجلدان ضخمان، وعلقت من كل باب فائدة وهذا خرق عادة.

وقال الخولاني: سمعته يقول كانت الفوائد التي كتبتها تلك الليلة ثلاثة كراريس.

وكان مفرط الذكاء، يحفظ «الإرشاد» .

ومن نظمه:

ومذ كنت ما أهديت للحب خاتما ... ومسكا وكافورا ولا بست عينه

ولا القلم المبري أخشى عداوة ... تكون مدى الأيام بيني وبينه

ولا أعلم لهذه الخصال أصلا من كتاب ولا سنة. انتهى وفيها شهاب الدين أحمد بن الشمس محمد بن القطب محمد بن السراج البخاري الأصل المكي الحنفي [١] .

ولد بمكة في صفر سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة، واشتغل بالعلم، فقرأ على السخاوي في «سنن أبي داود» و «الشفا» ودخل القاهرة مرارا، وسمع الحديث فيها على جماعة، منهم الحافظ الديمي، والجلال السيوطي، ولبس خرقة التصوف من بعض المشايخ، وولي المناصب الجليلة كالقضاء، والإمامة، والمشيخة، وأجازه بعضهم، وقرأ الكتب الستة وغيرها، وسمع كثيرا من الفقه والحديث، مع قوة حافظة، وحسن كتابة، وناطقة.

وتوفي بجدة ظهر يوم السبت عاشر ربيع الثاني وحمل إلى مكة فدفن بالمعلاة.

وفيها شهاب الدين أحمد بن قطب الدين محمد الصفوري الصالحي [٢] الشافعي الشيخ الفاضل.

---

[١] ترجمته في «النور السافر» ص (٢٣٢) .

[٢] ترجمته في «الكواكب السائرة» (٢/ ١٠٠) .." (١)

"صدرا في قضاة العدل والإحسان، القضائي الكمالي التادفي، قاضي حلب ثم مكة.

كان صحبني من حلب إلى البلاد الرومية، فأسفر عن أعذب أخلاق وأكرم أعراق وأحسن طوية، وولد- كما قال ابن أخيه ابن الحنبلي- سنة أربع وسبعين وثمانمائة، وتفقه على الفخري عثمان الكردي، والجلال النصيبي، وغيرهما، وأجاز له باستدعاء والده المحب بن الشحنة، وولده الأثير محمد، والسري عبد البر بن الشحنة الحنفيون، والقاضي زكريا، والجمال القلقشندي، والقطب الخيضري، والفخر الديمي في آخرين، ولبس الخرقة القادرية من الشيخ عبد الرزاق الحموي الشافعي الكيلاني، ثم ترك مخالطة الناس، ولف المئزر، وأقدم على خشونة اللباس، وأخذ في مخالطة الفقراء والصوفية، فلما بلغ السلطان الغوري ذلك أرسل له توقيعا بأن يكون شيخ الشيوخ بحلب، ثم ولي قضاء الشافعية بطرابلس وبحلب، وفوض إليه الجمال القلقشندي قضاء القضاة بالممالك الإسلامية، ونيابة الحكم بالديار المصرية ومضافاتها، مضافا إلى قضاء حلب بسؤاله، ثم ولي في الدولة العثمانية تدريس العصرونية والحاجبية، ونظر أوقاف الشافعية بحلب،

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ابن العماد الحنبلي ٣٩١/١٠

وولاه خير بك كافل الديار المصرية قضاء الشافعية بمكة، وجدة، وسائر أعمالهما، ونظر الحرمين، وكان أول قاض ولي ذلك من غير أهل مكة في الدولة العثمانية، وبقي في دولة القضاء حتى مات خير بك. خرج بعد مدة من مكة معزولا سنة إحدى وثلاثين.

وكان إماما، عالما، كاملا، شاعرا.

ومن شعره:

لولا رجائي أن الشمل يجتمع ... ما كان لي في حياتي بعدكم طمع

يا جيرة قطعوا رسلي وما رحموا ... قلبا تقطع وجدا عند ما قطعوا

أواه وأطول شوقي للأولى [١] سكنوا ... في الصرح يا ليت شعري ما الذي صنعوا

---

[١] في «در الحبب» : «للذي» .." (١)

"وكان فاضلا، ناظما، ناثرا، يعرف باللسان التركي والفارسي.

وكان ساكنا في خلوة بالسميساطية، فأصبح مخنوقا ملقى على باب الخانقاة المذكورة يوم السبت ختام صفر، ودفن بباب الفراديس.

وفيها بدر الدين أبو الفتح عبد الرحيم بن أحمد السيد الشريف العباسي الشافعي القاهري ثم الإسلامبولي [١] .

ولد في سحر يوم السبت رابع عشري شهر رمضان سنة سبع وستين وثمانمائة بالقاهرة، وأخذ العلم بها عن علمائها، فأول مشايخه الشمس النشائي، وأخذ عن محيي الدين الكافيجي، وأمين الدين الأقصرائي، والمحب بن الشحنة، والشرف [٢] بن عيد، والبرهان اللقاني، والسراج العبادي، والشمس الجوجري، والجلال البكري، والشمس بن قاسم، والفخر الديمي، والبرهان بن ظهيرة، والمحب بن الغرس [٣] البصروي.

وسمع «صحيح البخاري» على المسندين: العز الصحراوي، وعبد الحميد الحرستاني بالأزهر، وقرأه على البدر بن نبهان، ثم لازم آخرا الرضي الغزي.

قال في «الشقائق» : كانت له يد طولى، وسند عال في علم الحديث، ومعرفة تامة بالتواريخ والمحاضرات والقصائد الفرائد.

وكان له إنشاء بليغ، ونظم حسن، وخط مليح.

وبالجملة كان من مفردات العالم، صاحب خلق عظيم، وبشاشة، ووجه بسام، لطيف المحاورة، عجيب النادرة، متواضعا، متخشعا، أديبا، لبيبا، يبجل الصغير ويوقر الكبير، كريم الطبع، سخي النفس، مباركا، مقبولا. انتهى باختصار

---

[١] ترجمته في «الشقائق النعمانية» ص (٢٤٦- ٢٤٧) و «الكواكب السائرة» (٢/ ١٦١- ١٦٢) و «معجم

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ابن العِماد الحنبلي ١٠/٤٥٠

المؤلفين» (٥/ ٢٠٥- ٢٠٦) .

[٢] في «ط» : «والشريف» وهو خطأ.

[٣] في «ط» : «ابن الفرس» وهو خطأ.." (١)

"قال في «الكواكب» : توفي في أواخر ذي القعدة عن بنتين ولم يعقب ذكرا، وانقرضت به ذكور بني عبادة، ولهم جهات وأوقاف كثيرة. انتهى وفيها فاطمة بنت عبد القادر بن محمد بن عثمان، الشهيرة ببنت قريمزان [١] الشيخة الفاضلة الصالحة الحنفية الحلبية، شيخة الخانقين العادلية والدجاجية معا.

كان لها خط جيد، ونسخت كتبا كثيرة، وكان لها عبارة فصيحة وتعفف وتقشف وملازمة للصلاة، حتى في حال المرض.

ولدت في رابع محرم سنة ثمان وسبعين وثمانمائة، ثم تزوجها الشيخ كمال الدين محمد بن مير جمال الدين بن قلي درويش الأردبيلي الشافعي نزيل المدرسة الرواحية بحلب، الذي قيل: إن جده أول من شرح «المصباح» .

قالت وعن زوجي هذا أخذت العلم، وكان يقول: ملكني الله تعالى ستة وثلاثين علما.

وتوفيت في هذه السنة وأوصت أن تدفن معها سجادتها.

قال ابن الحنبلي: وقد ظفرت بشهود جنازتها وحملها فيمن حمل، رحمها الله تعالى.

وفيها ناصر الدين محمد بن سالم الطبلاوي الشافعي [٢] الإمام العلامة أحد العلماء الأفراد بمصر.

أجاز العلامة محمد البيلوني كتابة في مستهل جمادى الأولى سنة اثنتين وتسعين وتسعمائة. قال: فيها تلقيت العلم عن أجلة من المشايخ، منهم قاضي القضاة زكريا، وحافظو عصرهم الفخر بن عثمان الديمي، والسيوطي، والبرهان القلقشندي بسندهم المعروف، وبالإجازة العالية مشافهة عن الشيخ شهاب الدين

---

[١] ترجمته في «در الحبب» (٢/ ١/ ٢١- ٢٢) و «الكواكب السائرة» (٢/ ٢٣٨) و «الأعلام» (٥/ ١٣١) .

[٢] ترجمته في «الكواكب السائرة» (٢/ ٣٣) و «معجم المؤلفين» (١٠/ ١٧) .." (٢)

"الديمي **المصري. الديمي الصغير** المصري. يوسف بن شاهين المصري. النجم ابن فهد المكي. العز ابن فهد. البرهان القلقشندي. القسطلاني المصري. الداودي المصري. أبو الفتح الأسكندري. ابن الديبع الميمني. محمد بن علي الشامي المصري. ابن الشماع الحلبي. يوسف بن عبد الهادي الصالحي الدمشقي. سقين العاصمي الفاسي. الغيطي المصري.

ومن أهل القرن الحادي عشر:

المناوي المصري. محمد حجازي الواعظ المصري. أحمد المقري الفاسي. أحمد بن يوسف الفاسي. عبد الله بن علي بن طاهر السجلماسي. النجم الغزي الدمشقي. البابلي المصري. عيسى الثعالبي المكي. ابن سليمان الرداني. يحيى

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ابن العِماد الحنبلي ١٠/٤٨٦

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ابن العِماد الحنبلي ١٠/٥٠٦

الشاوي الجزائري دفين مصر. فرخ شاه الهندي.

ومن أهل القرن الثاني عشر:

الزرقاني المصري شارح وهب. عبد الله بن سالم البصري المكي. يوسف الهندي. يحيى بن عمر مقبول الأهدل اليمني. ابن الطيب الشركي. ابن إسماعيل الأمير الصنعاني. أبو العلاء العر اقي الفاسي. عبد القادر بن خليل المدني. محمد البخاري النابلسي. ابن سنة الفلاني السوداني.

ومن أهل القرن الثالث عشر:

أبو الفيض مرتضى الزبيدي المصري. الجلال السباعي دفين مصر. صالح الفلاني المدني. ابن عبد السلام الناصري الدرعي. أوراس المعسكري الجزائري. الشوكاني اليمني. عابد السندي المدني. الشيخ السنوسي دفين جغبوب.

وقد ترجمت هنا جميع هؤلاء ترجمة واسعة مناسبة فانظر كلا في حرف اسمه أو نسبته أو حرف أول اسم فهرسته إن كان لها اسم تعرف به.." (١)

"القلعي، وهو أول، عن عبد الله الشبراوي المصري، وهو أول، حدثنا الشهاب أحمد بن محمد الخليفي وهو أول، عن محمد بن داوود العناني، وهو أول، عن النور علي الحلبي، وهو أول، عن الجمال عبد الله الشنشوري، عن والده بهاء الدين، عن **عثمان الديمي والسخاوي** وزكرياء: حدثنا الحافظ أبو الفضل ابن حجر، وهو أول حديث سمعناه منه.

ح: وبه إلى الجمال الشنشوري، عن المسند المعمر عبد الحق السنباطي، عن جمع من المشايخ منهم أبو الصفا خليل بن سلمة القابوني الدمشقي وأبو الطيب شعبان الكناني العسقلاني والمسندة أم محمد زينب بنت زين الدين العراقي والرئيسة أم المكارم أنس زوجة الحافظ ابن حجر العسقلاني والرحلة زين الدين الباقوسي وأبو الفتح محمد بن صلاح الدين الجزري الحنفي، قال ابن حجر والخمسة من أشياخ السنباطي: حدثنا الحافظ أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي، وهو أول، قال: حدثنا به الصدر محمد بن إبراهيم الميدومي، وهو أول، عن عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني، وهو أول قال: حدثني به أبو الفرج ابن الجوزي الحافظ، وهو أول، حدثنا به أبو سعيد إسماعيل ابن أبي صالح المؤذن، وهوأول، عن أبي طاهر محمد بن محمش الزيادي، وهو أول، عن أبي حامد البزاز، وهو أول، قال: حدثني به عبد الرحمن ابن بشر بن الحكم النيسابوري، وهو أول، قال: حدثني به سفيان بن عيينة، وهو أول، وفيه انقطع التسلسل، فإنه يرويه عن عمرو بن دينار عن أبي قابوس، مولى عبد الله بن عمرو بن العاص عن مولاه عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء، حديث حسن صحيح أخرجه أحمد في مسنده، والبخاري في الأدب المفرد، وأبو داوود والترمذي والنسائي وابن ماجة، وتداولته الأمة

---

(١) فهرس الفهارس الكتاني، عبد الحي ٧٩/١

واعتنى به أهل الصناعة، فقدموه في الرواية على غيره ليتم لهم بذلك التسلسل كما فعلنـا ، وليقتدي به طالب العلم فيعلم أن مبنى العلم على التراحم والتوادد والتواصل لا على التدابر والتقاطع، فإذا شب." (١)

"القرافي المصري المالكي، ولد سنة ٩٣٩ ومات سنة ١٠٠٨، له فهرسة ذكرها له المحيي في ترجمته من " خلاصة الأثر " وأبو سالم العياشي في " إتحاف الاخلاء بأسانيد الأجلاء " وقد وقفت عليها في مكتبة رواق المغاربة بالأزهر. ومحصل مافيها أنه يروي عامة عن زين الدين الجيزي ويوسف بن القاضي زكرياء والنجم الغيطي والمعمر بهاء الدين الشنشوري ومحمد بن أحمد الفيشي والنور القرافي ومحمد التتائي وغيرهم، وذكر مشيخة كل واحد من هؤلاء. ورأيت في زاوية أبي الجعد في مجموعة لفخرها أبي عبد الله محمد صالح بن المعطي الشرقي إجازة للبدر المذكور كتبها لعم جد المذكور ولي الله محمد المعروف بالمكناسي بن الشيخ الكبير الشأن أبي عبيد محمد الشرقي بتاريخ ١٠٠٣ مضمنها أنه يروي الموطأ عن زين بن أحمد الجيزي عن الناصر اللقاني وشمس الدين اللقاني كلاهما عن البرهان إبراهيم (١) اللقاني عن الحافظ ابن حجر، ويروي الصحيـح عن الجمال يوسف بن القاضي زكرياء والنجم الغيطي والناصر اللقاني، يرويه الأخير عن الحافظ **عثمان الديمي عن** الحافظ ابن حجر، وأخذه اللقاني أيضا عن الجمال القلقشندي، **ويرويه الديمي عن** أحمد بن طريف الشاوي عن العراقي والهيثمي بأسانيدهم. أرويها وكل ما يصح له من مؤلف ومروي من طرق منها بأسانيدنا إلى أبي سالم العياشي وأبي مهدي الثعالبي والشهاب العجمي والشمس البابلي وغيرهم عن أبي الحسن علي الأجهوري عنه. ح: وبأسانيدنا إلى القصار الفاسي عنه مكاتبة.

٦٩ – البديري (٢) : هو أبو حامد محمد بن محمد بنمحمد بن أحمد البديري الحسيني الدمياطي الشافعي المعروف بابن الميت وبالبرهان الشامي المتوفى سنة ١١٤٠ العلامة المحدث الصوفي المسند مفرد الزمان وحيد الأقران صاحب

(١) هذا اكبر واقدم من صاحب الجوهرة، اه (المؤلف) .

(٢) ترجمة البديري في الجبرتي ١: ٨٨ وانظر الزركلي ٧: ٢٩٥؛ وانظر رقم ١١٥ فيما يلي.." (٢)

"والعين المهملة الساكنة، الشامي نزيل القاهرة. وجدت تحليته في سماع على الفخر **عثمان الديمي ب** " الشيخ الإمام العالم المقري المحرر المبرز ". ولد سنة ٧٠٩، وأجاز له ابن عبد الدائم وأبو نصر ابن الشيرازي والقاسم بن عساكر وجمع كثير يزيد عددهم إلى الثلاثمائة، وروى أذكار النووي عن علاء الدين علي بن إبراهيم بن العطار عن النووي، ثم طلب الحديث بنفسه فسمع من جمع كثير يزيدون على المائتين، وسمع منه الحافظ الذهبي بعد الأربعين، وتفرد بكثير من مسموعاته. قال الحافظ ابن حجر: " قرأت عليه الكثير ولازمته طويلا وخرجت له عشاريات ثم خرجت له المعجم الكبير في ٢٤ جزءا، مات فجأة سنة ثمانمائة " اه. من إنباء الغمر.

وقال البرزلي في إجازته للحفيد ابن مرزوق: " ناولني فهرسته وأخبرني أنه قرأ على نيف وخمسمائة شيخ وأجازني بكل ما

(١) فهرس الفهارس الكتاني، عبد الحي ٩٣/١

(٢) فهرس الفهارس الكتاني، عبد الحي ٢١٦/١

يرويه عامة، اه ".

ومن اللطائف أن البرهان التنوخي هذا سمع منه الحافظ الذهبي كما علمت، ومات الذهبي سنة ٧٤٨ وآخر أصحابه أبو العباس بن طريف الشاوي عنه مات سنة ٨٨٤، وللحافظ السيوطي نظم في هذا المعنى سيأتي في ترجمته (انظر حرف السين) .

أروي فهرسته من طريق ابن مرزوق الحفيد عن البرزلي عنه. ح: أومن طريق ابن حجر عنه ومن طريق السيوطي عن ابن طريف الشاوي.

٧٤ - البرهان الحلبي (١) : هو الإمام الحافظ مفخرة الشام البرهان إبراهيم ابن محمد بن خليل أبو الوفاء الحلبي الشافعي المعروف بسبط ابن العجمي وبابن الغوف، ولد سنة ٧٥٣ وسمع من جماعة من أصحاب الفخر ابن البخاري

(١) ترجمة أبي الوفاء الحلبي في البدر الطالع ١: ٢٨ وإعلام النبلاء ٥: ٢٠٥ والزركلي ١: ٦٢ وطبقات الحفاظ: ٥٤٥ والضوء اللامع ١: ١٣٨.." (١)

"وأصح وأعذب موارده، بناه على استدعاءات وردت عليه من تلمسان سنة ٨٩٤ فما بعدها، افتتحها بحديث الأولية، ثم يترجمة مشايخه وعددهم سبعة عشر الذين أجازوه منهم أبو عبد الله محمد بن الحسن بن حمامة الأوربي التجيبي الشهير بالصغير، وأبو العباس أحمد بن سعيد بن الحباك المكناسي، وأبو عبد الله محمد بن أبي القاسم محمد بن يحيى بن أحمد النفزي الشهير بالسراج الفاسي، والقاضي أبو محمد عبد الحق الورياكلي، وأبو عبد الله محمد بن يحيى البادسي، وأبو الفرج محمد بن محمد الطنجي، وأبو محمد عبد القادر بن عبد الوهاب البكري المقدسي الشافعي الوارد على المغرب سنة ٨٨٠. واستجاز له صديقه الشيخ الشهير أبو العباس زروق من حافظي مصر في زمانها الشمس محمد بن عبد الرحمن السخاوي والفخر **عثمان الديمي المصري** فأجازاه عامة سنة ٨٨٥ ولجماعة من فقهاء فاس. وأكمل الشيخ ابن غازي ثبته المذكور سنة ٨٩٦ وبعد إكماله أجاز له العلامة ابن مرزوق الكفيف عامة بجميع أسانيده عن سلفه وغيرهم في كراسة ألحقها به تعرف بالذيل، وقد وقفت عليهما في مجموع مع " الروض الهتون " ثلاثتهم بخط الإمام ابن غازي، فصححت نسختي من الفهرسة وذيلها على خطه، وكان رحمه الله بديع الخط متقن الضبط، وعلى أول الثبت بخطه إجازته به، وبذيله إجازة عامة لولديه أحمد ومحمد وللقاضي عبد الواحد بن أحمد الونشريسي وأبي الحسن علي بن موسى ابن هارون، وللأخوة الجلة محمد وعبد الرحمن وأحمد وأبي القاسم أولاد أبي عبد الله محمد بن إبراهيم الدكالي، وأبي عبد الله محمد بن عبد الواحد الغزال، والإجازة المذكورة غير مؤرخة. وبلغني أن نسخة أخرى بخط ابن غازي كالمذكورة موجودة بالاسكوريال من بلاد اسبانيا " وانظر الكلام على ابن غازي أيضا في حرف الغين " (١) . وقد قال المنلا أبو طاهر الكوراني في إجازته للشهاب أحمد الورزازي التطواني بعد أن مدح فهرس والده " الأمم "

(١) فهرس الفهارس الكتاني، عبد الحي ٢٢١/١

(١) الترجمة رقم: ٥٠٦.." (١)

"والسيوطي والديمي وابن مرزوق الكفيف والبرهان القلقشندي وغيرهم عنه. ح: وبالسند إلى الرداني عن أبي مهدي عيسى الكتاني عن المنجور عن الغيطي عن زكرياء عنه. ح: وبالسند إلى الشيخ أبي عبد الله ابن ناصر واليوسي والرداني والكوراني وغيرهم عن محمد بن سعيد المرغتي عن عبد الله بن علي بن طاهر عن الشمس العلقمي عن زكرياء عنه. ح: وبالسند إلى العياشي والثعالبي والعجيمي والرداني وغيرهم عن أبي الإرشاد علي الاجهوري والشهاب الخفاجي، كلاهما عن الشمس الرملي وعمر بن الجاي والبدر الكرخي، ثلاثتهم عن زكرياء عنه. ح: وبالسند إلى الرداني عن الشهاب أحمد بن سلامة القيلوبي عن الرملي به. ح: وبه إلى الرداني عن المعمر المسند محمد بن عمر الشويري عن النور الزيادي عن الشهاب الرملي عن كل من زكرياء والبرهان بن أبي شريف وشمس الدين **عثمان الديمي والسخاوي** كلهم عنه. ح: وبه إلى الرداني عن بقية المسندين بالشام محمد بن بدر الدين البلباني الصالحي وسيد النقباء محمد النقيب بن كمال الدين بن محدث الشام كمال الدين محمد ابن حسين الحسيني، وهما عن الشمس محمد بن محمد بن يوسف الميداني والشهاب المقري، وهو عن عمه سعيد عن سقين عن زكرياء به والميداني عن البدر الغزي والشريف يونس العيتاوي ومنصور بن المحب والشمس الرملي والشهاب أحمد بن أحمد الطيبي، زاد الصالحي: وعن الشهابين أحمد بن علي المفلحي الوفائي وأحمد بن يونس العيتاوي، وهما عن خاتمة المسندين محمد بن علي بن طولون الصالحي الحنفي، زاد الشهاب العيتاوي: وعن والده أحمد الطيبي، وزاد المفلحي: وعن عبد الله الغزي وموسى الحجاوي، وزاد النقيب: وعن محمد بن منصور ابن المحب عن الخطيب محمد البهنسي عن ابن طولون، وهو كما ترى مسلسل بالمحمدين، ويونس العيتاوي والطيبي وابن طولون والحجاوي، وأربعتهم عن كمال الدين ابن حمزة والغزي وابن المحب والرملي عن زكرياء، زاد بن طولون: عن أبي الفتح المزي ومحمد ابن محمد بن ثابت وأبي البقاء محمد بن العماد العمري ومحمد بن أبي الصدق." (٢)

"ابن حجر العسقلاني: (انظر الحافظ أولا) (١) .

ابن حجر الهيثمي: (سبق ذكره إثر العسقلاني أول هذا الحرف) (٢) .

١٥٩ – ابن الحذاء (٣) : هو الشيخ الفقيه الوزير القاضي أبو عمر أحمد بن أحمد بن يحيى بن الحذاء التميمي، أروي فهرسته من طريق ابن خير عن يونس بن محمد بن مغيث قال: قرأت جميعها على القاضي أبي عمر ابن الحذاء في منزله بقرطبة في ذي القعدة سنة ٤٦٥.

١٦٠ – ابن حرزوز: هو أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم ابن حرزوز المكناسي. وقفت له على ثبت صغير اشتمل على إسناده في لبس الخرقة وكتب السنة، فذكر أنه لبسها سنة ٩٠٢ من يد أبي حفص عمر بن أبي الحسن علي بن

(١) فهرس الفهارس الكتاني، عبد الحي ٢٨٩/١

(٢) فهرس الفهارس الكتاني، عبد الحي ٣٢٦/١

أبي الربيع سليمان الراشدي نسبا الجزائري مسكنا التونسي موطنا، كما لبسها هو من يد شيخه أبي إسحاق إبراهيم التازي عن المراغي بسنده فيها، واشتمل على إسناد حديث المصافحة عن المذكور عن التازي عن الزواوي بأسانيده، وكذا حديث المشابكة وحديث السبحة، وذكر حديث الضيافة وحديث التلقين، ثم ذكر عمن ذكر أيضا حديث الأولية، ثم تقيد إثر ذلك إسناده في الكتب الستة والموطأ عن الحافظ **عثمان الديمي سماعا** وإجازة بتاريخ خمس وتسعمائة. وكانت وفاة ابن حرزوز آخر مكناسي أيضا له " اختصار الصحيح " في جزء وسط، وقفت عليه في الصويرة.

١٦١ – ابن حزم (٤) : هو الفقيه الحافظ فخر الأندلس والإسلام أبو محمد

---

(١) الترجمة رقم: ١٣٧.

(٢) الترجمة رقم: ١٣٧.

(٣) ترجمته في الصلة: ٦٥ وكانت وفاته ٤٦٧ بأشبيلية.

(٤) ترجمته في الجذوة: ٢٩٠ (وبغية الملتمس رقم: ١٢٠٤) وطبقات صاعد: ٨٦ والصلة، ٣٩٥ والمطمح: ٥٥ والذخيرة ١/١: ١٦٧ والمعجب: ٣٠ والمغرب ١: ٣٥٤ ونفح الطيب ١: ٧٧ وتاريخ الحكماء للقفطي: ٥١٦ وتذكرة الحفاظ: ١١٤٦ وعبر الذهبي ٣: ٢٣٩ ومسالك الأبصار (ج:٨) ومعجم الأدباء ١٢: ٢٣٥ ووفيات الأعيان ٣: ٣٢٥ والشذرات ٣: ٢٩٩، وطوق الحمامة في كثير من جوانبه سيرة ذاتية له؛ أما الدراسات والبحوث التي كتبت عنه فأنها أكثر من أن تحصر (راجع رسائل ابن حزم ج١ ط. بيروت ١٩٨٠) .." (١)

"حسبما يعلم ذلك من كتابنا " الردع الوجيز لمن أبى أن يجيز ". وقد أنشد العبدري للحافظ الدمياطي هذا:

علم الحديث له فضل ومنقبة ... نال العلاء به من كان معتنيا

ما حازه ناقص إلا وكمله ... أو حازه عاطل إلا به حليا الدواني: (انظر أنموذج العلوم) (١) .

٢٠٣ **– الديمي** (٢) : بكسر الدال المشددة وفتح الياء المشددة، هكذا وجدته بخط الإمام ابن غازي مضبوطا في فهرسته. هو الحافظ الكبير أبو عمرو فخر الدين عثمان بن شمس الدين محمد بن فخر الدين عثمان بن ناصر الدين الديمي، نسبة إلى قرية من قرى مصر، الشافعي المصري من كبار المتخرجين بسيد الحفاظ ابن حجر والمعترف لهم بسعة الحفظ والرواية والإكثار، حلاه الحافظ السخاوي في إجازته لولده المذكور بعده ب " سيدنا وحبيبنا الصالح شيخ المحدثين مفتي المسلمين بركة الطالبين، اه " وحلاه تلميذه ابن غازي في فهرسته ب " الإمام العلامة تاج المحدثين وإمام المسندين " وقال: "كان أخونا الأود والخلاصة الصفي الفقيه المحدث الفقير الصوفي أبو العباس أحمد بن أحمد بن محمد بن عيسى البرنسي الشهير بزروق استجازه لي ولأحمد ولدي ولأبي مهدي عيسى الماواسي ولأبي العباس أحمد بن يحيى الونشريسي ولأبي عمران موسى العقدي ولقاضي الجماعة أبي عبد الله محمد بن محمد بن عيسى بن علال المصمودي وذلك عام ٨٨٥، فأجاز لنا جميعا "، (باختصار) ووقفت على تحليته في

---

(١) فهرس الفهارس الكتاني، عبد الحي ٣٥٨/١

(١) انظر رقم: ٦١ فيما تقدم.

(٢) ترجمة الديمي في فهرس ابن غازي: ١٢٨ – ١٤٧ والضوء اللامع ٥: ١٤٠ والكواكب السائرة ١: ٢٥٩ والزركلي ٤: ٣٧٧ (وفيه ان وفاته كانت سنة ٩٠٨ وهو مخالف لما ذكره المؤلف هنا في آخر هذه الترجمة) .." (١)

"طبقة سماع أذكار النووي عليه ب " الشيخ الإمام العلامة شيخ الإسلام ملك العلماء الأعلام محيي سنة النبي عليه السلام ".

وهو يروي عن ابن حجر وأبي عبد الله الرشيدي والمسند المعمر عبد الرحيم ابن جمال الدين الأسيوطي والحافظ قطب الدين الجوجري وبرهان الدين بن صدقة الحنبلي الصالحي وتقي الدين ابن فهد الهاشمي وعبد الرحيم بن الفرات وهاجر بنت محمد المقدسي وغيرهم.

أروي كل ما له من طريق الونشر يسي وابن غازي وزروق عنه، مكاتبة للأول والثاني وشفاها لزروق. ح: وبالسند إلى البدر القرافي عن المسند المعمر بهاء الدين محمد الشنشوري العجمي الشافعي المصري عنه. ح: وبالسند إلى محمد حجازي الواعظ عن المسند أحمد بن سند عن الديمي، وهو عال جدا. وفي طبقات الشعراني الصغرى عن الحافظ السيوطي " أن الشيخ عثمان الديمي هذا كان يحفظ عشرين ألف حديث، اه ". وفي فهرسة الشيخ أبي سالم العياشي: " أنشدني الشيخ الطحطاوي للجلال السيوطي يخاطب السخاوي حين وقعت بينهما منافرة، يعرض بنفسه وبالحافظ الديمي:

قل للسخاوي ان تعروك مشكلة ... علمي كبحر من الأمواج ملتطم

والحافظ الديمي غيث الغمام فخذ ... " غرفا من البحر أو رشفا من الديم " وفيه تورية عجيبة وتضمين حسن. وقد ذكر هذه المخاطبة للسيوطي الثعالبي في ترجمة السيوطي من " الكنز " وعقبها بقوله: " قال بعض الفضلاء والحق أن كلا من الثلاثة كان فردا في فن مع المشاركة في غيره، فالسخاوي في معرفة علل الحديث، والديمي في أسماء الرجال، والسيوطي في حفظ المتون، اه " قلت: لا أحفظ وفاة الديمي ولكن كان حيا عام ٩٠٧.

٢٠٤ – الديمي الصغير: هو الإمام صلاح الدين محمد بن الحافظ فخر." (٢)

"الدين عثمان الديمي، قال عنه الحافظ الزبيدي: "كان يوصف بالحفظ والمعرفة مع كمال همة، أخذ عن السخاوي وطبقته ". قلت: قد وقفت على إجازة السخاوي له وهي عامة حلاه فيها ب " الشيخ الفاضل البارع الأوحد مفيد الطالبين بركة المستفيدين ". نتصل به من طريق النجم الغيطي عنه.

٢٠٥ – الديربي (١) : بفتح الدال المشددة وفتح الياء المثناة التحتية وإسكان الراء وآخره باء موحدة مشبعة هو شهاب الدين أحمد بن عمر الديربي الغنيمي الخزرجي الأنصاري صاحب " المجربات " وغيرها. أخذ عن البرهان الشبرخيتي وصالح الحنبلي وعلي الشبراملسي وخليل اللقاني والحرمتي والبقري والبرهان البرماوي، يروي الأخير عن البابلي

---

(١) فهرس الفهارس الكتاني، عبد الحي ٤٠٩/١

(٢) فهرس الفهارس الكتاني، عبد الحي ٤١٠/١

والشبراملسي والشهاب القليوبي وطبقتهم، وسمع حديث الأولية عن منصور الطوخي عن سلطان المزاحي بسنده، وروى الصحيح عن شمس الدين محمد بن منصور الاطفحي عن الحافظ البابلي بأسانيده، وروى حديث المصافحة عن الشهاب أحمد النخلي بسنده، وعن الشيخ حسين بن عبد الرحيم المكي عن الشيخ أبي العباس ابن ناصر عن البرهان إبراهيم الشبرخيتي عن أبي مهدي الثعالبي بأسانيده.

وله ثبت ذكر فيه مشايخه وقفت بمصر على اوراق عديدة منه، قال أخيرا: " وقد ذكرت جميع مشايخي ولم أترك أحدا منهم ممن علمته ولم أكن مثل ما قال شيخنا أحمد البشبيشي وعلماء زماننا لو لم يخافوا من تكذيب الناس لهم والجس عليهم لأنكروا مشايخهم وادعوا أنهم أخذوا العلم عن جبريل عن الله تعالى ونعوذ بالله من ذلك، اه ". أروي كل ما له من طريق الصعيدي عنه، رأيت إجازاته له بمصر، ومنها نقلت بعض ما ذكر من أسانيده.

---

(١) ترجمة الديربي في الجبرتي ١: ١٦١ والزركلي ١: ١٨١ ومن مراجعة خطط مبارك ١١: ٧٢ وكانت وفاة الديربي سنة ١١٥١؛ وانظر في مؤلفاته معجم سركيس: ٨٩٨.." (١)

"العلم ميراث النبي كذا أتى ... في النص والعلماء هم وراثه

فإذا أردت حقيقة تدري بها ... وراثه وعرفت ما ميراثه

ما ورث المختار غير حديثه ... فينا وذاك متاعه وأثاثه

فلنا الحديث وراثة نبوية ... ولكل محدث بدعة إحداثه وكان لقاء ابن فهد له سنة عشر وثمانمائة. وقال عن المترجم الحافظ الشوكاني: " الإمام الكبير المجتهد المطلق " وقال عنه الأمير صديق حسن الهندي في كتابه " التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول ": "كان من كبار حفاظ الحديث والعلماء المجتهدين اليمانيين، مات في ٢٧ محرم سنة أربعين وثمانمائة ". نتصل به من طريق ابن العجل اليمني عن يحيى ابن مكرم الطبري عن عبد العزيز بن فهد بن محمد بن إبراهيم الوزير (انظر الإيثار من فهرسة الشوكاني) .

٦٣٨ - الواعظ: هو أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله القلقشندي بلدا الشعراوي الخلوتي الشهير بحجازي، الواعظ المصري، الإمام المعمر المحدث المسند المقري، خاتمة علماء عصره، قال عنه الحافظ الزبيدي بعد وصفه بشيخ المحدثين: " وكان يوصف بالحفظ والمعرفة وقد رحل إليه من أقطار البلاد وألحق الأحفاد بالأجداد " اه.

أخذ عن أعلام كالنجم الغيطي والجمال يوسف بن القاضي زكرياء ويوسف الأرميوني وأحمد بن أحمد بن عبد الحق السنباطي والقطب الشعراني والشمس الرملي وشحادة اليمن والشمس العلقمي وكريم الدين الخلوتي، وأجازه المحدث المسند أحمد بن سند بصحيح البخاري بعد سماعه عليه في حدود السبعين وتسعماية، قال أخبرنا الحافظ عثمان

---

(١) فهرس الفهارس الكتاني، عبد الحي ٤١١/١

**الديمي عن** الحافظ ابن حجر، وأخذ المترجم أيضا عن عضد الدين محمد بن أركماش اليشبكي التركي الحنفي رفيق الشيخ عبد الحق الكافيجي، قال المترجم: " وهو أعلى." (١)

"علي بن سبع البوصيري وعبد الرحمن القبابي وعبد الله بن عمر بن عبد العزيز وأحمد بن الكلاباتي وأم الفضل عائشة بنت علي الكناني وفاطمة بنت الصلاح الحنبلية وتاج الدين محمد بن موسى الحنفي. والفهرس المذكور يدل على حسن انتقاء ورغبة، وأكثر الذين سمع عليهم أو أجازوا له بقراءة جده شيخ الإسلام عليهم أو استجازته له منهم.

وللسبط المذكور تجريد رباعيات سنن الترمذي، وقفت عليه بخطه أيضا، وله أيضا التذكرة، وبكل أسف انا لا نحفظ للمترجم وفاة، ولا ترجمة ولا ذكرا في شيء من مصنفات المتأخرين غير اسمه الذي يتردد كثيرا في السماعات والطباق بكثرة، فقل كتاب حديثي تعاطاه أهل ذلك العصر وقبله إلا تجد اسمه عليه في طبقات السماع، وما ذكرته في أول ترجمته هنا مما جمعته في عدة سنوات، فخذه شاكرا. ثم وجدت الحافظ السيوطي نقل عنه في آخر التدريب (١) قائلا: رأيت في تذكرة صاحبنا الحافظ جمال الدين يوسف س س بط ابن حجر ... الخ.

وممن ثبت عندي إجازة المترجم له إجازة عامة، عبد الباسط بن القاضي أثير الدين بن الشحنة الحلبي التادفي عم الرضي الحنبلي أجازه عام ٨٨٧، وإبراهيم بن يوسف الحلبي والد الرضي الحنبلي، بل ذكر الرضي المذكور أن يوسف بن شاهين هذا والمحب بن الشحنة وأولاده محمد والسري عبد البر والقاضي زكرياء الأنصاري والجمال القلقشندي والقطب الخيضري والحافظ **عثمان الديمي أجازوا** لوالده المذكور وعمه يحيى ووالدهما ولمن أدرك حياتهم خصوصا ولأهل حلب عموما (٢) فنتصل به من طريقهم، وذلك

(١) التدريب: ٢٧٧ (المؤلف) .

(٢) انظر ص: ١٠ الجزء ٦ من أعلام النبلاء في تاريخ حلب الشهباء لمؤرخ حلب في عصرنا الشمس محمد راغب الطباخ (المؤلف) .." (٢)

"[[عثمان بن **محمد الديمي عن** مجموعة " الاجزات والاسانيد " في دار الخطيب، بالقدس.]]

أبو عمرو الحفصي

(٨٢١ - ٨٩٣ هـ = ١٤١٨ - ١٤٨٨ م)

عثمان بن محمد بن عزوز (عبد العزيز) بن أحمد الهنتاتي الحفصي، أبو عمرو: من ملوك الدولة الحفصية بتونس. بويع بعد وفاة أخيه المنتصر (محمد بن محمد) سنة ٨٣٩ هـ وتلقب بالمتوكل على الله. وكانت أمه من " العلوج " واسمها مريم، فلما بويع أقبل عليه أخواله، فأسكنهم بالربض الملاصق للقصبة فعرف المكان بحومة العلوج من ذلك الحين. ولم

(١) فهرس الفهارس الكتاني، عبد الحي ٢/١١٢٥

(٢) فهرس الفهارس الكتاني، عبد الحي ٢/١١٤٠

تخل أيامه من فتن للأعراب. ثم صفت وطالت. وخطب له بالجزائر وتلمسان، وجاءته بيعة صاحب فاس. وهو آخر من انتظم له الملك من بني حفص، استمر أربعا وخمسين سنة ونصف سنة، ولم ينغص عليه أمره إلى أن مات بتونس. والهنتاتي: نسبة إلى هنتاتة من قبائل المغرب. من مآثره خزانة كتب في جامع الزيتونة، ومدرسة (١) .

---

(١) الخلاصة النقية ٨١ والدولة الحفصية ١٥٧ والتبر المسبوك ٧ في حوادث سنة ٨٤٥ والبدر الطالع ١: ٤١٤ والضوء اللامع ٥: ١٣٨ والقط الفرائد - خ.

وفي معجم دوزي - Supplement de Diction naires Arabes الجزء الثاني، ص ١٥٩ كلمة في تعريف " العلوج " الوارد ذكرهم في هذه الترجمة، مؤداها أنهم الأوربيون الذين كانوا في خدمة الأمراء المسلين.." (١)

"الديمي

(٨٢١ - ٩٠٨ هـ = ١٤١٨ - ١٥٠٢ م)

عثمان بن محمد بن عثمان بن ناصر، أبو عمرو، فخر الدين الديمي: من حفاظ الحديث.

مصري. ولد في طبنا (من أعمال سخا) ونشأ في ديمة (قرب طبنا) وتعلم في الأزهر، فان يحفظ عشرين ألف حديث. وعناه السيوطي بقوله: " والحافظ الديمي، غيث السحاب، فخذ غرفا من البحر أو رشفا من الديم " (١) .

الشامي

(٠٠٠ - نحو ١٢١٣ هـ = ٠٠٠ - نحو ١٧٩٨ م)

عثمان بن محمد الأزهري الشهير بالشامي، أبو الفتح، نزيل المدينة المنورة: فقيه حنفي له " أوائل - خ " في الحديث (٢) .

البكري

(٠٠٠ - بعد ١٣٠٢ هـ = ٠٠٠ - بعد ١٨٨٥ م)

عثمان تبن محمد شطا الدمياط الشافعي أبو بكر البكري: فقيه متصوف مصري استقر بمكة.

له كتب، منها " إعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين - ط " أربعة أجزاء، في فقه الشافعية، و " الدرر البهية فما يلزم المكلف من العلوم الشرعية - ط " و " القول المبرم - ط " في المواريث، و "كفاية الأتقياء - ط " في المواريث، و "كقاية الأتقياء - ط " تصوف، فرغ من تأليفه سنة ١٣٠٢ هـ (٣) .

---

(١) الضوء اللامع ٥: ١٤٠ والكواكب السائرة ١: ٢٥٩ والنور السافر ٤٩.

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٢١٣/٤

(٢) أرخه الجبرتي فيمن توفي سنة ١٢١٠ هـ وقال صاحب فهرس الفهارس (١: ٦٧) إنه وقف له على إجازة كتبها سنة ١٢١٣.

(٣) انظر معجم المطبوعات ٥٧٧.." (١)

"هذه الدعوى.

وله مقامة تهجم فيها على السخاوي سماها "الكاوي في الرد على السخاوي" كما تحامل عليه أيضًا عند ترجمته في "نظم العقيان"؛ مع أنه في عداد شيوخه وما ذنب السخاوي إليه إلا قلة صبره إزاء الدعاوى العريضة. وذكر في "النور السافر" ما كتبه السيوطي إلى السخاوي معرضًا به ومتهجمًا عليه وهو قوله:

قال السخاويُّ: إن تعروك مشكلة ... علمي كبحر من الأمواج ملتطم

**والحافظ الديمي عيث** الزمان فخذ ... غرفا من اليم أو رشفا من الديم

والديمي الفخر عثمان المحدث ممن كان بينه وبين السخاوي منافسة أيضًا. ويرى بعضهم أن كلًّا من الثلاثة كان فردًا في فنه مع المشاركة في غيره؛ فالسخاوي تفرد بمعرفة علل الحديث، والديمي بأسماء الرجال، والسيوطي بحفظ المتون. اهـ.

وانتصر للسخاوي على السيوطي الشاعر الأديب ابن العليف أحمد بن الحسين المكي في كتابين سماهما "الشهاب الهاوي على." (٢)

"وغيره، وهما عن الشمس الرملي، عن زكريا. ح وعن المسند المعمر محمد بن عمر الشوبري العوفي عن نور الدين أبي الحسن الزيادي وعن الشهاب الرملي، عن كل من زكريا، والبرهان ابن أبي شريف، والشيخ عثمان الديمي، والشمس السخاوي ح وعن بقية المسندين بالشام أبي عبد الله محمد بن بدر الدين البلباني الصالح الصالحي وسيد النقباء السيد محمد النقيب بن كمال الدين بن محمد ابن حسين، ابن محدث الشام كمال الدين محمد بن حمزه الحسيني وهما عن الشمس محمد بن محمد بن يوسف الميداني والشهاب أحمد بن محمد المقري." (٣)

"ابن المحب، عن خطيب محمد البهنسي، عن ابن طولون، والحجاوي، اربعتهم عن السيد كمال الدين بن حمزه، والغزي، وابن المحب، والرملي، عن زكريا. زاد ابن طولون: وعن أبي الفتح المزي، ومحمد بن محمد بن ثابت، وأبي البقاء محمد ابن العماد العدوي، وابراهيم بن علي القرشي، ومحمد الأفاقي، كلهم، وزكريا، والبرهان القلقشندي، والبرهان أبي شريف، والشيخ عثمان الديمي، والشمس السخاوي، والسيد كمال الدين بن حمزة، عن أمام الحفاظ أبي الفضل الشهاب أحمد بن علي بن حجر العسقلاني. والى ابي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد البعلي الأصل الشامي، نزيل القاهرة، الشهير بالتنوخي، به الى الحافظ عنه. والى أبي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي، به الى

---

(١) الأعلام للزركلي خير الدين الزركلي ٤/٢١٤

(٢) عقود الجمان في علم المعاني والبيان، السيوطي ص/٢٥

(٣) صلة الخلف بموصول السلف، الروداني، محمد بن سليمان المغربي ص/٢٥

الحافظ عنه [عنه]. والى أثير أبي حيان محمد بن يوسف الغرناطي. به الى الحافظ، عن سبطه أبي حيان محمد بن حيان بن أبي حيان الأثير، عن جده الأثير.." (١)

"ومنهم ابو عبد الله محمد بن محمد بن يحيى بن محمد الشهير بالسراج عن ابيه عن جده عن المعمر أبي عبد الله بن عمر عن ابي الحسن ابن سليمان عن ابن حوط الله عن ابن بقي

ومنهم عبد الله بن عبد الواجد الوريا جلي عن ابي العباس الماجري عن محمد بن صفي الدين الكازروني عن الشمس محمد بن احمد بن عثمان المدني عن محمد بن محمد بن ابراهيم القرشي العبدري عن ابي الحسن بن ابي الربيع العثماني عن ابن بقي

ومنهم الشمس السخاوي المصري، عن ابن بقي. ومنهم الشمس السخاوي المصري، عن إبراهيم بن علي البيضاوي، عن إبراهيم ابن موسى وإبراهيم بن فرحون المالكي، وإبراهيم التنوخي، عن أبي عبد الله محمد بن جابر الوادياشي، عن عبد الله بن محمد بن هارون الطائي، عن ابن بقي، عن محمد عبد الحق الخرزي، عن محمد بن فرج مولى ابن الطلاع، عن يونس بن مغيث الصفار، عن يحيى بن عبد الله بن أبي عيسى، عن عم أبيه عبيد الله بن يحيى ابن يحيى أبي مروان، عن ابيه، عن الإمام مالك رضي الله عنه وعنهم ومنهم أبو عمرو **عثمان الديمي المصري**، عن الحسن بن محمد بن ايوب الحسني، عمه بدر الدين أبي محمد الحسن، عن ابي عبد الله الواداياشي أبي العباس ابن الغماز، عن سليمان بن موسى الكلاعي، عن محمد بن سعيد بن أحمد زرقون، عن أبي عبد الله الخولاني، عن يونس الصفار، به. وبه الى حيان، والعز ابن جماعة، عن أبي جعفر بن الزبير . وهو اعلى – عن أبي الخطاب محمد بن أحمد السكوني، عن أبي عبد الله بن زرقون عن." (٢)

"وتصانيف ابي البقاء عن القاضي عز الدين الحنبلي عن عائشة بنت محمد ابن عبد الهادي عن ابي العباس الحجار عن محب الدين بن البخاري عنه. تصانيف القطب الشيرازي به الي ابن مرزوق عن جده الخطيب عن ابي مهدي عيسي بن محمد المغيلي عنه. تصانيف الجاربردي وتصانيف الطيبي تأتي في المفتاح وكذا يأتي فيه: توضيح صدر الشريعة وبالسند الي الجلال السيوطي قال: أنبأني الحافظ تقي الدين بن فهد عن الحافظ جمال الدين بن ظهيرة عن جماعة من الائمة اجازة بتصانيفهم وهم ابو عبد الله بن مرزوق يعني الحفيد وفتح الدين بن الشهيد وتقي الدين ابن رافع **والجمال الديمي صاحب**: التفقية في شرح التنبيه والشمس ابن الصائغ الحنفي وابو عبد الله محمد بن محمد بن عرفة المالكي ومحب الدين ناظر الجيش شارح التسهيل والتلخيص والشهاب الأذرعي صاحب القوت والتوسط والفتح والبدر بن الصاحب والاعمي والبصير والشهاب بن النقيب والبرهان القيراطي والبرهان بن فرحون والجمال الاميوطي والحافظ عماد الدين بن كثير وبهاء الدين بن السبكي صاحب عروس الافراح وبدر الدين حسن بن عمر بن حبيب والحافظ صلاح الدين العلائي والحافظ بهاء الدين بن خليل وابن عقيل والشيخ عفيف الدين اليافعي وولي الدين ابن

---

(١) صلة الخلف بموصول السلف، الروداني، محمد بن سليمان المغربي ص/٢٧

(٢) صلة الخلف بموصول السلف، الروداني، محمد بن سليمان المغربي ص/٣٤

خلدون والشيخ جمال الدين الاسنوي وقاضي المسلمين عز الدين عبد العزيز بن جماعة. وانبأني محمد بن مقبل عن محمد بن علي الحراوي عن الحافظ شرف الدين الديماطي عن جماعة من الائمة اجازة بتصانيفهم ومن الشعراء بدواوينهم." (١)

"والعراقي وابي حيان والجلال السيوطي والحافظ ابن حجر وتلامذته زكريا والشمس السخاوي الديمي والبرهان بن ابي شريف والسيد كمال الدين الحسيني والبرهان القلقشندي وابي الفتح المزي ومحمد بن محمد ابن ثابت وابراهيم بن علي القرشي ومحمد بن محمد الافاقي وكذا الشمس ابن طولون والحفيد ابن مرزوق وابي زيد الثعالبي وهوعن ابي القاسم البرزلي وابي عبد الله الأبي في جميع تصانيفهما والعلامة ابن غازي وابو العباس احمد زروق وجميع تصانيف كل مصنف ذكر في اسناد من الاسانيد التي ذكرت في المقدمة بالسند الي ما تحته." (٢)

" مسند الفردوس وهو مختصر ( فردوس الأخيار )

لأبي نصر الديمي

توفي سنة

اختصره :

الشيخ شهاب الدين : أحمد بن علي بن حجر العسقلاني

وسماه : ( تسديد القوس في مختصر مسند فردوس ) ." (٣)

"نوائي: مير علي شير بن لأمير غياث الدين محمد المتخلص بالنوائي الأديب من وزراء السلطان حسين بايقرا ملك الهراة توفي سنة ٩٠٦ من تصانيفه إسكندر نامة. بدائع الوسط في ديوان شعره. تاريخ الأنبياء تركي. حيرة الأبرار. سبعة سيارة. سد إسكندري. سراج المسلمين. السيف الهادي علي بن رقبة المنادي. غرائب الصغر الأول أيضا ديوان شعره. فرهاد وشيرين. فوائد الكبر أيضا ديوان شعره. لسان الطير. ليلى ومجنون. مجالس النفائس في تراجم الأعيان والشعراء. محاكمة اللغتين أي الفارسي والتركي. نسائم المحبة في ترجمة نفحات الأنس تركي. نظم الجوهر تركي. نوادر الشباب منظومة تركية الثاني من ديوان شعره. خمسة المتحيرين. حالات سيد حسن أردشير. حالات بهلوان محمد أبو سعيد. تحفة الملوك فارسي. منشآت تركي. مفردات في فن المعمي.

الشيرازي: علي بن عبد الله الشيفتكي شرف الدين الشيرازي الشافعي المتوفى سنة ٩٠٧ سبع وتسعمائة. صنف شرح الإرشاد للتفتازاني في النحو. شرح التيسير كذا. شرح المحرر للرافعي في الفروع.

الحجازي: علي بن محمد بن أحمد الحجازي نور الدين الصوفي الحنفي صنف كشف تاج التراجم من دائرة الجود والمراحم لمحيي الدين ابن عربي فرغ منه سنة ٩٠٧ سبع وتسعمائة.

---

(١) صلة الخلف بموصول السلف، الروداني، محمد بن سليمان المغربي ص/١٨٦

(٢) صلة الخلف بموصول السلف، الروداني، محمد بن سليمان المغربي ص/١٩٣

(٣) كشف الظنون، ٢/١٦٨٤

السمهودي: علي بن عفيف الدين عبد الله بن أحمد ابن علي بن محمد نور الدين أبو الحسن السمهودي الشافعي " سمهود بلدة غربي نيل مصر " الحسني نزيل المدينة المنورة المفتي بها ولد سنة ٨٤٤ وتوفي سنة ٩١١ إحدى عشرة وتسعمائة. له من التصانيف اقتناء الوفاء بأخبار دار المصطفى في التاريخ. أمنية المعتنين بروضة الطالبين للنووي حاشية. إكمال المواهب ذيلا على المواهب الكريم. الأنوار السنية في أجوبة أسئلة اليمنية. جواهر العقدين في فضل الشرفين شرف العلم الجلي والنسب العلي. خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى في تاريخ المدينة مطبوع بمصر. إيضاح البيان لما أراده الحجة من ليس في الإمكان أبدع مما كان. درر السموط فيما للوضوء من الشروط. دفع التعرض والإنكار لبسط روضة المختار لمحمد الديمي. دروة الوفا بأخبار دار المصطفى. شرح الإيضاح للنووي في المناسك. شفاء الأشواق لحكم ما يكثر بيعه في الأسواق. طيب الكلام بفوائد الإسلام. عقد الفريد في أحكام التقليد. الغماز على اللماز في الأحاديث الموضوعة. اللؤلؤ المنثور في نصيحة ولاة الأمور. المحرر في تعيين الطلاق. منية المعتنين بروض الطالبين حاشية. مواهب الكريم الفتاح في المسبوق والمشتغل بالاستفتاح. الوفاء بأخبار دار المصطفى في تاريخه الكبير. وفاء الوفا. مختصر ذلك. وغير ذلك.

الزقاق: علي بن القاسم بن محمد أبو الحسن التجيبي المغربي المعروف بالزقاق فقيه فاس المتوفى سنة ٩١٢ اثنتي عشرة وتسعمائة. له لامية في علم القضاء. المنهج المنتخب إلى أصول عزيت في المذهب لامية موجودة بلوندره.

السنهوري: علي بن الحسن السنهوري نور الدين المقري الشافعي المتوفى سنة ٩١٣ ثلاث عشرة وتسعمائة. له التحفة البهية في شرح نظم الأجرومية له. العلوية في نظم الأجرومية.

البيهقي: علاء الدين أبو الحسين علي بن الحسين بن علي البيهقي الطبيب الحنفي المتوفى في حدود سنة ٩١٢ اثنتي عشرة وتسعمائة. له ترويح الأرواح لتصحيح الأشباح في الطب.

الحجازي: علاء الدين أبو الحسن علي بن ناصر المكي اليافعي الشافعي المعروف بالحجازي له ادراكات الورقات في الأصول. مدارك الأصول. شرح منهاج الوصول للبيضاوي فرغ منها سنة ٩١٦. النور الطالع من أفق الطوالع.." (١)

" علي بن عياد بن أبي بكر بن علي البكري الفيلالي أبو الحسن رضي الله عنه

سيدي عثمان بن محمد بن **ناصر الديمي الشافعي**

سيدي محمد بن عبد الرحمن السخاوي وكلاهما من أهل مصر

---

". (٢)

" إبراهيم المرادي القرطبي بثغر الإسكندرية يوم الأربعاء الحادي عشر من شهر رمضان المعظم من عام ثمانية وعشرين وسبع مائة وهو أول حديث سمعته منه قال حدثني الشيخ الفقيه المقرىء المحدث أبو عمرو عثمان بن سفيان

---

(١) هدية العارفين، ١/٣٩٣

(٢) ثبت أبي جعفر أحمد بن علي، ص/٣٧٤

بن عثمان التميمي عرف بابن الشقر بحضرة تونس في يوم الجمعة غرة جمادى الأولى عام خمسة وستين وست مائة وهو أول حديث سمعته منه عن الإمام الحافظ المفتي شرف الدين أبي الحسن علي بن أبي المكارم المفضل المقدسي وهو أول حديث سمعته منه عن حجة الإسلام أبي الطاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن سلفة الأصبهاني وهو أول حديث سمعته منه في صفر سنة خمس وسبعين وخمس مائة عن أبي محمد جعفر بن أحمد بن الحسن بن السراج اللغوي وهو أول حديث سمعه منه ببغداد عن أبي نصر عبيد الله بن سعيد بن حاتم السجزي الحافظ بمكة وهو أول حديث سمعه منه عن أبي يعلى حمزة بن عبد العزيز المهلبي بنيسابور وهو أول حديث سمعه عن أبي حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز وهو أول حديث سمعه منه عن عبد الرحمن بن بشر بن الحكم العبدي وهو أول حديث سمعه منه عن سفيان بن عيينة وهو أول حديث سمعه منه عن عمرو بن دينار وهو أول حديث سمعه منه عن أبي قابوس مولى لعبد الله بن عمرو بن العاص عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الراحمون يرحمهم الله ارحموا أهل الأرض يرحمكم أهل السماء

ولأبي محمد بن مسلم فيه طرق غير هذه ولنا فيه طريق آخر سنذكره ونذكر من خرجه إن شاء الله تعلى في ترجمة شيخنا أبي عمرو **عثمان الديمي المصري** أطال الله بقاءه لإحياء الدين وأمتع به الإسلام والمسلمين

". (١)

"



(١) ثبت أبي جعفر أحمد بن علي، ص/٤٦١

". (١)

"تحفة المجالس في التعليقات على فهرس الفهارس

قال أبو الخير الحنبلي وفقه الله:

الحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد

فقد اطلعت على موضوع (أعلى أهل الأرض إسنادا ) ورأيت أنه طلب كتاب الشيخ الأركاني تحفة المجالس في التعليقات على فهرس الفهارس وهذا الكتاب قد أعطانيه مؤلفه رحمه الله قبل وفاته بسنوات ولكني حاولت وضعه كملف وورد لكني لم أستطع البته فنسخته هكذا ولعل أحدكم ينسقه وشكرا لكم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله رب العالمين، والصلاة والسلام رسوله أشرف الأنبياء والمرسلين،وعلى آله وأصحابه أجمعين،ومن تبعهم بإحسان إلي يوم الدين.

أما بعد:فيقول الفقير إلي ربه : خادم كتاب رب العباد،وعلم الرواية والإسناد: المدعو:﴿ صالح أحمدمحمدإدريس الأركاني المكي ثم الرابغي﴾ لقدقرأت كتاب ﴿فهرس الفهارس ﴾ لمؤلفه المحدث المسندالسيدمحمدعبدالحي بن عبدالكبير ال كتاني وكتبت عليه بعض التعليقات ، أو التوضيحات ، فلما رآها شيخناوصاحبناالمسندمحمدياسين الفاداني استحسنها وطلب منّي أن أجعلها في رسالة مستقلة ، فلبيت طلبه ، ونفذت رغبته، وسميت هذه التعليقات بـ :

﴿ تحفة المجالس في التعليقات علي فهرس الفهارس﴾

وأسأل الله العلي القديرأن يجعل عملناهذاخالصاً لوجهه الكريم، و أن ينفع بهذه الرسالة خاصة المشتغلين بعلم الرواية والإسناد ، وجميع المسلمين عامة ، وأن يوفقنا دوماً وأبداً إلي مايحبه ويرضاه ، وأن يرزقنا قبل الموت توبة وعندالموت شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداَ رسول الله، إنه سميع مجيب الدعاء ، وصلى الله وسلم على خيرخلقه وعلى آله وأصحابه أجمعين.

فأقول وبالله التوفيق :

١- في ( ج١ ص٧٨و٧٩ ) : عندماعدالمؤلف الحفاظ من أهل القرن العاشرقال: السخاوي ، السيوطي المصري ، البرهان الناجي الشامي ، **عثمان الديمي المصري** ، **الديمي الصغيرالمصري** ، يوسف بن شاهين المصري ، النجم ابن فهدالمكي، ... ألخ." (٢)

"قلت : الصواب : عن عامربن شرف الدين الشبراوي المصري الشافعي(ت١٠٦٢هـ) وهويروي عن سالم السنهوري (ت١٠١٥ هـ) به، وأما عبدالله الشبراوي ، هوعبدالله بن محمدبن عامرالشبراوي القاهري الأزهري الشافعي ولدسنة(١٠٩١هـ) وتوفي سنة(١١٧٢هـ) وهولايروي عن سالم السنهوري.

---

(١) ثبت أبي جعفر أحمد بن علي، ص/٥٤٠

(٢) تحفة المجالس في التعليقات على فهرس الفهارس، ص/١

٥٨- وجاء في(ج١ ص٣٨٧سطر١): وأروي فهرسته عالياعن السكري عن الحلبي عن العقادعن التركماني عن العلاء الحصكفي عنه(أي عن خيرالدين الرملي الحنفي).

قلت: في السندسقط ، فالتركماني عن عبدالرحمن المجلد عن الحصكفي عنه.

٥٩- وجاء في(ج١ ص٣٩٢ سطر١٣ و١٤): ونتصل به من طريق المكتبي عن والده أبالحسن علي ، عن الإمام الداودي. هوالحافظ الشمس محمدالداودي المصري ت ٩٤٥هـ.

قلت: السندالذي ذكره المؤلف فيه نظر، والمكتبي هوالشمس محمدبن علي بن سعدالدين بن رجب ابن علوان الدمشقي المعروف بالمكتبي(١٠٢٠ - ١٠٩٦هـ)، ووالده أبوالحسن علي بن سعدالدين المكتبي ولدسنة(٩٩١هـ)، وتوفي سنة(١٠٧٤هـ)، فكيف يروي هذا عن الشمس الداودي.

وأقول: أناالفقيرإلي ربه/ صالح بن إدريس الأركاني أروي بأسانيدنا إلي الشمس محمدبن سراج الدين الحانوتي الحنفي (٩٢٨ - ١٠١٠هـ) وهوعن الحافظ شمس الدين محمدبن علي بن أحمدالداودي المصري الشافعي(ت٩٤٥هـ)، صاحب طبقات المفسرين، وهوعن الحافظ السيوطي، والحافظ عثمان الديمي، وغيرهما.

٦٠- وجاء في(ج١ ص٤١٠سطر٣ومابعده): وهويروي ( أي الحافظ عثمان الديمي) عن ابن حجر وأبعبدالله الرشيدي، والمسندالمعمرعبدالرحيم بن جمال الدين الأسيوطي، والحافظ قطب الدين الجوجري، وبرهان بن صدقة الحنبلي الصالحي، وتقي الدين بن فهدالهاشمي، وعبدالرحيم بن الفرات وهاجربنت محمدالمقدسي وغيرهم، إلي أن قال: قلت: لاأحفظ وفاة الديمي ولكن كان حيا عام٩٠٧). أهـ." (١)

"الديمي المصري. الديمي الصغير المصري. يوسف بن شاهين المصري. النجم ابن فهد المكي. العز ابن فهد. البرهان القلقشندي. القسطلاني المصري. الداودي المصري. أبو الفتح الأسكندري. ابن الديبع الميمني. محمد بن علي الشامي المصري. ابن الشماع الحلبي. يوسف بن عبد الهادي الصالحي الدمشقي. سقين العاصمي الفاسي. الغيطي المصري.

ومن أهل القرن الحادي عشر:

المناوي المصري. محمد حجازي الواعظ المصري. أحمد المقري الفاسي. أحمد بن يوسف الفاسي. عبدالله بن علي بن طاهر السجلماسي. النجم الغزي الدمشقي. البابلي المصري. عيسى الثعالبي المكي. ابن سليمان الرداني. يحيى الشاوي الجزائري دفين مصر. فرخ شاه الهندي.

ومن أهل القرن الثاني عشر:

الزرقاني المصري شارح وهب. عبدالله بن سالم البصري المكي. يوسف الهندي. يحيى بن عمر مقبول الأهدل اليمني. ابن الطيب الشركي. ابن إسماعيل الأمير الصنعاني. أبو العلاء العراقي الفاسي. عبد القادر بن خليل المدني. محمد البخاري النابلسي. ابن سنة الفلاني السوداني.

---

(١) تحفة المجالس في التعليقات على فهرس الفهارس، ص/٢٢

ومن أهل القرن الثالث عشر:

أبو الفيض مرتضى الزبيدي المصري. الجلال السباعي دفين مصر. صالح الفلاني المدني. ابن عبد السلام الناصري الدرعي. أوراس المعسكري الجزائري. الشوكاني اليمني. عابد السندي المدني. الشيخ السنوسي دفين جغبوب.

وقد ترجمت هنا جميع هؤلاء ترجمة واسعة مناسبة فانظر كلا في حرف اسمه أو نسبته أو حرف أول اسم فهرسته إن كان لها اسم تعرف به.." (١)

"القلعي، وهو أول، عن عبد الله الشبراوي المصري، وهو أول، حدثنا الشهاب أحمد بن محمد الخليفي وهو أول، عن محمد بن داوود العناني، وهو أول، عن النور علي الحلبي، وهو أول، عن الجمال عبد الله الشنشوري، عن والده بهاء الدين، عن **عثمان الديمي والسخاوي** وزكرياء: حدثنا الحافظ أبو الفضل ابن حجر، وهو أول حديث سمعناه منه.

ح: وبه إلى الجمال الشنشوري، عن المسند المعمر عبد الحق السنباطي، عن جمع من المشايخ منهم أبو الصفا خليل بن سلمة القابوني الدمشقي وأبو الطيب شعبان الكناني العسقلاني والمسندة أم محمد زينب بنت زين الدين العراقي والرئيسة أم المكارم أنس زوجة الحافظ ابن حجر العسقلاني و الرحلة زين الدين الباقوسي وأبو الفتح محمد بن صلاح الدين الجزري الحنفي، قال ابن حجر والخمسة من أشياخ السنباطي: حدثنا الحافظ أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي، وهو أول، قال: حدثنا به الصدر محمد بن إبراهيم الميدومي، وهو أول، عن عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني، وهو أول قال: حدثني به أبو الفرج ابن الجوزي الحافظ، وهو أول، حدثنا به أبو سعيد إسماعيل ابن أبي صالح المؤذن، وهوأول، عن أبي طاهر محمد بن محمش الزيادي، وهو أول، عن أبي حامد البزاز، وهو أول، قال: حدثني به عبد الرحمن ابن بشر بن الحكم النيسابوري، وهو أول، قال: حدثني به سفيان بن عيينة، وهو أول، وفيه انقطع التسلسل، فإنه يرويه عن عمرو بن دينار عن أبي قابوس، مولى عبد الله بن عمرو بن العاص عن مولاه عبدالله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء، حديث حسن صحيح أخرجه أحمد في مسنده، والبخاري في الأدب المفرد، وأبو داوود والترمذي والنسائي وابن ماجة، وتداولته الأمة واعتنى به أهل الصناعة، فقدموه في الرواية على غيره ليتم لهم بذلك التسلسل كما فعلنا، وليقتدي به طالب العلم فيعلم أن مبنى العلم على التراحم والتوادد والتواصل لا على التدابر و التقاطع، فإذا شب." (٢)

"القرافي المصري المالكي، ولد سنة ٩٣٩ ومات سنة ١٠٠٨، له فهرسة ذكرها له المحيي في ترجمته من " خلاصة الأثر " وأبو سالم العياشي في " إتحاف الاخلاء بأسانيد الأجلاء " وقد وقفت عليها في مكتبة رواق المغاربة بالأزهر. ومحصل مافيها أنه يروي عامة عن زين الدين الجيزي ويوسف بن القاضي زكرياء والنجم الغيطي والمعمر بهاء الدين الشنشوري ومحمد بن أحمد الفيشي والنور القرافي ومحمد التتائي وغيرهم، وذكر مشيخة كل واحد من هؤلاء.

---

(١) فهرس الفهارس، ١/٧٩

(٢) فهرس الفهارس، ١/٩٣

ورأيت في زاوية أبي الجعد في مجموعة لفخرها أبي عبد الله محمد صالح بن المعطي الشرقي إجازة للبدر المذكور كتبها لعم جد المذكور ولي الله محمد المعروف بالمكناسي بن الشيخ الكبير الشأن أبي عبيد محمد الشرقي بتاريخ ١٠٠٣ مضمنها أنه يروي الموطأ عن زين بن أحمد الجيزي عن الناصر اللقاني وشمس الدين اللقاني كلاهما عن البرهان إبراهيم (١) اللقاني عن الحافظ ابن حجر، ويروي الصحيح عن الجمال يوسف بن القاضي زكرياء والنجم الغيطي والناصر اللقاني، يرويه الأخير عن الحافظ عثمان الديمي عن الحافظ ابن حجر، وأخذه اللقاني أيضا عن الجمال القلقشندي، ويرويه الديمي عن أحمد بن طريف الشاوي عن العراقي والهيثمي بأسانيدهم. أرويها وكل ما يصح له من مؤلف ومروي من طرق منها بأسانيدنا إلى أبي سالم العياشي وأبي مهدي الثعالبي والشهاب العجمي والشمس البابلي وغيرهم عن أبي الحسن علي الأجهوري عنه. ح:وبأسانيدنا إلى القصار الفاسي عنه مكاتبة.

٦٩ - البديري (٢) : هو أبو حامد محمد بن محمد بنمحمد بن أحمد البديري الحسيني الدمياطي الشافعي المعروف بابن الميت وبالبرهان الشامي المتوفى سنة ١١٤٠ العلامة المحدث الصوفي المسند مفرد الزمان وحيد الأقران صاحب

---

(١) هذا اكبر واقدم من صاحب الجوهرة، اه (المؤلف).

(٢) ترجمة البديري في الجبرتي ١: ٨٨ وانظر الزركلي ٧: ٢٩٥؛ وانظر رقم 511 فيما يلي.." (١)

"والعين المهملة الساكنة، الشامي نزيل القاهرة. وجدت تحليته في سماع على الفخر عثمان الديمي ب " الشيخ الإمام العالم المقري المحرر المبرز " . ولد سنة ٧٠٩، وأجاز له ابن عبد الدائم وأبو نصر ابن الشيرازي والقاسم بن عساكر وجمع كثير يزيد عددهم إلى الثلاثمائة، وروى أذكار النووي عن علاء الدين علي بن إبراهيم بن العطار عن النووي، ثم طلب الحديث بنفسه فسمع من جمع كثير يزيدون على المائتين، وسمع منه الحافظ الذهبي بعد الأربعين، وتفرد بكثير من مسموعاته. قال الحافظ ابن حجر: " قرأت عليه الكثير ولازمته طويلا وخرجت له عشاريات ثم خرجت له المعجم الكبير في ٢٤ جزءا، مات فجأة سنة ثمانمائة " اه. من إنباء الغمر.

وقال البرزلي في إجازته للحفيد ابن مرزوق: " ناولني فهرسته وأخبرني أنه قرأ على نيف وخمسمائة شيخ وأجازني بكل ما يرويه عامة، اه " .

ومن اللطائف أن البرهان التنوخي هذا سمع منه الحافظ الذهبي كما علمت، ومات الذهبي سنة ٧٤٨ وآخر أصحابه أبو العباس بن طريف الشاوي عنه مات سنة ٨٨٤، وللحافظ السيوطي نظم في هذا المعنى سيأتي في ترجمته (انظر حرف السين).

أروي فهرسته من طريق ابن مرزوق الحفيد عن البرزلي عنه. ح: أومن طريق ابن حجر عنه ومن طريق السيوطي عن ابن طريف الشاوي.

٧٤ - البرهان الحلبي (١) : هو الإمام الحافظ مفخرة الشام البرهان إبراهيم ابن محمد بن خليل أبو الوفاء الحلبي

---

(١) فهرس الفهارس، ٢١٦/١

الشافعي المعروف بسبط ابن العجمي وبابن الغوف، ولد سنة ٧٥٣ وسمع من جماعة من أصحاب الفخر ابن البخاري

(١) ترجمة أبي الوفاء الحلبي في البدر الطالع ١: ٢٨ وإعلام النبلاء ٥: ٢٠٥ والزركلي ١: ٦٢ وطبقات الحفاظ: ٥٤٥ والضوء اللامع ١: ١٣٨.." (١)

"وأصح وأعذب موارده، بناه على استدعاءات وردت عليه من تلمسان سنة ٨٩٤ فما بعدها، افتتحها بحديث الأولية، ثم يترجمة مشايخه وعددهم سبعة عشر الذين أجازوه منهم أبو عبد الله محمد بن الحسن بن حمامة الأوربي التجيبي الشهير بالصغير، وأبو العباس أحمد بن سعيد بن الحباك المكناسي، وأبو عبد الله محمد بن أبي القاسم محمد بن يحيى بن أحمد النفزي الشهير بالسراج الفاسي، والقاضي أبو محمد عبد الحق الورياكلي، وأبو عبد الله محمد بن يحيى البادسي، وأبو الفرج محمد بن محمد الطنجي، وأبو محمد عبد القادر بن عبد الوهاب البكري المقدسي الشافعي الوارد على المغرب سنة ٨٨٠. واستجاز له صديقه الشيخ الشهير أبو العباس زروق من حافظي مصر في زمانها الشمس محمد بن عبد الرحمن السخاوي والفخر **عثمان الديمي المصري** فأجازاه عامة سنة ٨٨٥ ولجماعة من فقهاء فاس. وأكمل الشيخ ابن غازي ثبته المذكور سنة ٨٩٦ وبعد إكماله أج١ز له العلامة ابن مرزوق الكفيف عامة بجميع أسانيده عن سلفه وغيرهم في كراسة ألحقها به تعرف بالذيل، وقد وقفت عليهما في مجموع مع " الروض الهتون " ثلاثتهم بخط الإمام ابن غازي، فصححت نسختي من الفهرسة وذيلها على خطه، وكان رحمه الله بديع الخط متقن الضبط، وعلى أول الثبت بخطه إجازته به، وبذيله إجازة عامة لولديه أحمد ومحمد وللقاضي عبد الواحد بن أحمد الونشريسي وأبي الحسن علي بن موسى ابن هارون، وللأخوة الجلة محمد وعبد الرحمن وأحمد وأبي القاسم أولاد أبي عبد الله محمد بن إبراهيم الدكالي، وأبي عبد الله محمد بن عبد الواحد الغزال، والإجازة المذكورة غير مؤرخة. وبلغني أن نسخة أخرى بخط ابن غازي كالمذكورة موجودة بالاسكوريال من بلاد اسبانيا " وانظر الكلام على ابن غازي أيضا في حرف الغين " (١) . وقد قال المنلا أبو طاهر الكوراني في إجازته للشهاب أحمد الورزازي التطواني بعد أن مدح فهرس والده " الأمم "

(١) الترجمة رقم: ٥٠٦.." (٢)

"والسيوطي والديمي وابن مرزوق الكفيف والبرهان القلقشندي وغيرهم عنه. ح: وبالسند إلى الرداني عن أبي مهدي عيسى الكتاني عن المنجور عن الغيطي عن زكرياء عنه. ح: وبالسند إلى الشيخ أبي عبد الله ابن ناصر واليوسي والرداني والكوراني وغيرهم عن محمد بن سعيد المرغتي عن عبد الله بن علي بن طاهر عن الشمس العلقمي عن زكرياء عنه. ح: وبالسند إلى العياشي والثعالبي والعجيمي والرداني وغيرهم عن أبي الإرشاد علي الاجهوري والشهاب الخفاجي، كلاهما

(١) فهرس الفهارس، ١/٢٢١

(٢) فهرس الفهارس، ١/٢٨٩

عن الشمس الرملي وعمر بن الجاي والبدر الكرخي، ثلاثتهم عن زكرياء عنه. ح: وبالسند إلى الرداني عن الشهاب أحمد بن سلامة القيلوبي عن الرملي به. ح: وبه إلى الرداني عن المعمر المسند محمد بن عمر الشويري عن النور الزيادي عن الشهاب الرملي عن كل من زكرياء والبرهان بن أبي شريف وشمس الدين **عثمان الديمي والسخاوي** كلهم عنه. ح: وبه إلى الرداني عن بقية المسندين بالشام محمد بن بدر الدين البلباني الصالحي وسيد النقباء محمد النقيب بن كمال الدين بن محدث الشام كمال الدين محمد ابن حسين الحسيني، وهما عن الشمس محمد بن محمد بن يوسف الميداني والشهاب المقري، وهو عن عمه سعيد عن سقين عن زكرياء به والميداني عن البدر الغزي والشريف يونس العيتاوي ومنصور بن المحب والشمس الرملي والشهاب أحمد بن أحمد الطيبي، زاد الصالحي: وعن الشهابين أحمد بن علي المفلحي الوفائي وأحمد بن يونس العيتاوي، وهما عن خاتمة المسندين محمد بن علي بن طولون الصالحي الحنفي، زاد الشهاب العيتاوي: وعن والده أحمد الطيبي، وزاد المفلحي: وعن عبد الله الغزي وموسى الحجاوي، وزاد النقيب: وعن محمد بن منصور ابن المحب عن الخطيب محمد البهنسي عن ابن طولون، وهو كما ترى مسلسل بالمحمدين، ويونس العيتاوي والطيبي وابن طولون والحجاوي، وأربعتهم عن كمال الدين ابن حمزة والغزي وابن المحب والرملي عن زكرياء، زاد بن طولون: عن أبي الفتح المزي ومحمد ابن محمد بن ثابت وأبي البقاء محمد بن العماد العمري ومحمد بن أبي الصدق." (١)

"ابن حجر العسقلاني: (انظر الحافظ أولا) (١) .

ابن حجر الهيثمي: (سبق ذكره إثر العسقلاني أول هذا الحرف) (٢) .

١٥٩ - ابن الحذاء (٣) : هو الشيخ الفقيه الوزير القاضي أبو عمر أحمد بن أحمد بن يحيى بن الحذاء التميمي، أروي فهرسته من طريق ابن خير عن يونس بن محمد بن مغيث قال: قرأت جميعها على القاضي أبي عمر ابن الحذاء في منزله بقرطبة في ذي القعدة سنة ٤٦٥.

١٦٠ - ابن حرزوز: هو أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم ابن حرزوز المكناسي. وقفت له على ثبت صغير اشتمل على إسناده في لبس الخرقة وكتب السنة، فذكر أنه لبسها سنة ٩٠٢ من يد أبي حفص عمر بن أبي الحسن علي بن أبي الربيع سليمان الراشدي نسبا الجزائري مسكنا التونسي موطنا، كما لبسها هو من يد شيخه أبي إسحاق إبراهيم التازي عن المراغي بسنده فيها، واشتمل على إسناد حديث المصافحة عن المذكور عن التازي عن الزواوي بأسانيده، وكذا حديث المشابكة وحديث السبحة، وذكر حديث الضيافة وحديث التلقين، ثم ذكر عمن ذكر أيضا حديث الأولية، ثم تقيد إثر ذلك إسناده في الكتب الستة والموطأ عن الحافظ **عثمان الديمي سماعا** وإجازة بتاريخ خمس وتسعمائة. وكانت وفاة ابن حرزوز آخر مكناسي أيضا له " اختصار الصحيح " في جزء وسط، وقفت عليه في الصويرة.

١٦١ - ابن حزم (٤) : هو الفقيه الحافظ فخر الأندلس والإسلام أبو محمد

---

(١) فهرس الفهارس، ٣٢٦/١

(١) الترجمة رقم: ١٣٧.

(٢) الترجمة رقم: ١٣٧.

(٣) ترجمته في الصلة: ٦٥ وكانت وفاته ٤٦٧ بأشبيلية.

(٤) ترجمته في الجذوة: ٢٩٠ (وبغية الملتمس رقم: ١٢٠٤) وطبقات صاعد: ٨٦ والصلة، ٣٩٥ والمطمح: ٥٥ والذخيرة ١/١: ١٦٧ والمعجب: ٣٠ والمغرب ١: ٣٥٤ ونفح الطيب ١: ٧٧ وتاريخ الحكماء للقفطي: ٥١٦ وتذكرة الحفاظ: ١١٤٦ وعبر الذهبي ٣: ٢٣٩ ومسالك الأبصار (ج:٨) ومعجم الأدباء ١٢: ٢٣٥ ووفيات الأعيان ٣: ٣٢٥ والشذرات ٣: ٢٩٩، وطوق الحمامة في كثير من جوانبه سيرة ذاتية له؛ أما الدراسات والبحوث التي كتبت عنه فأنها أكثر من أن تحصر (راجع رسائل ابن حزم ج١ ط. بيروت ١٩٨٠).." (١)

"حسبما يعلم ذلك من كتابنا " الردع الوجيز لمن أبى أن يجيز " . وقد أنشد العبدري للحافظ الدمياطي هذا:

علم الحديث له فضل ومنقبة ... نال العلاء به من كان معتنيا

ما حازه ناقص إلا وكمله ... أو حازه عاطل إلا به حليا الدواني: (انظر أنموذج العلوم) (١) .

٢٠٣ **– الديمي** (٢) : بكسر الدال المشددة وفتح الياء المشددة، هكذا وجدته بخط الإمام ابن غازي مضبوطا في فهرسته. هو الحافظ الكبير أبو عمرو فخر الدين عثمان بن شمس الدين محمد بن فخر الدين عثمان بن ناصر الدين الديمي، نسبة إلى قرية من قرى مصر، الشافعي المصري من كبار المتخرجين بسيد الحفاظ ابن حجر والمعترف لهم بسعة الحفظ والرواية والإكثار، حلاه الحافظ السخاوي في إجازته لولده المذكور بعده ب " سيدنا وحبيبنا الصالح شيخ المحدثين مفتي المسلمين بركة الطالبين، اه " وحلاه تلميذه ابن غازي في فهرسته ب " الإمام العلامة تاج المحدثين وإمام الم سندين " وقال: "كان أخونا الأود والخلاصة الصفي الفقيه المحدث الفقير الصوفي أبو العباس أحمد بن أحمد بن محمد بن عيسى البرنسي الشهير بزروق استجازه لي ولأحمد ولدي ولأبي مهدي عيسى الماواسي ولأبي العباس أحمد بن يحيى الونشريسي ولأبي عمران موسى العقدي ولقاضي الجماعة أبي عبد الله محمد بن محمد بن عيسى بن علال المصمودي وذلك عام ٨٨٥، فأجاز لنا جميعا " ، (باختصار) ووقفت على تحليته في

---

(١) انظر رقم: ٦١ فيما تقدم.

(٢) **ترجمة الديمي في** فهرس ابن غازي: ١٢٨ – ١٤٧ والضوء اللامع ٥: ١٤٠ والكواكب السائرة ١: ٢٥٩ والزركلي ٤: ٣٧٧ (وفيه ان وفاته كانت سنة ٩٠٨ وهو مخالف لما ذكره المؤلف هنا في آخر هذه الترجمة).." (٢)

"طبقة سماع أذكار النووي عليه ب " الشيخ الإمام العلامة شيخ الإسلام ملك العلماء الأعلام محيي سنة النبي عليه السلام " .

---

(١) فهرس الفهارس، ٣٥٨/١

(٢) فهرس الفهارس، ٤٠٩/١

وهو يروي عن ابن حجر وأبي عبد الله الرشيدي والمسند المعمر عبد الرحيم ابن جمال الدين الأسيوطي والحافظ قطب الدين الجوجري وبرهان الدين بن صدقة الحنبلي الصالحي وتقي الدين ابن فهد الهاشمي وعبد الرحيم بن الفرات وهاجر بنت محمد المقدسي وغيرهم.

أروي كل ما له من طريق الونشر يسي وابن غازي وزروق عنه، مكاتبة للأول والثاني وشفاها لزروق. ح: وبالسند إلى البدر القرافي عن المسند المعمر بهاء الدين محمد الشنشوري العجمي الشافعي المصري عنه. ح: وبالسند إلى محمد حجازي الواعظ عن المسند أحمد بن سند عن الديمي، وهو عال جدا. وفي طبقات الشعراني الصغرى عن الحافظ السيوطي " أن الشيخ **عثمان الديمي هذا** كان يحفظ عشرين ألف حديث، اه " . وفي فهرسة الشيخ أبي سالم العياشي: " أنشدني الشيخ الطحطاوي للجلال السيوطي يخاطب السخاوي حين وقعت بينهما منافرة، يعرض بنفسه وبالحافظ الديمي:

قل للسخاوي ان تعروك مشكلة ... علمي كبحر من الأمواج ملتطم

**والحافظ الديمي غيث** الغمام فخذ ... " غرفا من البحر أو رشفا من الديم " وفيه تورية عجيبة وتضمين حسن. وقد ذكر هذه المخاطبة للسيوطي الثعالبي في ترجمة السيوطي من " الكنز " وعقبها بقوله: " قال بعض الفضلاء والحق أن كلا من الثلاثة كان فردا في فن مع المشاركة في غيره، فالسخاوي في معرفة علل الحديث، والديمي في أسماء الرجال، والسيوطي في حفظ المتون، اه " قلت: لا أحفظ **وفاة الديمي ولكن** كان حيا عام ٩٠٧.

٢٠٤ **– الديمي الصغير**: هو الإمام صلاح الدين محمد بن الحافظ فخر." (١)

"الدين عثمان الديمي، قال عنه الحافظ الزبيدي: " كان يوصف بالحفظ والمعرفة مع كمال همة، أخذ عن السخاوي وطبقته " . قلت: قد وقفت على إجازة السخاوي له وهي عامة حلاه فيها ب " الشيخ الفاضل البارع الأوحد مفيد الطالبين بركة المستفيدين " . نتصل به من طريق النجم الغيطي عنه.

٢٠٥ – الديربي (١) : بفتح الدال المشددة وفتح الياء المثناة التحتية وإسكان الراء وآخره باء موحدة مشبعة هو شهاب الدين أحمد بن عمر الديربي الغنيمي الخزرجي الأنصاري صاحب " المجربات " وغيرها. أخذ عن البرهان الشبرخيتي وصالح الحنبلي وعلي الشبراملسي وخليل اللقاني والحرمتي والبقري والبرهان البرماوي، يروي الأخير عن البابلي والشبراملسي والشهاب القليوبي وطبقتهم، وسمع حديث الأولية عن منصور الطوخي عن سلطان المزاحي بسنده، وروى الصحيح عن شمس الدين محمد بن منصور الاطفحي عن الحافظ البابلي بأسانيده، وروى حديث المصافحة عن الشهاب أحمد النخلي بسنده، وعن الشيخ حسين بن عبد الرحيم المكي عن الشيخ أبي العباس ابن ناصر عن البرهان إبراهيم الشبرخيتي عن أبي مهدي الثعالبي بأسانيده.

وله ثبت ذكر فيه مشايخه وقفت بمصر على اوراق عديدة منه، قال أخيرا: " وقد ذكرت جميع مشايخي ولم أترك أحدا منهم ممن علمته ولم أكن مثل ما قال شيخنا أحمد البشبيشي وعلماء زماننا لو لم يخافوا من تكذيب الناس لهم والجس عليهم لأنكروا مشايخهم وادعوا أنهم أخذوا العلم عن جبريل عن الله تعالى ونعوذ بالله من ذلك، اه " . أروي كل ما له

---

(١) فهرس الفهارس، ١/٤١٠

من طريق الصعيدي عنه، رأيت إجازاته له بمصر، ومنها نقلت بعض ما ذكر من أسانيده.

---

(١) ترجمة الديربي في الجبرتي ١: ١٦١ والزركلي ١: ١٨١ ومن مراجعة خطط مبارك ١١: ٧٢ وكانت وفاة الديربي سنة ١١٥١؛ وانظر في مؤلفاته معجم سركيس: ٨٩٨.." (١)

"العلم ميراث النبي كذا أتى ... في النص والعلماء هم وراثه

فإذا أردت حقيقة تدري بها ... وراثه وعرفت ما ميراثه

ما ورث المختار غير حديثه ... فينا وذاك متاعه وأثاثه

فلنا الحديث وراثة نبوية ... ولكل محدث بدعة إحداثه وكان لقاء ابن فهد له سنة عشر وثمانمائة. وقال عن المترجم الحافظ الشوكاني: " الإمام الكبير المجتهد المطلق " وقال عنه الأمير صديق حسن الهندي في كتابه " التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول " : "كان من كبار حفاظ الحديث والعلماء المجتهدين اليمانيين، مات في ٢٧ محرم سنة أربعين وثمانمائة " . نتصل به من طريق ابن العجل اليمني عن يحيى ابن مكرم الطبري عن عبد العزيز بن فهد بن محمد بن إبراهيم الوزير (انظر الإيثار من فهرسة الشوكاني).

٦٣٨ - الواعظ: هو أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله القلقشندي بلدا الشعراوي الخلوتي الشهير بحجازي، الواعظ المصري، الإمام المعمر المحدث المسند المقري، خاتمة علماء عصره، قال عنه الحافظ الزبيدي بعد وصفه بشيخ المحدثين: " وكان يوصف بالحفظ والمعرفة وقد رحل إليه من أقطار البلاد وألحق الأحفاد بالأجداد " اه.

أخذ عن أعلام كالنجم الغيطي والجمال يوسف بن القاضي زكرياء ويوسف الأرميوني وأحمد بن أحمد بن عبد الحق السنباطي والقطب الشعراني والشمس الرملي وشحادة اليمن والشمس العلقمي وكريم الدين الخلوتي، وأجازه المحدث المسند أحمد بن سند بصحيح البخاري بعد سماعه عليه في حدود السبعين وتسعماية، قال أخبرنا الحافظ عثمان الديمي عن الحافظ ابن حجر، وأخذ المترجم أيضا عن عضد الدين محمد بن أركماش اليشبكي التركي الحنفي رفيق الشيخ عبد الحق الكافيجي، قال المترجم: " وهو أعلى." (٢)

"علي بن سبع البوصيري وعبد الرحمن القبابي وعبد الله بن عمر بن عبد العزيز وأحمد بن الكلاباتي وأم الفضل عائشة بنت علي الكناني وفاطمة بنت الصلاح الحنبلية وتاج الدين محمد بن موسى الحنفي. والفهرس المذكور يدل على حسن انتقاء ورغبة، وأكثر الذين سمع عليهم أو أجازوا له بقراءة جده شيخ الإسلام عليهم أو استجازته له منهم.

وللسبط المذكور تجريد رباعيات سنن الترمذي، وقفت عليه بخطه أيضا، وله أيضا التذكرة، وبكل أسف انا لا نحفظ للمترجم وفاة، ولا ترجمة ولا ذكرا في شيء من مصنفات المتأخرين غير اسمه الذي يتردد كثيرا في السماعات والطباق بكثرة، فقل كتاب حديثي تعاطاه أهل ذلك العصر وقبله إلا تجد اسمه عليه في طبقات السماع، وما ذكرته في أول

---

(١) فهرس الفهارس، ٤١١/١

(٢) فهرس الفهارس، ١١٢٥/٢

ترجمته هنا مما جمعته في عدة سنوات، فخذه شاكرا. ثم وجدت الحافظ السيوطي نقل عنه في آخر التدريب (١) قائلا: رأيت في تذكرة صاحبنا الحافظ جمال الدين يوسف سبط ابن حجر... الخ.

وممن ثبت عندي إجازة المترجم له إجازة عامة، عبد الباسط بن القاضي أثير الدين بن الشحنة الحلبي التادفي عم الرضي الحنبلي أجازه عام ٨٨٧، وإبراهيم بن يوسف الحلبي والد الرضي الحنبلي، بل ذكر الرضي المذكور أن يوسف بن شاهين هذا والمحب بن الشحنة وأولاده محمد والسري عبد البر والقاضي زكرياء الأنصاري والجمال القلقشندي والقطب الخيضري والحافظ **عثمان الديمي أجازوا** لوالده المذكور وعمه يحيى ووالدهما ولمن أدرك حياتهم خصوصا ولأهل حلب عموما (٢) فنتصل به من طريقهم، وذلك

---

(١) التدريب: ٢٧٧ (المؤلف).

(٢) انظر ص: ١٠ الجزء ٦ من أعلام النبلاء في تاريخ حلب الشهباء لمؤرخ حلب في عصرنا الشمس محمد راغب الطباخ (المؤلف).." (١)

"الصفحات الست والستون الأولى مفقودة ، وكتبها في عام ٧٨٨هـ أحمد بن محمد الخطيب الطوخي ، فيها إجازة من عثمان بن محمد بن **ناصر الديمي لمحمد** بن المعلم المسمى المرخم في عام ٨٦٥هـ ويرد في إجازة أخرى قوله : قرأت هذا الكتاب على الشيخ **عثمان الديمي وهو** يرويه عن المؤلف ، لهذا **رأى الديمي المؤلف** ، الخط واضح ومقروء وصفحاته مائتان وست وأربعون .

١٦١ – الشريف علي السمهودي الحسني المدني .

درر السموط في ما للوضو من الشروط .

كتبها بخط تلميذه محمد الكازروني المدني في عام ٨٩٥هـ ، يذكر في الخاتمة : (( وكان الفراغ من تأليفه في الليلة الأولى من جمادى الأول عام أحد وتسعين وثمانمائة بمنزله بباب الرحمة من المدينة الشريفة )) .

الجدير بالملاحظة أن نفس المنزل هذا مازال موجودا اليوم في المدينة وتسكنه عائلة المؤرخ في المدينة . العلم والتحصيل في هذه العائلة وراثي وما زالت تميز نفسها بين العلماء . اليوم بقيت منها أربع بنات فقط . الصفحات ثلاثون .

١٦٢ – مجهول .

مبحث آية : ﴿ ولو كنت أعلم الغيب ﴾ ( سورة الأعراف الآية ١٨٨ ) بخط المؤلف والبداية غير صحيحة ، وصفحاتها تسع .

١٦٣ – عبد الله الصغير المسمى سويدان .

الجواهر السنية في شرح السنوسية .

توفي شيخه في عام ١١٧٠هـ ، مسودة المؤلف ناقصة الخاتمة ، وصفحاتها عشرون .

---

(١) فهرس الفهارس، ١١٤٠/٢

١٦٤ – ملا جامي .

حاشية على تفسير سورة الأنعام من البيضاوي . العنوان مكتوب بخط السخاوي (ت٩٠٢هـ ) . الخط في غاية الجمال . وعدد الصفحات ست وستون .

١٦٥ – محمد بن أبي فتح الصوفي المصري .

تعريب مقالات زيج ألغ بيك .

ترجمة للجداول الفلكية التي كتبها ألغ بيك . هذه النسخة تمت مطابقتها ، والجداول قام بعملها رمضان الخوانكي المنجم والد المؤرخ والفلكي ذاته ( ص ٦، ٣٣) .

الخط واضح والنسخة جميلة تتكون من تسع وثمانين صفحة .

١٦٦ – رضوان أفندي المصري المنجم ( ت ١١٤٤هـ ) .

الزيج لعرض مكة

". (١)

" ما وقع بينه وبين عصريه السيوطي:

كان بين المصنف الحافظ السخاوي من جهة، والبرهان البقاعي؛ والجلال السيوطي؛ والديمي من جهة أخرى، ما بين الأقران، حتى اشتهر أن السيوطي قال فيه مضمنا:

قل للسخاوي إن تعروك نائبة ... علمي كبحر من الأمواج ملتطم

**والحافظ الديمي** (١) غيث السحاب فخذ ... غرفا من البحر أو رشفا من الديم

وقال السيوطي في «نظم العقيان» (ص ١٥٢) أثناء ترجمة السخاوي:

«وسمع الكثير جدا على المسندين بمصر والشام والحجاز، وانتقى، وخرج لنفسه وغيره، مع كثرة لحنه، وعريه من كل علم، بحيث إنه لا يحسن من غير الفن الحديثي شيئا أصلا، ثم أكب على التاريخ، فأفنى فيه عمره، وأغرق فيه عمله، وسلق فيه أعراض الناس (٢) ،

وملأه بمساوىء الخلق، وكل ما رموه به إن

---

(١) ترجمته في «الضوء اللامع» (٥/١٤٠) ، وفيها انتقاد السخاوي له.

(٢) وتجد هذا عند السيوطي في أكثر من كتاب، ولا سيما «مقاماته» ، انظر منها –على سبيل المثال-: «الدوران الفلكي» (١/٣٩٤- «شرح المقامات» ) ، و «طرز العمامة» (٢/٧٦٦- «شرح المقامات» ) .

وكذلك فعل ابن إياس في «بدائع الزهور» (٢/٦١٦) ، والشوكاني في غير ترجمة من «البدر الطالع» مثل ترجمة (الرملي)

---

(١) فهرس مخطوطات المدينة المنورة في ليدن، /

(١٦٩/٢) ، وترجمة (سبط ابن حجر) (٣٥٥/٢) ، فضلا عن ترجمة السيوطي نفسه (٣٣٣/١) ، فإنهم جميعا ذكروا أن السخاوي بالغ في «الضوء اللامع» من الانتقاص من معاصريه!
وأورد عبد الحي اللكنوي في «تذكرة الراشد برد تبصرة الناقد» (ص ١٥٩- ضمن «مجموعة رسائله» ) (المجلد السادس) ، نماذج كثيرة من ذلك.

وكذلك فعل عنان في «مصر الإسلامية» (ص ٢٦٣-٢٧٥) ، وتجاوز في عباراته إلى حد التطاول عليه، وسيأتيك قريبا -إن شاء الله تعالى- نتف من كلامه، وكأني بالسخاوي يدفع عن نفسه هذه التهمة، لما قال في «الجواهر والدرر» (٦٨٥/٢-٦٨٦) -وقد ذكر من كتب ابن حجر: «معجم شيـوخه» ، و «قضاة مصر» - قال:
«وقد نزه كثير من الناس صاحب الترجمة عن هذا الكتاب، وكذا عن «معجم شيوخه» و «قضاة =." (١)
"علي بن عياد بن أبي بكر بن علي البكري الفيلالي أبو الحسن رضي الله عنه

سيدي عثمان بن محمد بن ناصر الديمي الشافعي
سيدي محمد بن عبد الرحمن السخاوي وكلاهما من أهل مصر." (٢)
"إبراهيم المرادي القرطبي بثغر الإسكندرية يوم الأربعاء الحادي عشر من شهر رمضان المعظم من عام ثمانية وعشرين وسبع مائة وهو أول حديث سمعته منه قال حدثني الشيخ الفقيه المقرىء المحدث أبو عمرو عثمان بن سفيان بن عثمان التميمي عرف بابن الشقر بحضرة تونس في يوم الجمعة غرة جمادى الأولى عام خمسة وستين وست مائة وهو أول حديث سمعته منه عن الإمام الحافظ المفتي شرف الدين أبي الحسن علي بن أبي المكارم المفضل المقدسي وهو أول حديث سمعته منه عن حجة الإسلام أبي الطاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن سلفة الأصبهاني وهو أول حديث سمعته منه في صفر سنة خمس وسبعين وخمس مائة عن أبي محمد جعفر بن أحمد بن الحسن بن السراج اللغوي وهو أول حديث سمعه منه ببغداد عن أبي نصر عبيد الله بن سعيد بن حاتم السجزي الحافظ بمكة وهو أول حديث سمعه منه عن أبي يعلى حمزة بن عبد العزيز المهلبي بنيسابور وهو أول حديث سمعه عن أبي حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز وهو أول حديث سمعه منه عن عبد الرحمن بن بشر بن الحكم العبدي وهو أول حديث سمعه منه عن سفيان بن عيينة وهو أول حديث سمعه منه عن عمرو بن دينار وهو أول حديث سمعه منه عن أبي قابوس مولى لعبد الله بن عمرو بن العاص عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الراحمون يرحمهم الله ارحموا أهل الأرض يرحمكم أهل السماء

---

(١) السر المكتوم في الفرق بين المالين المحمود والمذموم السخاوي، شمس الدين ص/٥٣
(٢) ثبت أبي جعفر أحمد بن علي أبو جعفر البلوي ص/٣٧٤

ولأبي محمد بن مسلم فيه طرق غير هذه ولنا فيه طريق آخر سنذكره ونذكر من خرجه إن شاء الله تعلى في ترجمة شيخنا أبي عمرو **عثمان الديمي المصري** أطال الله بقاءه لإحياء الدين وأمتع به الإسلام والمسلمين." (١)



---

(١) ثبت أبي جعفر أحمد بن علي أبو جعفر البلوي ص/٤٦١

ألفية السيرة: ١٠٧

ألفية غريب القرآن: ١٠٧

الإلمام – في الحديث – (لابن دقيق العيد) : ١٠٦، ١٢٠

الأمالي (للزجاجي) : ١٥٧

الأمالي (لزين الدين العراقي) : ١٠٧

إمتاع ذوي الإستحقاق ببعض مراد المرادي وفرائد أبي إسحاق (لابن غازي) : ٤٧٠

إمداد أبحر القصيد ببحري أهل التوليد (لابن غازي) : ٤٧٠

الإنجاد في الجهاد (لابن المناصف) : ٢٥١

إنجيل برنابا (للقديس برنابا) : ٣٤٦

إنجيل يوحنا (للقديس يوحنا) : ٣٤٦

إنشاد الشريد في ضوال القصيد (لابن غازي) : ٤٧٠

أنوار التنزيل وأسرار التأويل (للبيضاوي) : ١٠٨، ٤٤٦

أنوار الدراري في مكررات البخاري (لابن مرزوق الحفيد) : ٢٩٣." (١)

"مسند الفردوس، وهو مختصر (فردوس الأخيار)

لأبي نصر الديمي.

توفي سنة ...

اختصره:

الشيخ، شهاب الدين: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني.

وسماه: (تسديد القوس، في مختصر مسند فردوس) .." (٢)

"بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله رب العالمين، والصلاة والسلام رسوله أشرف الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وأصحابه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلي يوم الدين

أمابعد: فيقول الفقيرإلي ربه: خادم كتاب رب العباد، وعلم الرواية والإسناد: المدعو: ﴿صالح أحمدمحمدإدريس الأركاني المكي ثم الرابغي﴾ لقدقرأت كتاب ﴿فهرس الفهارس﴾ لمؤلفه المحدث المسند السيد محمد عبد الحي بن عبد الكبيرالكتاني وكتبت عليه بعض التعليقات، أوالتوضيحات، فلمارآها شيخنا وصاحبنا المسند محمد ياسين الفاداني استحسنها وطلب مني أن أجعلها في رسالة مستقلة، فلبيت طلبه، ونفذت رغبته، وسميت هذه التعليقات بـ:

(١) ثبت أبي جعفر أحمد بن علي أبو جعفر البلوي ص/٥٤٠

(٢) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون حاجي خليفة ١٦٨٤/٢

وأسأل الله العلي القديرأن يجعل عملناهذاخالصا لوجهه الكريم، وأن ينفع بهذه الرسالة خاصة المشتغلين بعلم الرواية والإسناد، وجميع المسلمين عامة، وأن يوفقنا دوما وأبدا إلي مايحبه ويرضاه، وأن يرزقنا قبل الموت توبة وعندالموت شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، إنه سميع مجيب الدعاء، وصلى الله وسلم على خيرخلقه وعلى آله وأصحابه أجمعين.

فأقول وبالله التوفيق:

١ ـ في (ج١ ص٧٨و٧٩) : عندما عد المؤلف الحفاظ من أهل القرن العاشرقال: السخاوي، السيوطي المصري، البرهان الناجي الشامي، **عثمان الديمي المصري، الديمي الصغيرالمصري**، يوسف بن شاهين المصري، النجم ابن فهدالمكي، ... ألخ." (١)

"قلت: الصواب: عن عامربن شرف الدين الشبراوي المصري الشافعي (ت١٠٦٢هـ) وهويروي عن سالم السنهوري (ت١٠١٥ هـ) به، وأما عبد الله الشبراوي، هوعبد الله بن محمدبن عامرالشبراوي القاهري الأزهري الشافعي ولدسنة (١٠٩١هـ) وتوفي سنة (١١٧٢هـ) وهولايروي عن سالم السنهوري.

٥٨ ـ وجاء في (ج١ ص٣٨٧سطر١) : وأروي فهرسته عالياعن السكري عن الحلبي عن العقادعن التركماني عن العلاء الحصكفي عنه (أي عن خيرالدين الرملي الحنفي)

قلت: في السندسقط، فالتركماني عن عبد الرحمن المجلد عن الحصكفي عنه.

٥٩ ـ وجاء في (ج١ ص٣٩٢ سطر١٣ و١٤) : ونتصل به من طريق المكتبي عن والده أبالحسن علي، عن الإمام الداودي. هوالحافظ الشمس محمدالداودي المصري ت ٩٤٥هـ.

قلت: السندالذي ذكره المؤلف فيه نظر، والمكتبي هوالشمس محمدبن علي بن سعدالدين بن رجب ابن علوان الدمشقي المعروف بالمكتبي (١٠٢٠ ـ ١٠٩٦هـ) ، ووالده أبوالحسن علي بن سعدالدين المكتبي ولدسنة (٩٩١هـ) ، وتوفي سنة (١٠٧٤هـ) ، فكيف يروي هذا عن الشمس الداودي.

وأقول: أناالفقيرإلي ربه/ صالح بن إدريس الأركاني أروي بأسانيدنا إلي الشمس محمدبن سراج الدين الحانوتي الحنفي (٩٢٨ ـ ١٠١٠هـ) وهوعن الحافظ شمس الدين محمدبن علي بن أحمدالداودي المصري الشافعي (ت٩٤٥هـ) ، صاحب طبقات المفسرين، وهوعن الحافظ السيوطي، والحافظ عثمان الديمي، وغيرهما.

٦٠ ـ وجاء في (ج١ ص٤١٠سطر٣ومابعده) : وهويروي (أي الحافظ عثمان الديمي) عن ابن حجر وأبعبد الله الرشيدي، والمسندالمعمرعبد الرحيم بن جمال الدين الأسيوطي، والحافظ قطب الدين الجوجري، وبرهان بن صدقة

---

(١) تحفة المجالس في التعليقات علي فهرس الفهارس الأركاني ص/١

الحنبلي الصالحي، وتقي الدين بن فهدالهاشمي، وعبد الرحيم بن الفرات وهاجربنت محمدالمقدسي وغيرهم، إلي أن قال: قلت: لاأحفظ **وفاة الديمي ولكن** كان حيا عام٩٠٧) ٠ أهـ٠." [١]

(١) تحفة المجالس في التعليقات علي فهرس الفهارس الأركاني ص/٢٢